

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
عن مجاني الابن شيخو



الطبعة الثانية





المجلد الثاني الحديث عن مجاني الاب شيخو

892.708

Sh599mbA

V. 1

C. 1

جَدِّهَا

اخْتِيَارًا وَدَرَسًا وَشَرْحًا وَتَبْوِيغًا

لَجَنَةِ مَسْأَلَةِ الْأَسَانِدَةِ

بِإِذْنِهِ

فَوَارِدُ أَفْرَامِ الْبُسْتَانِي

مُديرُ دَارِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ
أستاذُ الْأَدَبِ وَمُؤَسَّسُ الْمَجْمَعِ الْعَرَبِيِّ
فِي مَعْهَدِ الْأَدَبِ الشَّرْقِيِّ

مَنْشُورٌ فِي الدَّارِ الشَّرْقِيَّةِ

بِئِيرُوتِ ١٩٤٦

الجزء الأول

في

القصر الجاهلي

بقلم

فؤاد أفرام البستاني

المقدمة

لما ظهر « مجاني الادب في حقائق العرب » للاب لويس شيخو اليسوعي ، سنة ١٨٨٢ ، لم يكن في العالم العربي ما يُذكر من كتب القراءة ، فضلاً عن المنتخبات والمجاميع الادبية . وكانت المعاهد تكتفي بشواهد متفرقة يجمعها الاساتذة من كتب النحو والبيان والعروض ، او بمختارات محدودة اشعراء او كتّاب شهرتهم ، على الغالب ، سهولة تناول آثارهم ، لظهورها بالطبع قبل غيرها من روائع الادب . حتى كان « المجاني » جامعاً بطريقة مُنسّقة ، واسلوب متدرّج ، افضل ما يُنتخب من خزانة الادب العربي ، شعراً ونثراً ، على اختلاف فنونه وموضوعاته ، من الوجدانيات الى الوصفيات ، الى المواعظ والحكم والزهد ، الى الجغرافية والتاريخ والسير ، الى العلم بالجماد والنبات والحيوان ، جاثلاً في مختلف العصور من الجاهلية الى طور الانحطاط . فكان ظهوره من الأحداث التي تُؤرخ بها حياة التدريس ويُشير اليها تاريخ المجاميع والمنتخبات . وقد اقبلت عليه الاوساط التعليمية كلّ الإقبال حتى توالى طبعاته بسرعة قلماً عرفها كتاب عربي ، فبلغت العشرات قبل اختتام القرن ، وغدا اسمه مرادفاً لكتاب التعليم العربي حتى زمننا الأخير .



بيد ان الكتاب ، على نفاسة مادّته ، وموافقة اسلوبه للعصر الذي أُلّف فيه ، يظهر اليوم بحاجة الى تجديد في المادة وفي الاسلوب .

اما من حيث المادة فقد رأينا ضرورياً ان يفيد الكتاب من جمهرة الآثار المكتشفة والمنشورة بالطبع منذ ستين سنة في لبنان ، وسورية ، ومصر ، والهند ، واوربة ، من دواوين لم تكن معروفة ، ورسائل كانت ضائعة ، وتأليف أعيد النظر في طبعتها الاولى . وهي آثار لا يُستهان بها قيمةً وكميةً ، حتى يمكن القول ان هذا الجزء الاول من « المجاني الحديثة » ، الخاص بالعصر الجاهلي ، تظهر مادته خمسة أضعاف ما تضمنته منها الاجزاء القديمة . وكذلك القول عن الجزء الثاني ، وموضوعه « صدر الاسلام » . اما الجزء الاخير الموقوف على عصر النهضة او الانبعاث ، فجديد بكامله ، وهو معلوم ان مجموعة المجاني القديمة لم تتجاوز بينتخاباتها اوائل القرن الثامن عشر .

ثم ان الدروس الادبية والتاريخية تقدمت في عصرنا تقدماً فرض علينا اسقاط الكثير من الشعر المنحول والقول الضعيف النسبة ، ولا سيما في العصرين الجاهلي ، والاسلامي الأول .

واما من حيث الاسلوب فان حاجة العصر تميل اليوم الى درس التطور التاريخي في تسلسل الآثار عصرًا فعصرًا . ولا يخفى ان الادب صورة الامة في حياتها ، وتطورات مظاهر هذه الحياة ، وفقاً للسنن الطبيعية المقدمة الاسباب على النتائج . فكان ان تقيدنا بهذا الترتيب ، وجعلنا تدرج الاجزاء مبنياً على تسلسل السنن والأحقاب ، بدل ان نبنيه على تدرج الصعوبات في ذهن الناشئ المتعلم . وهكذا كان الجزء الأول في العصر الجاهلي أصعب الاجزاء بالنظر الى هذا الناشئ . ثم تتدرج الصعوبة ، من اعلى الى ادنى ، حتى نصل الى الاخير المتضمن آثار النهضة ، واذا هو اسهل الاجزاء واقربها الى الطالاب المذكور . ولا يخفى ان الترتيب الذي اتخذناه ، مع موافقته لطبيعة الاشياء ، لا يضير رؤساء المعاهد في تعيين الاجزاء وفقاً للصفوف . وما عليهم ألا ان يبدأوا بالجزء الاخير في الصف السادس ، وهكذا رجوعاً الى الجزء الأول في الصف الاخير من التعليم الشوي .

وقد احدثنا تجديدًا كذلك في اسلوب الشروح فجعلناها اوفر دقةً ، وأخصر عرضاً ، ونشرناها مع النص في الصفحة نفسها ، بدل ان تكون مفردة في مجلد خاص . وذلك كي لا نكلف الاستاذ ، ولا الطالب عنت التفتيش واضاعة الوقت .

ورأينا ان نقدم على منتخبات الشاعر او الكتاب ملخصاً تاريخياً تقدياً في حياته وقيمة اثره ، وملخصاً كتابياً في وجود هذا الاثر ومكان طبعه وزمنه . كما اننا رأينا ان نجتمع بين المتماثلين من الشعراء ، والمتماثلين من الكتاب ، فنفرد لهم قسمًا خاصاً نخدده بكلمة تمهيدية .



وختمنا الكتاب بفهارس عامة رتبنا فيها كل ما تضمنته المنتخبات والشروح من اعلام الاشخاص والقبائل ، والاماكن والمحال ، والنبات ، والحيوان . وكان لا بد ، اتقاً للفائدة ، من ان نفهرس كذلك لمعتقدات العرب ومعبوداتهم وخرافاتهم وعاداتهم ، واسلحتهم ، وآثيتهم وسائر مواعينهم ، مما قد يحتاج اليه الباحث في الشؤون العربية ، فيتناوله بسرعة وسهولة .



هذا بعض ما رأيناه واجباً علينا في خدمة « المجاني » القديمة ، التي حملتنا الى تذوق الادب العربي العريق ، فحق لها ان نحملها الى عصرنا في حلة أنيقة ترمز الى ما قصدناه عندما اسميناها « المجاني الحديثة » .

جامعة القديس يوسف ، بيروت ، في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦

الشعر الصالح

الصَّعَالِيكُ جمع الصَّعْلُوك وهو ، لغةً ، الفقير لا مال له ولا اعتماد .
والشُّعراء الصَّعَالِيك ، في عرف التاريخ الادبي ، جماعة من شُدَّاذ العرب وذو بانها ،
كانوا يُغيرون على البدو والحضر ، في الجاهليَّة ، فيسرعون في النهب والتخريب ، ثم يمعنون
في القفار فلا تلاحقهم الخيل ؛ متسكِّلين على سرعة عدوهم ، وعلى معرفتهم بمجازات المفاوز
المهلكة التي كانوا يخبئون فيها الماء محفوظاً في بيض النعام . حتى اذا أمنوا مطمئنين الى
اسلاحتهم ، نظموا ما تبيهم شعراً يتصف بالطبيعة ، وصدق العاطفة ، ودقة الوصف ، والحملة
على ما يظهر في اخلاق المجتمع من نواكل ، وحِرص ، ورياء .

وقد كان من هؤلاء الصَّعَالِيك مَنْ عُرفوا بسواد لونهم لاختلاط دم آبائهم بالدم الحامي ،
فُسِّمُوا أغربة العرب ، (ج . عُراب) كالشنفري ، وتَأَبَّطُ شراً ، والسُّلَيْك بن السُّلَيْكَة .
ومنهم مَنْ خلعتهم قبائلهم خشيةً من تبعة اعمالهم ، فُسِّمُوا « الخُلَعاء » . وتفصيل ذلك أن
شيوخ القبيلة كانوا ، اذا خافوا جريرة احد صعاليكهم ، شهدوا العرب على انفسهم ، في
سوق عكاظ ، يجلعهم اياه ، فلا يحتملون له جريرة ، ولا يطالبون بجريرة يجرها عليه احد .
ولهذا رأينا الشنفري يميل الى الابتعاد عن اهله ، فيفضِّل عليهم الحيوانات الضارية ، لانها لا
تكشف السر ، ولا تسلم المجرم تخلصاً من تبعة جريمته .

واسم الصَّعَالِيك في الجاهلية الشنفري ، وتأَبَّطُ شراً ، وعروة بن الورد ، الذي كان
يجمعهم ، ويفزوهم ، ويسهر على حاجاتهم ، حتى سُمِّي « عروة الصَّعَالِيك » . وقد رأينا
ان ثَمَل شعر كل من هؤلاء الثلاثة .

الشنفرى

اوائل القرن السادس

يُستنتج من اقوال الرواة المتضاربة ان الشنفرى لقبٌ لشاعرنا هذا ، لُقِبَ به لعظم شقيقه او لحدته . اما اسمه فثابت بن أوس الازدي . وهو يقي الاصل ، ولكنه نشأ في بني سلامان مستعبدًا ، حتى عرف ذلك فانفصل عنهم ، واضمر لهم الشرَّ خالقًا ان يقتل منهم مائة رجل انتقامًا . فكان يترصد الواحد منهم الى ان يمر امامه فيصوب سهمه ويقول له : « لطرفك ! » ثم يرميه فيصيب عينه . وقد نشأت في معرض ذلك اسطورة خلاصتها ان الشنفرى بعد ان يقتل تسعة وتسعين من اعدائه ، يرصده هؤلاء على بئر ماء فيضبطونه ويقتلونه ويرمون جثثته احتقارًا . ونظّل الجمجمة معروضة الى ان يمر بها رجل منهم ، فيرفسها ازدراءً ، فتنسب برجله شظية عظم تجرحه ، فيموت . فتتم القتل مائة ويهر الشنفرى بقسمه ميتًا . (الروائع ٢ : ٥١-٥٢) . اما طرق معيشته فكانت تنحصر بالسلب والنهب والتلصص بخفة ورشاقة ، شأنه في ذلك شأن سائر الصعاليك العدائين من الشعراء . يغيرون في الليل على الاحياء المطمئنة ، فيروعون النساء والاطفال ، ويبلبلون عقول الرجال ، حتى اذا خافوا الخيل ان تدركهم ، اتجهوا نحو الجبال العاصمة ، والاودية الوعرة ، والادغال الموحشة ، فتغلغلوا فيها . ثم خلدوا هذه المآقي في ابيات جافية الظاهر ، دقيقة التصوير ، حية الوصف ، طبيعية العاطفة ، جاءت صورة صادقة لتلك الحياة القطرية المشتردة .

لامية العرب

ينسب الى الشنفرى مقطعات متفرقة اشهرها قصيدة ذات ٦٨ بيتاً من البحر الطويل عرفت « بلامية العرب ». وقد ولع بشرحها كثير من العلماء الاقدمين كالبرد ، وشلب ، والزنجشري . وطبعت عدة طبعات في الغرب والشرق اولها طبعة سلفستر دي ساسي (S. de Sacy) في باريس سنة ١٨٢٦ ، مع ترجمة فرنسوية ، وآخرها طبعتنا في « الروائع » : الجزء الثاني (طبعة ثانية ، ١٩٣٨) .

ولم تسلم اللامية من الشك ، فنسبها بعضهم الى خلف الاحمر ، مجرحين الحديث القائل : « علموا اولادكم لامية العرب » ، فاجابهم مكارم الاخلاق . « ومها يكن من امر فان اللامية مثال صادق لذاك الشعر الجاهلي القديم ، يصور حياة الصلوك على اتمها من انفصاله عن قومه ، وضربه في المغاور الموحشة ، مستأنساً بعشرة الحيوان الضاري ، مستغنياً عن معونة البشر بقلبه وسيفه ، وقوسه ، معتدلاً باخلاقه الصارمة ، وقوته الجسدية ؛ الى ما يقوم به من غارات ليلية ، في الليالي الباردة ، الماطرة ، تلك الغارات التي تنيله الغنيمة الباردة ، والصيت البعيد .

نتناول اللامية موضوعات كثيرة ، شأن الشعر الجاهلي كله ، الا انها تدور جميعاً حول شخصية الشنفرى ، وقد فصلنا هذه الموضوعات بعناوين صغيرة على هامش القصيدة . وهذه هي وفقاً لترتيب الابيات :

- ١ - عتاب الشاعر قومه وميله عنهم (١-٥)
- ٢ - تفضيله وحوش البر عليهم (٥-٧) ثم تفضيل نفسه على الوحوش (٧-١٠)
- ٣ - استغناؤه عن الجميع بقلبه ، وسيفه ، وقوسه - وصف (القوس (١٠-١٤)
- ٤ - فخره بنفسه وبما آتته مفارقتة المنزل وشدة سيره (١٤-٢١)
- ٥ - صبره على الجوع (٢١-٢٦) تشبيه نفسه بالذئب الجائع - وصف الذئب (٢٦-٣٦)
- ٦ - سبقه القطا الى ورد الماء - وصف (القطا (٣٦-٤٢)
- ٧ - نومه (٤٢-٤٤)
- ٨ - تيهه وهمومه (٤٤-٤٩)
- ٩ - صبره (٤٩-٥١) - غناؤه وفقره ، ترفعه عن النجاسة (٥١-٥٤)
- ١٠ - وصف الليلة المظلمة ، المحطرة ، وبطائه فيها (٥٤-٦١)
- ١١ - وصف النهار الشديد الحر (٦١-٦٣) - وصف شعره (٦٣-٦٥)
- ١٢ - قطعه البر ومواقفته وعول الجبال (٦٥-٦٨)

لامية العرب

فإني ، إلى قوم سواكم ، لأمير !
 وشدت ، إطيأت ، مطايا وأرحل ؟
 وفيها ، لمن خاف القلي ، مُتَعَزِّل .
 سري راغباً او راهباً ، وهو يعقل .
 وأرقط زهلول ، وعرفاء جبال ؟
 لديهم ، ولا الحاني ، بما جر ، يُنْجَذَل .
 إذا عرّضت أولى الطرائد ، أبسل ؟
 بأعجلهم ، إذ أجشع القوم أعجل ؟

أقيموا ، بني أُمي ، صدورَ مطيّكم ،
 فقد حُمّت أحاجات ، واللّيلُ مُقَمَّرٌ ،
 وفي الأرض منأى ، للكرم ، عن الآذَى ،
 لعمرك ، ما بالأرض ضيقٌ على أمرى
 الوحوش ولي ، دونكم ، أهْلونَ سِيْدٍ عَمَلَسٌ ،
 همُ الأهل . لا مستودعُ البسرِ ذائعُ
 وكلُّ أَيْيٍ ، باسلٌ . غيرَ أنِّي ،
 وان مُدَّت الأيدي إلى الزّاد ، لم أكنْ

لأدراك رغبته ، أو ليتخلص ممّا يخافه ، ان
 كان ذا عقل وفهم .
 * السَّيِّد : الذئب @ العمَّاس : القوي
 على السير السريعة @ ارقط
 زهلول : نمر املس @ عرفاء : طويّة العرف اي
 شعر العنق @ جيال : من اسماء الضمير معرفة
 بدون الالف واللام ، وهي صفة في الاصل فخرّجت
 مخربه الاسماء . — المعنى : اني افضل
 عشرة السباء على عشرتكم .

6 * جر : ارتكب جريرة : إنما . —
 يقول : هذه الوحوش الموصوفة
 من الاصحاب التي لاتفشي ما تودّع من الاسرار وان
 اتى الانسان جنائياً وذنباً فلا تغذله بجريته .
 7 * أَيْي : فيه إباء : أنفة وحمية
 @ باسل : شديد @ الطرائد :
 ج . الطريدة : فعيلة بمعنى مفعول : ما طردت من
 صيده . — المعنى : اذا عرض لنا صيداً فاني اشجع
 منها في اصطیاده . ويجوز ان تأتي الطريدة بمعنى
 الفرسان وهي فصيل بمعنى فاعل اي طاردة
 فيكون المعنى : اذا عرض لي الفرسان اكون
 اشدّ منها قوّة .

8 * أجشع : من الجشم : الحرص على
 الطعام ، والإسراع إليه .

1 * المطي : ج . مطيّة : كلّ ما يُمتطي
 اي يُركب من الدواب
 @ أقيموا . . . : كناية عن التهيؤ للسفر @ أميل :
 اسرّ تفضيل من مال . — يخاطب الشنفرى
 قومه ، فيدفعهم الى السفر والابتعاد عنه .
 اما هو فيطلب صحبة غرههم .
 2 * حُمّت : قُذِرَتْ وحضرت @ الطيأت :
 ج . الطيّة : الحاجة ، النّية .
 — قد تهيأت كل لوازم السفر واللّيل مضى ،
 وقد شُدَّت المطايا وركبت عليها أرحلها لطلب
 الغايات .

3 * المنأى : المنزل البعيد @ القلي :
 البعس @ المتعزّل : مكان
 التّعزّل : الانفراد . — ان الكرم يجد في
 الارض سكناً بعيدة عن قومه ، اذا اصابوه
 بأذى . وكذلك ، اذا خاف البعس ، يجد مكاناً
 يعترّل به عن مبعضيه .

4 * لعمرك : وأعمري ، وأقمر الله :
 كلمات تُستعمل في القسم ،
 تكون فيها اللام للتوكيد ، وهي تُرفع ابتداءً ،
 اما اذا لم تدخلها اللام فتنصب نصب
 المصادر @ سري : سار ليلاً . — يقول : اقم
 بحياتك ان الارض لا تضيق برجل يسير ليلة

عليهم ، وكان الأفضَل المُتَفَضِّلُ ١
 بَحْسَنِي ، ولا في قُربهِ مُتَعَلِّلٌ ٢
 وأبيضُ إصليتُ ، وصَفراءُ عَيْطَلُ ٣
 رصائعُ قد نِيِطتُ إليها ، ومَحْمَلُ ٤
 مُرَزَّاةٌ ، نَكَلِي ، تَرْنُ وتُغُولُ ٥
 مُجَدَّعةٌ سُبُبانها ، وهي بُهَلُ ٦
 يطالها في شأنه كيف يَفْعَلُ ٧
 يَظَلُّ بِهِ المُكَّاءُ يعلو ويسفُلُ ٨
 يروح ويغدو ، داهنًا ، يتكَلَّلُ ٩

ليلاً ٥ السَّوَامُ : الماشية الراعية ٥ المجدعة :
 السيئة الغداء ٥ الشَّقْبَانُ ج. السَّقْبُ : صغير
 الناقة ٥ البُهَلُ ج. باهل وباهلة : الناقة لا صرار
 على ضرعها ، — الي بطي : العطش : ادخل بسوامي
 الى المرعى البعيد لثَنالِ منه . ولا اخاف سرعة
 العطش كبعض الرعاة الذين يَمْنَعُونَ صفار الابل
 عن رضع اطفالها كي يبقى لهم من الحليب ما
 يشربون : بل انك ترى صفار ابلي سميئة ليست
 سيئة الغداء : لان الاقات لا صرار لها .

٧ * أَحْجًا : الجبان ٥ الاكهي : الضعيف ،
 الكسر الاخلاق الذي لا خير
 فيه ، انبُيخِرُ ، البليد ٥ مُرِبٌ : من ارب
 بالمكان : اقام ٥ العرس : الزوجة . — است
 بجبان قليل الخير ، ولا اقيم مع النساء
 واشاورهن في اموري .

٨ * الحَرَقُ : الدهش من الخوف او الجفاء
 النعام ٥ المُكَّاءُ : طائر يصوت في الرياض يُسمَّى
 مكاء . لانه يَمَكُو اي يصفر كثيرا ج. مككي .
 وهو كثير الخفوق بجناحيه . — است كالظلمير
 في نفوره عند حدوث امر رالم ، فيثقل فؤاده
 ويرجف كانه طائر يرتقم ويسفل .

٩ * الخالِفُ : الذي لا خير فيه ولا يقعد
 بعد ذهاب القوم ، الاحق
 ٥ الدارِيَّةُ : المقيم في داره لا يفارقها
 ٥ المتغزل : الذي يحدث النساء ويشتب بهن .
 — ولست برجل قائل الخير لا يفارق داره
 يصبح ويمسي جالساً الى النساء احادثتهن
 وهو يذهن ويكتحل كانه منهن .

وما ذاك إِلَّا بَسْطَةٌ عن تَفَضُّلِ
 واصحابه
 الثلاثه
 وإني كفاي فَقَدْ مَن ليس جازياً
 ثلاثة اصحاب : فؤادُ مُشيعُ ،
 هتوفُ ، من الملس المتون ، يزينها
 إذا زل عنها السهمُ ، حَتَّ كائنُها
 صفاته
 ولستُ بِمُهيَّافٍ ، يُعَيِّي سَوامُهُ ،
 ١٥ ولا جُبَّاءُ أَكْهى مُربٍ بعرسِهِ
 ولا خَرَقٍ هَتَقٍ ، كانَ فؤادُهُ
 ولا خالِفٍ دارِيَّةٍ ، مُتَغَزِّلٍ ،

١ * البَسْطَةُ : السعة ٥ التَفَضُّلُ :
 الاحسان ٥ كان : هنا
 بمعنى يكون ، وربما جاء الماضي بمعنى الحاضر
 كقوله : ان الله كان عليماً اي هو عليم . —
 ليست هذه الصفات المحمودة في الا من سعة
 فضلي . فان افضل الناس واكرمهم من تفضل
 على غيره .
 مفعول ثانٍ « كفاي »
 ٢ * فَقَدْ : المتغزل : الشيء الذي يتعطل
 به : يُلْتَمِى .

٣ * ثَلَاثَةٌ : فاعل « كفاي » في البيت
 السابق . — يقول في البيتين :
 ان ثلاثة اشياء تعني عن فقد من لم يكافئوني
 بخير ، وليس في صحبته نفع ومُلْتَمِى .
 والثلاثة هي : فؤادُ مشيعُ : شجاع مقدام .
 وابيضُ إصليتُ : سيف صقيل او مجرّد . وصَفراءُ
 عَيْطَلُ : قوس صفراء طويلة الغنق متينة .

٤ * هَتُوفُ : ذات هتاف ورتة ، صفة
 للقوس ٥ الملس المتون :
 الحُلس متونها : جوانبها ٥ نِيِطتُ اليها : عالتت
 بها . ٥ الرصائع : ما ترصع به السيوف وغيرها من
 جوهر ونحوه ٥ العِلَّاجُ : علاقة السيف او
 القوس السبر الذي يتقلد به المتقلد .

٥ * المُرَزَّاةُ : المصابة بالرزينة : المصيبة .
 — ان هذه القوس كثيرة
 التصويت ، اذا خرج عنها السهم ، فيسمع لها
 صوت ورنين ، كانه صوت امر مصابة بفقد ولدها .
 ٦ * المُهيَّافُ : السريد العطش وسط النهار
 خاصّة ٥ عَتَّى الابل : رعاها .

أَلَفٌ ، إِذَا مَا رُعْتَهُ أَهْتَاجَ ، أَعَزَلُ .
هُدَى الْهَوَجِلِ الْعِصْفِ يَهْمَاءُ هَوَجَلُ .
تَطَايَرُ مِنْهُ قَادَحٌ وَمُفْلَلُ .
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا ، فَأَذْهَلُ ؛
عَلِيٌّ ، مِنْ الطَّوْلِ ، أَمْرُو مُتَطَوِّلُ .
يُعَاشُ بِهِ ، إِلَّا لَدَيَّ ، وَمَأْكُلُ ؛
عَلَى الضَّمِّ ، إِلَّا رَيْثِمًا أَتَحَوِّلُ .
خُيَوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُقْتَلُ ؛
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَافُ ، أَطْحَلُ ؛

* سَفَّ الدَّوَا : واستفَّ : أخذه غير
* سَفَّ ملتوت ولا ممجون * الطَّوْل :
النَّضْل : الامتنان . — اجول في الفلوات وإبتلع
غبارها كي لا يرى رجل متكبر أن له علي فضلًا
وامتنانًا .

* الذَّام : الميب ، اللوم ، الذم . — يدغم
الشاعر بهذا البيت وهو من
يتشوههم أنه لا يدغم مطال الجوع ويحتص التراب
الآ لعجزه . فيقول : لولا تجنب النقص والعار
لجمعت عندي أصناف المأكول والمشارب .

* المَرَّة : الابنية * رَيْثِمًا : قدر
ما . من الريث : الإبطاء .
— ان نفسي الابنية ، إذا أصابها ذل ،
لا ترضى السكنى إلا حتى أتحوّل عن مكان
الهوان .

* أَحْمَصُ : الجوع ، والخمص : ضمور
البطن * الحوايا : ج . حويّة .
ما يحوي البطن ، الهوى * الخيوطه : ج . خيط .
والنساء تدل على كثرة الجم * ماري : اسم فاتل
الخيوط * أغار الجبل : أحكم قتله . — أشد
إمعاني على الجوع فاطولها ، كما يطوي الفاتل
خيوطًا يفتلها ويحكم برمها .

* الْأَزَلُّ : الخفيف ، الأرسح ، أي القليل
المحذوف * التَّنَافُ : ج . التَّنَافُ : المغارة والارض
القفار * تهاداه : تهاداه : تهديو من تنوفة إلى
أخرى * الأطحل : الذي لونه كلون الطحال أو
بين الغبرة والبياض . — اني ابكر مع قوت
قليل ، كاني ذنب خفيف البوركين ، أغبر اللون ،
تتناقله المغازات . والمراد اني اقم بالقوت الزهيد
واعود في طلبه عدو الذنب .

ولست بعَلٍ شره دون خيره ،
ولست بمحيار الظلام ، إذا انتحت
٢٠ إذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي ،
أديم مطال الجوع حتى أُميتَه ،
وأستف ترب الأرض كي لا يرى له
ولولا اجتناب الذام ، لم يلف مشرب
ولكن نفساً مرة لا تقم بي
٢٥ وأطوي على الخمص الحوايا ، كما انطوت
وأعدو على القوت الزهيد ، كما غدا

وصف
الذئاب

١ * الْعَلَّ : القراد : ذبابة الخيل ، يستعار
لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الْجَسَرِ
* الْأَلَفُ : العاجز الذي لا يقوم لحرب ولا
لضيف * راعه : أفزعته * اهتاج : تحير تحير
الاحمق * الأعزل : من لا سلاسل معه . — لست
برجل ضعيف الجسر والهمة يعمل شره على خيره ،
لا يسمى في أمر حرب ولا ضيف تراه إذا أفزعته
يسرع سرعة الاحمق وهو أعزل : عار من السلاسل
المتحير * انتجت : قصدت
٢ * المَحْيَارُ : واعترضت . * الهوجل : الرجل
الطويل الذي فيه تسرع وحمق * العصف :
الآخذ على غير طريق * اليهما : الفلاة التي لا
يُهْتَدَى فيها للطريق ولا يستطعم المار فيها دغم
تحير بها * الهوجل الثانية : صفة للفلاة :
طويلة لا تعرف فيها طريق ولا معالم . — لا
التحير في الظلام ، إذا كانت الفلوات المعبدة
المخيفة تضلّ رشد الرجل الاحمق .

٣ * الْأَمْعَزُ : المكان الصلب الكثير
الحصى * الصَّوَانُ : صفة
للامعز يصح ذلك بالتقدير أي الامعز ذو الصوان
* المناسم : ج . المناسم : خف الميعر * القادح :
الذي يقدم نارا * المفلل : المكسر . — ان سوري
سريم . فإذا لاقت قوائمه مطبقي مكانًا حجرًا
صلبًا ، تطاير منه نار وحجارة مكسرة . وقيل :
مرواده ان النار تغري منه ، هم تكسره ،
وذلك ابلغ في قوة مناسمه وحدة سيره .

٤ * الْمِطَالُ : مصدر ماطلة : مدّه وسوّدّه
* أذهل : أنسى . — يقول
لا ازال إشغل الجوع حتى أفنيه ، وأعرض عنه
بأني الى ان النساء . والمراد : اني أقوى على ردّ
نفسي عما تهوى وأغلبها .

يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ ، وَيَغْسِلُ ،
دَعَا ؛ فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُجَلْ ،
قِدَاحٌ بِكَيْفِي يَاسِرٍ ، تَتَقَلَّلُ ،
مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٌ مُعَسِّلٌ ؛
شُقُوقُ الْعِصِيِّ ، كَالْحَاتِ وَبَسَلٌ ،
وَأَيَّاهُ ، نُوحٌ فَوْقَ عَلَيَّاهُ ، تُكَلُّ ؛
مَرَامِيلُ عَزَّاهَا ، وَعَزَّتُهُ مُرْمِلٌ ؛
وَلَلصَّبْرُ ، إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوكُ ، أَجْمَلُ !

انبعث في السير ، فحضت جماعة عيذان مكنها
لها رجل معسل ، رقي الى موضع عال . وذلك
أن من شأن النجل ان تعسل في الموضع المحتتم
الصعب .

• مهرة : مشقوقة الفم شقاً واسعاً
• فوه : ج . أفوه : مفتوح
• الشدوق : ج . شدق : جانب الفم
• كالحات : عابسات الوجوه • بسل : باسل :
الكريه المنظر ، المغبر الوجه . — هذه الذئاب
واسعة الاشدق كأن جوانب افواهها العصي
المشقوقة .

٦ • البراح : الارض الواسعة لا نبت فيها
• الثور : ج . نائحة • العلياء :
البقعة المرتفعة المشرفة . — يقول : صار الذئب
الغادي الى طلب القوت فاجابته صائغة بالفلاة :
فكان صياحه الجعيع كصياحه نساء فمولات فوق
الروابي لفقدتهن اولادهن . يريد ان الذئب
استمعوى اشباهه فقوت كما تهيج النائحة بقتة
النساء في المناحة .

٧ • أغضى : على الشيء : سكت وصبر
• المراميل : ج . مرملة : التي لا قوت لها
يقال : ارميل الرجل اذا لم يكن له زاد
والجعم في الحقيقة مرامل فاشبه الكسرة
للضرورة . — يريد انه لما يس من الطعام
سكت ، فلم يضجر ، فسكتت اخوانه وتعزى
هو عن فقد القوت وتعزت هي بو .

٨ • شكا . . . : هذا البيت بمعنى
ما تقدم . يقول :
تشكى الذئب لجوعه ، فتشكت رفاقه ، ثم كت
عن الشكوى بعد ذلك ، فكثت على مثالو .
وان الصبر اجمل بالانسان اذا لم ينفعه
التشكي .

غدا طاوياً ، يعارضُ الرِّيحَ ، هافياً ،
فلما لَوَاهُ القوتُ من حيثُ أَمَهُ ،
مُهَلْهَلَةً ، شَيْبُ الوجوه ، كأنها
٣ • او الحشرمُ المبعوثُ حَشَحَتْ دَبْرَهُ
مُهَرَّتَةً ، فُوهُ ، كأنَّ شُدُوقَهَا
فَضَجَ ، وَضَجَّتْ ، بِالْبَرَّاحِ ، كأنها
وَأَغْضَى ، وَأَغْضَتْ ، وَأَلْسَى ، وَأَلْسَتْ بِهِ
شُكَا ، وَشَكَّتْ ، ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ ؛

١ • الطاوي : الجائع • يعارض الرية :

• الهافي : فاعل من هفا يهفو : خف على الارض
واشتد عوده • او ذهب يميناً وشمالاً من شدة
الجوع • يخوت : ينقض ، يخطف . يقال : خات
البازي اذا انقض على صيده • اذئاب الشعاب :
اواخرها ، والشعاب : الطرق في الجبل • يعسل
يمشي خبيهاً ويسرع . — ترابي مثل هذا الذئب
اذ يقوم صباحاً ، فيسابق الريح بعدوه ويرمي
بنفسه في قعر الأودية ، وهو يسرع في سيره .

٢ • لواه : • أمه : قصده • نجل : ضعيف
شدة الجوع . — لما احتتم عليه القوت من حيث
طلبه ، صار ، فاجابته ذئاب تشبهه نجل جسمها
وضمر لجوعها .

٣ • المهالمة : الخفيفة اللجم • شيب
• الوجوه : مبيضة • القدر :
ج . القدر : السهر قبل ان يراش • الياسر :
اللاعب بسهام الميسر • قتلها : حرّكها . — هذه
الذئاب دقيقة الجسر ، مبيضة الوجه ، تشبه
سهام الضارب بالقدح في الميسر عندما يحركها
بكفويه .

٤ • الحشرم : رئيس النجل • المبعوث :
• الدبر : الجماعة النجل • المحابيض :
ج . مبيض : عود يكون مع مشتار العسل
ينثر به النجل ، والاصل في جمع مبيض محابيض
وقد اشبه حركة الباء • أرداهن : مخف
أرداهن : ثبتهن ومكنهن • سامر : فاعل
أرداهن وهو اسر فاعل من السمو المرتفع العالي
الذي يسمى طلب العسل • المعيل :
طالب العسل . — هذه الذئاب تشبه قدح
الميسر في ضمها ، او تشبه رئيس نجل

٣٥ وفاة وفاءت بادرات ، وكلها ،
وتشرب أساري القطا الكدز ، بعدما
هممت وهمت ، وابتدرنا ، وأسدت ،
فوليت عنها ، وهي تكبو لعقره ،
كان غاها ، حجرتيه وحوله ،
توافين من شتي إليه ، فضمها
فعبت غشاشاً ، ثم مرت كأنها ،
وآلف وجه الأرض ، عند افتراشها ،
وأعدل منحوضاً كأن فصوصه

وصف
القطا

كيف
ينام

على نكظ بما يكاتم ، مجبل .
سرت قريباً ، أحناؤها تتصلصل .
وشمر مني فارط متهمل ،
يُباشره منها ذقون وحوصل .
أضاميم من سفر القبائل ، نزل ،
كما ضم أذواد الأصاريم منهل .
مع الضبح ، ركب من أحاطة مجبل .
بأهدأ تنبيه سناين فحل ،
كباب دحاها لأب ، فهي مثل .

السفر : السفر : المسافرين . النزل : النزول .
ان اصوات القطا في جوانب الماء وحوله تشبه
اصوات اقوام من القبائل مسافرين عند نزولهم .
٦ الشئ : الطرق المختلفة . الأذواد :
الثلاث الى العشر من الابل . الاصاريم :
أصرام : ج . صرزم : القطعة من الابل .
اتت جموع القطا من اماكن متفرقة فجمعها مورد
واحد كما تجتمع جماعات ابل احياء العرب عند
الحوض .

٧ عبت : شربت الماء من غير مص
غشاشاً على عجلة . أحاطة :
جذ قبيلة من حمير . شربت مستعجلة .
ثم سارت كأنها قفل من بني احاطة يسرع عند
الصباح في سيره .

٨ الإهدأ : الشديد الثبات ، وهو نعت
لمنعوت محذوف تقديره
منكب او جنب اهدأ . تنبيه : ترفعه . ويروي :
تنبيهه تبعده . السناسن : مفردا سنسن : حروف
فقار الظهر وهي مغارز رؤوس الاضلاع . الفجل :
ج . قاحل : يابس . — اذ انبسط على الارض ،
تراني استند الى منكب صلب تحمله حروف
فقار ظهري ، وهي يابسة الجلد جافة .

٩ اعدل : التوسد . المنحوض : القليل
اللحم ، والتقدير : اعدل ذراعاً
منحوضاً . الفصوص : فواصل العظام . الواحد
فص . دحاها : بسطها . المثل : ج . هائل :
منتصب . — الي التوسد ذراعاً قليلة اللحم
كان فواصل عظامها كباب يلعب بها اللاعب
فتنتصب امامه . يريد بهذا كلة انه قليل اللحم
وان له عظاماً شديدة القصب .

١ فاء : رجم . بادرات : مسرعات
حال للذئب . النكظ : الشدة
والجوع . المجبل : الصابر ، المحسن حاله .
— لما فقدت الذئب الصيد رجعت بسرعة
وهي تبدي التجلد والصبر على شدة الجوع الذي
تخفيه .

٢ الأسار : ج . السور : بقية الفراب
في قعر الاناء . لبة القرب :
هي التي ترد الطير الماء في صبيحتها . الاحناء :
ج . الجنو : الجانب . تصلل : صات . — ان
القطا المغبرة اللون ، مم سيرها ليلاً الى ورود
الماء ، في حال كونها تضرب بجوانحها احشاءها ،
لا تشرب الا بقية الماء الذي اشربه . يريد انه
يسبغها في غدوه فتشرب من فضلتها .

٣ اسدل الثوب : ارخاه . الفارط :
متقدم القوم الى الماء .
— هممت انا والقطا في السير الى الماء
فتسابقنا ، الا انها عجزت عن العدو فتقدمتها
مم كوني تمهلت في السير . وقوله : شمر مني
فارط اي شمرت متقدماً . ومن في قوله : « مني »
للتجريد او حاله .

٤ تكبو : تتساقط من الضعف . العقر :
مقام الساق من الحوض
يكون فيه ما يتساقط من الماء عند اخذه . —
وردت الماء وصدرت عنه : والقطا تسقط الى عقر
الحوض وتكرع بفهم لشدة عطشها ، وتغمس
فيو حنكها وحوصلتها . يريد انه اسرع منها
وأجلد .

٥ الوغى : الصوت والجلبة . الحجرة :
إضمامة : جماعة الثور ينضم بعضهم الى بعض في

لما اغتبطت بالشنفري قبل، أطول !
 عقيرته لآيتها حم أول،
 حثاثاً الى مكروهه تتغلغل،
 عياداً، كحصى الربع، أو هي أنقل،
 تشوب، فتأتي من تحت ومن عل،
 على رقة، أحفى، ولا أنقل،
 على مثل قلب السمع، والحزم أنقل،
 ينال الغنى ذو البعده المتبدل،
 ولا مريح، تحت الغنى، التحيل،
 سؤولاً بأعقاب الأقاويل أنيل.

٦ * ابنة الرمل : العية * الضاحي :
 البارز للحر أو للبرد * الرقة :
 سوء العيش .

٧ * مولى الصبر : وليه * اجتاب :
 النوب * السم : ولد الذهب . — مخاطب : في
 البيتين ابنة الخي فيقول : ان رأيته كحبة ابرز
 للناو . على رقة حائل ، وانا حافي الرجلين لا أنقل في
 قدمي : فانا مع ذلك حليف الصبر البس ثوبه
 على قلب شجاع كقلب السم وحذائي الحزم .
 والمراد اني قاهر بالصبر انصرف فيه كما اريد
 واحتذي الحزم كاني قاهر له .

٨ * اعدم : افتقر * ذو البعده : اخو
 الذي يبذل نفسه : يسم بهما . — افتقر حيثاً
 واغنى حيثاً ، ومن كان بعيد الهمة ويتعرض
 للاخطار نال ما طلب .

٩ * حلة : الفقر ، الحاجة * المتكشف :
 الذي يظهر فقره وحاجته
 للناس * المريح : البطر ، الشيط * المتخيل :
 المختال بفناه . — لا اخاف من الفقر ، ولا
 اكشف حاجتي للناس ان كنت فقيراً . وان
 اغتنيت لا يضرني الغنى .

١٠ * تردهي : تستخف * الأجهال : ج .
 جهل ، وهذا الجمع قليل
 لا يكاد يستعمل * الاعتقاب : ج . العقب :
 المؤخر * أنيل : من أنمل : نمل ، والنملة
 الشيمية . — ان الاهواء لا تغلب حامي ، ولا
 اتبعم حديث الناس ولا انقله عنهم .

فان تبئس بالشنفري أم قسطل ،
 طريد جنات تياسرن لجمه ،
 تنام اذا ما نام ، يقظى عيونها ،
 والف هموم ما تزال تعود ،
 اذا وردت أصدرتها ، ثم إنها
 فإما تريني كابنة الرمل ، ضاحياً
 فإني لمولى الصبر أجتاب بزه
 وأعدم أحياناً ، وأغنى ، وإثماً
 فلا جزع من خلة متكشف ،
 ولا تردهي الأجهال حلي ، ولا أرى

١ * تبئس : تلقى بؤساً من فراقه
 * القسطل : الغبار * ام :
 قسطل : الحرب * ما في « لا » اسم نكرة ،
 واللام لام الجواب . — ان حزن الحرب
 لمفارقة الشنفري لها الآن ، فطالما اغتبطت
 وسرت به .

٢ * الطريد : المبعد * تياسر لجمه :
 اقتسمه كما يقتسر الجزور
 في لب الميسر * عقيرته : نفسه او جنته
 * حمر : قذر . — ان صروف الدهر قد ابعدته
 وهي تقتسر لجمه . ونفسه أول ما تعرض لاي
 بلية ففترت . يريد انه هدف لكل النوايب
 وأول مضروبها . وقيل معناه : ان الجنائيات
 طاردت الشنفري وتكاثرث عليه حتى لا يكاد
 يعرف بأبها تؤخذ نفسه .

٣ * تنام : اذا نام ، تنام الجنائيات
 لكنها في نومها يقظى عيونها .
 وهي تتغلغل حثاثاً ، اي سراعاً ، الى
 مكروهه .

٤ * تعود : تروره * حصى الربم :
 كل رابع يوم . — تمتادي الهوم وتألقي
 كما تمتاد حصى الربم المجوم ، أو لعل هذه
 الهوم انقل بعد .

٥ * تحيت : تصغير تحت * عل : مبيبة
 * تحيت : على الضم ، وفي بنائها
 وجوه . — اذا حضرت هذه الهوم رددتها
 لكنها تعود ثانية فتصدق بي من كل
 جانب .

وليلة نحس ، يصطي القوس ربها ،
دعست على غطش وبغش ، وصحبي
فأيمت نسواناً ، وأيمت ولدة ،
وأصبح ، عني ، بالغمضاء ، جالساً ،
فقالوا : لقد هرت بليل كلابنا ،
فلم تك إلا نبأة ، ثم هومت ،
فإن يك من جن ، لأبرح طارقاً ،
في الحر ويوم من الشعري ، يذوب لعابه ،
نصبت له وجهي ، ولا كنّ دونه ،
وضاف ، إذا هبت له الريح ، طارت

١ * النحس : ضد السعد ، الأمر المظلم ،
المراد * الأظلم : ج . قطم . نصل قصير عريض
السهم * تنبأة : اتخذ نبالاً ليرمي به .
٢ * الغطش : الظلمة * ألبغش : المطر
الغفيف * الشعار : حرّ يجده
الإنسان في جوفه من شدة الجوع * الإرز :
البرد * الوجر : الخوف * الأفكل : الرعدة .
— يقول في البيتين : كرم من ليلة شديدة البرد ،
يلقي في النار صاحب القوس بقوسه وتبلو التي
يرمي بها فيستدفي بها ، سريت أنا داخلاً في
ظلمة ومطر ، يصحبي جوع شديد ، وبرد ،
وخوف ورعدة .

٣ * أيمت نسواناً : تركتهن أيامي : ج .
أرملته * الليل الليل : الشديد الظلمة .
٤ * الغمضاء : مكان قرب مكة أوقف
فيهِ خالد بن الوليد بني
جذيمة * جالساً : قد يكون معناه قاصداً بلاد
الجنس ، وهي نجد .

٥ * هرت : نبحت * عن : طاف ودار
يقول في البيتين : بعد أن اغرت على الغمضاء
ليلاً اجتمع فيها فريقان ، عند الصبح ، —
بينهما كنت أنا قد ابتعدت قاصداً بلاد نجد (؟)
— فسألت فئة منهما الأخرى وقالوا : لقد
سمعنا في هذا الليل كلابنا تنبه ، فقلنا هل طاف
بالحي ذئب امر زارنا ضم ؟

وأقطعه اللاتي بها يتنبل ،
سعار ، وإرزي ، ووَجْر ، وأفكل ،
وعدت كما أبدأت ، والليل أليل .
فريقان : مسؤول ، وآخر يسأل :
فقلنا : أذنب عسل أم عسل فرعل ؟
فقلنا : قطاة ريع ، أم ريع أجدل ؟
وإن يك إنساً ، ما كها الإنس تفعل !
أفاعيه ، في رمضائه ، تتسلل ،
ولا ستر إلا الاتحمي المرعب ،
لبائد عن أعطافه ما ترجل ،

٦ * النبأة : الصوت * هومت : نامت ،
والضمير للكلاب . * ريم :
أفرع * الأجلد : الصقر . — لكنّ الكلاب لم
تعو الأ بصوت واحد ثم نامت ، فقلنا هذه قطاة
افزع أو صقر تخوف — يصف الشاعر حقته
ومهارته في النهب .

٧ * أبرح : اتى بالبرح : الشدة . واللام
عند الصبح ما وقعت فيه من القتل والنهب ،
قال اهل الغمضاء : ان كان هذا الطارق من الجن
فوالله لقد بالغ في سوء صنيعه ، وان كان
إنسياً لكن لا يستطيع الإنس ان يفعلوا ما
فعله هذا الطارق .

٨ * الشعري : كوكب في الجوزاء يظهر في
ليالي الحر * اللعاب : ما
تراه ، في شدة الحر ، مثل نسج العنكبوت
* الرمضاء : الأرض الحارة من وقع الشمس عليها .
٩ * الكن : السر * الاتحمي : ضرب
من البرود * المرعب :

المزق . — يقول في البيتين : ورُبّ يوم من
الايام التي تظلم فيه الشعري ، وكان قد اشتد
فيه الحر وتبارت على الأرض هبوات النار حتي
لا تكاد الأفاعي تستقر على رمضائه لشدة
حرارتها ، كنت أنا انصب وجهي لاشعة الشمس
لا يسترني عنها ستر ولا وقاية إلا برد خلق .

١٠ * الضافي : الطويل السابغ ، عني بشعره ،
وهو معطوف على الاتحمي
* اللبائد : ج . لميدة : ما تلد من شعره

بعيدٌ بمَسِّ الدِّهْنِ والفَلْيِ عَهْدُهُ ،
وَحَرْقٌ كظَهَرِ التُّرسِ ، قَفَرٌ قَطَعَتْهُ
وَأَلْحَقَتْ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ ، مُوفِيًّا
وَالْوَعْلُ تَرَوْدُ الْأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي ، كَأَنِّي
وَيَرَكُدْنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي ، كَأَنِّي

شدة
سهره

له عَبَسَ ، عَافٍ مِنَ الْغَسَلِ مُخَوِّلٌ ،
بِعَامِلَتَيْنِ ، ظَهَرُهُ لَيْسَ يُفْعَلُ ،
عَلَى قَتَّةٍ ، أَقْعِي مَرَادًا وَأَمَثْلُ ،
عِذَارِي عَلَيْهِنَّ الْمَلَاءُ الْمَذِيلُ ،
مِنَ الْعُصْمِ ، أَدْفَى يَنْتَحِي الْكِيعُ ، أَعْقَلُ .

الكلب ○ امثل : انتصب . — قطعت هذه
البراري واشترفت على قَتَّةِ جبل ، أقعي حينئذٍ
وحينئذٍ انتصب ، حتى بلغتها .

٤ * تَرَوْدُ : تذهب وتجي ○ الاراوي :
○ الضحى ج . اصبح : الاسود في سواده صفرة
○ الملا : الثياب ○ المذيل : الطويل الذيل . —
ان الاراوي تذهب وتجي حولي كمذارى لا يسات
ثياباً طويلة الذيل ، اي أَلَسْتُ لِي لِكَثْرَةِ مُخَالَطَتِي
لَهَا فَلَمْ تَنْفِرْ مِنِّي .

٥ * رَكُدَ : ثَبَت ○ الْأَصَالُ : ج . اصيل :
الوقت من العصر الى المغرب
○ العصر : ج . اعصر : الوعل الذي في ذراعيه
بياض ○ الادفى : الوعل الذي طال قرنُه جدًّا
○ ينتحي : يعتمد ويقصد ○ الكيع : عرض
الجبل ○ الاعقل : المحتشم في الجبل العالي . —
ان الاراوي لا تنكرني فتثبت عند المساء حولي ،
كأنني وعل منها طويل اقترن عمد الى عرض
الجبل وامتنع فيه .

○ الاعطاف : الجوانب ○ رَجُلُ الشَّعْرِ : سِرْحُهُ
ومَشْطُهُ . — لَا يَسْتَرُ وَجْهِي إِلَّا ثَوْبٌ بِالرَّ
وشعر رأسي السابغ الذي إذا هَبَّتْ الرِّيحُ لَا تَفَرِّقُهُ
لأنه ليس بمسرح بل قد تَلَبَّدَ وَتَسَخَّرَ .

١ * الْفَلْيُ : التقلية : تنقية الرأس من
بأذنان الأبل من إبعارها وإبوالها فجفت عليها
○ مُخَوِّلٌ : مَرَّ عَلَيْهِ الْجَوْلُ : السَّيَّةُ . — ان
شعره لم يعد عهده بالذهن والافتلاء ، اجتمع
فيه الوسخ حتى كأنه مثل العَاسِ في اذنان
الأبل .

٢ * أَحْرَقَ : الأرض الواسعة تتخرق فيها
الرياح ○ العَامِلَتَانِ : رَجُلَاهُ .
— رب مفازة واسعة تشبه باستوائها ظهر الترس
قطعتها برجلي . وهذا الظهر ليس ممًا تعمل فيه
الركاب . والمعنى انه قطع فواتر لم يسلكها احد
قبلاً .

٣ * مُوفِيًّا : مشرفاً ○ الْقَتَّةُ : أعلى
الجبل ○ أَقْعِي : أقعد كقعدة

تأبط شرًا

— ٥٣٠ ؟

تأبط شرًا لقبٌ لثابت بن جابر بن سفيان الفهسي ؛ اطلقته عليه امه ، في رواية الاصمعي ، وذلك انه خرج من بيته يوماً ، وقد اخذ سيفاً تحت ابطه ؛ فجاء من سأل عنه أمه ، فقالت : « لا أدري ، تأبط شرًا وخرج ! » . كان من اولئك الصعاليك الشذاذ يُغبر، وحيداً ، على الاحياء ، في الليل والنهار ، فينهب ويُسرّع على رجله فلا تُدركه الخيل ، حتى قيل عنه انه « أعدى ذي رجلين ، وذي ساقين ، وذي عينين . » وكثيراً ما كان يشترك في غاراته مع عدد من الصعاليك اشهرهم عمرو بن براق ، وعامر بن الأخنس والشنفري ، فيفزون احياءً بـجِيلةٍ وهذيل خاصة . ولما قُتل الشنفري رثاه تأبط شرًا واقسم أن يأخذ بثأره . وقد تألف حوله اساطير منها ما يمثّل شدة عدوه حتى يدرك الغزلان ، اذا جاع ، فينتقي اسمنها ، ومنها ما يجعله يلاقي الغول في الليالي المظلمة ذات الزوابع والعواصف ، فيعاركها حتى يردبها . قُتل تأبط شرًا في بلاد هذيل ، رصدته القبيصة التي طالما أغار عليها فتأثرت منه ، ورمته في غار يقال له رَسْمان . وقيل بل قُتل في بلاد بجيلة على جبل غار . فرثاه ابن اخته بقصيدة يشكّ بعض النقاد في صحتها ، وينسبونها الى خلف الأحمر .

يتصف شعر تأبط شرًا بالجفاء الجاهلي القديم ، وبكثير من بداهة العاطفة ، وسداجة الحكمة ، واندفاع الاخلاص ، على ما هو معروف في اخلاق سائر الصعاليك ، الى قوة في الملاحظة ، ودقة في الوصف ، وتوفّق الى التعابير الجامعة الموجزة .

مُنْتَبَاحُ شَعْرَةٍ

لم نعرف لتأبَّطَ شراً ديواناً مجموعاً . انما نسب اليه ، في المشهور من كتب الادب كالمفضليات ، والحماسين ، والشعر والشعراء ، والعقد ، والأغاني ، قصائد ومقاطع متفرقة . ألا انها في اكثرها غير كاملة ، بل هي اشبه بزفرات متقطعة يصعدها الشاعر على اثر مقتل رفيق او نسيب ، او بلمحات تصويرية سريعة يدون فيها غارة موفقة ، او يتذكر خلاصاً من مأزق ، او يرد على قرنٍ مهاجٍ . ولعل اشهر قصائده تلك التي رثى بها ابن عم له قُتِل في احدى الغارات . ويقول براو (H. H. Bräu, *Encycl. de l'Islam*, IV, 604) انها اوحث الى غوته احدى قصائده .

وقد رأينا ان نُثِل في المنتخبات اشهر هذه النواحي فاخترنا اربع مقطعات : في قتله الغول ، واشتياره العسل وخلاصه في بني هذيل ، ثم في وصف رفيق له شجاع بعيد الهمة ، وفي رثائه للشنفرى .

الشاعر والغول

كان الشاعر — على ما روى
الاصمعي، وهو رواية المجانب
والغرائب — في احدى غاراته
فاتت عليه ليلة ذات ظلمة وبرق

ورعد . فاضطرَّ الى المبيت في
مكان يقال له رَحَى بِطَان . واذا
بالغول تعترضه وتراوغه —
وهي لا تخرج الا في الليل كما

يظهر — فيعاركها ، ويضربها
بسيفه ، حتى يقتلها . ولكنه
يخاف ، فيظل متكبِّئاً عليها
حتى يُصبِح . وفي ذلك يقول :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانٌ فَهْمُ
وَإِنِّي قَدْ لَقِيتُ الْغُولَ تَهْوِي
فَقُلْتُ لَهَا : كَلَانَا نِضْوُ أَيْنَ ،
فَشَدَّتْ شِدَّةً نَحْوِي ، فَأَهْوَى
فَأَضْرَبُهَا بِبَلَا دَهْشٍ ، فَخَرَّتْ
فَقَالَتْ : عُدْ . فَقُلْتُ لَهَا : رَوِيدَا
فَلَمْ أَزْنَكْ مُتَكَبِّئًا عَلَيْهَا
إِذَا عَيْنَانِ فِي رَأْسِ قَبِيحٍ
وَسَاقَا مُخْدَجٍ ، وَشَوَاةُ كَلْبٍ ،

بِمَا لَأَقِيتُ عِنْدَ رَحَى بِطَانِ !
بِسُهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَخَصَحَانِ ،
أَخُو سَقَرٍ ، فَجَلِّي لِي مَكَانِي .
لَهَا كَفَنِي بِمَقُولٍ يَمَانِي ،
صَرِيحاً لِلْيَدِينِ وَلِلْجِرَانِ .
مَكَانَكَ ! إِنَّنِي تَبْتُ الْجَنَانَ !
لَأَنْظُرَ ، مُصْبِحاً ، مَاذَا أَتَانِي .
كَرَأْسُ الْهَرِّ ، مَشْقُوقِ اللِّسَانِ ،
وَتُوبٌ مِنْ عَبَاءٍ أَوْ شَنْانِ .

١ * فَهْمُ : قوم الشاعر © الرَّحَى : قطعة
من الارض مشرفة لا يعملوها
الماء ، وقد تكون في بطن الوادي : رَحَى بِطَان :
اسم المكان الذي لقي فيه الغول .

٢ * السُّهْبُ : المستوي البعيد من الارض
في سهولة ، والسُّهْبُ :
الفلاة © الصَّخَصَحَان : الارض المستوية .

٣ * النِّضْوُ : المهزول لكثرة السفر
© الأَيْن : التعب ، الإعياء .

٤ * يَمَانِي : نسمة الى اليمن ، صفة السيف
المخدوف .

٥ * الْجِرَان : في الاصل مقدم عتق البعير
من مذبحة الى منجره ،
مقدم الصدر .

٦ * الْجَنَان : القلب .

٧ * مُصْبِحاً : اسم فاعل من اصبح : دخل
في الصباح ، وهو حال .

٨ * الْمُخْدَجُ : الولد الناقص ، وان كانت
ايامه تامة ، فان جاء قبل

تمام ايامه ، وان يكن تامر الخلق فهو خديج
© الشوابة : جلدة يُحف الرأس © الشنان : ج .

الشن : الثرية الخلق تكاد تكون بالية . —

بعد ان يصف عيني الغول ورأسها ولسانها ، يقول
انها ضعيفة الساقين هزيبتهما كأنهما ساقا الولد

المولود غير تامر الخلق : اما يُحف رأسها فيشبهه
يُحف رأس الكلب ، وجلدها يشبه قطعة القبا .

او جلدة القرية البالية .

غار العسل

من شقّر آخر للغار يؤذي إلى
واحد سحيق . ثم عمد إلى الزرق
فشده بحبل على صدره ،
ولصق بالعسل ، فلم يزل يزل
متماسكاً حتى جاء سلميحه إلى
اسفل الجبل . فنهض وفاتههم
عائداً إلى قومه . وفي ذلك يقول :

رأسه . فقالوا : « اصعد » .
فقال : « علام أصعد ؟ أعلي
الطلاقة والقداء ؟ » فقالوا :
« لا شرط لك » . قال :
« اتراكم أخذي » ، وقتابي ،
وأكلي جنائي ؟ لا والله لا
أفعل ! » ثم أخذ يسيل العسل

ذهب الشاعر يشنار عسلًا
في غار من بلاد هذيل - وهو
عداؤه - وكان يأتيه كل عام .
فرصدته جماعة من هذيل ، من
بطن إحيان ، حتى إذا دخل الغار
اسرعوا فوقفوا على فمه . ثم
حركوا الحبل . فاطلم تأبط شراً

أضاع ، وقاسى أمره ، وهو مُدِيرٌ .^(١)
به الخطب ، إلا وهو للقصد مبصر ،^(٢)
إذا سدّ منه منخرٌ جاش منخرٌ .^(٣)
وطاي ، ويومي ضيقُ الجُحْرِ ، مُغَوِّرٌ :^(٤)
وإمّا دمٌ ، والقتل بالبحر أجدر ،^(٥)
لبورد حزم ، إن فملت ، ومصدر ،^(٦)
به جوجوٌ عبلٌ ، ومتنٌ مُحَصَّرٌ ،^(٧)
به كدحةٌ ، والموتُ خزيانٌ ينظر .^(٨)
ولم مثلها فارقتها ، وهي تصفراً^(٩)

إذا المرء لم يحتمل ، وقد جدّ جدّه ،
ولكن أخو الحزم ، الذي ليس نازلاً
فذاك قريبُ الدهر ، ما عاش ، حوّل ،
أقول للحيان ، وقد صيرت لهم
هما خطّتا : إمّا إيسارٌ وممّةٌ ،
وأخرى أصادي النفس عنها ، وإنها
فرشت لها صدري ، فزلّ عن الصفا
فخاط سهل الأرض لم يكدح الصفا
فأبّت إلى فهم ، وما كدت آيباً ،

الشيء : بدت عورته أي موضع المخافة ، والجملة :
وقد صفرت ... حال .

٥ * خطّتا : الخطّة : الخصلة ، وقد حذف
النون والوجه اثباتها ، والجملة :
ذكرها بعد الاسرار مشيراً إلى إمكان العفو عنه
وابتائه حياً في أسر أعدائه . بيد أنه اختار الخطّة
الثالثة المذكورة في البيت التالي .

٦ * اصادي : اداري ، اعراض ، ادبر ،
في تدبير الشيء . من المصاداة : ادارة الرأي

٧ * لها : الضمير للخطّة ، الصفا : الصخر
السقيفة ، اراد صدره . العبل : الممتلي ،
السمين ، الضخم .

٨ * يكدح : يخدش ، الموت قد طعم في ، فلما
رآني ، وقد تخلصت ، بقي مستحيّاً ينظر حائراً .

٩ * أبّت : رجعت ، ما كدت : في رواية :
ولم أك ، وفي غيرها : وما
كنت . اراد رجعت إلى قومي ، وكدت لا

١ * الجّد : ضدّ الهزل ، اضاع : ضيّع ،
وجد أمره ضائعاً ، مُدِيرٌ :

متأخر ، متقهقر . — إذا المرء لم يطالب برشده
في إصلاح أمره ، في وقت الجّد ، آل به أمره
إلى الضياء والتقهقر .

٢ * الحزم : الشدّة والضببط ، الخطب :
الامر المهم .

٣ * فذاك : إشارة إلى أخي الحزم ، قريب
الدهر : المجرب ، من قرعه

الدهر بنوائمه ، يقول : الجنيرُ العارف باصناف
الجبل الشديد الاحتيال ، إذا ... : إذا أخذ
عليه طريق نفذ في آخر .

٤ * إحيان : بطن من هذيل ينتمى إليه
عداؤه ، صفرت : خلت ،

فرغت ، الوطاب : الوعاء ، يجوز أن يكون
الشاعر أشار إلى ظرف العسل بعد أن أفرغه ،
ويمكن أن يكون اراد بغلاء الوطاب أن نفسه
قد اشرفت على الهلاك ، الجُحْرِ : كل مكان
تحتفره الهوام ، والسباع لانفسها ، أشار إلى ضيق
المنفذ في وجهه ، مُغَوِّرٌ : اسهر فاعل من أعور

كرم وشجاعة

قال في ابن عمر له يصفه
بالكرم وبعد الهمة والاتكال
على النفس وفي «رسالة الغفران»
للمعري (الروايات ١٧: ٤٥) ما
يُستنتج منه ان القصيدة قيلت
في الشنفرى . وهي به اخلاق الأ
ما كان من البيتين الأولين .
قلنا: ولعلهما مضافان الى الابيات
السبعة . نحلها تأبطشراً بعض
الرواة من ادباء العصر العباسي
لغاية في نفسه . يؤيد هذا
الفرض اختلاف الروح النظامية
بينهما وبين سائر الابيات ؛
وعدم التساوق بين الصفات
المدحوة فيهما وصفات البطل
الصالح الفصاة في الابيات
التالية ؛ ثم ان بعض الروايات
لا تذكر البيتين الأولين .

١ وإني لمهيد من ثنائي ، فقادض
أهز به ، في فدوة الحي عطفه ،
قليل التشكي للملم . يصيه ،
يميت ، بمومة ، ويمسي بغيرها ،
يوى الوحشة الأنس الأنس ، ويهتيدي
ويسبق وفد الريح من حيث تلتحي ،
اذا خاط عينيه كرى النوم ، لم يزل
ويجعل عينيه ربيثة قلبه ،
اذا هزه في عظم قرن ، تهلت

به لابن عمر الصدق شمس بن مالك ،
كما هز عطفي بالهجان الأوارك ؛
كثير الهوى ، شتى النوى والمسالك ؛
وحيداً ، ويعزوري ظهور المهالك ؛
بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك ؛
بمنخرق من شدة المتدارك ؛
له كالى ، من قلب شبحان فاتك ؛
الى سلة من حد أحلق - باتك ؛
نواجد أفواه المنايا الضواحك .

النجوم فيها واشتباكها بعضها ببعض — اراد
انه يأنس بالوحشة ويهتيدي في الليل بالنجوم .
* تلتحي : تقصد * المنخرق : السريم
بعض المتدارك : المتلاصق بعضه

٦ * كالى : حافظ ، حارس * الشبحان :
الحذر ، اليقظ ، الحازم

٧ * الربيثة : الرجل يرصد العدو من مكان
عالٍ لئلا يدهر قومه * سلة :
قعدة من سل السيف * الأخلق : الأملس المصمت ،
صفة السيف المحذوف * الباتك : القاطع الصارم ،
صفة للسيف المحذوف ، وفي رواية : صائك ، بمعنى
اللاصق به الدم .

٨ * هزه : ضمير المفعول للسيف *
النواجد : أقصى الأضراس ،
مفردها ناجذ .

ارجع لمشارفتي الهلاك * وكر مثلها ... اي وكر
مثل هذه الخطة فارقتهما بالخروج منها . وهي
مغاوبة متلطفة تصغر صغير الطائر .

١ * الهجان : من الابل : البيض الكرام
يستوي فيه الذكر والموتث

والجعم * الأوارك : العظيمة الأوراك .

٢ * الملم : اسم فاعل من ألم : أصاب ،
متفرق * النوى : البعد ، الوجه الذي يذهب
فيه ويشويه المسافر .

٣ * يميت : وفي رواية : يظل * المومة :
المفازة الواسعة * وحيداً :

وفي رواية : جيهشاً : منفرداً * يعزوري : من
اعزوري الفرس : ركبه عرباناً .

٤ * الأنس : ضد الوحشة ، سكون
القاب وارتياحه بالناس ،
اللفة * امر النجوم الشوابك : المجرة لاجتماع

رثاء الشنفرى

- ١ على الشنفرى ساري الغمام ورائح
 عليك جزاء مثل يومك بالجبا ،
 ويومك يوم العيكتين ، وعطفة
 تحاول دفع الموت فيهم ، كأنهم
 ه فانك لو لاقيتني ، بعد ما ترى
 لألفيتني في غارة أدعي بها
 وان تك مأسوراً ، وظلت محيماً ،
 وحتى رماك الشيب في الرأس ، عانساً ،
 واجمل موت المرء اذ كان ميتاً
 ١٠ فلا يبعدين الشنفرى ، وسلاحه الحديد ، وشد خطوه متواتراً
 اذا راع روع الموت راع ؛ وان حمى
 حمى معه حر كريم مصابراً

الاعز من الغنم .
 ٥ * لألفيتني : . : جواب « لو لاقيتني » في البيت السابق .
 ٦ * أبليت : الوتر : اسير فاعل من
 وتره : أصابه بظلم ، قتل نسيباً له .

٧ * العانس : الرجل اذا أسن ولم يتزوج
 ويقال أعنس الشيب وجهه :
 خاطله .
 ٨ * فلا يبعدين : دعاء جاهلي يدعو به
 اهل الميت لتقيدهم ،
 وكأنهم يرغبون في ديمومة ذكره ، فلا
 ينسونه .

٩ * راع : خوف ، اذرع

١ * الساري : اسير فاعل من سري : سار
 ليلاً . الرائج : اسير فاعل
 من راج : رجم مساء . الكلى : ج . الكتلة : من
 السحاب : أسفله . — يستمطر على قبر الشنفرى
 الغمام الكثير الماء الذاهب صباحاً ومساءً ليلاً
 ونهاراً .

٢ * الجبا : الحوض يُجم فيه الماء ، مقام
 المستقي من البئر ، وقد يكون
 الجبا اسير مكان . رُغِفَ : قطرت دماً .
 ٣ * يومك : مطوف على « يومك » في
 البيت السابق . العيكتين :
 اسير موضع . الحناجر : ج . الحنجرة : الحلقوم
 « ومن القلوب الحناجر » كناية عن شدة
 الخطب .

٤ * الحدّا : مخفف حداء : سريعة ماضية
 . صئين : ج . ضائق : خلاف

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

— ٥٩٦ —

أبو نجدة عروة بن الورد العبسي ، مثال الشاعر الفارس الصعلوك . جمع صفات الصعلكة الى درجة عالية من الشجاعة ، والجلود ، وكرم الاخلاق ، وكبر النفس ، وبعد الهمة ، والتصون عن الغش ، حتى قال معاوية الكبير : « لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت ان أتزوج اليهم » ، ورؤي عن عبد الملك : « من زعم ان حاتمًا اسمح الناس فقد ظلم عروة ابن الورد ! » وهو يُعرف « بعروة الصعاليك » لأنه كان يلثم شعوبهم ، ويقوم بأمرهم ، اذا اخفقوا في غزواتهم ، وله معهم احاديث طريقة تدل على اهتمام جدّي بهذه الطائفة من المجتمع الجاهلي . وكان لا ينفك في الغارات والغزوات في بلاد نجد واطرافها مما يلي الحجاز والعراق — لأنّ منازل قومه العبسيين كانت فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة جنوبي جبال طي — حتى قُتل في بعض غزواته ، قتله رجلٌ من طهيّة .

وكان عروة يدوّن احداث حياته جميعها من غارات وتأمّلات في الحياة في شعر شخصي صادق ، وان لم يبلغ الطبقة الاولى من روائع القدماء ، الا انه من ادلّ الشعر الجاهلي على هذه الحياة البدوية الساذجة المحفوفة بكثير من الاخلاق العالية ، والآراء الصريحة في مقاييس المجتمع بين الغنى والفقر ، والانكسار على النفس والتواكل .

الدُّعَاةُ

ترك عروة كثيراً من القصائد المتفرقة تفرق آرائه وغزواته . فجمعها الاصمعي وابن السكيت ، بعد ان تداولها علماء اللغة والادب من امثال ابي عبيدة وابي حاتم السجستاني . على انه لم يصل اليها الا مجموعة ابن السكيت مع شرحه . فطبعتها نولدكه في غوتنغن ، سنة ١٨٦٤ مرفقةً بترجمة المانية . ثم نُقلت هذه الطبعة ، فنُشرت في مصر ، سنة ١٨٧٦ ، في مجموعة اشتملت على خمسة دواوين (النابغة ، وعروة ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق) . وفي سنة ١٨٩٠ ، نشر الاب شيخو ، في « شعراء النصرانية » ، ديوان عروة مع شرحه لابن السكيت ، وشرح بعض قصائده للتبريزي الواردة في « حماسه » ابي تمام ، و اضاف اليه اخباراً عن الشاعر اخذها من كتاب « الاغاني » . واخيراً قام محمد بن شب فشر الديوان مشروحاً ، مضافاً اليه ما لم يذكر من شعر عروة في شرح ابن السكيت ، وأخرجه في « منشورات كلية الآداب » بالجزائر ، سنة ١٩٢٦ .

وقد حرصنا ، في الملتخيات ، ان نقتل نواحي الشاعر المختلفة من بعد الحمّة ، والكرم ، والترفع ، وسائر صفات البطل الفارس الصعلوك ، بادئين بقصيدة نُعدّ من « مجمرات العرب » وفيها تحديد شعري للصعلوك .

من هو الضعلوک ؟

يخاطب امرأته
أَقْلِي عَلَيَّ الْوَمَ ، يَا بِنْتَ مُنْذِرٍ !
ذَرِينِي وَنَفْسِي ، أُمَّ حَسَّانَ ، إِنَّنِي
أَحَادِيثَ تَبَقَى ، وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ ،
تَجَاوَبُ أَحْجَارَ الْكِنَاسِ ، وَتَشْتَكِي
ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ ، لَعْنِي
فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، لَمْ أَكُنْ
وإن فَازَ سَهْمِي ، كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ
تَقُولُ : لَكَ الْوَيَالَتُ ! هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ
وَمُسْتَشْتٍ فِي مَالِكَ ، الْعَامَ ؟ إِنَّنِي

جواب امرأته

ونامي ، وإن لم تشتهي النوم ، فاسهري !
بها ، قَبْلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْبَيْعَ ، مُشْتَرِي !
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ ،
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ رَأْتَهُ ، وَمُنْكَرٍ ،
أَخْلِيكَ ، أَوْ أَغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مُحْضَرٍ !
جَزُوعًا ، وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ !
لَكُمْ ، خَلْفَ أَذْبَارِ الْبُيُوتِ ، وَمَنْظَرٍ .
ضُبُوءًا يَرْجُلُ تَارَةً ، وَبِغْنَسٍ ،
أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءَ ، مُذْ كِرَ ،

السهم : خريج أولاً في القساح
* فاز : الجزوء : الكثير الجزء :
الخوف مع حزن ، عكس الصبر .
٦ * كفكم : صرفكم أبعادكم * مقاعد :
ج . مقعد : مكان القعود
* أذبار : ج . دُبر : وراء ، خلف ، مؤخر .
يقول في البيتين : إني أقارع المنية . فان قرعني ،
أي قُتِلْتُ ، لم أصح جزوعاً ولا سبيل إلى تأخير
تلك الساعة . وإن فاز سهمي ، أي وإن قرعتها
وسلمت ، غنمت واغنيتكم عن السؤال ، وعن
القعود في مؤخرات البيوت تطالبون الضيافة ،
الضحية لامراته * الضيوة :
٧ * تقول : مصدر ضاً يضاً : لصق بالأرض
واستتر للصيد ليقتله * الرجل : الرجال
* الغنيس : ما بين الثلاثين والأربعين من الغيل .
ثابت ، مقبر * اقتاد :
٨ * مستشيت : ج . قُتِدَ : خشب الرجل
* الصرماء : صفة الناقة المحذوفة ، وهي التي
صُرِمَتْ أطباؤها أي قُطِعَتْ ليمتطم لبنها فتشتد
قوتها ويكثر لحمها * الذكر : التي تلد الذكور
وهو نتاج بغيض عند العرب .

١ * ذريني : اتركيني * امرأته : وهي بنت منذر
* البيم : بمعنى الثراء .
٢ * أحاديث : في آخر البيت السابق
الهامة : ما يخرج من رأس القنبل في أساطير
البحاهلين ، فيشبه البومة * الصير : حجارة تجعل
كالخطوة زرباً للغمر ، أراد بها حجارة القبر .
— يقول في البيتين : اتركيني — قبل أن أموت
فأعجز عن البيم والثراء — اذم بنفسه في المخاطر
فاشتري بها حسن الاحدوث الباقية على الدهر .
٣ * تجاوب : السابق * الكناس : اسم
موضع بين ضرية والريذة قريب من منازل عيس .
— هذه الهامة تصوت فتجيبها احجار الكناس
بالصدى ، وهي شاكية دائماً سواء أرأت من
تعرف أو من تنكر .

٤ * أخليك : أتركك ، أي أقتل فاخليك
حرّة تنزّوجين بعدي
* أغنيك . . . : أو أصيب حاجتي من المال
فتستغنين عن المعسر التي أي المسألة والطلب .

١٠ فَجُوعٌ لَأَهْلِ الصَّالِحِينَ ، مَزَلَّةٌ ،
 جواب الشاعر
 الصلوك الزائف
 أي الخفض من يغشاك من ذي قرابة ،
 ومُسْتَهْنِي زَيْدُ أَبِيهِ ، فلا أرى
 حتى الله صُغْلوكًا ، إذا جَنَّ لَيْلُهُ ،
 يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْسَةٍ
 ١٥ يَنَامُ عِشَاءً ، ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعَسًا ،
 قليلُ الْتِمَاسِ الزَّادِ ، إِلَّا لِنَفْسِهِ ،
 يُعَيِّنُ نِسَاءَ الْحَيِّ ، مَا يَسْتَعْنَهُ ،
 الصلوك الحق
 ولكن صُغْلوكًا صَفِيحَةً وَجْهِهِ

مَخُوفٌ رَدَاهَا أَنْ تُصِيبَكَ ، فَأَحْذَرُ !
 ومن كلِّ سوداءِ المعاصمِ تَعْتَرِي ،
 له مَدْفَعًا ، فَأَقْنِي حَيَاءَكَ ، وَاصْبِرِي .
 مُصَافِي الْمَشَاشِ ، أَلِفًا كُلَّ مَجْزَرٍ ؛
 أَصَابَ قَرَاهَا ، مِنْ صَدِيقٍ مُبْتَسِرٍ ؛
 يَحْتُ الْخَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ ؛
 إذا هو أَضْعَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ ؛
 فَيُمِيسِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُخْسَرِ .
 كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابَسِ الْمُتَنَوِّرِ ؛

٥ مُصَافِي : من المصافاة : الاختيار ، اللازمة
 الإيثار ، وفي رواية : مضى في المشاش : ج .
 المشاش : رأس العظم الذي يمكن مضغه ٥ المجز :
 الموضع الذي تجز فيه الابل — يقول : اخزي
 الله صلوكًا ذوي النفس ، إذا اظلم الليل ، لازم
 مواضع بحر الابل ، يلتقط من المشاش كانه يصف فيها .
 ٥ المبتسر : الذي سهل ولادة إبله
 وصف الصلوك الذي فيقول : إذا ملأ بطنه من
 طعام صديق له كثرت مواشيه ، عد ذلك غنى
 ولم يبال بما وراءه . عيال .
 ٦ ناعسًا : وفي رواية : طاوياً : جائعاً
 لصق ٥ المتعفر : المائل به العفر : التراب . —
 ينام لدناءة همته فلا يقزو في الليل . ثم يأتي
 الصباح عليه ، وهو ناعس أو جائع يحت ما لصق
 به من الحصى .

٧ العريش : خيمة تُنصب من عيdan
 يلقى عليها النبات
 ٥ المجور : الساقط المتهدم — يقول إذا شيم
 فملاً بطشه التي نفسه كأنه خيمة ساقطة متهدمة .
 ٨ الطليح : العبي ، التيب ، وكذلك
 نساء الحي فيما احتجج اليه ، لا يمتنع من قضاء
 ما يكلف ، ولا يأنف ، ولا يزال كذلك طول
 يومه ، حتى يمسي كالبعير التيب .
 للاستدراك : يريد : ولكن

٩ لكن : صلوكًا هكذا وجهه لا لعاه
 الله ! وقيل خبر لكن في قوله : « فذلك ان يلقى
 الميتة » ٥ القابس : فاعل من قبس النار :
 اخذها شعله .

١ * فجوع : فعل بمعنى الفاعل من فجع :
 اهلهم أو مالههم ٥ مَزَلَّةٌ : تزل بأهلها . مخوف
 رداها : يُخاف الهلاك من قبلها . — تجيبه
 امرأته في الايات الثلاثة (٨ — ١٠) فتقول :
 هل انت تارك عادتك في الغزو تارة بالرجالة
 وطورا بالفرسان القليلين ، تستترون نهاراً مختبئين
 حتى تلبثوا القوم ، متعرضين للاخطار : هل انت
 تارك هذا ، ومقيم في مالك هذا العام . فاني
 اراك على خطر عظيم تصيبك به داهية ، ثم
 شبهت هذه الداهية بالناقصة الموصوفة فجذرتك من ذلك
 راكبها وهي مودية به الى الهلاك ، فجذرتك من ذلك
 دعة العيش ، وسعته
 ٢ الخفض : وإطمئناؤه ٥ يغشاك :
 يطرقك ، يأتيك طالباً ٥ سوداء المعاصم : صفة
 امرأة فقيرة اشتد بها الجوع والهزال والبرد
 فاصطلا النار حتى اسودت معصماها ٥ المعصر : موضع
 السوار من الزند ٥ تعترى : تأتي ، تطرق .
 ٣ المستهني : المستعطي : طلب الهن :
 العطية ٥ زيد : جذ عروة ، زيد ابوه : من
 ذوي القرابة الأذنين ٥ المذقم : الرذ ، الصرف
 ٥ اقني حياءك : احفظه وأمسكه . — رذ على
 امرأته فيقول : يأتي علي الاطمئنان الى حياة
 الدعة التي تؤذيها جميع من يهاجون الي في طلب
 الطعام والعطاء ، ذوي القرابة والنساء المقدرات
 فلا اقدر على رذمه . ولهذا فلا سبيل الى الرجوع
 عن تلك الحياة التي توقرت لي ما اعطي هولاء
 الطالبين ، فأمسكي حياءك واعتصمي بالصر .
 ٤ حتى : أخراه ٥ جن ليلاء : اظلم

مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ ، يَزْجُرُونَهُ ٢٠
وَأِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،
فَذَلِكَ ، إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ ، يَلْقَاهَا
أَيُّهَاكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمِ
سُتُورُ ، بَعْدَ الْيَأْسِ ، مَنْ لَا يَخَافُنَا
نُطَاعُنْ عَنْهَا أَوَّلَ الْخَيْلِ بِالْقَنَاءِ
فَيَوْمًا عَلَى غَارَاتِ نَجْدٍ وَأَهْلُهَا ،
يُنَاقِلْنَ بِالشُّطِّ الْكَرَامَ أُولَى النَّهْيِ ،
يُورِجُ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَضْيَافَ مَسَاجِدِ

فبحر
بالشجاعة

بَسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الشُّهْرُ ،
تَشَوُّفُ أَهْلِ الْقَائِبِ الْمُتَنَظَّرِ ،
حَمِيدًا ، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرُ !
عَلَى فِدَبٍ ، يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ ؟
كَوَأَسْعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُفَرِّ ،
وَبِيضٍ خَفَافٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُشْتَهَرٍ ،
وَيَوْمًا بَارِضٍ ذَاتِ شَتِّ وَعَرَعَرٍ ،
نِقَابِ الْحِجَازِ ، فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ ،
كَرِيمٍ ، وَمَالِي ، سَارِحًا ، مَالٌ مُعْتَرٍ .

شجر صغير طيب الرائحة ، مَرَّ الطَّيْرِ ، يُدِيرُهُ
يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ ① الْقَرْعَرُ : شَجَرٌ جَبَلِي عَظِيمٌ
دَانِرٌ الْاَخْضَرَارُ . — يَوْمًا أُغِيرَ عَلَى نَجْدٍ ، أَيِ
الْبَطَانَةِ ، وَيَوْمًا عَلَى الْجِبَالِ .

٨ * يُنَاقِلُنْ : يَتَّقِيَنَّ الثَّقَلَ : حِجَارَةً صَفَارًا
وَالضَّحِيرَ لِلْخَيْلِ الْكَوَاسِمَ
① الشُّطُّ : ج . ② الْأَشْمُطُ : مِنْ خَالِطَةِ الشَّيْبِ
③ أُولَى النَّهْيِ : أَصْحَابُ الْعَقْلِ . وَالنِقَابُ : ج .
النَّقَبُ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ ④ السَّرِيحُ : وَاحِدَتُهَا
سَرِيحَةٌ : قِطْعَةٌ السَّيْرِ الْمَقْدُودَةُ تُشَدُّ بِهَا الذَّمَالُ
⑤ الْمُسِيرُ : الَّذِي جَمَلَ سَيْرًا . — إِنْ خِيلُنَا
تَعَوَّدَ وَعَلَيْهَا فَرَسَانَا الْكَهُولُ أُولُو الْأَرَايِ وَالْعَقْلُ
وَهِيَ تَتَّقِي حِجَارَةً بِلَادِ الْحِجَازِ حَالِ كَوْنِ أَقْدَامِهَا
مَشْدُودَةً بِالسَّيْرِ الْمَقْدُودَةِ مِنَ الْأَدِيمِ . وَالرَّادُ
أَنهَا تَعَوَّدَ بِخَفَّةٍ حَتَّى لَا يَكَادُ يَسْمَعُ لَهَا الْعَدْوَ
صَوْتًا .

٩ * يُورِجُ : يَرْدُ مَسَاءً ، وَاللَّيْلُ فَاعِلٌ
يُورِجُ ① مُعْتَرٍ : فَتِيرٌ . — يَأْتِيَنِي
اللَّيْلُ بِأَضْيَافٍ مِنَ الْكَرَامِ ، فَكِرْمٌ مَشَاهِيرُ
وَأَنْجَرٌ لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا سَرَحْتَ إِلَيَّ فِي الضُّبَابِ ،
كَانَتْ قَلِيلَةً فَإِذَا هِيَ مَالُ رَجُلٍ فَقِيرٍ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْأَبُ شَيْخُو بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ
لَمْ يَرِدَا فِي دِيَوَانِ عَرُودٍ وَهَمَا :
سَلَى السَّاعِبِ الْمَعْتَرِ ، يَا أَمْرَ مَالِكٍ
إِذَا مَا اعْتَرَانِي بَيْنَ قَدِيرِي وَمَجْزَرِي
أَأَشْطُ وَجْهِي ، أَنَّهُ أَوَّلُ الْقُرَى

وَأَبْدَلُ مَعْرِوْفِي لَهُ دُونَ مَنْكَرِي
وَهَمَا لِجَاهِ الْطَائِفِ ، فِي رِوَايَةِ الْجَاهِظِ
(الْبَحْيَانِ وَالْتَبْيِينِ) (طَبْعَةُ السَّنْدُوبِ) ١ :
(٢٧) : وَلِلْمَجْزَرِ السَّلُوبِ ، فِي رِوَايَةِ الْأَغَانِي
(١١ : ١٥٢) .

١ * مُطَلًّا : مُشْرِفًا ، أَيِ يَغْزُو أَعْدَاءَهُ
إِبْدًا ① يَزْجُرُونَهُ : يَضِيحُونَ
بِهِ ② الْمَنِيحُ : قِدْسٌ ، أَيِ سَهْمٌ ، لَا حِطَّ لَهُ فِي لَعِبَةِ
الْمَيْسَرِ . — يَقُولُ : هَذَا الصَّعْلُوكُ يَغْزُو أَعْدَاءَهُ
دَائِمًا فَيَضِيحُونَ بِهِ وَيَزْجُرُونَهُ كَمَا يُزْجَرُ هَذَا
الْقَامِسُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي اللَّعِبِ .

٢ * التَّشَوُّفُ : التَّنَظُّرُ وَالْإِنْتِظَارُ . —
وَأَنْ يَغْدُ أَعْدَاؤُهُ ، لَمْ يَهْلُ
بَعْدَهُمْ أَنْ يَغْزُوهُمْ ، وَلَا يَأْمَنُونَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَهُمْ
يَنْتَظِرُونَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ، كَمَا يَنْتَظِرُ أَهْلُ الْقَائِبِ
غَائِبَهُمْ مَتَى يَقْدِمُ فَأَعْيَنَهُمْ أَلْيَوْمَ يَنْشَوِقُونَهُ .

٣ * أَجْدِرُ : أَيِ أَجِيرُ بِهِ : مَا أَجْدَرُهُ ، مَا
جَدِيرًا بِالْفَنَى فَانْفَقَ مَالُهُ فِيمَا تَبَقِيَ مَجَاهِدُهُ لَهُ فِي
حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ .

٤ * مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ عَنَسِ
الْمَخْطَرِ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطَرًا لِقَرْنِهِ فَيَبَارِزُهُ
وَيَقَاتِلُهُ — أَيُّهَاكَ فِي حَيَاتِي هَذَانِ الْقَوْمَانِ ، وَلَا
أَنْدُبُ نَفْسِي لِلْمَخَاطَرَةِ دُونَهُمَا ؟

٥ * الْكَوَاسِعُ : ج . كَاسِعَةٌ : الْخَيْلُ
تَطْرُدُ إِبِلًا تَكْسَعُهَا فِي
أَثَارِهَا . وَهِيَ فَاعِلٌ سَتَفْرَعُ ① السَّوَامِ : الْأَبَلُ
الرَّاعِيَةُ . — إِذَا نَزَلْنَا بِخَيْلِنَا إِلَى الْغَارَةِ
سَتَخِفُّ سَطَوَتُنَا إِقْصَايَ الْأَبَلِ الرَّاعِيَةِ فَتَمُوتُهَا
مِنْ مَرَعَاهَا . وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْأَعْدَاءُ قَدْ
أَطْمَأَنَّنُوا فَظَنُّوا أَنَّنَا لَا نَغْزُوهُمْ .

٦ * الْمُسْتَهَرُّ : الْوَاضِعُ اللَّوْنُ ، أَيِ مَجْرُودَةٌ
ظَاهِرَةٌ .

٧ * غَارَاتِ : نَجْدٌ وَأَهْلُهَا : فِي الدِّيَوَانِ :
نَجْدٌ وَغَارَاتُ أَهْلِهَا ② الشَّتِّ :

سبيل الصعلوك

١ إذا المرء لم يبعث سواماً ، ولم يرُحْ
فَلَمُوتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
وسائله : أين الرَّحِيلُ ؟ وسائل :
مَذاهبه أَنْ الفِجَاجَ عريضةً ،
٢ فلا أَتْرُكُ الإِخْوَانَ ، مَا عِشْتُ ، لَرَدَى ؛
ولا يُسْتَضَامُ ، الدَّهْرُ ، جاري ، ولا أرى
- وإن جَارَتِي أَلُوتَ رِيحُ بَيْتِهَا ،

عليه ، ولم تعطف عليه أقاربه ،
فقيراً ، ومن مولى تُعَافُ مشاربه !
وهل يُسألُ الصُّعْلُوكُ أين مَذاهبه !
إذا ضَنَّ عنه بالفعَالِ أقاربه .
كما أَنَّهُ لا يتركُ الماءَ شاربهُ ؛
كَمَنْ باتَ تَسْرِي للصديق عَقَارِبُهُ ؛
تَعَاوَلْتُ حتَّى يَسْتَرَّ البيتَ جانبُهُ ا

ادب الضفاة

١ فِرَاشِي فِرَاشُ الضَّيْفِ ، والبيتُ بيتُهُ ؛
أُحَدِّثُهُ : ان الحديثَ من القَرَى !
٢ ولم يُلْهِنِي عنه غَزَالٌ مُقْتَنَعٌ ؛
وتعلمُ نفسي أَنَّهُ سوف يهجعُ .

بخل * القفال : الفعل الحسن ، الإحسان .
٥ * يُسْتَضَامُ : ينزل به الضيف : الظاهر ،
عقاربُهُ : كُنَى بها عن السعاية ، والإساءة
والأذى .

٦ * فِرَاشِي : وفي رواية : لحافي * المقتن :
الرأس ؛ كُنَى بالغزال المقتن عن المرأة الجميلة
الوجه .

٧ * القَرَى : الطعام * يهجع : ينام .
يقول : أوشر الضيف بمكاني وثباتي ، ولا يشغلي
عنه الأهل والولد . وأحدثه بعد الإطعام ، وأسأمره
حتى تطيب نفسه . وإذا رأيته مال إلى النوم
خائِشُهُ . — وقد روى البيهقي أبو تمام في
« حماسته » لغتية بن بجير ، ومرويان أيضاً
لمسكين الدارمي .

١ * السَّوَامُ : الإبل الراعية * يَرُحُ : من
راحة الماشية إذا رجعت
مساءً من المرعى .

٢ * المولى : أراد به ابن العم * تُعَافُ
مشاربه : في رواية : تدب
عقاربهُ — يقول في البيهقي أن الرجل إذا لم
يكن له ماشية يسرحها في الصباح وتعود في
المساء ، وإذا لم يجد عطفاً من أقاربه ، فالموت
خيرٌ له من أن يعيش فقيراً ، أو أن يلجأ إلى ابن
عمِّ شكره موارده ومقاصده .

٣ * وهل : في رواية : ومن يُسألُ
الصعلوك ... المذهب :
ج . المذهب : السبيل ، الطريق . — وقد
ذكر أبو تمام الأبيات الثلاثة لابي الدشناس
وهو من صعلوك صدر الإسلام .

٤ * الفِجَاجُ : ج . الفج : الطريق الواسع
بين جبلين * ضَنَّ : شغل .

غزوة

فخالفه عروة ، وضرب في
البلاد حتى وصل الى منبت
الأثل ، في ديار بني القين ،
فعرضت له ابل فقتل راعيها
واستاقها . وانشد في ذلك :

القراري فاعطاه بميراً قسمه بين
اصحابه ، وأشار عليه ان يعود
بهم على طريق جبل حرسين
الى بلاد غطفان ، وهي اقل
جذباً من غيرها . تلك السنة .

كانت امرأته تخاف عليه
وتعذله ، وثلج بالاً يغزو
الغزوات البعيدة . وكان في
سنة جذب ، وقد مرّ في
صالحه ، على مالك بن حمار

فَيَأْمَنَ أَعْدَائِي ، وَيَسْأَمُنِي أَهْلِي ؛
يُطِيفُ بِي الْوَلْدَانُ ، أَهْدِجُ كَالرَّأْلِ ؛
فَإِنَّ مَنَايَا الْقَوْمِ خَيْرٌ مِنْ الْهَزْلِ ؛
وَلَا يُرَبِّي حَتَّى تَرَوْا مَنِبْتَ الْأَثْلِ ؛
بِلَادُ الْأَعَادِي ، لَا أَمْرٌ وَلَا أَهْلِي ؛
هَلَكْتَ . وَهَلْ يُلْجِي عَلَى بُغْيَةٍ مِثْلِي ؛
وَشَدِي حِيَازِيمَ الْمُطِيَةِ بِالرَّحْلِ ؛
يُدَافِعُ عَنْهَا بِالْعُقُوقِ وَيَا بُخْلَ ؛

أَلَيْسَ وَرَائِي أَنْ أَدِيبَ عَلَى الْعَصَا ،
رَهِينَةَ قَعْرِ الْبَيْتِ ، كُلَّ عَشِيَةٍ ،
أَقِيمُوا ، بَنِي لُبْنَى ، صُدُورَ كَابِكُمْ ،
فَأَنْتُمْ لَنْ تَبْلُغُوا كُلَّ هِمَّتِي ،
هَلْوَ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ ، إِذَا بَدَتْ
وَجَعْتُ عَلَى حَرْسَيْنِ ، إِذْ قَالَ مَالِكُ :
لَعَلَّ أَنْطِلَاقِي فِي الْبِلَادِ ، وَرِحْلَتِي ،
سَيَدْفَعُنِي ، يَوْمًا ، إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ

قوة * لا أمر... مثل معناه : لا خير عنده ولا
شر ، لا يضّر ولا ينفع .

٦ * حرسين : اسم جبل اوجيلين في ديار
بني عيس * مالك : هو مالك
ابن حمار القراري * يُلْجِي : يُلَامِ . —
يقول : لو كنت ذاك الرجل البارد الهمة الضعيف
لسمعت من مالك ورجعت على طريق حرسين ،
خوف الهلاك . ثم يستدرك فيقول : وهل يُلَامِ
رجل مثلي على ما يبتغيه ويقصده من همة
بعيدة .

٧ * أنطلاقي : وفي رواية : ارتيادي
الريضة * الرحلة : الاندفاع في
البلاد * الحيازيم : ج . الحيزوم : الصدر ، او
وسطه * المطية : الدابة ، يركب مطاها اي
ظهرها .

٨ * رب : صاحب ، مالك * الهجمة :
القرية من المائة * العقوق : ضد البر
* يدافع ... : هو يخجل بها حتى انه لا يقضي
حقوق البر منها .

١ * ورائي : استعملها على سبيل التضاد
اي : أليس امامي * فَيَأْمَنُ :
وفي رواية : فيشمت . — أقصى ما اصل اليه
ان سلمت من القتل ، ان أشيخ وأهرم فَيَأْمَنُ
اعدائي غزواني اذ يروني دأباً على العصا ، ويضجر
مني اهلي . ويتألم المعنى في البيت التالي فيصور
حالته في الحي .
٢ * يطيف لي : وفي الديوان : يلاعبني
مثنى بخطوات قصيرة متداورة * الرأل : فرخ
النعام .

٣ * الهزل : الجوع * فان منايا القوم :
وفي رواية : فكل منايا
النفس .

٤ * الإربة : الحاجة * الأثل : شجر من
نوع الطرفاء ، مستطيل
الخشب ، دقيق الورق ، ينبت في الجبال ، من
خشبه تُصنع العفان . وراود بمنبت الأثل ديار
بني القين التي غزاها .

٥ * مثلوج : من الثلج ، اي بارد القلب
من الهم ليس له حرارة ولا

١٠. قَلِيلٌ تَوَالِيهَا وَطَالِبٌ وَتَرَهَا ،
 إِذَا مَا هَمَّ بَطْنَا مَنَهَلًا فِي مَخَوْفَةٍ ،
 إِذَا صَحَّتْ فِيهَا بِالْفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ ١
 بَعَثْنَا رَيْبِنًا فِي الْمَرَابِيِّ كَالْجَنْدِلِ ٢
 وَهَنْ مُنَاخَاتٍ ، وَمِرْجُلُنَا يَغْلِي ٣

ج. المربأ : موضع الرصد يكون فيه الرابي
 ١ * تواليها : من يتلوها ليخلصها ٥ الوتر :
 ٢ * الجندل : اصل الشجرة . اي ان ذاك الرابي
 يظن ساكنًا في مكانه لا يتحرك كأنه اصل
 شجرة .

٣ * الفضاء : نعت الارض ، الواسعة لا
 جبل فيها . هَنْ : الضمير
 للابل التي استناقها من بلاد بني القين . المِرْجُلُ :
 القدر الضخمة من المعدن .

١ * تواليها : من يتلوها ليخلصها ٥ الوتر :
 الثَّار ٥ الرَّجُل : ج. الراجل :
 الماشي . — لسوقها مسرعين فلا يلحق بها ليخلصها
 ويشأر منا الأ القليل .

٢ * المنهل : المورد ، المنزل على الماء
 ٥ المَخَوْفَةُ : الارض التي يخاف
 فيها ٥ الرابي : والربيعة : الراصد ، الخفور ،
 ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو ٥ المَرَابِي :

اصْحٰا الْمَعْلُوٰقَاتِ

المعلقات خير ما وصل إلينا من شعر الجاهليين. جعل بعضهم عددها سبع قصائد ، وسماها « السبع الطوال ». وقال غيرهم : بل هي عشر . والقول الأول أوجه . وبه أخذ معظم الأدباء والشُّرَّاح ، ومن أشهرهم الزوزني . وعندهم ان اصحاب هذه المعلقة هم امرؤ القيس ، وطرفة بن العبد ، وزهير بن ابي سلمى ، وعمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلزة ، ولبيد ابن ربيعة ، وعنترة . وعلى هذا سرنا في المنتخبات . اما الآخذون بالقول الثاني فيستندون الى الخطيب التبريزي في شرحه « القصائد العشر » . بيد انه لم يُسمَّ « معلقة » الا السبع الاولى المعروفة ، مضيفاً اليها قصيدة للنابغة ، وقصيدة للاعشى ، وقصيدة لعبيد بن الأبرص . ولم يبق اليوم من يعتدّ بذلك الشرح المرجح لاسم « المعلقة » من أنها كانت تُكتب بماء الذهب ، وتعلّق على استار الكعبة ، فيكرّمها العرب . وهو قول يجرّحه كثير من المعلومات التاريخية والثقافية . أمّا غاية من سماها « المعلقة » فقد تكون الإشارة الى ان العرب كانت تعدّها كعقود الدرّ المعلقة في الرقاب ، ولهذا يدعوها بعضهم « السبع السموط » . او ان ارباب الخبرة بالشعر كانوا ، اذا سمعوا القصيدة منها ، قالوا : انها من « المعلقة » ، اي من التي تستحقّ ان تعلّق في الأذهان .

ومها يكن من أمر فان المعلقة صور طبيعية صادقة لحياة البدو في جدّم ولطوهم ، في سلمهم وحرّجهم ، في معتقداتهم وسائر مؤسّساتهم الاجتماعية .

امرؤ القيس

٢٥٠٠ - ٢٥٤٠

امرؤ القيس بن حجر الكندي ، ملك بني أسد ؛ وُلد في نجد ، ونشأ في الترف يتتبع الملاحى ، وينظم الشعر في الموضوعات الغنائية ، حتى قُتل أبوه . فاخذ يستعد للمطالبة بالتأر ، واستعادة الملك ؛ جائلاً بين القبائل ، مؤلفاً على بني أسد ، مضطرباً بين النجاح والإخفاق . وكان ان المنذر بن ماء السماء الح في طلبه ، فهرب الشاعر متنقلاً بين الأحياء فسُمي « الملك الضليل » . واخيراً لجأ الى السموأل في نياء . وكان قد أرسل الى يوستينيانوس قيصر (٥٢٧-٥٦٥) ، بواسطة الحرث الفسائي ، يستنجد به على اعدائه . فأمر القيصر موفده ابراهيم ان يحمل امرؤ القيس الى بيزنطية ، وكان ذلك حوالى السنة ٥٣٣ . فسار الشاعر الى عاصمة الامبراطورية ، واكرم يوستينيانوس وفادته ، ومنحه « إمارة فلسطين » ، على قول نُسُوز ابن ابرهيم المذكور . بيد انه لم يتمتع بتلك الإمارة ، إذ أصيب ، في أنقره ، بمرض كالجُدري دفع الرواة الى تسميته « بذي القروح » . وتوفي هناك حوالى السنة ٥٤٠ .

كان فضل امرؤ القيس في سبقه الشعراء الى ابواب عديدة ، وتصرفه في معانيها عن سعة خيال ، وعمق شعور ، وتحسس واقعي باللذة ، واتقان تصوير ؛ تبدو في التعبير الموجز الجامع ، والسبك المتين المبتكر ، حتى اجمع الادباء على وضعه في المراتبة الاولى بين الشعراء الجاهليين .

الديوان

لعلّ امرأة القيس أول من نسب له الشعر الكثير من الجاهليين . فاعتُني بجمع ديوانه منذ القدم . وظهر بالطبع لأول مرة في باريس ، سنة ١٨٣٧ ، في نشرة عُني بها البارون دي سلان (de Slane) فقدم على قصائد الشاعر بحثاً طويلاً في تاريخه مقتطفاً من كتاب الاغانى ، ثم نشر الديوان - ما عدا المعلقة - ونقله الى اللاتينية . وطُبع الديوان ايضاً في مصر سنة ١٨٦٥ ، مع شرحه للببليوسي ؛ وسنة ١٨٩٠ مع شرحه للوزير ابي بكر بن عاصم ؛ ثم سنة ١٩٣٠ . وفي السنة ١٨٩٠ ظهر اول قسم من « شعراء النصرانية » اللاب شيخو ، وفي اوله بحث واسع في شاعرنا مع مجموعة شعره . وقد افردنا له جزءاً من « الروائع » هو السابع ، ظهرت طبعته الاولى سنة ١٩٢٧ ، والثانية سنة ١٩٣٣

واكثر هذا الشعر في الوصف يتناول مجمل ما يظهر في حياة البدوي عامة ، وما يكتنف امرأة القيس خاصة ؛ وهو امير لحو وصيد ومغامرات غرامية ، ثم بطل مثير ينسب عرش ابيه والأخذ بثأره . فكان ان مثلنا في المنتخبات وصف الملاهي ، وايام الصيد ، وما اليها ، ومساعي الشاعر واسفاره ، بادئين بالمعلقة ، وهي اشهر قصائده .

موضوع المعلقة الأساسي ذكرى تزهة في دارة جُلجل . وكانت ابنة عم الشاعر قد خرجت اليها مع صواحبها ، فلحق بجنّ الشاعر ، وذبح لهنّ ناقته ، واقام معهنّ يوماً « صالحاً » دفعته ذكراه الى انشاء المعلقة . بيد انه اضاف الى ذلك ذكريات حمة قادته الى وصف الليل ، والفرس ، والصيد ، والبرق ، والمطر . . . فانشأ من ذلك ثمانين بيتاً على البحر الطويل ، مرتبة كما يلي :

- ١ - يقف الشاعر على الاطلال متأسفاً على فراق أحبته (١-٨)
- ٢ - يتذكر أيام لحوه مع أحبته ، ولا سيما يوم دارة جُلجل (٩-٤٢)
- ٣ - وصف الليل (٤٣-٤٦)
- ٤ - وصف الوادي المقفر يعوي فيه الذئب (٤٧-٥٠) - ويشكّ اكثر النقّاد بصحة نسبة هذه الايات . وهي اشبه بشعر تبايط شرّاً وامثاله من الصعاليك منها بشعر الملك الضليل .
- ٥ - وصف الفرس - وصف الصيد (٥١-٦٨)
- ٦ - وصف البرق (٦٩-٧٠)
- ٧ - وصف السيل (٧١-٨٠)

المعلقة

بَسِطِ اللَّوَى ، بَيْنَ الدَّخُولِ ، فَجَوِّدْ ،
لَا نَسْجُتْهَا مِنْ جَنْوَبٍ وَشَمَالٍ ،
يَقُولُونَ : « لَا تَهْلِكْ أَسَى » ، وَتَجَمَّلْ !
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ ؟
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ ؟
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنُفَلُ !
لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ ، نَاقِفُ حَنْظَلٍ ؟
عَلَى النَّحْرِ ، حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِجْمَلِي .
وَلَا سِيَا يَوْمٌ بِسَدَارَةِ جُلْجُلٍ !

وَقَفَّ وَاسْتَوْقَفَ
فَتَوَضَّحَ ، فَالْمَقْرَأَةُ ؛ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا
وَقَوِّفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئِهِمْ ،
وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةُ مَهْرَاقَةٍ ؟
كَدَأْيِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوِزِثِ قَبْلَهَا ،
إِذَا قَامَتَا ، تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا ؛
كَأَنِّي ، غَدَاةَ الْبَيْنِ ، يَوْمَ تَحْمَلُوا ،
فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّْي ، صَبَابَةٌ ،
إِلَّا رَبَّ يَوْمٍ ، لَكَ مِنْهُنَّ ، صَالِحٌ ؛

٥ * الدَّابُّ : العادة ، تتابع العمل والجهد في
السعي . مَأْسَلٌ : اسم جبل .
— قلة حظك من هذه الجيبة ، ومعاناتك الوجد
بها ، قلة حظك من السابقتين .
٦ * تَضَوَّعَ : الطيب وضاع التفتت
رائحته . الرِيَّا : الرائحة
الطيبة .

٧ * سَمُرَاتُ : ح . سُمْرة : شجرة من
العضاء : شجر عظيم له
شوك . الحَنْظَلُ : نبات يمتد على الأرض
كالبطيخوها شاكل ، وهو شديد الحرارة . نَاقِفُهُ
الذي يشق ثمره فيستخرج بزره ، فتندم عيناه .
— شَبَّ نَفْسُهُ : يوم فراقهم ، بناقف الحَنْظَلُ ،
نظراً لشدة بكائه .

٨ * الْجُمْلُ : حيلة السيف .

٩ * رَبٌّ : تستعمل في الأصل ، للتقليل
وكسر للتكثير . دَارَةُ الْجُلْجُلِ :
موضع كان فيه غدير ماء . وفيه نجر الشاعر
ناقته لبعض بنات العرب ، كما يقول .

١ * السَّقَطُ : منقطع الرمل المستدق من
طرفه . اللَّوَى : الرمل
الملتوي في تجمعه . الدَّخُولُ وحول : موضعان .
— خاطب الشاعر صاحبيه ؛ وهي عادة عند
العرب اتبعوها لأن الرفقة ادعى ما تكون ثلاثة .
٢ * تَوَضَّحَ وَالْمَقْرَأَةُ : موضعان ؛ ويسقط
الأربعة المذكورة . لَمْ يَغْفُ : لَمْ يَجْعَرْ . رَسْمُهَا :
أثرها . نَسِيمُ الرِّيحَيْنِ : اختلافهما على الأثر ،
تسارعه الواحدة بالرمال فتكشفه الأخرى .

٣ * وَقَوِّفًا : نصيبها على الحال . أَي : قفا
نبك في حال وقف أصحابي
مطيئهم علي .

٤ * الْعَبْرَةُ : الدمعة . الدَارِسُ : الذي كاد
يضمحل من الآثار . الْمُعَوَّلُ :
المبكي ، المعتمد والشكل عليه . — يَقُولُ : إن
خلاصتي مما بي من المهر يكون بذرف دمعة .
ثم يستغفر استغفاراً أنكارياً فيقول : ولكن
ما نغم البكاء عند أثر ضمحل ، أو لا معتمد
يتشكل عليه الإنسان لدى هذا الأثر .

١ فيا عجباً من كورها المتحسّل ١
وشحّم كهذاب الدّمش المقتل ٢

٢ وإن كنت قد أزمعت صرّمي ، فأجلي ١
وأذكّ مهما تأمري القلب يفعل ١
فسلّي ثيالي من ثيابك تنسل ١
بسهميك في أعشار قلب مقتل ٦

٢ تراثها مصقولة كالسجّجسل ١
غذاها نّير الماء غير مجّسل ١
بناظرة من وحش وجرة مّطل ١
إذا هي نصّته ، ولا بمعّسل ١

ج . التريبة : موضع القلادة من الصلدر
١ السجّجسل : المرأة ، وهي رومية معرّة في قول
الشّرايح .

٨ * السكر : من كل شيء : ما لم يسمّقه
مثله ، والمقصود به هذا أوّل
بيض النعامة ١ المّقانة : الماخطة ١ يقال : ما
يقانيني خاق فلان : ما يشاكل خاقي ١ النّمير :
الماء المفيد المغذي وان لم يكن عذبا ١ غير
مّجلّ : لم يُجلّ عليه أي لم ينزل به أحد
فيكّدره ، فهو صاف . — شبه لون المرأة
بلون أوّل ببيض النعام الأبيض المشوب بصفرة
ثم قال أنها تنزل أرضاً صافية الماء مريّته .
وفي شرح التّبريزي يقع هذا البيت بعد البيت
٢ : إلى مثلهما . . .

٩ * تصدّ : تعرّض ١ تمّدي : تظهر
١ أسيل : نعت الخد المستطيل
اللبّين ١ الناظرة : أراد بها عينها ١ وجرة :
موضع ، أراد بوحش وجرة الظباء : شبه عينها
بعين الظبية المّطل : أي لها اطفال .

١٠ * الجليد : الغثق ١ الزّهر والرّيم :
١ الفاحش : ما جاوز القدر المّمود من كل
شيء ١ نصّته : رفّته ١ المّعّسل : الذي لا عي
عليه . — شبه عنتها بعنت الظبي في اعتداده
واستدراك قائله بأنه لا يتجاوز الحدّ في طوله
وهو ليس بعار من الجلي .

١٠ ويوم عقرت للعداري مّطّي ١
فظلّ العداري يرمّين بالحمها

مخاطبة
فاطمة
١ أغرّك منّي أن حبّك قتالي ،
٢٠ وإن تكّ قد ساءتْك منّي خليقة ،
وما ذرّفت عيناك إلّا لتضري

وصفها مّهفّفة ، بيضاء ، غير مّفاضة ،
٣٠ ككّر المّقانة البيضاء بصفرة ،
تصدّ وتبدي عن أسيل ، وتقي
وجنيد كجيد الرّيم ، ليس بفاحش ،

البعير : ضربه على رجله ليسقط
١ * عقر : فينجره ١ الكور : الرّحل
١ المتحسّل : المّمول . — يُشور إلى ان العداري
حامل حوائجها وزحل مّطّيته بعد ان نجرها لهن .
٢ * ظلّ : في فعل كذا ، إذا أتى عليه النهار
ودو في عمله ١ كهذاب والهدب :
اسم لما استرسل من الشّعر كالشعر والاشعار
واطراف الثوب ١ اليمّقس : الحرير الأبيض .
٣ * أفاطم : فاطمة ، وهي فاطمة بنت
عبيد بن أهيلة العامري ١ بعش : منصوب على
المفعولية لأن مهلاً ينوب مناب «دع» ١ أزمعت :
قصّدت ، وطنّت نفسك ١ الضرم : الهجر
والصدر الضرم ١ أجي : أحسن .
٤ * أغرّك : أحملك على الفرة : فعل من
لم يجزّب بالامور

٥ * الخليقة : الخلق ١ تنسل : تسقط
من نسل ريش الطائر : سقط
— ان ساءك خلق من اخلاقي او كرهت خصلة
من خصالي ، استخرجي قلبي من قلبك يفارقه .
٦ * ذرّفت : المكسر ، ولم يسمّه بمفرد
له ١ المّقتل : الدّئل . — ما بكيت إلّا لتجرحي
بعينيك قلباً مقطّعا مثلاً .
٧ * المّهفّفة : الخفيفة اللّحم ١ المّفاضة :
المسترخية البطن ١ التّالِب

وَفَرَعُ يَزِينُ الْمَتْنَ ، أَسْوَدَ فَاحِمَ ،
٣٥ غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعُلَى
وَكَشَحَ لَطِيفَ كَالْجَدِيلِ ، مُحْصَرَ ،
وَتَضَحِي ، فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا ،
وَتَعْطُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ ، كَأَنَّهُ
تُضِي : الظلام بالعشي ، كَأَنَّهُا
٤٠ إِلَى مِثْلِهَا يَزِنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً ،
تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبِي ؛

أَيْثَرُ كَقِنُو النَخْلَةِ الْمُتَعَفِّكِلِ ،
تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُشْتَى وَمُرْسَلِ ،
وساقٍ كَأَنْبُوبِ السَّيِّئِ الْمَذَلِّ ؛
نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ ؛
أَسَارِيعُ ظَنِّي ، أَوْ مَسَاوِيكَ إِسْجَلِ .
مَنَارَةُ مُنْسَى رَاهِبٍ مُتَبَيِّلِ ،
٦ إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجُولِ
وَلَيْسَ فَوَادِي عَنْ هَوَاكِ يُنْسَلِ ،
٧

الإردى الثابت بجانب النخل المستقي فيظله النخل
من الشمس فيحفظ صفاء لونه ورواقه .

٤ * القيت : والثبات : اسم لظاق
النبي الحاصل بالنت
تنتطق : تشد النطاق أي المئزر على وسطها
التفضل : لبس البضة وهي ثوب واحد
يلبس للخدمة في العمل . — يصف هذه المرأة
بالدعة والنعمة وخفض العيش فهي تنام إلى
الضحى على فراش يتناثر عليه فتات المسك
فاذا نهضت لم تحتج إلى الالتئام للعمل لأن
لها من يخدمها .

٥ * تعطو : تتناول ٥ الرخص : الذين
الناعم صفة البنان ٥ الثن :
الغليظ ٥ ظني : هنا اسم موضع ٥ الأساريم :
ج . الأسرود : نوع من الدود أجلس الظهر يكون
في الرمل والحشيش ٥ المساويك : ج .
المسواك : ما تُخال به الأسنان ٥ الإسجل :
شجر له أغصان ناعمة — والبيت وصف الأتاعل .
٦ * المسى : بمعنى الإساءة ٥ المتبيل :
المنقطع عن الناس لمادة
الله — خص الراهب لأنه لا يطفى سراجة بل
يرفعه على منارة ليهتدي به الضال .

٧ * أسبكرت : امتدت ٥ الدرع :
ج . أسبكرت : قميص تلبسه المرأة
٥ المجول : قميص تلبسه الجارية الصغيرة
أشار بقوليه درع ومجول إلى أنها شابة
ليست بصغيرة ولا كبيرة .

٨ * تسلى : نسي ، زال حزنه أو حزنه من
قلبه ٥ العمائات : ج .
العماية : الجهالة ٥ مُنْسَلٍ : منفع من السلو
أي النسيان .

١ * الفرع : الشعر الثام ٥ المتن : ما
عن يمين الضبط وشماله
الظهر ٥ أَيْثَرُ : كثير ٥ القنو : علق النخلة
أو شجراخها وهو يقابل العقود للكرم
٥ المتعشك : المتدلي الذي قد دخل بعضه
في بعض .

٢ * العداثر : ج . القديرة : الذؤابة من
الشعر ٥ مُسْتَشْزَرَاتُ :
مرفوعات ، وأصلها من الشز : القتل على غير
جهة لكثرة ٥ العقاص : ج . العقيص : الخصلة
من الشعر تُجمَع فتُفْتَل تحت الذؤاب . وهي
مقطة معروفة يرسان فيها بعض الشعر
ويُثْبَتون بعضه . فالذي قُتِل بعضه على بعض هو
المشني ، والمرسل المرسر غير مفصول . فذلك
قوله في مُشْتَى ومرسل . — التقصد وفور شعرها
وكثافته ، واستعمالها تلك المشطة الموصوفة .
ومنهم من يروي : « يَضِلُّ الْعِقَاصُ » على أن
العقاص واحد ومعناه البدرى وهو نوع من
الأمشاط مفرد كالشوكة يصلح به الشعر فيكون
الحق أن شعرها لكثافته يضم فيه البدرى —
وعلماء الفصيح يكرهون لطفة « مستشزرات »
لشفاها الحروف فيها .

٣ * الكسح : الخصر ٥ الجليل : فعليل
من البذل : شدة الخلق
القصود زمار يتخذ من السبور فيجني حسنا
أَيْثَرُ يَنْتَنِي ٥ الأنبوب : ما بين القديتين من
القصص وغيره . أراد به الأنبوب الإردى : الثابت
في جوار النخل ووصف النخل بالسقي أي المصقي
٥ المذلل : أي للمذل بالماء حتى يطاوع كل من
مذ اليو يده . — شبه خصرها بلبسها وتعفف
بالزمار المجدول المنتهي ، وشبه ساقها بالنبوب

نصيح ، على تغذاله ، غير مُوتَل^١ .
 عليّ ، بأنواع الهوم ، ليلتي^٢ .
 وأردف أعجازاً ، وناء بكلّكل^٣ .
 بصبح . وما الإصباح منك بأمثل^٤ !
 بأمراس كثنان إلى ضمّ جندل^٥ .

بمنجرد ، قيد الأوابد ، هيكل^٦ ،
 كجلمود صخر حطّة السيل من عل^٧ .

٥ * الامراس : ج. المرس : النجل

الضمر : ج. الاصم : الضلب
 © الجنجل : الصخرة الكبيرة . — يقول مخاطباً
 الليل : يا عجباً من ليل طويل كأن نجومه شدّت
 بهيال من الكثنان إلى صخور صلاب . استطال
 الشاعر الليل فقال ان نجوم هذا الليل لا تبرز
 من مكانها ولا تغرب . كأنها مشدودة بهيال
 متينة إلى صخور صلبة .

وأورد الزوزي وغيره ، بعد هذا البيت ،
 أبياتاً أربعة ينسبها أكثر الأئمة إلى تأبط شراً ،
 فاستطناها من المتن ، وأثبتناها في الحاشية ، وهي :

وقربت اقوام جعلت عصامها
 على كاهل مني ، ذلول مرحل^١ :

وإذ كجوف المير قفر قطعة^٢ ،
 بو الذئب يعوي كالغاييم المقل^٣ .

فقلت له ، لما عوى : ان شأننا
 قليل الغنى : ان كنت لما تمول^٤ ،

كلانا ، اذا ما نال شيئاً ، افان^٥ :

ومن يحترث حرتي وحرثك يهزل !

٦ * اغتدي : اذهب باكراً © وكنة الطير :

عش^١ . الواف في قوله « والطيور »

للحال © الازايد : الوحوش ج. آيدة © المنجرد :

الفرس القصير الشعر © قيد الاوابد : ذوقه يهد

لها © الهيكل : الضخر . — اني ربما باكرت

الصيد ، قبل نهوض الطير من مواضعها ، بفرس

قصير الشعر يلحق الاوابد فيصير لها مصقلة

القيد .

٧ * مكر : اسم مبالغة من الكر : العطف

على العدو . © الفوز : اسم مبالغة

من الفر : الرجوع © المتقبل : الحسن الاقبال .

© المدير : الحسن الادبار : المتنتخي عن الموت

© الجلود : الحجر العظيم . من عل : من فوق .

ألا ربّ خضم فيك ، ألو ، ردّته ،

وليل كوج البحر أرخى سدوله^١ وصف الليل

فقلت له ، لما تمطى بصلبه ،

٤٥ ألا أيها الليل الطويل ، ألا أنجلي

فيا لك من ليل ، كأن نجومه

وقد اغتدي ، والطيور في وكناتها ، وصف الفرس

مكر ، مفر ، مقل ، مذب ، معاً :

١ * الخضم : يكون واحداً وجمعاً وموثناً

ومذكراً © الألو : الشديد

الخصومة كأنه يلتوي على خصمو بالحجج

© النصيح : الناصح © التغذال : اللوم ، كالعذل

والعذل © موتل : مقصر . — ربّ خصم

شديدي الخصومة كان ينصحيني ولا يقتصر في

لومو أياي على هوائ^١ ، زجرته وردّته .

٢ * ليل : الواو واو ربّ © كموج

البحر : يعني في هوائ وكثافة

ظلمته © السدول : ج. سدل : الستر

© وارخاه : ارساله ومذه . — وربّ ليل يحاكي

امواج البحر في توحشه ونكارة امره أرخى

عليّ ستور ظلامه ، مع أصناف هوميه ، ليختبر

امري وينظر ما عندي من الصبر لشدائد الدهر .

٣ * تمطى : تمدّد © الضب : عظم

© الأعجاز ج. التعجز : المؤخر © ناء : مقلوب

نأى : بُدّ © الكلكل : الصدر . — اراد وصف

الليل بالطول فاستعار له صلباً ، ثم تمطياً لان

التمطى يزيد في طول الصلب ، ثم بالتم في طولها بان

استعار لأوائل الليل كلكلأ ولأواخره اعجازاً

يردف بعضها بعضاً . وتلخيص المعنى : قلت ليل

حين مدّ ظهره ، أي افراط طوله وازدادت اواخره

طولاً وبعدت اوله . . . « ألا أيها الليل النخ »

٤ * الأمثل : الأفضل . — قلت ليل :

انجل بصبح ، أي اكشف

ظلامك بضياء الصبح . ثم قال : ولكن الصبح

ليس بأفضل منك عندي ، لأن هوم النهار عليّ

ثقيلة كهوم الليل . والباء في « انجلي » اشباع .

— قال الزوزي : لما ضجر بتطاول ليله ، خاطبه

وسأله الانكشاف ، وخاطبه ما لا يعقل يدلّ على

فرط الوله والشدة .

كما زلت الصفواء بالمتزل،
إذا جاش فيه حميه، غلي موجل،
أثرن غباراً بالكديد المركل،
ويلوي باثواب العنيف المشقل،
تتابع كفيه بنحيط موصل،
وإرخاء سرحان، وتقريب تنقل،
بضاف، فوق الأرض، ليس بأعزل،
مداك عروس أو صلاية حنظل،

كمنيت، يُزل اللبد عن حال مثيه،
على الذبل، جياش، كأن اهترامه،
مسح، إذا ما السابحات، على الوى،
يُزل الغلام الخف عن صهواته،
دري كخذروف الوليد، أمره
له أيتلاً ظي، وساقا نعامة،
ضليع، إذا استدبرته، سد فرجه
٦. كأن، على المتين منه، إذا أنتحى،

بالشيء: رمى به واذهية: العنيف: النمل
الركوب: — ان هذا الفرس، إذا ركبته الغلام
الذي لم يكن جيد الفروسيّة يزلق عن ظهره
لشدّة عدوه و فرط نشاطه في جريه، وإذا ركبته
الرجل الماهر في الفروسيّة لم يتمالك ان يصلح
ثيابه.

٥. الدرير: السريم: الخذروف: لعبة
تعرف بالخراطة يلعب بها
الصبيان، وهي مجلدة مدورة فيها خيطان
موصلان كلما جذبهما الصبي باصبعه دارت فسمم
لها دوي: أمره: احكم قتله: تنابع كفيه:
متابعتهما ومواصلتهما، — معنى البيت ان هذا
الفرس بسرعة جريه يشبه دوران الخذروف إذا
بالغ الصبي في قتله.

٦. ايطل: الارخاء: شدة عدو الذبل
التقريب: رفع الرجلين معاً ووضعهما موضع
اليدين: التثقل: ولد الثعلب. — شبه خاصرتي
الفرس بخاصرتي الظبي في دقتهما وضمهما.
ثم شبه ساقيه بساقي النعامة. ثم شبه عدوه
بعذو الذبل، وتقريبه بتقريب الثعلب وهو
احسن الدواب تقريبا.

٧. الضليع: العظيم الاضلاع
الشيء من مؤخره: التريج: الفضاء بين اليدين
والرجلين: ضاف: طويل سايه: نعت لمخدوف
تقديره ذنب: الاعزل: الذي يميل عظم
ذنبه الى احد الجانبين. — هذا الفرس ضخم
الاضلاع، إذا نظرت اليه من مؤخره سد الفسيحة
بين رجليه بذنبه الطويل السايه حتى فوق الارض
بقليل، دون ان يميل الى اليمين او الى اليسار.
٨. المتنان: ما عن يمين الفارس وشماله
الانتحاء: الاعتماد: القصد

— يقول: ان هذا الفرس حسن سواء يركب او
يفر: يقتل او يدير إذا اريد منه شيء من ذلك.
ثم شبهه في سرعتو وصلاية خلقه: بجحر
عظيم القاه السيل من علو الى اسفل.

١. الكمينت: الفرس ذو سواد وحمرة
لمجرد: اللبد: ما يلقى تحت السرج
الحال: مقعد الفارس من ظهر الفرس
الصفواء: الصخرة المساء: المتزل: النازل
صفة لمخدوف تقديره المطر. — هذا الفرس
لاكتناز لحمه وانحلاس صلبه يزلق اللبد
الموضوع على ظهره كما تزل الصخرة المساء
قطرات المطر النازل عليها.

٢. الذبل: الضور: الجياش: مبالغة
من جاشت الفدر: غلت
الاهترام: صوت جري الفرس إذا جاش.
الجمي: الحرارة: الرجل: القدر.
— ان هذا الفرس على ذبول خلقه وضمور
بطنه، تغلي فيه حرارة نشاطه فيسهم منه صوت
كتمان القدر على النار.

٣. المسح: اسبر مبالغة من السح:
الصب والدفع: السابحة:
من الغيل: الذي يمد يديه في الجري كأنه
يسبح في الماء: الوى: الفتور: الكديد:
الارض الصلبة المطمئنة: المركل: الذي يركل
بالارجل اي يوطأ بها. — يجري هذا الفرس
جرياً سهلاً كما يسبح السحاب والمطر، إذا
فكرت الخيل السريعة، واثارت القبار بارجلها
من الثب.

٤. الخف: الخفيف: الصهوة: مقعد
الفارس من ظهر الفرس
استعمل فيها الجعم للاتساع، ولا يخفى ان
اضافته الى ضمور المفرد تزيل اللبس: الوى

عَصَاةُ حَنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ ١
عَذَارَى دُورٍ فِي مُلَاءٍ مُذِيلٍ ٢
يَجِيدُ مَعَمَ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ ٣
جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَرَّيْلٍ ٤
دِرَاكًا ، وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلِ ٥
صَفِيفَ سِوَاءٍ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ ٦
مَتَى مَا تَرَّقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلُ ٧
وَبَاتَ بَعِينِي قَائِمًا ، غَيْرَ مُرْسَلِ ٨

لشعة عدوه ، وكأنه يريد ان القطيم كله خالص له .

٥ * عَادَى : عادى بين الصيدين عداً : والى بينهما يصرع احدهما على اثر الاخر © الدراك : المتابعة ، وهو مصدر في موضع الحال اي مدركا © النضوح بالماء : الابتلال بالقرق . — ان الفرس ادرك القطيم ، ووالى بين النور والبقرة الوحشية في شوط واحد ولم يعرق عرقاً مفرطاً يغسل جسده .

٦ * الطُّهَاءُ : ج . طَاهٍ : من طهر اللحم : طيخه © الصفيق : المصفوف على الحجارة ليشوي ، ونصبه على انه مفعول لمضجع © القدير : المطبوع في القدر © المعجل : المطبوع على عجلة . — لكثرة الصيد صار الطباخون صنفين منهر من يضجع الصفيق اي يشوي اللحم المصفوف على الجمر ، ومنهر من يطبخ في القدر على عجلة .

٧ * تَرَّقَّ : وتسهل : مجزومان للشرط وتسهل . — ثم رجعنا بالعشي وعيوننا كادت تعجز عن ضبط محاسن هذا الفرس ، ومتى ارتفعت العين لتنظر اعلاه اشتاقت الى ان تنظر اسفله . يريد انه كامل الحسن مهما ارتفعت العين الى اعالي خلقوا اشتبهت النظر الى اسافله .

٨ * فَبَاتَ . . . : وبات هذا الفرس ، وعايو سرجه ولجامه ، وبقي قائماً بهما ينقي ويبني يدي غبر مُرْسَلٍ الى الرعي . وذلك دلالة على كرمه واجترأوا بالتأويل من الأكل ، واستعداده الدائم للسهر .

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ ١
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ زِعَاجَهُ ٢
فَأَدِيرَنَّ كَالْجَزَعِ ، الْمُنْصَلُ بَيْنَهُ ، ٣
فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ ، وَدُونَهُ ٤
٦٥ فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعِيجَةٍ
فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
وَرُحْنًا ، يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ ،
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ ،

وصف الصيد

© المذاك : الحجر الذي يسحق به الطيب
© الصلابة : الحجر الأملس الذي يسحق عليه شيء . — شبه انملاس ظهر الفرس ، واكتنازه باللحم ، بالحجر الذي تسحق به العروس الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الجنطل .

١ * الْهَادِيَاتِ : المتقدّمات ، وهما متقدّمات الطرائد © المرَّجَلُ : من الشعر : السرَّج ، المشط . — شبه دماء اوائل الصيد ، في نحر الفرس ، بعصارة الحناء في شعر الأشيب السرَّج .

٢ * عَنْ : ظهر © الشرب : القطيم ، والمقصود قطيم من بقر الوحش © انائه : الدوار : حجر كان اهل الجاهلية يطوفون حوله كما يُطَاف بالكعبة © الملا . ج . الملاة : الملحقة © المذيل : الطويل الذيل . — ظهر لنا ، اذ خرجنا الى الصيد على هذا الفرس ، قطيم من بقر الوحش تشبه انائه بطول اذنانها وسبوغ شعرها ابكاراً يطفن حول دوار حال كونهن في ملاحف طويلة الذيول .

٣ * الْجَزَعُ : الغرز اليماني © الجيد : العنق © الحمر والمخول : الكريم الامام والاقوال . — ان هذه النعاج كأنها ، باختلاف الوانها ، قلادة خرز يمانى في عنق صبي شريف .

٤ * الْجَوَاهِرُ : المتخلفة © الصرّة : التفرّق . — ان هذا الفرس ، عند ظهور الصيد ، اجتمعنا ، لشعة عدوه ، باوائل الوحش وترك وراءه اخرها مجتمعة لم تتفرّق بعد ، يريد انه يدرك الاوائل ، قبل تفرّق جماعتها ،

أَصَاح ، تَرَى بَرَقًا أُرَيْكَ وَمِیْضُهُ
يُضِي سَنَاهُ ؛ أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ
قَعَدَتْ لَهُ وَصُحْبَتِي ، بَيْنَ ضَارِحٍ
عَلَى قَطْنٍ ، بِالسَّيْمِ أَيْنُ صَوْبِهِ ،
فَأُضْحِي يَسُحُّ الْمَاءَ فَوْقَ كَثِيفَةٍ ،
وَمَرًّا عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ ،
وَتَيْمَاءٍ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا جَذَعَ نَخْلَةٍ ،
كَأَنَّ ثَبِيرًا ، فِي عَرَانِينَ وَبَلَبِهِ ،

وصد
البرق

وصد
المطر

كَلَعِ الْيَدَيْنِ ، فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ
أَمَالِ السَّلِيطِ بِالذُّبَالِ الْمُتَّكِلِ ،
وَبَيْنَ الْعُذِيبِ ، بَعْدَ مَا مُتَّأَمَلِي ؛
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذُبُلُ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَتْهَبِلِ
فَانْزِلْ مِنْهُ الْعُصَمَ مِنْ كُلِّ مَزَلٍ ؛
وَلَا أَطْمَأ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ
كَبِيرٍ أَتَسَّ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ ؛

احكم بذلك حدساً وتقديراً ، لأنه لا يرى هذه
الجبال .

٥ * كَثِيفَةٌ : موضع في اليمن . * يَكْتَبُهَا :
يَقْلِبُهَا عَلَى الرَّوْسِ
* الْأَذْقَانُ : هنا مستعمارة ، وإنما يريد أعالي
الشجر * الدَّوْحُ : ج . الدوحة : كل شجرة
كبيرة * وَالْكَتْهَبِلُ ضرب من الشجر العظام
ينبت في البادية وهو من نوع العضاة . — ان
هذا السحاب اضحى يصب الماء فوق كثيفة
ويقتلهم اشجار الكنهيل ويلقيها على وجوهها .

٦ * الْقَنَانُ : جبل لبني اسد * النَّفْيَانُ :
ما تطاير من قطر المطر او
من الدلو عند الاستفتاء * الْعُصَمُ : ج . الاعصر
الوعر الذي في ذراعيه بيض او لون يخالف
سائر لونه . — وصل من رشاش هذا السحاب
الى القنان فانزل الوعول من كل موضع من هذا
الجبل .

٧ * تَيْمَاءٌ : قرية قديمة في شمالي بلاد
العرب * ادْطُمِرَ : البيت
المسقف . يقول ما ترك هذا السيل جذع نخلة في
تيماء الا قلعهوا . ولا بيتاً الا خربته ، خلا ما كان
مشيداً بجص وصخر فانه سَلِمَ .

٨ * ثَبِيرٌ : اسم جبل * عَرَانِينَ : ج .
عرنين : الانف ، مقدم الشيء ،
مستعمارة هنا لاوائل المطر * الْوَبِلُ : ج .
الوابل : المطر العظيم القطر * الْبَجَادُ : كساء
مُخَطَّطٌ * مُزْمَلٌ : ملتفت . والقياس رفع لفظة
«مزمَل» لانها نعت كبير . — معنى البيت
تشبيهه بجبل ثبير ، وقد هطل عليه اول المطر
فخططه قبل حرقه من الأعشاب واغصان الشجر
والوحويل بسيد كبير في قومه يلبس كساءً مُخَطَّطاً .

١ * صَاح : ترخيم صاحب * وميض
البرق : لمعانهُ * لم اليدين :
تحركهما * الْحَبِيٍّ : السحاب المتراكم
* الْمُكَلَّلُ : المستدير كالأكاليل . — هل ترى
برقاً اريك لمعانهُ وتحركهُ ، في سحاب متراكم
كتحرك اليدين .

٢ * السَّنَا : الضوء * السَّالِيطُ : الزيت
الذُّبَالُ : ج . ذُبَالَةٌ :
الثقيلة . — قال اكثر الشعراء ان قوله : امال
السليط بالذُّبَالِ من المقلوب وتقديرهُ امال
الذُّبَالِ بالسليط اي صبه عليها . — يقول ان
تألولو هذا البرق وتحركهُ يحكي تحرك اليدين
وضوهُ يحكي ضوء مصابيح راهب امال فتألولها
بصب الزيت .

٣ * صَحْبَتِي : اصحابي * ضَارِحٍ : هو
موضع قبل هو ماء لبني تميم . اي قعدت مع
اصحابي بين هذين الموضعين ونحن ننظر من اين
يجي المطر * بَعْدَ مَا مُتَّأَمَلِي : بعد اصله يُقَدُّ
فاسكن العين للتخفيف وما زائدة اي يُقَدُّ متأمل .
ويروى : يُقَدُّ كأنهُ منادى حذف حرف نداء
اي يا بُعْدَ مَا تَأْمَلُشْ . والمراد ما ابعد السحاب
الذي كنت انظر اليه .

٤ * قَطْنٌ : جبل في بلاد بني اسد
الاستار ويذبل : جبلان
مما يلي البحرين ، بينهما وبين قطن مسافة بعيدة
* الشَّيْخِرُ : مصدر شام البرق : نظر اليه
يترقب مطره . — يقول ان جانب هذا السحاب
الايمن على جبل قطن وطرفة الایسر على الستار
ويذبل . — وصف غزارة المطر وعموم جوده .
وقوله : بالشَّيْخِرِ متعلق بفعل محذوف اي اني

من السيل ، والأغشاء ، فلكة مغزل .
 نزول اليماني ذي العياب المحمل .
 صبحن سلافاً من رحيق مفلقل ؟
 بأرجائه القصوى ، أنابيش عنصل .

كان ذرى راس المجنير ، غدوة ،
 وألقى بصحراء الغبيط بعاءه :
 كان مكاكي الجواء ، غدية ،
 ٨٠ كان السباع فيه ، غرق ، عشيّة ،

٣ * المكاي : جـ المكا : طائر
 كثير الخفوق بجناحيه
 سبي كذلك لانه يمشو اي يصفر © الجواء :
 جـ الجو : الوادي © غدية : تصغير غدرة او
 غداة © صبحن : سقين الصبوح : شرب الخمرة
 صباحاً © السلاف : الخمرة الجيدة من العنب
 © المفلقل : الذي ألقى فيه المفلقل . — كان هذا
 النوع من الطيور في الأودية سقيت أجود
 الخمر ، وذلك لحدّة ألسنتها ، وتتايم اصواتها ،
 ونشاطها في تغريددا .

٤ * الارجاء : النواحي © الأنابيش :
 اصول النبات ©
 العنصل : البصل البري . — شبه قوائم
 الوحوش الملطخة بالوحول ، على اثر المطر ،
 باصول البصل البري .

١ * المجنير : اسم أكمة © الأغشاء : جـ
 الفناء : ما جاء به السيل من
 الحشيش والأغصان المكسرة والوحول © فلكة
 المغزل : رأسه المستدير .

٢ * الغبيط : أكمة انخفض وسطها
 وارتقم طرفاها ، سميت
 كذلك تشبيهاً بغبيط البعير © البعاء : ثقل
 السحاب من المطر : ألقى السحاب بعاءه : ألقى
 كل ما فيه من المطر © اليماني : صفة لمحدوف
 تقديره التاجر © العياب : جـ القيبة : ما
 يجعل فيه الثياب . — شبه نزول المطر بنزول
 التاجر اليماني وشبهه اصناف النبات المختلفة
 الألوان ، النابتة على اثر المطر ، بصنوف الثياب
 المحملة في العياب والتي ينشرها التاجر ، حين
 نزوله .



لدى ام جندب

قصيدته الغزل ووصف الفراق
(١٥-١) منتهلاً الى وصف
الناقة (١٦-١٩) فالى وصف
الفرس والصيد والجلوس للطعام
(٢٠-٥٩) ولا شك أن في
ترتيب ابيات القصيدة اضطراباً
كما ان بعض ابياتها لا تختلف
عن ابيات المعلقة الا بالقافية
ولا سيما في وصف الفرس.

فقال : «هل انا أشعر منك.»
فقال : «قل ، واقول.» فأشند
امرؤ القيس هذه القصيدة
وأشند علقمة بالية أخرى
بمعناها . وتحاكما الى امر
جندب . فحكمت لعلقمة . فغضب
امرؤ القيس وطلقها . فترجعا
علقمة . فسجى «علقمة الفحل» .
وقد تناول امرؤ القيس في

روى الاصمعي ان امرؤ القيس
بينما كان هارباً من المنذر بن ماء
السماء ، نزل بيني طي . فترجى
امراً منه ثم شكى بأمر جندب .
ولم تكن ترجيه . فجاءه يوماً
علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد
في مضربه . وخلفه امر جندب .
فتذكرا الشعر . فقال امرؤ
القيس : «انا اشعر منك .»

نُقِصَ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمُعَدَّبِ !
من الدهر ، تَنفَعُنِي لَدَى أُمِّ جَنْدُبِ .
وَجَدْتُ بِهَا طَيْباً ، وَان لَمْ تَطْيَبِ .
وَلَا ذَاتُ حُلُقٍ ، إِنْ تَأَمَلْتُ ، جَانِبِ .
وَكَيْفَ تُرَاعِي وَصْلَةَ الْمُتَعَبِّ !
أُمَيْمَةُ ! أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحْتَبِّ ؟
فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَ بِالْمَجْرَبِ ،
يَسُوءُكَ ، وَإِنْ يُكْشِفُ غَرَامُكَ تَدْرَبِ .
سَوَالِكُ نَقَبٍ بَيْنَ حَزْمِي شَعَبِ ،
كَجِرْمَةِ نَحْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبِ ؟

الغزل
حَلِيلِي ، مُرَّايَ عَلَى أُمِّ جَنْدُبِ ،
فَإِنَّكُمْ ، إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً
أَلَمْ تَرَيَانِي ، كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً ،
عَقِيلَةُ أَتْرَابِ لَهَا ، لَا ذَمِيمَةُ ،
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! كَيْفَ حَدَثَ وَصْلُهَا !
أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةٌ لَا تُلَاقِيهَا ،
وَقَالَتْ : مَتَى يُنْجَلُ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَّ
تَبَصَّرَ ، حَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِدِ
عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِتَةٍ ، فَوْقَ عَقْمَةٍ ،

وصف
الفراق

٥ * تَدْرَبُ : من دَرَب بالشيء : اعتاده ؛
أولم به . — يريد أنها
كانت لا تَقْطَعُ وصاله كلَّ قَطْعٍ فيجعله ذلك على
البأس أو السلو ، ولا تقصه كلَّ الوصل فيتعوّد
ذلك ويستكثر منه حتى يدعوه الى اللال .

٦ * طَعَائِدُ : ١ . ظُعِينَةُ : الهودج ،
المرأة المسافرة ما دامت في
الهودج ٢ . النقب : الطريق في الجبل ٣ . الحزم :
الغايط المرتفع من الارض ٤ . شعبب : اسر ماء
في اليمامة لبني قُضَيْرِ .

٧ * عَلَوْنَ : ارتفعن ٢ . بأنطاكيتة اي بشباب
عملت بأنطاكيتة ، وتلك
التياب فوق عقمة ، وهي ضرب من الوشي

١ * لُبَانَاتُ : ١ . لبانة : حاجة ، توق
القلب الى اللقاء والحديث .
٢ * العقيلة : أنفَسَ المال ، عقيلة أتراب :
أفضل أترابها ، رفيقاتها
اللاتي من عمرها ٣ . رَبَّ ٤ . جَانِبِ : قصير ،
يزدري به .

٣ * الْمُحْتَبِّ : فاعل من حَبَّب : خدع
وأفسد . يقال : حَبَّبَ عَلَى
فُلَانٍ صَدِيقَهُ : أفسده عليه . — في البيت
تلميح الى امر جندب ، واشفاقه من ان تغتر
بأقوال علقمة .

٤ * الْمَجْرَبُ : تأتي بمعنى التجربة ، وفي
رواية : بالمجرب .

أَشَتْ وَأَنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ :
وَأَخْرَ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ .
كَمَرِ الْحَلِيجِ فِي صَفِيحِ مُصَوَّبِ .
ضَعِيفٍ ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ .
بِمِثْلِ غُدُورٍ ، أَوْ رَوَاحِ مُوَوَّبِ .
عَلَى أَبَاقِ الْكُشَّحِينَ ، لَيْسَ بِمُغْرَبِ .
تَغَرَّدُ مِيَاحِ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ ،
يَمُجُّ لُعَاعَ الْبَقْلِ ، فِي كُلِّ مَشْرَبِ ،
مَجَرَّ جِيوشِ الْغَائِمِينَ ، وَخَيْبِ .
وَمَاءِ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ ،
طَرَادُ الْهُوَادِي ، كُلُّ شَأْوٍ مُغْرَبِ ،

فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّدِ
فَرِيقَانِ : مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنُ نَخْلَةٍ ،
فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٌ فِي مَفَاضَةٍ ،
وَإِنَّكَ لَمْ يَفْعَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ
وَأِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقِ :
بِأَدَمَاءِ خُرْجُوجِ ، كَأَنَّ قُتُودَهَا
يَغَرَّدُ بِالْأَسْحَارِ ، فِي كُلِّ مَرْتَعِ ،
أَقْبَ رَبَاعٍ مِنْ حَمِيدِ عِمَايَةِ ،
بِمَخْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْثَهَا ،
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ،
بِمُنْجَرِدِ ، قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، لَاحَهُ

الناقة :
تشبيهها
بحمار
الوحش

الفرس

المحدوف © المثرّب : الابهض الوجه والاشفار
وهو عيب . — أي كأنّ رجل هذه الناقة على حمار
الوحش المذكورة صفته . يريد : كأن الناقة حمار
الوحش .

٧ * مَرْتَعٌ : في رواية : سُدْفَةٌ © مِيَاهُ :
مبالغة من ماء . مثنى مشى بتشختر
وهو ينظر في ظله . مثنى مشى البط .

٨ * أَقْبَ : ضامر © الرباعي : الذي
سقطت رباعيته : السن التي
بين الثنية والناب © عِمَايَةِ : جبل بنجد ، يقال
ان حموره اشدّ عدواً من غيرها © يَمُجُّ لُعَاعِ
البقل : أي يُخْرِجُ من فمهِ خضرة ما يأكل من
البقل إذا شرب .

٩ * الْمُحْصَبُ : حيث يشغف الوادي وهو
أخصب موقع فيه © آزَرَ :
ساوى © الضال : نوع من شجر الصدر البري
الطويل © مَجَرَّ جِيوشِ . . . : أي ان هذه
المخنية تمرّ فيها الجيوش من غائرها وخاسر فلا
ينزل احد ليرعاها خوفاً . فذلك اوفر لخصبها .

١٠ * مِذْنَبٌ : مسيل . — قابل بعض
أبيات هذا الوصف بما
ورد في المعلقة ، في الموضوع نفسه ، (٦٨-٥١) ،
والقصيدتان من بحر واحد . وقد تقدّم في
المعلقة شمره كثير من هذه التباير ، فلم نراجعها .

١١ * لَاحَهُ : غُذِرَ © الْهُوَادِي : الهاديات :
متقدّمات الطرائد © مُغْرَبٌ : ممنوع في البعد .

© جرمة النخل : ما يقطع من البسر : التمر
إذا لَوْنٌ ولم يمتضج . — شبه ما على الهواجر
من اللون الوشي باللون البسر الأحمر والأصفر
مع خضرة النخيل : وخص يثرب لانها كثيرة
النخل .

١ * الْمُحْصَبُ : موضع في وادي مقي . —
يشبهه رفاقه لأحبهه بتفرّق
الحجّاج بعد قيامهم برمي الجمار في رمي .
٢ * سَالِكٌ : في رواية : جازع : قاطم
© نَخْلَةٍ : مكان © النجد :
الطريق في الجبل © كَبْكَبٌ : اسم جبل خلف
عَرَافَاتِ .

٣ * الْمُفَاضَةُ : الارض الواسعة © الصفيحة :
الحجارة الواسعة © الْمُصَوَّبُ :
المنحدر .

إذا غلب الانسان رجل ضعيف حقايركالت
٤ * وَطَاةٌ غلبته اشد من غلبة الرجل الشريف
لان النقوس تألف من ان يغلبها من هو
دونها . — يشير الى ان تلك المرأة غلبته على
ضعفها .

٥ * عَاشِقٌ : في رواية : طَالِبٌ © الغدو :
السفر في الغداة © الرواح :
الرجوع في العشي © مُوَوَّبٌ : من أَوَّبَ : رجم ،
سافر كل النهار ونزل في الليل .

٦ * الْأَدَمَاءُ : صفة الناقة البيضاء .
© الْخُرْجُوجُ : الطويلة
المنقّ © اباق الكشّحين : صفة لحمار الوحش

على الضمير والتغداء، سرحة مرقب؛
 ترى شخصه كأنه عود مشجب.
 وصهوة غير قائم فوق مرقب.
 حجارة غيل وإرسات يطخلب.
 الى حارلك مثل الغيط المذاب،
 لمحجزها من النصف المنقب؛
 كسامعي مذعورة وسط ربب؛
 ومثاته في رأس جذع مشدب؛
 عاكيل قنو، من سميحة مرطب؛
 تقول: هزير الرياح مروت بأثاب؛
 الى سند مثل الغيط المذاب،

على الآين، جياش، كان سراته،
 يساري العنوف المستقل زماعه؛
 له أبطلا ظني، وساقا نعامه،
 ٢٥ ويخطو على ضم صلاب، كأنها
 له كفل كالذعص، لبده الندى،
 وعين كمرآة الصانع، تديرها
 له أذنان تعرف العنق فيها،
 ومستفك الذفرى، كأن عثاه
 ٣٠ وأسحم، ريان العسب، كأنه
 إذا ما جرى شأوين، وابتل عطفه،
 يدير قطاة كالمخالة أشرفت

- ٦ * الربب : القطيع من بقر الوحش .
 ٧ * مستقلك : مستدير @ الذفرى :
 عظم ما وراء الأذن . —
 يقول كأن عنان هذا الفرس في رأس جذع أطول
 عنقه ، ونمته بالمشذب إشارة الى أن الفرس
 قصير الشعر ، منجرد .
 ٨ * الاسحيم : الاسود @ الرئان : الممتلئ
 @ عثاكيل : ج . عثكول : وهو ، في النخل ،
 بماتلة العنقود في الكرم @ القنو : العنق
 الكبير @ سميحة : اسم بئر . — تثقذ على
 امرئ القيس بأنه أخطأ في وصف الذنب بالامتلاء
 لأنه كان من الرغو في ذنب الفرس ييسه لا
 امتلاؤه وريه .
 ٩ * الأثاب : شجر ينبت في البرية .
 ١٠ * القطاة : من الدابة : المعز ، ما بين
 الوركين @ الهالة : الشئ
 المستدير ، الدولاب @ السند : أراد بو الكفل .
 — أراد أن قطاته مستديرة أشرفت الى كفل
 بارز كقبة اليهودي . وقد راجع التعبير نفسه
 الذي خسر بو البيت ١٦ كما راجع القافية نفسها
 في البيتين ٢٢ و ٢٤ . ولعل في أبيات هذه
 القصيدة تحلا أو اضطرابا في الترتيب .

- ١ * الآين : التعب ، الإعياء @ السرة :
 الظهر @ السرحة : الشجرة
 العالية @ المرقب : الموضع المرتفع .
 ٢ * الحنوف : صفة لحمار الوحش ، وهو
 الذي يميل يده في سيره
 للين ارساغه @ الزماء : هنات زائدة وراء
 الظلف ، استعارها لشعر الرسة ، وجعلها مستقلة
 لأن ذلك أسرع له ، ومن العيب أن تمش
 الأرض @ الشجب : عود ينشأ بالجدار تنشر
 عليه النياب . — ترى شخصه . . . لضغفه وضموره
 وأملاسه .
 ٣ * الغيل : الوادي تسيل فيه العيون
 @ وإرسات : من ورس
 الحجر : ركبته الطحلب فاخضر وأملاس
 @ الطحلب : خضرة تملأ الماء المزمن .
 ٤ * الرعص : الكثيب من الرمل المجتمع
 المستدير @ الحارك : أعلى
 الكاهل @ الغيط : قتب اليهودي ، وهو
 مشرف @ المذاب : الموضع .
 ٥ * الصناع : المرأة الحاذقة بالعمل
 الصانعة بيدها لا تتكفل
 على غيرها فمرأتها ابدا مجارة نظيفة @ المخجر
 والمخجر : ما دار بالعين @ النصف : كل ما
 غطى الرأس من خمار أو نقاب أو عمامة .

بِهْ عُرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ ، غَيْرِ مُعَقِّبٍ ،
 وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمِّ تَوَلِّبٍ .
 كَمَشِي الْعَذَارَى ، فِي الْمَلَأِ الْمَهْدَبِ ،
 وَقَالَ صِحَاي : قَدْ شَأَوْنَكَ فَأَطْلُبُ .
 عَلَى ظَهْرِ مَجْبُوكِ السَّرَاةِ مُخْتَبٍ ،
 وَيَخْرُجَنَّ مِنْ جَعْدٍ تَرَاهُ مُنْصَبٍ .
 وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجِ مِنْعَبٍ .
 يَمُرُّ كَحُذْرُوفِ الْوَلِيدِ ، الْمُثَقَّبِ .
 عَلَى جَدِّ الصَّخْرَاءِ مِنْ شَدِّ مُلْهَبٍ ،
 خَفَاهُنَّ وَذَقُ مِنْ عَيْشِي مُجَلَّبٍ .
 وَبَيْنَ شُبُوبِ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ .
 يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُلْعَبِ ،
 بِمَدْرِيَةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مِشْعَبٍ .

وَيَخْضُدُ فِي الْآرِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ
 فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جِلُودُهُ ،
 ٣٥ فَبَيْنَا نِعَاجٌ يَرْتَعِينَ خَمِيلَةَ
 الصَّيْدِ فَكَانَ تَنَادِينَا ، وَعَقْدُ عِذَارِهِ ؛
 فَلَايَا بِلَايٍ مَا سَحَلْنَا غُلَامَنَا
 وَوَلَّى كَشُوبُوبِ الْعَيْشِيِّ بَوَابِلِ ،
 فَلِلسَّاقِ الْهُوبِ ، وَلِلسُّوطِ دَرَّةٌ ،
 ٤٠ فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ ، وَلَمْ يَنْ شَأَوْهُ ،
 تَرَى الْفَارَ ، فِي مُسْتَنْقَعِ الْقَاعِ ، لَاحِبًا
 خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ ، كَأَنَّمَا
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ،
 وَظَلَّ لِشِيرَانِ الصَّرِيمِ تَغَامُغُ ،
 ٤٥ فَكَابَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ ، وَمُتَّقٍ

وإذا زجره ، وقم الزجر منه موقعه من الاهوج .
 ٨ * فادرك . . . : اي ادرك الفرس
 الوحش * ولم يثن .
 شأوه : اي ادركه في طلق واحد .
 ٩ * الفار : المراد بها اليرابيع * الاحاب :
 المستقيم ، الواضح من الطريق .
 ١٠ * خفى السيل * المجلب : المحدث جلابة
 اي صوتا . — اي وقم هذا الفرس اخرج الفار
 من النفاقها كما يخرجها السيل الشديدة .
 ١١ * السبوب : الثور المسن . وكذلك
 القره * القضيمة :
 الصحيفة البيضاء شبه بها الثور لبياضه .
 ١٢ * الصريم : الارض السوداء لا تثبت
 شيئا : القطعة من معظم
 الرمل * يداعسها : يطاعنها * الملعب :
 المشدود بالعلباء : والعلباء : عصية كانوا يشدون
 بها الرماح ، وهي طرية رطبة ، ثم تيبس
 فتتقضم عند الطاعة .
 ١٣ * فكاب : اي فمناها كواب
 حر الجبين : وسطه

١ * يخضد : يشد المضغ * الآري : الحلقة
 من الجبل يدفن طرفها في
 الارض ، وتشد الدابة بالآخر * المرأة : الجنون .
 الطائف : طائف الشيطان * غير معقب : ملازم .
 ٢ * فيوماً على سرب . . . : فيوماً يحمل على
 * التولب : ولدها .
 ٣ * الخميعة : الموضع المنخفض من الأرض
 الكثير الشجر .
 ٤ * العذار : جانب اللجام مما يلي خدة
 الفرس * شأى : سبق .
 وضير الفاعل في «شأونك» للنعاج .
 ٥ * فلايَا بِلَايٍ : اي فجهدا بعد جهد
 في يدوي وصلبو انحناء .
 ٦ * الشوبوب : الدفعة من المطر * الجعد :
 الشديد الندوة * المنضب :
 المرتفع .
 ٧ * المنعب : الذي يستعين بمعتوق في الجري .
 — اي اذا حركه يساقه :
 الهب الجري ، واذا ضربه بالسوط ، دُرَّ بالجري :

فَعَالُوا عَلَيْنَا فُضْلَ ثَوْبٍ مُطَبِّ ١
 سَاوَتْهُ مِنْ أَتَحْمِي مُعَصَّب ٢
 رُدَيْنِيَّةٌ ، فِيهَا أَسْنَةُ قَعُصَب ٣
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحْمِي مُشْرَعَب ٤
 إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَب ٥
 قُفْلٌ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَقَب ٦
 وَأَرْحَلْنَا ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّب ٧
 إِذَا نَحْنُ قُنَّا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَب ٨
 عَلَيْهِ ، كَسِيدَ الرَّدْهَةِ الْمُتَاوَب ٩
 نُعَالِي النِّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحَقَّب ١٠
 أَذَاةٌ بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلَّب ١١
 يُفَدَوْنَهُ بِالْأُمَهَاتِ وَالْبَالِب ١٢
 عُصَارَةٌ حَنَاءٍ بِشِيبٍ مَخْضَب ١٣
 بِضَافٍ فَوَيْقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَب ١٤

وقد انقلبت عيونها فيرى فيها البياض والسواد.
 ٨ * نَمَشٌ : أَكْفَنَا نَمَسَحَهَا ① الْمُضَهَبُ : الَّذِي
 لَهُ يَدْرُكُ تَضَجُهُ . — يَصِفُ
 أَنَّهُمْ قَامُوا عَنِ الصَّيْدِ وَلَمْ يَمْلِكُوا بِهِ التَّضَجُّ
 لِلْعَجَلَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَفْضُلُونَ ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الشَّوَاءِ .
 ٩ * تَرَوَّحْنَا : سَرْنَا فِي الرِّوَاكِ ② السَّيْدَةُ :
 الذَّنْبُ ③ الرَّدْهَةُ : النَّقْرَةُ
 فِي الْجَبَلِ أَوْ الصَّخْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .

١٠ * جَوَاثَا : قَرِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَشْهُورَةٌ
 بِتَمَرِهَا ④ الْعِدْلُ : نَصَفُ
 الْجَمَلِ ⑤ الْمُخَقَّبُ : الْمُرْدَفُ . — أَيُّ رَجُلٍ مَا فِي
 الْمَسَاءِ نَزَعَهُ بِقَرِّ الْوَحْشِ عَلَى الْمَطَايَا فَمِنْهَا مَا نَجَعَهُ
 كَالْإِعْدَالِ ، وَمِنْهَا مَا نَزَدَهُ وَرَاءَنَا ، وَنَحْنُ أَشْبَهُهُ
 بِقَافِلَةٍ مِنَ التَّجَارِ رَاجِعَةٍ بِأَحْمَالِ التَّمَرِ مِنْ جَوَاثَا .
 ١١ * الرِّبْلُ : ثَبَتَ يَنْبِتُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ ،
 بِبَرْدِ الْهَوَاءِ لَا بِالْمَطَرِ
 ⑥ الصَّائِكُ : الْعَرَقُ الْبَعِيدُ الرِّيحِ . — إِنْ هَذَا
 الْفَرَسُ رَاحَ عَشِيًّا يَشْبَهُهُ بِشَاطِطِ تَيْسِ الرِّبْلِ ،
 يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعَرَقِ ، وَهُوَ يَتَأَذَى بِرَاحَتِهِ
 الْقَوِيَّةِ .

١٢ * لَيْسَ بِأَصْهَبَ : أَيُّهُ أَسْوَدُ لَا
 تَشْوِيَةُ حَمْرَةٍ .

فَقُلْتُ لِقَتَانِ كِرَامٍ : أَلَا أَنْزِلُوا ،
 قَفْنُنَا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءَ ، مُرْدَحٍ ،
 وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ ، وَعِمَادُهُ
 وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَجَائِبٍ ،
 ٥٠ فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ ، أَضْفَنَا ظَهْرَنَا
 وَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنِمْمَةٍ ،
 كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِبَائِنَا
 نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا ،
 ٥٥ إِلَى أَنْ تَرَوَّحْنَا بِلَا مُتَقَبٍ
 وَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوَاثَا ، عَشِيَّةً ،
 وَرَاحَ ، كَتَيْسُ الرِّبْلِ ، يَنْفُضُ رَأْسَهُ
 حَبِيبٌ إِلَى الْأَصْحَابِ ، غَيْرَ مُلْعَنٍ ،
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَهِادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
 وَأَنْتَ ، إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ ، سَدَّ قَرْجَهُ

⑦ الْمَذْرُوبَةُ : الْقَرْنُ ⑧ ذَلَّقَى كُلُّ شَيْءٍ : حَذَّه
 ⑨ الْمَشْعَبُ : مِغْرَزُ يَثْعَبُ بِهِ .

١ * عَالٌ : رَفَعٌ ⑩ الْمَطْنَبُ : الْمَشْدُودُ
 بِالْأَطْنَابِ وَهُوَ حِجَالُ الْخِيَاءِ .
 ٢ * قَفْنُنَا : رَجَعْنَا ⑪ الْمُرْدَحُ : الْمَطْلُوعُ
 ⑫ الْأَتَحْمِي : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ
 ⑬ الْمُعَصَّبُ : الْمَشْدُودُ بِالْعَصَابِ .

٣ * الْمَازِيَّةُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ الْبَيْضَاءُ ،
 وَالْمَازِي : كُلُّ أَيْبَضٍ مِنَ السَّلَاحِ
 ⑭ رُدَيْنِيَّةٌ : صَفَةُ الرَّمَاهِ الْمَحْدُوفَةِ ⑮ قَعُصَبٌ :
 اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُضَيْرٍ كَانَ يُصْنَعُ الْأَسِنَّةَ .

٤ * الْأَشْطَانُ : الْحِجَالُ ⑯ الْخُوصُ :
 وَرَقُ النَّخْلِ ⑰ الْمُشْرَعَبُ :
 الْمُقْطُوعُ طَوْلًا .

٥ * الْحَارِي : نَسَبَةٌ إِلَى الْحَوْرَةِ ، صَفَةُ
 فِيهِ خُطُوطٌ ، وَشَغْلٌ . — أَيُّ لَمَّا دَخَلْنَا هَذَا
 الْبَيْتَ أَمَلْنَا ظَهْرَنَا إِلَى الرِّجَالِ الْحَارِيَةِ الْمَنْقُوشَةِ .
 ٦ * فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ أَصْبَحَ عَيْبًا كَبِيرًا
 فِي عَصْرِنَا .

٧ * الْجَزْعُ : خُورٌ أَسْوَدٌ وَابْيَضٌ ، شَبَّهَ
 بِهَا عَيُونَ الْوَحْشِ ، وَهِيَ مَيْتَةٌ .

يوم صيد

الاصمعي . اما اقسامها في الديوان فهي كما يلي : سؤال الاطلاق وذكر ارتحال القوم (٦-١) وصف الناقة (١٣-٧) ، وصف زيارة (١٦-١٥) ، وصف الفرس والصيد (١٧-٣٦) .

المراجعة والتكرير ، وهو في عصر الادب الشفهي ، ومن صفاته تلك المراجعات اللفظية والمعنوية . هذا اذا صحت لسمية الابيات جميعها ، لأن القصيدة لم يروها ابو حاتم عن

يتناول الشاعر ، في هذه القصيدة ، كثيراً من الموضوعات التي خاض فيها في القصيدتين السابقتين ، يقتضها حيناً ، وحيناً يتوسم فيها . وقد يورد الصورة بلفظها لا يبالى

وحدث حديث القوم ، إن شئت ، فأصدق ،
كنخل من الأعراض غير مُنبق .
وحققن من حوك العراق المنق ،
تصمخن من مسك ذكي ، وزنبق .
غوارب رمل ذي ألأ ، وشبرق .
فحلوا العقيق أو ثنية مطرق .
أمون كنيسان اليهودي ، خفيق ،
تليف بعذق من غراس ابن مُعنيق .
بأثر جهام رائح ، متفرق ،

ألا عِم صباحاً ، أيها الربيع ، فأنطق ،
وحدث بأن زالت بليلى حمولهم ،
جعلن حوايا ، وأقتعدن قعائداً ،
وفوق الحوايا ، غزلة وجاذر .
فأتبعتهم طرقي ، وقد حال ، دونهم ،
على إثر حي ، عامدين لنية ،
فغزيت نفسي ، حين بانوا ، بجسرة .
إذا زجرت ، ألفتها مشمعة ،
روح ، إذا راحت ، رواح جهامة .

اماكن في جزيرة العرب ، ولعل المقصود به عقيق العارض في البجامة . مطرق : جبل في فلاة العارض المشهورة بالبجامة .

٦ * الجسرة : العظيمة من النوق .
الخلق : الأمومة الكلال . الخفيق : من الخيل والنوق والظلمان : السريم جداً . — شبه الناقة في طولها وشدة خلقها ، ببنيان اليهودي ، واراد به قصرًا من قصور اليهود ، كقصور تيماء مثلاً ، وبها كان الابلق حصن السموال .

٧ * المشمعة : من الابل : التي تسور بسرعة ولشاط ومرح .
القذق : النخلة بعجلها . ابن مُعنيق : اسم صاحب النخيل .

٨ * الجهام : السحاب لا ماء فيه . الرائح : الذي اصابتها الريح .

١ * المنبق : من النخل : الذي على خط واحد . — المعنى : ان الحمول مفترقة كافتراق النخل .

٢ * الحوايا : ج . الحوطة : كساء يحشى بهشيم النبات ويجعل حول سنام البعير . القعائد : ج . القعيدة : المقصود بها المطية . حققن : جعلن حفافاً حول اليهودي . من حوك العراق : اي ان هذه الحفاف من الاقمشة المنسوجة في العراق . المنق : الزين .
٣ * الجاذر : ج . جودر : ولد البقرة الوحشية . — شبه النساء بالوزلة والجاذر لجمال عيونهن .

٤ * الألأ : شجر من الطمر ، دائم الخضرة حسن المنظر ، قبيح المخبر . الشبرق : والاصح الشبارق : شجر عال .

٥ * عامدين : قاصدين لوجهه يريدونه .
٦ * العقيق : اسم لعدة

١٠. كَانَ بِهَا هَرًا جَنِيًّا تَجْرُهُ
كَأَنِّي، وَرَحْلِي، وَالْقَرَابَ، وَنُفْرِي،
تَرُوحُ مِنْ أَرْضٍ لَأَرْضٍ نَظِيَّةٍ،
يَجُولُ بِأَفَاقِ الْبِلَادِ، مُعَرَّبًا،
زِيَارَةً وَيَبْتَغِي يَفُوحَ الْمِسْكِ فِي حَجَرَاتِهِ،
١٥. دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُحَمٍ عَظَمَاهَا،
وَقَدَرَكَدْتُ، وَسَطَ السَّمَاءِ، نَجُومَهَا،
وَقَدْ أَغْتَدِي، قَبْلَ الْعُطَاسِ، بِهَيْكَلِ
بَعَثَانِ رَيْبِنَا، قَبْلَ ذَلِكَ، مُخْمَلًا،
فَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ،
فَقَالَ : أَلَا هَذَا صَوَارٌّ، وَعَانَةٌ،
٢٠. فَقُمْنَا بِأَسْلَاءِ اللَّجَامِ، وَلَمْ نَقْدُ،

الفرس
والصيد

بِكُلِّ طَرِيقٍ، صَادَفْتُهُ، وَمَازِقٍ.
عَلَى يَرْفَتِي ذِي زَوَائِدَ، نِقْثُ،
لِلذِّكْرِ قَيْضٌ حَوْلَ بَيْضِ مُفْلَقٍ،
وَتَسَحَّفُهُ رِيحُ الصَّبَا كُلَّ مَسْحَقٍ.
بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ، غَيْرِ مُرَوِّقٍ،
تُعْقِي بِذِيلِ الدَّرْعِ، إِذْجَنَتْ، مُودِقِي،
رَكَودَ نَوَادِي الرَّبْرِبِ الْمُتَوَرِّقِ.
شَدِيدِ مَشَكِّ الْجَنْبِ، فَعَمَّ الْمُنْطَقُ.
كَذِئْبِ الْعَضَا، يَمِشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي،
تَرَى الثُّرْبَ مِنْهُ لِاصِّقًا كُلَّ مَلْصَقٍ،
وَحَيْطُ نِعَامٍ يَرْتَعِي، مُتَفَرِّقٍ.
إِلَى غُصْنٍ بَانَ نَاضِرٍ لَمْ يُحْرِقْ،

٦ * النَوَادِي : أوائل الوحش @ المتورق :
الأكمل الورق .
٧ * العُطَاس : عطاس الصباح : اول
ظهوره @ شديد مشك
الجنب : اي شديد مغرزه في الصلب @ فعم
المنطق : مشك الجوف ، والمنطق : موضع
الناطق ، وهنا موضع الجزام .
٨ * الرِّي : والريبة : الطليعة @ المخمل :
لثلا يشمر به الصيد @ الضراء : الشجر يستر
من دخل فيه ، ويمشي الضراء : يخفي بهذا
الشجر . — كان ربيتنا يخفي نفسه مستترا
بالشجر لثلا يشمر به الصيد .
٩ * الصَّوَار : قطيع البقر الوحشية
من حجر الوحش @ خيط النعام : الجماعة
منه .

١٠ * أَسْلَاء : شئو : قطعة : اسلاء .
اللجام : سبوره . — قمنا
إلى الفرس باللجام ولم نقده إلى اللجام لشدة
العجلة والحرص على الصيد . وقوله : إلى غصن بان
يعني الفرس أو عنقه ، كأنه في حسنه وتثنيه
وصفاء لونه ، غصن بان لم يحرق .

١ * المَازِق : الطريق الضيق . — معنى
البيت : أنه يصف الناقة
بسرعة النشاط ، فكأن إلى جنبها هراً معلقاً لا
يزال يخذلها ، وهي لا تستقر . اطب الصورة
نفسها في معاقرة عنتره (البيت ٢٩ - ٣٠) .

٢ * التَّمَرِقُ : الوسادة الصغيرة ، الطنفسة
فوق الرحل @ البرفني :
الظلمير اي الذكر من النعام النافر فزعا
@ الزوائد : زمرات في مؤخر الجانح @ النقي :
من اسماء النعام مأخوذة من النقيقة وهي
صوته .

٣ * نَظِيَّة : بعيدة @ القَيْض : قشر
المبيض . — اي ان هذا
الظلمير ذكر بيضه المتفلق عن الفرائخ ، فرجم
إليه مسرعاً من ارض بعيدة .

٤ * غَيْرِ مُرَوِّقٍ : ليس له رواق : كساء
الخمعة من اعلاه إلى اسفلها ، ستف في مقدم
البيت .

٥ * جُمَّ عَظَمَاهَا : من جُمَّ العظم : كثر
لحمه فلم يظهر نافرًا
@ تُعْقِي : تمحو @ الدرع : ثوب تلبسه المرأة
في بيتها @ مُودِقِي : مسلكي .

على ظهر ساطر كالصليفي المرقق .
 على ظهر باز ، في السماء ، ملحق ،
 إليها ، وجلأها بطرف ملحق .
 فيذكر من أعلى القطاة ، فتلق .
 بجيد الغلام ذي القميص المطوق ،
 كغيث العشي الأتهب المتودق .
 عداء ، ولم ينضج بماء فيعرق .
 لكل مهابة ، أو لأحقب سهوق ،
 قيام العزيز الفارسي المنطق .
 فحبوا علينا كل بيت مروق .
 يصفون غاراً بالسكيك المؤشق .
 نعالى النعاج بين عدل وموشق .
 تصوب فيه العين طوراً وترتقي .

تزاوله ، حتى حملنا غلامنا
 كأن غلامي ، إذ علا حال متنبه ،
 ٢٥ رأى أرباباً ، فانقض بهوي أمامه
 فقلت له : « صوب ولا تجهدنه ،
 وأذبن كالجزع المفصل بينه
 فأدر كهن ، ثانياً من عنابه ،
 فصاد لنا عيذاً ، وثوراً ، وخاضباً ،
 ٣٠ وظل غلامي يضيع الرمح حوله
 وقام ، طوال الشخص ، إذ يخضونه ،
 فقلنا : ألا قد كان صيد لقانص ،
 وظل صحابي يشتون بنعمة ،
 ورُحنا كأننا من جوائنا ، عشيّة ،
 ٣٥ ورُحنا بكاين الماء يُحبب وسطنا ،

حمار الوحش © السهوق : الطويل .
 ٨ * الطوال : الطويل © يخضونه :
 يلطخونه . — كانوا إذا
 صادوا على فرس خضبوا ناصيته أو عنقه من
 دمر الوحش إشارة إلى انهزم قد صادوا عليه
 © المنطق : اللابس المنطقة : ما يُشد به الوسط
 وتُدلى أهدابه .
 ٩ * خبوا : ضربوا الخباء © بيت : وفي
 رواية ثوب © المروق : الذي
 له رواق .
 ١٠ * السكيك : اللحم المكتنز ©
 يطبخ بماء وماء ثم يُسرح ويقذف فيحمل في
 السفر .
 ١١ * المؤشق : الملق الذي لم يجعل في
 عدل . — راجع البيت ٥٥
 من القصيدة السابقة .

١٢ * ابن الماء : الثورنبي ، طائر طويل
 العنق ، شبه به الفرس
 في خفته وطول عنقه © ثصوب . . . : أي تنتظر
 إلى اعلاة فالى اسفله إعجاباً به . — راجع البيت
 ٦٧ من العلقة .

١ * تزاوله : أي نحاول أن نركب الغلام
 الساطي : صفة للفرس ،
 وهو الذي يسطو بنفسه © الصليف : عود من
 أعواد الرحل © المرقق : الذي يري ورقق . —
 شبه به الفرس لضومره .

٢ * ملحق : متحرك ، متنقل .

٣ * أذراه : عن الفرس : صرعه © القطاة :
 أذراه من الدابة : الجز ، ما بين
 الوركين ، مركب الرديف . — المعنى : لا تحمله
 على القذو الشديد فيصرعك .

٤ * المطوق : نعت الغلام ، لابس الطوق .
 راجع البيت ٦٣ من العلقة .
 ٥ * الأتهب : الأبيض فيه ككرة
 © المتودق : المتقطر . —
 معنى البيت أدرك الفرس الوحش قبيل أن
 يجهد .

٦ * الخاضب : الظالم أي ذكر النعام ،
 إذا أكل الربيع فأحمرت
 ساقاه .

٧ * أضجع : بمعنى أمال © المهابة :
 البقرة الوحشية © الأحقب :

وأصبح زُهلولا ، يُزل غلامنا ، كقذح النُضي باليدين ، المَفوق^١ .
 كأن دما . الهاديات بنجره عَصارة حِشاء بشيب مَفروق^٢ .

قناة

لما كان طريدا ، أعطته
 بنو تيمان عددا من
 معزى يحلبها ، فقال :

ألا إِنْ لَمْ تَكُنْ إِبِلٌ ، فَمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصَى^١
 إِذَا مَا قَامَ حَالُهَا ، أَرَنْتَ ، كَأَنَّ الْحَيَّ بَيْنَهُمْ نَعْيُ ،
 تَرُوح ، كَأَنَّهَا ، مِمَّا أَصَابَتْ ، مُعَلِّقَةٌ بِأَحْقِيهَا الدُّلَى^٢ ،
 فَتَوْسِعُ أَهْلَهَا أَقْطَا ، وَسَمْنَا ؛ وَحَسْبُكَ ، مِنْ غَنَى ، شَبَعٌ وَرِي^٣ !

١ * الحَلَاة : ج . الجايل : الكبير ،
 المتقدم في السن .

٢ * الأَحْيَى : ج . الحقو : الخصر ،
 الدُّلَى : ج . الذلوع .

٣ * الأَقْط :
 الجبن المتخذ من اللبن

الحامض — وقد سار
 الشطر الثاني من هذا البيت سحر المثل في
 القنعة .

الاملس © القِدَس : السهم
 ١ * الزُهلُول : قبل ان يُراش © وكذلك
 النُضي : السهم بلا نصل ولا ريش © المَفوق :
 الذي يُجعل له فوق : أي شق طرفه من حيث يقيم
 الوتر .

٢ * : راجع البيت ٦١ من الحلقة .



في طريق بيزنطية

ألا اننا اتبعنا ، على الغالب ،
رواية أبي حاتم عن الأصمعي ،
بعد أن أهملنا الاستهلال الغزلي
التقليدي البالغة إلى ٢٠ بيتاً :

إلى غاية من قصد الامبراطور
البيزنطي ، مما يتفق والمشهور
في أخبار الشاعر . هذا وفي ترتيب
الآبيات اختلاف بين الروايات .

لامرؤ القيس قصيدة طويلة
تبلغ ٥٦ بيتاً ، يذكر فيها سفره
إلى بيزنطية ، فيعدد المراحل ،
ويشير إلى بعض المنازل ، مملّحاً

ذمول ، إذا صام النهار ، وهجراً ،^(١)
إذا أظهرت ، تُكسى ملاء مُشجراً ،^(٢)
ترى ، عند مجرى الصّفر ، هراً مُشجراً ؛^(٣)
صلاب العُجى ، ملثومها غير أَمْعرا ؛^(٤)
إذا نجلته رَجُلها ، خذف أَعسرا .^(٥)
صَلِيلُ زَيْوفٍ يُنْتَقَدَنَ بَعْقِرا .^(٦)
أَبْرَ مِيشاقِدَ ، وأوفى ، واصبرا ،
بني اسد ، حَزناً من الأرض أوعرا ؛^(٧)
ولكنه ، عمداً ، إلى الروم أنفرا .

وصف الناقة
فَدَعْ ذَا ، وَسَلِ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
تُقَطِّعُ غَيْطَانًا ، كَأَنَّ مَتُونَهَا ،
بَعِيدَةً بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ ، كَأَنَّمَا
تُطَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ .
٢٥ كَأَنَّ الْحَصَى ، مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرَوْ ، حِينَ تُشَدُّهُ ،
تهدد بني اسد عليها فتى ، لم تحبل الأرض مثله
هو المنزلُ الآلاف من جَوْ نَاعَطٍ .
ولو شاءَ كَانَ الْغَزْوُ مِنْ أَرْضِ حَمِيرٍ ؛

والشور © المثلثون : الخف © الامعر : من
الخفاف : الذي تساقط شعره .

٥ * الخذف : الرمي بالحصى © الاعسر :
الذي يرمي بيده اليسرى .
خصه بذلك ليبين ان رمي هذا الحصى لا يذهب
مستقيماً .

٦ * المرو : الحجارة الصلبة ، الصوان .
واراد بالصليل صوت مرورها
إذا تكسرت © تُفْذَنُ : تفرقه وتطوره
© زَيْوف : جر . زَيْف وزائف : درهم مردود
لغش فيه © عبقر : اسم مكان بالجماعة .

٧ * نَاعَطٌ : حصن بارض همدان .
يخاطب بني اسد فيتوعددهم
ويقول لهم ان يلجأوا إلى الجبال من الأرض فإنه
سوف ينزل عليهم الآلاف من الحصن المذكور .

١ * الجَسْرَةُ : من النوق ، العظيمة
السور اللين © صام النهار : اعتدل .
٢ * أظهرت : دخلت في الظهر . — أي
ان هذه الاراضي ، إذا إلى
وقت الظهر ، يبدو فيها السراب كاللاحف
البهيش المنشورة .

٣ * الصّفر : الضفار ، ما يشد به البعير ،
الصّفر الحزام © مشجّر : مربوط .
— يصف الناقة بالثغاط وقوة الوثب : كأن
هراً قد علّق في حزامها يحدشها فتقفر ، وقد
مرّ مثل هذا التلغيبه في القصيدة السابقة
(البيت ١٠) .

٤ * العُجى : ج . المُجَاوَة : عصب مركب
في عظيحات عند رسة
السدابة ، عصب في باطن الوظيف من النرس

تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ ، وَقَدْ أَتَتْ ،
فَلَمَّا بَدَتْ حُورَانُ ، فِي الْآلِ ، دُونَهَا ،
تَقَطَّعُ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ ، وَالهَوَى ،
بَسِيرٍ يَضِجُ الْعَوْدُ مِنْهُ ، يَمْنُهُ
بِكِي صَاحِي ، لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ ،
٣٥ فَقُلْتُ لَهُ : « لَا تَبْكُ عَيْنُكَ ! أَمَّا
وَإِنِّي زَعِيمٌ ، إِنْ رَجَعْتُ مَمْلُكًا ،
عَلَى لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ ،
عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي ، مُعَاوِدِ
أَقْبَ ، كَسِرْحَانِ الْقَضَا ، مُتَمَطِّطٍ ،
٤٠ إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا ،
إِذَا قُلْتُ : « رَوْحُنَا » ، أَوْ أَنَّ فُرَانِقُ
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبَكَّ ، وَأَهْلَهَا ؛
وَمَا جَبَنْتُ خَيْلِي ، وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ

وصف
السفر

عَلَى خَمَلِي خُوصُ الرُّكَّابِ ، وَأَوْجَرًا ،
نَظَرْتُ ، فَلَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنُكَ مِنْظَرًا ؛
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ ، وَشِيزَرًا ،
أَخُو الْجَهْدِ ، لَا يُلَوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا .
وَأَيُّقُنْ أَنَّا لِأَحْقَانٍ بَقِيصَرَا ،
نُحَاوِلُ مُلُكًا ، أَوْ نَمُوتَ ، فَنَعْدَرَا ؛
بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزُورَا .
٦ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النُّبَاطِي ، جَرَجَرًا ،
بَرِيدَ السَّرَى بِاللَّيْلِ ، مَنْ خَيْلَ بَرَبْرَى ،
تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا .
٧ مَشَى الْهَيْدَبَى مِنْ دَفِّهِ ، ثُمَّ فَرَفَرَا ،
عَلَى جَلْعَدٍ وَاهِي الْأَبَاجِلِ ، أَتَبَرَا .
٨ وَلَآبِنُ جُرَيْجٍ ، فِي قَرَى حِمَصَ ، أَنْكَرَا .
٩ مَرَابِطَهَا ، مِنْ بَرَبْعِيصَ ، وَمَيْسَرَا .

السن يشمر في ارضه ربيع الجمال التي تقدمته
فيصوت مرددا صوته في حنجرتو .

٧ * بربري : هي بلاد البربر في افريقية
المنذب الى راس غواردا فوي ، وهي بلاد تصدر
العبيد والغيل والبغال الى بلاد العرب ، منذ
القدم .

٨ * اقب : ضامر البطن * السرحان :
الذئب * المتعطير : السابق
الماضي على جهته .

٩ * زعته : من زاع الدابة : حرك زمامها
لتزيد في السير * الهيدبي :
مشية فيها تبخر * الدف : الجنب من كل
شيء * فرفر : اسرع وقارب الخطو .

١٠ * ارن : الجمال : الشديد * الاباجل :
عروق في الرجل ، واهي الاباجل : لثن العروق
والمفاصل .

١١ * البعيدة : اشارة الى انه غريب في هذه البلاد
حتى لا يعرف فيها
بالاسمر .

١ * الخوص : الفائرة الميون * خملي
ولكننا لا نعرف موقعها بالضبط .

٢ * الآل : ما تراه في الصباح والمساء
تحت وقع اشعة الشمس كأنه
سراب ، وليس بذلك .

٣ * العود : السن من الابل * من الجبل :
قطعه ، ومن السير فلانا :
اضمقه * لا يلوي : اي لا يباه لمن نابه امر
يعنبر به ، وذلك لسرعة السير .

٤ * صاحبه : هو عمرو بن قسيمة
الشكري الشاعر * الذئب :
الطريق ، وعلى الاطلاق : الطريق المؤدي الى
بلاد الروم .

٥ * الفرانق : صاحب الريد ، او دليله
* أزور : منحرف الى
جنبه ، لشدة السير .

٦ * اللاحب : الطريق * المنار : المعلم
* سافه : شمة * جرجر :
الجمال : ردد صوته في حنجرتو . — يسير على
طريق واسم لا معلم فيه لتهتدي . الا ان البعير

يَتَذُفُّ، ذَاتِ التَّلِّ، مَنْ فَوْقَ طَرَطَرَا،
 كَأَنِّي، وَأَصْحَابِي، عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا.^٢
 نِقَادًا، وَحَتَّى نَحْسِبُ الْجَوْنَ اشْقَرَا.^٣
 وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنِّي، يَا ابْنَةُ عَفْزَرَا!^٤
 مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا، لَأَثَرَا.^٥
 قَرِيبٌ، وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا!^٦
 بُكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو، وَمَا كَانَ أَصْبَرَا!^٧
 وَرَاءَ الْحِصَاءِ مِنْ مَدَافِعٍ قَيْصَرَا.^٨
 وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ، بُدَّتْ آخَرَا.
 مِنَ النَّاسِ، إِلَّا خَانَنِي، وَتَغَيَّرَا.
 وَرَثَتْنَا الْغَنَى، وَالْمَجْدَ، أَكْبَرَ أَكْبَرَا،^٩

تَذَكَرَ أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ، قَدْ شَهِدْتُهُ
 ٤٠، وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُدَّارَانِ ظِلَّتُهُ،
 وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبُ النَّخْلَ، حَوْلَنَا،
 نَشِيمُ بُرُوقَ الْمُنَنِ، أَيْنَ مَصَابِهِ؟
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ، لَوْ دَبَّ مُجُولُ
 لَهُ الْوَيْلُ، إِنْ أَمْسَى، وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ.
 ٥٠ أَرَى أُمَّ عَمْرٍو، دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا،
 إِذَا نَحْنُ سَرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً،
 إِذَا قُلْتُ: «هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ»
 كَذَلِكَ جَدِّي: مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا
 وَكُنَّا أَنْسَاءً، قَبْلَ غَزْوَةِ قُرْمَلٍ،

صغيران

رَجَلَ الْجُمَةِ، ذَا بَطْنٍ أَقْبَ،
 ابْنُ عَشْرٍ، ذَا قُرَيْطٍ مِنْ ذَهَبٍ،
 وَلَهَا بَيْتُ جَوَارٍ مِنْ لُعب.

١ عَمِدَتْنِي نَاشِئًا، ذَا غِرَّةٍ،
 أَتَبَعَ الْوِلْدَانَ، أُرْخِي مِثْرِي،
 وَهِيَ، إِذَا ذَاكَ، عَلَيْهَا مِثْرٌ،

ديار من نحب . ثم يقول : ان كل ما يستشفى
 بو لا يشفيه من الشوق الى ابنة عفزر .

٥ * الْمُحَوَّلُ : الذي اتى عليه الحول
 @ الذر : النمل الصغير
 @ الإتب : قميص يغور كمين . — لو مشى
 الحولي من الذر فوق ثوبها لأثر في جلدها
 لبياضها ورقة بشرتها .

٦ * له الويل : يعني لنفسه .

٧ * المعنى : ما كان اصبرها قبل فراقها
 لعمرؤ وهو عمرو بن قيسمة .

٨ * مدافع عنه ويحميه .

٩ * اكبر اكبرا : اي كبيراً عن كبير .

١٠ * الرَّجُلُ : من الشعر : بين السبط
 والجعد @ الجمرة : شعر

١ * تاذف : من قرى حلب وكذلك قُدَّاران .

٢ * الأغفر : الظبي الأبيض في بياضه
 حمرة @ كاني . . . يصف
 حالته بالجزر والقلق وعدم الطمأنينة .

٣ * النقاد : ج . التقذ : جنس من الغنم
 صغير الأرجل @ الجون : من
 الابل والخيول : الادهم الشديد السواد . — وقد
 ورد في غير رواية الاصمعي ' بعد هذا البيت ' .
 بيتان هما :

فهل انا ماشر بين شرطي وحيّة ؟
 وهل انا لاق حي قيسر بن شمرا ؟
 تبصر ، خليلي ، هل ترى ضوء بارق
 يضي الدجى بالليل عن سرو حميرا !

٤ * المعنى : مصابة ، املاً ان يكون في
 لنظر الى البرق لدرى ان

تأمل

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ ،
 عَصَافِيرٌ ، وَذِبَّانٌ ، وَدُودٌ ،
 وَكُلُّ مَكَارِمِ الْإِتْلَاقِ ، صَارَتْ
 فَبْغُضَ اللَّوْمِ ، عَاذِلَتِي ، فَإِنِّي
 إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي ،
 وَنَفْسِي ، سَوْفَ يَسْلُبُنِي ، وَجَرْمِي ؛
 أَلَمْ أَنْضِ الْمَطْيَ بِكُلِّ خَرَقٍ
 وَأَرْكَبُ فِي اللَّهَامِ الْمَجْرَ ، حَتَّى
 وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ ، حَتَّى
 أَبْعَدَ الْحَرْثِ الْمَلِكِ أَبْنَ عَمْرٍو ،
 أُرْجِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِينًا ،
 وَأَعْلَمُ أَنَّنِي ، عَمَّا قَلِيلٍ ،
 كَمَا لَاقَى ابْنَ حُجْرٍ ، وَجَدْتِي ،

وَنُسَجَّرُ بِالطَّعَامِ ، وَبِالشَّرَابِ :^١
 وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَحَةٍ الذَّبَابِ :^٢
 إِلَيْهِ هَمَّتِي ، وَبِهِ اكْتَسَايَ .
 سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَانْتَسَايَ :^٣
 وَهَذَا الْمَوْتُ سَالِبُنِي شَبَابِي ،^٤
 فَيُلْحِقُنِي وَشَيْكَأً بِالْتَرَابِ .^٥
 أَمَقَّ الطُّولِ ، لَتَاعَ السَّرَابِ ،^٦
 أَنَالَ مَا كَلَّ الْقَحْمَ الرَّغَابِ .^٧
 رَضِيتُ ، مِنْ الْغَنِيمَةِ ، بِالْإِيَابِ :^٨
 وَبَعْدَ الْخَيْرِ ، حُجْرٌ ، ذِي الْقَبَابِ ،^٩
 وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ الصُّمِّ الْهَضَابِ ؟
 سَأَنْشَبُ فِي شَبَابِ ظُفْرِ وَنَابِ ،
 وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكَلَابِ .^{١٠}

« انتسابه » المذكور في البيت الذي قبله .

٥ * الْجَرَمُ : الجسم من الحيوان وغيره .

٦ * الْحَرَقُ : الأرض الواسعة © الامق : الطويل .

٧ * اللَّهَامُ : الجيش العظيم © الْمَجْرُ : الكثير العدد © الْقَحْمُ :

ج . القحمة : الامر الشاق : المهلكة . قحمر الطريق : مصاعبه .

٨ * الْحَرْثُ بْنُ عَمْرٍو : جد الشاعر .

٩ * الْكَلَابُ : اسم موضع كانت فيه وقعة عظيمة قتل فيها

شمر حبيب ، عمر امرئ القيس .

الرأس الساقط على المنكبين © اقب : ضامر .

— « يقال انه اول شعر شب فيه بالنساء » (الاعاني ٢ : ٦٧)

١ * امر غيب : اي الموت .

٢ * مُجْلَحَةٌ : اسم فاعل من جلح السيم على القوم : حمل عليهم وهجم .

٣ * انتسائي : اي انتسائي الى قومي الذين يظهر لي اني لاحق بهم فيكفيني ، مع التجارب ، لتغيير معيشتي . فلا حاجة اذن للومك ، يا عاذلتي .

٤ * وشجت : اشتبكت ، اتصت . — فصل في هذا البيت

دبمة ✓

كان الاصمعي يحدث عن ابي عمرو بن
العلاء انه سأل ذا الرمة فقال: اي
الشعراء الذين وصفوا الغيث اشعر؟
فقال: امرؤ القيس. والشد قوله:

١ دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ ، فِيهَا وَطْفٌ
تُخْرِجُ الْوَدَّ ، اِذَا مَا أَشْجَدَتْ ،
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا ، مَاهِرًا ،
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ ، فِي رَيْقِهَا ،
سَاعَةً ، ثُمَّ أَتَتْهَا وَابِلٌ
رَاحَ تَمْرِيه الصَّبَا ، ثُمَّ انْتَحَى
نَجْحٌ حَتَّى ضَاقَ ، عَنْ آذِيهِ ،
قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى ، وَتَدْرُ ،
وَتَوَارِيهِ ، اِذَا مَا تَشْتَكِرُ ،
ثَانِيًا بُرْنُهُ ، مَا يَنْعَفِرُ .
كِرْوُوسٌ قَطَعَتْ ، فِيهَا خُمْرٌ ،
سَاقَطُ الْأَكْنَافِ ، وَاهٍ ، مُنْهَجِرٌ ،
فِيهِ شَوْبُوبٌ جَنُوبٌ مُنْفَجِرٌ ،
عُرْضُ خَيْمٍ ، فَخْفَاقٌ ، فَيُسْرُ .
لَا حَقُّ الْإِطْلَاقِينَ ، مَجْبُوكٌ ، مُمَرُّ .

٤ * الشجراء : الارض ذات الشجر
: الخمر : جمع الخمار :
الوشاح ، الحجاب . — اي ان هذه الارض
غمرها المطر فلا يبدو الا اعالي شجرها .
٥ * تمريه : من مرت الريح السحاب :
استدترته الشوبوب : الدفعة
من المطر .
٦ * نجح : المطر : سال بانصباب
: خيم ، وفخاق ، ويسر :
امكنة قريبة من الدهناء ، او في بلاد بني
يربوع .
٧ * اللاحق : الضامر : الإطل والأيطل :
الخاصرة : المجهوك الشديد
الخلق .

١ * الديمة : مطر يدوم في سكون بلا
رعد ولا برق : الوطف :
استرخاء السحابة ، تدلي ذيولها ودنوها من
الارض : تحري : اي تتحرى : تعتمد المكان
وتثبت فيه : تدز : تخفيف تدز .
٢ * الود : الودد : اشجذت : اقلعت
وسكنت : تشتكر : تهطل
بالمطر . — اي ان وتد الغياض يبدو عند
سكون هذه الديمة ، ويخفى عند احتفال
مطرها : وقيل : الود اسر جبل .
٣ * ما ينعفر : اي لا يصيبه العفر ، وهو
يشفي برائته فلا يلمص بالتراب لخبثته وحذقه
بالعدو .

في مقتل اسلافه

قال يذكر اسلافه من بني حجر بن عمرو الذين قتلتهم تغلب، في جفر الاملاك، من ديار بني مرينا العباديين، بين دير هند والكوفة :

ألا يا عَيْنِ ، بَكِّي لي سَنِينَا ،
ملوكاً من بني حُجْرٍ بن عمرو
فلو في يومٍ معركةٍ أُصِيبُوا !
فلم تُغَسَّلْ جَمَاجِمُهُمْ بِغُسْلِ ،
تَظَلُّ الطَيْرُ عاكفةً عليهم ،
وَبَكِّي لي الملوكَ الذَّاهِبِينَ ،
يُسَاقُونَ ، العَشِيَّةَ ، يُقْتَلُونَ .
ولكن في ديار بني مَرِينَا ،
ولكن في الدماءِ مَرَمَلِينَا ،
وتنتزعُ الحواجبَ والعِيونَا .

في مقتل ابيه

وقال ، اذ خرج بعد ان عرف
بمقتل ابيه ، فشام يرقاً في الليل :

أَرَقْتُ لِرَقٍ ، بليلاً ، أهل
أتاني حديثٌ فكذبته ،
بنو أسدٍ قتلوا ربهم !
فأين ربيعةٌ عن ربها ؟
ألا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ ،
يُضِي سَنَاهُ بأعلى الجبلِ ،
بأمرٍ تَرَزَّعُ منه القَلْبُ :
ألا كُلُّ شَيْءٍ ، سِوَاهُ ، جَلَلُ !
وَأَيْنَ تَمِيمٌ ؟ وَأَيْنَ الحَوْلُ ؟
كما يَحْضُرُونَ ، إذا ما استهلَّ !

١ * الشنين : قطران الماء ، والمقصود هنا
سكرة الدموع .

٢ * الجلل : الامر العظيم ، والجلال :
ضده اي الامر الهين اليسير ،
وهو المقصود .

نار

قال هذه الابيات بعد ان التقى ببني
أسد في وقعة اولى فقتل منهم عددا
ووفى بنذرهم فحلت له الخمر كما يقول:

- ١ يا دارَ ماوِيَّةَ بالحائِلِ ،
صَمَّ صَداها ، وَعَفَا رَسْمُها ،
قولا لدُودانَ ، عَيْيِدِ العِصا :
قَدْ قَرَّتِ العِنانِ مِنْ مالِكِ ،
ومن بني غنمِ بنِ دُودانَ ، إِذْ
نَطَعْتُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً ،
إِذْ هُنَّ أَقْساطُ كَرِجَلِ الدَّبى ،
حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكِ ،
حَلَّتْ لِي الخَمْرُ ، وَكُنْتُ أَمْرَءَا
١٠ فاليومَ أُسْقَى ، غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ
- فالسُّهْبِ ، فَالْحَبَّتَيْنِ مِنْ عاقِلِ ،
وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ .
ما غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الباسِلِ !
مِنْ بَنِي عَمْرِو ، وَمِنْ كاهِلِ ؟
نَحْذِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ ،
لَفَتَكَ لَأَمِينِ عَلَى النَّابِلِ ؟
أو كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ ؟
أَرْجَلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ .
عَنْ شُرْبِها فِي شُغْلٍ شاعِلِ ،
إِثْمًا مِنْ اللَّهِ ، وَلَا وَاغِلِ .

اليه .

- ١ * السُّهْبُ : المستوي من الأرض * الحَبَّتِ :
الحوائل وعائل : اسم موضعين في البجامة .
٢ * عفا : أمحى * استعجمت : سكتت
عجزاً .
٣ * دودان : قوم من أسد * الاسد
الباسل : اراد به اباه .
٤ * قرَّت العِنان : بأخذ ثأره من
عِنايه .
٥ * السُّلْكَى : الطعنة المستقيمة تجاه
صفة الطعنة فيها دُفم وانترام او انحراف
* اللفت : الرِّدَّ والعطف * الألمان : السهمان .
— يقول : زِدْ عليهم الطعن وتميده كما زِدْ
سهمين على صاحب لبل يرمي بسهمين ثم يُعادان
- ٦ * اقسط : قطع وفرق * الرجل : القطعة
من الجراد * كاطمة : موضع بقرب البصرة مما يلي
البحر * الناهل : العطشان . — شبه الخيل
بقطم الجراد وباسراب القطا .
٧ * السائل : المرتفع . — يقول :
قتلناهم والقينا بعضهم على
بعض ، فارتفعت أرجلهم فكأنها الخشب الملقى
بعضه على بعض .
٨ * الشغل الشاغل : همّه بطلب الثأر .
٩ * مستحقب : محتمل * الواغل :
الطفيل ، الداخِل على
القوم يشربون ، دون ان يُدعى .

طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

٢٥٤٣ - ٢٥٦٩

عمرو بن العبد بن سُفْيَانِ الْبَكْرِيِّ الْمُلَقَّبُ بِطَرَفَةَ . وُلِدَ بِالْبَحْرَيْنِ ، فِي بَيْتٍ اكْتَنَفَهُ الشَّعْرُ مِنْ طَرَفَيْهِ ؛ فَقَالَ طَرَفَةُ مَتَرَعَرَعًا ، وَنَبِغَ فِيهِ شَابًا . تَوَفَّى أَبُوهُ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَقَامَ مِنْ جَوْرِ أَعْمَامِهِ عَلَيْهِ ، وَعَلَى أُمِّهِ وَرَدَةً ، مَا تَرَكَ إِثْرًا يَمَامًا فِي نَفْسِهِ وَفِي شَعْرِهِ . عَاشَ عَيْشَةً لَهْوٍ وَعَبَثٍ لَا يَبَالِي بِشَيْءٍ ، حَتَّى بَدَّدَ ثَرْوَتَهُ ، فَهَامَ مُتَشَرِّدًا ، إِلَى أَنْ انْصَلَّ بِعَمْرِو بْنِ هَنْدٍ ، مَلِكِ الْخَيْزِرَةِ (٥٥٦ - ٥٧٠) فَأَقَامَ بِمَدِينَتِهِ ، هُوَ وَخَالَهِ الْمَتَلَمِّسُ . وَكَانَا يَرِافِقَانِ قَابُوسَ ابْنِ الْمَنْذَرِ ، أَخَا الْمَلِكِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ ، فَيَتَّبِعُهُمَا فِي صَيْدِهِ وَيَزْعِجُهُمَا بِمَعَامَلَتِهِ ، فَيَتَذَمَّرَانِ . ثُمَّ حَدَّثَ مَا أَغْضَبَ الْمَلِكَ عَلَيْهِمَا . فَسَيَّرَهُمَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَزَوَّدَهُمَا أَمْرًا إِلَى عَامِلِهِ بِقَتْلِهِمَا ، إِذَا مَا وَفَدَا عَلَيْهِ . أَمَّا الْمَتَلَمِّسُ فَتَجَا هَارِبًا نَحْوَ الشَّامِ . وَأَمَّا طَرَفَةُ فَحُبِسَ حَالُ وَصُولِهِ ، ثُمَّ قُتِلَ . وَكَانَ قَبْرُهُ مَعْرُوفًا بِجَبَجَرٍ .

تِلْكَ أَحْدَاثٌ مُتَنَوِّعَةٌ تَتَابَعَتْ عَلَى هَذَا الشَّابِّ فِي حَيَاتِهِ الْقَصِيرَةِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَكْتُمُ ثَلَاثًا ، غَائِبَةً كَانَتْ أَمَّ جَادَةً ، بَلْ اسْتَقْبَلَهَا بِاسْتِخْفَافٍ حَتَّى الْإِزْدِرَاءِ ، وَصَوَّرَهَا شِعْرًا يَكَادُ يَفُوقُ الشَّعْرَ الْجَاهِلِيَّ جَمِيعَهُ أَمَانَةً وَاخْلَاصًا ، وَشَفُوقًا عَنْ شَخْصِيَّةٍ صَاحِبِهِ الْبَارِزَةِ .

الديوان

روى الاصمعي لطرفة عدة قصائد ، وروى غيرها ابو عبيدة والمفضل وابو عمرو الشيباني ، حتى اجتمع له ديوان شرحه الاعلام الشتمري في القرن الحادي عشر . وكان اول من نشره ، دون شرح ، المستشرق وليم بن الورد (Ahlwardt) في لندن ، سنة ١٨٧٠ . ثم نشر الاب شيخو ، سنة ١٨٩٠ ، كل ما وقف عليه من شعر لطرفة في « شعراء النصرانية » . وفي السنة ١٩٠٠ ، اهتم المستشرق سليغسون (Max Seligsohn) بجمع شعر لطرفة ، فنشر له ديوانه مع شرح الشتمري ، وارادفه « بتعليقة » و « ذيل » اورد فيهما كل ما وجده في المخطوطات والكتب منسوبا الى الشاعر ، سواء اصبحت نسبته ام لم تصح . وترجم كل ذلك الى الفرنسية ، وقدم عليه بحثا تاريخيا واسعا . وقد نشرنا معلقته وحدها في الجزء الرابع والعشرين من « الروائع » ، ظهرت طبعته الاولى سنة ١٩٢٩ ، والثانية سنة ١٩٤٤ .

اما موضوعات الديوان فاهمها الغزل واللهو ، والمدح والهجاء ، والفخر ، ووصف الناقة ، والتبسط في صعوبات السفر ، وبعض الحكم المنتزعة من صميم الحياة البدوية . وقد رأينا ان تمثل اهم هذه الموضوعات ، بادئين بالمعلقة ، وهي اشهر قصائده حتى عدّه بعض الادباء من « اصحاب الواحدة » .

تبلغ المعلقة ١٠٤ ابيات من البحر الطويل . نظمها في حالات مختلفة ، على الارجح . فكان لا بد من الاختلاف في ترتيب ابياتها . وقد عرضناها على تقسيم معقول استنتجناه من درس هذه الابيات ، ورتبناها كما يلي :

١ - وصف اطلال خولة ، وأسف الشاعر لفراقها (١ - ٥)

٢ - وصف خولة (٦ - ١٠)

٣ - وصف الناقة (١١ - ٤٤)

٤ - وصف نفسه : الكرم ، اللهو ، السكر ، غره النياق ، موقفه من عمه الوصي عليه - آراؤه في الحياة والموت - (٤٤ - ٧٥) - ولعل هذه الاقسام نظمها الشاعر في الشطر الاول من حياته ، قبل ان يفتقر ويشرد .

٥ - عتابه لابن عمه مالك (٧٦ - ٩٤) - نظم هذا القسم بعد ان اخذت ابل اخيه ، فأنى يستنجد بمالك فردّه هذا خائبا .

٦ - وصيته لابنة اخيه بان تندبه ؛ مع بعض الحكم (٩٥ - ١٤٠) .



المعلقة

تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ^١
يَقُولُونَ: «لَا تَهْلِكُ أَسَى، وَتَجْلَدُ»^٢
خَلَايَا سَفِينٍ، بَانَوَاصِفٍ مِنْ دَدٍ^٣،
يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ، طَوْرًا، وَيَهْتَدِي^٤؛
كَمَا قَسَمَ التَّرَبُّ الْمُقَاتِلُ بِالْيَدِ^٥،
مُظَاهِرُ سِمَطِي لَوْلُو^٦ وَزَبْرَجْدٍ^٧؛

١ لَحَوْلَةٌ أَطْلَالٌ بِرُقَّةٍ تَهْمِدُ
وَقَوْفًا بِهَا صَخِي عَلِيٍّ مَطِيَّهُمْ،
وصف الحدوج
عَدْوَلِيَّةٌ، أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ،
يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَوزُومَهَا بِهَا،
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى، يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ،

٤ * عَدْوَلِيَّةٌ : نسبة إلى عَدْوَلَى : مرفأ السفن ○ ابن يامن : ملّاح مشهور من هجر .
٥ * حَبَابُ الْمَاءِ : فقايقه الطافية . امواجه ○ المقاتل : اللاعب بالقتال . والقتال نوع من اللعب يكون بان يجمع التراب أو الرمل فيُدفن فيه شيء كالخاتم أو غيره . ثم يقسم المقاتل التراب بيده نصفين ، ويسأل صاحبه عن الدفين في إيهما هو ؛ فإن اصاب ربه وإن اخطأ خسر . — في الأبيات الثلاثة تشبيه مركب ، شبه فيه الشاعر أولاً مراكب صاحبه وصواحبها بالسفن العظام يديرها الملّاح طوراً في سواء السبيل وتارة خارجاً عنه ، فتشقى صدرها معطر الماء . ثم علق بهذه الصورة الأخيرة ، فشبه شقى السفن للما يقسم اللاعب بالقتال قسمين متوازيين .
٦ * الْأَحْوَى : صفة من في شفته سُجرة واختار حال نفذه لأن الغزال يمد عنقه إذا ذاك فيظهر جماله ○ الشَادِن : الغزال الذي قوي فاستغنى عن أمه ، شبه به محبوبته ○ المظاهر : الذي ليس ثوباً فوق ثوب ، أو عقداً فوق عقد ○ السمط : الخيط تُظفر فيه الجواهر ○ الزَبْرَجْد : حجر كريم يُشبه الزمرد أشهره الأخضر . — شبه محبوبته بالغزال في كحل عينيهما ، وحُوة شفتيهما ، وامتداد عنقهما .

١ * خَوْلَةٌ : امرأة من بني مالك بن ضبيعة ○ البرقة : أرض فيها حجارة وطين ○ تهمد : مكان لبني دارم في نجد ○ الوشم : طريقة يُزّن بها جلد الأيدي والسواعد والصدر وبعض أقسام الوجه ، وذلك بأن تُغرز إبرة في الجلد ثم تُحشى المغارز بالانماد أو غيره من الأكحال . وتسمى النقوش أيضاً بالوشم ، جمعه الوشوم .

٢ * وَقَوْفًا : نصبها على الحال ○ المطي : لكل ما يُمتطى : يُركب ○ تجلد : من التجلد : تكلف الجلادة ، التصبر . — وقد ورد البيت نفسه في معلقة امرئ القيس (٢) على الصورة ذاتها ما عدا الكلمة الأخيرة فأنت : وتجلد ! (راجع الصفحة ٢١)

٣ * حَدُوجٌ : ج . جذج : مركب النساء ج . حدائج ○ المالكية : نسبة إلى بني مالك ، وهي خَوْلَةٌ ○ خَلَايَا : ج . سفينة ○ النواصف : ج . الناصفة : أماكن تتسم من الأودية كالطرق مجاري الماء إلى الأودية ○ دد : واحد في الطريق من البصرة إلى البحرين ، وإن كان النواصف اسم مكان في عُمان كما يقول ياقوت ، يُصبغ قسماً من هذا الوادي .

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِّ ، وَتَرْتَدِي ،
تَحْلُلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِي ،
أُسْفَ ، وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ ، بِأَيْمِدْ ،
عَلَيْهِ ، نَقِيَّ الدَّوْنِ لَمْ يَتَحَدَّدْ ،
بِعُوجَاءِ مِرْقَالِ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي ،

خَذُولُ تُرَاعِي رَبَّابًا بِجَمِيلَةٍ ،
وَتَبَسِّمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا
سَقَمَتْهُ إِيَّاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِسَاتِهِ
١٠ وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَثَقَتْ رِدَاءَهَا
وصف الناقة

كَأَنَّهَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٌ ،
وَأَجْرَنَةُ لَزَّتْ بِدَائِي مُنْضَدٌ ،
تَمُرُّ بِسَلَمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٌ ،
لَسْتُ كَتَفَنَ ، حَتَّى تُشَادَ ، بِقَرْمَدٍ ،

لَهَا فِخْذَانِ أَكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا ،
٢٠ وَطَيُّ مَخَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ ،
لَهَا مَرْفِقَانِ أَفْتَلَانِ ، كَأَنَّمَا
كَفَقَطَرَةُ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا :

« مجدّد » — المعنى : لهذه الناقة فخذان اكتنز

لجملهما فشاها مصراتي باب قصر عالٍ مبلّس .

٧ * طيُّ محال : أي لها محال مطوية أي

بعض * طي متراصفة دان بعضها من

بعض * والمحال : ج . محالة : فقرة الظهر

* الحني : ج . حنيّة : القوس سميت به

لانهائها وقد شبه بها الضلوع في ذلك *

الخلوف : ج . خلف : أقصر الأضلاع * الأجرة :

ج . جران : باطن العنق ، وفي رواية التاج :

و « إخراته » : ماخير الأضلاع ومفردا خُرْتُ

* لَزَّتْ : ضُمَّت * الداي : ج . داية : فقرة

العنق * المنضد : الماصق بعضه ببعض .

٨ * أفتلان : قويّان شديدان * تمر :

* سَلَمِي : مشى سَلَمَ : الدلو ذات العروة الواحدة

* الداليج : ناقل الماء الذي يعلأ الدلو من البشر

فيفرغها في الحوض ، ونعته بالمشدّد أي القوي

لأنه يبعد بين عضديه كي يبعد الدلون عن

ثيابه . — شبه بُعد مرفقي الناقة عن جنبها —

وذلك صفة حسنة في النوق — بُعد هاتين الدلون

عن جنبي حاملهما .

٩ * لَسْتُ كَتَفَنَ : أي لثني من اكناها :

* نواجها * تُشَادَ : ترتفع أو تُطَلَّى بالشيد وهو الجص . — شبه

الناقة في علوها وشدة خلقها بقنطرة لرجل رومي

يبنى نواجها بالقرمد حتى تصير عالية متينة

ويقول الشنتمري : « خصّ الرومي لأنه أحكم

عملاً ! » .

١ * خذول : صفة الظبية التي خذلت

اولادها أي تركتها * تراعي :

ترعى * الربرب : القطيع من الظباء . ويقر

الوحش * الخميّة : الرملة المنبثة * البربر :

نعر الاراك * ترتدي : تلبس ، تختفي .

٢ * الألمى : صفة الذي في شفته سمرة

الاقحوان المزدهر شبه به اسنانها * المنور : صفة

شيء : خالصة * الدغص : الكشييب من الرمل

* له : الضمير للمنور .

٣ * الإيابة : الشعاع * اللينة : مقرز الاسنان

* أُسْفَ بانحد : دُرّ عليه ولائمه

أي الكحل ، فعل نساء العرب * تكدم : تعض .

— يصف الاسنان بالبريق واللحمان كأن الشمس

أعارتها ضوءها ؛ ولم تعض المرأة بها شيئاً يؤثر

فيها . إما اللثة فقد دُرّ عليها الكحل .

٤ * التحدّد : اضطراب الجسد مم

استرخاء اللجم .

٥ * الاحتضار : الحضور * العوجاء :

والنشيطه * المرقال : مباغلة من الإرقال وهو نوع

من الركض يكون بان تسير الناقة نافضة رأسها

* تروخ وتفتدي : أي تصل سير الليل بسير

النهار . — يقول : إذا ادركني الهمّ تخلصت

منه بالسفر على هذه الناقة .

٦ * النحض : اللجم * مُنِيف : صفة

للنقض المحذوف ، عالٍ ،

مُعَرَف * مُمَرَّد : مجلس ، وفي رواية الشنتمري

بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ ، مَوَادَّةُ الْيَدِ ،
لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ ،
لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ ،
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ ،
بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَيْصٍ مُقَدِّدٍ ،
كُسْكَانُ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ ،
وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ ،
كَسِبَتْ الْيَابِي ، قَدُّهُ لَمْ يُجْرَدٍ ،
بَكَهْفِي حَبَّاجِي صَخْرَةٍ قَلَّتْ مَوْرِدُ ،

صَهَابِيَّةُ الْعُثُونِ ، مُوَجَّدَةُ الْقَرَا ،
أُمِرَّتْ يَدَاهَا قَتْلَ شَرِّ ، وَأُجْنِحَتْ
٢٥ جُنُوحُ ، دُفَاقٌ ، عُنْدَلٌ ، ثُمَّ أَفْرَعَتْ
كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا
تَلَاقَى ، وَأَحْيَانًا تَبِينُ ، كَأَنَّهَا
وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ ، إِذَا صَعِدَتْ بِهِ ،
وَجُنْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ ، كَأَنَّهَا
٣٠ وَخَدٌ كَقِرطاسِ الشَّامِيِّ ، وَمَشْفَرٌ
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ ، اسْتَكْنَتَا

٥ * تَلَاقَى : أَي تَلَقَّى ، تَبِينُ : تَتَفَرَّقُ

قِطْعَةً تَخَاطَبَ بِالْقَمِيصِ لِيَأْسَمَ . — يَتَابَعُ الصُّورَةَ
فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ فَيَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْأَثَارَ تَلَقَّى
حِينَمَا وَتَبْتَعِدُ أَحْيَانًا كَأَنَّهَا قِطْعٌ مِنْ لَسِيخٍ أَيْضًا
تَظْهَرُ فِي قَمِيصٍ شَقٍّ وَوُصَلٍ .

٦ * أَتْلَعُ : صَفَةُ لِلْعُنُقِ الْمَحْذُوفِ أَيْ طَوِيلٍ
نَهَاضٌ : مِبَالِغَةٌ مِنَ النَّهْضِ
السُّكَّانُ : دَفْعَةُ السَّفِينَةِ ، الْبُوصِيَّ :
السَّفِينَةِ . — إِذَا رَفَعْتَ عُنُقَهَا الطَّوِيلَ أَشْبَهَ
دَفْعَةَ سَفِينَةٍ صَاعِدَةٍ فِي دَجَلَةٍ .

٧ * الْعَلَاةُ : السِّنْدَانُ ، وَعَى : جَعَمَ ،
انْضَمَّ ، الْمُلْتَقَى : حَيْثُ
تَلْتَقِي قِبَالُ الرَّأْسِ . — شَبَّهَ الْمُلْتَقَى كُلَّ قِبَالَتَيْنِ
مِنْ رَأْسِ هَذِهِ النَّاقَةِ بِحَرْفٍ مَبْرَدٍ بِدَقَّتِهِ
وَشَخْصِهِ . وَكَانَ الْأَصَمِيُّ يَقُولُ : لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
بِهَذَا التَّشْبِيهِ غَيْرَ طَرْفَةِ (الشَّتْمَرِيِّ) .

٨ * السَّبَبُ : جِلْدُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعِ بِالْقِرْطَ .
شَبَّهَ خَدَّهَا بِقِرطاسِ
الرَّجُلِ الشَّامِيِّ انْمِلَاسًا وَبِيَاضًا ، لَخَلْوِهِ مِنْ
الشَّعْرِ « وَاتِمَّا قَالَ الشَّامِيُّ لِأَنَّهُمْ نَصَارَى أَهْلُ
كِتَابٍ » (الشَّتْمَرِيُّ) . وَشَبَّهَ شَفَتَهَا بِجِلْدِ
الْيَمَنِ الْمَدْبُوعَةِ الَّتِي لَمْ تَجْرَدْ مِنَ الشَّعْرِ لِيَنْبَغَ
وَأَسْتِقَامَةُ قِطْعٍ .

٩ * الْمَاوِيَّةُ : الْمَرَاةُ ، الْكَهْفُ : الْفَارِ
عَلَى الْعَيْنِ يَنْبَغُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ، الْقَلَّتْ : انْقَرَضَتْ
فِي الْحَجَرِ تَمَسَّكَ الْمَاءُ ، الْمَوْرِدُ : الْمَاءُ . —
شَبَّهَ عَيْنَيْهَا بِالْمَرَاتَيْنِ صَفَاءً وَبَرِيقًا ، ثُمَّ شَبَّهَهَا

١ * صَهَابِيَّةُ : مِنَ الصُّهْبَةِ : الْحُمْرَةِ الْمَشُوبَةِ
بِالْبَيَاضِ ، الْعُثُونُ : الشَّعْرُ
تَحْتَ اللَّحْيِ ، مُوَجَّدَةٌ : شَدِيدَةٌ ، الْقَرَا :
الظَّهْرُ ، بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ : أَيِ تَأْخُذُ رِجْلَاهَا
مِنَ الْأَرْضِ اخْتِذَاً وَاسِعًا إِذَا وَخَدَتْ ، وَالْوَخْدُ :
نَوْعٌ مِنَ الرِّكْضِ ، مَوَادَّةُ : مِبَالِغَةٌ مِنْ مَارَ :
تَحَرَّكَ .

٢ * أُمِرَّتْ : مِنَ الْأَمَارِ : إِحْكَامُ الْقَتْلِ
، الْقَتْلُ الشَّرُّ : إِنْ يُقْتَلَ
مِنْ أَسْفَلِ الْكَفِّ إِلَى فَوْقِ ، أُجْنِحَتْ : أُمِيلَتْ
، السَّقِيفُ : السَّقْفُ وَالْمَقْصُودُ هُنَا زُورُ النَّاقَةِ
— الْمَعْنَى : قُتِلَتْ يَدَاهَا قَتْلًا بَعْدَ بِهِ عَنْ كُلِّكُمَا
وَأُمِيلَتْ عَضْدَاهَا تَحْتَ زُورِ كَأَنَّهُ سَقْفُ أَسْنَدٍ
بَعْضُ لِبْنِهِ إِلَى بَعْضٍ .

٣ * جُنُوحُ : تَمِيلُ فِي سِيرِهَا نَشَاطًا
، دُفَاقٌ : الْمَتَدَقِّقَةُ أَيْ
الْمُسْرَعَةُ ، عُنْدَلٌ : كَبِيرَةُ الرَّأْسِ ، أَفْرَعَتْ :
مِنْ الْأَفْرَاءِ : التَّلْعِيَةُ . — الْمَعْنَى : هَذِهِ النَّاقَةُ
شَدِيدَةُ الْمِيلِ عَنْ سَمَطِ الطَّرِيقِ لِفَرْطِ نَشَاطِهَا
فِي السَّيْرِ ، مُسْرَعَةٌ غَايَةُ الْإِسْرَاعِ ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ
وَقَدْ رُفِعَتْ كَتِفَاهَا فِي ظَهْرِ عَالٍ .

٤ * الْعُلُوبُ : ج. الْعُلْبُ : الْأَثَرُ ، النَّسْمُ :
سَيْرٌ تَشَدَّدَ بِهِ الْأَحْمَالُ
، دَأْيَاتِهَا : ضُلُوعُ صَدْرِهَا ، مَوَارِدُ : ج. مَوْرِدُ :
الْمَاءُ الَّذِي يُقْصَدُ لِلشَّرْبِ ، الْخَلْقَاءُ :
الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ ، الْقَرْدُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ
الصَّلْبَةُ . — شَبَّهَ آثَارَ الْعِبَالِ فِي صَدْرِهَا
بِآثَارِ الْمِيَاهِ فِي صَخْرَةٍ مَلْسَاءٍ مِنْ أَرْضٍ غَلِيظَةٍ
صَلْبَةٍ .

كَمْ كَحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أَمْ فَرَقْدٌ^١
 لِهَجْسٍ خَفِيٍّ ، أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ^٢ ،
 كَسَاءٍ مَعِيَ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ^٣ ،
 كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ^٤ ،
 عَتِيقٌ ، مَتَى تَرْجُمَ بِهِ الْأَرْضُ تَرْدَدٍ^٥ ،
 مَخَافَةَ مَلُوءٍ مِنَ الْقَدَرِ مُحْصَدٍ^٦ ،
 وَعَامَتٌ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْحَقِيدِ^٧ ،
 أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا ، وَافْتَدِي^٨ ،
 مُصَابًا ، وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدٍ^٩ ،
 عُنَيْتُ ، فَلَمْ أَكْسَلْ ، وَلَمْ أَتَبَلَّدْ ،

طُحُورَانِ عَوَارَ الْقَذَى ، فَتَرَاهُمَا
 وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى
 مُوَلَّلَتَانِ ، تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا ؛
 ٣٥ وَأَرُوْعُ نَبَاضٍ ، أَحَدٌ ، مُلْهَمٌ ،
 وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ
 وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ ؛ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ ؛
 وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا ،
 عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي ، إِذَا قَالَ صَاحِبِي :
 ٤٠ وَجَاسْتُ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : « مَنْ فَتَى ؟ » خَلْتُ أَنزِي

الحجر تكسر بها الصخور @ الصفيحة : الحجر
 العريض @ المصعد : الموثق . — المعنى : لها
 قلب يرتاء لادنى شيء ، سرير الحركة ، خفيف
 صلب كأنه صخرة لتكسير الصخور ، وهو بين
 اضلاع تشبه الحجارة العريضة المحكمة .

٥ * الأعلام : مخزوت : مثقوب @ المارن :
 ما لان من الانف ، أي مثقوب من لدن انفه
 @ متى ترجم به : الضمير للرأس أي متى ترم
 الأرض برأسها تردد سرعة .

٦ * الإرقال : نوع من العدو يكون بان
 تنفض الناقة رأسها لشدة
 السير @ الملوئي : السوط المفتول @ القدة : ما
 قُدَّ من الجلد @ مُحصَد : شديد القتل .

٧ * الواسط : العود بين مورك الرجل
 والرجل وموخرته . الكور : الرجل
 @ عامت : سبحت @ ضبعها : عضداها
 @ النجاء : السرعة @ الخقييد : ذكر النعام .

٨ * منها : الضمير للفلاة المقفرة . —
 المعنى : إنني أسافر على مثل
 هذه الناقة ، إذا دخلنا فلاة مقفرة فغاف
 صاحبي وقال : نحن هالكون ليتنا نفتدى .

٩ : يتألم تصوير حالة صاحبه الخائف
 فيقول : ارتفعت نفسه من الخوف
 وظن أنه هالك ، وإن كان في موضع لا يرصده
 فيه العدو ، وما ذلك إلا لصعوبة الفلاة .

بما تجعم من الماء في نقرة صخرة تتخذ مورداً .
 وتبعم التشبيه فشبهه الحجاجين بكهفين .

١ * الطحور : الداحر @ عوار القذى :
 وسخ العين @ المذعورة : صفة البقرة الوحشية
 المحذوفة @ الفرقد : ولد البقرة الوحشية . —
 المعنى : عيناها تطرحان وتبعدان القذى . ثم
 شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد ، وقد افزعها
 صائد أو غيره ؛ وعين البقرة في هذه الحالة
 أحسن ما تكون .

٢ * صادقتا سسم : أي اذناها @ التوجس
 سمر الليل @ الهجس : الحركة ، وفي رواية
 الشنتمري : لجرس : وهو الصوت الغفي
 @ مندد : رفيع .

٣ * موَلَّلَتَانِ : صفة للاذنين ؛ أي دقيقتان
 @ مجددتان من الألة :
 الحربة @ اليق : النجاة @ الشاة : الثور
 الوحشي @ حومل : موضع في بني تميم ، على
 قول الهذلي @ مفرد : وحيد @ صفة للثور
 الوحشي وهو ، إذا كان كذلك ، كان أشد حذراً
 وأرهف اذناً .

٤ * الاروع : صفة للقلب المحذوف :
 يسرع اليه الارتباء أي
 التوجس والخوف @ النباض : الكثير الحركة
 @ الأحشد : الخفيف ، السريع @ الملأمة :
 المجتمع الخلق ، الشديد @ المرداة : الاداة من

وقد خبَّ آلَ الأَمْعَزِ التَّوَقُّدُ ،
تُري رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحَلٍ مُمَدَّدٍ .
ولكن متى يَسْتَرِفِدُ القومُ أُرْفِدَ ؟
وإن تَقْتَضِي في الحوانيتِ تَصْطَدُ ،
إلى ذِرْوَةِ اللَّيْلِ الكَرِيمِ المُصَدِّ .
وإن كُنْتَ عنها ذَاغِي ، فَأَغْنِ وَأَزِدْ ؟
تَروحُ إلينا بين بُرْدٍ ومُجَسَّدٍ ،
يَجْسُ النَّدَامَى ، بَصَّةُ المُتَجَرِّدِ ،
على رَسْلِهَا ، مطروقةٌ لم تَشَدِّ ،
تَجَاوِبُ أَظَارَ على رُبْعٍ ردي .
ويُعي وإنفاقي طَريفِي ومُتَلَدِي ،

أَحَلْتُ عليها بِالْقَطِيعِ فَأَجْدَمْتُ ،
قَذَلَتْ كَمَا ذَاتَ وَلِيدَةٍ مَجْلِسِ ،
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةٍ ،
وإن تَبْغِي في حَلَقَةِ القومِ ، تَلْقِي ،
وإن يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ ، تَلْقِي ،
متى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَةً ،
نَدَامَايَ بَيضُ كَالنُّجُومِ ، وَقِينَةٍ ،
رَحِيبُ قَطَابِ الجَنِبِ مِنْهَا ، رَفِيقَةٍ .
هـ إذا نَحْنُ قُلْنَا : « أَسْمِعِينَا » أَنْبَرَتْ لَنَا ،
إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا ، خَلَتْ صَوْتِهَا ،
وما زَالَ تَشْرَايَ الحُمُورِ ، وَلَدَّتِي ،

وصف
نفسه :

بين الجد
واللهو

مجلس
لهو

سكره

٦ * أصبحك : اسقيك صبحاً — هذا البيت غير وارد في رواية الزوزني ، فأخذناه عن الشنتمري .

٧ * ببيض وقد يكون وصفهم بالبياض لنقايتهم من العيوب لأن الببيض يكون نقياً من الدرن والوسخ . إلينا : وفي رواية : علينا .
٨ * الرحيب : الواسع . قطاب الجيب : مجتمعهم حيث قُطِبَ أي سترته الثياب من الجسد .

٩ * على رسلها : على مهلها . مطروقة : جُمع . الجيب : تقوية الثوب مما يلي العنق . البصَّة : البياض الناعمة . المتجرَّد : ما سترته الثياب من الجسد .

١٠ * أظارَ : ظنَّ ، التي لها ولد تشدد : لم تجتهد ، أي إنها تغني عفواً دون تكلف .

١١ * التشراب : الشراب الكثير . الطريف : المال المستحدث . المتلدي : في الرقيم . هالك . — يقول : إذا طربت هذه الغنية في صوتها خالته أصوات نوق تتجاوب ، إذ ترى أجد اولادها هالكا . وهذا البيت غير وارد في رواية الشنتمري .

١٢ * التشراب : الشراب الكثير . الطريف : المال المستحدث . المتلدي : المال الموروث .

١ * أَحَلْتُ : من أحال الدلو في الجدول : صَبَّهَا فِيهِ . عليها : الضمير للناقعة . اللطيم : السوط . اجذمت : أسرعت . خبَّ : جرى واضطرب . الآل : شيء . مثل السراب يُرى عند اشتداد الحرِّ . الأَمْعَزِ : الأرض الغليظة الكثيرة الحصى . التَّوَقُّدُ : المتهب بالحرِّ .

٢ * ذالت : ماست في مشيها ، جازة ذيلها . السحل : الثوب الأبيض .

— يقول : إذا ضربت الناقعة أسرع في الحرِّ متبخثرة في سيرها كما تتبخثر جارية صفيرة ترقص بين يدي سيدها فتجر ذيل ثوبها الأبيض .

٣ * حلال : مبالغة من الحلول : النزول . بالمكان . وفي رواية : بهجلاً . التلاء : ج . تَلَمَّعَ : مجرى الماء في الوادي أو قرار الأرض . يسترفد : يطلب الرفد : الاعانة . — المعنى : لا أنزل في الأماكن المنخفضة خوفاً من أن يراني الأضياف ، ولكني أعين كل من يطلب موني .

٤ * الحوانيت : بيوت الغمارين . ذكرنا هذا البيت وفقاً لرواية الشنتمري . أما الزوزني فيروي : « وإن تلتسفي في الحوانيت تصطد » ولعل الأولى أصوب لما فيها من الموافقة بين « تلتسفي » و « تصطد » .
٥ * المصعد : الذي يصعد إليه الناس لشرفه أي يقصدونه في حوانيتهم .

وأفردتُ أفرادَ البعيرِ المَعْبَدِ ،
ولا أهلُ هَذاكَ الطَّرَافِ المُمَدَّدِ .
وَأَن أَحْضَرَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدي ؟
فدَعْنِي أَبادِرْها بِمَا مَلَكَتْ يَدِي ؛
وَجَدَّكَ ، لم أَحْفَلْ متى قامَ عُوْدِي .
كُنَيْتِ ، متى ما تُعَلِّبُ الماءَ تُرْبِدُ ،
كَسِيدِ الغُضا ، نَبْهَتُهُ ، المُوَرَّدِ ،
بِهَنَكَةٍ تَحْتَ الجِباءِ المَعْمَدِ .
على عُسْرٍ أوِ خُرُوعٍ لم يُخَصِّدِ .
بَوَادِيهَا ، أمشي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ ،

به لانه يكون اخبث الذئاب @ المتورّد : نعت
الذئب : الذي يطلب الورد : الشرب . —
المعنى : ان الخصلة الثانية في لذة الفتى هي ان
اسرع الى نجدة المشتكى الي ، اذا ناداني فاعطف
عليه فرساً في يده انحناء يعدو عدو ذئب
يسكن بين الغضا ، اذا نَبَهَتْهُ ، وهو يريد الماء .
٨ * يوم الدّجن : اليوم يكون فيه
المطر ، ويكون تقصيره بأن يلهو فيه الانسان
فيظهر قصوراً @ البهكنة : المرأة الحسنّة
الخلق @ الجباء : المضرب @ المعمد : الرفوع
بالعمد . — والخصلة الثالثة هي ان احادث
امراً حسنة الخلق في بيت مرتقم بالعمد ، اذا
اصبحت في يوم غائم لا يمكنني فيه
الخروج .

٩ * البرّين : ج. البرّة : الغلغل ، واصلاها
الحلقة توضع في انف الجمال
@ الدماليج : ج. الدملوج : البوار @ الفُقر :
شجر أملس لين العود @ الخروع : شجيرات
ناعمة العود يُستخرج من ثمرها زيت @ لم
يُخَصِّدْ : لم يَنْزِلْ كَسْر . — شبه عضدها
وساقها المزينة بالخلخال والسوارات باغصان
هذا الشجر في لينها ونعومتها .
١٠ * البرّك : الابل الباركة @ الهجود :
النيسام @ مخافتي : اي
مخافتها لي اي @ بواديها : اولئها — المعنى :
وربّ ابل باركة نائمة رأيتني امشي مجرّداً
سيفي وقصدي ان انجر بعيراً منها ، فخافت
مني وهربت اولئها اعامي .

الى أَن تحامَنتي العَشِيرَةُ كُلُّها ،
رَأَيْتُ بني غَبراء لا يُنْكِرُونَنِي ،
٥٥ هـ أَلَا أَيُّهاذا اللَّارِمِي أَشْهَدُ الوَعْيَ ،
فَإِنْ كُنْتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ،
الذّات الثلاث فَلَولا ثَلاثٌ هُنَّ مِنْ لَذَةِ الفَتَى ،
فَمَنْهَنَّ سَبَقِي العاذِلاتِ بِشَرِّبَةٍ
وَكَرِّي — إِذا نادى المُضَافُ — مُحَنِّباً
٦٠ وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدّجَنِ ، والدّجَنُ مُعْجَبٌ ،
كَأَنَّ البَرِّينَ والدِّماليجَ عُلِّقَتْ
نَحْرَهُ والنِّياقُ وَبَرِّكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

١ * تحامنتي : تعجبتني @ المُعَبَّد : المطلي
بالقطن ، دلالة على انه
مصاب بالجرب : وهو يُبْعَدُ ويعزل لئلا يعمدي
صحابه الابل .

٢ * الغبراء : الارض ، واراد ببني غبراء :
الفقراء @ الطرف : قُبّة
من آدم ، لا تكون الا للاغنياء @ الممدّد :
الذي مدّ بالاطناب . — يقول : لما افردتني
العشيرة رأيت الفقراء لا ينكرون احساني
ولا ينكرني الاغنياء لانهم يحبون صحبتي .

٣ * اشهد : يجوز فيها الرفع والنصب
بأن مضرة .

٤ * تستطيع : تستطيع . — الموت لا بدّ
بالمال وترك المذات .

٥ * وجدّك : الواو للتقسم @ العود : ج.
@ وجدّك : العائد : الزائر في المرض
@ متى قام عوْدِي : متى ذهبوا يائسين من
حياتي ، اي متى مت .

٦ * سبقي بأكراً قيل ان يلتبهن
@ كمت : الاحمر الضارب الى السواد
@ متى ما تُعَلِّبُ ... : اي متى صب عليها الماء
علاها حباب .

٧ * كَرِّي : عطفي @ المضاف : المأجأ
@ مُحَنِّباً : صفة للفرس
المحنوف : الذي في يده انحناء ، وهو مفعول به
من كَرِّي ، و«اذا نادى المضاف» جملة اعتراضية
@ السيد : الذئب @ الغضا : شجر خصّ الذئب

عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْنَدِدُ ،
« أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بُؤَيْدٍ ؟ »
شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَقِيَّةُ مُتَعَمِّدٍ ؟
وَأَلَّا تَكْفُؤُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ ، يَزْدَدُ !
وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ .
مَخَافَةُ شُرْبٍ ، فِي الْمَاتِ ، مُصَرَّدُ ،
سَتَعْلَمُ ، إِنْ مَتْنَا ، صَدَى آيْنَا الصَّدِيِّ !
لِكَالطُّوْلِ الْمُرْخَى ، وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ !

فَمَرَّتْ كَهَاهُ ذَاتُ خَيْفٍ ، جَلَالَةٌ ،
موقفه من يقول ، وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقُهَا :
الوصفي وقال : « أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ
وقال : « ذَرُوهُ ! إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ !
فَظَلَّ الْأَمَاءُ يَمْتَلِنُ حَوَارَهَا ،
رأيه في الحياة كَرِيمٌ يَرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ؛
والموت قَذَرْنِي أَرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا ؛
٧٠ لَعَمْرُكَ ، إِنْ أَلَمْتُ ، مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ،

بعد ان صبر الوصي عليه فتركه وشأنه ، اخذ
بمُتَابَعَةٍ وَصَفَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ فَقَالَ انْ ااماء كَرِّ
يشويين لحم و ولد الناقة في الرماد الحار . وينقل
الخدم اليه والى اصحابه قطع اللحم المأخوذة
من السنام .

٧٠٦ : في الروايات بعض الخلاف ، في ما
الزوزني بيتاً واحداً على هذا الشكل :
كريم يروي نفسه في حياته
ستعلم ، ان متنا غداً آينا الصدي

اما الذين يرون البيتين فيجعلون صدر الاول
الى عجز الثاني ، وصدر الثاني الى عجز الاول ،
وقد يقدّمون احدهما على الآخر .

على اننا رأينا ابراهيم على هذه الصورة ،
وقد اشار اليها سليغسون (Seligsohn) في
شرحه للمعلقة (ص ١٠٢-١٠٣) . اما المعنى
فهو : اني كريم اشفي نفسي وارويها من الخمر
خوفاً من ان يكون شرابي مصرّداً اي مقطوعاً
قبل الرّي بالممات . ثم يُشِيرُ في البيت الثاني الى
خرافة قديمة عند العرب مفادها ان طائرًا
اسمه الصدي او الهامة يخرج من رأس القتييل
ولا يزال يصيح : « اسقوني ! اسقوني » حتى
يؤخذ بئاره . ولهذا سمي « صدي » ، من
الصدي بمعنى العطش ، يقول دعني اروي بالخمر
هذه الهامة ، او هذا الطائر ، فستعلم . اذا
متنا ، صدى اي واحد متنا يكون اشدّ
عطشاً .

٨ * ما : مصدرية زمانية ، اراد : ان
الموت مدة اخطائه الفتى الطول :
الحبل يطول للدابة فتزعي ، وهي مربوطة به
© ثنياء : طرفاه . -- يقول : أقسر بحياتك
ان الموت ، في مدة مجاوزته الفتى ، بمثله حبل
يطول للدابة تزعي فيه وطرفاه بيد صاحبه .

١ * الكهاة : الضخمة المسنة © الخيف :

جلد الصرع © الجلالة :

الضخمة © عقيلة المال : افضل © الشبيبة :

يكاد يجمع الشرا على انه يريد بالشيخ اباه .
ولكن اذا انتبهنا لما ذكر من ان اباه توفي ، اذ
كان طرفه صغيراً ، والبيت ٦٦ وفيه يقول
ان ذاك الشيخ نهى القوم عن لوم طرفه قائلاً
ان النياق له ، رأينا انه قد يكون عمه ، او
احد اقربائه الوصي عليه © الويل : العصا
شبه بها الشيخ لضعفه ويس جلد © يَلْنَدِدُ
شديد الخصومة . المعنى : بينا انا اقصد لحر
الابل ، اذ مرّت بي ناقة كبيرة ضخمة ، وهي من
افضل مال شيخ مسن ضعيف يابس الجلد
كالعصا وشديد الخصومة .

٢ * يقول : الضمير للشيخ © ترّ : طنّ

وسقط ، اذا ضربته بالسيف

© الوظيف : ما بين الرسن والساق © المؤيد :

الدامية العظيمة الشديدة . -- لما رأى الشيخ
اني عقرت تلك الناقة فسقط وظيفها وساقها ،
قال : الا ترى انك اتيت بحصيبة بعقرك مثل
هذه الناقة الكريمة .

٣ * المعنى : قال هذا الشيخ للحاضرين : ماذا

ترون في امر هذا السكران يعقر

نياقنا وينجرها متعمداً ، وهو ظلم شديد ؟

٤ * المعنى : وكأنّ هذا الشيخ ، بعد ان

استشار اصحابه ، عاد فقال :

« ولكن اتركوه يفعل ما يشاء فان هذه النياق

ارته ، وهو ينتقم بها . فأرجعوا اليه إذا تلك

البعيدة ، فان لم تفعلوا غضب وازداد في

في عقره لها . »

٥ * يمتلن : يشوين في الملة : الرماد

الحارّ © الحوار : ولد الناقة

© السديف : السنام © المُسرهد المظلم . --

كَقَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ .
 صَفَائِحُ صُمٍ مِنْ صَفِيحٍ مُنْصَدٍ .
 عَمِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ ،
 بَعِيدًا غَدًا . مَا اقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ !
 وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَهْرُ يَنْقُذُ !
 مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنَّا عَتِيٍّ وَيَعْبُدُ ؟
 كَمَا لَا مَنِيَّ ، فِي الْحَمِيٍّ ، قُرْطُ بْنُ أَعْبَدٍ .
 كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ ،
 نَشَدْتُ ، فَلَمْ أَغْفِلْ حُمُولَةَ مَعْبَدٍ .
 مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ ، أَشْهَدُ .
 وَإِنْ تَأْتَيْكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ ، أَجْهَدُ !
 بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ ، قَبْلَ التَّهْدِيدِ !

٧ * وضعناه : ضمير الغالب يعود الى مالك في عرف الشنتمري ،
 والى الطلب في عرف الزوزني ، وهو أوجه
 ○ الرمس : القبر ○ اللحد : الحفرة ان كانت
 في جانب القبر دعيت لحدًا ، وان كانت في
 الوسط دعيت ضريحًا . — المعنى : ان مالكا
 قُطِيع من كل خير رجوته منه حتي كأننا رجونا
 ذلك من رجل ميت .

٨ * نشدت : طلبت ، فتشت عن مفقود
 ○ الحُمُولَةُ : الايل ○ معبد :
 اخو طرفة . — يتايم القول السابق فيقول :
 لم يكن مني ذنب في ذلك . ولكفي طلبت ابل
 اخي ، ولم اتركها ، فجعل يلومني .

٩ * النكيسة : المبالغة في الجهد . —
 المعنى : الي قربت نفسي
 بسبب ما بيننا من القرابة ، والي اقصر بحظك
 انه متى حدث لك امرٌ عظيم يستدعي بذل
 المجهود ، احضره ، فانصره .

١٠ * الجَلَى : الامر العظيم ○ بالجهد :
 بالمشقة ○ أجهده : اي اجتهد
 في دفعهم عنك واعانتك .

١١ * القُدْع : الفُحش والسباب ○ التهديد :
 التهديد . — اي اذا سبَّك
 الاعداء قتلته دون ان اهتددهم .

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ
 تَرَى حُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ ، عَلَيْهِمَا
 أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ ، وَيَضْطَفِي
 أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفُوسِ ، وَلَا أَرَى
 ٧٥ أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا ، كُلَّ لَيْلَةٍ ،
 عَتَابَهُ مَا لِي أَرَانِي وَأَبْنَ عَتِيٍّ ، مَا لِكَا ،
 يَلُومُ ، وَمَا أَدْرِي عَلَى مَا يَلُومُنِي ،
 وَأَيَسِّنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ ،
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ . غَيْرَ أَنَّنِي
 ٨٠ وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى ، وَجَدَكَ إِنَّنِي
 وَإِنْ أَدْعُ لِلْجَلَى ، أَكُنْ مِنْ حَمَاتِهَا ؛
 وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقُدْعِ عِرْضُكَ ، أَسْقِيهِمْ

شَبَّهَ الْاَجَلَ بِالْحَبِيلِ ، وَافْتَقَ بِالْدَابَّةِ الَّتِي لَا
 تَقْلَتُ مِنْهُ .

١ * النَحَامُ : البخيل الذي يتنجس اذا
 سُمِلَ ○ الغوي : المبتدّر
 لاله ، الضال . — المعنى : لا فرق ، بعد
 الموت ، بين قبر الشحيح الجريص على ماله
 وقبر الكريم يجود به في سبيل غوايته
 وملاهيه .

٢ * الحُثُوة : الكومة من التراب
 ○ الصفائح : الحجارة
 الرماض ○ المنصد : المرصوف بعضه فوق بعض .
 ٣ * يعتام : يختار ○ عَمِيلَةٌ كل شئ :
 نفسه ○ الفاحش : البخيل
 — الموت يعمّر الاجواد والبخل .

٤ * الأَعْدَادُ : ج . العَدَدُ : الما الكثير
 المورود . — المعنى : كل
 نفس لا يد لها من ورود الموت : فان لم تمت
 في يومها فستمت في غدها . فأجأها ، وان تأخر
 الى الغد ، فهو قريب ، لقرب اليوم من الغد .
 ٥ * العيش : وفي رواية الشنتمري :
 المال .

٦ * قُرْطُ بْنُ أَعْبَدٍ : طرفة كان يلومه
 على اكثاره من اللهو . يقول طرفة ان لوم ابن
 عمه له ظلمٌ ضريحه ، كما كان لوم ذاك الرجل .

بِلا حَدَثٍ أَحَدْتُهُ ، وَكُمُحْدَثٍ ،
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ ،
وَلَكِنَّ مَوْلَايَ أَمْرُهُ هُوَ خَائِفِي ،
وُظْلَمُ دَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مُضَاضَةً
فَقَدَرْنِي وَخُلِقِي ، إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ ،
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي ، كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ ؛
فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَزَارِنِي
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ،
فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
حُسَامٍ ، إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ ،

هَجَائِي ، وَقَدْنِي بِالشَّكَاةِ ، وَمُطَرْدِي .
لَفَرَجَ كَرْنِي ، أَوْ لَا تَنْظُرْنِي غَدِي ،
عَلَى الشُّكْرِ ، وَالتَّسَالٍ ، أَوْ أَنَا مُفْتَدِي ؛
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامُ الْمُهَنْدِ
وَلَوْ حَلَّ بَيْنِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدٍ .
وَلَوْ شَاءَ رَبِّي ، كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْثَدٍ ؛
بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَوْدٍ .
خَشَاشُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ .
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ ،
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدءُ ، لَيْسَ بِمِعْضَدٍ ،

٥ * عمرو بن مَرْثَدٍ : من اقرباء طرفة . والرجلان مشهوران بكثرة المال ونجاسة الاولاد .

٦ * سَادَةٌ : لِمُسَوْدٍ : اللام تدل على

سَيِّدٍ . — المعنى : لو شاء الله لاصبحت في منزلة هذين السيدين فكثير مالي ، واصبح لي اولاد كرام . وقد ورد الشنتمري : « وعادني بنون . . . » وشرح البيت بان طرفة يصيبه مضيقاً فيأتيه الفتيان الكرام . اما نحن فاستندنا في شرحنا الى ما ذكره الزوزني ، والى ما يُعرف للرجلين من الاولاد النجباء العديدين ، والى ما ذكر من جواب عمرو بن مَرْثَدٍ لطرفة اذ اعطاه مالا وقال له : « اما الاولاد فانه يعطيكم » — هذا ولعل الصواب في « وزارني » : وزادني . فيكون ضمير الفاعل للرب صاحب المشيمة المذكور في البيت السابق .

٨ * الضَّرْبُ : الخفيف اللحم ٥ الخَشَاشُ : الدخال في الامور الخففة وسرعته .

٩ * الكَشْحُ : الخاصرة ٥ العَضْبُ : السيف القاطم .

١٠ * مُنْتَصِرًا : منتقماً ٥ المُعْضَدُ : السيف الردي الذي يُقَطَّم به الاشجار . — المعنى : اذا اردت الانتقام من العدو ، استعملت السيف القاطم الذي تكفي ضربه الاولى لملوؤ المرام فلا يحتاجه الى استعماله لضربة ثانية .

١ * بلا حدث . . . المعنى : فعل ابن عمي ما فعل من غير

ان احداث اساءة . فجفاني ، وهجائي ، وشكائي كما يُجْعَل ويُشَكَّى ويُطْرَد المحدث اي الذي يجني ويأتي امرا يستحق العقاب .

٢ * مَوْلَايَ : امهلي . — المعنى : لو كان ابن عمي غير مالك لكان فَرَجٍ هَمِي ، او على الاقل ، لكان امهلي الى الغد ولم يجعل علي .

٣ * المعنى : ولكن ابن عمي يضيق علي سواء ان افتدي نفسي منه . وقد يكون المعنى : انه يضيق علي حتى يدفعني الى سوالي الناس وشكري ايأهم في اجمع ما افتدي به نفسي .

٤ * المضاضة : الحرقه والتأثر .

٥ * خُلِقِي : وفي رواية الشنتمري : وعرضي ٥ نائياً : بعيداً ٥ ضَرْغَدُ : حُرَّةٌ في ارض غطفان على الحدود بين نجد والحجاز . — اي اتركني وما انا عليه من الاخلاق والسجايا فاشكر لك هذه اللقطة ، مهما كنت بعيداً ، ولو عند تلك الارض المعروفة بضرغد .

٦ * قَيْسُ الْجَدَيْنِ : من شرفاء بني شيبان بكر . وفي رواية الزوزني : قيس بن عاصم ، وهو خطأ ، لان هذا تميمي عاش في عصر النبي

إِذَا قِيلَ : «مَهْلًا» قَالَ حَاجِزُهُ : «قَدِي»^١
 مَنِيعًا ، إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي^٢
 وَشَقِيَّ عَلَيَّ الْجَيْبَ ، يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ^٣
 كَهَمِّي ؛ وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي^٤
 ذَلِيلٌ ، بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ^٥
 عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ ، وَأَتَوْحَدُ^٦
 عَلَيْهِمْ ، وَإِقْدَامِي ، وَصَدْقِي ، وَمَجْدِي^٧
 نَهَارِي ، وَلَا لِيَلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ^٨
 حِفَظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ ، وَالتَّهْدُدِ^٩
 مَتَى تَعَتَّرَكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ^{١٠}
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدُ^{١١}
 بَتَاتًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ يَوْمَ مَوْعِدًا^{١٢}

عداوة الرجل الذي له اصحاب يؤازرونه
 ولضرتني ايضا عداوة الرجل المنفرد .
 ٧ * نفى عني مباراتي © المحتد :
 الاصل ... وقد روى الثنمري عجز هذا
 البيت على الصورة الآتية :
 وصبري ، واقدامي عليهم ، ومجدي !
 الفير ، الامر الميهر الذي لا
 ٨ * العجمة : يهتدي له . — المعنى : انه لا
 يتردد في قضاء اموره بالنهار ، ومن ثم لا
 يشغل باله في الليل ، فيمتمتع عليه النور .
 ٩ * العورات : كالانهازام ونحوه ©
 التهتد : اي تهتد الاعداء . — المعنى : ورب
 يوم حبست فيه نفسي على اقتتال محافظة وانفة
 من قبج الاحدوثه وتهتد الاعداء ايائي .
 ١٠ * المعنى : الحرب يخاف الرجل فيه من
 الهلاك . ويقزم حتى ان فراصه ترتد .
 ١١ * من لم تروء : اي مؤونة الطريق ،
 لبيحت لك عن الاخبار .
 ١٢ * لم تبع له : اي لم تشتتر له
 والبيت على نحو البيت السابق .

أَخِي ثَقَّةً ، لَا يَنْقُصِي عَنْ ضَرْبَةٍ ،
 إِذَا أَبْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ ، وَجَدْتَنِي
 وَصِيَّتِهِ فَإِنْ مُتُّ ، فَأَتَعْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،
 وَلَا تَجْعَلِنِي كَأَمْرِي لَيْسَ هُمُهُ
 بَطِيءٌ عَنِ الْجَلَى ، سَرِيعٌ إِلَى الْخُتَا ،
 فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًا فِي الرِّجَالِ ، لَضَرَّنِي
 وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالُ جِرَاءَتِي
 ١٠٠ لَعَمْرُكَ ، مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِثَقَّةٍ ،
 وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ اعْتِرَاكِهَا ،
 عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ،
 سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعَ لَهُ

١ * اخي ثقة : صفة للسيف ، اي
 عن ضربية ، اي لا ينمو ، وهو اذا قيل
 لصاحبه : كف عن الضرب ، اجاب : حسبي
 فقد بلغت ما اريد ، اي ضربة واحدة بهذا
 السيف تكفي . — وقد وضم الثنمري هذا
 البيت قبل السابق .
 ٢ * المنيع : الذي لا يقهر ولا يغلب
 ٣ * بليت : ظفرت © بقائمه :
 الضمير للسيف الموصوف .
 ٤ * ابنة معبد : هي ابنة اخيه .
 ٥ * معنى البيتين : اندبيني بما استحقته
 ولا تسوي بيني وبين
 رجل لا يكون همة بطلب المعالي كهمي ، ولا
 يكفي كفايتي اي لا ينفع نفعي ، ولا يشهد
 المارك كما اشهدا .
 ٦ * الجلى : الامر العظيم © الخنا :
 ج. جمع : قبض الرجل اصابعه وشدة ايها
 © ملهذ : مضروب ، ملكوز . — البيت صفة
 ذاك الرجل الموصوف الذي لا يريد طرفة ان
 يقاس به .
 ٦ * الوغل : الضعيف اللئيم . — المعنى :
 لو كنت ضعيفا لضررتني

غزل وفخر

أضيف إليها شيء أو عدل في
بعض أبياتها ، عندما جُمع
الرواة هذه المتفرقات فوضوا
ما كان منها من البحر الواحد
والقافية الواحدة في القصيدة
الواحدة . نلاحظ هذا في الميثمين
الاولين خاصة ، إذ نرى الشاعر
ينتقل في اسر حبيبته من
هر إلى ماوية . ومهما يكن
من أمر ، فإننا نخال أكثر هذه
الابيات سابقة لعهد المعلّقة .

الصواب (٧٢-٧٣) . هذا
وفي ترتيب أبياتها اختلاف
بين الرواة ، ولا سيما ما
خصّ الابيات الثلاثين الاولى .
فكان ان قابلنا بين الروايات
جميعها ، ونظرنا إلى المعنى
المتسلسل فعرضناها على الصورة
التالية . وقد لا يكون الشاعر
نظمها كلها دفعة واحدة ،
فيكون شأنه فيها شأنه في
المعلّقة ، كما انه قد يكون

هي قصيدة طويلة خصّها
الشاعر بوصف محبوبته هر
(٢٨-١) ، منتقلاً إلى ذكر
اسفاره السابقة (٢٩-٣١) ،
ثم يذكر ما اصابه من الخطوب
(٣٢-٣٤) ، ويمدّد صفاته
وصفات قومه من الصبر وكرم
الاصل ، والشجاعة ، والسودد ،
والسماحة ، والنجدة (٣٥) -
(٧١) . ثم يخاطبهم معتذراً
ومنتهياً بذكر رجوعه إلى

ومن الحُبِّ جنونٌ مُستعِرٌ !
ليسَ هذا منك ، ماويّ ، بحرٌ .
علّقَ القلبُ بنَصْبٍ مُستسرٍّ ؟
طافَ ، والركبُ بصُخراءٍ يُسرُّ ،
آخرَ اللَّيلِ يبعُفُورٍ خدرٍ ؟
في خَليطٍ بينَ بُردٍ ونَمَرٍ ؟
حولَ ذاتِ الحاذِ من ثِنْيٍ وُقُرٍ ؟

وصف محبوبته
لا يَكُنْ حُبُّكَ داءَ قاتِلًا ؛
كيف أرجو حبًّا ، من بعد ما
خيالها أرقَّ العينَ خيالٌ لم يَقرَّ ،
جازتَ البَندَ إلى أرْحلنا ،
نَمَّ زارثنِي ، وصغبي هُجَّعٌ ،
حيثُ ما قاضوا بِنَجْدٍ ، وشتوا ،

بني يربوع بن حنظلة .
٥ * جازت : الضمير للخيال وقد أُنْثِ
لكونه خيال امرأة © آخر
الليل : أي وقت نزول المسافرين للراحة
© البعفور : الظبي الضارب لونه إلى الحمرة
© الخير : الفاتر العظام البطي الحركة . شبه
به محبوبته .

٦ * هُجَّع : نهار © في خليط بين بُردٍ
ونمر : يقول الأعلم : اراد
بهما قبيلتي برد ونمر وهي من أياد . ويقول
ابو عبيدة : بل اراد بالبرد والتجر نوعين من
التياب الموشاة .

٧ * قاضوا : قضوا فصل القيظ وهو
الصيف © الحاذ : الشجر
واحدته حاذة ، وذات الحاذ : الارض التي
تنبتة © وُقُر : اسر موضع .

١ * شاقتك : اخذك لها شوق
© استحققتك © هر : اسر
المرأة التي يشبّ بها © المستعير : المنتهب ، من
سمرت النار : اوقتها وهيبتها .
٢ : ماوي : — يقول : لا يكن جزائي
عندك الهجر والحرمان على حيي لك . فان فعلت
ذلك كان حُبُّكَ سبباً لقتلي . وليس هذا منك
بفعل كرم حسن .

٣ * النَصْب : العذاب ، الشدة © المستسر :
المتكتم ، الداخل في
القلب . قال الأعلم : اراد كيف أرجو إقلاء حبها
عن قلبي ، وقد ...

٤ * لم يقر : من ورق في مجلسه : ثبت ،
اراد ان الخيال كان خفيفاً
لا يستقر © يُسر : اسر موضع بالحزن في بلاد

وَبِحَدَيَّ رَشَاءِ ، آدَمَ ، غِرْبًا ،
تَقْتَرِي ، بِالرَّمْلِ ، أَفْنَانَ الزَّهْرِ ،
تَنْفُضُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ ،
مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظُّلْفِ ، حُرًّا ،
حَسَنُ الثَّبَتِ ، أَثِيْتُ ، مُسْبِكِرٌ ،
عَنْ شَتِيَّتِ كَأَقَا حِي الرَّمْلِ ، غِرْبًا ،
بَرْدًا أَيْبُضَ ، مَضْقُولَ الْأَشْرِ ،
كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصْرِ ،
فَسَجَا وَسَطَ بِلَاطٍ مُسْبِطٍ ،
مَالَ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرٍ ،
وَعَيْكَ الْقَيْظِ ، إِنْ جَاءَ ، بَقْرًا .

تَخْلِسُ الطَّرْفُ بَعَيْنِي بُرْغَزٍ ،
وَلَهَا كَشْحًا مَهَاةٌ مُطْفَلٍ ،
جَابِةٌ الْمِدْرَى ، لَهَا ذُو جُدَّةٍ ،
بَيْنَ أَكْنَافٍ خَفَافٍ فَالْوَلَى ،
وَعَلَى الْمُتَنِينَ مِنْهَا وَارِدٌ ،
بَادِنٌ تَجَلُّو ، إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ ،
بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَبَتِهِ
١٥ وَإِذَا تَضَحَّكَ ، تُبْدِي حَبِيًّا
صَادَقْتُهُ حَرْجَفٌ فِي تَلْعَةٍ ،
وَأِذَا قَامَتْ ، تَدَاعَى قَاصِفٌ
تَطْرُدُ الْقَرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ ،

تشبيهها
بالمهاة

شعرها
اسنانها

نعمتها
وترفها

٦ * بَادِنٌ : ضخمة ، كاملة البدن * تَجَلُّو : تكشف * تبدي * الشاتيت : نعت النفر المتفرق الاسنان * الأفاقي : ج .
الأفحوان : نبات أوراق زهره مفاجئة صغيرة
بيضاء * غِرْبٌ : ج . أغر : ابليس .
٧ * بَدَلَتْهُ : ضمير المفعول للنفر . ومن
سقطت له سن ، قذف بها نحو الشمس وقال :
يا شمس ، أعطيتك سنًا من عظم فاعطني سنًا
من فضة * بَرْدًا : اي اسنانًا نقيّة كالبرد
* الأثر : تجرّز في اطراف الاسنان .
٨ * رَضَابِ : الهسك : قطعه * الخصر :
البارد .
٩ * الْحَرْجَفُ : الريح الشمالية * التلعة :
مسيل الماء الى الوادي
* سَجَا : سكن واستقر * البلاط : الارض
الصخرية المستوية * المسبّط : السهل الممتد .
— والبيت وصف الماء الساكن البارد بهبوب
الريح الشمالية عليه .
١٠ * تَدَاعَى : مال لينهال * القاصف :
ما انقص من الرمل اي
مال * الكثيب : مجتمع الرمل * المنقعر :
المنقلع من اصله — كأنها رمل ينهال من لينها
ونعمتها .
١١ * الْقَرَّ : البرد * العيك : الحجر
الشديد الذي يأخذ بالثمن
في سكون الريح .

١ * تَخْلِسُ : تسارق النظر
* الْبُرْغَزُ : ولد الناقة
* الرِشَاءُ : الغزال * الْأَدَمُ : من الأدمة لون
بين الأبيض والأسمر * الْغِرُّ : الغافل لحدائث
سنته .
٢ * الْكَشْحُ : الخصر * الْمَهَاةُ : البقرة
الوحشية * مُطْفَلٌ :
ذات طفل * تَقْتَرِي : تتبع * الْأَفْنَانُ : ج .
الفن : الفصن . — وصف انها في خصب وانها
تجتزى بما ترعاه من الاغصان القضة ورطب
الكلأ عن شرب الماء ، فذلك اهضر لكشجها
وأثر لحسنها .
٣ * جَابِةٌ جُدَّةٌ : غليظة القرن * ذُو
جَابِةٍ جُدَّةٌ : اي ولد ذو جُدَّةٍ ،
وَالْجُدَّةُ : التخطيط في ظهره * الضال :
السدر البري * تَنْفُضُهُ : اي تضربه بقرنيها
ليستقط ثمره * السمر : شجر عظيم ذو
شوك .
٤ * أَكْنَفٌ : ج . كنف : ناحية * خُنَافٌ
واللوى : موضعان : مخرف :
التي دخلت في الخريف او ولدت فيه * الرخص :
اللين . — اي تحنو على ولد صغير لم يشهد
ظلمه بعد ، وهو حر : كرهير عتيق .
٥ * الْمُتَنَانُ : ما اكنف الصلب من اللحم
* الْوَارِدُ : صفة الشعر
المنسدل * الْأَثِيْتُ : الملتف ، الكثير الاصول
* الْمُسْبِكِرُ : الممتد ، الطويل .

رُقِدَ الصَّيْفُ ، مَقَالَيْتَ ، تُزْرُ^١ ،
 أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ^٢ ،
 يَا لِقَوْمِي ، لِلشَّبَابِ الْمُسَبِّكِ^٣ ،
 صِفْوَةُ الرَّاحِ بِلَذْوِ حَصْرٍ^٤ ،
 وَتَرْيَةِ النَّجْمِ يَجْرِي بِالظُّهْرِ^٥ ،
 وَنَاتٌ ؛ شَحَطَ مَزَارِ الْمَذْكُورِ^٦ ،
 بِرُخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرٍ^٧ ،
 أَلْعَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرٍ^٨ ،
 إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ^٩ ،
 أَرْهَبُ اللَّيْلَ ، وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ^{١٠} ،
 كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ^{١١} ،

لَا تَلْسُنِي ، إِنْهَا مِنْ نِسْوَةٍ
 ٢٠ كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادُنْ ، إِذَا
 تَحَسَّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ ؛
 فَلَهُ مِنْهَا ، عَلَى أَحْيَانِهَا ،
 إِنْ تُتَوَّلَهُ ، فَقَدْ تَمَنَعَهُ ،
 ظَلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا ،
 الْفِرَاقِ فَجَعُونِي ، يَوْمَ زَمَوْا غَيْرَهُمْ ،
 قَلْبُنْ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً ،
 وَإِذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنَهَا ؛
 لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ ،
 وَبِلَادٍ زَعَلٍ ظَلَمَانَهَا^{السفر على الناقة}

شحط ... : اراد يا شحط مزار المذكور ما أبعد !

٧ * الْعَيْرُ : القافلة @ ملثوم : عليه اللثام :
 القناع @ رخيم : ... : صفة
 المرأة التي يشتب بها .

٨ * شَطَّتْ : بعدت ، فارقت @ معتكر :
 ذاهب ليرجم . — يقول :
 لئن ابتعدت مرة فأسوف تعود .

٩ * تَلْسُنِي : تأخذني بلسانها مفتخرة
 علي @ الموهون : الضعيف
 @ الفقير : الضعيف الفقار ، الذي يجهل الذل .

١٠ * الدالِفُ : الذي يقارب الخطو في
 مداركة وسرعة ، وهو
 مشي الشيخة الضعيف @ ولا كل الظفر : اي انا
 قاطع السلام حديده .

١١ * الزَّعَلُ : النشيط @ الظلمان : ج .
 الظلم : ذكر النعام @

الْمَخَاضُ : الجوامل من الإبل ، شبه النعام بها
 وخص الجرب لانها سود من القطران ، فهو
 اشبه لها بالنعام @ الخبِر : الذي يخبر فيه
 لشدة برده او لطر ورجه يكون فيه . — قال
 الأعلام : وانما خص اليوم الخبر لأن المخاض
 تنضم فيه وتجتمع ، شبه النعام بها في الاجتماع
 والكثرة ، ووصف الظلمان بالنشاط لانها بعيدة
 من الإنس أمة لا ترى احدا يردعها ، فهي تجي
 وتذهب .

١ * رُقِدَ الصَّيْفُ : اي هُنَّ مكفيات لا
 غير مبايلات . يهتمجن بخدمة ، فهن يمن
 التصرف يكون بالصيف @ المقاليت : ج .
 المقاتل : التي لا يعيش لها ولد @ التزُر :
 القبايل الاولاد ، الواحدة تزور ، اي لا يرضع
 ولدا ولا يهتمن به ، فذاك أصلح لهن واتم
 لنعمتهن .

٢ * بَنَاتِ الْمَخْرِ : سحائب يأتيهن قبل
 @ يَمَادُنْ : يتحركن ، يتمايلن
 @ العساليح : ج . العسوليح : ساق نبات ابيض
 يخرج في الصيف ، لئن يتنثني @ الخضر : نبت
 اخضر . — شبه النسوة بالسحاب في سكون
 مشبهن وخص بنات المخر لانها اشد بياضا .
 الشدة @ المسبكر : التام

٣ * النجدة : — اي تحسب رفعها طرفها
 للنظر شدة عليها ، لنعمتها ورقة عيشها موبد
 ان وصفها بهذه النعمة ، تعجب وعجب غيره .
 اي غدوة وعشية
 ٤ * على أَحْيَانِهَا : ونصف النهار @

الخصر : البارد .

٥ * تَتَوَّلَهُ : تعطيه .

٦ * عَسْكَرَةٌ : هول ، غم ، شدة
 @ نَاتٌ : بعدت @

تَتَّبِي الْأَرْضَ بِمَلْشُومٍ مَعْرٍ ،
 عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْأَشْقَرِ .
 نَابَنِي الْعَامِ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرٍّ ،
 تَبْتَزِي عَوْدَ الْقَوِي الْمُسْتَمِرِّ ؛
 فَاصْبِرِي ! إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صُبْرٌ !
 فُرُحَ الْخَيْرِ ، وَلَا نَكْبُو لُضْرٍ ؛
 غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذْرٍ .
 يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتِرِ ،
 سُبُلٌ ، إِنْ شِئْتَ ، فِي وَحْشٍ وَعِرٍ .
 نَسَجَ دَاوُدُ لِبَاسٍ مُحْتَضِرٍ ،
 وَعَلَا الْحَيْلَ دِمَاءُ كَالسَّقَرِ ؛
 غُرٌّ ذَنْبُهُمْ ، غَيْرُ فُجْرٍ .

٣. قَد تَبَطَّنَتْ ، وَتَحْتِي جَسْرَةٌ
 قَتَرَى الْمَرْوُ ، إِذَا مَا هَجَّرَتْ ،
 بِلَايَاهُ ذَاكَ عَصْرٌ ، وَعِدَانِي أَنَّنِي
 مِنْ أُمُورٍ حَدَثَتْ ، أَمَّا لَهَا
 وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا ؛
 إِنْ نُصَادِفَ مُنْفَسًا ، لَا تَلْقُنَا
 أَسْدُ غَابٍ ، فَإِذَا مَا فَرَعُوا ،
 الْوَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ
 طَيْبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ ، وَلَهُمْ
 الشَّجَاعَةُ وَهُمْ مَا هُمْ ، إِذَا مَا لَسُوا
 ، وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً ،
 ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ .

نبطر ، وإن أصابنا ضرر لم نستمكن له ولم
 نذل لعلمنا أن الأحوال تتعاقب من خير وشر .
 ٧. * فزَعُوا : اغاثوا * الْأَنْكَاسُ : ج .
 * الْهُوجُ : ج . الْأَهْوَجُ : الاحمق * الْهُذْرُ :
 ج . الْهُذُورُ : الكثير الكلام .
 ٨. * الْآبِرُ : المُصلح للشيء * الْمُؤْتِرُ :
 المستدعي إلى الإصلاح . وأكثر
 ما يُستعمل الإبار في إصلاح النخل وسائر
 المزروعات .

٩. * الْبَاءَةُ : الساحة ، الفناء * الْوَحْشُ :
 المتوحش ، كناية عن خشونة
 الجانب . — ساحتهم طيبة سهلة لمن أراد
 معروفهم ، وهي وعرة خشنة لمن ارادهم بسوء .
 ١٠. * وَهُمْ ، أَوْ هُمْ : قال : أي رجالهم
 * نَسَجَ دَاوُدُ : الدروع * وَالْعَرَبُ الْقَدَمَاءُ
 يَنْسَبُونَ نَسَجَهَا إِلَيْهِ * الْبَاسُ : شدة الأمر
 * الْمُحْتَضِرُ : المحضور * الْمُجْتَمِعُ إِلَيْهِ .
 ١١. * السَّقَرُ : الاضمعي : هو شجر له ثمر
 أحمر .

١٢. * ثُمَّ زَادُوا : بعد أن وصفهم بالإقدام
 والجرأة والصبر في
 الحرب ، يبين أن لهم مزيداً على ذلك وهو

١. * تَبَطَّنَتْ : دخلت بطونها * الْجَسْرَةُ :
 صفة الناقة الطويلة
 الجريئة على الأحوال للشاظها * الْمَلْشُومُ : صفة
 خفت الناقة الذي لثمته الحجارة أي ادمته
 * الْعَمِيرُ : الذي ذهب ما حوله من الشعر .
 ٢. * الْمَرْوُ : سارت في الهاجرة : منتصف
 النهار * الْمَشْفَرُ : المتفرق . — يقول : إذا
 سارت هذه الناقة في الهاجرة ، على صعوبة
 السير فيها ، رأيت الحصى المتفرق يتطاير عن
 يديها كالفرش .

٣. * عِدَانِي : منعي . — كان سيدي في
 تلك البلاد على مثل هذه
 الناقة في عصر مضى . أما اليوم فإن أموراً عظيمة
 ظاهرة ، غير مكتومة ، تمنعني من مثل ذلك
 السير .
 ٤. * الْمُسْتَمِرُّ : الصلب ، الشديد .
 ٥. * تَشْكِي : تشكو مرة بعد مرة
 * صَابَ بِهَا : أصابها ،
 نزل بها .

٦. * الْمُنْفَسُ : والنقيس : الشيء المتنافس
 فيه ، وأراد به المال والغنى
 * نَكْبُو : نكبت على أرجحهما ، نذل . —
 يقول : إن لنا ما لا وأصمنا خوفاً لم نفرح ولم

الشرب لا تَعْرِ الحَمْرُ ، إن طافوا بها ،
 فإذا ما شربوها ، وانتشوا ،
 ثم راحوا ، عبق المسك بهم ،
 ورثوا السُودَدَ عن آبائهم ،
 الكرم نحن ، في المشتاة ، ندعو الجفلى ،
 حين قال الناس في مجلسهم :
 بجفان تغتري نادينا
 كالجواي لا تنبي مترعة ،
 ثم لا يخزن فينا لجمها ،
 ولقد تعلم بكر أننا
 ولقد تعلم بكر أننا

يسبأ الشول والكوم البكر .
 وهبوا كل أمون وطير ،
 ياحفون الأرض هذاب الأزر .
 ثم سادوا سُودَدًا غير زمر .
 لا ترى الآديب فينا ينتقر ؟
 « أقتار ذاك أم ريج قطر »
 من سديف ، حين هاج الصنبر ،
 لقرى الأضياف ، أو للمحضّر ،
 إنما يخزن لجم المدخر .
 آفة الجزر ، مساميح ، يسر .
 فاضلو الرأي ، وفي الروع ، وقر .

أخذهم بالعفو والصفح عن الذنب ، وترك الفخر
 بذلك ، لأن الفخر إعجاب وحقة .

١ * لا تعز : لا تعجزهم ولا تفوتهم
 الخمر : الشول : ج . الشالة : التي أتى على
 نتاجها ستة أشهر أو سبعة فحقت بطونها
 وضروعها : الكوم : ج . الكوما : العظيمة
 السنار : البكر : المبكرة بالقاح قبل أن
 تلحق الأبل . — إن أرادوا الخمر لم تفتهم
 وإن كان ثمنها الشول والبكر من الإبل .

٢ * الأمون : الموثقة الخلق التي يؤمن
 الفرس الطويل . عثاها من الإبل : الطمر :

٣ * يلحفون : يجرون أزهرهم على
 الهداب : ما يتدلى من الثوب من خيوط
 تبقى في طرفيه .

٤ * الزمر : القليل .

٥ : المشتاة : زمن الشتاء والبرد
 لا يخص بها واحد دون آخر : الأدب : صانم
 الأدبية : ينتقر : يدعو النقرى : دعوة خاصة
 إلى الطعام ، عكس الجفلى .

٦ * القطار : رائحة اللحم المشوي : القطر :
 العود الذي يتبخر به . —

نحن نطعم في شدة الزمان ، عندما يكون
 ريج اللحم المشوي عند القوم بمنزلة رائحة
 العود لما هم فيه من الجهد والعاجة إلى الطعام .

٧ * السديف : قطع السنار : الصنبر :
 أشد ما يكون من البرد

٨ * الجواي : ج . الجابية : الجوص
 العظيم يجي فيه الماء : لا

تني : لا تفانز ولا ترال : المترعة : الملوقة
 : المحتضر : النازل على المحضر : الماء . —
 شبه الجفان في سمعتها وعظمتها بالحياض
 الملوقة .

٩ * يخزن : من خزن اللحم : أئتن فهو
 خزين . — المعنى : أننا نخمر

كل يوم ونطعم اللحم طرياً فلا يبقى عندنا
 حتى تتغير رائحته ، إنما يفعل ذلك من يتدخر
 لجمه من يوم ليوم .

١٠ * الجزر : ج . الجزور : كل ما يجزر
 أي ينجز فيطعم لجمه

١١ * المساميح : السجاء السهلة أخلاقهم : اليسر :
 اللاعبون باليسر .

الرأي : أي تفضل آراؤنا
 ١١ * فاضلو آراء غيرنا : الوقر :

ج . الوقر : المطنن الذي لا تستخفه العواذ .

مطالبة بحق

توفي والد طرفة عن امرأة اسمها وردة
وأولاد صغار قد يكون طرفة أكبرهم.
ويظهر أن أعمامه، ومنهم الوصي على
الصغار، ظلموا الأرملة وبنيها ببعض
حقهم. فقال طرفة هذه الأبيات،
ويعدها بعض الرواة باكورة شعره :

مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمْ !
قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ
وَالظُّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ :
قَدْ يَوْرِدُ الظُّلْمُ الْمَيِّتَ أَجْنَأَ
هـ وَقِرَافٍ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةَ
وَالْإِثْمِ دَاءٍ لَيْسَ يُرْجَى بُرْءُهُ ؛
وَالصِّدْقُ يَأْتِيهِ اللَّيْبُ الْمُتَرَجَّى ؛
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّهُ سَيَعُولِي
أَدُّوا الْحُقُوقَ تَقَرُّ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ ؛

صَغَرَ الْبَنُونَ ، وَرَهْطُ وَرْدَةَ غُيِبَ !
حَتَّى تَطَّلَ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبَ .
بَكَرُ نُسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلَبُ .
مَلْحًا يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ وَيُقَشِّبُ .
يُعْدِي ، كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الْأَجْرَبُ .
وَالْبُرُّ بُرٌّ لَيْسَ فِيهِ مَغْطَبُ .
وَالْكَذِبُ يَأْتِيهِ الدِّينِيُّ الْأَخِيبُ !
مَا غَالِ عَادَا وَالْقُرُونُ ، فَأَشْعَبُوا .
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُحْرَبُ يَغْضَبُ !

٤ * الْقِرَافُ : المدانة ، الملازمة . —
مؤالفة من لا يستفيق من
الشرّ ثمّ يعدي كما يُعدي الأجرب من الإبل
الصحيحة .

٥ * الْمَغْطَبُ : الهلاك .

٦ * سَيَعُولِي : سيذهب لي ، سيهلكني
أشعبوا : أفرقوا .
وشعوب اسم المنيّة لأنها تفرق .

٧ * تَقَرُّ : تحفظ ولا تنقص . يُحْرَبُ :
يهين . — يقول : أن منعتهم
الحقّ غضبت فهجوتكم ، فانتقصت أعراضكم .

١ * تَنْظُرُونَ : أي تنتظرون . رهط
وردة : هم بنو مالك بن
ضبيعة . — يخاطب عمومته فيقول إن صغر
الأولاد ، وبعد ادل أمه ، جرّاهم على الظلم .
ثمّ توعدهم في البيت الثاني .

٢ * حَيًّا وَائِلٍ : هما بكر وتغلب . —
يُشِيرُ إِلَى حَرْبِ الْبُسُوسِ
المعروفة ، وضرب هذا المثل إقرارًا لما أوردته في
البيت السابق .

٣ * الْمَيِّتَ : الظاهر . الْآجِنُ : صفة الماء
المتغير ، الْمُنْتِنُ : الذُّعَافُ :
السمّة القاتلة . يُقَشِّبُ : يُخْلَطُ .

المرقش واسماء

الاصمعي . انما نسبها له ابن
السكيت عن رواية ابي عمرو
الشيبياني . فاقططنا منها
الابيات التالية ، وفيها وصف
الحادثة ، تاركين اثني عشر
بيتاً في وصف حبه سلمى :

وزوجها رجلاً من مراد اسمه
عمر بن الغريل . فنقلها من
العراق الى بلاده باعلى اليمن .
فالتحق بها المرقش : وهناك
مات . وقد نظم طرفة هذه
الحادثة في قصيدة لم يروها

هو المرقش الأكبر ابن سعد
ابن مالك بن ضبيعة ، أخو جد
طرفة ، او أخو جد ابيه ، كان
يتمشق ابنة عمه أسماء بنت
عوف بن مالك . وكان عمه قد
وعده بها ، ثم اخلف وعده

فهل غير صيدٍ أحرزته حبايئه ؟
بحبٍ كلّمح البرقٍ لاحت مغايئه .
بذلك عوفٌ أن تُصابَ مقاتله .
وأن هوى أسماء لا بُدَّ قاتله ،
على طربٍ ، تهوى سراعاً رواجله ،
ولم يذر أن الموت بالسرو غائله ؟
مسيرة شهرٍ دائبٍ لا يواكله .
وما كلُّ ما يهوى أمروهُ هو نائله ؟
لذي البثِّ أشفى من هوى لا يُزايئه ؟
بأسماء ، إذ لا تستفيقُ عواذله ؟
وعُلفتُ من سلمى خبالاً أماطله .^٨

وقد ذهبت سلمى بعقلك كله ؛
كما أحرزت أسماء قلب مرقش
وأنكح أسماء المرادي ، يمتعي
فلماً رأى أن لا قرار يُقره ،
ترحل من أرض العراق مرقش ،
الى السرو ، أرض ساقه نحوها الهوى ،
فغودر بالفردين ، أرض نطيئة ،
فيا لك من ذي حاجة حيل دونها ؟
لعمري لموت ، لا عُقوبة بعده ،
فوجدني بسلمى مثل وجد مرقش
قضى نحبهُ ، وجداً عليها ، مرقش ؟

٤ * الطرب : اي الاضطراب والقلق .

٥ * السرو : سرو خمير في اعالي بلاد
اليمن . وهناك مات المرقش .

٦ * الفردين : اسم الأرض ، نطيئة :

⊙ لا يواكله : ضمير المفعول للشهر اي لا
يضعف ، ولا يقف فيه .

٧ * البث : الحزن .

٨ * الخبال : فساد العقل ⊙ اماطله :

١ * أحرزته : الضمير للصيد . —
يخاطب نفسه فيقول : هل

انت غير صيدٍ صيد بحيايل سلمى .

٢ * المخايل : المخيلة : السحب المنذرة
بالمطر ، الدلائل ، الشواهد

— اي ان حب المرقش لاسماء حب صادق
كالبرق الذي لا يُشك في مطره .

٣ * أنكح : زوج ⊙ المرادي : هو الذي
تزوج اسماء . — المعنى :

زوج عوف اسماء من المرادي التماساً ان تصاب
مقاتل المرقش .

غراب صهره

عليها . وندم عبد عمرو على ما فرط منه ، ولكن بعد فوات الحين . فبحق الملك على طرفة . وكان ذلك من اسباب قتله . وعرف الشاعر ما كان من نتيجة صهره ، فقال يعاتبه ويؤنبه :

فذكره بها عمرو بن هند في ساعة لهو . فغضب وقال : « لقد قال طرفة في الملك ما هو شر من هذا وأقبح ! » وكان طرفة قد هجا عمرو بن هند بابيات مقذعة . فألح الملك في الاطلاع

كان عبد عمرو بن بشر ، زوج اخت طرفة ، من ندماء عمرو بن هند . وكان سمياً بادن ، كثير المال . وكان طرفة قد تهكم به في قصيدة يذكر فيها ضخم بطنه ، واسترخاء جلده .

١ تلوح ، وأدنى عهدن مجيل ؛
٢ يمان وشته ريدة وسحول ؛
وأسحهم وكاف العشي هطول ؛
- وليس على ريب الزمان كفيل ! -
٤ اذ الحي حي ، والخول حلول .
٥ وقد يبلغ الأنباء عنك رسول ،
وأنت بأسرار الكرام نسول !
٦ وللحق بين الصالحين سبيل !
وعوقاً ، وعمراً ، ما تشي وتقول .
٧ شامية ، تزوي الوجوه ، بليل .
٨

١ لهند بجزان الشريف طول
وبالسفح آيات كأن رسومها
أربت بها نأجة تردهي الحصى ،
فغيرن آيات الديار ، مع الليلى ؛
٥ بما قد أرى الحي الجميع بغيطة ،
ألا أبلغا عبد الضلال رسالة ،
دببت بسري ، بعد ما قد علمته ،
وكيف تضل القصد ، والحق واضح ،
وفرق عن بيتيك : سعد بن مالك ،
١٠ فانت على الأدنى شمال عوية ،

بالديار © الحلول : الجماعات .

٥ * عبد الضلال : هو عبد عمرو بن بشر ، زوج اخته الذي وشى به ، لذلك نسبته الى الضلال .

٦ * بسري : قد هجا بها الملك عمرو بن هند ، وظلت سرا © نسول : سرير المشي .

٧ * سعد بن مالك وعوف بن مالك : من بني قيس بن ثعلبة ، ومنهم عبد عمرو وطرفة . - يقول : إن وشيك وسعيك بالنامث فرق بين بيتيك هذين .

٨ * الأدنى : الاقارب © عوية : صفة الريح الباردة التي تكون في غير شمس كأنها ، لشدة بردها ، تعرى من الشمس . فاذ عصفت في مطر فهي بليل . ونسبها الى الشام لأنها تاتي من جهة الشام . تزوي

١ * الحزان : ج . العزيز : الغليظ من الأرض © الشريف : واد بنجد © المجيل : الذي اتي عليه الحول .

٢ * يمان : اي ثوب يمان © ريدة وسحول : قريتان من قرى اليمن مشهورتان بالوشى - شبه آثار الدار وبقاياها بثوب وشى يمان مزخرف في احدى هاتين القريتين .

٣ * أربت : لزمت واقامت © بها : الضمير للطول © نأجة : صفة الريح الشديدة الحر © تردهي الحصى : ترفعه وترمي به © الأسحهم : نعت السحاب الأسود لكثرة ماله © وكاف : كثير القطر .

٤ * بما : يتعلق بغيرن ، اي ان هذا التغير بما كان الناس فيه من الغبطة والسرور © اذ الحي . . . : اي اذ كانوا مقيمين

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً ، غَيْرُ قَرَّةٍ ،
فَأَصْبَحْتَ قَفْعاً نَابِتاً بِقَرَارَةٍ
وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ ، مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
١٥ وَأَنَّ امْرَأً لَمْ يَغْفُ يَوْمًا فُكَاهَةً ،
تَذَابُّ ، مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ ؛
تَصَوِّحُ عَنْهُ ، وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ ؛
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ ؛
حَصَاةٌ ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ ؛
لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا ، لَجْهولٌ ؛

س لوم

قال يلوم أصحابه في خذلانهم إياه
عندما حصل في أسر والي البحرين :

أَسْلَمَنِي قَوْمِي ، وَلَمْ يَغْضَبُوا
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ ،
كُلُّهُمْ أَرَوُّعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ ؛
لِسَوَّةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ ؛
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً ؛
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ؛

وجوه الارض فيوطاً : القرارة : ما اطمان من
الأرض : تصوو : تتصو : تتشقق والضمير
للقرارة : الذليل ذليل : اي الذليل على اخلاقه
المعهودة فيه .

٣ * مولى المرء : ابن عمه : يقول ان
اي عقل يرده عن القبيح
٤ * حصاة : العورات : ج . العورة :
السوء ، الأمر القبيح ، كل ما يستحي
منه .

٥ * الفكاهة : المزاح . — المعنى من لم
يعف عن شيء موزحه به
ولم يقصد به الى ما يسوءه ، فهو جهول ضعيف
التمييز .

٦ * الفادحة : الثقيلة الحمل ، العظيمة .

٧ * الواضحة : البين ، واصل الوضوح :
البياض والشرط دعا .

الوجوه : تقبضها لشدة بردها . — ضرب هذا
مثلاً لعبد عمرو لشدة على الاقارب وسوء
معاملته إياهم .

١ * الأقصى : البعيد النسب : الصبا :
المر عند العرب ، لينة لا تشتت : والشمال
عندهم مذمومة لانها تمحو السحاب وتجيء
بالبرد : قرة : باردة : تذاب : تجي . من
ها هنا مرة ومن ها هنا مرة : المرزغ : القليل
من المطر . يقول : من هذه الريح ما يجي بمطر
قابل لا يسيل . ومنها ما يجي بمطر غزير
تسيل الأرض منه . — والمعنى في البيتين : انه
يقطع الاقارب ويسبي اليهم ، ويصل الابعاد
ويحسن معاملتهم ، فهو لهم كالصبا في كثرة
خيره ونفعه .

٢ * الققع : الكرم ، الابيض الطالع من
الأرض ، يضرب مثلاً للذليل
فيقال : « اذل من قمع بقاع ! » لانه ينبت على

صلح على دخن

(٨ - ١) ثم خاطب بني تغلب
(٩ - ١٢) ، منتقلاً إلى ذكر
الغلاّق وصلحه (١٦ - ١٤) ،
منتهياً بتهديد التغالبة (١٧ -
٢٣) . وقد انتخبنا منها ما
يتعلق بالصلح والتهديد فقط .

في القلوب . وكأَنَّ التغالبة شاوروا
نقض هذا الصلح . فنظر طرفة
هذه القصيدة ، يذكر انتصارات
قومه البكرين ، ويهدّد
التغالبة ، ويشير إلى هذا الصلح
الفاقد . بدأها بوصف الاطلال

كان عمرو بن هند قد أوفد
رجلاً من بني تميم يقال له
الغلاّق بن شهاب ليصلح بين
بكر وتغلب . فاكتمنى بمصافاة
ظاهرة ، واصطلح القومان زمناً
قصيراً على دَخْن أي على فساد

فَفَعَلْنَا ذَلِكُمْ زَمَنًا ؛
فَسَعَى الْغَلَاقُ بَيْنَهُمْ
أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا ،
إِنْ تُعِيدُوهَا ، نُعَذِّدْكُمْ
وَقِتَالٍ لَا يُغْنِيكُمْ
رِزُّهُ : قَدِمَ ، وَهَبَ ، وَهَلَا !
يَتَذَكَّرُونَ الْقَاعَ تَحْتَهُمْ

ثُمَّ دَانِي يَلِينَا حَكْمُهُ :
سَعَى خَبٍ كَاذِبٍ شَيْئُهُ .
فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلْمُهُ .
مِنْ هِجَاءٍ سَائِرٍ كَلِمُهُ ،
فِي جَمِيعٍ جَحْفَلٍ لَهْمُهُ ،
ذِي زُهَاءٍ جَمَّةٍ بُهْمُهُ ،
كَمَرَاغٍ سَاطِعٍ قَتْمُهُ ؛

شيء . — يقول مهدداً بني تغلب : ان أعدتكم
الحرب أعدنا عليكم الهجاء بقصائد سائرة :
وأعدنا عليكم القتال بجيش عظيم يصنف في
ما يلي :

٦ * الرِّزُّ : الصوت ○ قَدِمَ : أمر للفرس
بالتقدم ○ هَبَ : زَجَرَ لَهُ
بمعنى كَفَّ ○ هَلَا : صوت الزجر أيضاً ○ الزُّهَاءُ :
تقدير العدد ، أي لا يحصى عددهم إنما يقدر
تقديرًا لكثيرته . الجَمَّةُ الكثرة ○ البُهْمُ : ج .
البهمة : الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤذي
من قولهم : أمر ميهمة : لا تعرف جهته . —
يصف الجيش فيقول إنه كثير العدد حتى لا
يكاد يحصى ، وهو مؤلف من أبطال شجعان ،
وصوته مؤلف من صياح الفرسان يخيلهم أن
تتقدم أو تتأخر .

٧ * القَاعُ : المكان المظلم الواسع
المرآة : الأرض الترابية
تتمرغ فيها الخيل ○ ساطع : مرتفع في السماء
○ القَتْمُ : ج . القَتْمَةُ : الفبار الأسود .

١ * ذَلِكُمْ : إشارة إلى الحرب التي كانت
قائمة بين قوم طرفة وبني
تغلب ○ حَكْمُهُ : يعني الغلاّق الذي ا صلح بينهم
وحكم بما رآه صواباً في أمرهم .

٢ * الْحَبُّ : الخداء ○ الشَّيْرُ : الطبلان .

٣ * الْأَزْلَامُ : ج . الزَّمْ والزُّم : القيد :
السهم لا ريش عليه .
كانوا يستقسمون بالأزلام في الجاهلية أي
يديرونها مستخيرين ، فيفعلون بما يشير إليه
السهم الخارج . ومنها ما يشير بالنهي ، ومنها
بالأمر ، وقد يكون منها ثالث يشير بالتريث .
ويظهر من بيت طرفة هذا أن سهم الغلاّق كان
أغرى السهمين أي المشير بالنهي والظلم ، فاخذ به .

٤ * تُعِيدُوهَا : ضمير المفعول للحرب .

٥ * لَا يُغْنِيكُمْ : لا يتأخر عنكم ؛
من أغب الزائر : أتى
للزور يوماً بعد يوم ○ الجميم : الجيش المجتمه
○ الجحفل : العظير ○ اللهم : الذي يبتلع كل

لا ترى إلا أخا رجل أخذنا قرناً فملّترمه^١ .
 فالهيت لا فؤاد له ، والثيت ثبته فهمه^٢ !
 للقي عقل يعيش به ، حيث تهدي ساقه قدمه^٣ !

تشرّد

قال هذه القصيدة في تشرّده ، بعد
 أن أنفق ماله في الملاهي ، فأفردته
 قبيلته « أفراد البعير المعبد » .

١ قفي ودّعينا اليوم ، يا ابنة مالك ،
 قفي ! لا يكن هذا تعلّة وصلنا
 أخبرك أن الحيّ فرق بينهم
 ولا غرو إلا جارتى وسؤالها :
 ٥ تُعير سيري في البلاد ورحلي .
 وليس أمرؤ أفنى الشباب ، مجاوراً
 ألا ربّ يوم لو سقمت ، لعادني
 ظلمت بذي الأرطى ، فوق مُقَب ،
 ١٠ وعوجي علينا من صدور جمالِك ،
 لبين ، ولا ذا حظنا من نوالِك ،
 نوى غربة ضرارة لي كذلك .
 ألا هل لنا أهل ؟ سُئلت كذلك !
 ألا ربّ دار لي سوى حرّ دارِك !
 ١٥ سوى حيّه ، إلا كآخر هالك .
 نساء كرام من حيّي ومالك ،
 بيّسة سوء ، هالكاً في الهوالِك ،
 ٢٠ ضرارة لي كذلك : أي كما ضرت الحيّ
 بنفارهم ضرتني أنا أيضاً .

- ١ * القرن : المنازل ، المثل في العراك .
 ٢ * الهيت : الجبان المخاوع الفؤاد
 الثيت : المقيم في محله ،
 يثبت بعقله وقلبه .
 ٣ * المعنى : من كان ذا عقل فهو يعيش
 متصرفاً بعقله حيثما تنقله
 قدامه .
 ٤ * ابنة مالك : هي خولة المذكورة في
 المعلّة ٥ عوجي علينا :
 اعطني علينا بعض صدور جمالِك لنودّعك
 وننشقى منك .
 ٥ * التعلّة : ما يُعمل به أي يُلتهى
 ٦ * النوى : البين : الفراق ٥ النوال :
 العطاء .
 ٧ * لا غرو : لا عجب ٥ سُئلت كذلك :
 يدعو عليهما بأن تغترب
 فتسأل هي أيضاً عن أهلها كما سألته .
 ٨ * حرّ الدار : وسطها .
 ٩ * المعنى : الميت لما يلتقي من الذل .
 ١٠ * عادي : زارني في مرضي ٥ محيّي :
 بطن من قيس بن ثعلبة
 ١١ * ذو الأرطى : اسم موضع فيه
 به ثمره كالعنب ٥ مثقب : موضع كذلك ٥ في
 الهوالِك : وفي رواية : أو كهالك .

إلى صَدَيْي كَالْحَيَّةِ ، بَارِكِ .^١
 فلم ترَ عيني مثلَ سعدِ بن مالكِ ،^٢
 وخيراً ، إذا ساوى الذُّرى بالحواريكِ ،^٣
 تكون ثرائاً عند حيِّ لهالكِ .^٤

تَرُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثَوْبِي ، قَاعِدًا
 ١٠. رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ ،
 أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقِدُونَهَا ،
 وَأُنْمِي إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ ، وَسُورَةٍ

مَقْدَمُ السَّنَامِ . — هم أوفى الناس وأكثرهم
 كرمًا إذا اشتد الزمان فذهبت الاسمية مع
 الحواريك من الهزال .
 ٤ * أنمي : اشد ارتفاعًا ، من نمي الشيء
 ارتفع وكثر . التليد : التديم
 ٣ * الذُّرى : المنزلة من الشرف . لهالك : أي
 من هالك .

١ : الصَّدَيْي : بغير منسوب إلى صَدَف :
 حيٍّ من حضرموت
 ٢ : الجَنِيَّةُ : القوس شَبَّهَ بها البعير لضمه .
 ٣ * سعد : ج . سعد : وجدير بالانتباه
 جَمْعُ الْعَلَمِ .
 ٤ * الذُّرى : ج . الذروة : سنام البعير
 ٥ * الحواريك : ج . الحارك :



زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

٢٥٣٠-٢٦٢٧

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ربيعة بن رباح المُرْزَنِي . نشأ في بيت عريق في الشاعرية . وعاش في بني غطفان . ثم اتصل بهريم بن سنان والحُرث بن عوف ، فدحهما ، ولا سيما الاول . وخصَّهما « المعانقة » ، مشيداً بفضل ما قاما به من مساعٍ في سبيل الصالح بين عبس وذبيان على اثر حرب السباق المشهورة . عُرف زُهَيْرُ بِالرِّزَانَةِ ، والتروِّي ، وحب الحق والسلام ، حتى كان « يتألَّهُ ويتعقَّفُ في شعره » ، على قول ابن قتيبة . عاش طويلاً محفوقاً بالاحترام ، فمات بعد ان شبع من العمر والجاه .

وكان شعره صورةً لحَيَاتِهِ . فامتاز معناه بالصدق ، والرزانة ، والتعقُّل ، والميل الى الإكثار من الحكم ، كما امتاز مبناه بالتهذيب والتنقيح ، والابجاز ، وتجنب التعقيد ، والبعد عن الحوشي والغريب . هذا الى تتبع في الوصف وتدقيق في المسألة والتركيب واللون ، ورغبة في تنسيق الصور والافكار ، مما جعل الادباء يجمعون على وضعه في الطبقة الاولى من الجاهليين .

الديوان

ظهر ديوان زهير بالطبع ، لأول مرة ، في لندن ، سنة ١٨٧٠ ، بعناية المستشرق وليم ابن الورد (Ahlwardt) نشره في مجموعة سمّاها « كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » وضمّنها دواوين النابغة ، وعنترة ، وطرفة ، وعلقمة ، وامرئ القيس ، وزهير . وفي السنة ١٨٨٨ ، نشر المستشرق لندبرغ (Landberg) ، في ليدن ، الديوان نفسه مع شرح الاعلام الشتمري († ١٠٨٣) وهو الشرح الذي نُشر ، بعد ذلك ، في مصر سنة ١٣٧٣ هـ . (١٩٠٥) . وكان الاب شيخو قد نشر ، في السنة ١٨٩٠ ، شعر زهير مع ترجمته في مجموعته الكبيرة المعروفة « بشعراء النصرانية » . ثم ان المستشرق ديروف (Dyroff) وقف على بعض مقاطع تُنسب لزهير غير واردة في ديوانه ، فجمعها وعلّق عليها وطبعها في مونيخ سنة ١٨٩٢ . وقد افردنا له جزءاً من « الروائع » هو الخامس والعشرون ، ظهرت طبعة الاولى سنة ١٩٢٩ ، والثانية سنة ١٩٤٢

اما محتويات الديوان فأكثرها في مدح هرم بن سنان وابيه وقومه ، ومدح الحرث بن عوف ؛ وقليل منها في الهجاء ، وقليل في الفخر . وقد مثلناها كلها في المنتخبات ، بادئين بالمعلّقة .

تبلغ معلّقة زهير ٥٩ بيتاً في رواية الانباري والنحاس والتبريزي ، و ٦٤ بيتاً في رواية الزوزني ، وهي التي اتبعناها . واما موضوعاتها فاهمها مدح هرم بن سنان والحرث بن عوف لاصلاحهما بين عيس وذيبيان على اثر حرب السباق المشهورة ؛ وتحذير المتصالحين من الغدر واضمار الحقد ؛ ووصف الحرب ونتائجها المذمومة ؛ وتلك الحكم المشهورة . وقد ظهرت المعلّقة مرتّبة وفقاً للاقسام التالية :

- ١ - التفزّل ، ووصف الاطلال وذكر الرحيل (١-١٥)
- ٢ - مدح هرم بن سنان والحرث بن عوف : كيف اصلحا بين المتحاربين (١٦-٢٥)
- ٣ - نصائح للمتصالحين :
- ١ - يجب ألا يضرروا الحقد لانّ الله عالم بما في الصدور (٢٦-٢٨)
- ب - تحذير بني عيس من الحرب : وصف احوالها ونتائجها (٢٩-٣٥)
- ج - الاعتذار عن بني ذبيان : ذكر حصين بن ضمضم (٣٦-٤٧)
- ٤ - الحكم (٤٨-٦٤)

المعلقة

الغزل : أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ
 وَدَارُهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ ، كَأَنَّهَا
 بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرْآمُ يَمِشِينَ خَلْفَهُ ،
 وَقَفْتُ بِهَا ، مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً ،
 * أَثَافِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مَرَجَلٍ ،
 فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ ، قُلْتُ لِرَبْعِهَا :
 الرَّحِيلُ تَبَصَّرَ ، خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ

بَحْوَمَانَةِ الدَّرَاجِ ، فَلَمِثْلَمِ ،
 مَرَايِجُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ ،
 وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمَمِ ،
 فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ :
 وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَشَلَّمِ ،
 « أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا ، أَيُّهَا الرَّبِيعُ ، وَاسْلَمْ »
 تَحْمَلَنَّ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ ؟

٤ * الْحِجَّةُ : العول ○ اللَّيْ : الجهد
 امرٌ أَوْفَى : بعد انقضاء عشرين حولًا ، فلم اعرفها
 إلا بعد مشقة لتغيرها عما كانت عليه ، ولطول
 العهد بها .

٥ * الْأَثَافِي : ج . الإثنية : حجارة
 تُنْصَبُ فَيُضْمَعُ عَلَيْهَا الْقَدَرُ
 ○ السُّفْمُ : السود يخالطها حمرة ○ الْوَرَجَلُ :
 القدر ○ وَمُعَرَّسُهُ : الموضع الذي يوضع عليه
 ○ الثَّوْيُ : تُهَيَّرُ يُحْفَرُ حَوْلَ الْمَضْرَبِ لِيَجْرِيَ فِيهِ
 ماء الطير ، وَيَصْنَعُ لَهُ حَاجِزٌ لِكَيْلَا يَدْخُلَ الْمَاءُ
 الْبَيْتَ ○ الْجِذْمُ : الأصل ○ لَمْ يَتَشَلَّمِ : أي
 ان حاجز هذا الثوي لم يتكسر ، ونصب الأثافي
 على البديل من الدار .

٦ * الرَّبِيعُ : موضع النزول في الربيع ،
 والمراد هنا الدار مطلقًا
 ○ انعم صباحًا : أي طاب عيشك في صباحك ،
 من النعمة . وفي رواية الشنتمري : « لا يعمر
 صباحًا » .

٧ * فِي تَرْتِيبِ الْبَيَّاتِ ٢ - ١٥ اخْتِلَافٌ بَيْنَ
 الزُّوزِيِّ وَالشَّنْتَمَرِيِّ وَالنَّحَاسِ وَالْإِنْبَارِيِّ
 فَاجْتَهَدْنَا فِي تَرْجِيهِ التَّرْتِيبِ الْمَقُولِ وَتَبَعْنَا عَلَى

١ * أَوْفَى : كسبة امرأة الشاعر الاولى
 ○ الدمينة : ما اسود من
 آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما ○ حَوْمَانَةُ
 الدَّرَاجِ : ماء ينجد على طريق البصرة الى مكة
 ○ الْمِثْلَمُ : موضع قريب منه . - صيغة
 السؤال للتوهم ، أو للشك ، كما قال الزوزي ،
 ذَكَرْنَا أَنَّ الشَّاعِرَ ارَادَ أَنْ يَدُلَّ بِذَلِكَ « عَلَى أَنَّهُ
 لِبَعْدِ عَهْدِهِ بِالْيَمْنَةِ وَفَرَطَ تَغْيِيرَهَا ، لَمْ يَعْرِفْهَا
 مَعْرِفَةً قَطْمَ وَتَحْقِيقٍ » .

٢ * دَارُ : فِي رِوَايَةِ الْإِنْبَارِيِّ : دِيَارٌ
 ○ الرَّقْمَتَانِ : مَوْضِعَانِ مَرْتَفَعَانِ
 فِي نَجْدٍ ○ مَرَايِجُ : ج . مرجوء : اراد به الوشم
 الرَّدَّدُ : الْمَجِيدُ . فِي رِوَايَاتِ الشَّنْتَمَرِيِّ
 وَالْإِنْبَارِيِّ وَالنَّحَاسِ : مَرَايِجُ ○ نَوَاشِرُ : ج .
 نَاشِرٌ : الْعِرْقُ ○ الْمَعْصَرُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنْ
 الزَّنْدِ .

٣ * الْعَيْنُ : ج . الْقَيْنَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ ،
 صِفَةُ لِمَقَرَّةِ الْوَحْشِ الْمَحْدُوقَةِ
 ○ الْأَرْآمُ : ج . رَثْمٌ : الظِّلِي الْخَالِصُ الْبَيَاضُ
 ○ خَلْفَةُ : أي يخلف بعضها بعضًا إذا ذهب
 قَاطِمٌ جَاءَ آخَرُ ○ الْأَطْلَا : ج . طَلَا : وَلَدَ
 الظبية والمقرة الوحشية .

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ ، وَكِلَّةٍ
جَعَلْنَ الْقَتَانَ عَنْ يَمِينٍ ، وَحَزَنَهُ ؛
١٠ ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ، ثُمَّ جَزَعْنَهُ ،
وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ ، يَعْلَوْنَ مَتْنَهُ ،
كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ ، فِي كُلِّ مَنَزِلٍ
بَكْرَنَ بَكُورًا ، وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ،
فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِامُهُ ،
١٥ وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلطَّيْفِ ، وَمَنْظَرٌ
ذُكِرَ
الْمَدُوحِينَ سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ ، بَعْدَمَا
كَيْفَ
أَصْلَحَا
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

وَرَادِ حَوَاشِيهَا مَشَاكِمَةَ الدَّمِ ؛
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرَمٍ ؛
عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ ؛
٤ عَلِيهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ .
تَزَلْنَ بِهِ ، حَبُّ الْقَنَا لَمْ يُحْطَمِ .
٦ فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ ، كَالْيَدِ فِي الْفَمِ ،
وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَشَجِّمِ ،
أَنْتَقُ لَعِينِ النَّاضِرِ الْمُتَوَسِّمِ ؛
٨ تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِ .
١٠ رَجَالُ بَنُوهُ ، مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ ،

٥ * الْعِهْنُ : الصوف ○ القَنَا : نباتٌ له حب أحمر يسمى عنب الثعلب — شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الْهَوَادِجِ مِنْ تَنَفُّثِ الصَّوْفِ الْمَصْبُوغِ ، فِي حَالِ النُّزُولِ ، بِهَذَا الْحَبِّ الْأَحْمَرِ إِذَا لَمْ يُكْسَرْ ، لِأَنَّ هَذَا الْحَبَّ إِذَا حُطِّبَ لَا يَبْقَى عَلَى لَوْنِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ .

٦ * اسْتَحَرْنَ : سَارَ سَحَرًا ○ الرَّسَّ : مَاءَ الْفَمِ : أَيِ قِصْدِنِ هَذَا الْوَادِي فَدَخَلْنَ فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ الْيَدُ فِي الْفَمِ .

٧ * الْحَاجِمُ : ج. حُجْمَةُ الْمَاءِ : مَعْظَمُهُ الْعَصِي : ج. الْعَصَا . وَوَضَعْنَ الْعَصِيَّ وَالْقَاوَاهُ : كُنَايَةً عَنِ الْإِقَامَةِ ○ الْحَاضِرِ : الْمُقِيمِ ○ الْمُتَشَجِّمِ : الَّذِي نَصَبَ خَبِيَّةً .

٨ * اللَّطِيفُ : الَّذِي يَتَلَطَّفُ فِي طَلَبِ الْهَلَاكِ . وَفِي رِوَايَةِ الشُّتَمِيرِ « الصَّدِيقِ » .

٩ * غَيْظُ بْنُ مُرَّةٍ : بَطْنٌ مِنْ ذُبْيَانَ كَانَ وَهْمًا هَرَمَ بَنَ سَنَانَ — وَذُكِرَ الْإِنْبَارِيُّ خَارِجَةً ابْنِ سَنَانَ — وَالْجَرَحُ بْنُ عَوْفٍ ○ تَبَزَّلَ : تَنَشَّقُ ○ بِالْدَمِ : أَيِ بَارَاقَةِ الدَّمِ بَعْدَ عَقْدِ الصَّلَاةِ .

١٠ * الْبَيْتُ : الْكَعْبَةُ ○ جُرْهُمُ : قَبِيلَةُ قَدِيمَةٌ كَانَتْ مِنْهَا وُلَاةُ الْكَعْبَةِ قَبْلَ قُرَيْشٍ .

الغالب أسلوب الأنباري . قال أبو جعفر : قوله « تبصّر خليلي » معناه أنه هو شغل بالبكاء فطلب من خليله أن يرى ○ الظلمات : ج . الضميمة : المرأة في اليهودج ○ العليا : الأرض المرتفعة أو هي بلد ○ جُرْهُمُ : ماء لبني أسد .

١ * الْأَنْمَاطُ : ج . نَمَطٌ : مَا يُفْرَشُ مِنْ النِّيبِ ○ الْعِتَاقُ : الْجِيَادُ ○ الْكِلَّةُ : السَّرَّ ، مَا يُعْرَفُ بِالنَّامُوسِيَّةِ ○ وِرَادٌ : ج . وَزْدٌ : أَحْمَرٌ ○ مَشَاكِمَةُ : مُشَابَهَةٌ وَفِي رِوَايَةِ الْإِنْبَارِيِّ : وَعَالِيْنَ أَنْمَاطًا عِتَاقًا وَكِلَّةً وَرَادِ الْهَوَاشِي ، لَوْنُهَا لَوْنُ عِنْدَمِ

٢ * الْقَتَانُ : جَبَلُ لَبْنِي أَسَدٍ ○ الْعَزَنُ : الْمُحَلُّ : الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا جَوَارٍ ○ الْمَحْرَمُ : ضِدُّ الْمُحَلِّ ○ وَكَمْ بِالْقَتَانِ . . . : أَيِ فِي هَذَا الْجَبَلِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ . وَفِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ « وَمِنْ بِالْقَتَانِ . . . »

٣ * السُّوبَانُ : قِطْعَةٌ . — أَيِ خَرَجَتْ مِنْ هَذَا الْوَادِي ثُمَّ عَرَضَ لَهَا مَرَّةً أُخْرَى لِاتِّوَانِهِ فَقَطَعْنَهُ ○ الْقَيْنِي : الرَّحْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى بَلْقَيْنَ : حَيٍّ فِي الْيَمَنِ ○ قَشِيبٌ : جَدِيدٌ ○ مُقَامٌ : مُوسَمٌ .

٤ * وَرَّكْنَ : رَكِبْنَ أَوْرَاكَ الدُّوَابِّ ؛ وَمَنْ فِي الطَّرِيقِ ○ الْمَتْنُ : الْمَرْتَفَعُ

عَيْنًا ، لَنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا
تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا ، بَعْدَمَا
٢٠ وَقَدْ قَلَبْتُمَا : « إِنْ تُدْرِكِ السَّلَامُ وَاسْعَا
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ،
عَظِيمَيْنِ فِي عُليا مَعَدٍّ - هُدَيْتُمَا ! -
تُعْقَى الْكُلُومُ بِالْمَيْنِ ؛ فَأَصْبَحَتْ
يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ،
٢٥ فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ ، مِنْ تِلَادِكُمْ ،
نَصِيحَتُهُ لَهُمْ أَلَا أَبْلِغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ ، فَيُدْخَرُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُزَمٍّ !
تَقَانُوا ، وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مُشْتَمٍ .
بَالٍ وَمَعْرُوفٍ ، مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمُ !
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍّ ،
وَمَنْ يَسْتَسْبِخُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ !
يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ ،
وَلَمْ يُهْرِقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِخْجَمٍ ؛
مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْتَمٍّ .
وَذُبْيَانُ : « هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُشْتَمٍ ؟ »
لِيَخْفَى ، وَمَهْمَا يُكْتَمُ اللَّهُ يَعْلَمُ !
لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْقَمُ !
١٠

رواية الشنتمري : وغيرها © يستبح : يجد
مباحاً . — اي من يجد كثراً مباحاً فيناله
بهمته وعزمه يصبح عظيمًا .

٦ * تُعْقَى : تمنح © الكلوم : الجراح
من الابل . اي تمنح الجراح بدفع الديات
© يُنَجِّمُهَا يدفعها نجومًا اي اقساطًا © من
ليس بمجرم : اراد الساعيين بالصلح ، اللذين
دفعوا الديات ولم يكونوا مجرمين .

٧ * المِخْجَمُ : كأس الحجارة © القوم
الذين دفعوا الغرامة : يعفي
الممدوحين اللذين لم يهرقا ملء كأس من الدم
ومع ذلك فقد اتحسلا الديات .

٨ * التِلَادُ : المال القديم الموروث
© الإفال : ج . أخيل : فصيل
الناقة © الزَّمَرُ : المعلم ، والترنيم : علامة
كانت تجعل على كرام الابل ، وهي ان تقشر
جلدة ظاهر الاذن ثم تقتل . — المعنى : لا
احكمتما الصلح بين الفريقين ودفعتما الديات
اصبح يجري فيهم من مالكما كثير من
الفصلان الكريمة الموسومة .

٩ * الاحلاف : أسد وغطقان ، وطى
© المقسم : القسم .

١٠ * المعنى : يستخلص من البيتين ان الشاعر كان
يؤمن بالبعث والشواب والعقاب .

١ * السحيل : الخيط المفرد © المبرم :
الخط المقتول . استعار
الاول للحال الضعيفة والثاني للقوى . — اراد
انكما كاملان مستوفيان لخلال الذرف في حاكمي
اللين والشدّة .

٢ * عبس وذبيان : التقييلتان المتحاربتان
تقانا : تقاتلوا © دقوا بينهم
في الفناء اي أفض بعضهم بعضاً © دقوا بينهم
عطر منشر : مثل اصله ان امرأة عطارة اسمها
منشر كانت تسكن مكة . فكان العرب ، اذا
دخلوا في حرب ، اشتروا منها حنوطاً لموتاهم ،
حتى تشاءموا بها وبعطرها وسار المثل المذكور ؛
وفي تفسيره وجوه كثيرة .

٣ * من الامر نسلم : اي نسلم من
الزوزني من القوم . وفي رواية الانباري : من القول .
الضمير : للحرب في شرم
٤ * منها : الشنتمري وشرم النحاس ،
وللسلم في شرم الزوزني © العقوق : قطعة
الرحم . — المعنى : انكما قمتما بالصلح بين
الشائرين فنلتما خير منزلة وبعدتما بمعلكما عن
قطعة الرحم والاثم .

٥ * عُليا مَعَدٍّ : رؤسائها وشرافها
© هُدَيْتُمَا : دعاء ، اي
هداكما الله الى طرق الصلاح والنجاح ، وفي

وصف
الحرب وما الحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ ، وَذُقْتُمْ .
٣٠ متى تَبَعْتُمُوهَا ، تَبَعْتُمُوهَا ذَمِيمَةٌ ؛
فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ،
فَتُتْبَخُّ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ
فَتُغْلَلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلَلُ لِأَهْلِهَا
رَعَاوًا ظِمَامُهُمْ ، حَتَّى إِذَا تَمَّ ، أَوْرَدُوا
٣٥ فَقَضُوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَصْدَرُوا
لَعْمَرِي ، لَنَعْمَ الْحَيُّ ! جَرَّ عَلَيْهِمُ

الاعتذار
عن اهل
القاتل

١ - وما هو عنها بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ -
وَتَضَرَّ ، إِذَا ضَرَيْتُمُوهَا ، فَتَضَرَّمْ ،
وَتَلْقَحْ كِشَافًا ، ثُمَّ تُتْبَخُّ ، فَتُسْنَمُ ،
كَلْجَرٍ عَادٍ ، ثُمَّ تُرْضَعُ فَتَقْطَمُ ؛
قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ .
غَارًا تَسِيلُ بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ ؛
إِلَى كَلَالٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ .
بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ ، حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ !

بذلك عن طول مدة الحرب ، وكثرة نتائجها المدمومة .

٥ * فَتُغْلَلُ : الضمير للحرب . يعني هذه الحرب تغل لكم من المصايب ما لا تغل قرى العراق ، وهي مشهورة بالغصب من الدراهم والجبوب التي تُكَالُ بِالْقَفِيزِ ، يقول لهم ، على سبيل التهكم ، ان المضار المتولدة من هذه الحروب تزيد على المنافع الناتجة من تلك القرى . — ينهي ، بهذا البيت ، خطاب بني عيس فينهاهم عن الحرب ، ثم يتكلم عن بني ذبيان ، اهل القاتل فيعتذر عنهم بانهم لم يشتركوا مع حصين بن ضمضم .

٦ * بَيْنَ الشَّرِّحِ : فاتبعنا ما رأينا من عقول مستندين الى معاني الابيات والى شمره الشنتمري والانباري ، والوزري خصوصا ، رعاو ظمَامهم : الظيم : ما بين الشريبتين . والضمير للمتجارين .
٧ * الفِصَارُ : ج . عُمر : الماء الكثير . — المعنى : كانوا في صلح مدة ، ثم خاضوا غمار حرب دامية .

٧ * أَصْدَرُوا : رجعوا .
٨ * جَرَّ عَلَيْهِمُ : جفى عليهم .
٩ * ضَمْضَمُ : من بني مرة وهو الذي اختبأ حتى لا يدخل في الصلح المعقود بين قومه ذبيان وبني عيس . فلما اصطالحوا قتل

١ * ذُقْتُمْ : اي جرَّبتهم .
٢ * ذَمِيمَةٌ : غير محمودة .
٣ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٤ * تَعْرُكُكُمْ : اي تتحركون .
٥ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٦ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٧ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٨ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٩ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .

١٠ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١١ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١٢ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١٣ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١٤ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١٥ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١٦ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١٧ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١٨ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
١٩ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٠ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .

٢١ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٢ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٣ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٤ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٥ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٦ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٧ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٨ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٢٩ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٠ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .

٣١ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٢ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٣ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٤ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٥ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٦ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٧ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٨ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٣٩ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .
٤٠ * تَبَعْتُمُوهَا : اي تتعمدونها .

وكان طوى كشحاً على مُستَكِنَةٍ
وقال : سأقضي حاجتي ، ثمَّ أتقي
فَشَدَّ ، ولم يُفزع بيوتاً كثيرة ،
٤. لدى أَسَدٍ شاكي السِّلَاح ، مُقَدِّف ،
جَرِيء متى يُظلم يعاقب بظلمه
مود الى كعمرك ! ما جرت عليهم رماحهم
المصلحين
وقومهما
ولا شارك في الموت في دم نوفل ،
فكلّا أراهم أصبحوا يعقلونهم
٥. تُساق الى قوم ، لقوم غرامة ،
لحيّ حلال يعصم الناس أمرهم ،

حصين رجلاً من بني عيس بشأرا أخيه هرم بن
ضمضهر . — المعنى : نهر القنبيلة التي جنى عليها
هذا بما لم توافقه عليه من الغدر واضمار الحقد.
الضمير لحصين بن ضمضهر
١ * كان : طوى كشحاً على الامر :
اخفاه المستكنة : اراد بها العزيمة المعقودة
لم يتقدم : اي لم يظهرها قبل امكان
الفرصة . وفي رواية الشنتمري : «ولم يتجمهر» :
اي لم يتردد في الاقدام على الامر .
٢ * بألف مُلجَم : يتكل في ذلك على
مساعدة قومه له .

٣ * شدَّ : حمل . وضمير الفاعل لخصين
الذي هجم على الرجل المبني
لم يفزع بيوتاً كثيرة : اي لم يعلم اكثر
قومه بفعله ، وهم لو علموا لاغاثوا الرجل
المبني منه ، ولم يوافقوا حصيناً على قتله
لوجودهم في حالة الصلح . حيث القت ... :
اي الموت .

٤ * المقدف : الغليظ اللحم . او الذي
يُقذف به في الوقائم ...
والبيت وصف لخصين .

٥ * المعنى : يتم وصف حصين . فهو
ان ظلم انتقم لنفسه سريعاً ،
وان لم يُظلم ابتداءً هو بالظلم .

٦ و٧ * جرت : من الجريفة ، اي جنت
عليهم : الضمير لقوم

فلا هو أبداها ، ولم يتقدم ،
عدوي بألف من وراني مُلجَم .
لدى حيث أَلقت رَحَلها أم قشَم ،
له لَبَد ، أظفاره لم تُقَلَم ،
سريعاً ، وإن لا يُبَد بالظلم ، يظلم .
دم ابن نهيك ، او قَتيل المثلَم ،
ولا وهب منهم ، ولا ابن المُخزَم .
عُلالة أَلِف بعد أَلِف مُصَتَم ،
صحيحات مال طالعات بِمُخَرَم ،
إذا طَرقت إحدى الليالي بمُعَظَم ،

المصلحين : ابن نهيك والمذكورون بعده في
البيتين : من قتلى بني عيس في الحرب . يقول
ان الذين دفعوا المال لم يقتلوا القتلى فتجب
عليهم الديات ، وانها فعلوا ذلك رغبة في
الصلح .

٨ * يعقلونهم : يدفعون عقلمهم . والقول
الديّة لأنها تعقل عن
الانتقام او لان الذي يدفعها كان يأتي بها
فيعقلها في فناء اهل القَتيل . العُلالة : الشيء
بعد الشيء . المصتَم : التام . اي يدفعون ديات
القتلى ألفاً بعد ألف من الابل التامة الخلق .

٩ * المُخَرَم : الثنية في الجبل . — المعنى :
ان قوم المصلحين كانوا
يسوقون الديات الى قومهم هم اهل القبيلة ،
ليدفعوها الى قومهم هم اهل القتلى ، غرامة عما
لزمهم من الدماء . فلا يشعر هؤلاء الا وقد
طلعت عليهم هذه الابل الصحيحة من ثنية الجبل ،
اي دون ان ينتظروها طويلاً .

١٠ * الحلال : ج . حال : النازل في المحل
وحي حلال : كثير
المعظم : الامر العظيم . — اراد بالحي
قوم المصلحين . فقال ان تلك الابل المسروقة
في الديات هي لهم ، وهم كثيرو العدد ياجأ
الناس اليهم ، اذا رماهم الدهر بالخطب
المعظم .

ولا الجارِمُ الجاني عليهم بِمُسْلَمٍ .
 ثَانِينَ حَوْلًا ، لا أَبَا لِكَ ، يَسَامُ !
 ولكنني عن علم ما في غدٍ عَمِي !
 ثِمْتُهُ ، ومن تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فيهِمْ .
 يُضَرَّسُ بِأَنْيَابٍ ، ويوطأ بِمَنْسِمٍ .
 يَفْرَهُ ؛ ومن لا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشَمُّ .
 على قومه ، يُسْتَعْنُ عنه وَيُذَمُّ .
 إلى مُطْمَئِنِّ الرِّبِّ لا يَتَجَمَّعُهُمْ .
 وإن يرقُ أسبابُ السماءِ بِسَلَمٍ !
 يَكُنْ حمْدُهُ ذِمًّا عليه ، وَيَنْدَمُ .
 يطيعُ العوالي رُكِبَتْ كلُّ لَهْذَمٍ .
 يُهْدَمُ ؛ ومن لا يَظْلِمُ الناسَ يُظْلَمُ !

كِرَامٍ ، فلا ذو الضِّغْنِ يُدْرِكُ وَثْرَهُ ،
 العِجْمُ سَمْتُ تَكَالِيفِ الحَيَاةِ ؛ ومن يَعِشُ
 وأَعْلَمُ ما في اليومِ ، والأَمْسِ قَبْلَهُ ،
 ٥٠ رَأَيْتُ المَنَايا خَبَطَ عَشَوَاءَ من تُصَبُّ
 ومن لا يَصَانِعُ في أمورٍ كَثِيرَةٍ
 ومن يجعلُ المعروفَ من دونِ عِرْضِهِ
 ومن يَكُ ذا فَضْلٍ ، فيَنجَلُ بِفَضْلِهِ
 ومن يُوفِّ لا يُذَمُّ ؛ ومن يُهْدَقُ قَلْبُهُ
 ٥٥ ومن هَابَ أسبابُ المَنَايا يَنْلَنَّهُ ،
 ومن يجعلُ المعروفَ في غيرِ أَهْلِهِ
 ومن يَعِصُ أَطْرَافَ الرِّجَاجِ ، فَإِنَّهُ
 ومن لا يَذُدُّ عن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ

٧ * يُوْفِي : ويوفي بمعنى واحد . — من
 يَفِّعُ بعهده لا يتعرَّضُ للذمِّ
 © المَطْمَئِنُّ : الثَّابِتُ ، المُسْتَقَرُّ © لا يَتَجَمَّعُ
 لا يَتَرَدَّدُ . — أي من يَهْدِيهِ اللهُ إلى عملٍ أو
 إلى حالة يطمئن إليها قلبه ، لا يَتَرَدَّدُ في المضاء
 فيها .

٨ * أسبابُ المَنَايا : الحروب وما شاكل
 بمعنى الحبال .

٩ * المعْنَى : من أحسن إلى من لا يستحقُّ
 الإحسان ، نال الذمَّ عوض
 الحمد والشكر ، فندم على عمله .

١٠ * الزَّجَاجُ : زَجَجَ : الحديد المركَّبُ
 ج . في أسفل الرمح © العوالي :
 ج . عالية : طرف الرمح الأعلى © اللَهْذَمُ :
 السنن الطويل . — كان من عادة العرب
 إذا التقى الفريقان ، أن يديرُوا زجاجة الرماح .
 ثم يسمي الساعون بالصلح ، فان نجحوا كان
 خَيْرًا ، وإلاَّ قلوبوا رماحهم واقتتلوا بالأسنة .
 فيكون المعنى : من إلى الصلح ، ذلَّلته
 الحرب .

١١ * الذُّودُ : الكفُّ ، الردم ، الدفاع
 © الحَوْضُ : يريد كل ما
 خصَّ الإنسان من مال وحريم وغير ذلك .

الشار ، وفي رواية الزوزني :
 ١ * الوَثَرُ : ثَبَلَهُ : حَقَّده © الجارِمُ : ذو

الجرم ، المذنب . — تَتَمَّةٌ وصف قوم
 المصلحين : هم عزيزو الجانب فمن كان له ثأر
 عندهم لم يدركه منهم ؛ ومن جنى منهم
 جناية لم يسلموه لاولياء المجني عليه .

في ترتيب الحكم اضطراب في شرح
 ٢ * الانباري والنحاس ، فاتبعنا فيه الزوزني
 خصوصاً © لا أبَا لِكَ : كلمة جافية كأنه يلوم
 بها نفسه . وهو لا يريد بها هنا الجفاء ،
 ولكن التنبيه والاعلام .

٣ * العمي : الجاهل .

٤ * الحَبْطُ : الضرب باليد © العشواء :
 مؤنث الاعشى ، التي لا
 تبصر بالليل يريد بها الناقة التي تضرب بيدها
 ليلاً على غير هدى ؛ كفي بها عن الموت الذي
 يصيب الناس على غير ترتيب .

٥ * صَانِعٌ : الناس : جامههم وداراهم
 © يُضَرَّسُ : يعض بالضرس
 © المنسِم : للمعير كالسنبك للقرس .

٦ * يَفْرَهُ : من وكَّر الشيء : كَثَرَهُ . —
 المعنى : من جعل احسانه بين
 عرضه وكلام الناس ، صان عرضه من الذم .

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ؛
 ٦٠ ومهما تَكُنْ عند امرئ من خَلِيقَةٍ
 وكأين ترى من صامِتٍ لك مُعْجِبِ
 لسانُ الفتي نصفٌ ، ونصفُ فؤادِهِ ؛
 وان سَفاهَ الشيخ لا حِلْمَ بعده ،
 سألنا فاعطيتُم ، وعدنا فعدتُم ؛

وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ !
 ٢ وإن خالها تَخْفَى على الناسِ ، تُعَلِّمُ .
 زيادته أو نقصه في التَكَلُّمِ ؛
 فلم يبقَ إلَّا صورةُ اللحمِ والدمِ ؛
 وإن الفتي ، بعد السَّفَاهَةِ ، يُحْلِمُ !
 وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ !
 ٦

١ * يحسب : عدوًّا صديقه : لانه لم يعجزه .
 * يحسب : ورد بعد هذا البيت في رواية :
 ومن لم يزل يسترحل الناس نفسه
 ولم يعفها يومًا من الدَّلِّ يندم !
 وذكر الشنتمري البيت بهذا المعنى : « ولا
 يُعَفِّها يومًا من الدهر يُسَامِر » وجعله ختام
 المعلقة ، وهي في روايته ٥٩ بيتًا . وكذلك في
 رواية الانباري والنحاس ، والثلاثة لم يذكروا
 الابيات ٦٠-٦٤ .

٢ * الخليفة : الصفة حسنة كانت او
 سيئة .

٣ * كَأَيْنَ : (وفيها لغات) : بمعنى كَمْ .

٤ * هذا قلبه ولسانه ! « المرء باصقريه :

٥ * السَّفَاهَةُ : ضد العِلْمِ ، الجهول
 والنزق © يحلم : كان عليه ان
 يقول يحلم . فكبيرها جريًا مم القافية .

٦ * التَّسْأَلِ : بمعنى السؤال .



صبيد ومدح

مم حذق غلامه ومعرفته
بالطن، وصفاً جميلاً تاماً دقيقاً
(٢٩-٩) واخيراً انتقل إلى
ذكر المدح (٣٠-٢٥)

قسم فيها . بدأها بالقول إنه
شاخ وترك اللهو (١-٢) ، ثم
ذكر الاطلال (٥-٨) ، ثم
وصف فرسه وسرعه في الصيد

نظر هذه القصيدة في مدح
جُصن بن حذيفة بن بدر ، من
سادة غطفان ، ألا أنه اطلال في
وصف الصيد حتى أصبح أشهر

وُعْرِي أَفْرَاسُ الصِّبَا وَرَوَّاحِلُهُ ،
عَلِيٍّ ، سَوَى قَصْدِ السَّيْلِ ، مَعَادِلُهُ ،
وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْحَلِيطِ تُزَايِلُهُ ،
وَالْأَسْوَدُ الرَّاسُ ، وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ ،
عَفَا الرَّسُ مِنْهُ ، فَالرَّسِيسُ ، فَعَاقِلُهُ ،
فَشَرَّقِي سَلْمَى : حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ ،
فَوَادِي الْبَدْيِ : جَزْعُهُ فَأَفَاكِلُهُ .
أَجَابَتْ رَوَايِهِ النَّجَاءَ هَوَاطِلُهُ ،

الإقلاء صفا القلب عن سَلْمَى ، وَأَقْصَرَ بِاطِلُهُ ،
وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ ، وَسُدِدْتُ
وَقَالَ الْعَذَارَى : « إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّنَا ! »
فَاصْبَحْتُ مَا يَعْرِفُنَ إِلَّا خَلِيقَتِي ،
لَنْ تَلَلُ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ ،
فَرَقْدُ ، فَصَارَتْ ، فَأَكْنَفُ مُنْعِجُ ،
فَوَادِي الْبَدْيِ ، فَالطَّوِيُّ ، فَثَادِقُ ،
وَغَيْثُ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ

والرئيسي : ما أن لبني أسد @ عاقل : ارض
وقيل : جبل .
٦ * رقد : اسر واهر @ صارت : جبال
واحدها صارة @ منيع :
موضع ، واكناف : نواحيه @ سلمى : جبل
@ اجارله : جوانب منه يجال فيها .
٧ * البدْيِ ، @ القنان : جبل لبني أسد
@ جزء الوادي : منطفة @ افاكله : نواحيه .
٨ * الوسمي : اول المطر . واراد « بغيث
غيث الوسمي » الجو : الشديد الخضرة التي
تضرب إلى السواد لونها @ التلاد : مجاري
الماء من اعلى الارض إلى بطن الوادي . وصف
التلاء بالخوة ، وهو يعني نباتها @ النجاء :
ج . نجوة : المرتفع من الارض ، وهي تبيين
لروايي كانت ، و « الرواي » مفعول به ،
و « هواطله » فاعل اجابت .

١ * أقصر : كفت @ الباطل : اي اللهو
وعُرِي ... : اي عُرِيَتْ
افراس ورواحل كان يركبها في الصبا وطلب
اللهو ؛ وذلك كناية عن ترك الملاهي .
٢ * أقصرت عهدتي عليو من اللهو
@ المعادل : ج . معدل : كل ما عدل فيه عن
القصود . — اي ان تلك الطرق التي كان يعدل بها
عن قصد السبيل سُدَّتْ عليه @ سوى : هنا
بمعنى عن ، وهي متعلقة بالمعادل .
٣ * انما : انت عمنا : اشارة إلى انه كبير بالعم
@ الخليط : الصاحب @ تزايله :
نفارقه .

٤ * خليقتي : خلقي .
٥ * الرّوحي : الكتاب شبه بو آثار
الدار ، وهو تشبيه جابر
عند العرب (اطلب معلقة لبديد ٨٥٢) @ الرس

مَمَرٌ ، أَسِيلُ الْحَدِّ ، نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ ،
 فَمٌّ ، وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ؛
 بِمَنْقَبَةٍ ، وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ .
 مَتَى نَزَهُ ، فَإِنَّمَا لَا تُخَايِلُهُ .
 يَدِبُ ، وَيُخْفِي شَخْصَهُ ، وَيُضَائِلُهُ ،
 بِمُسْتَأْسِدِ الْفَرِيانِ حَوْ مَسَائِلُهُ ؛
 قَدْ أَخْضَرَ ، مِنْ لَسِ الْغَيْرِ ، جَحَافِلُهُ ؛
 فَلَمْ تَبَقْ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَالِلُهُ .
 أَنْخَلْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، أَمْ نَصَاوِلُهُ ؟
 يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَزَاوِلُهُ ؛
 وَلَمْ يَطْمَنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ ؛

هَبَطْتُ بِمَمْسُودِ النَوَاشِرِ ، سَابِجِ ،
 ١٠ تَمِيمٍ فَلَوْنَاهُ ، فَأَكْمَلَ صُنْعَهُ ،
 أَمِينٍ سَطَاهُ لَمْ يُخَرِّقْ صِفَافَهُ
 إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً ،
 فَبَيْنَا نُبْغِي الصَّيْدَ ، جَاءَ غُلَامُنَا
 فَقَالَ : شَيْأُهُ رَاتِعَاتٌ بِقَفَرَةٍ
 ١٥ ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَا ، وَمَسْجَلٌ
 وَقَدْ خَرَمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشَهُ ،
 فَقَالَ أَمِيرِي : « مَا تَرَى رَأْيِي مَا تَرَى ؟
 فَبَيْنَا عُرَاةٌ عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا ،
 وَنُضْرِبُهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ قَدْذَالَهُ ،

الرياض © المسائل حيث يسيل الماء .
 ٧ * ثَلَاثٌ : اي ثلاث ألق © السراء :
 شجرٌ تُتخذ منه القسي .
 شبههن بها لضمورهن ، لانهن اجتازن برعي
 الرطب عن شرب الماء © مسجل : اراد به حمار
 الوحش © اللس : الاخذ بمقدم الفهر © الغيير :
 نبت اخضر غمره نبت آخر © الجحافل : ج .
 جحشلة : شفة الفرس والحمار .
 ٨ * الطَّرَادُ : الصيادون © خرما
 جحاشه : اخذوها واحدا
 واحدا © الحلالل : ج . حليلة : امرأة الرجل
 استعارها للأنثى .
 ٩ * الأَمِيرُ : الذي يؤمره ويستشيره
 © نخلته : نخادعه © نساو له :
 نظارده .

١٠ * عُرَاةٌ : قيل : انه اراد بها انه
 تجردوا في أرضهم . وقيل :
 هي من العرواء : الرعدة اي اصابتهم رعدة
 لحرصهم على الصيد . وقيل باتوا في ارض عارية
 من الشجر © زاولنا . . . اي الفرس نشيط
 نعالج مدافعتنا ونعالج الجامع وركوبه .
 ١١ * قَدْذَالَهُ : معقد عذاره : رأسه
 كل لجمه في عصية . — امكننا من رأسه
 فالجمنه . وهو م ذلك حديد القلب مضطرب
 المصب .

١ * الممسود : ناشرة : عصب الذراع
 © المَمَرُ : الشديد القتل ، الموتق الخلق
 © أسيل الغد : ناعمه © النهس : الضخم
 © المراكل : ج . مركل : حيث يركله الفارس
 بعقبه . — يبدأ بهذا البيت وصف الفرس .
 ٢ * تَمِيمٌ : تامر الخلق © فَلَوْنَاهُ : فطمنناه
 وهو فلو © عَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ :
 اي غلبت يده وكاهله — وهو مجتمه الكتفين
 في اصل العنق — سائر اعضائه .
 ٣ * أَمِينٌ : قوي © الشطى : عظيم لاصق
 بالذراع © الصفاق : الجلد
 السفلى من البطن تحت ظاهر الجلد © لم يخرق
 صفاقه : اي لم يكن به داء فيخرق © المنقبة :
 حديدة البيطار © الاباجل : ج . أبجل : عرق
 في اليد . اي لم يمرض هذا الفرس فيداوى .
 الصيد : اي لا تسارقه ولا
 ٤ * لَا تُخَايِلُ نَكِيدَهُ : لاننا واثقون
 بجودة فرسنا وسرعته ، ولهذا فنحن نجاهر
 الصيد .
 ٥ * نَبْغِي : تكثير من بغى © يدب :
 يشي راجلا © يضائل
 شخصه : يضمره .
 ٦ * الشياه : الأذن الوحشية © المستأسد :
 ما طال من النبت وقوي
 © الفريان : ج . قري : مجرى الماء على

ولا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ ، أَلَا أَنَامِلُهُ .
 عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُهُ .
 وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَائِي شَاغِلُهُ .
 وَإِلَّا تُضَيِّعَهَا ، فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ .
 كَشُوبُوبٍ غَيْثٍ يَخْفَشُ الْأُكْمَ وَإِبِلُهُ .
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مُرَّةٌ ، هُوَ حَامِلُهُ .
 سِرَاعٌ تَوَالِيهِ ، صَبَابٌ أَوَائِلُهُ ؛
 عَلَى رَغَمِهِ ، يَدْمَى نَسَاءَهُ وَفَائِلُهُ .
 مُحَضَّبَةٌ أَرْسَاغُهُ وَعَوَامِلُهُ ؛
 لِبَطْنُهُ ، وَلَا مَا خَلْفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ .
 عَلَى مُعْتَقِيهِ ، مَا تُغِبُّ فَوَاضِلُهُ ؛
 قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَائِلُهُ ؛
 وَأَعْيَى ، فَمَا يَدْرِينِ أَيْنَ مَخَاتِلُهُ ؛
 عَزُومٍ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ ؛

٢٠ وَمُلَجِّمُنَا مَا إِنْ يَنَالُ قَدَالَهُ ،
 فَلَأَيًّا بِلَايٍ ، مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا
 وَقُلْتُ لَهُ : « سَدَّدْ ! وَأَبْصِرْ طَرِيقَهُ »
 وَقُلْتُ : « تَعَلَّمْ ! إِنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً ؛
 فَتَتَّبِعْ آثَارَ الشَّيَاطِينِ وَلَيْدُنَا
 ٢٥ نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً ، فَرَأَيْتُهُ
 يُثْرِنُ الْخَصَى فِي وَجْهِهِ ، وَهُوَ لَاحِقٌ ،
 فَرَدَّ عَلَيْنَا الْعَيْرَ مِنْ دُونِ إِلْفِهِ ،
 الرَّجُوعُ فَرَحُنَا بِهِ ، يَنْضُو الْحَيَادَ عَشِيَّةً ،
 بَذِي مَيْعَةٍ ، لَا مَوْضِعَ الرُّمَحِ مُسْلِمٌ
 ذُكِرَ الْمَدُودُ وَأَبْيَضَ قِيَاضُ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
 الْكُرْمُ بَكَرَتْ عَلَيْهِ غُدُوَّةٌ ، فَرَأَيْتُهُ
 يُقْدِرُنِيهِ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَلْمُنِيهِ ،
 فَأَقْصَرَنِي مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَدَّلٍ

الغلام بالطعن وإصابة المقتل .

٨ * يَنْضُو الْحَيَادَ : — ينسلخ منها ويتقدمها
 للوحش لم يكسر من حذّو ونشاطو ① العوامل :
 القوائم .

٩ * الْمَيْعَةُ : الدفعة من السير ② مَوْضِعُ
 الرَّمَحِ : كَأَثَمَةِ الْفَرَسِ ؛ مَا
 قَدَامَ الْقُرْبُوسِ ③ لَا مَوْضِعَ . . . : أَيِ أَنْ مَقْدَمُهُ
 لَا يَسْلِمُ مَوْخَرَهُ أَيْ لَا يَخْذِلُهُ ، بَلْ يُوَيِّدُهُ ، وَكَذَلِكَ
 مَوْخَرُهُ يُوَيِّدُ الْمُتَقَدِّمَ .

١٠ * مَا تُغِبُّ : أَيِ لَا تَنْقَطِعُ . — يَنْتَقِلُ
 إِلَى ذِكْرِ مَمْدُوحِهِ .

١١ * الصَّرِيمِ : صَرِيحَةٍ . رَمَلَةً مُنْقَطِعَةً
 عَنْ مَعْظَرِ الرَّمْلِ ④ الْعَوَائِلُ :
 اللَّاتِي يَلْمُنُهُ عَلَى انْفِاقِ مَالِهِ .

١٢ * وَأَعْيَى . . . : أَيِ صَعِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ
 يَدْرِينَ أَيْ طَرِيقَ يَسْلُكُنَ إِلَى ذَلِكَ .
 يَنْقَنِعُهُ ، فَهَنْ لَا

١٣ * الْمُرَدَّلُ : الْمَصَابُ بِمَالِهِ كَثِيرًا .

١ * مَعْنَى الْبَلِيَّةِ : وَصَفَ عَلَوَ الْفَرَسِ

٢ * فَلَأَيًّا بِلَايٍ : ① أَيِ بِالْجَهْدِ وَالْعَنَاءِ
 ② الْمَجْبُوكُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ ، وَصَفَ الْفَرَسَ
 ③ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُهُ : قَلِيلَةُ الْجَرَمِ .

٣ * سَدَّدَ : قَوَّمَ صَدْرَ الْفَرَسِ ④ وَمَا هُوَ
 فِيهِ . . . : أَيِ يَشْغَلُهُ مَا هُوَ
 فَيُؤْخِرُ مِنْ عِلَاجِ الْفَرَسِ عَنْ سَمَاءٍ وَصِيَّتِي .

٤ * الْغَرَّةُ : الْغَفْلَةُ . أَيِ أَنْكَ تَقْتُلُ الصَّيْدَ ،
 أَنْ لَمْ تُضَيِّعْ وَصِيَّتِي .

٥ * الْأُكْمُ : ج . أَكْمَةٌ ⑤ يَحْفَشُهَا
 السَّيْلُ : يَكْثُرُ عَلَيْهَا حَتَّى
 يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهَا .

٦ * يُثْرِنُ : الضَّمِيرُ لِلشَّيَاطِينِ ⑥ تَوَالِيهِ :
 رَجُلَاهُ وَعَجَزُهُ ⑦ أَوَائِلُهُ :
 يَدَاهُ وَصَدْرُهُ .

٧ * الْعَيْرُ : حِمَارُ الْوَحْشِ . — أَيِ قِطْعَةٌ
 الْغَلَامُ مِنْ إِلْفِهِ . أَتَانَهُ ⑧ النَّسَا
 وَالنَّائِلُ : عَرْقَانُ خَصَمَهُمَا بِالذِّكْرِ لِيُدِلَّ عَلَى حَقِّ

أخي ثِقَّةٌ لَا تُتْلَفُ الْخَمْرُ مَالَهُ ،
 ٣٥ تَرَاهُ ، إِذَا مَا جِئْتَهُ ، مُتَهَلِّلًا ،
 وَذِي نَسَبٍ نَاهٍ بِعَيْدٍ ، وَصَلْتَهُ
 وَذِي نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا ، وَشَكَرْتَهَا ؛
 رَفَعْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ صَائِبٌ ،
 وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ
 ٤٠ عَمَاتٌ لَهُ حِلْمًا ، وَأَكْرَمْتَ غَيْرَهُ ،
 حُذِيقَةُ يَنْمِيهِ ، وَبَدْرٌ ، كِلَاهُمَا
 وَمَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ ؟ وَمِثْلُهُ
 أَبِي الضَّمِيمِ ، وَالنُّعْمَانُ يَحْرَقُ نَابُهُ
 عَزِيزٌ ، إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ ،
 ٤٥ يُهْدِي لَهُ مَا دُونَ رَمْلَةٍ عَالِجٌ ،

سلاطة
المنطق

الشفاعة

وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلُهُ !
 كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ !
 بِمَالٍ ، وَمَا يَدْرِي بِأَنَّكَ وَاصِلُهُ ،
 وَخَصَمٌ يَكَاذُ يَغْلِبُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ ،
 إِذَا مَا أَضَلَّ النَّاطِقِينَ مَفَاصِلُهُ .
 مُصِيبٌ ، فَمَا يُلِمُّ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ ،
 وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ ، وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ .
 إِلَى بَاذِخٍ يَعْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ .
 لِانْكَارِ ضَمِيمٍ ، أَوْ لِأَمْرِ يُجَاوِلُهُ ؟
 عَلَيْهِ ؟ فَأَفْضَى ، وَالسِّيُوفُ مَعَاقِلُهُ !
 بِبَذِي لَجَبٍ جَلَّاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ ،
 وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْقَوْرِ زَالَتْ زَلَّازِلُهُ .

٦ * حذيفة : أبو المدوح © بدر : جده .
 وكلاهما سيّد معروف .

٧ * يحرق نابه : أي يصفى .
 الأرض © معاقله : أي اعتقل بالسيوف فأحتسى
 بها لا بالحصون .

٨ * الحليفان : اسد وطفنان © بذى
 وجلبة © اللجات : اختلاط الأصوات © الصواهل :
 الخيل .

٩ * يهد له : أي يكسر ويُرْزَل من
 أجل هذا الجيش لكثرة
 ما دون رملة عالي © القور : ما سفّل من
 الأرض . أي هذا الجيش ، إذا زلّ يزلزل الأرض
 ويرعب أهل الأماكن المطمئنة . وهذا البيت ختام
 القصيدة في رواية الأصمعي .

١ * وما يدري . . . : أي إن المدوح
 فوصلوا غيرهم من صِلته . فكان هو سبب تلك
 العطية . وهم لا يعرفون ذلك .
 ٢ * الشطر الأول : يعني أنه يتم
 النعمة التي يعطيها ،
 ويشكر النعمة التي ينالها . الشطر الثاني متعلق
 بالبيت التالي .

٣ * المعنى : أي أنك تردّ حجة الخصم ، إذا
 لم يهتد الناطقون إلى مفصل
 الكلام .

٤ * الخطل : كثرة الكلام وخطأه .

٥ * عباتٌ وهياتهُ © أكرمت غيره :
 يُحتمل أن يكون أراد بغيره نفسه : أي أكرمت
 نفسك بأعراضك عنه .

مدح هرم

الاستقاء (١٦-٨) ، ثم ذكر
هرماً معدداً صفاته من الكرم
والشجاعة والبلاغة (٣٣-١٧)

الفراق (٧-١) مشيهاً دموعه
حينئذٍ بالماء المتدفق من الدلو
مدققاً في وصف الدلو وطريقة

خص هذه القصيدة بمدح هرم
ابن سنان وابنيه وجده . وهي مما
عُني فيه . بدأها بالفزل وذكر

وَعُلِقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقَا ؛
يَوْمَ الْوَدَاعِ ، فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا .^٢

ذَكَرَ الْفِرَاقَ إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ ، فَأَنْفَرَقَا ؛
وَفَارَقَتْكَ بَرْهَنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ ،

أَيْدِي الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلِقَا ،^٣
يَسْعَى الْخُدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حِزْقًا ،^٤
مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةَ سُحْقًا ،^٥
مِنْ الْمَحَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا قَلِقًا ،^٦
قَتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَ السَّحْقَا ؛^٧
مِنْهُ اللَّحَاقُ ، تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا ؛^٨
عَلَى الْعِرَاقِ يَدَاهُ ، قَائِمًا ، دَفْقًا ،^٩

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ ، حَتَّى إِذَا هَبَطْتَ
دَانِيَةً لِشُرُورِي ، أَوْ قَفَا أَدَمَ ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ :
تَطْوُ الرِّشَاءَ ، فَتُجْرِي فِي ثَنَائِيهَا
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدُونٌ بِهِ :
وَحَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو ؛ إِذَا خَشِيتُ
وَقَابِلُ يَتَقَنَّى ، كُلَّمَا قَدَرْتُ

وخصه لانه احوج الى كثرة الماء من الخضر
سحقا : ج . سحوق : النخلة العالية .

٦ * تطو الرشاء : تمتد العجل * الثناية :
العجل الذي أوثق احد
طرفيه بقتب الناقة والاخرى بالدلو * المحالة :
البكرة * رائداً الذي يذهب ويجي . وهذه
الطريقة في الاستقاء لا تزال مستعملة في
جزيرة العرب وفي بعض قرى الشام .

٧ * لها : الضمير للناقة التي يُستقى
بواسطة * القتب والقرب :
تبيين لهذا المتاع المذكور * القشب : اداة السانية :
الناقة يُستقى عليها * الغرب : الدلو * السحق :
مضى وبعد سبلانه * غدون به : الضمير
لجماعات الاعوان .

٨ * الصلْب : الظهر .

٩ * قابل : اي رجل يستقبل الدلو
المملوءة ، فيأخذها ، وهو

العشير ، المخالط في الدار
١ * الخليط : * اجدد البين : اجتهد في
الرحيل * انفرق : انفعل من الفرقة * ما
عليق : اي علّق قلبه من حب اسماء ما احب .
اراد قلبه * غلق : لمر
٢ * برهن : يكن له فكاك ابداً فاخذه
المرتهن .

٣ * ارمقهم : ضمير المفعول للمسافرين
اهل المحبوبة * الركاب :
الابل * راكس : اسير وافر * القلق : الطمأن
من الارض .

٤ * شروري وأدم : جبلان * حيزقا :
ج . حيزقة : جماعة .
٥ * غربي : مثني غربي : الدلو * المقتلة :
صفة للناقة المحذوفة وهي التي
ذآلت بكثرة العمل ، خصها لانها ماهرة
تخرج الدلو مملوءة ، ولا تضطرب فتتروقا
* الجئة : البستان ، اراد بها هنا النخل ،

١٥ يَحْمِلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَؤْثَرَةٍ طَحْلُ ،
بَلْ أَذْكَرْنَ خَيْرَ قَيْسٍ كُلَّهَا حَسَبًا ،
القَائِدَ الْخَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَائِرُهَا ،
غَزَتْ سِمَانًا ، فَأَبَتْ ضُمْرًا خُذْجًا ،
٢٠ حَتَّى يَوْوَبَ بِهَا عَوْجًا مُعْطَلَةً
يَطْلُبُ سَأُوْ أَمْرًا قَدَمًا حَسَنًا
هُوَ الْجَوَادُ ، فَانْ يَلْحَقْ بِشَاوِيهَا ،
أَوْ يَسْبِقْهُ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ ،
أَغْرُ ، أَيْبُضُ ، فَيَاضُ ، يُفَكِّكَ عَنْ
٢٥ وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا ، إِذَا نَبَأُ

الانتقال
الى
المدح

حَبْوَ الْجَوَارِي ، تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا ،
عَلَى الْجُدُوعِ ، يَحْفَنُ الْعَمَّ وَالْفَرْقَا .
وَحَيْرَهَا نَائِلًا ، وَحَيْرَهَا خُلُقًا ،
قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا ،
مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عُقْقًا ،
تَشْكُو الدَّوَابِرَ ، وَالْأَنْسَاءَ ، وَالصُّفْقَا ،
نَالَا الْمُلُوكَ ، وَبَرَا هَذِهِ السُّوْقَا .
عَلَى تَكَالِيفِهِ ، فَمِثْلُهُ لِحَقًا ،
فَمَثَلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقًا .
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا ،
مِنْ الْحَوَادِثِ غَادِي النَّاسِ أَوْ طَرَقَا ،

وحكمات الأبق ، فحذف وا قام المضاف اليه
مقام المضاف .

٥ * الخُدْجُ : التي تلقى اولادها لغير تمام
من شدة التعب جنبوها :
قادوها * بدنا : ج . بادن : ضمير * عقق :
ج . عقوق : التي استبان حملها .

٦ * حتى يُووَبَ : اي يفز بها حتى
اهوي وهوجاء : التي هزلت حتى اعوجت
* معطلة : بلا ارسان وهي لا تحتاج اليها
لشدة الاعياء * الانساء : ج . نساء : عرق في
الفخذ * الضفئ : ج . صفاق : جلد يلي البطن
دون الجلد الاعلى .

٧ * الشاؤ : الغاية * المرائن : اراد بهما
ابا المدح وجده * برأ :
غلبا * الشوق : ج . السوق : اوساط الناس
اي على ما في ذلك
٨ * على تكاليفه : من الجهد والمشقة .

٩ * المهل : التقدّم .

١٠ * العنّاة : ج . العاني : الاسير ، الذليل
* الربق : ج . الرينة : جبل
طويل فيه حلق ، اراد بها الاغلال .

١١ * غادى : الى في الغداة * طرق : الى
في الليل .

يتفق ، ويصب ما فيها ، عندما تصل يدها الى
المراقي : ج . عرقوة : احدى الخشبتين اللتين
تجعلان في فم الدلو يشدّ فيهما الحبل * قائما :
حال من الضمير في يتفق .

١ * يحْمِلُ : يصب * حبو الجواري : اي
تنب تلك الضفادع وثب
الجواري * الططق : الدوائر التي تعلق الماء
شبهها بجمع البطاق . وذلك دليل على كثرة الماء
وهبوب الريح عليه .

٢ * يخرجن : الضمير للضفادع * الشربات :
ج . شربة : حوض صغير
كهية الملاف يحفر حول اصل النخلة ويصب
فيه الماء لريها * طحل : اخضر لكثرة ما
يمسك فيه الماء . وجعلها ذات ضفادع اشارة الى
ان ماءها لا يشقظم .

٣ * بل : للانتقال : يقول : اترك وصف
ما تقدم وانتقل الى ذكر
المدح .

٤ * الدوابر : اواخر العوافر . اي يتود
الخيال للفز حتى تؤثر
الارض في اواخر حوافرها * احكمت : جعلت
لها حكمات : ج . حكمة : القطعة من الرسن
التي على الانف * القد : الجلد المقطوع * الأبق :
القطب . — قال الشرح : اراد حكمات القد

يُعْطِي بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا تَرْقَا. ^١
 وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا؛
 تَلَقَّ السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا. ^٢
 يَوْمًا ، وَلَا مَعْدَمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا. ^٣
 مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ ، صَدَقًا. ^٤
 ضَارِبَ ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَمَقًا. ^٥
 وَسَطَ النَّدَى ، إِذَا مَا نَاطِقٌ نَطَقًا. ^٦
 وَسَطَ السَّمَاءِ ، لَنَالَتْ كَفُّهُ الْأَفْقَا

فَضَلَ الْجِيَادَ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ ، فَلَا
 قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ مِنْ هَرَمٍ ،
 إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا ، عَلَى عِلَاتِهِ ، هَرَمًا
 وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ ،
 ٣٠ لَيْثٌ بَعَثَرٌ يَصْطَادُ الرِّجَالَ ، إِذَا
 يَطْعَنُهُمْ مَا أَرَقَمُوا ، حَتَّى إِذَا أَطْعَنُوا
 هَذَا ، وَلَيْسَ كَمَنْ يَغْنَى بِخَطِّهِ ،
 لَوْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةٍ

أصله أن الرجل يضرب الشجر ليوقم ورقه
 فيعاقفه ما شئته . — المعنى : أن هرماً يصل
 القريب والبعيد .

٤ * عاثر : اسم موضع ○ كذب الليث :
 أي لم يصدق الجملة .

٥ * كميثر : ذكرين أنه جمع كل أنواع
 القتال .

٦ * الندي : مجلس القوم . بعد أن وصفه
 بالكرم والشجاعة ، وصفه
 بالبلاغة في المحافل والمجتمعات .

١ * فضل الجياد . . . : أي فضل المحدثين
 الناس فضل
 الخيل الجياد على الخيل البطيئة الجري
 ○ الممنون : المقطوع ○ الترق : الذي يبطئ
 بعد الجري .

٢ * على علاته : أي على قمة ماله .

٣ * ولا معدماً والتقدير : ولا معدماً
 خابطاً ○ المعلم : المانم ○ والخابط : طالب
 المعروف ○ الورق : هنا المعروف ، وهذا مثل



هجو آل حصن

الحقيقة كان يقول: «ما خرجت
في ليلة ظلماء إلا خفت أن
يصيبني الله بعقوبة لهجائي قوماً
ظلمتهم». وهذا ما قال بعد
أن اطال في وصف الطلول
والمحبوبة، والناقصة (٣٠ بيتاً):

فردوا عليه، ثم قُمر أخرى
فردوا عليه، ثم قُمر الثالثة
فلم يردوا عليه. فترحل عنهم
إلى قومه، وزعم أنهم اغاروا
عليه. وكان زهير نازلاً في غطفان،
فقال يهجو آل حصن: ثم لا علم

كان رجل من بني عبد الله من
غطفان قد أتى قوماً من آل حصن،
وهو من بني عليهم من كلب،
فأكرموه واحسنوا جواره.
وكان مولعاً بالتمار فهو عنه،
فأتى آل المقامرة. فقُمر مرة

نشأوى، وأجدين لما نشأ،
تعل به جلودهم، وماء،
حمياً الكأس فيهم، والغناء،
نفوسهم، ولم تهرق دماء.
أقوم آل حصن أم نساء؟
فجئ لكل مخصنة هداء،
«إليكم! إننا قوم براء»،
بذمتنا، فعادت لنا الوفاء،
فشر مواطن الحسب الإباء،^١

وقد أغدو على ثبة كرام،
لهم راح، وراووق، ومسك،
يجرون البرود، وقد تمست
تمشي بين قتلى قد أصيت
وما ادري — وسوف إخال أدري —
فان قالوا: «النساء مخصبات»،
وإما أن يقول بنو مصاد:
وإما أن يقولوا: «قد وفينا
وإما أن يقولوا: «قد أبينا!»

٥ * الهداء: زفاف العروس إلى زوجها.
— فان قال آل حصن:
نحن النساء اللواتي يختبئن، فيمنهي إذا ان
يُروجن، لأنهن لا يصلحن لغير ذلك.

٦ * بنو مصاد: من بني حصن، اليكم:
لکم علينا براء: أي مما وسمونا به من
القدر.

٧ * قد أبينا: أي أبينا الوفاء. فقُمر
مواطن...: أي للحسب
خصال عديدة منها الكرم والحلم... ولكن
شرها الإباء. — يريد بالآيات الأربعة أن
يصف موقف بني حصن تجاه تلك الشكوى،
فأما أن يكونوا نساء لا يصلحون لنفي: وإما
أن يقولوا: نحن براء مما قُرمونا به: وإما
أن يقولوا: نفى بما عتدنا مقرباً بالذنب: وإما

١ * الثبة: الجماعة من الناس. نشأوى:
ج. نشوان: سكران. وأجدين
لما نشأ: أي قادرين على ما نشأ من الطعام
والشراب والطيب والغناء.

٢ * تعل به جلودهم: أي تُطيب بالمسك
مرة بعد مرة.

٣ * البرود: ج. برد: الثوب الموشى
حمياً الغمر: سورتها.

٤ * آل حصن: القوم الذين أراد
هجاءهم. — المعنى:

ما ادري أرجال آل حصن أم نساء. ثم قال:
وسوف إخال أدري. يعني: سأبحث عن حقيقة
أمرهم حتى التبينه. وأنسا يهزأ بهم. لأن
النساء، في عرفه، أقل قيمة من الرجال ولا
يصلحن إلا للتخينة والزواج، كما يذكر في البيت
التالي.

٤٠. وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ :
فَذَلِكُمْ مَقْاطِعُ كُلِّ حَقٍّ
فَلَا مُسْتَكْرَهُونَ لِمَا مَنَعْتُمْ ؛
حق النطفاني جوارٌ شاهدٌ عدلٌ عليكم ،
بأيّ الجيرتين أجرتوه ،
٤٥. وجار سارَ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ
فَجَاوَرَ مُكْرَمًا ، حَتَّى إِذَا مَا
ضَمِنْتُمْ مَالَهُ ، وَغَدَا جَمِيعًا
وَلَوْلَا أَنْ يَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ
لَقَدْ زَارَتْ بَيُوتَ بَنِي عُلَيْمٍ
٥٠. فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِثْلًا وَمِنْكُمْ
تهديد ستأتي آلَ حِصْنٍ ، حَيْثُ كَانُوا ،
فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا ،

٤ * أجاؤه . . . اي صيده اليكم خوفه من
غيركم ورجاهه فيكم .
٥ * المعنى : ضمنتهم ماله ، فحق ان
تكون الزيادة له ، وان تنموا
ما ينقص منه .

٦ * ابو طريف : هو الرجل الذي كان في
تشدوا الاسر على هذا الرجل . . .
٧ * بنو عليم : قوم من القبيلة المهجورة .
لولا . . . لهجوكم
بقصائد مملوءة شرًا .

٨ * تجمع أئمن : اي تجمع منكم أيمان
التي يُحْتَل فيها بانسان اي
الحق المختلف عليه . ويكون ذلك لدى دعا
الضحايا .

٩ * المثلثات : ج . مثلة : المقالة او الفعلة
التي يُحْتَل فيها بانسان اي
يُسَبَّ ويُنْكَل به © باقية : تبقى على الدهر
© ثناء : اي ثننى وثنوى : يعني تزدد مرة
بعد مرة .

١٠ * الهدى : ذو الجرمة المستجير بالقوم
© يُستبأ : اي تؤخذ امراته .

ان يأبوا ذلك . ثم يذكر بيتًا حكميًا يلخص
فيه خلاصة التقاضي .

١ * المعنى : ان ما يقطع الحق المُخْتَلَف
عليه فيظهره ثلاثة امور :
حلف اليمين ، والتناظر اي التقاضي الى رجل
يتبين صحيح الخصومة ، والجلاء اي ان ينكشف
الامر وينجلي فتعلم حقيقة . قيل كان عمر بن
الخطاب يعجب بهذا البيت . وقال ابن رشيق
(المدة ٢٠ : ١) « سمي زهير قاضي الشعراء
بهذا البيت ! »

٢ * المعنى : انتم غير مكروهين على اعطاء
ما منعتهم من مال الرجل ،
انما تدفون ذلك ، اذا شئتم . وقد لئّن لهم
القول ، بعد ان توعدهم ، ليستميلهم
بذلك .

٣ * التلأ : الحوالة . — المعنى : ان جوار
هذا الرجل لكم مشهور فهو
يشهد عليكم وشهادته حق . وسواء أكانت
جوركم له من نوع الكفالة ام من نوع التلأ ،
فالواجب عليكم ان ترجعوا له ماله . وقد شرع
هذا المعنى بالبيت التالي .

وجارُ البيتِ والرجلُ المُنادي ،
أبى الشَّهادَ عندَكَ من مَعَدِّي ،
٥٥ تُلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ ،
عَصَصَتْ بَيْنَها ، فَبَشِمَتْ مِنْها ؛
وَإِنِّي ، لو لَقَيْتُكَ فَاجْتَمَعْنَا ،
فَأُبرِئُ مَوْضِعَاتِ الرَّأْسِ مِنْه ،
فَهَلَّا ، آلَ عَبْدِ اللَّهِ ! عَدَوَا
٦٠ أَرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا
فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ ، فَلَيْسَ بَيْنِي
وَبَقِي بَيْنَنَا قَدْعٌ ، وَتُلْقُوا ،
وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرًّا ، وَيُورَعُ

أَمَامَ الْحَيِّ ، عَقْدُهُمَا سَوَاءٌ .
فَلَيْسَ لِمَا تَدْبُ لَهُ ، خَفَاءُ !
أَصَلْتُ ، فَهِيَ تَحْتَ الْكِشْحِ دَاءُ ؛
وَعِنْدَكَ ، لو أَرَدْتَ ، لَهَا دَوَاءُ !
لَكَانَ لِكُلِّ مُنْدِيَةٍ لِقَاءُ ،
وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرْبِ الْهِنَاءُ ،
مَخَازِي لَا يُدْبُ لَهَا الضَّرَاءُ .
يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ !
وَبَيْنَكُمْ ، بَنِي حِصْنٍ ، بَقَاءُ !
إِذَا ، قَوْمًا بَانَفْسَهُمْ أَسَاوُوا ،
لَكُمْ ، فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ ، لَوَاءُ !

١ * المُنَادِي : المَجَالِسُ وَهُوَ مِنَ النَّادِي .

٢ * تَدْبُ : تَخْفِي . — أَيِ ابْنِي مِنْ شَهْدِ
الْأَمْرِ عِنْدَكَ مِنْ مَعَدٍّ إِلَّا أَنْ
يَشْهَدُوا بِالْحَقِّ . وَهُوَ أَمْرٌ وَاضِعٌ لَا يَخْفَى لِصَحَّةِ
دَلَالِهِ .

٣ * تُلْجَلِجُ : أَيِ تَرْدُدُ فِي فَمِكَ ① الْمَضْغَةُ :
الْبَضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ ② الْإِنْيَاضُ :
الَّذِي لَهُ يَنْضَجُ ③ أَصَلْتُ : انْتَنَتُ . — الْمَعْنَى :
أَخَذْتُ هَذَا الْمَالَ فَلَا أَنْتَ تَذْهَبُهُ وَلَا تَرُدُّهُ . شَتَمَهُ
بِقِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ النَّبِيَّةِ الْمُنْتَنَةِ الَّتِي تَكُونُ عَاقِبَةُ
أَكْلِهَا وَخِيَمَةُ فَتَرِي عِلَّةً دَاخِلِيَّةً .

٤ * أَشِمْتُ مِنْهَا : أَيِ لَمَّا تَنَاوَلْتَهَا نَبِيَّةً
ثَقُلَ عَلَيْكَ هَضْمُهَا .
ثُمَّ يَقُولُ : وَلَكِنْ لِهَذَا الدَّاءِ دَوَاءُ ، إِذَا شَتَمْتُ ،
وَهُوَ رَدُّ الْمَالِ فَتَحْمِي عَرْضِكَ وَتَتَقَيَّ اللُّومُ
وَالْهَجَاءُ .

٥ * الْمُنْدِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ الَّتِي تُنْدِي صَاحِبَهَا
عَرَقًا لَشَدَّتْهَا ① لِقَاءُ : أَيِ
شَيْءٍ يُتَلَقَّى بِهِ حَتَّى يَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهَا .

٦ * الْهِنَاءُ : الْقَطْرَانُ ① الْمَوْضِعَاتُ :
الشَّجَاعَةُ الَّتِي تَكْشِفُ عَنْ
بَيَاضِ الْعَظْمِ .

٧ * آلَ عَبْدِ اللَّهِ : الْقُبُورُ الْمَذْكُورُونَ
عَدَوَا مَخَازِي : أَيِ
أَصْرَفُوا عَنْكُمْ هَذِهِ الْمَخَازِي الَّتِي لَا تَخْفَى
بِالضَّرَاءِ : الشَّجَرُ الَّذِي يُتَوَارَى فِيهِ .

٨ * السَّوَاءُ : الْعَدْلُ .

٩ * الْقَدْعُ : الْقَتِيعَةُ مِنَ الْقَوْلِ .

نَارُكُمْ شَرًّا : أَيِ يَظْهَرُ أَمْرُكُمْ
١٠ * تَوْقَدُ فِي النَّاسِ . وَيُرْفَعُ
يَظْهَرُ أَمْرُكُمْ فِي الْمَحَافِلِ وَيَشْهَرُ غَدْرُكُمْ .



نصيحة وفخر

بلغ الشاعر أنَّ بني هوازن
وبني سليم يريدون
الإغارة على غطفان ، فقال :

علينا ، وقالوا : إننا نحن أكثر :
وسعد بن بكر ، والنصور ، وأعصر .
أواصرنا ، والرحم بالغيث تذكر ،
إذا ضررنا الحرب ، نارٌ تسعر .
لئلا ، أو أنتم إلى الصالح أفقر !
إلى صوته وُرق المراكيل ، ضمّر .
نقول جهاراً : ويلكم ، لا تشقروا !
فتمنعكم أرماحنا ؛ أو سنعذر .
نعقر أمات الرباع ، ونيسر .

١ رأيتُ بني آلِ امرئِ القيسِ أَصَفَقُوا
سليمُ بنُ منصور ، وأقناء عامر ،
خذوا حظكم ، يا آلَ عكرم ، وأذكروا
خذوا حظكم من ودنا ؛ إنَّ قربنا ،
• وإنا وإياكم إلى ما نسومكم
إذا ما سمعنا صارحاً ، معجت بنا
وإنَّ شلَّ ريعانُ الجميعِ مخافةً ،
على رسلكم ! إننا سنُعدي وراءكم
وإلا ، فإننا بالشربة فاللوى ،

٥ * سُئلَ : طردَ ريعان كل شيء : أَوَله
• لا تشقروا : لا تطردوا —
المعنى : إن احسن القوم بالعدو فاخذوا يطردون
أوائل ابلهم ويصرفونها عن المعنى خوفاً من
وقوعها بأيدي الاعداء ، صحننا بهم : وياكم
لا تطردوها ، لاننا نحميها ونقاتل دونها .
٦ * على رسلكم : على مهلكم •
سنركض الخيل • سنعذر : من أعذر الرجل في
الامر : إذا اتى فيه منتهى جهده فبلغ العذر إذا
قصر .

٧ * وإلا : أي إن لم يكن حرب ، فإننا
نكون في منازلنا من ارض
الشربة واللوى ، نلهو آمنين فتنجر النوق
الكريمة من أمات مواليد الربيع ، ونلعب
بالميسر .

آل امرئ القيس : هوازن وسليم
١ * بنو وعنهما تتفرع الاحياء التي عندها
في البيت التالي • أَصَفَقُوا : اجتمعوا .

٢ * خذوا . . . : أي اصيبوا نصيبكم
من صلة القرابة ولا
تفسدوا ما بيننا وبينكم • الاواصر : القرايات
• آل عكرم : عكرم تزخيم عكرمة ، وهو
من جدود القبائل المذكورة . والرحم بينهم وبين
قوم الشاعر انهزم جميعاً من محضر .

٣ * نسومكم : نعرض عليكم .

٤ * معجت : هزئت مراراً سريعاً في سهولة
• وُرق : ج . أوردق : أكرر
ماثل إلى السواد • المراكيل : مواقع اعتصاب
الفرسان من بطون الخيل : وورق المراكيل
وضمّر : وصف للخيل المجدوفة .

لبيد بن ربيعة

٢٥٦ - ٢٦١

ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، من هوازن قيس . عاش في قومه عيشة السادة ، يقري الضيف وينجد الضعيف ؛ وينظم في الفخر والوصف والحكم ، مترفعاً عن التكسب بالشعر . حتى ظهر الاسلام ، فدخل فيه ، مع فريق من قومه العامريين ، في حدود السنة ٦٣٠ . ثم انتقل الى الكوفة ، واقام فيها على عادته من نظم الشعر والكرم الى ان توفي ، بعد ان شبع من الحياة حتى سئم منها . فذكره السجستاني بين « المهجرين » ، وبلغ البعض بطول حياته المائة والاربعين ، بل المائة والسابعة والخمسين ، ولا سند لذلك . كما انه لا سند لما يرويه البعض من انه لم ينظم في اسلامه سوى بيت شعر واحد ، وهذا ديوانه حافل بالشعر المنظوم قبيل وفاته ، وبالتالي بعد اسلامه .

وكان له اخٌ من امه يدعى اربد بن قيس ، بحبه كثيرًا . فاصابته صاعقة في رجوعه من المدينة . فعزّن عليه لبيد ، واقام يرثيه طويلاً ، بقصائد امتازت بعمق الحسرة وصدق التفجع ، كما اتصفت بسموّ العاطفة الى الاعتبارات العامة الجديرة بتوفير الصبر والسلوان . فجمعت الى دقة الوصف التي عُرف بها شعر لبيد ، مقدرةً على اثارة التذكارات عجيبة ، وارتفاعاً الى ما وراء الطبيعة ، الى مصدر العدل والتعزية ، الى الله ، جاعلةً من لبيد شاعراً مؤمناً ، بل خالقاً للشعر التقوي بما فيه من قوة عاطفة وشدة تأثير .

عَوْذًا ، تَأَجَّلُ بِالْقَضَاءِ بِهَا مَهْمَا .
 زُبُرٌ تُجَدُّ مُثُونَهَا أَقْلَامُهَا ،
 كِفَقًا تَعْرِضُ فَوْقَهَا وَشَأْمُهَا .
 ضَمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا !
 مِنْهَا ؛ وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَنَمَامُهَا .
 فَتَكْنَسُوا قُطْنًا ، تَصِرُ خِيَامُهَا ،
 زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا ،
 وَظَبَاءٌ وَجَرَّةٌ ، عُظْفًا أَرَامُهَا ؛

٤ * أسأله : ضمير المفعول للاطلاع
 الصخر الصلب @ خوالد : باقية . — بعد ان
 يذكر انه وقد يسأل الاطلاع عن اهلها الذين
 ارتحلوا ، يقول : وما الفائدة من سؤال ما لا
 يجيب ؟ ...

٥ * عريت : اي خلت من اهلها @ الثوي :
 مجرى يُجفَر حول الخيام
 لينصب فيه الماء فلا يدخل الخيام @ الثمار :
 ضرب من النباتات لبن ضعيف تُسَد به خصاص
 البيوت .

٦ * شأقتك : دعتك الى الشوق @ الظعن :
 ج . الظعينة : المرأة المسافرة
 في الهودج @ تكتسبوا : دخلوا الكناس وهو
 في الاصل بيت الظبي اراد به الهودج @ قُطْنًا :
 اما ان يكون جمع قطن وهو الجماعة ، واما
 ان يكون المراد به ان الهودج كانت من القطن
 @ تَصِرُ : تصوت . — المعنى : هاج لك
 الشوق لساء التي حين دخلن هودج من قطن
 (او من الجماعة الرحلين) ، فارتحلن تمجل بهن
 الابل فيهنّ خشب الخيام فيسجم له صوت . وقيل
 انما الخيام تَصِر لانها جديدة .

٧ * مخفوف : صفة للهودج اي يجعل
 القماش على أحفته @ عصية :
 عيدانه @ زوب : نوع من البسط تطرح على
 الهودج لثمن نفوذ حرارة الشمس @ الكلة :
 الست الرقيق ، وهو ما سميه اليوم بالناموسية
 @ القرام : الست فيه نقوش — والبيت وصف
 الهودج وما عليها من الأغشية لتقاء لحر الشمس
 في النهار ، ودفعاً للبعوض والبق في الليل .

٨ * رَجَل : رجلة جماعة @ النعاج :
 البقر الوحشية @ توضح

والعين ساكنة على أطلالها ،
 وجلا السيول عن الطلّ ، كأنها
 أو رجع واسمة أسف نوورها
 فوقت أسأله ! وكيف سألنا
 عريت ، وكان بها الجميع ، فأبكروا
 شأقتك ظعن الحي ، حين تحمّلوا ،
 من كل مخفوف يطل عصية
 رجلا ، كأن نعاج توضح فوقها ،

سؤال
 الاطلاع

تبيض ولا تلد . وقد ورد مثل ذلك في شعر
 العرب ، ذكر منه الزوزني قول الشاعر :
 إذا ما الغاليات برزن يوماً
 ورَجَجْنَ الحواجب والعيون
 اي وكحلن العيون .

١ * العين : ج . العينة : صفة للبقرة
 الوحشية الواسعة العينين
 @ أطلا : ج . طلاً : ولد البقرة الوحشية
 @ الفوذ : ج . عائد : المدينة النتاج @ تأجل :
 تصير أجلاً : ج . أجل : القطيع من بقر الوحش
 @ اليهام : ج . بهمة : ولد الضأن ، والقصود
 بها هنا ولد البقرة الوحشية لانها تجرى مجرى
 الشاة . — يتابع وصف ما صار بالوحوش بعد
 تلك الامطار ، فيصف البقر الوحشية عاكفة
 ترضع اولادها ، حال كونها حديثات النتاج ،
 واولادها تصير قطعاناً في تلك الصحراء .

٢ * جلا : كشف @ زُبُر : ج . زُبُر :
 الكتاب @ تجد : تجدد —
 المعنى : كشفت الامطار التراب والاوزاخ عن
 تلك الآثار الباقية فظهرت كأنها كتب كانت
 غابت فيها الكتابة طول العهد ، فالت السيول
 كأنها اقلام جددت كتابة تلك السطور .

٣ * الرجع : الترديد والتجديد
 @ الواشمة : فاعلة من
 الوشم @ أسف : ذر @ التوور : الكحل الذي
 تذرّه الواشمة على الجرح @ الكيف : ج . كفة :
 الدارة في الوشم @ تعرض : ظهر @ الوشام :
 ج . الوشم . — المعنى : أو كأن تلك السيول
 في كشفها عن الآثار ، واشمة عمدت الى وشم
 قد ضعف اثره في اليد فاعادته بان ذرت الكحل
 على داراته ، فظهر واضحا .

١٥ حُفِرَتْ ، وَزَايِلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
 بِلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ ، وَقَدْ نَأَتْ ،
 مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ ، وَجَاوَرَتْ
 بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ بِمُحَجَّرٍ ،
 فَصَوَائِقُ ، إِنْ أَيْمَنْتَ ، فَمَطْنَةٌ
 ٢٠ فَاقْطَعْ لُبَانَةً مِنْ تَعَرُّضٍ وَضَلُّهُ ؛
 وَأَحْبُ الْمَجَامِلَ بِالْجَزِيرِ ، وَصُرْمُهُ
 بَطْلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً

ذكر
نوار

وصف
الناقة

أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ : أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا .
 وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا ؟
 أَهْلُ الْحِجَازِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟
 فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ ، فَرَحَامُهَا ،
 مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ ، أَوْ طِلْخَامُهَا .
 وَلَكَسْرٌ وَاصِلٌ خُلَّةٌ صَرَامُهَا !
 بَاقٍ ، إِذَا ظَلَمْتَ وَزَاعَ قِوَامُهَا ،
 مِنْهَا ، فَأَحَقَّ صَلُّهَا وَسَنَامُهَا .

وقيل جبل حوله رمل حجر به © فردة : جبل منفرد والى جنبه ارض رخام قال ابن السكيت : هو موضع غليظ كثير الشجر .

© مَطْنَةٌ : الشيء : حيث يُطَنُّ ان يكون © صَوَائِقُ : ووحاف القهر (وفي رواية الزوزني : رخاف القهر) وطلخام : مواضع © أَيْمَنْتَ : اتيت اليمن . — المعنى : ان اتجهت نحو اليمن فيطعن انها تنزل ووحاف القهر ، او طلخام ، وكلاهما من صوائق .

٦ * اللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ © الْخَلَّةُ : الْمَحَبَّةُ — المعنى : يخاطب نفسه فيقول ، بعد ان ذكر هجر نوار اياه وبعدها عنه : اقطع حاجتك ممن تركك ، ثم اردف قائلا : وبشر الناس من يقبم على المحبة حتى تتمكن اصولها ثم يقطعها ! وفي رواية التبريزي : «ولخير واصل خلة صرامها» فيكون المعنى : ان خير الاصدقاء من اذا علم من صديقه ان حاجته تشتغل عليه قطع حوائجه منه لئلا يفسد ما بينهما .

٧ * الْمَجَامِلُ : الصَّامِتُ ، الَّذِي يَظْهَرُ لَكَ قَطْعُهُ ، وَالرَّوَاوِ لِلْحَالِ © ظَلَمْتَ : انحرفت في سيرها . — المعنى : قابل من يظهر لك الجميل بجميل او فر ما يظهره ، اما اذا زاحمت مودته وترك الاستقامة فتكون قطيعته حاضرة لديك فاقطعه .

٨ * بَطْلِيحٌ : الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِـ « فَاقْطَعْ » . — أتعبها السير واضعفها © احقن : ضعف . — المعنى : انت قادر على قطيعة من ترك سبيل الاستقامة من اودائك ، بان ترحل على ناقة

ورجوة : موضعان © عَطَفَ : ج . عاطف : اي متحننات على اولادهن © أَرَامَ : ج . رلر : الطيبي الابيض . — المعنى : ارتحل هو لا النساء : جماعات جماعات ، فكأنهن ، في حسن عيونهن ، بقرات وحش او ظباء تعطف على اطفالها .

١ * حُفِرَتْ : دُفِعَتْ ، وَاسْتَحَقَّتْ فِي السَّيْرِ وَالضَّمِيرِ لِلْأَبْلِ © زَايِلَهَا : فارقها © السراب : ما يلوح للنظر عند الظهيرة كأنه ماء وليس بذلك © أجزاء : ج . جزم : منعطف الوادي © بَيْشَةٍ : اسم واد © الْأَثْلُ : نوع من الشجر ضخمة عالى © الرِّضَامُ : الحجارة العظام ، الواحدة رَضْمَةٌ . — المعنى : لما ضربت هذه الابل بالسياط ، اسرعت السير حتى فارقها السراب اي تعذته ، فبانت كأنها بما عليها ، اشجار عالية او حجارة ضخمة متراكمة في منعطف الوادي .

٢ * بِلْ : صفة الديار الى صفة المرأة التي يتغزل بها ، واسمها نوار © نَأَتْ : بعدت © الأسباب : ج . سبب : الجبل © الرمام : ج . الرمة : قطعة الجبل البالية . — المعنى : اي شيء ، تتذكر من نوار ، وقد بعدت عنك وتقطعت كل صلة لك بها من متينة وضيفة .

٣ * مُرِّيَّةٌ : نسبة الى بني مرة © قَيْدٌ : موضع في طريق مكة — المعنى : ما طلبك لهذه المرأة ، وهي من بني مرة ، اي ليست من اهلك ، وقد نزلت بفيد بعيدة عنك ، فجاورت اهل الحجاز . — ثم وصف بالبيتين التاليين تنقلها في بلاد العرب اجأ وسلمي ، جبلا بني * الْجَبَلَانِ : طى . © المحجر : موضع

وَتَقَطَّعَتْ ، بَعْدَ الْكَلَالِ ، خِدَامُهَا ،
صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جِهَامُهَا ؛
طَرْدُ الْفُحُولِ ، وَضَرْبُهَا ، وَكِدَامُهَا ،
قَدْ رَابَهَ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا ،
قَفَرَ الْمَرَاقِبِ ، خَوْفُهَا آرَامُهَا ؛
جَزَا ، فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا ،
حَصِيدٌ ، وَنَجِيعٌ صَرِيمَةٌ إِبْرَامُهَا ؛
رِيحُ الْمَصَافِرِ : سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا ؛
كَدْخَانٌ مُشْعَلَةٌ يُسَبُّ ضَرَامُهَا ،

وَإِذَا تَعَالَى لُحْمُهَا ، وَتَحَسَّرَتْ ،
فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّهَا
الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
أَوْ مُلِمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ
يَعْلُو بِهَا حَدَبُ الْإِكَامِ ، مُسَجَّجًا ،
بِأَحْزَةِ الثَّابُوتِ يَرْبَأُ ، فَوْقَهَا ،
حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً ،
رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرْقَةٍ
٣٠ وَرَمَى دَوَابَّهَا السَّفَا ، وَتَهَيَّجَتْ
فَتَنَازَعَا سَيْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ

المُشْرِفُ © آرَام : ج. أَرَمَ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَمًا
لشُعْرِفٍ بِهِ الطَّرِيقُ . — مَعْنَى الْإِبْرَامِ الْثَلَاثَةُ إِنْ
الشَّاعِرُ يَشَبِّهُه النَّااقَةَ بِهَذِهِ الْآتَانِ الَّتِي حَمَلَتْ وَلَدًا
لَمْثَلِ هَذَا الْفَحْلِ الشَّدِيدِ الْفَوْرَةِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يُسَوِّقُهَا
سَوِّقًا عَنيفًا ، فِي الْإِكَامِ وَالْمَوَاضِعِ الْحَجَرَةِ ،
وَيَنْظُرُ مِنَ الْمَرْتَفَعَاتِ إِلَى أَعْلَامِ الطَّرِيقِ ، خَوْفًا
عَلَيْهَا مِنَ الصَّيَادِينَ الَّذِينَ يَسْتَتِرُونَ بِهَذِهِ الْأَعْلَامِ
لِيُورُوا الطَّرَائِدَ مِنْ وَرَائِهَا .

٦ * جُمَادَى : اسْمُ الْمَشْتَاءِ شُبَّيْ بِهِ لِحْجُودُ
الْمَاءِ فِيهِ © سَلَخَ : الشَّهَرَ
وَالزَّمَنَ : مَرَّ عَلَيْهِ وَخَرَجَ مِنْهُ © سِتَّةٌ : أَيْ
سِتَّةُ أَشْهُرٍ © جَزَا : اكْتَفَى بِالْجُزْءِ : الرُّطْبُ مِنَ
الْكَلَالِ ، وَالْحَيَوَانُ يَكْتَفِي بِهِ عَنْ الْمَاءِ © صِيَامُهُ :
الْمَرَادُ بِالصِّيَامِ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمَاءِ لَا كِتْفَانُهُمَا
بِالْعُشْبِ الرُّطْبِ .

٧ * الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ ، وَاصْلُهَا قُوَّةُ الْقَتْلِ ،
وَالْإِمْرَارُ : أَحْكَامُ الْقَتْلِ
© حَصِيدٌ : مُحْكَمٌ . — رَجَعَا إِلَى رَأْيِ قَوِيٍّ ، أَيْ عَزَا
عَلَى وَرُودِ الْمَاءِ بَعْدَ طَوْلِ إِمْسَاكِهِمَا © الصَّرِيمَةُ :
الْعَزِيمَةُ © الْإِبْرَامُ : الْإِحْكَامُ © نَجِيعٌ : ... :
أَيْمَا يُحْصَلُ الْمَرَامُ بِأَحْكَامِ الْعَزْمِ .

٨ * الدَّوَابِرُ : ج. الدَّابَّةُ : مُؤَخَّرُ
الْبَيْهَمِيِّ وَهُوَ كَشُوكُ السَّنْبِلِ ، وَاحِدَتُهُ سَفَاةٌ
© السُّومُ : الْمُرُورُ أَيْ مُرُورُ الرِّيحِ وَاسْتِخْلَافُ
هَبْوِهَا © السَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ . — يُشِيرُ
بِذَلِكَ إِلَى انْقِضَاءِ الرِّبْعِ وَمُجِيءِ الصَّيْفِ
وَاحْتِيَاجِهِمَا إِلَى وَرْدِ الْمَاءِ .

٩ * تَنَازَعَا : ضَمِيرُ الْفَاعِلِ لِلْعَوْرِ وَالْآتَانِ
© السَّيْطُ : أَرَادَ بِهِ الْغَبَارُ

أَعْيَتْهَا الْأَسْفَارُ ، فَلَمْ تَتْرَكْ مِنْهَا إِلَّا بَقِيَّةً ، وَقَدْ
ضَمَرَ ظَهْرَهَا وَسَنَامُهَا .

لَحْمُهَا : ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ
١ * تَعَالَى © تَحَسَّرَتْ : صَارَتْ حَسِيرًا
أَيْ عَارِيَةً عَنِ اللَّحْمِ © الْخِدَامُ : ج.
خَدَمَةٌ : سَيَرُ مِنْ جِلْدٍ يُشَدُّ إِلَى أَرْسَافِ الْإِبِلِ . —
الْمَعْنَى : إِذَا تَعَبَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ فَهَزَلَتْ حَتَّى تَجْمَعَ
لَحْمُهَا فِي رُؤُوسِ الْعِظَامِ ، فَبَدَتْ عَارِيَةً مِنَ
اللَّحْمِ ، وَتَقَطَّعَتْ سَيُورُهَا ،

٢ * الْهَبَابُ : النَّشَاطُ © الصَّهْبَاءُ : صَفَةُ
لِلسَّحَابِ الْحَمِيزَةِ © خَفَّ :
اسْرَعَ ، وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ : رَاحَ © الْبَهَامُ :
السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ أَوْ أَهْرَقَ مَاءَهُ . —
الْمَعْنَى : عِنْدَ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى الرَّغْمِ مِنَ التَّعَبِ ،
يَكُونُ لِهَذِهِ النَّاقَةِ نَشَاطٌ عَجِيبٌ ، فَانْهَآ تَسْرِعُ
كَمَا تَسْرِعُ السَّحَابَةُ الْحَمِيمَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ،
وَهِيَ تَكُونُ اخْفَتْ مِنْ غَيْرِهَا .

٣ * الْمُلِمِعُ : صَفَةُ الْآتَانِ الْوَحْشِيَّةِ الَّتِي قَدْ
اسْتَبَانَ حَمْلُهَا © وَسَقَتْ :
حَمَلَتْ © الْأَحْقَبُ : صَفَةُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي فِي
وَرَكْبِهِ وَخَاصَرَتَيْهِ بَيَاضٌ © لَاحَهُ : غَيْرُهُ
© كِدَامُهَا : عَضَا

٤ * الْحَدَبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
© الْإِكَامُ : ج. الْأَكْمَةُ :
الْجَبَلُ الصَّغِيرُ © مُسَجَّجًا : مَعْضُوضًا ، مَخْدَشًا ،
وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ © وَحَامُ الْخَبَلِ : شَهْوَتُهَا

٥ * الْأَحْزَةُ : ج. الْخَزِيرُ : مَا غُلِظَ مِنْ
لَبَنِي ذَبَابٍ © يَرْبَأُ : يَعْلُو وَيُشْرِفُ ، وَمِنْهُ رِبِيئَةُ
الْقَوْمِ : طَلِبَتُهُمْ © الْمَرَاقِبُ : ج. الرُّقَبُ : الْمَوْضِعُ

كِدْخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا .
 مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا .
 مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا ،
 مِنْهُ مُصْرَعٌ غَابِيَةٌ وَقِيَامُهَا .
 خَذَلَتْ ، وَهَادِيَةُ الصَّوَارِ قَوَامُهَا !
 عُرْضَ الشَّقَائِقِ ، طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا .
 غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يُحْنُ طَاعُمُهَا ؛
 إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطْلِشُ سِيَامُهَا !

ولدها ٥ خذلت : تركت ٥ الهادية : المتقدمة والمتقدم ٥ الصوار : قطيع البقر — المعنى : أفلتك الاتان تشبه ناقتي أم بقرة وحشية تركت ولدها وذبيت ترعى مع صواحبها واتكأها على النخل الذي يتقدم القطيع . فافتترست السباع ولدها ، فأسرعت في السير تطلبه .

٦ * الخنساء : صفة من الغنس : تأخر ارنبة الانف ، والبقر كلها ٦ * الخنساء : ولد البقرة الوحشية جمعه فرار ٥ لم ترم : لم تبرز ٥ الشقائق : ج . شقيقة : أرض غليظة ٥ الطوف : الطوف ، الجولان ٥ البغار : صوت رقيق . — المعنى : لما ضيعت تلك البقرة الخنساء ولدها لم تبرز تفتش عنه في أعالي الأرض الصلبة تجول وتصيح .

٧ * المعقر : الملقى على التراب ، وهي صفة للولد ٥ قهد : أبيض ٥ تنازع : تجاذب ٥ الشلو : العضو وبقيته الجسد ، جمعه : أشلاء ٥ غبس : ج . أغبس ، وهو الذي لونه كالون الرماد ، صفة للذئب المجدوف ٥ لا يحن : لا يقطم . — المعنى : أنها تطوف وتصيح من أجل ولد أبيض ملقى على الأرض ، وقد تجاذبت أعضائه ذئاب بلون الرماد لا يقطم طعامها ، أي لا تفتأ تصيد فتكسب ما تأكله .

٨ * الغرة : الغفلة ٥ لا تطيش : لا غفلة من البقرة على ولدها فاصبها بافتراسه . ثم اتيم القول بحكمة قائلاً ان سهام الموت لا تخطئ أبداً .

مَشْمُولَةٌ ، غُلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفِجٍ ،
 فَمَضَى ، وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً
 فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ ، وَصَدَّاعًا
 ٣٥ مَحْفُوفَةً ، وَسَطَ الْيَرَاعِ ، يُظَاهَا
 أَفْتَلَكِ ! أُمِّ وَحْشِيَّةٍ مَسْبُوعَةٍ
 خُنْسَاءٌ ، ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ ، فَلَمْ تَرَمْ
 لِمُعْقَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ
 صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا .

البقرة الوحشية

الممتدة كدخان نار توقد بالضرار : الخطب الدقيق .

١ * مشمولة : ٥ غللت : غطت ما او قدت به بنابت عرفج : العرفج : نوع من الشجر . اراد بالنابت الفض الطري ، فهو أكثر لدخانها ٥ الأنسام : ج . السَّم : أعلى الشيء . تأخرت : عدلت عن الطريق ٢ * عردت : ٥ الإقدام : بمعنى المتقدمة — يقول : كان من عادة هذا القير ان يقدم الأتان إلى الورد ، اذا خاف ان تتأخر او تعدل عن الطريق . وأث الفعل « كانت » نظراً للمعنى لأن المراد بالإقدام المتقدمة .

٣ * توسطاً : صاراً في الوسط ٥ العرض : الصغير ٥ صدعا : فرقاً ٥ مسجورة : مملوكة وهي صفة للعين المحذوفة ٥ القلام : نبات يكون على الانهار . — المعنى : خاض الحمار والاتان النهر الصغير حتى وسطه فشققا نبات عين ملائكة وكان متجاورا ، لان العين لم تكن وردت بعد فلم يفرق نباتها .

٤ * محفوفة : محوطة والضهير للعين المورودة ٥ البراء : القصب ٥ المصرع : الساقط على الأرض . — المعنى : ان تلك العين التي ورداها محوطة بضروب النبات يظلمها من القصب ما تساقط منه على الأرض وما بقي قائماً ، يريد ان تلك الظلال كانت تكمن الصياد من ان يختفي فيها ، ولكنهما لم يباليا بالامر لشدة عطشهما .

٥ * وحشية : أي بقرة وحشية ٥ مسبوعة : اصابها السباع بافتراس

أغلي السباء ، بكل أدكن عاتق ،
 ٦٠ وغداة ربح قد وزعت ، وقرّة
 بصبح صافية ، وجذب كرينة
 باكرت حاجتها الدجاج ، بسخرة ،
 ولقد حميت الحى ، تحمل شكّي ^{بطشه}
 فعلوت مرتقباً على ذي هبة ^{وفرسه}
 ٦٥ حتى إذا ألفت يداً في كافر ،
 أسهلت ، وانتصبت كجذع منيفة
 رفعتها طرد النعام ، وفوقه ،

او جونة قدحت وفض ختامها .
 قد أصبحت بيد الشمال زمامها ،
 بموثر تأتاله إيهامها ،
 لأعل منها ، حين هب نيامها .
 فرط ، وشاحي ، إذ غدوت ، لحامها .
 خرج ، إلى أعلامهن قمامها ؛
 وأجن عوزات الثور ظلامها ،
 جرداء يحصر دونها جرأها ؛
 حتى إذا سحنت وخف عظامها ،

بصيفة اسم الفاعل فيكون منصوباً على الحال .
 ويرى : مرتقباً © على ذي هبة : على تل
 ذي غبار . وفي رواية التبريزي : على مرهوبة :
 أرض مخوفة © الحري : الضيق © القنار :
 القبرة . — اي علوت ، عند حماية الحي
 مكاناً مرتفعاً على جبل ضيق القنار ذي غبرة
 كثيرة حتى بلغت الى رايات العدو واعلامه . يريد
 انه يقرب لقوم امر العدو على جبل قريب منه
 يكاد غباره يبلغ الى رايات العدو . وفرس
 التبريزي الأعلام بالجبال .

٧ * ألفت : فاعلها مضمر عائد الى الشمس
 ولم يجر لها ذكر © الكافر :
 الليل لأنه يكفر الاشياء اي يسترها . ألفت يداً
 في كافر : بدأت في الغيب © اجن : ستر
 © النخور : المواضع التي تأتي المخافة منها
 © عورتها : اشد اماكنها . مخافة . —
 سحت لا ازال ارقب اصحابي حتى اذا ألفت
 الشمس يدها في الليل وستر الظلام مواضع
 المخافة . . .

٨ * أسهلت : نزلت من مركبي الى السهل
 لفرسه © كجذع منيفة : كجذع نخلة عالية
 © جرداء : قليلة الاغصان منجردة عن سقمها
 © يحصر : يكبل ويضجر © الجزام : ج .
 جارم : قاطم ، الذي يقطع ثمر النخل . —
 شبه فرسه ، اذا رفعت عنقها ، بنخلة طويلة لا
 يكاد يبلغ الى قممها .

٩ * رفعتها : مبالغة رفعتها : سقتها
 وسيرتها © طرد النعام :
 عدوه ، نصبه على المصدرة لأنه يمه في رفعتها

ينصبها الخمار ليُعرف موضعه © والتاجر :
 الخمار . — المعنى : كم من ليلة سهرتها
 احادث ندامي . وكم من غاية تاجر اتيتها
 فاشتريت خمره غالية عزيزة الوجود .

١ * السباء : شراء الخمر © ادكن :
 الغيرة : السوداء ، صفة للخابية المحذوفة .

٢ * وزعت : كفت ، رددت ، ويرى :
 كشتت © القرّة : البرد
 © بيد الشمال : اي ربحها شمالية .

٣ * الصبح : الشرب في الصباح ، وهي
 متعلقة بوزعت © الكرينة :
 المرأة التي تضرب على الكران : نوع من العبدان
 © الموثر : ذو الاوتار © تأتاله : تصاحبه .

٤ * باكرت : متعلّ ، اي سبقت الدجاج
 صياحه الديك © اعل : اشرب للمرة الثانية .
 ٥ * الحى : في رواية التبريزي : الخيل
 © الشكة : اسم لجميع

السلاح © الثرط : الفرس السريعة السابقة
 الخيل . وجملة « تحمل شكّي » حال . وجملة
 « وشاحي إذ غدوت لحامها » صفة لفرط اي
 لحام هذا الفرس هو وشاحي عندما اغدو
 لاموري ، يريد انه يلقي اللجام على عاتقه ويخرجه
 يده منه ، فيصور له بمنزلة الشاح . وكان
 فرسان العرب يصنعون ذلك ، ليكون اللجام
 قريباً منهم ساعة الخطر ، فياجمون الفرس
 ويركبون سريعاً .

٦ * المرتقب : المكان المرتفع الذي يُرَقَّب
 فيه ، ويرى : مرتقباً ،

قَلِقْتُ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَجْرَهَا ،
 تَرَقَّى ، وَتَطَعُنُ فِي الْعِنَانِ ، وَتَنْتَجِي ،
 وَكَثِيرَةٌ غُرْبَاؤُهَا ، مَجْهُولَةٌ ،
 غَلَبُ تَشَدُّرٍ بِالذُّحُولِ ، كَأَنَّهَا
 أَنْكَرَتْ بَاطِلَهَا ، وَبُوتُ بِحَقِّهَا
 عَرِمَ وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا ،
 أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ ، أَوْ مُطْفِلٍ ،
 ٧٥ فالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا

وَأَبْتَلُ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حَزَامُهَا .
 وَرَدَّ الْحَمَامَةَ ، إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا .
 تُرْجَى نَوَافِلُهَا ، وَيُخْشَى ذَامُهَا ،
 جَنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا ،
 عِنْدِي ، وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا .
 بِمَعَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا ،
 بُذَاتٍ لِحَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا .
 هَبَطًا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا .

الحقد © البدي : اسم وادٍ لبني عامر يزعمون
 ان فيه تشخاضه الجن © الرواسي : ج . راسية
 ثابتة . — يقول : هؤلاء رجال غلاظ الرقاب
 كالاسود يتهذدون بعضهم بعضاً بسبب العداوات
 كانهم جن وادي بدي في حال ثبوت اقدامهم في
 الخصام .

٥ * بُوتُ : انصرفت ، بُوتُ بحَقِّها :
 احتملتها واعترفت به . —
 يقول : انكرت باطل دعاوي اولئك الرجال ،
 واقفرت بما لهم عندي من الحقوق العادلة . ولم
 يتطاول عليّ كرامها اي لم يغلبوني بالفخر .
 ٦ * الجزور : © الايسار : ج . اليسر : الذي
 يضرب بالقداة © المغالق : ج . المفلق : القدر
 سميت بذلك لان بها يجب غلق الرهن اي
 أداؤه ، وهذه القداة متشابهة . يقول : كرم من
 ناقة تصلح لأن يتقاصر عليها اللاعجون دعوت
 ندماي لنجرها بسهام متشابهة © أجسامها : وفي
 رواية التبريزي : أعلاؤها : علاماتها .

٧ * مَهْنٌ : الضمير للمفالق او قداة
 اليسر . — يقول : ادعوا بقداة
 اليسر لاقرء علي ناقة عاقر او ذات طفل توزع
 لجوهرها لجميع الجيران . وقد ذكر العاقر ، وهي
 التي لا تلد لانها اسمن ، وذكر المفلق لانها انفس .
 الريب © تبالة : واد

٨ * الجيب : كثير الخصب من اودية
 اليمن ، وقيل : موضع معين كثير الكلأ يضرب
 به المثل في الخصب © الأهضام : ج . هضر :
 البطن المنهضر الي المظمن © مخصب : نصب
 علي الحال من تبالة . — يقول ان الاضياف
 والغرباء عندي بمنزلة من نزل وادي تبالة في
 حال خصب امكنو المطمئنة .

© سخنت : حميت من العرق © خف عظامها :
 اسرعت في السير . وروى : جف عظامها : ليس
 عرقها . — يقول : دفعت فرسي وركبتها
 ركضاً يشبه ركض النعام فوقه ، حتى اذا حميت
 في الجري واسرعت . . .

اضطربت © الرحالة : سرية
 ١ * قلقت : بلا خشب من جلود الشاة
 يُتخذ للجري الشديد © اسبل نجرها : سال
 بالعرق © الحميم : العرق ؛ وهو في الاصل الماء
 الحار . — يقول : اذا سخنت في الجري اضطربت
 رحالها علي ظهرها لشدة سيرها وسال نجرها
 عرقاً وابتل حزامها من زبد عرقها .

٢ * ترقى : تصعد اي ترفم رأسها © تطعن :
 وتبسط في السير © تنتجي : تعتمد . — يصف
 ارتفاع رأسها وسرعة عدوها فيشبهه بسرعة
 طيران الحمام العطشى الي ورود المياه .

٣ * وكثيرة : الواو وار رب . وكثيرة :
 صفة المحذوف يختلف
 الشراء فيه هل يقصد به الخطأ ، او الحرب
 او الدار . علي انههم يكادون يجمعون علي انه
 يقصد الدار مشيراً الي مناظرة جرت بينه وبين
 الريم بن زياد في بلاط النعمان بن المنذر ، وكان
 النصر فيها للشاعر © النوافل : ج . النافلة :
 العطية © الدامر : العيب . — رُبُّ دار كثيرة
 فيها الغرباء حتى يجهل بعضهم بعضاً لأنهم
 يأتون من امكن متباينة ، وهي دار ترجى
 عطاياها ويخشى عيبها .

٤ * غلب : خبر لمبتدئ محذوف راجع الي
 « غرباؤها » اي هم غلب ،
 والاغلب : الفاظ الرقية ، وهي من صفات الاسد
 © تشدُرُ : تشدُرُ : تتوعد وتهتهد © الذحل :

تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
وَيَكْلَلُونَ ، إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ ،
قَوْمَهُ إِنَّا ، إِذَا أَلْتَقَتْ الْمَجَامِعُ ، لَمْ يَزَلْ
وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،
٨٠ فضلاً ، وذو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى
مَنْ مَعَشَرَ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ ،
لَا يَطْبَعُونَ ، وَلَا تَبُورُ فِعَالُهُمْ ،
فَأَقْنَعْ بِنَا قَسَمَ الْمَلِيكُ ، فَأَمَّا
وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَعَشَرَ ،
٨٥ فَبَنِي لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَكُهُ ،
فَهُمْ السُّعَاةُ ، إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَحَتْ ؛

مِثْلَ الْبَلِيَّةِ ، قَالِصٌ أَهْدَاهُمَا .
خُلَجًا ، تَمَدُّ شَوَارِعًا أَتَاهُمَا .
مِنَّا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ جَسَّاهُمَا ،
وَمُعْذِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّاهُمَا ،
سَمَحٌ ، كَسُوبُ رَغَائِبٍ ، غَنَاهُمَا ،
وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا !
إِذَا لَا تَقِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَاهُمَا .
قَسَمَ الْخَلَائِقُ بَيْنَنَا عَلَامُهَا .
أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَامُهَا ،
فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا .
وَهُمْ فَوَارِسُهَا ، وَهُمْ حُكَّامُهَا ،

١ * تَأْوِي : تَنْصَرُّ ① الْأَطْنَاب : ج .
طَب : حِجْلُ الْخِيَمَةِ ② الرَذِيَّة :
الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ ارْذَاهَا أَهْلُهَا أَيْ أَلْقَاهَا ، وَارَادَ
بِهَا الْأَرْمَلَةَ وَالْفَقِيرَةَ ③ الْبَلِيَّةُ : عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُنَاقَةُ
يَمُوتُ صَاحِبُهَا فَيُشَدُّ وَجْهَهَا بِكِسَاءٍ وَتُعْقَلُ عِنْدَ
قَبْرِهَا ، لَا تَطْمَرُ وَلَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ ④ الْقَالِصُ :
الْمُرْتَقِعُ ⑤ الْأَهْدَاهُمَا : ج . هِذْمٌ : التَّوْبُ الْخَلْقِ .
— أَيْ يَأْوِي إِلَى مَنْزِلِ كُلِّ أَرْمَلَةٍ وَفَقِيرَةٍ بِالْبَيْتِ
الَّذِي تَنْشُدُهُ الْمُنَاقَةُ الْبَلِيَّةُ فِي عَجْزِهَا عَنِ الْكَسْبِ
وَامْتِنَاءِ الرِّزْقِ مِنْهَا .

٢ * يَكْلَلُونَ : فَاعِلُهُ الضَّمِيرُ يَقُومُ مَقَامَ
« الْإِيْتَامِ » فِي آخِرِ الْبَيْتِ
① تَنَاوَحَتْ : قَالَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا ② الْخُلَجُ :
ج . الْخُلَاجِ : الْقِصْعَةُ ، وَهِيَ بِالْأَصْلِ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ شَبَّهَ بِهِ الْجَفْنَةُ لِسَعَتِهَا وَلِكثَرَتِهَا مَا فِيهَا
مِنَ الْخَبَرِ وَالرَّاقِ ③ تَمَدُّ : تَلْتَمِسُ ④ شَوَارِعُ :
ج . شَارِعَةٌ ، مِنْ شَرَعَ فِي الْمَاءِ أَيْ دَخَلَ فِيهِ ، وَهُوَ
نَعْتٌ لِقَوْلِهِ « خُلَجًا » أَوْ هُوَ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْحَايِثَةِ
⑤ أَتَاهُمَا : فَاعِلٌ لَشَوَارِعَ . — يَقُولُ إِذَا
اِخْتَلَفَ هَيُوبُ الرِّيحِ وَاشْتَدَّتْ الشِّتَاءُ ، يَجْلِسُ
الْقَرَاءُ كَالْأَصَالِيلِ حَوْلَ قِصَاعٍ تَلْتَمِسُ بِمَا فِيهَا مِنْ
الْمَأْكَلِ ، فَيَشْرَعُ فِيهَا الْإِيْتَامُ ، أَيْ يَفْضُو صَوْنَ فِيهَا .
الَّذِي يَلْزَمُ النَّفْسَ ، وَيُعْتَمِدُ
٣ * اللَّزَازُ : عَلَيُو لِلْقِيَامِ بِهِ ④ الْجَسَّامُ :
الْمُتَكَلِّفُ الْأُمُورَ — الْمَعْنَى : إِذَا اجْتَمَعَتِ الْقَبَائِلُ
لَمْ تَخُلْ مَجَامِعُهُمْ مِنْ رَجُلٍ مِنْهَا قَادِرٍ عَلَى رَفْعِ

الْعِظَائِمِ يَتَكَلَّفُ الْقِيَامَ بِهَا عَنِ النَّاسِ .
٤ * مَقَسِّمٌ : مَعْطُوفٌ عَلَى لِرَازٍ ① الْمُعْذِرُ :
الَّذِي يَضْرِبُ بِمَعْنَى حَقُوقِ
النَّاسِ بِبَعْضٍ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا ، فَلَا
يُعْصِي وَلَا يَرُدُّ قَوْلَهُ ② الْهَضَامُ : الَّذِي يَنْقُصُ
قَوْمًا ، وَيُعْطِي قَوْمًا بِتَدْبِيرٍ ، وَقَدْ رُتِّقَ بِهِ فِي ذَلِكَ
فَيَكُونُ عَلَى نَحْوِ الْأَوَّلِ .
٥ * فَضْلًا : مُتَعَلِّقٌ بِالْبَيْتِ السَّابِقِ ، أَيْ
يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي الْفَضْلِ
① ذُو كَرَمٍ : مَعْطُوفٌ عَلَى لِرَازٍ .
٦ * رُودٌ : بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ ، فِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ :
إِنْ يَفْزَعُوا تَلْتَمِ الْغَائِرُ عِنْدَهُمْ ،
وَالسَّيْفُ تَلْمِ كَالْكَوَاكِبِ لَأُمِّهَا
① الْمَفْزَعُ : ج . الْمَفَرُّ : الْخُذَةُ ② السَّيْفُ :
حَلْقُ الدَّرَمِ ③ اللَّامُ : ج . اللَّامَةُ : الدَّرَمُ .
٧ * لَا يَطْبَعُونَ : لَا تَدْلُسُ أَعْرَاضَهُمْ
① لَا تَبُورُ : لَا تَقْصِدُ
② الْإِحْلَامُ : الْعُقُولُ .
٨ * الْخَلَائِقُ : الْإِحْلَاقُ الْجَسَدِيُّ ① الْمَلِيكُ
وَالْعَلَامُ : أَيْ اللَّهُ سَمِيحَانَهُ .
٩ * سَمَكٌ : الْبَيْتُ ، سَقْفُهُ ① سَمَا :
ارْتَفَعُ .
١٠ * أَفْطَحَتْ : أَصْبَحَتْ بِأَمْرِ فَطِيمٍ ① السُّعَاةُ :
أَيِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي إِصْلَاحِ
الْحَالِ .

وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ ، وَالْمُرْمَلَاتِ ، إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا ،
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدُهُ ، أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِثَامُهَا ^٢!

لوم

قال من قصيدة يلوم فيها
قومه اذ وجد فيهم اشياء
انكرها من ظلم وتعد:

أَهُمْ قَوْمِي ، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ ، شَائِلَ بُدْلُوها مِنْ شِمَالِي :
يُغَارُ عَلَى الْبَرِيِّ ، بِغَيْرِ جُرْمٍ ، وَيَفْضَحُ ذُو الْأَمَانَةِ وَالْذَّلَالِ ^٢ .
وَأَسْرَعَ فِي الْفَوَاحِشِ كُلِّ طَمَلٍ ، يَجُرُّ الْمُخْزِيَاتِ ، وَلَا يُبَالِي ^٣ ؛
أَطْعَمَ أَمْرَهُ ، فَتَبِعْتُمُوهُ ، وَيَأْتِي الْعَيَّ ، مُنْقَطِعَ الْعِقَالِ ^٤ .

الشرط الاخير على هذه الصورة :

او ان يلوم ، مع العدى ، لثامها !

١ * الشائل : ج. الشميلة : الخلق ،
الطبيعة © شمالي : طبيعي .

٢ * الجرم : الذنب ، وفي رواية : بغير
ظلم © الدلال : من الدالة .

٣ * الطمل : الأشعث الأغبر ، اللص
© المخزيات : الامور

القيبيحة .

٤ * منقطع العقي : اي لا يحبس عن
العقال : العقي شيء ، فهو سرير

فيه .

كناية عن كرمهم © المرملات :

١ * ربيع : النساء اللواتي ماتت ازواجهن
فافتقرن . وقال : تطاول عامها : كناية عن شدة
ضيقهن وانتظارهن للفرج فهن يحسبن العام
طويلاً .

٢ * ان يبطن : ان ينسبهم الى البطء
او ان يسعى في تأخيرهم

عن مساعدة بعضهم بعضاً . — المعنى : على ما
يستخلص من آراء الشرّاح المتضاربة ، انهم
يتفقون عصبية واحدة حتى لا يبطن الحاسد
بعضهم عن نصره بعض ، وحتى يمنعوا لثامهم
ان يميلوا الى الاعداء . وقد ذكر التبريزي



رثاء ابيه

التصيد جمع فيها بين العاطفة
الاسيقة والحكمة، والتعزية.
وفي الروايات اختلاف في
ترتيب ابياتها، فعارضنا بينها
جميعاً، واتبعنا ما رأيناه
معقولاً بالنظر الى تسلسل المعنى:

الجديدة . فلم يشفقوا معه ،
فعادوا . وبينما هم في الطريق ،
ثارت زوبعة قوية ، فوقعت
صاعقة على أربد فقتلته . فقام
لميد يرثيه بالقصائد العاطفية
الحكمية . ومن اشهرها هذه

كان للشاعر آخر من اسمه
اسمه أربد بن قيس ، وكان
يحبته كثيراً ، على ما يظهر .
فسافر في وفد من بني عامر الى
المدينة في اواخر السنة ٦٢٩ ،
ليفاوضوا النبي في شأن الدعوة

وتبقى الجبال بعدنا ، والمصانع !
ففارقتني جارة بأربد نافع .
وكل فتى ، يوماً ، به الدهر فاجع !
ولا أنا مما أحدث الدهر جازع ؛
بها ، يوم حلوها ، وغدوا ، بلاقع .
كما ضم أخرى التاليات المشائع .
يجور رماًداً ، بعد إذ هو ساطع .
وما المال إلا مغمرات ودائع .
ولا بد يوماً أن تردّ الودائع !
يتبر ما يميني ، وآخر رافع .
ومنهم شقي بالمعيشة قانع .

١. نيلنا ؛ وما تبلى النجوم الطوالع ؛
وقد كنت في أكناف جار مضنة ؛
فلا جزع ، إن فرق الدهر بيننا ،
فلا أنا يأتيني طريف بفروحة ،
وما الناس إلا كالديار ، وأهلها
وينضون أرسالا ، ونخلف بعدهم ،
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ،
وما البر إلا مغمرات من الثقي ؛
وما المال والأهلون إلا وداعة ،
١٠. وما الناس إلا عاملان : فاعمل
فمنهم سعيد أخذ بنصيبه ،

٦ * أرسالا : جماعة بعد جماعة @ نخلف :
نمقي ضم : جمع @ التاليات :
اواخر الإرسال @ المشائم : فاعل من شاييم :
زجر إياه .

٧ * يجور : يصير ، يجرم .

٨ * مغمرات : ج. مغمرة : من قول
الرب : هذه الدار عمري
لك اي انها لك ما عمرت . فتكون بمعنى وداعة
لك طول حياتك .

٩ * يتبر : يخسر . — يقول : واحد
يعمل فديعه ، وآخر لا يعمل
فيخسر .

١ * المصانع : القصر ، كل
بنا . مشيد ولا سيما ما كان
لحفظ الما .

٢ * أكناف : ج. كنف : جانب ، جوار
@ جار مضنة : جار يضمن
به ، يحافظ عليه .

٣ * فلا جزع : اي لا يروعني هذا
وقرته المصاب ، فأصبح لا يرتاء لها .
الحادث لأن قاي قد

٤ * الطريف : الشفي . الجديد المستحدث
من مال او سرور .
غدا @ بلاقم : ج. بلقم :
٥ * غدوا : قفر .

لُزومُ العصا تُحنى عليها الأصابع ؛
أدبٌ ، كآني ، كلما قُت ، راعٍ !
تَقادُمُ عهدِ القَيْنِ ، والنَّصلُ قاطِعُ .
علينا : فدَانٌ للطلوعِ ، وطالعُ !
إذا أرتحلَ القَيْنانُ ، مَنْ هو راجعُ !
وأيُّ كريمٍ لم تُصبهُ القوارِعُ !
ألا إنَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارعُ !
ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللهُ صانعُ !
يذوقُ المنايا ، أو متى العَيْثُ واقعُ ؟

أليس ورأي ، إن تَرَأختَ مِنِّي ،
أخبرُ أخبارَ القرونِ التي مَضتْ ،
فأصبحتُ مثلَ السِّيفِ غَيْرَ جَفْنَةٍ
١٥ فلا تَبْعَدَنَّ ! إنَّ المَنِيَّةَ موعِدُ
أعاذِلُ ، ما يُدريكُ ، إلَّا تَظَنِّيَا ،
أَتَجزَعُ ممَّا أحدثَ الدهرُ بالفتى ؛
تُبكي على إثرِ الشَّبابِ الذي مَضَى ،
لَعمرُكَ ، ما تدري الضَّوارِبُ بالحصى ،
٢٠ سَلوهُنَّ ، إن كَذَّبْتُموني ، متى الفتى

في رثاء أربد أيضاً

وهذه قصيدة في رثاء أربد العامة ، وأشار فيها إلى كيفية مقتل أخيه . وفي الروايات أيضاً . ضمَّنها بعض الاعتبارات

١ ما إن تُعرِّيَ المَنونُ من أَحَدٍ : لا والدٍ مُشفِقٍ ، ولا وَلَدٍ !
أخشى على أربَدِ الخُتوفِ ، ولا أَرْهَبُ نَوْهَ السَّمَاءِ والأَسَدِ .
فَجَعَنِي الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالفارِسِ ، يومَ الكَرِيهَةِ ، النَّجْدِ ،

٧ * ضرب مظاهر العرافة والتشوق إلى المستقبل في العصر الجاهلي .
٨ * العَيْثُ : وقوع الغيث من الحوادث الجوية في معيشة البدو . — لم يذكر البيتان ١٩ و ٢٠ في الديوان (طبعة الخالدي) ، إلا أنهما ذُكرا في مخطوطة غوطا ، وفي الأغاني ١٢ : ١٦

٩ * تعرِّي : تترك ، تدعه عارياً من المصائب . وفي رواية : تعدي .
١٠ * السَّمَاءُ : اسم كوكب ، وهما سمانكان @ الأسد : اسم ببر من الأبرار الاثني عشر . — يقول : كنت أخشى على أربد أسباب المنايا العادية ، ولم يخطر على بالي أن أخاف عليه أنواء الكواكب ، إشارة إلى الصاعقة التي أصابته فقتل .

١١ * النَّجْدُ : الشديد ، ذو النجدة .

١ * تراخت : إبطأت .

٢ * غَيْرَ : في رواية : أخلق @ جفن السيف : غمده @ القَيْن : الحداد . — يقول : قد بلي بدني ، ونفسي في حدثها كالسيف .

٣ * لا تبعد : دعاء للميت @ موعِد وبرى : عليك @ فدَانٌ للطلوع : أي قريب الأجل .

٤ * أعاذِلُ : تخير عاذلة .

٥ * القوارِع : ج . القارعة : المصيبة الداهية تقرر القلب .

٦ * أَخْدان : ج . خذن : رفيق ، مثيل @ الرعارع : ج . الرعرع .

الولد الناشئ .

جاء نكياً ، وإن يعذ يعذ ،
 أنزل صوب الربيع ذي الرصد ،
 قننا ، وقام الخصوم في كبد ،
 أو يقصدوا في الحكم ، يقصد ،
 مر ، لطيف الأحشاء والكبد ،
 ألوت رياح الشتاء بالعصد ،
 حين تقصت غواير المدد ،
 ذو نهمة في العلى ، ومنقذ ،
 ليلة نسي الحياض كالقد ،
 مثل الظبا الأتكار بالجر ،
 قل ، وإن أكرت من العد ،
 يوماً ، يصيروا للهلك والنكد .

الحارب ، الجابر الحريب ، إذا
 يعفو ، على الجهد والسؤال ، كما
 يا عين ، هلاً بكيت أربد ، إذ
 إن يشعوا ، لا يبال شعبهم ،
 حلوا ، كريم ، وفي حلاوته
 يا عين ، هلاً بكيت أربد ، إذ
 فأصبحت لاقحاً مصرمة ،
 أشجع من ليث غابة لجم ،
 لم يبلغ العين كل نهيتها ،
 الباعث النوح في ماتمه
 كل بني حرة مصيرهم
 ١٥ إن يعبطوا يهبطوا ، وإن أمروا

المعاريب . — اراد بها الحرب التي هاجت
 فشاها فيها بالرمح والسيوف ، كما تشول
 اللقح يذنبها وذلك حين انقضى ما بقي من
 امداد القوم .

٨ * لجم : صفة الليث الرغيب في اللحوم
 — لم يرد هذا البيت في
 الديوان (طبعة البخالدي) انما ذكره بروكلمان
 في المتفرقات عن ابن هشام .

٩ * اللدد : ج . قدة : السير من الجلد ،
 اشار الى ضمر الخيل من

شدة التعب . يقول : لم تتمتع عيني من أربد
 بكن ما تريد ان تنظر اليه من سرور في مثل
 تلك الليلة وقيل بل ان عينه لم تبلم نهجتها
 من البكاء على أربد .

١٠ * النوح : النساء النائحات * الجر :
 الارض المستوية .

١١ * قل : قليل .

١٢ * يهبطوا : اراد بها يموتون . وفي
 رواية يهبطوا . وفي رواية
 اخري : يهبطوا : يموتون عبطة اي من غير
 مرض .

الذي يحرب الأموال :
 ١ * الحارب : يأخذها في الحرب *

الحريب : الذي أخذ ماله * النكيب : المنكوب ،
 المصاب . — يقول : انه يغلب في الحرب
 فيقتل الغنائم ، حتى اذا جاءه المنكوب جره
 اي اعطاه ماله . وان يفتل لسواله يعد أربد لعطائه .

٢ * يعفو : * الرصد : نبات يكون تحت
 الثرى ، فاذا اصابه مطر الربيع ظهر .

٣ * الكبد : الأمر الشديد .

٤ * الشعب : ها هنا القتال * يقصدوا :
 يأخذوا اللدد : السواد
 والاعتدال .

٥ * كريم : وفي رواية : أريب . — يقول :
 هو لين في موقف اللين صعب في
 موضع الصعوبة ، وهو حسن الخلق رقيق القلب .
 ذهبت * العصد : الشجر
 ٦ * ألوت : اليابس .

٧ * اللاقح : الناقة اذا حملت *
 مصرمة : مقطوعة اللان
 * الفواير : البواقي * المدد : ما يمد به

متعة مستعارة !

يُمدد في هذه القصيدة
سادات قومه المتوفين : ثم
ينتقل إلى ذكر المشهورين بين
العرب بالقوة والمنعة وطول
العمر ، فيشير إلى أنهم توفوا
جميعاً ، والناس يتوالون بعدهم
على الطريق نفسها ، طريق
الموت ، فيستنتج أن النفس متعة
مُعارة يستردّها ربّها بعد أشهر .

١ أعاذِلْ ، قومي فأعذلي ، الآن ، أو ذري ؛
أعاذِلْ ، لا ، والله ، ما من سلامة ،
أقي العِرضَ بالمالِ التِلَادِ ، وأشتري
وكم مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيْتِهِ
أباهي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،
فإِذَا تَرِنِي الْيَوْمَ عِنْدَكَ سَالِماً ،
ولا مِنْ أَيْ جَزْءٍ ، وجاري حُمُومَةٍ :
ولا الْأَحْوَصِينَ فِي لِيَالٍ تَتَابِعَا ،
ولا مِنْ رَيْبِ الْمُقَاتِلِينَ رُزْنُهُ
١٠ وقيسَ بْنَ جَزْءٍ ، يومَ نَادَى صَحَابَهُ ،

فلستُ ، وإنْ أَقْصَرْتُ عَنِّي ، بِمُقْصِرٍ ؛
ولو أَشَقَقْتُ نَفْسُ الشَّحِيجِ الْمُشْجِرِ ؛
به الْحَمْدَ ؛ إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي ؛
لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَخْضَرٍ ؛
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ ، وَأَقْتَرِي .
فَلَسْتُ بِأَحْيٍ مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ ؛
قَتِيلَهُمَا ، وَالشَّارِبِ الْمُتَقَطِّرِ ؛
ولا صَاحِبِ الْبَرَّاضِ ، غَيْرَ الْمُغَمَّرِ ؛
بِذِي عَلَقٍ ؛ فَأَقْنِي حَيَاءَكَ ، وَأَصْبِرِي .
فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمٍ ضَمَرِ ؛

معاوية بن مالك © حمومة : اسم جبل .
قيل أن مالكاً ومعاوية ابنه وفدا على أحد ملوك
الحبشة في اليمن فسقى معاوية شراباً انتشى منه
فسقط من فوق بيت فتقطر أي صرع فهو
« الشارب المتقطر » ، فخشى الملك أن يرسل
مالكاً إلى قومه فبعث إليه بمن خنقه بسرقة
حرير ، فهو قتيلهما أي قتيلا الملك ، وابنه
معاوية لأنه قُتل بسبب موت ابنه .

٨ * الأَحْوَصَان : ربيعة بن جعفر بن
ربيعة بن كلاب واسمه
ربيعة ، وابنه عمرو © صاحب البرّاض : رجل
من كنانة © الْمُغَمَّر : المُجَرَّب .

٩ * رَيْبِ الْمُقَاتِلِينَ : ربيعة بن مالك أبو
الشاعر © ذُو عَلَقٍ : يوم كان لهم
مع بني أسد .

١٠ * قَيْسٌ : ابن جزء بن خالد بن جعفر ،
خبره غازياً فظفر . فلما رجع
بات على فرسه ربيعةً لأصحابه أي خفيراً وقيماً ،
وعليه الدرع ، فهلك من شدة البرد © عاجوا :

١ * ذري : اتركي © أقصرت : كفت
ما أنا عليه من خلقتي .
اللوم © بمقصر : أي بشارك

٢ * الْمُشْجِرُ : الذي يجمع ماله — يقول :
ولو أَشَقَقْتُ نَفْسَ الْبَخِيلِ
على ماله ، فهو يصاب بماله وينفسه ، فيموت
على كل حال .

٣ * التِلَاد : القديم .

٤ * الْمَبْدَى : مكان البدو ، المخضر :
مكان الحضر .

٥ * الْأَكْفَاء : الكُفء : الثبيل
أقترى : اتبّع فعال
الصالحين فآتبه ، اقري الضيف .

٦ * بِأَحْيٍ : كلاب بن ربيعة بن عامر
جعفر : جعفر بن كلاب .

٧ * أَبُو جَزْءٍ : خالد بن جعفر بن كلاب
الذي قتله الحرث بن
ظالم © جَارَا حُمُومَةً : مالك بن جعفر وابنه

تَدِفُ دَفِيفَ الرَّائِحِ الْمُتَمَطِّرِ؛
 وما كان وقافاً بغيدٍ مُعَصَّرِ.
 فَنِعْمَ ضِيَاءُ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ!
 إِذَا مَا الْكَعَابُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَسْتَرِ.
 عُبَيْدَةُ، وَالْحَامِي لَدَى كُلِّ مَجْعَرِ.
 مَتَى يَدْعُ مَوْلَاهُ إِلَى النَّصْرِ يَنْصُرُ؛
 وَبَيْتُ سَهِيلٍ، قَدْ عَلِمَتْ، بِصَوَرِ.
 وَحَسَنَاءُ قَامَتْ عَنْ طِرَافٍ مُجَوَّرِ،
 عَوَانٍ، وَبَكْرٍ تَحْتَ قَرَةٍ مُحَدَّرِ،
 شُجَاعٍ، وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرِ؛
 عَصَابٍ رَهْوًا كَالْقَطَا الْمُتَبَكِّرِ.
 وَعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتُ آخِرِ كَوَثَرِ.
 أَبَا حَازِمٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ.

طَوْنُهُ الْمَنَاءُ، فَوْقَ جَرْدَاءِ شَطْبَةِ
 فَبَاتَ، وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ؛
 وَبِالْفُورَةِ الْحَرَابُ ذُو الْفَضْلِ عَامِرٍ؛
 وَنِعْمَ مَنَاحُ الْجَارِ حَلَّ بَيْتِهِ،
 ١٥ وَمَنْ كَانَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى
 وَسَلَمَى، وَسَلَمَى أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلِ،
 وَبَيْتُ طُفَيْلٍ بِالْجَنِينَةِ نَائِيًا،
 فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا،
 تَبَلَّ حُمُوشَ الْوَجْهِ كُلُّ كَرِيمَةٍ،
 ٢٠ وَبِالْجَرِّ مِنْ غَرْبِي حَرَسٍ مُحَارِبٍ
 شِهَابٍ حُرُوبٍ لَا تَرَالُ جِيَادُهُ
 وَصَاحِبُ مَأْجُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ،
 أَوْلَيْكَ فَأَبْكِي، لَا أَبَا لَكَ! وَأَنْدِي

المذكور؛ توقي بالجر من غربي حرس، وحرس
 اسم جبل © صور؛ اسم مكان.
 ٨ * الطَّرَافُ : الخيمة من أدم © مجور:
 مقوِّض، ساقط.
 ٩ * تَبَلَّ... : أي تَبَلَّ خدوش الوجه
 بالدم © القوان : المرأة
 في منتصف عمرها © القَرَّ : الهودج © المختر:
 المسائر بالثياب.

١٠ * من غربي: وفي رواية: من شرقي...
 به سهيل المذكور آنفاً © محتج: وثيق.

١١ * رَهْوًا : متتابعة، والرهو أيضاً:
 السير الساكن © المتبكر:

١٢ * مَلْجُوبٌ : اسم فرس، وصاحبه
 عمرو بن خالد بن جعفر
 © الرِّدَاعُ : موضع © كَوَثَرُ : كثير المال والولد
 السيد السخي . — اراد بالآخر شريح بن
 الأحوص

١٣ * أَبُو حَازِمٍ : كنانة بن عبيدة بن مالك
 ابن جعفر © هَذَرٌ :

مذكور، معروف.

عطفوا © سواهم خَصَرُ : صفة الخيل إذا لوحها
 السفر وهز لها.

١ * شَطْبَةُ : صفة الفرس الطويلة © تدف:
 تطير، من دف الطائر إذا
 طار قريباً من الأرض © الرائج : الطائر يرجع
 إلى مقره © المتمطر: الذي اصابه المطر، فأسرع
 المنجاة، الملقا . — بقير
 ٢ * الْمُعَصَّرُ : معصر : وفي رواية : يدار

معصر.

٣ * الْفُورَةُ : موضع © الْحَرَابُ : عامر بن
 مالك ملاعب الأسنة، عمر
 القاهر © الطارق : الذي يأتي ليلاً © المتنور:
 الذي ينظر إلى النار فيأتيها.

٤ * لَمْ تَسْتَرِ : يريد أصبحت الحسناء لم
 تلتصق من الجوع والجهد
 لأنها تترك التمزول والغفر، إذ ذاك.

٥ * عُبَيْدَةُ : هو ابن مالك بن جعفر
 © الْمَجْعَرُ : الملقا.

٦ * سَلَمَى : هو ابن مالك بن جعفر
 © مَوْلَاهُ : ابن عتبه.

٧ * طُفَيْلٌ : هو ابن مالك بن جعفر أيضاً
 © أَبُو عَامَرٍ © بَيْتُهُ : قبره
 © الْجَنِينَةُ : اسم روضة © سَهِيلٌ : ابن طفيل

سَرَادَةُ رِيحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوَّرٍ^١
 فَهَلْ بَعْدَهُمْ مِنْ خَالِدٍ أَوْ مُعَمَّرٍ^٢
 كَهَوْلٍ وَشَبَابٍ كَجَنَّةٍ عَقْبَرٍ^٣
 بَهِيًّا مِنَ السَّلَافِ لَيْسَ بِحَمْدَرٍ^٤
 وَمِقْتَحِرٍ قَيْدٍ لِلْأَسِيرِ الْمُكْفَرِ^٥
 وَرَاحِلَةٍ شَدَّتْ بِرَحْلِ مُحَارٍ^٦
 بِمُسْتَمَعٍ ، دُونَ السَّمَاءِ ، وَمَنْظَرٍ^٧
 وَلَوْ هَاجَهُمْ ، جَاوَزُوا بَنْضِرٍ مُوَزَّرٍ^٨
 وَرَبِّ مَعَدٍ بَيْنَ خَبْتٍ وَعَرَعٍ^٩
 وَأَتْرَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشْقَرِ^{١٠}
 وَأَعْيَا عَلَى لَقْمَانٍ حُكْمُ التَّدْبِيرِ^{١١}
 عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ^{١٢}
 وَزُجُجُ الْفَلَاحِ بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيرٍ^{١٣}
 لَكَا مُعْتَدِي الرِّائِحِ وَالْمُتَهَجِّرِ^{١٤}

١ * سَرَادَةُ : الروض : وسطها • التاء :
 الأرض المستوية ذات الطين
 تلمسك الماء .

٢ * بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ : بنو المنذر .

٣ * فَادَ : مات • عَقْبَرُ : موضع كثير
 الجن في زعر العرب .

٤ * سَلَفًا : متقدمين • قَصْدُ السَّبِيلِ
 عَلَيْهِمْ • بَهِيًّا : نعت سلف ؛ وفي رواية : بهي
 • الْحَمِيرُ : الدُمَيْرُ ، الحَقِيرُ .

٥ * كَاثِنٌ : بمعنى كثر • الْمُكْفَرُ فِي
 الْحَدِيدِ : الملبس حديدًا .

٦ * مُحَارٌ : حسن .

٧ * بَنَاتُ الدَّهْرِ : الأيام والليالي ؛
 المصائب ، الأحداث • نَاعَطٌ :
 قصر حصين ، وأربابه قوم من همدان .

٨ * الْحَرثُ ابْنُ حَجَرِ الْكَنْدِيِّ فِي رَأْيِ
 الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ غَسَّانٍ فِي رَأْيِ ابْنِ عَبِيدَةَ

• لَوْ هَاجَهُمْ : لودعاهم لنصرتهم • مُوَزَّرٌ : شديد .

١ * رَبِّ امْرِئٍ الْقَيْسِ • رَبِّ مَعَدٍ :
 ملكهم عُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ • خَبْتٌ وَعَرَعٌ :
 موضعان ، والخبت : المستوي من الأرض .

٢ * أَعْوَضَنَ : انتقلن به • الدومى :
 ملك دومة الجندل • الْأَسْبَابُ : الجبال • الْمُشْقَرُ : حصن بالبحرين
 ورثه رجل فارسي ؛ في قول أبي عمرو .

٣ * قُسٌ : هو قس بن ساعدة الأيادي
 • أَخْلَفَنَ ... : الضمير لبنات
 الدهر ، أي أخلفنه منها • لَقْمَانُ : الحكيم
 صاحب النسر • فِي زَعَرِ الْعَرَبِ .

٤ * عَصَافِيرُ : أي صغار ضعاف • الْمُسَحَّرُ :
 المائل بالطعام والشراب
 حتى أنه ينسى ما هو فيه .

٥ * الْفَلَاحُ : العمل الصالح الحسن .

٦ * الْمُعْتَدِي :
 الذهاب غدوة : باكراً
 • الْمُتَهَجِّرُ : السائر في
 الهجير : زمن الحر في منتصف النهار .

هل النفسُ إِلَّا مُتَعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ ، تُعَارُ ، فتأتي رَبَّهَا فَرَطًا أَشْهُرًا^١

حكمة ووصف

- جمع في هذه القصيدة بين الاعتبار العامة والأوصاف الدقيقة . فبدأها بلوم عاذلته على تأنيبه ، ذكرًا أن الحوادث لا تعاف أحدًا مهما يكن عظيمًا في قومه (١-١٣) . ثم
- أشار إلى شجاعته مفتخرًا بحطشه (١٦-١٧) وبقصده الأماكن البعيدة على فرس سريره (١٨-٢٥) وبقطعه الصحاري على ناقة قوية (٢٦-٣٠) تسير على طريق قديمة
- مستوية (٣١-٣٣) . هذا وفي ترتيب الأبيات اختلاف بين الرواة . فكان أن قابلنا بين الروايات المتعددة ، ورثبنا الأبيات وفقًا لتسلسل المعنى ، شأننا في غير هذه القصيدة .
- سَفَهًا عَذَلْتُ ، وَلُمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ ،
لَا تَأْمُرِينِي أَنْ أَلَامَ ؛ فَإِنِّي
أُمُّ الْوَلِيدِ ، وَمَنْ تَكُونِي هَمَّةٌ
وَلَقَدْ بَلَوْتُكَ ، وَأَبْتَلَيْتِ خَلِيقِي ؛
هَآ آتِي السَّدَادُ ؛ فَإِنْ كَرِهْتَ جَنَابَنَا ،
أَوْ لَمْ تَرَيَنَّ أَنَّ الْحَوَادِثَ أَهْلَكَتْ
وَزَعَنَ مِنْ دَاوُدَ أَحْسَنَ صُنْعِهِ ،
صَنَعَ الْحَدِيدَ لِيَحْفَظَهُ أَسْرَادُهُ ،
فَكَأَنَّمَا صَادَفْنَاهُ بِمَضِيعَةٍ
١ . لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُحَلَّدًا
- وَبُكَائِكَ قَدِمًا غَيْرُ جِدٍّ حَكِيمٍ ؛
آبِي ، وَأَكْرَهُ أَمْرَ كُلِّ مُلِيمٍ .
يُضَيِّحُ ، وَلَيْسَ لِشَأْنِهِ بِحَلِيمٍ .
وَلَقَدْ كَفَّاكَ مُعَلِّمِي تَعْلِيمِي .
فَتَتَّقِلِي فِي عَامِرٍ وَتَمِيمٍ .
إِرْمَا ، وَرَأَمْتَ حَمِيرًا بِعَظِيمٍ .
وَلَقَدْ يَكُونُ بِثَوَّةٍ وَنَعِيمٍ ،
لَيْتَالَ طَوْلَ الْعَيْشِ ، غَيْرَ مَرُومٍ ؛
سَلَمًا لَهْنٌ بِوَجِبٍ مَغْزُومٍ .
فِي الدَّهْرِ ، أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومٍ ؛

الجانب ، نواحي الدار .

٧ * زَعَنَ : الضمير للحوادث © احسن صنعه : أي الدروع التي صنعها وقايةً لنفسه .

٨ * الأسراد : ج . السرد : العلق ، والسرد . مصدر سرد الدرع : عملها © غير مروم : أي أن طول العيش هو ما لا يرام .

٩ * صادفنه : الضمير للحوادث © بمضية : بمحل ضبيعة © سلمًا : مئروكا © لهن : للحوادث © بواجب مغزوم : بأمر حق .

١٠ * أبو يكسوم : ملك من ملوك الحيرة .

١ * فرط أشهر : بعد أشهر .

٢ * ملِيم : من أتى بلائمة ، بأمر يلام عليه . — كان لومك أي سفهًا ، ولست حكيمةً ببعكائك .

٣ * آبي : ائتمن — لا تأمريني أن آتي أمرًا ألامر عليه . فإني ائتمن من ذلك ، وأكره كل من يأتي بلائمة .

٤ * المعنى : كنت هتفي فليست بحليم في شأنه . يخاطب عاذلته فيقول : إذا

٥ * بلوتك : خبرتك © غابيتني : طبعيتني © معلمي تعليمي : مؤدبي تأديبي ، يريد عقله .

٦ * السداد : الأمر الذي يُسدّد ، يدفع إلى الصواب © الجانب :

والتَّبَعَانِ ، وفارسُ اليخْمومِ ؛
 بالجنو ، في جدث ، أَمِينٌ ، مُقِيمٌ .
 ليس النّوالُ يَلُومُ كلَّ كَرِيمٍ ؛
 عَنِّي ؛ فلم أَدْنَسْ وَصَحَّ أَدِيمِي ؛
 أو في غداةٍ تَحَافُظُ وَحُصُومٌ .
 بعنان دَامِيَةِ الفُروجِ كَلِيمٌ ،
 أو ذاتِ فَرْغٍ بالدِّماءِ رَذُومٌ .
 خَلْقَاءُ عَامِلَةٍ ، وَرَكْضُ نُجُومٌ ،
 وَمُجَالِجِلُ قَرْدِ الرِّبَابِ مُدِيمٌ ،
 قَصِفٌ ، كَأَلْوَانِ الرِّحَالِ ، عَمِيمٌ .
 مِن رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ ، وَفَطِيمٌ ؛
 ومَتَى تَشَأْ تَسْمَعُ عِرَارَ ظَلِيمٍ ؛

والحارثان كلاهما ، ومُحَرِّقٌ ،
 والصَّغْبُ ذو القرنينِ أَصْبَحَ ثاوياً
 فدَعِيَ المَلَامَةَ ، وَيَبْ غَيْرُكَ ! إِنَّهُ
 وَعَظِيمَةٌ دَافَعْتُهَا ، فَتَحَوَّلَتْ
 ١٥ في يومٍ هَنِيحًا ، فَأَصْطَلَيْتُ بِحَرِّهَا ،
 وَمُبَاغٍ ، يَوْمَ الصُّرَاخِ ، مُنْدَدٍ ،
 فَرَجْتُ كُرْبَتَهُ بِضَرْبَةٍ فَيَصُلِّ ،
 أو عازِبٍ جَادَتْ عَلَى أَرْوَاقِهِ
 مَرَّتِ الْجَنُوبُ لَهُ الْغَمَامُ بِوَابِلٍ ،
 ٢٠ حَتَّى تَرْتَيَتْ الْجَوَاءَ بِفَاخِرٍ
 هَمَلٍ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا ،
 أَدُمٌ مُوسَمَةٌ ، وَجُونٌ ، خِلْقَةٌ ؛

⊙ رذوم : سائلة . — ومعنى البيت تابع
 لمعنى السابق .

٨ * عازب : ⊙ ارواق : ج . روقي : جانب
 ⊙ خَلْقَاءُ : صفة السحابة المساء الممتدة لا فرجة
 فيها ⊙ عاملة : ممطرة ⊙ ركض النجوم :
 تتابع الأنواء بالمطر .

٩ * الوابل : المطر الشديد ⊙ مَرَّتِ
 الجنوب حَلِمَتْ السحاب فأَطر ⊙ مُجَالِجِلُ :
 كثير الرعد ⊙ قَرْدُ : مجتمع ⊙ الرباب : السحاب
 الذي يظهر كأنه متدل .

١٠ * الجواء : ج . الجنو : المكان المطمئن
 ⊙ القصف : الذي يتقصّف من طوله كأنه
 يتكسر كألوان الرّحال : شبهه بالطنافس الملوّنة .

١١ * هَمَلٌ : الجواهر من حيوانه من البقر
 والظباء ⊙ راشح : راضح ⊙ متقوّب : صغير
 تطاير وبره عن جلده ⊙ الفطير : المفطور وهو
 فوق المتقوّب .

١٢ * أَدُمٌ : سواد ⊙ جُونٌ : سود ⊙ خِلْقَةٌ :
 تختلف أي تذهب وتجيئ : ينمت البقر والظباء
 ⊙ عِرَارُ الظليم : صوت الذكر من النعام .

١ * الحارثان : الحراث الأكبر والحراث
 الأصغر من ملوك القساسنة

⊙ مُحَرِّقٌ : لقب المنذر الثالث ، وقيل لقب ابنه
 عمرو بن هند ⊙ التَّبَعَانِ : من ملوك اليمن .

٢ * الصَّغْبُ : ذو القرنين ، لقب النعمان ، وقيل له :
 كانتا له ⊙ الجنو : اسم موضع : أَمِيرٌ : ترخيم
 أَمِيمة .

٣ * وَيَبٌ : بمعنى ويك وويج ⊙ النوال :
 ليس لومك كلَّ كَرِيمٍ بنوالٍ تُعْطِيهِ .

٤ * الأَدِيمُ : الجلد .

٥ * الهيجاء : الحرب ⊙ التحافظ : اراد
 به يوم يحافظ الناس على
 أحسابهم وأموالهم .

٦ * مَبَاغٍ : صفة الرجل يأتي فيبيلته الحي
 بحادثة ⊙ مُنْدَدٌ : مطول
 في صوته ⊙ الفروج : ج . الفرج : ما بين قوائير
 الفرس ⊙ كَلِيمٌ : جريح . — وَرَبُّ رَجُلٍ يَأْتِي
 مسرعاً على فرس جريح فيبيلته الحي العادثة ...

٧ * فَيَصُلُّ : صفة السيف الفاصل بين
 القوم ⊙ القُرْغُ : مصب الماء
 من الدلو ، اراد بذات القُرْغُ : الطعنة الواسعة

يَعْتَادُ بَيْتَ مُوَضَّعٍ مَرْكُومٍ ؛
 كَعَرِيشِ أَهْلِ الثَّلَاثَةِ الْمَهْدُومِ ؛
 طَرْفٍ ، كَعَالِيَةِ الْقَنَاةِ ، سَلِيمٍ .
 يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ الْبُومِ ؛
 مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاتُهُ بِعَصِيمٍ ،
 حَرَجٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ ، غَيْرِ سَوْومٍ ؛
 إِرْقَالَ جَابٍ مُعَلِّمٍ بِكُدُومٍ ،
 رَشْفِ الْمَنَاهِلِ ، لَيْسَ بِالْمَظَاوِمِ ؛
 كَالسَّحْلِ ، فِي عَادِيَةِ دَيْمُومٍ ؛
 يَنْسَلُ بَيْنَ مَخَارِمٍ وَصَرِيمٍ ؛
 سَمَلَاتُ بُولٍ أَغْلِيَتْ لَسْتِيمٍ .^{١١}

فوق المثنى ودون الحَبِّ © الهباب : النشاط
 © الجلب : الحمار الوحشي الفليظ © مُعَلِّم :
 به آثار © الكدوم : ج. الكدوم : القطن .

٨ * جُون : اسود ، صفة الحمار الوحشي
 © تَرْبَع : أقام في الربيع
 © الخي : العشب © الوسمية : السحابة الماطرة
 في أول الربيع © رشف المناهل : يشرب من
 مياهها © ليس بالمظالم : أي لم يطرأ عن
 أثنه فيستولي عليها غيره . — وفي رواية أبي
 عمرو يقيم البيت الرابع والعشرون ، بعد هذا
 فيكون صفة لحمار الوحش المذكور .

٩ * قَلَقْتُ : خَفَّت © المتنصب : الطريقي
 الممتد © السَّحْل : الثوب
 على طاقم واحد © عَادِيَةٌ : صفة الطريق القديمة
 © ديموم : مستوية . — إذا خَفَّت هذه
 الناقة رأيتها تركز على الطريق المستوية الطويلة
 الممتدة كأنها الثوب المنشور .

١٠ * سَطَط : نعت الطريق ، وهو يُذَكَّر
 ويؤنث © كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ :
 شبه بها الطريق في بياضها واستبانتهما © انتهى :
 اعتهد © المخارم : ج. المخرم : منقطع أنف الجبل
 © الصرير : ج. الصريجة : الرملة المنقطعة من
 معظم الرمل .

١١ * يَهُوِي : الضمير الطريق الموصوف
 © الإجمار : مجتمه الماء
 © سَمَلَاتُ بُول : أي بقايا بول من أبوال الإبل
 التي يشربها الرضى .

بِكَيْثِبٍ رَابِيَةٍ ، قَلِيلٍ وَظَاهٍ ،
 وَيَظَلُّ مُرْتَقِيًا ، يُقَلِّبُ طَرْفَهُ ،
 ٢٥ * بَاكَرْتُ ، فِي غَلَسِ الظَّلَامِ ، بِصُنُوعٍ
 وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةَ مَجْرُودَةٍ ،
 بِحَظِيرَةٍ تَوَفَى الْجَدِيلُ ، سَرِيحَةً ،
 أَجْدُ الْمُرَافِقِ ، حُرَّةً ، عَيْرَانَةً ،
 وَجَنَاءَ تُرْقَلٍ ، بَعْدَ طُولِ هَبَايَا ،
 ٣٠ * جُونٍ تَرَبَّعَ فِي خَلَى وَسَمِيَةِ ،
 تَعْدُو ، إِذَا قَلَقْتُ ، عَلَى مُتَصِّبٍ
 سَطَطٍ كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ ، إِذَا أَنْتَحَتْ ،
 يَهُوِي إِلَى قَصَبٍ كَأَنَّ جَمَامَهُ

الضمير لظالمير © موضِع :
 ١ * يَعْتَادُ : صفة لبيض النعام الموضو
 في ذلك المكان © مَرْكُوم : أي متراكم بعضه
 على بعض .

٢ * يَظَلُّ : الضمير للظالمير © العريش :
 خشبات تُرْفَم ثم يلقى عليها
 الحشيش © الثَّلَاثَةُ : التقطيم من الضأن . — شبه
 قيام الظبي على المرتفع بارتقاء عريش العريان .
 ٣ * صُنُوعٌ : صفة الفرس الصغير الرأس ©
 الطرف : الكرير © كَعَالِيَةِ :
 شبهه بعالية الرمح في طولها واستوائها .

٤ * وَصِيلَةٌ : صحراء موصولة بأخرى
 © مجرودة : أكل الجراد
 نبتها ، لا نبات فيها © الصدى : طائر من نوع
 البوم .

٥ * حَظِيرَةٌ : ناقة تخطر بذنبها : تميله
 ذات اليمين وذات الشمال
 © توفي الجدِيل : تستوفيه بطول عنقها ©
 سَرِيحَةٌ : سريجة © المشوف : صفة البعير المطلي
 بالقطران © هَنَاتُهُ : طليته © العصير : القطران .
 ٦ * أَجْدُ حُرَّةً : كريمة ، وفي رواية :
 جِسْرَةٌ © عَيْرَانَةٌ : شبهها بالعصير : حمار
 الوحش © حَرَجٌ : ضامرة ، طويلة © غير
 سَوْوم : لا تمل السير .

٧ * وَجَنَاءَ : كثيرة لجم الوجنتين ©
 الإرقال : نوع من السير

الى الله القرار

وهذه القصيدة من نوع الاعتبارات العامة والأراء الحكيمة التي اكثر منها لبيد ، قبل الاسلام وبعده . إلا ان فيها ، فوق ذلك ، نفحة تقوية تدل على تأثر لبيد بالتعاليم الجديدة :

١ إِنَّمَا يَحْفَظُ الثَّقَى الْأَبْرَارُ ؛ وَإِلَى اللَّهِ يَسْتَقِرُّ الْقَرَارُ !
وإلى الله تُرْجَعُونَ ؛ وَعِنْدَ اللَّهِ وَرْدُ الْأُمُورِ وَالْإِصْدَارُ .
كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَى كِتَابًا وَعِلْمًا ، وَلَدَيْهِ تَجَلَّتِ الْأَسْرَارُ .
يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عَمِّ مُوسَقَاتٍ ، وَحُقِّلَ أَبْكَارُ ،
فَاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا ؛ وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجِبَارُ .
يَوْمَ لَا يُدْخِلُ الْمُدَارِسَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءَةً وَأَعْتِذَارُ ،
وِحْسَانٌ أَعَدَّهَا لِأَشْهَادٍ ، وَغَفَرُ الَّذِي هُوَ الْعَفَّارُ ،
وَمَقَامٌ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَقَامِ ! وَهَوَادُّ ، وَسُنَّةٌ ، وَمَشَارُ .
إِنْ يَكُنْ فِي الْحَيَاةِ خَيْرٌ ، فَقَدْ أُنْظِرْتُ ، لَوْ كَانَ يَنْفَعُ الْإِنْظَارُ .
١٠ عَشْتُ دَهْرًا ، وَلَا يَدُومُ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَ مَرَمٍ ، وَتَعَارُ ،
وَكُلَافٌ ، وَضَلْفَعٌ ، وَبَضِيعٌ ، وَالَّذِي فَوْقَ خُبَّةٍ تِنِيمَارُ ،
وَالنَّجُومُ الَّتِي تَتَابَعُ بِاللَّيْلِ ، وَفِيهَا ، ذَاتُ الْيَمِينِ ، أَزُورَارُ ؛

ابن الأعرابي .

١ * يستقر القرار : اي ترجم المخلوقات

٢ * حسان : معطوف على براءة ، اراد بها حسنات الاعمال .

٣ * هواد : صلاح وسكون . ويقول ابو عمرو : هوار : امور تهديه
٤ * مشار : الزئ الحسن ، الهيمه الحسنه .

٥ * مرم : وتعار : جبلان وفي رواية : يرمم .

٦ * خبة : اسم ارض . والباقي جبال .

٧ * أزورار : تيميل ، انحراف . ذات اليمين : اراد بها ناحية

المغرب .

٨ * ورد اراد بالورد والإصدار المبدأ والمعاد .

٩ * عم : ج . عميمة : نخلة طويلة
١٠ * عم : ج . موسقات : ذات أوساق : ج . وشق : الحمل ، اي ذات أحمال . حقل : كثيرات العمل ؛ ويستعمل ، في الاصل ، للناقة اذا اجتمعت لبنها في ضرعها . أبكار : فتيات .

١١ * ضروعها في ذراها : اشارة الى حمل الثمر . العيدان : الطويل من النخل . الجبار : ما فات البيد .

١٢ * المدارس : الذي قد قارف الذنوب ، الخاطئ ، على ما في شرح

دَائِبٌ مَوْرُهَا ، وَيَصْرِفُهَا الْغَوْرُ
ثُمَّ يَغْمِي ، إِذَا خَفِينِ ، عَلَيْنَا
١٥ هَلَكْتُ عَامِرٌ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا ،
غَيْرُ آلٍ ، وَعَنْتَ ، وَعَرِيشٍ ،
وَأَرَى آلَ عَامِرٍ وَدَعَوْنِي
وَاقِفِيهَا بِكُلِّ تَغْرِ مَخْوفٍ ،
لَمْ يُهَيِّنُوا الْمَوْلَى عَلَى حَدَثِ الدَّهْرِ ، وَلَا تَجْتَوِيهِمُ الْأَصْهَارُ .
٢٠ فَعَلَى عَامِرٍ سَلَامٌ وَحَمْدٌ ، حَيْثُ حَلُّوا مِنَ الْبِلَادِ ، وَسَارُوا !

في مقتل اربه

لَعَمْرِي ، لَسْتُ كَانَ الْمُخَيَّرُ صَادِقًا ،
فَتَى كَانَ : أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ
فَإِنْ يَكُنْ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ ،
لَقَدْ رَزَزْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ ؛
فَيُعْطِي ؛ وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ .
فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيُظْفَرُ .
٨

بعد التسعين

مما نُسب للشاعر ولم يرد في ديوانه :

كَأَنِّي ، وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حُجَّةً
رَمْتَنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى ؛
فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِنَبْلٍ رَأَيْتُهَا
خَلَقْتُ بِهَا عَتَبِي عِذَارَ لِجَامِي .
فَكَيْفَ يَمْنُ يَرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِي !
وَلَكِنِّي أُرْمَى بغيرِ سِهَامِ !

فَرَّقَتْهَا .

- ١ * مَوْرُهَا : اضطرابها © الغور : المغرب
© الظَّوَار : التي تعطف على غير ولدها . وفي
رواية : كما يصرف الهجان دَوار . فتكون
الهجان النساء البيض ، ودوار الصنم الذي كان
يُدار حوله في الجاهلية .
٢ * الْأَعْرَاف : اسم مكان .
٣ * الْأَل : عيذان الخيمة © الْعَنْتَ :
حظيرة من اغصان الشجر
© الْعَرِيش : طَلَّةٌ من سعف وخشب © دَعْدَعْتُهَا :
٤ * غَيْرُ : اي ذهب الشيوخ ، وبقي
الشباب .
٥ * نُضَار : خُلص ، وفي رواية : هم عليها
لعامر نُضَار .
٦ * الْمَوْلَى : ابن العم © تَجْتَوِيهِمْ :
تكرههم .
٧ * جَعْفَر : جد الشاعر الاعلى . اراد به
قبيلته .
٨ * نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ : اشارة الى مقتل
أربد بوقوع الصاعقة

في آخر حياته

قصيدة اشار فيها الى طول
حياته وتقلبات الدهر
عليه وعلى الناس اجمعين :

١ قُضِيَ الْأُمُورُ وَأُنْجَزَ الْمَوْعُودُ ؛
وله الْفَوَاضِلُ ، وَالنَّوَافِلُ ، وَالْعُلَى ،
ولقد بَلَّتْ إِرْمٌ وَعَادٌ كَيْدَهُ ،
خَلَوْا ثِيَابَهُمْ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ ،
٥ ولقد سَنَمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا ،
وَغَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ ،
وشهدتُ أُنْدِيَةَ الْأَفَاقَةِ ، عَالِيَا
فَأَبُوكَ ، بُسْرٌ ، لَا يُفْتَدُ ، عُمَرَهُ ؛
غَلَبَ الرِّجَالُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُغْلَبٍ ،
١٠ يَوْمٌ ، إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ ، وَلَيْسَلَةٌ ،
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمِ لَقِيَّتُهُ
وَحَمَيْتُ قَوْمِي ، إِذْ دَعَيْتِي عَامِرٌ ،
وَتَدَأْكَاتٌ أَرْكَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ،

واللهُ رَبِّي مَاجِدٌ مَحْمُودٌ !
وله أَثِثْتُ الْخَيْرَ ، وَالْعُدُودُ .
ولقد بَلَّتُهُ ، بَعْدَ ذَاكَ ، ثُمَّودٌ .
فَهُمْ بِأَفْنِيَةِ الْيُوتِ هُمُودٌ .
وَسُؤَالُ هَذَا النَّاسِ : كَيْفَ لَبِيدٌ ؟
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ .
كَغَيِّ ، وَأَزْدَاؤُ الْمُلُوكِ شُهُودٌ .
وإِلَى بَلَى مَا يُرْجَعَنَّ جَدِيدٌ .
دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودٌ ؛
وَكِلَاهُمَا ، بَعْدَ الْمَضَاءِ ، يَعُودُ .
لَمْ يَنْصَرِمَ ؛ وَضَعْتُ ، وَهُوَ شَدِيدٌ .
وَتَقَدَّمْتُ ، يَوْمَ الْغَبِيطِ ، وَفُودٌ .
وفوارِسُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ تَذُودٌ .

أُنْجِيزَةُ : ج. نَجِيٌّ ، مِنَ الْمُنَاجَاةِ ① الْأَفَاقَةُ : اسْمُ
مَوْضِعٍ . وَيَوْمُ الْأَفَاقَةِ وَيَوْمُ الْغَبِيطِ وَيَوْمُ
الْقَاتُورِ أَسْمَاءُ لِلْيَوْمِ الَّذِي تَنْظُرُ فِيهِ الشَّاعِرُ
مَعَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ ② أَرْدَاؤُ : ج. رَدَفُ الْمَلِكِ :
الَّذِي مَعَهُ لَا يَفَارِقُهُ .

٦ * بُسْرٌ : لا يُفْتَدُ : لَا يُسْقَى ① وَالْي
بَلَى . . . : كُلُّ جَدِيدٍ يَرْجِعُ إِلَى بَلَى .

٧ * غَلَبَ الرِّجَالُ : فِي رِوَايَةٍ : غَلَبَ
الرِّجَالُ الْغَزَا .

٨ * يَوْمُ الْغَبِيطِ : هُوَ يَوْمُ الْأَفَاقَةِ الْمَذْكُورِ
فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

٩ * تَدَأْكَاتٌ : أَزْدَحَمَتُ .

١ * النِّوَافِلُ : ج. النَّافِلَةُ : مَا زَادَ عَلَى
الْفَرَضِ الْعَطِيَّةِ ① الْأَثِثُ :
الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَلْتَفِّ ② الْعُدُودُ : مَا يُدْءِ .

٢ * إِرْمٌ : مَدِينَةُ عَادَ ③ ثُمَّودٌ : قَوْمٌ
صَالِحُونَ .

٣ * أَفْنِيَةُ : ج. فَنَاءُ الْبَيْتِ : مَا يَتَقَدَّمُهُ
مِنْ سَاحَةِ ④ هُمُودٌ : مَوْتٌ ،
هَلَكٌ .

٤ * غَنَيْتُ : عَشْتُ ⑤ سَبْتًا : دَهْرًا
دَاحِسٌ : أَحَدُ الْفَرَسَيْنِ
الَّذَيْنِ كَانَتْ يُسَبِّحُهُمَا حَرْبُ السَّبَاقِ ⑥ الْأَجُوجُ :
الْعَاصِيَةُ .

٥ * الْأَنْدَرِيَّةُ : ج. النَّادِي : مَجْلِسُ شُورَى
الْقَبِيلَةِ : فِي رِوَايَةٍ :

أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ ؛ إِنَّ الْبَرِيَّ مِنْ الْهَنَاتِ سَعِيدٌ^١ ،
 ١٥ مَا إِنْ أَهَابُ ، إِذَا السُّرَادِقُ غَمَّهُ قَرَعُ الْقِسِيِّ ، وَأَرْعَشَ الرَّعْدِيدُ^٢ .

البكاء حولا كاملا

أَتَمَّتْ أَبْتَتَايَ أَنْ يَعْيشَ أَبُوهُمَا ؛ وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ^٣ ،
 وَنَائِحَتَانِ تَنْدُبَانِ ، بِعَاقِلٍ ، أَخَا ثَقَّةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرٍ^٤ ،
 وَفِي أَبْنِي إِزَارٍ اسْوَةٌ أَنْ جَزَعْتُمَا ، وَإِنْ تَسْأَلُهُمْ تُخْبِرُوا فِيهِمْ الْخَبَرَ^٥ ،
 فَقُومَا ، فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا ، وَلَا تَحْمِشَا وَجْهًا ، وَلَا تَحْلِقَا شَعْرًا ،
 هُ وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهِ أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ ، وَلَا غَدَرَ^٥ ،
 إِلَى الْحَوْلِ . ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا ؛ وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ^٥ !

نموده ١

تُنسب هذه الابيات للنايفة الذهباني
 وللنايفة الجعدي ولعصب بن زهير .
 وتُنسب احياناً « لبعض المعمرين » . وقد
 وردت في ديوان لمبيد (طبعة بروكلمن)

الْمَرْءُ يَدْعُو لِلسَّلَامِ ، وَطَوَّلُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ^١ ،
 تُودِي هَسَاشَتُهُ ، وَيَأْتِي ، دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ ، مُرُهُ^١ ؛
 وَتَصَرَّفُ الْأَيَّامُ ، حَتَّى مَا يَرَى شَيْئًا يَكْبُرُهُ^١ .
 كَمْ شَامَتِ بِي ، إِنْ هَلَكْتُ ، وَقَائِلٌ : اللَّهُ دَرُهُ^١ !

٣ * وهل أنا . . . : اي وهل انا الا من
 ابناء جدتي العرب
 هذين ، اي من الناس المعترضين للموت ؛ فكيف
 تتمتيان ان اخلدن .

٤ * عاقل : * اسمر موضع في ديار بني عامر
 * أخا ثقة : اراد نفسه .
 ٥ * ابننا نزار : ربيعة ومضر * اسوة :
 تعزية .

١ * النجوة : الارتقاء * الهنات : الامور
 لا خير فيها .

٢ السرادق : الخيمة الكبيرة اراد بها
 * ساكنها ، سيد القوم
 * غمه : كثر عليه * قرع القيسي : اشارة الى
 المفاخرة في حضرة السيد او الأمير * الرعيد :
 الجبان .

عمرو بن كلثوم

القرن السادس

ابو عباد عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتاب . . الجُشمي التغلبي ، من اهل الجزيرة . ابوه من سادة قومه ، و أمه ليلى بنت المهمل . شبَّ على الإعجاب بنفسه والفخر بقومه . وكان ان نشب خلاف جديد بين بكر وتغلب (بعد ان اصلح بينهما المنذر الثالث على اثر حرب البسوس نحو السنة ٥٣٤) فتجأ كما الى عمرو بن هند . فانتدبت تغلب شاعرها عمراً للدفاع عنها امام الملك . فسار الى الخيرة ، وانشد قصماً من معلقته في حضرة الملك . ولكنه لم يفز في المحاكمة ، فال الملك الى خصمه الحرث بن حليزة ، شاعر بكر . فانصرف عمرو في رهطه مغضبين . وبعد مدة دعاه الملك عمرو لزيارته ودعا أمه لزيارة أم الملك هند بنت الحرث ، عمّة امرئ القيس الشاعر ، فقدم . وحصل في اثناء الزيارة ما عدته ليلى مدلاً لها فصاحت . فغضب ابنها وثار هائجاً ، فضرب الملك بالسيف فقتله . وكان ذلك نحو السنة ٥٧٠ او ٥٧٢ ف قيل المثل : « افتك من عمرو بن كلثوم ! » وعاش عمرو حتى عدّ من المعمرين . وادرك النعمان بن المنذر (٥٨٠-٦٠٢) فهجاه .

وتوفي عمرو في قومه ، على النصرانية ، بعد ان حنّكته صروف الحياة . فظهر اثر ذلك في شعره . وهو من اوفر الشعر الجاهلي قيمةً تاريخية واجتماعية ، مع ما يتصف به من قوة العاطفة ، وما يتخلّله من السرد القصصي في اسلوب لا بأس برشاقة وسهولته ، وافر الصور الحسية والتلميحات المقتضية ، يكتنفه نفّس شعري مندفع ، في وزن مؤثر وقافية موسيقية ، قد يشوبه شيء من الهوس في الحماسة حتى التهور ، والمبالغة في الفخر حتى الادعاء الصياني .

الدِّيَّوَانُ

لم يُعرف لعمر بن كلثوم ديوانٌ مستقلٌ قبل أن اكتشف المستشرق فريتس كرنكو (Fritz Krenkow) في جامع السلطان (الفتح) بالآستانة، مخطوطة حسنة تضمّن ديوان الشاعر المذكور ، وديوان قيرنه ، الحرث بن حلزة ، فنشرها في « المشرق » ، ثم على حدة ، سنة ١٩٣٢ . وكان الاب شيخو قد نشر شيئاً من هذا الشعر في « شعراء النصرانية » ، سنة ١٨٩٠ ، جمعه من « الاغاني » و« الحماسة » و« طبقات الشعراء » و« امثال الميداني » . بيد ان ما نُشر في الديوان لا يكاد يتجاوز ١٢٠ بيتاً ، ما عدا المعلقة التي لم ينشرها المستشرق لشهرتها ، وهو لا يخرج عن الفخر بنفس الشاعر وبقومه ، وعن هجاء عمرو بن هند والنعمان ابى قابوس ، ومدح يزيد بن عمرو بن شعمر .

اما المعلقة فكان اهتمام الادباء بها اهتمامهم بسائر المعلقات شرحاً وطبعاً وترجمةً . وكان اول من نشرها منفردة المستشرق كوسغارتن (Kosegarten) سنة ١٨١٩ ، مع ترجمتها الى الألمانية . وكان المستشرق جونز (W. Jones) قد نشر في لندن ، سنة ١٧٨٢ ، ترجمتها الى الانكليزية . ثم نشر المستشرق دي پرسفال (de Perceval) ترجمة فرنسوية لها في الجزء الثاني من كتابه « تاريخ العرب » المطبوع في باريس سنة ١٨٢٧ . وقد نشرنا المعلقة مشروحة مع معلقة الحرث بن حلزة في الجزء السادس والعشرين من « الروائع » سنة ١٩٢٩ . واما موضوعها الاساسي فهو الدفاع عن التغليبين ، في حضرة عمرو بن هند ، والفخر بآبائهم العديدة التي بالغ الشاعر في ذكرها مبالغة لم تعجب الملك فحكم لخصمه . على ان الشاعر لم ينظم المعلقة كلها في ذلك الوقت ، بل نراه لم ينظم اذ ذاك الا نحو الثلاثين بيتاً . اما الباقي فنظم اكثره بعد قتله عمرو بن هند . ثم اتمّ المعلقة وقام بها خطيباً في سوق عكاظ ، ثم في موسم مكة .

وقد وصل اليها منها نحو مائة بيت ، تزيد وتنقص باختلاف الرواة . وهي نونية البحر الوافر . رأينا ان نقسمها كما يلي :

- ١ - استهلها بذكر الخمر وتأثيرها في شارحها (١ - ٥)
- ٢ - استوقف حبيبته ، فاخبرها باعماله في المعارك . ثم وصفها (٦ - ١٩)
- ٣ - انتقل الى مخاطبة عمرو بن هند ، مفتخراً بنفسه وبقومه ، مهدداً من يجروا على « الجهل » عليهم (٢٠ - ٤٨) - ولعلّ هذا هو القسم الذي ارتجله بين يدي الملك .
- ٤ - ذكر ذكراً صريحاً ما رمى اليه عمرو بن هند من استخدام امّ الشاعر ، ففخر عليه باصله (٤٩ - ٦٢) - ولعلّه انشأ هذا القسم بعد فتحه بالملك .
- ٥ - اشار الى انتصار قومه في يوم خزازی (٦٣ - ٧٦)
- ٦ - ذكر نساءهم ودورهن في الحرب . - وختم بالفخر (٧٧ - ١٠٠)

المعلقة

البر الواف

الخمرة ألا هبي بصحنك فأصبحينا ! وتأثيرها
 مُشعشة كأنَّ الحَصَّ فيها ،
 تجورُ بذِي اللَّبَانَةِ عن هَوَاهُ ،
 ترى اللَّحْزَ الشَّجِيحَ ، إذا أُمِرْتَ ،
 وإنا سَوْفَ تُذَرِّكُنَا المَنَايَا ،
 الغزل قَفِي ، قَبْلَ التَّفَرُّقِ ، يا ظَمِينَا ،
 بيوم كَرِهَتَهُ ضَرْبًا وَطَعْنَا

ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا !
 إذا ما الماءُ خَالَطَهَا سَخِينَا ،
 إذا ما ذاقَهَا ، حتى يَلِينَا ،
 عَلَيْهِ ، لِمَالِهِ ، فيها ، مُهِينَا .
 مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا .
 نُحْبِرُكَ اليَقِينَ وَنُخْبِرِينَا ،
 أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعُيُونَا .

صَبَّتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرُو ،
 وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا الِيَمِينَا
 وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، أُمُّ عَمْرُو ،
 بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُضَيِّعِينَا
 وَكَأْسٌ قَدْ شَرِبْتَ بِعَلْبِكَ
 وَأُخْرَى فِي دَرْمَشَقٍ وَقَاصِرِينَا
 وَقِيلَ إِنَّهَا لَيْسَتْ لِعَمْرُو بِنِ كَلْثُومٍ ، بَلْ
 تُنسَبُ لِعَمْرُو بِنِ عَدِيٍّ ، ابْنِ أُخْتِ جَدِيْمَةِ
 الْإِرَشِ . وَمِمَّنْ ذَكَرُوا ذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي
 «رِسَالَةِ الْفُقَرَانِ» . فَتَرَكْنَاهَا . وَرَوَى الْجَمْعِيُّ
 أَرْبَعَةَ ابْيَاتٍ بِدَلِ الثَّلَاثَةِ : أَمَّا التَّبَرِيزِيُّ فَرَوَى
 بِيَتَيْنِ فَقَطَّ هُمَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي .

٥ * مُقَدَّرِينَ : أَي نَجِّنْ مُقَدَّرُونَ لَهَا .
 ٦ * ظَمِينٍ : تَخْيِيمٍ ظَمِينَةٌ : الْمَرَاةُ
 الْمُسَافِرَةُ فِي هَوْدَجِهَا .

٧ * الْكَرِيمَةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَرْبِ
 ابْنَاءُ الْعَمْرِ . يُخَاطَبُهَا فَيَقُولُ : قَفِي فَتَسْأَلُكَ عَنْ
 يَوْمِ الْحَرْبِ الَّذِي سُرَّ بِهَ أَهْلُكَ بِمَا غَنِمُوا .
 وَكَأَنَّ تِلْكَ الْحَرْبَ كَانَتْ بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَهْلِهَا فَانْهَ
 يُعْطِفُ بِبَيْتٍ يَسْأَلُهَا فِيهِ هَلْ غَيَّرَهَا ذَاكَ الْجَفَاءُ ،
 وَهَلْ خَانَتْ عَهْدَهُ وَهُوَ الْآمِنُ عَلَى عَهْدِهَا . كَمَا

١ * الصَّحْنُ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ © اصْبَحِينَا :
 صَبَاحًا © الْإِنْدَرِينَ : قَرْيَةٌ فِي جَنْوِيِّ حَلَبَ عَلَى
 مَسِيرَةِ يَوْمٍ لِلرَّاكِبِ .

٢ * الْحَصَّ : نَبَتٌ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ إِلَى
 الصَّفْرِ يُشَبِّهُ الزَّعْفَرَانَ
 © سَخِينَا : فِي مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَوْلَانِ : الْأَوَّلُ
 أَنَّهَا فَعْلٌ مِنَ السَّخَاةِ وَالنُّونُ لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونُ
 الْمَعْنَى إِذَا شَرِبْنَا فَأَنَّا نَسْخُو وَنَجُودُ بِمَالِنَا .
 وَالثَّانِي صِفَةٌ مِنَ السَّخُونَةِ فَتَكُونُ حَالًا لِلْمَاءِ
 الَّذِي يَخَالُطُ الْخُمُرَ . وَلَعَلَّ هَذَا أَصَحُّ لِأَنَّ قَرْيَةَ
 الْإِنْدَرِينَ كَانَتْ لِلرُّومِ فِي ذَاكَ الزَّمَنِ ، وَمَنْ
 عَادَتْهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْخُمُرَ بِأَلَاءِ السَّخِينِ ، كَمَا
 ذَكَرَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي «رِسَالَةِ الْفُقَرَانِ» .

٣ * اللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ . — تَابِعْ وَصْفَ
 الْخُمْرِ : أَنَّهَا تُتَبَّى بِأَصْحَابِ
 الْحَاجَاتِ وَالْهَوَمِ حَاجَاتِهِمْ وَهَوَمُهُمْ ، فَإِذَا
 شَرَبُوهَا لَانُوا وَنَسُوا .

٤ * اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الصَّدْرُ ، الَّذِي الْخَلْقُ
 © الشَّجِيحُ : الْبَخِيلُ . —
 الْمَعْنَى : أَنَّهَا تَبْعَتْ الْبَخِيلَ عَلَى الْكَرَمِ وَالْبَذْلِ ،
 فَيَهِينُ مَالَهُ فِي شَرِبِهَا .
 ذَكَرَ الزُّوْرِيُّ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ ابْيَاتٍ هِيَ :

قَفِي نَسْأَلُكِ هَلْ أَحْدَثْتَ صُرْمًا لَوْشَكِ الْبَيْنِ ، أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا ؟

١٥ تَذَكَّرْتُ الصَّبَا ، وَاسْتَقْتُ ، لَمَّا
وَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ ، وَاسْتَحَرَّتْ ،
فَمَا وَجَدْتَ كَوَجْدِي أَمْ سَقَبِ
وَلَا سَمَطًا لَمْ يَتْرُكْ شَقَاها ،
وَإِنَّ غَدًا ، وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ ،
أَبَا هَنْدٍ ! فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا ؛
بَأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بَيْضًا ،
وَأَيَّامِ لَنَا غُرَ طَوَالِ
وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّهْ
تَرَكْنَا الْحَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ،
٢٥ وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحِ
وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنْأ ،

الفخر
امام
الملك

٧ * رَوَيْنَ : شَرِينُ حَقِّ أَكْثَفَيْنِ . فِي الْبَيْتِ
نَوْعٌ لَطِيفٌ مِنَ التَّلْمِيحِ
وَالِاكْتِفَاءِ .

٨ * غُرَ الْغَيْلِ : ارَادَ بِهَا الْيَوْمَ الْمَشْهُورَةَ
○ انْ نَلِينَا : انْ نَطْلِمِ ، مِنَ الدَّيْنِ : الطَّاعَةِ .

٩ * الْمَحْجَرُونَ : الَّذِينَ قَدْ أُجْبِرُوا عَلَى
انْ يَلْجَأُوا إِلَى الْمَضِيقِ .
وَجُمْلَةُ « يَحْمِي الْمَحْجَرِينَ » صِفَةُ سَيِّدٍ .

١٠ * صَفُونَ : ج . صَافٍ : صِفَةُ الْفَرَسِ
الْمَعْنَى : قَتَلْنَا هَذَا الْمَلِكَ ، وَتَرَكْنَا أَمْتَهُ الْغَيْلَ فِي
حَالِ صَفُونَهَا عِنْدَهُ ، نَازِلِينَ لِحِجَمِ السَّلْبِ .

١١ * ذُو طُلُوحِ : وَاحِدٌ لِمَنْ تَحْمِلُ بَسِينِ
○ الشَّامَاتُ : جِبِلٌّ ○ الْوَعْدُونَ : ارَادَ بِهِمُ
الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ كَانُوا يُوعِدُونَهُمْ أَيْ يَهْدُونَهُمْ .
يَقُولُ : أَنْزَلْنَا بُيُوتَنَا فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ وَنَحْنُ نَطْرُدُ
أَعْدَاءَنَا مِنْهَا . وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يُذَكِّرْهُ التَّحْنِيزِيُّ .

١٢ * الْقَتَادَةُ : وَاحِدَةُ الْقَتَادِ ، وَهُوَ شَجَرٌ
لَهُ شَوْكٌ . ارَادَ بِتَشْدِيدِ
الْقَتَادَةِ : كَسْرَ الشُّوْكَ ، الْإِذْلَالَ .

قَالَ فِي الْبَيْتِ ٨ ، وَقَدْ قَابَ الزُّوزِيُّ تَرْتِيبَ
الْبَيْتَيْنِ .

١ * الصُّرْمُ : الْقَطِيعَةُ ○ وَشَكِ الْبَيْنِ :
سُرْعَةُ الْفِرَاقِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
شَرْحُ الْبَيْتِ .

٢ * الْحَمُولُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا
○ أَصْلُ : ج . أَصِيلُ : مَا
بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرَبِ .

٣ * أَعْرَضْتَ : بَدَلْتُ ، ظَهَرَتْ نَاحِيَتُهَا .
وَعَرَضْتُ : ظَهَرَتْ كُلُّهَا
○ اسْتَحَرَّتْ : طَالَتْ ، ظَهَرَتْ مُسْتَطِيلَةً .
٤ * وَجَدْتَ : حَزَنْتَ ○ السَّقَبُ : وَلَدُ
النَّاقَةِ .

٥ * السَّمَطُ : الَّتِي لَيْسَتْ بِشَائِبَةٍ ○ جَنِينَ :
ارَادَ بِهِ الْمَدْفُونِ فِي الْقَبْرِ
— يَقُولُ فِي الْبَيْتَيْنِ : انْ حَزَنِي عَلَى فِرَاقِ
الْحَبِيبَةِ أَشَدَّ مِنْ حَزَنِ النَّاقَةِ الَّتِي فَقَدْتُ وَلَدَهَا ،
وَأَشَدَّ مِنْ حَزَنِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي فَقَدْتَ تِسْعَةَ
أَوْلَادِ .

٦ * أَبُو هَنْدٍ : كَنِيَّةُ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ
○ أَنْظَرْنَا : انْتَظَرْنَا ، لَا
تَعْجَلْ عَلَيْنَا .

مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا ،
يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرِيقِي نَجْدِي ،
وَإِنَّ الضَّغْنَ ، بَعْدَ الضَّغْنِ يَفْشُو
٣٠ وَرَثْنَا الْمَجْدَ - قَدْ عَلِمْتَ مَعْدًا -
وَنَحْنُ ، إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
نُدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قُدَمَاءَ ،
نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ،
يَسْمُرُ مِنْ قَنَا الْخَطِيءَ لَدُنْ
٣٥ نَشْقُ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا ،
كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا
نَحْزُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ ،
كَأَنَّ سُيُوفَنَا ، فِينَا وَفِيهِمْ ،

يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَاجِينَا ،
وَلَهُوُّهَا فُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا .
عَلَيْكَ ، وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا !
٤ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَلِينَا !
عَنِ الْأَحْقَاضِ ، نَنْمَعُ مَنْ يَلِينَا ،
وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا ؛
وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ ، إِذَا غُشِينَا ،
ذَوَابِلَ ، أَوْ بَلِيضَ يِعْتَلِينَا ،
وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَيَحْتَلِينَا ؛
وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِرِ يَرْتَمِينَا ؛
فَمَا يَذْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا !
مَخَارِيقُ يَايَدِي لِأَعْمِلُنَا !
١٢

١ * اراد بالرحى : الحرب .

٢ * الثقال : خرقه او جلدة تبسط تحت
الرحى ليقم عليها الطحين
① اللهوه : القبضه من الحب تُلقي في فم
الرحى . يتألم تشبيه الحرب بالرحى حتى دقائقه .
٣ * الضغن : الحقد الذي يخفى ولا يظهر
الا بالدلائل .

٤ * يبين : يظهر .

٥ * عن الاحفاض : وفي رواية : على
الاحفاض ① الاحفاض :

ج . حفص . متاع البيت ، والبعير الذي يحمل
المتاع . فمن روى الرواية الاولى ، اراد
بالاحفاض الابل اي : اذا سقطت عماد البيت
عن الابل للاسراع في الهرب . . . ومن روى
الرواية الثانية اراد بالاحفاض الامتعة فكان
المعنى : اذا قوضت اركان البيت على الامتعة ،
دلالة على الرحيل ايضاً . . . في تلك الظروف ،
نمتم ونجحي من جاورنا او من الانا من الناس .
٦ * قدماً : اي تقدماً — وفي شرح
الزوزني ورد المصدر على هذا

الشكل :

نعمه أناسنا ونعمت عنهم

٧ * تراخى : تأخر ، تباعد ② غشينا :
اي اقترب الاعداء منا .

٨ * بسمر : متعلقة بنطاعن ③ لدن :
لينة ④ ذوابل : فيها بعض
البس ، دلالة على انها لم تجف كل الجفاف
فتنشق اذا طعن بها . وكان قد وصفها بانها سمرة
دلالة على نضجها في منابتها ⑤ بيض : متعلقة
بنضرب ⑥ يعتلين : يعتلين رؤوس الاعداء .
وفي شرح الزوزني : يعتلين .

٩ * بها : اي بالسيف ⑦ نخليها الرقاب :
اي نجعل الرقاب لها كالخلا
وهو الحشيش .

١٠ * فيها : في السيف ⑧ وسوق : ج .
وسق : الخجل ⑨ الاماعر : ج .
امعر : الارض الصلبة الكثيرة الحصى .

١١ * نحز : وفي شرح الزوزني : نجدة :
نقطم ⑩ في غير بر : اي من
غير شفقة .

١٢ * فينا ومنهم : وفي شرح الزوزني : منا
١٢ * فينا ومنهم ⑪ مخاريق : ج . مخراق :
سيف من خشب يلعب به الصبيان . — اراد
انهم كانوا يضربون بسرعة غير حافلين بمواقف
بهموفهم ، كما لا يحفل الصبيان بمخاريقهم .

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ ،
 ٤. إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٌّ
 نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ، ذَاتَ حَدٍّ ،
 بِشْبَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا ،
 حُدَيًّا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ،
 فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ ،
 ٥. وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ ،
 بَرَّاسٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بَنٍ بَكْرٍ
 أَلَا ! لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا
 أَلَا ! لَا يَجْهَلُونَ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،
 بَأَيِّ مَشِينَةٍ ، عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ،

خَضَيْنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طُلَيْنَا !
 مِنَ الْهَوْلِ الْمُسَبِّهِ أَنْ يَكُونَا ،
 مُحَافَظَةً ، وَكُنَّا السَّائِقَيْنَا !
 وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَوَّبَيْنَا !
 مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا !
 فَتَضَيَّحُ خَيْلُنَا عُصْبًا ثُلَيْنَا ؛
 فَتَمْنَعُنْ غَارَةً مُتَلَبِّينَا ،
 نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونَ !
 تَضَعُضَعُنَا ، وَأَنَا قَدْ وَنَيْنَا !
 فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ !
 تُطِيعُ بَنَى الْوُشَاةِ ، وَتَزْدَرِينَا ؟ !

٦ * التَّلَبُّبُ : التحزرم بالسلاح . — وإما
 مهاجمة الاعداء ، فمتركهم في منازلهم ونمعن
 الاغارة في طلب الكسب . وفي شرح التبريزي
 ورد البيتان على الصورة الآتية :

فأما يوم خشيننا عليهم ،
 فنصيح غارة متلببيننا ،
 وإما يوم لا نخشى عليهم
 فنصيح في منازلنا ثلينا !

٧ * الرَّأْسُ : الحي العظيم الذي لا يحتاج
 الى معونة احد . وهو متعلق
 بنمعن غارة * العزوز : ج . العز : الجبل .
 — المعنى : اننا نفوز بهذا الحي العظيم فنهزم
 الضعاف والاشداء .

٨ * الْأَقْوَامُ : يريد بهم بني بكر
 والتضعضع : * التضعض : التشكر
 والتذلل * الونى : الفتور .

٩ * الْجَهْلُ : السفه . اراد ان من يسفه
 لفظة الجهل لتجانس اللفظ وهو ما يُستعمل
 البیان « بالمشاكلة » . وهذا البيت ختام المعالجة
 في شرح التبريزي .

١٠ * هذا البيت لمر يروه ابن السكيت .

١ * — بالإسفاف : الاسفاف : الإقدام
 عي اراد اذا تأخر او عجز حي عن
 الإقدام في الحرب ، خوفًا من هول منتظر
 يشبه ان يكون ، اي ان يحدث . . .

٢ * رَهْوَةٌ : جبل * ذات حد : اي ذات
 ذات جبل . — المعنى : اذا تأخر القوم
 تقدمنا بكتيبة كأنها الجبل ذات رأس وشوكة .
 وذلك محافظة على احسابنا ، فظفرنا وسبقنا
 غيرنا .

٣ * بِشْبَانٌ : في شرح التبريزي : بفتيان

٤ * في معنى البيت اختلاف بين الشراح .
 في والخلاصة ان حديًا : اسم جاء على
 صيغة التصغير بمعنى التحدي . كأنه يقول :
 احدو الناس واسوقهم جميعًا الى المقارعة اي
 ادعهم الى المفاخرة بالشرف كل بنبهه ، المعنى :
 اننا اشرف الناس .

٥ * عَلَيْهِمْ : على الشبان * العصب : ج .
 عصب : جماعة ايضًا . والفرق ان العصب
 الجماعات الواحدة ، والثنين الجماعات المتفرقة .
 — اي يوم نخاف على ابنائنا من الاعداء
 نصبح مستعدين للحرب لجماعات جماعات .

١ نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينًا؟
 ٢ مَتَى كُنَّا لِأَمَكْ مَقْتُونًا؟
 ٣ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، قَبْلَكَ ، أَنْ تَلِينَا!
 ٤ وَوَلَّتْهُ عَشَوْرَتُهُ زَبُونًا،
 ٥ تَشَجُّ قَفَا الْمُشَقِّفِ وَالْجِينَا.
 ٦ بَنَقْضٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا؟
 ٧ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا!
 ٨ زَهِيرًا ، نِعْمَ ذَخْرُ الذَّاخِرِينَا!
 ٩ نَلْنَا ثَرَاثَ الْاَكْرَمِينَا!
 ١٠ بِهِ نُحْمِي ، وَنَحْمِي الْمُتَجِينَا.
 ١١ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا؟

٥٠ بَأَيِّ مَسِيئَةٍ عَمَرُوا بَنَ هِنْدٍ ،
 تُهَدِّدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوَيْدًا !
 فَإِنَّ قَنَاتَنَا ، يَا عَمْرُو ، أَعَيْتْ ،
 إِذَا عَصَّ الثِّقَافُ بِهَا أَشْمَازَتْ ،
 عَشَوْرَتُهُ ، إِذَا أَنْقَلَبَتْ أَرَنْتْ ،
 ٥٥ فَهَلْ حَدَّثْتَ فِي جُثْمِ بَنِ بَكْرِ
 وَرَثَنَا مَجْدَ عَلَقْمَةَ بَنِ سَيْفٍ
 وَرَثْتُ مَهْلَهْلًا ، وَالْخَيْرُ مِنْهُ
 وَعَتَابًا ، وَكُلْثُومًا ، جَمِيعًا
 وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثْتَ عَنْهُ ،
 ٦٠ وَمَنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كَلَيْبُ !

المجد
المتسلل

٦ * المعنى : هل أخبرت بنقض عهد سلف من بني جشم بن بكر في أمور القوم الاقدمين ؟ وذكر التبريزي : بنقض ، فيكون شرع البيت : هل تحدثت ان احدا اضطهدنا في سالف الدهر فيحملك ذلك على احتقارنا ؟

٧ * علقمة : علقمة بن سيف بن عتاب . هو الذي تولى قيادة تغلب وانزلهم ارض الجزيرة بعد حرب البسوس . الدين : الطاعة . يعني : انه حارب حتي غلب اقرانه وجعل حصون المجد مباحة طائفة لبني قومه .

٨ * المهلهل : هو البطل الشاعر المشهور وهو جد عمرو بن كلثوم لأمه . وزهير احد اجداده من جهة ابيه .

٩ * عتاب : جد جد الشاعر . كلثوم : ابو الشاعر .

١٠ * البرة : الحلقة . ذو البرة : رجل من بني تغلب لقب بذلك لشعر كان على انفه يلتوي كالحلقة .

١١ * قبله : اي قبل ذي البرة . الساعي : اي الساعي الى المجد . كليب : اخو المهلهل الذي قتله جساس . وثارت بسببه حرب البسوس .

١ * القيل : الملك الذي يطعم ملكا اعظم منه . القطين : البغدر . — المعنى : كيف تريد ان كيف تطعم ان نكون اذلاء لمن ولّيت علينا من الامراء ، وانت تعرف عزنا وأنفتنا ؟

٢ * مقتوون : ج . مقتوي : نسبة الى جدمر الملوك . — انك تهددنا ! فعلى رسلك ! وترفق في ذلك . فاننا لم نكن خدما لأمك قط . يشير الى الحادثة المشهورة .

٣ * القناة : قصبة الرمح استعارها للعز والمنعة .

٤ * الثفاف : الجديدة التي تقوم بها الرماح . اشمازت : نفرت . عشورته : صلبة شديدة . زبون : الدفوع التي تضرب برجلها ، من زينت الناقة حالبها : اذا ضربته .

٥ * ارنت : صوتت . المثقف : الرجل الذي يضم الثقاف اي يقوم الرماح . — معنى الابيات الثلاثة انه يشبه عز قومه ومنعتهم بالقناة الصلبة التي لا تلين ، فاذا اتاها المثقف يريد تقويمها بآلته الحديدية ، انقلبت فصوتت وضربت فشبقت قنانه وجبينه . اراد بذلك ان الاعداء لا تنال منهم لعزتهم ومنعتهم .

تَجِدُ الْحِلَّ ، او تَقْصِ الْقَرِينَا
 وَأَوْفَاهُمْ ، اذا عَقَدُوا يَمِينًا
 تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخَوْرُ الدَّرِينَا
 رَفَدْنَا فوق رِفْدِ الرَّافِدِينَا
 وَكَانَ الْأَيْسَرَيْنِ بَنُو أَيْنَا
 وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا
 وَأَبْنَا بِالْمَاوِكِ مُصَفَّدِينَا
 أَلْمَا تَعْرِفُوا مَنْ أَلْيَقِينَا
 كِتَابٌ يَطْعَنُ ، وَيَرْتَمِينَا
 وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ وَيَنْجَحِينَا
 تَرَى ، فوق التَّنَاطُرِ ، لَهَا غُضُونَا
 رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا
 تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ اذا جَرِينَا

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَنَا بِجَبَلٍ
 وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا
 وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى ،
 وَنَحْنُ ، غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازَى ،
 ٦٥ فَكُنَّا الْأَيَّامِينَ ، إِذِ التَّقِينَا ،
 فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ ،
 فَابْوَا بِالْهَبَابِ وَالسَّبَايَا ،
 إِلَيْكُمْ ! يَا بَنِي بَكْرٍ ، إِلَيْكُمْ !
 أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنْ أَمْنٍ وَمِنْكُمْ
 ٧٠ عَلَيْنَا الْبَيْضُ ، وَالْيَلْبُ الْيَلَانِي ،
 عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
 إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا ،
 كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَشُونُ غُدْرٍ

بعض
أيامهم

المرأة المأخوذة في الحرب ٥ مصفديننا : مقيدين
 بالاصفاد : ج. الصفد : الفل.

٦ * اليكم : أي اليكم عنا يا بني
 بكر ، فتنحوا وتباعدوا
 عن مفاخرتنا ، لانكم قد علمتم حقيقة بأسنا .

٧ * يرتين : أي بالنبال .

٨ * البَيْضُ : ج. البَيْضَةُ : الخوذة من
 الحديد ٥ اليلب : الدرع
 أو الترس من جلد يُلبس على الرأس تحت البَيْضَةِ .

٩ * السَابِغَةُ : الدرع الطويلة ٥ الدلاص :
 المساء اللينة التي تزل عنها
 السيوف ٥ الغضون : ج. الغضن : التشنج
 والتشنج .

١٠ * لها : أي للبسها ٥ جون : ج. جون :
 أسود . — المعنى : أن جلود
 الابطال تسود من صدأ الحديد أطول لبسهم
 الدروع .

١١ * غُضُونُهُنَّ : أي تتجعدات الدروع
 ٥ غُذْرُ : مخفف غُذْرُ :
 ج. غدير — شبه غُضُونِ الدروع بتجمعات الماء
 في سطحه ، إذا ضربته الريح .

١ * القرينة : الناقة تُقرن إلى غيرها
 ٥ تجد : تقطع ٥ تقص :
 من وقص العنق : دقها . — المعنى : إذا قرئنا
 نأقتنا بأخرى قطعت الجبل أو كسرت عنق
 قرينتها . يريد انهزم إذا قرئنا بقوم في حرب
 أو جدال غلبوه وقهروه .

٢ * الذمار : العهد .

٣ * ذو أَرَاطَى : اسم ماء ٥ تسف :
 تأكل ٥ الجلة :
 العظام من الابل ٥ الخور : ج. خورا : الناقة
 الغزيرة اللبن ٥ الدرين : الحشيش اليابس المسود
 — يقول : ونحن في ذي أَرَاطَى ، حبسنا بِلِينَا
 عن المرعى حتى أكلت الحشيش اليابس القديم ،
 فصرنا إلى أن ظفرنا ولهر يطعم فينا عدو .

٤ * أوقد : اضرم . اراد غداة اضمرت
 نار الحرب ٥ خَزَازَى : اسم
 جبل بطخفة في طريق البصرة إلى اليمن . كانت
 فيه الوقعة الشهيرة سنة ٩٣ هـ ، التي انتصر
 فيها كليب وائل على جموع اليمانيين ٥ رَفَدْنَا :
 اعطينا ، وهنا : أعاناً وساعدنا .

٥ * أبوا : رجعوا ٥ الهباب : ج. التهب :
 الغنيمة ٥ السبايا : ج. السبيبة :

وَتَحْمِلُنَا ، غَدَاةَ الرَّوْعِ ، جُرْدٌ
٧٥ وَرَدْنِ دَوَارِعَا ، وَخَرَجْنِ شُعْنَا ،
وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقِ ،
النساء : على آثارنا بيضٌ حسانٌ
دورهن في الحرب
ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ ،
أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا ،
٨٠ لَيْسَتِلَيْنَ أَبْدَانًا ، وَبَيْضًا ،
إِذَا مَا رُحْنِ يَمْشِيَنِ الْهُوَيْنَا ،
يَقْتَنُ حَيَادِنَا ، وَيَقْتُلْنَ : « لَسْتُمْ
إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ ، فَلَا بَقِيْنَا
وَمَا مَتَعَ الظَّعَائِنُ مِثْلُ ضَرْبِ
عود الى
الفخر تَرَانَا بَارِزِينَ ، وَكُلُّ حَيٍّ

عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِدَ ، وَافْتُلِينَا ؛
كَأَمْشَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا ؛
وَنُورُثُهَا ، إِذَا مُتْنَا ، بَلِينَا .
نُحَازِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا ،
خَلَطْنَ بِمَيْسَمٍ حَسْبًا وَدِينَا ،
إِذَا لَاقُوا فَوَاسِ مُعْلَمِينَا ،
وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا .
كَمَا أَضْطَرَبْتَ مُتَوْنُ الشَّارِبِينَا ،
بُعُولَتَنَا ، إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا ؛
لِشَيْءٍ ، بَعْدَهُنَّ ، وَلَا حِينَا ؛
تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلُوبِ ؛
قَدْ اتَّخَذُوا ، مَخَافَتَنَا ، قَرِينَا ؛

٦ * الأبدان : ج . البدن : الدرء
الغودة . ومن روى : بيضاً أراد بها السيوف .
والبيت جواب العهد المذكور في البيت السابق .
وقد نفى الفراء عن المفضل كون البيت من
الملقاة .

٧ * كما مشيهن الهويننا بالسكاري في
تعايلهم .

٨ * يفتن : النساء لهم في الحرب ،
ويعطف بذكر تحريضهن لهم على القتال .

٩ * لم يرد هذا البيت في شرح الزوزني .

١٠ * القلون : ج . قلة : خشية يلعب بها
الصبيان فيضربونها بخشبة
اطول منها تُسمى الملاء فتطير الاولى . شبه
بها السواعد المقطوعة بالسيوف فتتطاير .

١١ * قد « مخافتنا » مفعولاً به فيكون
المعنى : ان الاعداء جعلوا الخوف منّا قرين
قلوبهم . ويجوز ان تكون مفعولاً لاجله فيصبح
المعنى : انهزم خوفنا منّا التّجاء كل منهم الى قرين
يحميه ويدافع عنه .

١ * جرد : ج . أجرد : صفة الفرس
القليل الشعر © نقائد : ج .
نقيدة : المنقذة المخلصة © افتلينا : فطمع .
— تحمّلنا في يوم الحرب افراس قليلة الشعر
قصيرة عرفت لنا ، وقد خلصناها من ايدي
الاعداء ، وفطمت عندنا .

٢ * دوارع : ج . دارعة : لابسة الدرء
والمقصود بدرء الفرس ما
يُجمل عليها من الاكسية ليقويهما في الحرب
© شعث : عُبر : لما ثار عليها من غبار الحرب
© الرصائم : ج . الرصعة : عقدة العنان على
قدال الفرس © بلينا : اي بليت هذه الافراس
من التعب كما تبلى الاعثة .

حسان : صفة للنساء © تهون :
٣ * بيض تذلل . — يقول : نسأوننا خلفنا
ندافع عنهم خوفاً من ان يسيبوه العدو
فيقتسموه ويذلهن . وكان من عادة العرب ان
يحملوا نساءهم الى ساحة الحرب ، فيتشجعوا
ويستقتلوا مخافة العار بسبي الحرير .

٤ * الميسم : الحسن . — يصف هؤلاء
النساء فيقول ان لهنّ مم
الجمال ، حسباً وديناً .

٥ * معلمين : اي ميزوا انفسهم بعلامات
فارقة يعرفون بها في الحرب

كَأَنَّا ، وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ ،
يُدْهِنُ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهِي
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ ،
بَأْنَا الْمُطْعُونُ ، إِذَا قَدَرْنَا ،
وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا ،
وَأَنَا التَّارِكُونَ ، إِذَا سَخَطْنَا ،
وَأَنَا الْعَاصِمُونَ ، إِذَا أَطْعَمْنَا ،
وَنَشْرَبُ ، إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ ، صَفْوًا ،
أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ،
تَزَلُّمَ مَنَزِلِ الْأَضْيَافِ مِنَّا ،
قَرِينَاكُمْ ، فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمُ ،
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا ،
مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ،
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا ،
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ ،

١ * وَلَدْنَا نَحْمِي النَّاسَ جَمِيعًا ، كَمَا نَحْمِي النَّاسَ . : أَيِ إِنَّا فِي الْحَرْبِ
أَصْبَحُوا أَوْلَادَنَا ، وَعَلَيْنَا فَرَضُ حِمَايَتِهِمْ .
٢ * دَهْدُهُ . ج . الْحِزْوَرُ : الْفَلَامُ اللَّشِيطُ
وَدَهْدَى : دَحْرَجَ . ج . الْهَزْوَرَةُ :
الْأَطْعَمَ : الْمَحْلُ الْوَاسِعُ فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَى
الْكُرَيْنُ : ج . كُرَّةٌ . يُشَبِّهُ الرُّؤُوسَ الْمُدْحَرَجَةَ
بِالْكُرَاتِ الَّتِي يُدْحَرَجُهَا فِي الْمَحْلِ الْفَسِيحِ الْعُلَمَانُ
الْأَشْدَاءُ .

٣ * إِذَا قُتِبَ . . . : أَيِ إِذَا اجْتَمَعَتْ .

٤ * قَدَرْنَا : طَبَخْنَا ، وَمِنْهُ الْقَدَرُ .

٥ * الْعَارِمُونَ : مِنْ عَرَمَ فَلَانًا : أَصَابَهُ
بَأَذَى . الْمَعْنَى : إِنَّا لَمِنْهُمْ
الْقَوْمُ وَنَحْمِيهِمْ إِذَا اطَّاعُونَا وَانْقَادُوا لَنَا ، إِمَّا
إِذَا عَصَوْنَا فَانْنَا نُوْذِيهِمْ .

وَلَدْنَا النَّاسَ طَرًّا أَجْمَعِينَ !
خَوَارِرَةً ، بِأَبْطَحِهَا ، الْكُرَيْنَا !
إِذَا قُبُ بَأَبْطَحِهَا يُبْنِيَا ،
وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ ، إِذَا ابْتُلِينَا ،
وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا ،
وَأَنَا الْآخِذُونَ ، إِذَا رَضِينَا ،
وَأَنَا الْعَارِمُونَ ، إِذَا عُصِينَا .
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا !
وَدُعْمِيًّا ؟ فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا ؟
فَعَجَّلْنَا الْقُرَى أَنْ تَشْتُمُونَا ،
قُبَيْلَ الصُّنْحِ ، مِرْدَاةَ طُحُونَا !
أَيُّنَا أَنْ نَقْرَ الْحُسْفَ فِينَا !
وَضَهَرَ الْبَحْرُ نَمْلَاهُ سَفِينَا ،
وَنَبْطِشُ ، حِينَ نَبْطِشُ ، قَادِرِينَا !
تَخَرُّ لَهُ الْجَبَايِرُ سَاجِدِينَا !

٦ * يُحْتَمَلُ الْمَعْنَى : إِنَّا لَمِنْهُمْ
الْقَوْمُ وَنَحْمِيهِمْ إِذَا اطَّاعُونَا وَانْقَادُوا لَنَا ، إِمَّا
إِذَا عَصَوْنَا فَانْنَا نُوْذِيهِمْ .

٧ * بَنُو الطَّمَّاحِ وَدُعْمِي : حَيَّانٌ مِنْ أَيْيَادِهِ .

٨ * هَذَا يَذْكُرُهُ إِلَّا التَّبَرِيزِيَّ — يَخَاطَبُ
الشَّاعِرَ أَعْدَاءَهُ فَيَقُولُ : لَقَدْ طَلَبْتُمْ قِتَالَنَا
مَتَعَرِّضِينَ لِلْحَرْبِ كَمَا يَتَعَرَّضُ الضَّعِيفُ الْقَرَى .
فَعَجَّلْنَا قِتَالَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَشْتُمُونَا .

٩ * يُتَابَعُ عَلَى سَبِيلِ الْمَشَاكَلَةِ . . . وَلَكِنْ
هَذَا الْقَرَى كَانَ مِرْدَاةَ صَخْرَةٍ يَرْمِي بِهَا وَتَكْسِرُ
بِهَا الصُّخُورَ ، اسْتَعَارَهَا لِلْحَرْبِ .

١٠ * الْحُسْفَ : الذَّلُّ .

لا قيمة للمال

١ بَكَرَتْ تَعْدُلْنِي ، وَنُطَّ الْحِلَالِ ،
 ٢ بَكَرَتْ تَعْدُلْنِي فِي أَنْ رَأَتْ
 لَا تَلْوِي مِيْنِي ، فَإِنِّي مُتْلِفٌ
 لَسْتُ ، إِنْ أَطْرَفْتُ مَا لَا فَرْحاً ؛
 ٥ يُخْلِفُ الْمَالُ - فَلَا تَسْتَيْسِي ! -
 وَأَبْتَذَالِي النَّفْسَ فِي يَوْمِ الْوَعَى ،
 وَسُؤْيِي بِجَمَلِيسٍ جَجْفَلِ
 سَفَهَا بِنْتُ ثَوَيْرٍ بِنِ هِلَالٍ .
 إِبِلِي نَهْباً لِشَرْبٍ وَفِضَالٍ .
 كُلُّ مَا تَحْوِي يَمِينِي وَشَمَالِي .
 وَإِذَا أَتَلَفْتُهُ ، لَسْتُ أَبَالِي .
 ٤ كَرِي الْمَهْرَ عَلَى الْحِيِّ الْحِلَالِ ،
 وَطِرَادِي فَوْقَ مُهْرِي ، وَزَالِي ؛
 نَحْوُ أَعْدَائِي بِحَلِي وَأَرْتَحَالِي .

شجاعة

١ مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا
 قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّنَا
 فَمَا أَبَقَتِ الْأَيَّامُ مِنْ الْمَالِ عِنْدَنَا
 ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ : فَأَمَّا خَيْلُنَا ،
 عَلَى هَالِكٍ ، أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ !
 ٦ بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثَلٍ .
 ٧ سَوَى جَذَمِ أَذْوَاجٍ مُحَذَفَةِ النَّسْلِ ؛
 ٨ وَأَقْوَاتُنَا ، وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ .

١ * بنت ثوير : امرأة الشاعر ، وأبوها
 * بنت الثوير بن عمرو بن هلال التجري .

٢ * الشرب : الجماعة الشاربون @ فضال :
 في رواية : فصال ، من
 المفصلة .

٣ * أطرفت : استحدثت .

٤ * كري : فاعل يُخلف .

٥ * الخميليس : الجيش الكثير .

٦ * البراح : الواسعة @ الأراك : شجر
 ذو شوك @ الأثل : شجر
 عال .

٧ * مل المال : أي من المال .

٨ * يقول : أموالنا ثلاثة أثلاث : ثلث
 نفقري به الخيل ، وثلث
 نفقري به اقواتنا ، وثلث نعطيه في الديات .

غاث عمرو بن هند

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ :
 أَتَغْصِبُ مَالَكًا بِذَنُوبٍ تَيْمٍ ؟
 فَلَوْلَا نِعْمَةٌ لِأَيِّكَ فِينَا ،
 أَتَنْسَى رِفْدَنَا بِعَوِيْرَضَاتٍ ،
 وَكُنَّا طَوَعَ كَفِّكَ ، يَا ابْنَ هِنْدٍ ،
 سَتَعْلَمُ ، حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي ،
 وَمَنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ بِمُلْهَبَاتٍ
 إِذَا جَاءَتْ لَهُمْ تَسْعُونَ أَلْفًا

فَا رُعِيَتْ ذِمَامُهُ مَن رَعَيْتَا !
 لَقَدْ جِئْتَ الْمَحَارِمَ وَاعْتَدَيْتَا .
 لَقَدْ قُضَّتْ قَنَاتُكَ ، أَوْ ثَوَيْتَا .
 غَدَاةَ الْحَيْلِ تَحْفَرُ مَا حَوَيْتَا ؟
 بِنَا تَرْمِي مَحَارِمَ مَن رَمَيْتَا .
 مَنِ الْحُمُونِ تُغْرَكَ إِنْ هَوَيْتَا ،
 تُهْدَمُ كُلُّ بُيُوتَانِ بَنَيْتَا ،
 عَوَابِسُهُنَّ ، وَرَدَا أَوْ كَمَيْتَا .

هجاء النعمان

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَرَبَّهُ ،
 فَإِنْ كَانَ جِدٌّ ، فَاسْعِيَا مَا وَسِعْتُمَا ؛
 وَمَنْ بَعْدَكَ اللَّيْثُ الْمَجْرَبُ وَقَعُهُ
 لَحَى اللَّهُ أَدْنَانَا إِلَى اللُّؤْمِ زُلْفَةً ،
 وَاجْدَرْنَا أَنْ يَنْفُخَ الْكَيِّرُ خَالَهُ

فَزِيدَا عَلَيَّ مِثْرَةً وَتَغْصِبَا ؛
 وَإِنْ كَانَ لَعَبٌ ، آخِرَ الدَّهْرِ ، فَالْعَبَا .
 بِجَسَلَيْنِ لِمَا يَعْدُوا أَنْ قَضَيَا .
 وَأَعْجَزْنَا خَالًا ، وَالْأَمْنَا أَبَا !
 يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشَّنُوفَ بِيَثْرَابَا !

- ٥ * مُلْهَبَاتٍ : الأفراس المُسرعة .
 ٦ * سُلَيْمٍ : لعلهُ من رجال النعمان
 المِثْرَةُ : الحقد .
 ٧ * الْحِجْلُ : ولد الضَّبِّ * تَضَبَّيَا :
 صَارَا ضَبَّيْنِ .
 ٨ * الْكَيِّرُ : منفعة الجدِّاد * الْقُرُوطُ
 والشَّنُوفُ : اصناف الجلي
 التي تملأ بالاذان — يَعْمُرُهُ بَانَ خَالَهُ كَانَ صَائِقًا
 فِي يَثْرَابِ .

- ١ * أَتَغْصِبُ : فِي رَوَايَةٍ : أَتَأْخُذُ * مَالَكُ :
 حَبِيبٌ ، رَهْطٌ مِنْ تَغْلِبَ * تَيْمٍ : تَيْمَرُ اللَّاتِ بْنِ
 تَعْلَبَةَ ، رَهْطٌ مِنْ بَكْرِ .
 ٢ * قُضَّتْ * ثَوَيْتَ : هَلَكْتَ .
 ٣ * الرِّفْدُ : المَعُونَةُ * عَوِيْرَضَاتٍ :
 مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَكْرِ .
 ٤ * الْعَوَالِي : ج . الْعَالِيَةُ : صدر الرمح .

الحِزْرَةُ بْنُ حِلْزَةِ

القرن السادس

ابو ظليم الحرث بن حِلْزَةِ بن مكروه الشكري البكري من اهل العراق . كان من اشرف قومه ودُّهاتهم ، يفرعون اليه في مشاكلمهم ، وان لم يكن سيِّداً عليهم . نعرف من ما تبيته قيامه بين يدي عمرو بن هند ، راداً على عمرو بن كلثوم ، مدافعاً عن قومه ، مستجيلاً اليه الملك في تلك المعلقة التي تعدّ قطعة رائعة من الفن الخطابي ، بل مثلاً واضحاً ، لخطبة المحامي ، بما فيها من استمالة القاضي بلطف ، وردّ حجة الخصم بتؤدة وتعقل ورزانة ، وبسط حجج الخطيب ومفاخر قومه بترتيب وهدوء وتفصيل حتى لا يسع المعاند انكارها . هذا الى دقة في الوصف ، وتمثيل للطبيعة بالتشاييه الحسية ، وإيجاز بليغ يقترب بضبط السبك ، وتنوّع طرق التعبير ، وحسن التأليف ، مما دفع ابا عمرو الشيباني الى القول : « لو قالها في حول لم يُلَمَّ » .

عاش الحرث ، بعد فوزه في حضرة عمرو بن هند ، مدة قد تكون طويلة حتى عُذّ من المعسرّين . ونعرف انه اصاب بالبرص ، وانه توفي عن ولدين : عمرو ومذعور . وانه كان شديد الانفة فخوراً حتى ضرب به المثل فقيلاً : « افخر من الحرث بن حِلْزَةِ ! »

الدِّعْوَاتُ

أول ما عُرف ان للحرث بن حِلَزة ديواناً سنة ١٩٢٢ ، اذ نشر المستشرق فريتس كرنكو (Fritz Krenkow) المخطوطة التي اكتشفها في جامع السلطان الفاتح بالآمينانة ، جامعة بين ديوان الشاعر المذكور وديوان خصمه عمرو بن كلثوم . اما ديوان الحرث فلا يتجاوز فيها السبعين بيتاً مما تكاد تثبت صحته ، وكلها في الفخر والمدح والحكم . وكان الاب شيخو قد نشر منها نحو الاربعين في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ .

ولا شك في ان المعلقة اهم ما ترك الشاعر ، بل هو لا يكاد يُعرف الا بمعلقته التي يمدّها الزوزني سابعة المعلقات - ذاكرًا معلقة عنبرة بينها وبين معلقة عمرو بن كلثوم - والتي اهم بها الادباء اهتمامهم بغيرها من المعلقات . وكان اول من نشرها على حدة المستشرق كنانشبول (Knatchbull) مع ترجمة لاتينية في اكسفرد ، سنة ١٨٢٠ . ثم نشرها ، مع ترجمة لاتينية كذلك ، المستشرق فوليرس (Vullers) في بونا سنة ١٨٢٧ . ولها ترجمة فرنسوية نشرها دي برسفال (de Perceval) في كتابه تاريخ العرب . وقد نشرناها مشروحة في الجزء السادس والعشرين من « الروائع » سنة ١٩٢٩ .

اما موضوعها فيكاد ينحصر بالرد على عمرو بن كلثوم وذكر مفاخر البكرين ، في ٨٥ بيتاً من البحر الخفيف مرتبة كما يلي :

١ - تغزل ووصف عزم اسماء على الرحيل (١ - ٨)

٢ - انتقل الى وصف الناقة فشيّها بالنعامة (٩ - ١٤)

٣ - وصل الى الرد على بني تغلب :

١ - وطأ بذكر اتّهام التغلبيين للبكرين زوراً (١٥ - ٢٠)

ب - رد على عمرو بن كلثوم ، داخضاً شكايات قومه (٢١ - ٢٦)

ج - ذكر مفاخر البكرين (٢٢ - ٢٦)

د - انتقل الى مدح عمرو بن هند وآله (٢٧ - ٢٩)

هـ - عاد الى مخاطبة التغلبة فذكّرهم بعهد السلام : ثم عبّروهم بالايام التي غلبوا فيها (٤٠ - ٥٨)

و - اشار الى الضغائن السابقة بين عمرو بن هند وبني تغلب (٥٩ - ٦٤)

ز - ختم بذكر صلة القرابة بين قومه وقوم الملك ، وما لبكر من الايادي البيضاء عند الاسرة المالكة (٦٥ - ٨٥)

المعلقة

الفرل
آذَنْتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ ؛ رَبُّ نَاوِ يُمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ ١
بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةِ شَمَاءَ ، فَأَذْنِي دِيَارِهَا الْخَلَاءُ ٢
فَالْحَيَاءُ ، فَالْصَفَاءُ ، فَأَعْلَى ذِي فِتَاقٍ ، فَعَادِبُ ، فَالْوَفَاءُ ٣
فَرِيَاضُ الْقَطَا ، فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبِ ، فَالشَّعْبَتَانِ ، فَلَا بَلَاءُ ٤
• لَا أَرَى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا ؛ فَأَبْكِي الْيَوْمَ دَهْلًا ، وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءُ ؟ ٥
وَبِعَيْنِيكَ أَوْقَدْتُ هِنْدُ النَّارَ ، أَصِيلًا ، تُلَوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ ٦
أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْنِ بَعُودٍ ، كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ ٧
فَتَسَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازِي ؛ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ ٨
وَصَفِ النَّاقَةِ غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعَيْنَ عَلَى الْمَسَمِ ، إِذَا خَفَّ بِالشَّوِيِّ النَّجَاءُ ٩
١٠ بَزُفُوفٍ كَانَتْهَا هِقْلَةُ أُمِّ رِئَالٍ ، دَوِيَّةٌ ، سَقَقَاءُ ١٠

يُعْنِي الْبُكَاءُ شَيْئًا . — وَفِي تَرْتِيبِ الْآيَاتِ الْخَمْسَةِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الزُّوزْنِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ ، فَاتَّبَعْنَا لِسُقِ التَّبْرِيزِيِّ .

٦ * بَعَيْنِيكَ : أَيِ بَرُوءَةِ عَيْنَيْكَ * أَصِيلًا : وَفِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ : آخِرًا ، أَيِ آخِرِ عَهْدِكَ بِهَا * تُلَوِي : تُشْفِرُ * الْعَلْيَاءُ : الْمَكَانَ الْمَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ .
٧ * الْعَقِيقُ : مَوْضِعٌ شَخْصَانِ : أَكْثَرُ لَهَا شَعْبَتَانِ * بَعُودٍ : أَرَادَ بَعُودَ مِنَ الطَّيِّبِ يُتَبَخَّرُ بِهِ .

٨ * تَمَوَّرَ النَّارَ : نَظَرَ إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ لِجَعْلِهَا * تَمَوَّرَ أَقْرَبِيَّةٌ هِيَ أَمْرٌ بِعَمِيدَةٍ * خَزَازِي : أَسْمَرُ جَبَلٍ مَشْهُورٌ * هَيْهَاتَ : بِمَعْنَى بَعْدَ جَدًّا * الصَّلَاةُ : مَصْدَرٌ صُلِيَ بِالنَّارِ : اسْتَدْفَأَ بِهَا . — فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ يُخَاطَبُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ .

٩ * الشَّوِيُّ : الْقَتِيرُ * النَّجَاءُ : السَّرْعَةُ .

١٠ * الزُّفُوفُ : صِفَةُ النِّعَامَةِ الْمُسْرَعَةِ ، نَعَتْ بِهَ النَّاقَةُ * الْهَقْلَةُ :

١ * آذَنْتُنَا : أَعْلَمْتُنَا * الْبَيْنَ : الْفَرَاقَ

* أَسْمَاءُ : أَسْمَرُ صَاحِبَةُ الشَّاعِرِ * النَّوَاءُ : الْإِقَامَةُ . — ذَكَرَ أَنَّ أَسْمَاءَ أَعْلَمَتْهُ بِفِرَاقِهَا الْقَرِيبِ ، ثُمَّ قَالَ : رَبُّ مَقِيمٌ تُحَلُّ إِقَامَتُهُ ، يَرِيدُ أَنَّ إِقَامَةَ أَسْمَاءَ لَا تَحُلُّ .

٢ * لَهَا : فِي رِوَايَةٍ لَنَا . — عَزَمْتُ عَلَى الْفَرَاقِ بَعْدَ عَهْدِنَا بِهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاقِعِ

* الْبُرْقَةُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ أَوْ الرَّابِيعَةُ فِيهَا رَمْلٌ وَطِينٌ وَحِجَارَةٌ * شَمَاءُ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ * الْخَلَاءُ : أَسْمَرُ مَوْضِعٌ ، وَهِيَ أَقْرَبُ دِيَارِهَا الْبَيْتِ .

٣ * فَأَعْلَى : ذِي فِتَاقٍ : فِي شَرْحِ الزُّوزْنِيِّ : فَاعْلَى فَاعْتَنَاقَ فِتَاقٍ . وَهِيَ وَالْحَيَاءُ وَالصَّفَاءُ : أَسْمَاءُ هَضْبٍ مُجْتَمِعَةٍ * وَفِتَاقٌ : جَبَلٌ * عَادِبُ : أَسْمَرُ وَادٍ * الْوَفَاءُ : أَرْضُ .

٤ * الْأَبْلَاءُ : أَسْمَرُ بَثَرٍ ، وَبَاقِي الْأَعْلَامِ أَسْمَاءُ أَمَاكِنَ .

٥ * دَهْلًا : بِطَائِلًا : يَرَدُّ : فِي شَرْحِ الزُّوزْنِيِّ : يُحْجِرُ : بِمَعْنَى يَرَدُّ . — لَيْسَ

آنَسَتْ نَبَاةً ، وَأَفْرَعَهَا الْقَنَاصُ ، عَصْرًا ، وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ ،^١
 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ ،^٢
 وَطَرَاقًا مِنْ خَلْفِهَا طَرَاقُ سَاقِطَاتٍ تُلَوِي بِهَا الصَّخْرَاءُ ،^٣
 أَتْلَهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ ، إِذْ كُلُّ ابْنٍ هَمٌّ بَلِيَّةٌ عَفِيَاءُ .^٤
 وَأَتَانَا مِنَ الْخَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطْبٌ نُغْنِي بِهِ نُسَاءُ :^٥
 أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُونَ عَلَيْنَا ؛ فِي قَيْلِهِمْ إِحْفَاءُ ؛^٦
 يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْبِ ، وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخِلَاءُ ؛^٧
 زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مُوَالٍ لَنَا ، وَأَنَا الْوَلَاءُ .^٨
 أَتَجَمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ؛ فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ ؛^٩
 ٢٠ مِنْ مُنَادٍ ، وَمِنْ مُجِيبٍ ، وَمِنْ تَضَاهَالٍ خَيْلٍ ، خِلَالَ ذَلِكَ رُغَاءُ !^{١٠}

الرد على تغلب

٦ * في هذا البيت تفصيل الخطب
 في الاراقم : بطون من تغلب ، وهو
 يدعوهم اخوانه لان بكرًا وتغلب ابنا والـ
 يغلون : اما ان يكون معناها : يتجاوزون
 الحد في تشكيبهم منا . فتكون من الغلو .
 واما ان يكون معناها : تغلب صدرهم علينا
 غيظًا وحنقًا . القيل : بمعنى القول . الإحفاء :
 التعمدي والظلم . وجملته « في قيلهم احفاء »
 حالية اسمية لا رابط لها .
 ٧ * الخلاء : البراءة .

٨ * اختلف الائمة في شرحهم لهذا البيت
 « اختلف لاختلفهم في فهم لفظة
 « القير » حتى قال ابو عمرو بن العلاء : « قد
 ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت ! »
 وخلاصة الآراء المشهورة ان القير : السيد ،
 واراد به كليب وائل . فيكون المعنى : زعم
 بنو تغلب أن كل من رضي بموت كليب هو من
 حلفائنا . او ان القير : الوالد ، والمعنى : زعموا
 ان كل من ضرب وتد خيمة هو من مواليها .
 الخ ... وانا الولاء : اي اصحاب الولاء .
 ٩ * أجمعوا أمرهم : الضمير لبي تغلب :
 اي صمموا على قتالنا . عشاء :
 في شرح التبريزي : بابل . الضوضاء : الجلبة
 والصياحه .

١٠ * في هذا البيت تفصيل الضوضاء . الرغاء :
 اصوات الابل . وفي البيتين صورة غاية
 في الدقة والجمع لتأهب القوم واستعدادهم .

النعامه . الرئال : ج. الرئال : ولد النعامه
 . ذروية : منسوبة الى الذر : الأرض البعيدة
 الأطراف . سقاء : مرتفعة ، من السقف :
 الطول مع انحناء .

١ * آنست : أحست . نبأة : صوت
 خني . القنص : ج. القنص : ج.
 القانص : الصياد .

٢ * الرجوع : رجع قوالهما . الوقع :
 وقع خفافها . الحنين :
 الغبار الرقيق . الأهباء : ج. الهبا : الغبار
 المتفرق .

٣ * الطراق : مطارقة نعال الإبل . من
 خلفه طراق : اي طورقت
 مرة بعد مرة . ساقطات : سقطت من أرجلها
 . تلوي بها الصخر : تذهب بها وتترقها .

٤ * الهواجر : ج. الهاجرة : وقت اشد
 الحر في وسط النهار
 . ابن هم : صاحب هم . البليّة : ناقة الرجل
 اذا مات ، عُقِلَتْ عند قبره مما يلي رأسه ،
 وعُكِسَ رأسها الى ذنبها ، فثترك لا تأكل ولا
 تشرب حتى تموت ، فهي عمية لا تنجى لأمرها .
 كانوا يفعلون ذلك حتى اذا قام من قبره للبعث
 ركبها — المعنى : ان صاحب الهم اذا تحير ،
 نجوت انا من الهم على هذه الناقة ...

٥ * الخطب : الامر العظيم . نغني به :
 نهتم به ، نجزن له ،
 ويثقل علينا .

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عَنَّا ، عِنْدَ غَمْرٍ ، وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ ؟
 لَا تَحْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ ! إِنَّا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ ،
 فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ ، تَنَمِينَا حُصُونٌ ، وَعِزَّةٌ قَنَسَاءُ ،
 قَبْلُ مَا الْيَوْمِ ، بَيَّضَتْ بَعْيُونَ النَّاسِ ، فِيهَا تَعِيطُ وَإِبَاءُ ،
 ٢٥ فَكَأَنَّ الْمُنُونِ تَرْدِي بِنَا أَرَعْنَ ، جَوْنًا ، يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ ،
 مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَاثِ ، لَا تَرْتُوهُ ، لِلدَّهْرِ ، مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ .
 أَيْمًا خُطَّةً أَرَدْتُمْ فَأَذُوها إِلَيْنَا تَسْعَى بِهَا الْأَمْلَاءُ .
 إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّاقِبِ ، فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ ،
 أَوْ نَقَشْتُمْ . . . ، فَالْنَقْشُ يَجْشُمُ النَّاسُ ، وَفِيهِ الْإِسْقَامُ وَالْإِبْرَاءُ ،
 ٣٠ أَوْ سَكَشْتُمْ عَنَّا . . . فَكُنَّا كَمَنْ أَعْمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الْأَقْدَاءُ ؛

عنه فلا يمانع اعلاه .

١ * المرقش : موه الكلام ومزخرفه
 انكاري اي : لا بقاء لتمويهك ، لان الملك
 يعرف انه باطل ، ولا بقاء للباطل .
 ٢ * لا تحلنا : لا تظننا : القراءة : بمعنى
 الثاني لتخلنا محذوف تقديره متذللون او
 هالكون : قبل ما : ويرى مكانها : طال
 ما : المعنى : لا تظننا متذللين او هالكين
 بسبب اغرائك الملك بنا . فكشروا ما وشى بنا
 الاعداء قبلك ، فاعتدنا هذا الامر .

٣ * الشنأة : ترفنا : حصون : ويرى :
 جدول اي حظوظ : قنساء : ثابتة منيعة . —
 المعنى : فبقينا على بغض الناس ائيانا واغرائهم
 الملوك بنا ، ترفع شأننا وتعلي قدرنا حصون
 منيعة وعزة ثابتة .
 ٤ * قبل الباء : ما زائدة : بعيون :
 الناس : أعمتها : والضمير للعزة في البيت
 السابق : التعيط : الارتقاء والامتناء . — اي
 ان عزتنا القنساء ارتفعت وامتنعت ، قبل يومنا
 هذا ، حتى اعمت ابصار الناس لجسدهم ائيانا .
 ٥ * ترمي : الارعن : الجبل الذي
 له مقدمة تخرج منه كارعن
 وهو الانف : الجون : الاسود : ينجاب :
 ينشق : العماء : السحاب . — اي كأن الدهر
 يرميه ائيانا بمصائبه وبلاياه ، يرمي جبلاً ضخماً
 صلباً ، اسود ، عالياً ، حتى ان السحاب ينشق

٦ * المكفر : من الجبال : المتراكم
 بعضه على بعض ، الصب
 : لا ترتوه : لا ترخيه ولا تضعفه : المؤيد :
 الداهية : صماء : قوية شديدة . — هذا
 البيت تنمة وصف الجبل المراد تشبيه عزتهم
 وصبرهم على نواب الدهر بهذا الجبل الشامخ
 الذي لا يؤثر فيه شيء .
 ٧ * الخطئة : الامر الذي يشتجر فيه القوم
 اذوها اليها : ابعثوا بها
 اليها مع السفراء : الأملاء : ج . ملاً : الجماعة
 — اي امر عظيم اردتهم ارسالوا لنا يمانع عنه
 فان عرفته الجماعات كان لكم ، وان ادعيتهم
 ما لا يعرفونه فليس بشيء .

٨ * ملحجة : والصاقب : جيلان متوازيان في
 ديار جهنمة وراء المدينة
 : الاموات : اراد القتلى الذين لم يؤخذ بنأرهم
 : الاحياء : اراد بهم القتلى الذين أخذ بنأرهم .
 — ان أثرهم ما كان بيننا وبينكم في هذين
 الموضعين من المعارك ، وجدتم امواتاً أخذ
 بنأرهم وهم قتلانا ، وامواتاً لم يؤخذ بنأرهم
 وهم قتلاكم .
 ٩ * نقسم : استقصيتم وبحثتم : يجشمه :
 يتكافئه ويتجمله . — اذا
 استقصيتم في البحث عما جرى بيننا ، فذلك
 شيء يتكلفه الناس ، وفيه ما يبين سقمكم
 وبرائتنا .

١٠ * المعنى : وان اعرضتم عن البحث
 والتقصي ، اعرضنا نحن

او مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ...، فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَمْ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ؟
 مفاخر بكرة هل عَلِمْتُمْ، أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ غَوَارًا، لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءٌ،
 إِذْ رَفَعْنَا الْجِبَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْرَيْنِ سِيرًا، حَتَّى نَهَاها الْحِصَاءُ،
 ثُمَّ مَلَأْنَا عَلَى تَمِيمٍ، فَأَحْرَمْنَا، وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ!
 ٣٥ لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ، وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلَ النَّجَاءُ!
 لَيْسَ يُنْجِي الَّذِي يُوَأْتِلُ مِنَّا رَأْسُ طُودٍ أَوْ حَرَّةٌ رَجُلَاءُ!
 ممدح الملك فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ، حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ.
 وَهُوَ الرَّبُّ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ، وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ،
 مَلِكٌ أَضْرَعَ الْبَرِّيَّةَ لَا يَوْجَدُ فِيهَا، لِمَا لَدَيْهِ، كِفَاءُ!

٦ * يروائل : يهرب © طود : جبل
 حجارة سود © رجلاء : حرة : الأرض فيها
 لا معقل ولا مأوى ينجي الذي يهرب منها وجاء
 الشطر الاول في شرح التبريزي كما يلي:
 ليس ينجي موائلا من حذار

٧ * المنذر بن ماء السماء : والد عمرو بن
 الثالث ايضا ، انتهى ملكه نحو السنة ٥٥٤ م
 وفي البيت سناد الاقواء ، ولم يذكره الزوزني .
 — لقد وقفنا من اول القصيدة الى هذا البيت
 بين ترتيب التبريزي وترتيب الزوزني . اما من
 هذا البيت فصاعدا فقد فضلنا ترتيب التبريزي ،
 لانه اقرب الى العقل أن الشاعر يقفد حجب
 الخصم أولا ثم يختم بمدح الملك كي ينتهي
 خطابه وقد استمال الحاكم الى جهته .

٨ * الرب : السيد ، المالك ، اراد به
 المنذر © الحياران : موضع ،
 وقيل موضعان ، وفي رواية ابن الاعرابي :
 الحوارين : قريشان في البحرين . — في ذاك
 اليوم قاتل بنو بكر مع المنذر ، فشهد ابلاهم
 © والبلاء : بلاء : الواو للجلال ، والمعنى ان البلاء
 كان شديدا في تلك المعركة .

٩ * اضرع : اخضعها واذلها حتى
 المعالي . وفي رواية التبريزي : «اضلم البرية»
 وهو من الاضطلاع بالامور : اي هو احكم
 البرية لا يوجد فيها من يعادله في ذلك .

ايضا عنكم . على اننا نكون كمن اغمض الجفون
 على القذى بسبب ما تقدم من اساءة تكبر لنا .
 ١ * المعنى : امر الصلح ، فلا ي سبب
 يكون هذا المنم وانتم تعرفون عزنا ، فهل
 حدثتم ان احدا علانا وفضلنا حتى تطمعوا
 بمثل ذلك ؟

٢ * الغوار : المغارة اي ان يغير القوم
 بعضهم على بعض © الغواء :
 صوت الذئب ، استعاره للضحيج والصياح .
 قال التبريزي : انه يشير الى الايام التي هزم
 فيها كسرى (نحو السنة ٥٣٥ م) وكانت بكر
 اذ ذاك تغير على القبايل .

٣ * رفعنا الجبال : سرنا بها سيرا حثيثا
 © السعف : ج . سعة : غصن
 النخلة : — المعنى : حين سرنا بجمالنا من نخل
 بلاد البحرين ، مغهرين نفرو ونهب ، حتى
 وصلنا الى الحساء ، وهو موضع في ديار بني
 اسد ، او ماء لبني فزارة ، لا يصعدنا احد .

٤ * احرمنا : دخلنا في الأشهر الحرم
 © إماء : ج . أمة : عدة
 — ثم اغرنا على بني تميم ، وكان ذلك موافقا
 لدخولنا في الاشهر الحرم ، وعندنا سبايا
 القبايل نستخدمهن .

٥ * النجاء : — سرعة السور ، الهرب ،
 اي : كان ذلك في وقت
 لم يكن فيه العزيز يقدر على الاقامة في البلد
 السهل لما فيه من الغارات ، ولا الدليل ينفعه
 الهرب ، يريد ان الشر كان شاملا .

فَأَتْرَكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعْدِيَّ ؛ وَإِمَّا تَتَعَاشُوا ، ففِي التَّعَاشِي الدَّاءُ ؛
وَأَذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ ، وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَلَاءُ ،
حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعْدِيَّ ؛ وَهَلْ يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ ؟
وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ ، فِيمَا اشْتَرَطْنَا ، يَوْمَ اخْتَلَقْنَا ، سَوَاءٌ^١
أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْنَمَ غَازِيَهُمْ ، وَمِنَّا الْجَزَاءُ ؟^٢
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ ، كَمَا نَيْسَطُ بِجَوْرِ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءِ ؟^٣
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيْفَةٍ ، أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبِ غِبْرَاءِ ؟^٤
أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيْقٍ ؟ فَمَنْ يَغْدِرُ ، فَإِنَّا مِنْ غَدَرِهِمْ بُرْءَاءُ ؟^٥
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةٍ ؟ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْنَا أُنْدَاءُ ؟^٦
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ ؟ كَمَا قِيلَ لَطَسُمَ : أَخُوكَمِ الْأَبَاءِ ؟^٧

تذكير
الغالبين
بمعهد
السلام

تعبيرهم
بالانكار

ذلك قائلًا : ليس الذنب ذنبنا ان عليكم بنو
كندة وبنو قضاة الخ... وهو انما يرمي الى
تذكير السامعين بضعف التغالبين وانكسارهم في
هذه المعارك والغزوات .

والجزاء : الجناية © العباد :

٦ * الجَرَى : قوم من النصارى كانوا

ينزلون جهة الحيرة غزوا بني تغلب فلم

يدرك هؤلاء ثأرهم © نيسط : عاق © الجوز :

الوسط . — أتريدون ان تحملونا جناية

العباد كما تعلق الاحمال على وسط البعير ؟

٧ * المعنى : امر علينا جناية بني حنيفة ،

او جنايات ما جمعتمهم

عليكم من المحاربين الغبراء وهي الأرض او

السنة الجديدة . وقيل : محارب اسم قبيلة

وغبراء بمعنى الصعاليك . فيكون معنى الشطر

الثاني : او علينا جنايات لصوص بني محارب

— وفي الشطر الاول يذكر الشاعر عمرو بن

هند بمن قتلوا أباه المنذر ، وكان قاتله من بني

حنيفة اسمه يشمر بن عمرو الحنفي ، على ما في

شرح التبريزي .

٨ * بُرْءَاءُ : وىروى : أبراء .

٩ * أُنْدَاءُ : ج. ندي : يراد بها ما

يلحق الانسان من ذنب —

يقول : ليس علينا ذنب في ما جنت عليكم

قضاة ، وكانت قد غزت بني تغلب في دارهم

فناالت منهم ، ولم يأخذوا بثأرهم .

١٠ * إِيَادٍ : قبيلة © طَسَمَ : اخو جديس

© الْأَبَاءُ : مبالغة من ألى .

١ * الطَّيْخُ : الكلام القبيح © التعاشي :

التعاشي الداء : اي الشر ، لانكم اذا تعاضتم

اجبرتمونا على التصريح باخباركم ، فلحقكم

العار .

٢ * الحِلْفُ : العهد © ذو المجاز : موضع ،

وهو الذي جمع فيه المنذر

بكرًا وتغلب فاصلح بينهما واخذ منهما

المواثيق والرهائن من كل حي وعددهم سبعون

او ثمانون او مائة ، وهو معنى قوله : « اليهود

والكفلاء » .

٣ * المَهَارِقُ : ج. المَهْرَقُ : الصحيفة

في ذي المجاز واخذت اليهود والكفلاء حذرًا

من الظلم والتعدي وكتب ذلك في الصحف ،

فكيف تنقضه احوالهم ؟

٤ * يقول : اشتراطنا ان تكون الجنايات

علينا وعليكم ، فلم تلزمونا

وخذنا ذلك ؟

٥ * جُنَاحُ : اثر . — يقول : انكم

عنكم ، وكيف تريدون ان تحملونا ذنبهم ،

فيكون لهم الغنم وعلينا الجزاء ؟ — بدأ

الشاعر من هذا البيت يُعَوِّدُ بني تغلب بعدة

معارك ربحها اعداؤهم . وهدرت دماء قتلاهم

فيها . يذكر ذلك بغاية ما يكون من الفن .

فيجعل تعبيره بطريقة غير مباشرة مدعى ان

بني تغلب يطالبون بني بكر بجنائية من جفى

عليهم من قبائل العرب ، فيظهر التنصل من

٥٥. عَنَّا بِاطْلًا وَظُلْمًا ! كَمَا تُغْتَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الظُّبَاءُ !
 لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ ، وَلَا قَيْسٌ ، وَلَا جَنْدَلٌ ، وَلَا الْحَدَاءُ !
 وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ ، بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُّوهُمْ الْقَضَاءُ ،
 لَمْ يُحْلُوا بَنِي رِزَاحٍ بِزِقَاءِ نَطَاعٍ ، لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ ،
 تَرَكُوهُمْ مُلْجَبِينَ ، وَأَبَوْا بِبِهَابٍ يُصَمُّ مِنْهُ الْحَدَاءُ ،
 ٥٥. ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ ، فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ سَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ ؛
 ثُمَّ فَأَوَّوْا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ ؛ وَلَا يَوْدُ الْغَلِيلِ الْمَاءُ ؛
 ثُمَّ خَيْلٌ ، مِنْ بَعْدِ ذَاكَ ، مَعَ الْغَلَاقِ ، لَا رَافَةَ وَلَا إِبْقَاءُ ؛
 مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيٍّ فَمَطْلُولٌ ؛ عَلَيْهِ ، إِذَا أُصِيبَ ، الْعَفَاءُ ؛

ونهب اموالهم . ولم يدرك منه ثأر . وقد
 افتخر جرير بذلك . وكان تميمياً ، فقال :
 قومي تميم . هم القوم الذين هم
 ينفون تغلب عن بحبوحة الدار !
 عليهم دعاء : اي انهم كانوا
 ٤ * لهم يدعون على الاعداء .

٥ * ملجبين : مقطعين بالسيف . الزهراء :
 الابل والماشية المنهوبة
 * يصم منه الحداء : اي لكثرة رغاء الابل
 والضجة لا يصم حداء العادي : والاصل يصم
 منه سامع الحداء .

٦ * جاؤوا : الضمير لبني رزاح . الشامة :
 السوداء . الزهراء : البيضاء .
 — يريد : ان بني رزاح اغاروا على بني تميم
 ليأخذوا بثأرهم ويسترجعوا اموالهم ، فلم ترجع
 لهم ناقة سوداء ولا بيضاء .

٧ * فأووا : رجعوا ، الضمير لبني رزاح
 * منهم : اي من بني تميم
 * قاصمة الظهر : اي الخيمة الشديدة التي تقطم
 الظهر . الغليل : شدة العطش . ولا يورد... :
 اي ان غليل هذا الجرن لا يورده الماء .

٨ * الغلاق : رجل من بني تميم اغار
 بهجائن عمرو بن هند ، على
 تغلب فقتل منهم . يذكرهم الشاعر بهذا
 الانكسار ايضا .

٩ * مطلول : اسم مفعول من طل دمه :
 ذهب هدراً اي لم يؤخذ
 بثأره . العفاء : الدروس . اي يسئ فيصير
 بمثالة الشقي الدارس .

يرى عن جديس انه اخذ خراج الملك وهرب
 رافضاً ان يؤدي ما عليه . فاخذ الملك بذنبه
 اخاه طسماً . — المعنى : اتريدون ان تحملونا
 ذنوب الناس كما يقبل لطسم : اخوك اخذ
 الخراج فنجن نأخذك بذنبه ؟

١ * العنن : الاعتراض . ثعت : تذبذب ،
 والقتار : ذبح العتيرة :
 الضحية كان يذبحها الجاهليون في رجب
 * الحجرة : الحظيرة . الربيع : الغنم —
 يقول ان اعتراضكم علينا باطل ونسبكم اليها
 ذنوب غيرنا ظلم . فانتقم في ذلك كبعض العرب .
 وهنا يشير الى عادة كانت مشهورة عند الجاهليين
 وهي ان الرجل كان ينذر للأكلة بان يضحي من
 غنمه اذا نال ما يريد . فاذا ناله ، بخلت نفسه
 بما قد نذر ، فيصيد الظباء ويذبحها بدلاً من
 شياهه . — فانتقم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما
 تؤخذ الظباء بدل الشياه .

٢ * المضربون : الذين ضربوا بالسيف .
 * المضربون : وهم من بني تغلب ،
 عثرهم بهم . قيس وجندل والحداء : سادة
 من بني تغلب ايضا ، اثاروا الفتن فقتلوا بامر
 المنذر الثالث .

٣ * يتابع فيقول : غزاكم ثمانون رجلاً
 من بني تميم بأيديهم رماح في اعاليها القضاء
 اي القتل . — يشير الى غزوة قام بها عمرو
 احد بني سعد بن زيد مناة من تميم . مع ثمانين
 من قبيلته ، فاغار على قوم من تغلب يقال لهم
 بنو رزاح كانوا يزلون يارض يقال لها نطاء
 كما ذكر الشاعر في البيت التالي ، فهزمهم

١ كتكاليف قومنا ، إذ غزا المنذر ، هل نحن لابن هند رعاء ؟
 ٢ إذ أحل العلاء قبة ميسون ، فأدنى ديارها العوصاء ؟
 ٣ فتأوت له قراضبة من كل حي ، كأنهم ألقاء ؟
 ٤ فهداهم بالأسودين ، وأمر الله بلغ يشقى به الأشتياء ؟
 ٥ إذ تمتنوتهم غرورا ، فسأقتهم إليكم أمية أشراء ؟
 ٦ لم يغروكم غرورا ، ولكن يرفع الال جمعهم والضحاء ؟
 ٦٥ أيها الناطق المبلغ عنا عند عمرو ، وهل لذلك انتهاء ؟
 ٧ صلة عمرو
 ٨ إن عمرا لنا لديه خلال ، غير شك ، في كلهن البلاء ؟
 ٩ بني بكر
 ١٠ وأفضل من ينشي ، ومن دون ما لديه الشناء ؟
 ١١ إرمي ، بمثله جالت الخيل ، فأبت لحصنها الإجلال ؟
 ١٢ من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء ؟

تقدمهم بزادهم • وأمر الله • : امر الله بالتم مبالغة لا يشقى به إلا الاشقياء في حكمه وقضائه .

٥ * أشراء : ذات أشر : أي بطر — هذا الجيش اغترارا بقوتكم • فسأقتهم إليكم أميتكم التي دفعكم إليها البطر والغرور .

٦ * الال : ما يرى كالسراب يرفح الشخص عن بعد • الضحاء :

ارتفاع النهار • — يقول : لم يقاچكم هذا الجيش مفاجأة فبأيتكم على غرة • إنما جاءكم في ارتفاع النهار وانتهت ترون جمعهم يرفعه الال .

٧ * الناطق : في رواية التبريزي : الشافي : المبعوض : أراد به عمرو بن

كثوم • عمرو : عمرو بن هند .

٨ * الملاء : هنا ' النعمة .

٩ * المقسط : العادل • ومن دون • : أي الشناء . قاصر عما عنده .

١٠ * إرمي : نسبة إلى إرم ' يريد ان الخيل به : أي احاطت به • وفي شرح التبريزي بدل الخيل : الجن • آيت : رجعت • الإجلال : مصدر اجلى فلانا عن وطنه : أخرجه .

١١ * الآيات : العلامات — بعد ان مدح الملك اخذ يذكره بما لهم عنده من الآيات • في كلهن القضاء : أي في كلهن يقضى لنا بولا الملك .

١ * التكاليف : المشاق والشدائد •

المنذر : المنذر الثالث ابن ماء السماء • يروى انه لما قتل في حدود السنة ٥٥٦ • اعتزلت طائفة من بني تغلب وقالوا : لا نطيع احدا من ولده • فلما ولي عمرو بن هند وجه اليهم فقاتلوا : أرعاء نحن ؟ — فحكى الشاعر قوله • ثم ان ابن هند ارسل اليهم من قتل فيهم وسي • وفي شرح الزوزني ان الشاعر قال عن قومه : وهل كثر رعاء لعمر بن هند كما كنتم رعاء ؟ ذكر أنهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب .

٢ * العلاء : وفي رواية العليا • وكلاهما ارض • — روي ان عمرو

ابن هند لما قتل ابوه وجه اخاه النعمان وحشد معه من قدر عليه من أهل مملكته وامره ان يقاتل بني غسان ومن خالف من بني تغلب • فلما صار إلى الشام قتل ملكا من غسان • واستنقذ اخاه امرء القيس بن المنذر واخذ بنتا للملك في قبة لها • وهي ميسون التي ذكرها • العوصاء : ارض قريبة من العلاء .

٣ * تأوت : اجتمع بعضها إلى بعض • القراضبة : ج . القرضوب :

اللعن الخبيث • الصعوك • الألقاء : ج . القلوة : العقاب • — يقول تجم في هذا الجيش صعاليك خبنا كأنهم العقبان لقوتهم وشجاعتهم •

٤ * هداهم : تقدمهم او ساقهم • الأسودان : الثمر والماء • أي

آية شارق الشقيقة ، إذ جاءت معد : لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٌ ،
 حَوْلَ قَيْسٍ ، مُسْتَلَمِينَ بِكَيْشٍ قَرْظِيٍّ ، كَأَنَّهُ عَبْلَاءٌ ،
 وَصَيَّتْ مِنْ الْعَوَاتِكِ لَا تُنْهَاهُ إِلَّا مُيَضَّةُ رَعْلَاءٍ ،
 فَجَبَنَاهُمْ بِضَرْبٍ كَمَا يُخْرِجُ مِنْ خُرْبَةِ الزَّادِ الْمَاءُ !
 وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزَنِ ثَهْلَانَ ، شِلَالًا ، وَدُمَيَّ الْأَنْسَاءِ ،
 ٧٥ وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ ! وَمَا إِنَّ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءَ !
 ثُمَّ حُجِرًا ، أَغْنَى ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ ، وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضِرَاءُ ،
 أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدٌّ ، هُمُوسٌ ، وَرَبِيعٌ ، إِنْ شَمَرَتْ غُبْرَاءُ ،
 فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْهَرُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ !

من أبناء العواتك * مبيضة : أي سيوف بيضاء
 * رعلاء : طويلة — المعنى : وجاء أيضًا معهم
 جماعة من أبناء الحرائر لا يهتمهم عن مراهم
 ولا يردهم إلا سيوف بيضاء طويلة .

٤ * جمهه : * العزاد : زق الماء :
 خربته : ثقبه — أي ضربناهم فخرج الدم
 من جراحهم كما يخرج الماء من أفواه القرب .
 ٥ * شهلان : جبل في الحجاز * الشلال :
 الطرد * الأنساء : جم نساء :

عرق في الفخذ — وطردناهم حتى حملناهم على
 التحضن بمرتفعات جبل ثهلان ، بعد أن ادمينا
 افخاذهم بالطعن والضرب .

٦ * الحائنين : جم. الحائن : الهالك —
 ولم يطلب بثأر الهالكين .

٧ * حجيرًا : مفعول به من فعل محذوف
 تقديره قاتلنا ورددنا — ثم
 قاتلنا حجير بن أم قطام ، وهو أحد أمراء كتدة
 سار لغزو ملك الحيرة امرئ القيس الثاني ،
 جد عمرو بن هند ، وكان له كتبية فارسية
 خضراء لما ركب دروعها من الصدا .

٨ * الأورد : الذي يضرب لونه إلى الحمرة
 * الهومس : الخفي الوط .
 * الغبراء : السنة القاحلة — البيت وصف
 حجر فيقول إنه كان في العرب بطلا شديدا
 وفي أيام القحط كرمًا كأنه ربيع .

٩ * تنهر : تحرك * الطوي : البئر التي
 طويت بالحجارة والطين
 * جمته : مظهر الماء فيه — شبه الرماح تحرك
 في أجسام الأعداء بالدلاء تحرك في البئر لتحتل .

١ * الشارق : أي ناحية الشرق * الشقيقة :
 اختلف فيها الشراح فمنهم
 من جعلها موضعا في نجد مما يلي العراق وذكر
 البيت على هذا الوجه جعلها « معد » فاعل
 جاءت . ومنهم من جعلها حيا من بني غسان أو
 شيبان ، وروى بعدها : « جاؤوا جميعا لكل... »
 أما نحن فاختارنا رواية الزوزي فيكون المعنى :
 أولى تلك الآيات الثلاث على شجاعتنا كانت في
 شرق * الشقيقة : لما اقبلت قبائل معد ينشركل
 حتى منها رايته .

٢ * قيس : الزوزي ، على أنه قيس بن
 معدي كرب من ملوك حمير . إلا أن هذا الزعم
 يرده التاريخ ، فإن قيسا المذكور لم يملك على
 كتدة إلا في أوائل القرن السابع للمسيح . وبعضهم
 يزعم أن قيسا هو امرؤ القيس الشاعر الذي كان
 ينتقل في القبائل بعد أن جد في طلبه المنذر
 الثالث أبو عمرو بن هند . ويقول الاب شيخو
 لعل قيسا هذا يكون ابنا لمعدي كرب عمر امرئ
 القيس الشاعر ، لا معدي كرب الملك . وفي شرح
 التبريزي : « يروى عن أبي عمرو أنه قال : لا
 اعرف قيسا الذي ذكره في هذا البيت ! »
 * المستلم : لابس الأمانة * الدرع * الكيش :
 اراد به سيد القوم * قرظي : نسبة إلى بلاد
 القرظ وهي اليمن * العبلاء : الهضبة البيضاء
 — جاؤوا متحصنين بسيد ، يعني كأنه في منيعته
 وبأسه هضبة من الهضاب .

٣ * صليت : جماعة : وهي ، ان رفعت
 تكون معطوفة على معد ،
 وان مجرت تكون معطوفة على كيش * العواتك :
 الحرائر ، الخيار من النساء . ومن العواتك :

وَفَكَّكُنَا غُلَّ أَمْرِي الْقَيْسَ عَنْهُ ، بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ ،
وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمَنْذِرِ كَرْهًا ، إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ ،
وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلاكٍ كِرَامٍ ، أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ ،
وَمَعَ الْجَوْنِ ، جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْسِ عُنُودٌ كَانَتْهَا دَفْوَاءُ ،
مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعِجَاجَةِ ، إِذْ وَلَّيْتُ بِأَقْفَائِهَا ، وَحَرَّ الصَّلَاةِ ،
وَوَلَدْنَا عَمْرُو بْنُ أُمِّ أَيَّاسٍ ، مِنْ قَرِيبٍ ، لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ ،
مِثْلَهَا تُخْرَجُ النَّصِيحَةُ لِلْقَوْمِ ، فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ !

الآية
الثانية

الآية
الثالثة

شكوى

هي قصيدة مشهورة رويت بعض
أبياتها في كثير من كتب الأدب
على تنقيح من الاختلاف في الترتيب.

مَنْ حَاكِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ مَالٌ عَلَيَّ عَمْدًا ،
أَوْدَى بِسَادَتِنَا ، وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدًا .
خَيْلِي ، وَفَارِسُهَا ، لَعَنُورُ أَبِيكَ ، كَانَ أَجَلٌ فَقْدًا !
وَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ أَصَابَ مِنْ تَهْلَانٍ فَنَدًا ،

العناد ○ دفواء : منجنية ، يصف كثرتها ،
وانها تعطف على أميرها وتدافع عنه .

○ * المعنى : عند ذلك لم نخف تحت غبار
الحرب ، حين هزمتنا تلك
الكتيبة فهربت بأقفاؤها : ج . قفا ○ حرَّ
الصلاة : اشتدت نار الحرب .

٦ * عمرو بن أمرياس : وفي شرح التبريزي :
جد الملك عمرو بن هند لأمه . وأمرياس من
بني بكر — يريد : والآية الثالثة هي القرابة
بيننا وبين الملك ، وذلك من زمان قريب ، لما أتانا
الحبباء : أي مهر أمرياس يريد أنهر أخوال الملك .

٧ * المعنى : مثل هذه القرابة التي بيننا
توجب عليه النصيحة لأقاربه ،
أي تحمله على أن يحكم لنا . لأن هذه القرابة
كفالة واسعة تتصل بها فلول أخرى . يريد أنها
أرحام متشابكة .

٨ * الحلق : أراد بها الدروع ○ الجُرد :
الخيول .

٩ * تهلان : جبل ضخم بالعالية وقيل في
بلاد بني أمير .

١ * امرؤ القيس : هند ، وابن المنذر
الثالث ، كان أسيرًا في بني غسان ، أسروه في
يوم حليمة ، بعد أن قُتل أبوه المنذر الثالث .
فسار عمرو بن هند ، أو أخوه ، مع البكرين
إلى الشام ، فاخذ بثأر أبيه المنذر كما يذكر
الشاعر في البيت التالي ، وخلص أخاه امرؤ القيس .
٢ * أقاد غسان : ملكها ○ إذ لا تُكَالُ
الدماء : أي في يوم كثرت فيه القتل ، فلم
تكن تُحسب الدماء .

٣ * وأتيناهم : وفي شرح التبريزي :
وفديناهم . — أي أتينا
المنذر بتسعة ملوك كرام أسلابهم غالبية .
وهؤلاء الملوك هم من بني مجر أكل المزار ،
كان طلبهم المنذر ، فأسرهم بنو بكر ، وأتوه
بهم ، فقتلهم في الحورة .

٤ * الجون : من أمراء كندة أتى في بني
الأوس ، وكان واليًا عليهم .
ليجئهم بني حجر أكل المزار ، فهزم البكريون
قومه وأسروه ، وكان معه كتيبة عنود : شديدة

٥. أَوْ رَأْسَ رَهْوَةٍ ، أَوْ زُرُوسَ شَوَامِخٍ ، لَهْدِذَنَ هَدَا .
 فَضَعِي قِنَاعَكَ إِنَّ رَيْسَبَ الدَّهْرِ قَدْ أَفْنَى مَعْدَا .
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوُلْدًا ،
 وَهُمْ زَبَابٌ حَارِثٌ لَا يَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدَا .
 فَأَنْعَمَ بَجْدٍ لَا يَضُرُّكَ الثُّوكُ ، مَا أُعْطِيتَ جَدَا .
 ١٠. فَالْثُّوكُ خَيْرٌ فِي ظِلَا لِ الْعَيْشِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًا !
 هَلْ يُحْرَمُ الْمَرْءُ الْقَوِيُّ ، وَقَدْ تَرَى لِلثُّوكِ رُشْدَا !

صَبَدٌ وَفَضْرٌ

١. طَرَقَ الْخِيَالُ ، وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلَجٍ
 أَنَّى أَهْتَدَيْتَ ، وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ،
 وَالْقَوْمُ قَدْ آتَوْا ، وَكُلَّ مَطْهُمٍ ،
 وَمُدَامَةٍ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ
 ٥. فَكَأَنَّهُنَّ لَالِي ، وَكَأَنَّهُ
 صَقْرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ ،
 وَلَمَنْ سَأَلَتْ إِذَا الْكَتِيلَةَ أَحْجَمْتَ ،
 وَسَمِعْتَ وَقَعَ سَيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ
 وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ
 ١٠. أَلْفَيْتُنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ ،

١. * رَهْوَةٌ : مرتفع في بني جُشْمَر .
 ٢. * الزَّبَابُ : جنس من الفار قصير الأذنين .
 ٣. * الْجَدُ : الحظ . الثوك : الحمق .
 ٤. * المَدْلَجُ : المسافر ليلاً . السَّدُكُ : الملازم .
 من هولها وبعدها مئاً . لم أرَ كَلِيلَةَ أدلجها البينا
 ٥. * الْمِثْلَانُ : ج. المَتَن : الأرض المرتفعة .
 السَّجْسَجُ : اسم موضع .
 ٦. * آتَوْا : تبعوا .
 ٧. * السَّمْسَجُ : الفرس الطويل .
 ٨. * أَحْجَمْتُ : تراجعت خوفاً . رعب :
 في المفضليات : رعة ، والرَّعَةُ : الخوف من ظلم الناس .
 ٩. * الطَّرَافُ : الخيمة . الحُشْرِيَّة :
 المرفوع .
 ١٠. * الرَّتْكَ : السور المسرع مع مقاربة الخطو .
 القَرْفِيَّة : نبات شوكي .
 ١١. * الْعِمَارَةُ : القبيلة . المُدْمَجُ : قديم
 الميسر — المعنى : ان لم
 يكن عندنا لبن ، فأننا نعطف على القدامه
 فنضرب بها للضيف وننجر له .

عنتر بن شداد

٥٢٥ - ٦١٥ ؟

عنتر بن شداد بن عمرو ، او معاوية ، بن قراد المخزومي العبسي . وُلد لأبيه من أمة حبشية ، فأتى مسود اللون ، مشقوق الشفة السفلى ، فكان يُقال له « عنتر الفلحاء » ، ويكنى « بأبي المغلس » اي السائر في الظلام ، ويُعد من « أغربة العرب » اشارة الى سواد لونه . وكان العرب لا يعترفون بابنائهم من الإماء إلا اذا انجبوا . وهذا ما كان من شأن عنتر ، فان شداداً لم يعترف به إلا بعد ان دل على شجاعته فأبلى في احدى الغارات حتى قال قيس بن زهير ، سيد عبس : « والله ، ما حمى الناس إلا ابن السوداء ! » . وعُرف عنتر ، فوق شجاعته ، بكرم الخلق ، وعفة النفس ، والترفع عن اغتنام الاسلاب ، وسائر ما يوصف به السادة الفرسان ، من ميزات المقام الرفيع في القبيلة ، ذاك المقام الذي ناله بكده وسمو شخصيته لا باتكاله على النسب وشرف الأصل . وقد بالغ الرواة في هذه الصفات ، كما بالغوا في الحوادث التي اثارها حب عنتر لابنة عمه عبلة ، فولدوا من كل ذلك اساطير تجمعت في اواخر القرن العاشر ، على الأرجح ، فكوّنت « سيرة عنتر » وهي من اشهر القصص العربية . وكما بولغ في مآثيه ومغامراته ، بولغ في نسبة الشعر اليه حتى نكوّن له ديوان متوسط الحجم اكثره منحول ضعيف التأليف ، يختلف زمن انشائه بين العصر العبّاسي الاول وعصور الانحطاط . اما الشعر الثابت لعنتر ، وفي رأسه المعلقة ، فيمتاز بسمو النفس ، ودقة التصوير ، ومتانة السبك ، وباسلوب خاص في الفخر لا يخلو من ابتكار وشخصية يميزان « الاسلوب العنثري » .

عمر عنتر حتى ناهز التسعين . فادركه العجز والفقر . قيل انه مات بريح هاجت عليه في بعض الطرق ، وقيل انه قتل ، قتله وزر بن جابر النبهاني الطائي .

الديوان

ينسب الى عنتره ديوان طبع مرّات في بيروت منذ السنة ١٨٦٤ : الا ان فيه كثيراً من الشعر المنحول الوارد اكثره في «سيرة عنتر» . اما الثابت فقليل حاولنا تميزه في «الروائع» (الجزء ٢٧) ومثّلناه في هذه المنتخبات ، وفي طليعته المعلقة التي يعدّها الزوزني سادسة المعلقات ، والتبريزي خامسة القصائد العشر .

وكان من اسباب انشائها ، على ما روى الشراح ، ان عنتره بعد ان اعترف به ابوه ، وظهرت ادلّته شجاعته في عدة معارك ، جلس في مجلس . فسأبه رجل من بني عبس وذكر سواده ، وأمه ، واخوته ، وعبره بذلك . فجاوبه عنتره ، وفخر عليه بانه يخوض المعارك ويعفّ عند المغنم ، ويجود بما ملكت يده ، ويفصل الخطّة الصمّاء . فقال الرجل : « انا أشعر منك » قال عنتره : « ستعلم ذلك » . ثم أنشأ المعلقة يذكر فيها شيئاً من حروبه ؛ ويفتخر بشجاعته وصفاته الكريمة . وقد ذكر بعضهم انها كانت اول قصيدة قالها ، ولم يكن يقول قبلها الا البيت والبيتين في الحرب . اما اقسامها فهي ، كما رتبناها في المنتخبات :

١ - وصف الاطلال وذكر الفراق - (١ - ١٢)

٢ - وصف عبلة - الاستطراد الى وصف الروضة (١٢ - ٢١)

٣ - وصف الناقة (٢٢ - ٣٤)

٤ - العود الى مخاطبة عبلة : ذكر بعض صفاته واخلاقه :

ا - حسن مخالطته ، وبطشه بالظالم (٣٥ - ٣٧)

ب - شربه للخمر وكرمه (٣٨ - ٤١)

ج - بطشه واعماله في الحروب (٤٢ - ٨٠) - يتخلل ذلك ذكر امرأة لعلها

عبلة (٥٩ - ٦٢)

المعلقة

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، بَعْدَ تَوَهُمٍ !
وَعِمِّي صَبَاحًا ، دَارَ عَبْلَةٍ ، وَأَسْلَمِي !
فَدَنْ ، لِأَقْضِي حَاجَةَ التَّلَوِّمِ .
بِالْحَزَنِ ، فَالصَّمَانِ ، فَالْمُتَلَمِّمِ .
أَقْوَى ، وَأَقْفَرُ ، بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ .
عَسِرًا عَلَيَّ طَلَابُكَ ، ابْنَةُ مَخْرَمِ .
زَعْمًا ، لَعَمْرُ أَيْمِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ .
مَنِي بِمَثَرَلَةِ الْحَبِّ الْمَكْرَمِ !

٤ * الْحَزَنُ ، وَالصَّمَانُ ، وَالْمُتَلَمِّمُ : أَمَا كُنْ
وَمَوَاضِعُ نَزُولِ أَهْلِهِ .
يَذْكُرُ مَوْضِعَ نَزُولِ عَبْلَةٍ .

٥ * أَقْوَى : خَلَا ⊙ أَمِ الْهَيْثِمُ : كُنْهِيَّةٌ
عَبْلَةٍ .

٦ * الزَّائِرِينَ : ج. زَائِرٌ : أَسِيرٌ فَاعِلٌ مِنْ
زَارَ ، أَرَادَ يَوْمَ الْأَعْدَاءِ .
كَأَنَّهُمْ يَزُورُونَ كَالْأَسُودِ فِي وَعْبْدِهِمْ وَتَهْدِيدِهِمْ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : « شَطَطَتْ مَزَارُ الْعَاشِقِينَ
فَأَصْبَحَتْ ... » ⊙ طَلَابُكَ : أَيِ طَلَبِكَ ، انْصَرَفَ
مِنْ الْعَيْبَةِ إِلَى الْمَخَاطَبَةِ ، وَهُوَ مِنْ نَوْعِ الْإِلْتِنَاتِ .

٧ * عَلِمْتُهَا : أَحْبَبْتُهَا ⊙ عَرَضًا : فَجْأَةً ،
مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ⊙ أَقْتُلُ قَوْمَهَا :

جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ لِيُبَيِّنَ أَنَّهُ يُحَارِبُ قَوْمَهَا — يَقُولُ :
أَيُّ أَحِبَّاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَانَا أُحَارِبُ قَوْمَهَا ، وَهَذَا
زَعْمٌ مِنْ أَيِّ ادِّعَاءٍ قَدْ لَا يَكُونُ لَهُ أَاسَاسٌ ،

بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مِنَ التَّبَيُّنِ . ثُمَّ يَسْتَدْرِكُ فَيَقُولُ :
وَحَقُّ أَيْمِكَ لَيْسَ ذَلِكَ زَعْمًا بَلْ هِيَ الْحَقِيقَةُ .
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الزَّعْرَ بِمَعْنَى الطَّعْمِ ،

وَخَرَجُوا الْبَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى : أَيِ الطَّعْمِ فِي
حَيْثُ طَعْمًا لَا مَوْضِعَ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُنِي الظَّفَرُ
بِكَ مَعَ مَا بَيْنَ الْحَيَيْنِ مِنَ الْمَعَادَةِ وَالْقِتَالِ .

٨ * فَلَا تَظَنِّي غَيْرَهُ : أَيِ لَا تَظَنِّي غَيْرَ هَذَا
الْأَمْرِ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ بِهِ .

الوقوف هل غادر الشعراء من متردِّم !
الاطلال يا دارَ عبلة بالجواء ، تكلِّمي ،
فوقفتُ فيها ناقتي ، وكأنَّها
وتحلُّ عبلةً بالجواء ، وأهلنا
حيث من طللٍ تقادمَ عهدُهُ ،
ذكر عبلة حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت
وفراقها علقتُها عرضاً ، وأقتلُ قومها ،
ولقد نزلت — فلا تظنِّي غيره —

١ * الْمَتَرَدِّمُ : الْمَجْلُ الَّذِي يُرْقَمُ وَيُصْلَحُ .
وَالِاسْتِفْهَامُ انْكَارِيٌّ مَعْنَاهُ :

لَمْ يَتْرَكِ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا يُرْقَمُ وَيُصْلَحُ ، يَرِيدُ
أَنَّهُمْ لَمْ يَتْرَكُوا فِتْنًا مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا طَرَقَهُ . —
ثُمَّ أَرَدَفَ سَائِلًا نَفْسَهُ هَلْ عَرَفْتَ تِلْكَ الدَّارَ بَعْدَ
طُولِ الْعَهْدِ بِهَا . يَرِيدُ دَارَ مَحْبُوبَتِهِ عِبْلَةَ كَمَا
يُصَرِّحُ فِي الْآيَاتِ التَّالِيَةِ . وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ
الْأَدْبَاءِ كَوْنَ الْبَيْتِ مَطْلَعُ الْمَعْلَقَةِ .

وبعض الروايات تذكر: بعد الماطم ، يبيتين لم
يذكرهما الزوزني ولا التبريزي ، وهما :

أَعْيَاكَ رِسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ ،
حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَرِ الْأَعْجَمِ ،

ولقد حبست بها طويلاً ناقتي .
اشكروا إلى سَعْمَرِ رَوَاكِدِ جَنْمِهِ .

٢ * الْجَوَاءُ : بَلَدٌ فِي نَجْدٍ .

٣ * الْفَدَنُ : الْقَصْرُ . شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ
أَضْحَكُمَا ⊙ لِلتَّلَوِّمِ : التَّمَكُّنِ ،

أَرَادَ بِهِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ تَمَكَّنَتْ بَعْدَ رَحِيلِ حَبِيبَتِهِ .
— الْمَعْنَى : وَقَفْتُ نَاقَتِي عِنْدَ أَطْلَالِ تِلْكَ الدَّارِ
لِأَقْضِي حَاجَتِي مِنَ الْجُزْءِ الْفَرَاقِ ، وَالْبِكَا ، عَلَى
تِلْكَ الْآيَامِ السَّعِيدَةِ .

بِعَنْزَتَيْنِ ، وَأَهْلُنَا بِالْعِلْمِ ؟
 زُمْتُ رَكَائِبُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ .
 وَسَطَ الدِّيَارِ ، تَسْفُ حَبَّ الْحِمْحِمِ ؛
 سُودًا ، كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ .
 رَشًا مِنْ الْغَزْلَانِ ، لَيْسَ بِتَوَامٍ ؛
 سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ ،
 غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ ،
 فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ ،
 يَجْعُرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ ؛

كَيْفَ الْمَزَارُ ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
 ١٠ إِنْ كُنْتَ أَرْمَعْتَ الْفِرَاقَ ، فَإِنَّمَا
 مَا رَاعِنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا ،
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
 وَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بِعَيْنِي شَادِنِ
 وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرِ بِقْسِيمَةِ
 الرُّوضَةِ أَوْ رَوْضَةٍ أُنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا
 جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ ،
 سَحًا وَتَسْكَابًا ، فَكُلَّ عَشِيَّةٍ ،

وصف
عبلة

الروضة

إِذَا تَشْتَبِهَكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
 عَذِبَ مُقْبَلُهُ الَّذِيذِ الْمَطَرِ
 ٦ * فَارَةَ : أراد بها فارة المسك ، وهي ما
 تَفُور رَائِحَتُهُ مِنَ الْمَسْكِ
 * التَّاجِرُ : هُنَا الْعَطَّارُ * الْقُسَيْمَةُ : أَرَادَ بِهَا
 الْإِنَاءَ * الْعَوَارِضُ : مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ . — شَبَّهَ
 رِيحَ عَمِلَةِ بَرِيحِ الْمَسْكِ ، أَوْ بَرِيحِ الرُّوضَةِ الَّتِي
 يَصْفُهَا فِي الْآيَاتِ التَّالِيَةِ .

٧ * الرُّوضَةُ : الْمَكَانُ الْمَطْمُونُ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ
 الْمَاءُ فَيَكْثُرُ نَبْتُهُ * الْأَنْثُ :
 أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ إِنْ الرُّوضَةُ لَمْ تَرَمَ * الْغَيْثُ :
 الْمَطَرُ * قَالِيلُ الدِّمَنِ : أَيْ إِنْ الْمَطَرُ قَالِيلٌ
 اللَّبَثُ ، لَا يَدُمْنَ عَلَيْهِمَا ، فَلَا يَفْسُدُ طَيِّبٌ
 رَائِحَتُهُ * لَيْسَ بِمَعْلَمٍ : أَيْ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ —
 الْمَعْنَى : أَنَّ هَذِهِ الرُّوضَةَ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ ،
 فَيَقْصِدُهَا النَّاسُ الرَّعْيَ ، فَيُؤْثِرُوا فِيهَا وَيُوسِخُوهَا
 عَلَى الرُّوضَةِ ، وَيُرْوِي عَلَيْهِ :
 ٨ * عَلَيْهَا : أَيْ عَلَى الْمَكَانِ * الْبَكْرُ :
 السَّحَابَةُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ الَّتِي لَمْ تَطْطُرْ بَعْدَ
 * الْخَرَّةِ : الْبَيْضَاءُ ، الْخَالِصَةُ * الْقَرَارَةُ :
 مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ ، شَبَّهَهَا بِالذَّرْهِمِ لِاسْتِدَارَتِهَا
 وَصَفَاتِهَا . وَيُرْوَى بِدَلِّ كُلِّ بَكْرٍ حُرَّةٍ : كُلُّ
 عَيْنٍ تَرُوقُ .

٩ * سَحًا : وَتَسْكَابًا : مُنْصَوَّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ
 * سَحًا مِنْ جَادَتْ . . . وَالسَّحُ : صَبَّ
 الْمَاءِ * وَالتَّسْكَابُ : السَّكَبُ * لَمْ يَتَصَرَّمْ :
 لَمْ يَنْقَطِعْ — يَعْنِي أَنَّ السَّمَاءَ تَطْطُرُهَا كُلُّ عَشِيَّةٍ
 دُونَ انْقِطَاعِ . وَخَصَّ الْعَشِيَّةَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّبَاتَ
 أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَى الْمَاءِ بِالْعَشِيِّ ، بِمَعْنَى أَنَّ
 تَكُونُ الشَّمْسُ أَذْهَبَتْ نَدَاهُ وَأَذْهَبَتْ .

١ * تَرَبَّعَ الْقَوْمُ : تَزَلُّوا فِي الرَّبِيعِ
 ١ * عُنْزَتَانِ وَالْغَيْلِمُ : مَوْضِعَانِ
 بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ .

٢ * أَرْمَعْتُ : وَطَّئْتُ النَّفْسَ * زُمْتُ :
 ٢ * أَرْمَعْتُ : جَعَلَ فِيهَا الْأَرْمَةَ : حَبَّ
 زَمَامٍ : حَبْلُ الْبَعِيرِ — الْمَعْنَى : إِنْ كُنْتَ قَدْ
 وَطَّئْتَ نَفْسَكَ عَلَى الْفِرَاقِ ، وَعَزَّمْتَ عَلَيْهِ ، فَاذْ
 قَدْ شَعُرْتُ بِذَلِكَ ، إِذْ وَضَعْتُمُ الْأَرْمَةَ لِلْبَكْرِ
 فِي اللَّيْلِ .

٣ * رَاعِنِي : أَفْزَعْنِي * الْحَمُولَةُ : الْإِبِلُ
 الَّتِي تَطْلُقُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهَا
 * الْخِمْحِمُ : بِقَلَّةٍ لَهَا حَبُّ أَسْوَدَ ، وَهِيَ آخَرُ مَا
 يَبْلِسُ مِنَ الْبَقْلِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَمَّا رَأَى إِبِلَهُمْ
 تَسْفُ حَبَّ هَذَا النَّبَاتِ ، جُزءٌ ، إِذْ عَرَفَ بِقُرْبِ
 ارْتِحَالِهِمْ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْخِمْحِمَ آخَرُ مَا يَبْقَى
 مِنَ الْبَقْلِ فِي الرَّبِيعِ ، وَكُلُّ الْإِبِلِ لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى
 انْقِضَاءِ ذَلِكَ الْفَصْلِ ، وَعَلَى قُرْبِ رَجُوعِ الْقَوْمِ
 إِلَى دِيَارِهِمْ .

٤ * الْخَافِيَةُ : وَاحِدَةُ الْخَوَافِي : الرِّيشُ فِي
 وَسَطِ الْجَنَابِ * الْأَسْحَمُ :
 الشَّدِيدُ السَّوَادِ . — يَرِيدُ وَصْفَ غَنَى قَوْمِ
 مَجْبُوبَتِهِ فَيَقُولُ : فِي حَمُولَتِهَا هَذَا الْعَدَدُ مِنْ
 النَّوَقِ السَّوَدِ الْحَلُوبَةِ ، فَكَيْفَ بِقِيَرِهَا .

٥ * نَظَرْتُ : الضَّمِيرُ لِعَمَلَةِ * الشَّادِنُ :
 وَلَدُ الظَّبْيَةِ * الرِّشَاءُ : وَلَدُ
 الظَّبْيَةِ ، إِذَا قَوِيَ وَرَكُضَ مَعَ أُمِّهِ * لَيْسَ بِتَوَامٍ :
 أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْغَزْلَانَ وَلَدَ فَرْدًا فَاسْتَقْبَلَ وَحْدَهُ
 بِلَدَنِ أُمِّهِ ، دَلَالَةً عَلَى سَمْنِهِ وَقُوَّتِهِ . — وَقَدْ
 وَرَدَ فِي شَرْحِ الزُّوْجِيِّ وَالْبَرَزِيِّ ، بِدَلِّ هَذَا
 الْبَيْتِ ، الْبَيْتُ الْآتِي :

وَحَلَا الذِّبَابُ بِهَا ، فَلَيْسَ بِبَارِحٍ
هَزَجًا ، يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ :
٢٠ تُمَيِّ وَتُصَيِّحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ ،
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِجْلِ الشَّوَى
وَصَف
النَّاقَةِ
هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ
خَطَّارَةٌ ، غَبَّ السُّرَى ، زَيَّافَةٌ ،
وَكَاغْنَا أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيَّةٌ ،
٢٥ تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ ، كَمَا أَوَتْ

غُرْدًا ، كَفَعِلَ الشَّارِبِ الْمُرْتَحِمُ ،
قَدَحَ الْمَكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ .
وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمُ مُلْجَمٍ ،
نَهْدُ مَرَائِكِلُهُ ، نَمِيلُ الْحَزْمِ .
أَعْنَتُ بِمَجْرُومِ الشَّرَابِ ، مُصَرَّمُ ،
تَطَسُّ الْإِكَامَ بِوُخْدٍ خَفٍ مِشْمُ ،
بِقَرِيبٍ بَيْنَ النَّسَمَيْنِ ، مُصَلَّمُ ،
حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمِ طِطْطَمُ ،

وهي صفة للناقة المحذوفة * أَعْنَتُ بِمَجْرُومِ
الشَّرَابِ مُصَرَّمُ : يدعو عليها بأن يُحَرِّمَ
ضرعها اللان * فيكون ذلك أقوى لها على
السَّوَرِ . اراد بالشَّرَابِ اللان * ومُصَرَّمُ :
مقطوع .

٦ * خَطَّارَةٌ : مبالغة من خطر البعير بذنبه :
حَرْصُهُ وَرَفْعُهُ وَضَرْبُ بَنِيهِ
جَنْبِيهِ ، وذلك لنشاطه * غَبَّ السُّرَى : بعد
السُّرَى وهو مشي الليل * زَيَّافَةٌ : مبالغة من
الزَّيْفِ : التَّيْخُورِ * تَطَسُّ : تضرب بشدة
* الْإِكَامُ : ج. أَصْحَةُ * الْوُخْدُ : السير
السريع * خَفَّ مِشْمُ : شديد الوُطْءِ حتى كأنه
يشمر الأرض أي يدقها ويكسرها .

٧ * أَقْصُ : كسر ، من الوقص : الكسر
وفي شرح الزوزني : قَطَسَ
* الْمُصَلَّمُ : من الصَّامِ : قطع الشيء من أصله
وهو من صفات الظالمين ، ذكر النعام ، لأنه
ليست له أذن ظاهرة * قَرِيبُ بَيْنَ النَّسَمَيْنِ : أي
ليس بآفاق . والنسمان : الظفران المحذوران في
قائمتيه ، فإذا كانا بعمدين قيل : منسيران فارق .
وقربهما أصاب لقائمتيه . — شَبَّ نَاقَتُهُ عَشِيَّةً
بعد سُرَى الليل وسير النهار ، في سرعة سيرها ،
بذكر النعام . ثم ترك المشبه وأخذ يصف
المشبه به في هذا البيت وما يليه :

٨ * الْقُلُوصُ : ج. قُلُوصُ : ولد النعام

: الحزق ، والجزائق :
الجماعات من الابل * الْأَعْجَمُ : الغريب عن
العرب * اراد به العجشي (الطمطم) الذي لا
يُفْهَمُ — يقول : أن هذا الظالم يشق
لصغار النعام فتأوي إليه مسرعة ، كما تأوي
جماعات الابل اليمينية أراء حشيت لا يُفْصَحُ .
شَبَّ الظالمين بالعجشي لسواده ، واتخذ الابل
اليمانية ، لأن السواد فيها أكثر .

١ * ليس ببارح : ليس يزال .

٢ * الهزج : السريم الصوت ، المتداركه
* قَدَحَ : منصوب على
المصدر * الْمَكْبَ : المقبل على الشيء * الزناد :
آلة القديس * الْأَجْدَمُ : الاقطم ، صفة للمكبة .
وذكر الجاحظ في « كتاب الحيوان » البيتين
على الصورة التالية ، وهي رواية الأصمعي :

فَتَرَى الذِّبَابَ بِهَا يَفْتِي ، وَحَدَهُ
هَزَجًا كَفَعِلَ الشَّارِبِ الْمُرْتَحِمِ
غُرْدًا ، يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
فَعِلَ الْمَكْبَ عَلَى الزَّنَادِ ، الْأَجْدَمِ
وَقَالَ : « يريد فعل الاقطم المكبة على الزناد .
والأجدم المقطوع اليد . فوصف الذباب ، إذا
كان واقفاً ثم حرك إحدى يديه بالأخرى ،
فشبهه عند ذلك برجل مقطوع اليد يقدم
بعودين . ومتى سقط الذباب فهو يفعل ذلك .
ولم اسمع ، في هذا المعنى ، بشعر ارضاء غير
شعر عناتة » (الروايات ١٦: ٢٠) . — انتهى
بهذا البيت ، وصف الروضة ، فعاد الشاعر
إلى ذكر عبلة .

٣ * تُمَيِّ وَتُصَيِّحُ : الضمير لعبلة * الْحَشِيَّةُ :
* تُمَيِّ : المسند يحشى بقطن أو صوف
* السَّارَةُ : أعلى الظهر * أَدْهَمُ : اسود ،
صفة للفرس المحذوف .

٤ * الْعَجَلُ : الغليظ ، الضخم * الشَّوَى :
المُشْرِفُ * الْمَرَائِكِلُ : ج. مَرَكِل : محل الركل
أي الضرب بالرجل ، موضع ميلت الرجلين من
بطن الفرس * النَّبِيلُ : السمين * الْحَزْمُ :
موضع الحزام .

٥ * دَارَهَا : دار عبلة * شَدْنِيَّةٌ : نسبة
إلى شدن ، أرض في اليمن .

١ حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُجِمْ ،
 ٢ كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرِّو الطَّوِيلِ ، الْأَصْلَمِ .
 ٣ زَوْرَاءُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ ،
 ٤ الْوَحْشِيِّ ، مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ ، مُوَوَّمٌ ،
 ٥ غَضِي ، أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ .
 ٦ سَنَدًا ، وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَحِمِّ ؛
 ٧ يَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ أَحْشَ مُهَضَّمٌ ،
 ٨ حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْشَمِ ،

يَتَبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ ، وَكَأَنَّهُ
 صَعْلٌ ، يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ ، يَبِضُّهُ ؛
 شَرِبَتْ مَاءَ الدُّحْرَضِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
 وَكَأَنَّمَا تَنْشَأُ بِجَانِبِ دِفْهَاهِ
 ٣٠ هَرَجٍ جَنِيبٍ ، كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
 أَبْقَى لَهَا طُولُ السِّفَارِ مُقَرَّمًا
 يَرَكْتُ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ ، كَأَنَّمَا
 وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُعْقَدًا ،

في البيتين : ان تلك الناقة لشاطها وحدتها ،
 حتى في العشي ساعة تكون الابل تعبة ، تتباعد
 كأن قد ربطت الى جانبها الايمن هر كبير قيمية
 الرأس ، متتايم المواء ، يخذشها ويعضها كلما
 التفتت اليه .

٦ * المقرم : المنفي بالقروميد وهو الآجر .
 صفة سنما الحذوف
 اراد سنما متماسك الاجزاء ازر بعضه بعضا
 * سندا : عاليا * المتخير : ما يتخذ خيمة .
 — اراد ان هذه الناقة لم يطمعها طول السفر
 بل ترك عليها سنما عاليا كالقمرم ، وقوائم
 كأنها دعائم الخيمة . — وهذا البيت لم
 يورده الزوزني في شرحه .

٧ * ماء الرداء : وروي الزوزني : جنب
 * ماء الرداء ، والرداء اسم مكان
 * أحش : له صوت فيه غلظ * مهضم :
 مكسر او مخرق . — المعنى : ان هذه الناقة ،
 بعد السفر ، بركت على موضع نضب ماؤه فجئت
 اعلاه حتى صار له قشرة ، فلما بركت عليه
 تكسر تحتها فسمم له صوت كصوت القصب
 المكسر . وقيل بل اراد بالقصب المهضم :
 الزمار . وشبه انين الناقة من تعبها ، عند
 بروكها ، بصوت الزمار . ولعله اراد تشبيهه
 صوت اعضاء هذه الناقة الباركة من التعب
 بصوت تكسير القصب .

٨ * الرب : الدبس * الكحيل : ردي .
 القطران ، يضرب الى
 الحمرة ثم يسود * المعتقد : الذي اوقد تحته
 حتى انعتقد وغلظ * حش : اوقد * الوقود :
 الحطب . — المعنى : يصف عرق ناقته فيشبهه
 بالدبس ، او قطران الغليظ الذي يسيل من
 القمقم ، اذا اوقد تحته النار .

١ * يتبعن : الضمير لأولاد النعام
 * قلة الرأس : اعلاه
 * الحرج : المركب من مراكب النساء * النعش :
 الشيء المرفوع * المتخير : المنسوب كالخيمة .
 — المعنى : ان صغار النعام تتبع هذا الظلم ،
 فتتنظر الى راسه المرتقم كأنه مركب عالٍ مجهول
 خيمة لها .

٢ * الصعل : الصغير الرأس ، صفة
 الظلم المذكور * يعود :
 يتعهد ، ومنها عاد المريض : زاره * ذو
 العشرة : اسم مكان * الاصلم : المقطوع
 الاذنين .

٣ * ماء الدحرضين : الباء جمعي من .
 * زوراء :
 مائلة * الديلم : مياه لبني سعد ، وقال بعض
 الشراخ ، ومنهم الاصمعي : بل اراد بالديلم
 الاعداء . — المعنى : يعود ، في هذا البيت ، الى
 ذكر الناقة فيقول انها شربت من مياه الدحرضين
 فأصبحت تنفر ، او تميل ، عن مياه بني سعد ،
 او عن مياه الاعداء .

٤ * تنشأ : تبعد * الدف : الجنب
 * الوحشي : الايمن . ويسمى
 الجنب الايمن من البهائم وحشيا ، لانه لا
 يركب منه ولا ينزل ، وبمعكسه الجانب الآخر
 فانه يسمى إنسياً * الهزج : المصوت ، وكفى
 بهزج العشي عن الهر لان اكثر ما يكون مواء
 السنابير بالعشي ، وقت الظلام * مووَم :
 قيمية الرأس كبيرة ، صفة للهر ، المكى عنه في
 هذا البيت ، والمصر به في البيت التالي .

٥ * هر : بدل من هزج العشي * جنيب :
 اي مربوط الى جنبها — المعنى

رِيفَةً مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَكَّمِ .
 طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ .
 سَهْلٌ مُخَالَفَتِي ، إِذَا لَمْ أَظَلَمْ ،
 مَرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعِمْ الْعَلَقَمِ .
 رَكَدَ الْهَوَاجِرُ ، بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ،
 قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ ، فِي الشِّمَالِ ، مُقَدَّمِ .
 مَالِي ، وَعَرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ ،
 وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي .

مرًا كالعلقم وهو نبات يضرب المثل بهمرارته .
 يريد : أي أعاقب من يطاعني عقابًا بالفا يكبره
 كما يكبره طعم العلقم من ذاقه .

• * المدامة : • الخمرة • ركد : هاجر •
 اشتد أوقات النهار حرًا • الظهور • المشوف :
 المعجل • صفة الدينار المحذوف • المعلم :
 الذي فيه كتابة • المنقوش • — شربت خمرة
 جيدة غالية الثمن اشتريتها بالدينار المجول
 الذي عليه كتابة • وذلك بعد اشتداد حر
 الظهيرة • أي بعد ان سكنت حرارة الشمس .

٦ * بزجاجة : أي أسرة • ذات طرائق
 وخطوط • أي مخططة • قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ : أي
 جعلت إلى جنب إبريق أزهر • الأبيض • مشرق
 اللون • أراد أنه من فضة • مقدم • عليه
 القدام : المصفاة • — أراد أنه يصب الخمر
 المصفاة من ذلك الإبريق الأبيض في كأسه المخططة .

٧ * العرض : موضع المدح والذم من
 الإنسان • وافر • تامر •

• لم يكلم : أي لم يؤثر به ذم • لم يجرح •
 الزوي : وفي شربه الزوي : فلا
 ٨ * فما أقصر : اقصر • الشمائل :

الأخلاق • — وصف في البيت الأول أنه إذا
 سكر • يكثر من العطايا حتى أنه يستهلك
 ماله • ثم استدرك قائلا : أما عرضه فيظل تامرًا
 لم يشتر • لشيلا يظن السامع أنه يستهلك
 عرضه • أي شرفه • أيضًا في حالة السكر • كما
 قد يفعل بعض شراب الخمر • ثم استدرك على
 كل ذلك أيضًا في البيت الثاني قائلا : أنه يظل
 على كرمه وحسن أخلاقه المعروفة في حال صحوه .
 وهذا لئلا يسبق إلى ذهن السامع أن ذاك الكرم

ينباع من ذفري غضوب • جسر •
 إن تُعْذِفِي دُونِي الْقِنَاعَ ! فَإِنِّي
 أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ ، فَإِنِّي
 فَإِذَا ظَلَمْتُ ، فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ ،
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ ، بَعْدَمَا
 بَزَجَا جَةِ صَفَرَاءَ ، ذَاتِ أَسْرَةٍ ،
 ٤٠ فَإِذَا شَرِبْتُ ، فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
 وَإِذَا صَحَوْتُ ، فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى ؟

اخلاق
الشاعر

شربه
وضرمة

١ * ينباع : قال الزوي : أراد ينبع
 فتولد منها الف • قال ابن الأعرابي : ينباع
 ينقل من باء يهوع • مر مرًا لئلا فيه تلو •
 وهو من صفة سيل السائل إذا كان غليظًا
 • الذفري : عرق وراء الأذن • أول ما يمرض
 البعير منه • وهما ذفريان • الغضوب : مباغة
 من الغضب • صفة الناقة المحذوفة • الجسرة :
 الموثقة الخلق • الماضية في سيرها • الزيفاة :
 المسرعة • المتبخرة في السور • الفنيق : الفجل
 من الجمال • المكدم : الذي كدمته الفحول في
 العراك • — شبهها في قوتها وضخامتها بالفجل
 بعد أن قال : يسيل العرق عن رقبتها متلويًا
 لكثافتته .

٢ * أغدف : الستر : أرخاه • طَبُّ :

حاذق • المستلزم : لابس
 اللامة : الدرع • — يخاطب عبدة فيقول : لم
 ترخين قناعتك فتسترين وجهك عني ؟ أأنت البطل
 الشديد الحاذق بأخذ الإبطال المتدرعين فاحميك
 من السي ؟ وقيل بل أراد : إذا لم أعجز عن
 صيد الفرسان المتدرعين فكيف أعجز عن صيدك .

٣ * المخالقة : المفاعلة من الخلق • أي
 المعاملة مع الناس والمخالطة .

وروي الزوي : سمع مخالفتي • وفي رواية
 أخرى : سمع مخالطتي • — المعنى تأيم لمعنى
 البيت السابق : إذا رآك الناس قد سترت
 وجهك دوني توهموا أنك قد استغلبتني
 واحتقروني • وأنا مستحق لخلاف هذا منك •
 فإني علي بما عرفت من حسن أخلاقي فإني سهل
 المعاشرة • إذا لم يظلمني أحد •

٤ * المعنى : إذا ظلمت وهضم حقّي •
 ووجد ظلمي باسلاً أي كريهاً

تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ ،
وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ !
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي ،
نَهْدُ ، تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ ، مُكَلِّمِي ،
يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَسِيِّ عَرْمَرَمِ ،
أَغْشَى الْوَعْيَى ، وَأَعْفُ عِنْدَ الْغَنَمِ !
لَا مُنْعِنَ هَرَبًا ، وَلَا مُسْتَسْلِمَ ،
بِمُتَّقِفٍ ، صَدَقَ الْكُعُوبُ ، مُقَوْمٌ ،
بِالْبَلِيلِ ، مُعْتَسَّ الدَّرِثَابِ الضَّرْمِ ،

بيديه فيسرع في جريه ، صفة للفارس المحذوف
⊙ النهذ : الغليظ ⊙ تعاوره : تتعاوره :
تتناوبه اي يطعمه هذا مرة وهذا مرة
⊙ الكماة : ج. كمي : البطل الشاكي السلاح
⊙ مكلم : مجزوم .
⊙ يجرود العساكر : ابرز به لطمان
الاعداء ⊙ وتارة . . . : ثم اعود به منضمًا الى
فرسان قسيهم حصدة اي كثيرة ، وعددهم
عرمرم اي وافر . — والبيتان جملة اعتراضية
تفيد حال عذرة . فيقول : هلا سألت عني
وانا على فرس . . .

⊙ حضر ⊙ الوقعة : الوقعة ،
⊙ شهد : المعركة ⊙ اغشى : اقشع
⊙ الوعى : صوت المقاتلة وجلبة اهل الحرب ، اراد
به المعركة ⊙ اعف : اترقم . هذا البيت جواب
هلا — يقول : ان سألت الابطال اخبروك اني
اخوض المعركة ، ولكنني اراجع عند اقتسام
الغنائم ، فارتك نصيبي للناس .

⊙ المدحج : الذي استتر كله بالسلاح
⊙ لا ممنع : اي لا هو
يهرب ولا يستسلم فيؤسر ، ولكنه يقتل .
والبيت وصف لشجاعة ذلك البطل الثامر الذي
تخاف الابطال نزاله لشدة بأسه .

⊙ جادت : يداي . . . : وفي شره الزورني :
⊙ المتقّف : صفة الرمح المقوم بالثقاف ⊙
صدق : صلب ⊙ الكعوب : عقد الانابيب
في قناة الرمح .

⊙ الرحيمية : فرغ : مخرج الماء من

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجْدَلًا ،
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ،
هَلَّا سَأَلْتُ الْحَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ،
إِذَا لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِجٌ ٤٥
طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعْمَانِ ، وَتَارَةً
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
وَمُدْجِحٌ كَرِهَ الْكُمَاةَ نَزَالَهُ ،
جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
بِرَحِيمَةِ الْفَرْعَانِ ، يَهْدِي جَرُسَهَا ، ٥٠

قد يكون من مفعول السكر ، فيتركه الشاعر
اذا ما صحا .

١ * الحليل : الزوج ⊙ الغانية : الشابة
الترتين ⊙ مجدلًا : مطروحًا على الجدالة وهي
الارض ⊙ تمكو : تصفر من المكاء : الصفر
⊙ الفريضة : العضلة التي في مرجم الكتف
ترتجف عند الفرز ⊙ الاعلم : المشقوق الشفة
العليا . — قيل : انه شبه سعة الطعنة بسعة
شدق الاعلم . وقيل : بل شبه صوت انصباب
الدم بصوت خروجه النفس من بين شفتي الاعلم .
٢ * الرشاش : ما تتطاير وتفرق من
التي نفذت الى الجوف ⊙ العندم : صبح احمر .
— يتابع وصف قتله البطل المذكور في البيت
السابق .

٣ * هلا : اداة تحضيرية ، وجهور
النحاة على انها اذا دخلت الماضي
كانت للوم خصوصًا ⊙ ابنة مالك : عملة ابنة
عمه ⊙ ان كنت جاهلة بما لم تعلمي : اول ما
يتبادر الى الذهن ان لا فائدة من قوله : « بما
لم تعلمي » اذ ليس احد الا وهو يجعل ما لم
يعلمه . على ان التبريزي اجاب قائلا : « ان في
البيت تقديمًا وتأخيرًا ، والمعنى : هلا سألت
الحيل بما لم تعلمي ، يا ابنة مالك ، ان
كنت جاهلة ! وقوله : بما لم تعلمي يريد :
عما لم تعلمي . والبا . بمعنى عن . » (شرح
القصائد العشر ، ص ١٠٠) .

٤ * الرحالة : سرج كان يعمل من جلود
الشاة باصوافها يُنْفَذ
للجري الشديد ⊙ السابج : الذي يدحسو

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ !
 يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ ، وَالْمُغْصَمُ .
 بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مُعْلَمٌ ،
 هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ ، مُلُومٌ ،
 أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَعِيدٍ تَبَسُّمٌ ،
 بِمُهْنَدٍ صَبَافِي الْحَدِيدَةِ وَمُخْذَمٌ .
 خَضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعَظْمِ ،
 يُحْذِي نَعَالَ السَّبْتِ ، لَيْسَ بِتَوَامٍ .

فَشَكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِ ثِيَابَهُ ،
 فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ ،
 وَمَشَكَتْ سَابِقَةَ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا
 رَبِذَ يَدَاهُ بِالْقَدَاحِ ، إِذَا شَتَا ،
 لَمَّا رَأَى قَدْ تَزَلَّتْ أُرِيدُهُ ،
 فَطَعَنَتْهُ بِالرُّمَحِ ، ثُمَّ عَلَوْتُهُ
 عَهْدِي بِهِ ، مَدَّ النَّهَارِ ، كَأَنَّمَا
 بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ،

الراية يرفعها الغمار على باب حانوته ليعرف مكانه * التجار : ج. تاجر : أراد بهم الغمارين * ملوم : لير مرة بعد أخرى . — والبيتان في وصف ذاك الفارس المشهور ، قال : ورب درع محكمة السرد ، قطعت حلقاتها عن رجل شريف حامر للجهرات مشهور ببطشه في الجروب ، وهو مع هذا حاذق بلعب القمار خفيف اليدين باجالة قدامه ، في فصل الشتاء يشرب الخمر ويسقيها لندهانه حتى إنه يشترى كل ما عند الغمارين فيجرحهم إلى رفع راياتهم لشفاذ خمرهم . ولذلك فهو يلام على اسرافه في البذل . وقد خص الشتاء لانه فصل الراحة عند العرب ، كانوا يكتفون فيه عن القزو ، فيمنصرفون إلى اللهو ولعب القمار .

* النواجذ : ج. ناجذ : آخر الاضراس وكثير عن اسنانه ، ولم يكن ذلك تبشها منه .
 * مهند : مخدر : قاطم . — يقول : طعنته برمحى حتى القيتته عن ظهر فرسه ، ثم ضربته بالسيف . . .

* مد النهار : طوله ، وقيل : أوله . ويكون لون صبغه ضارباً إلى الزرقه — يقول : لقيت هذا الرجل عند ارتفاع النهار بعد قتلى اياه ، كأن اصابعه ورأسه خضبت بالعظم لما عليها من الدم الجاف . — وقد ورد الزروني هذا البيت قبل البيت ٥٦ ، والاصل ان يكون بعده ، كما اوردنا ، لموافقة الترتيب الطبيعي ، لانه لا يمكن ذكره قبل ذكر مقتل البطل . الشجرة العظيمة . كان
 * السرحة : الوجه ان يقول : كان في

الدلو . اراد بذلك ان يصف كثرة الدم من هذه الطعنة وشدة اندفاعه من الجرح فشبهه بعصب الدلو * يهدي : يدل * جرسها : صوتها ، والضمير للطعنة ، اي صوت خروج الدم منها * المعلن : الطالب ، المبتغى * الضرم : الجياع . — يتابع وصف الطعنة فيقول : جرحته بها جرحاً واسعاً يتدفق منه الدم ، كما يتدفق الماء من الدلو ، فيسجم له خريز يهدي ، في سكون الليل ، الذئاب الجائعة التي تجول متطابقة طعاماً . — وهذا البيت لم يرد في شرح الزوزني .

* الأصم : الصلب * فشكت . . . : اي انقذته من جسمه وثيابه كلها . ثم اردف ذلك بارسال المثل : ان الكريم لا يمنعه كرمه من ان يقتل .

* الجزر : ج. جزرة : الشاة او الناقة التي أعدت للذبح * ينشنه : يتناولونه * يقضمن : من القضم : اكل الشيء البائس بالاضراس * المعصر : موضع السوار من الزند . وروى التبريزي الشطر الثاني على الصورة الآتية :

ما بين قلّة رأسه والمعصر .
 * السابعة : الدرع الطويلة * مشكها : تسجيها او السامير التي تكون في حلقاتها * هتكت : قطعت وخرقت * فروجها : حقاتها * الحامي : الماتم * الحقيقة : ما يحق اي ما يجب عليك حفظه * المعلم : الذي يُشار اليه ، ويدل عليه بانه فارس الكهنية .

* الربذ : السريع * شتا : دخل في الشتاء * الغايات : ج. الغاية :

والكُفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ ١
إِذْ تَقْلُصُ الشَّقَاتَانِ عَنْ وَضَحِ الْقَمَرِ ٢
عَمْرَاتِهَا الْإِبْطَالُ غَيْرَ تَعْنُمُ ٣
عَنْهَا ؛ وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي ٤
وَأَبْنِي رَيْبَةً فِي الْغُبَارِ الْأَقَمَرِ ٥
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ ٦
ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجَلَمِ ٧
يَتَذَامِرُونَ ، كَرَرْتُ غَيْرَ مُدَمِّمٍ ٨

لشدة العيوس من الخوف . وقد اوضح ذلك في البيت التالي .

٣* في : المتعلقة بتقلص او بحفظت لا تفهم . يقول : حفظت وصية عمي في المعركة الشديدة التي يشكو منها الابطال بجملة وصوت غير مفهوم . وهذه الوصية هي ان اقتحمر غمرات الحرب .

٤* لم أخم : لم اجبن ، ولم اعجز © المعنى : تضايق مقدمي . فليراجع المراجع ذلك الموقف . ولكن ضاق ما امامي من الفسحة لكثرة الاعداء وازدحامهم ، فلم يمكنني التقدم لذلك . — وروى القرشي في « الجمهرة » : « ولو لي تضايق مقدمي » (طبعة مصر ، ص ١٩٧) .

٥* الاقم : المسود .

٦* ومحلّم : محلّم مبتدأ ، والجملة حالية .

٧* يطير . . . : مفعوله محذوف تقديره الهام . وقد شبه ما حول الهام بالفراخ . — وهذه الابيات الثلاثة لم يروها الزوزني .

٨* القوم : عايو البيت التالي © يتذامرون : يحرض بعضهم بعضاً © مذمم : مذموم . — المعنى متصل بما تقدم : اي ظلمت في مكاني تجاه العدو اسمع جانباً الحرب واتوقّع شرّ الممارك ، حتى سمعت قومي تقدّموا يحرض بعضهم بعضاً ، فهججت ، وانا محمود القتال غير ملوم فيه .

نُبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي ،
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي ، بِالضَّحَى ،
٦٥ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحْمِ
لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا ،
وَمُحَلِّمٌ يَسْعَوْنَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ ،
أَيَقْنْتُ أَنْ سَيَكُونُ ، عِنْدَ لِقَائِهِمْ ،
٧٠ لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ

ثيابو سرحة قلب . وقد قال التبريزي : في هنا بمعنى على © السبت : الجلد المدبوغ . — يصف الذي قتله فيقول : هو بطل طويل القامة حتى كأن في ثيابه شجرة عظيمة ، وكانت العرب تُمدس بالطول وتُدمر بالقصر © وهو من سرورات الناس لانه يجتدي بالجلد المدبوغ . وهو لم يؤلد مم أنه آخر ، دلالة على تمام غذائه عند ارضاعه ، وقوة بنيتة .

وقد اورد الزوزني والتبريزي بعد هذا البيت ، اربعة ابيات في وصف امرأة عرضت في ذكر افعالها في الممارك ، وليس هنا محلها فأسقطناها من المتن ، واوردناها في الحاشية وهي :

يَا شَاةَ مَا قَصَرَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حُرْمَتِي عَلَيَّ ، وَلَيْتَهَا لَمْ تُخْرُمْ ؛
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقَالَتْ لَهَا : أَذْهَبِي
فَتَجَسَّيْ أَخْبَارَهَا لِي ، وَأَعْلَمِي .
قَالَتْ : رَأَيْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ غُرَّةً ،
وَالشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي .
وَكَأَنَّمَا أَلْتَفَقْتُ بِجَيْدٍ جَدَائِقَةٍ
رَشَّاهُ مِنَ الْفِرَاحِ ، حَرٌّ ، أَرْتَمِي .

١* نُبِئْتُ : أخبرت . وهو من الافعال مفاعيل © مخبئة : اي داعية الى خبث نفس المنعم على المنعم عليه . — المعنى : عرفت ان عمرا يكفر بنعمتي عليه ، والكفر ينقر نفس المنعم من الاحسان ، فلا تعود الى مثله .

٢* تقلص : تنقبض © وضح القمر : الوضح البياض ، ووضح القمر : الإنسان — اي حفظ ما اوصاه به عنه ، في صباح يوم الحرب ، حين كثّر الفرسان

أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ ؛
وَلَبَانِهِ ، حَتَّى تَسْرِبَلْ بِالْذَمِّ ،
وَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحْمُجُمِ !
وَلَكَانَ ، لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ ، مُكَلِّمِي !
قِيلَ الْقَوَارِسُ : «وَيْكَ ، عَنَتَرُ ، أَقْدِمِ !»
مِنْ بَيْنِ سَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدَ سَيْطَمِ .
لِلْحَرْبِ دَارَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمْضَمِ ،

يَدْعُونَ عَنَتَرَ ، وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَُا
مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِفُغْرَةٍ نَخْرِهِ ،
فَازُورُ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ ،
لَوْ كَانَ يَذْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ ، أَشْتَكِي ؛
٧٥ وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي ، وَأَبْرَأُ سَقْمَهَا ،
وَالْحَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ ، عَوَابِسًا ،
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ

٦ * الْخَبَارُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ © الشَّيْطَمُ :
الطَوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ © الْأَجْرَدُ :
الْقَائِلُ الشَّعْرَ . — يَرِيدُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ وَقْتُ
كَانَتْ تَجْرِي خَيْلُنَا الطَّوِيلَةَ ، الْقَائِلَةَ الشَّعْرَ ،
الْكَالِحَةَ الْوُجُوهَ ، فِي أَرْضِ رَخْوَةٍ تَفُوصُ فِيهَا
قَوَالِمُهَا ، فَتُسِيرُ بِصُعُوبَةٍ .

— وَيَذْكُرُ الرِّوَاةَ عَادَةً بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتًا
فِي وَصْفِ ابْنِ الشَّاعِرِ ، وَأَنَّهَا مَذْلُغَةٌ مُنْقَادَةٌ .
وَلَمْ يَزَلْ عِلَاقَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا تَقَدَّمَ فَاسْقَطْنَاهُ مِنْ
الْمَتْنِ ، وَهُوَ :

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَثْتُ ، مَشَايِمِي
لَبِي ، وَأَحْزَنُهُ بِأَمْرِ مُرَبِّمِ

هَذَا ، وَأَنْ فِي « جَهْرَةِ اشْعَارِ الْعَرَبِ » لَا يَلِي
زَيْدَ الْفَرَسِيِّ ، اخْتِلَافًا فِي رِوَايَةِ أَكْثَرِ ابْيَاتِ
الْمَعْلُوقَةِ ، وَلَا سَيِّمًا الْقِسْمَ الْآخِرَ مِنْهَا ، مَعَ تَقْدِيرِ
وَتَأْخِيرِ . فَلَمْ يَزَلْ فَائِدَةً فِي الْإِشَارَةِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ
ذَلِكَ لَشَهْرَةِ رِوَايَاتِ الزُّوْزَنِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ
وَالْإِنْبَارِيِّ الَّتِي اسْتَنْدَنَّا إِلَيْهَا ، فَضْلًا عَنْ أَنْ
تِلْكَ الْاِخْتِلَافَاتُ ثَنُوبِيَّةٌ قَدْ تَفِيدُ دَارِسِي
النُّصُوصَ بِالْبَحْثِ وَالْمُقَابَلَةِ ، وَلَكِنْ لَيْسَ تَحْتِهَا
كَبِيرُ أَمْرِ فِي مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ إِفَادَةِ الْإِدْبَاعِ لَيْسَ
غَيْرِ .

٧ * وَلَمْ تَدُرْ : وَيُرْوَى : وَلَمْ تَكُنْ © ابْنَا
وَحْصِينَ الرِّيَّانِ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ حَصِينٍ فِي
الْبَيْتِ ٣٧ مِنْ مَعْلُوقَةِ زَهْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ . وَكَانَ
عَنْتَرَةٌ قَدْ قَتَلَ أَبَاهُمَا فِي يَوْمِ الْمَرْيَقِبِ ، فِي
حَرْبِ دَاحِسٍ وَالْفَرَاءِ ، فَكَانَا يُضْمَرَانِ لُهُ
الشَّرِّ ، كَمَا ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ التَّالِي . يَقُولُ :
أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ نَوَالِبُ الْحَرْبِ
بِابْنِي ضَمْضَمِ ، أَيِ قَبْلِ أَنْ أَقْتُلَهُمَا ، وَذَلِكَ
لِثَلَاثِ إِشْمَاتِهِ بِهَوْنِي .

١ * يَدْعُونَ : الضَّمِيرُ لِقَوْمِهِ © اشْطَانُ :
ج . شَطْنُ : حَيْلُ الْبَيْزِ
© اللَّبَانُ : صَدْرُ الْحِصَانِ © الْأَذْهَمُ : الْأَسْوَدُ
صِفَةُ فَرَسٍ . — وَيُرْوَى بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ
أَبْيَاتٍ وَهِيَ :

يَدْعُونَ عَنَتَرَ ، وَالسِّيُوفُ كَأَنَّهَُا
لَمْ الْبُورَاقُ فِي سَحَابٍ مَظْلَمٍ :
يَدْعُونَ عَنَتَرَ ، وَالسَّهَامُ كَأَنَّهَُا
طَشُّ الْجَرَادِ عَلَى مِشَارِعِ حَوْمٍ :
يَدْعُونَ عَنَتَرَ ، وَالْدُرُومُ كَأَنَّهَُا
حَدَقُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرٍ دَجِيمٍ .

وَهِيَ غَيْرُ وَارِدَةٍ فِي شَرْحِ الزُّوْزَنِيِّ ، وَلَا فِي
شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ مِنْ ثِقَاتِ
الرِّوَاةِ .

٢ * الْمَغْرَةُ : نَقْرَةُ النَّحْرِ . وَفِي شَرْحِ
© حَقِّ تَسْرِبَلٍ . . . أَيِ حَقِّ صَارِ الدَّمِ لَهُ
بِمَنْزِلَةِ السَّرْبَالِ ، فَهَرَّ جَسَدُهُ .
٣ * أَزُورُ : مَالُ الْعَبْرَةِ : الدَّمْعَةُ
الْمُنْقَطِعَةُ الَّتِي يُشَبِّهُ الْجَنِينِ .

٤ * الْمُحَاوَرَةُ : الْمَرَاجَعَةُ فِي الْجَدِيثِ ،
الْمُخَاطَبَةُ . — يَقُولُ :
أَمَالَ فَرَسِي رَأْسَهُ نَحْوِي ، لِكَثْرَةِ مَا نَالَهُ مِنْ
رِمَاحِ الْأَعْدَاءِ فِي صَدْرِهِ ، وَدَمَعَتْ عَيْنُهُ وَحَجَمَ
كَأَنَّهُ يُطَلَبُ مِنْهُ أَنْ أَرِيقَ لَهُ ، وَهُوَ ، لَوْ كَانَ
يَعْلَمُ الْكَلَامَ ، لَأَفْصَحَ بِالشُّكْوَى . وَهُوَ تَمَثُّيلٌ
بَدِيهِ لِحَالَةِ الْفَرَسِ ارْتَفَعَتْ بِهِ إِلَى دَرَجَةِ
الْإِنْسَانِ .

٥ * قِيلَ : بِمَعْنَى قَوْلِ — يَرِيدُ أَنْ تَمُوتَ
نَفْسِي عَنْهُ عَمَّةً ، فَشَقَى نَفْسَهُ .

الشَّاتِمِي عِرْضِي ، ولم اَسْتَمْعُهَا ، والناذِرِينَ ، إِذَا لَمْ أَلْقُهَا ، دَمِي ؛
إِنْ يَفْعَلَا ، فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهَا جَزَرَ السَّبَاعِ . وكلَّ نَسْرِ قَشْعَمٍ !^٢

خير من معمم مخول

« والله ما حمى الناس إلا ابن
السوداء ! » يشير إلى أمه . وكان
قيس أكلوا ، فبطل قوله
عنتره ، فقال القصيدة التالية
وقد أشار إلى نهر قيس في
البيت الثاني عشر منها :

وبين رجال تمير حتى لم
يصيروا مدبراً . فلما عرف
قيس بالخبر ، وكان بين
المنهزمين ساءه صنم عنتره
وكبر عليه أن يدافع العبد عن
كرام الرجال ، فقال :

غزت بنو عبس ، وعليهم
قيس بن زهير ، بني تمير .
فقلب هولا . وطردوا
العبيتين . فوقف عنتره للعدو
ثم لحق بو بعض قومه ، فدافع
عن المنهزمين ، وحال بينهم

الوقوف طالَ الثَّوَاءُ على رُسومِ المَنْزِلِ ،
الاطلال فوقتُ في عَرَصَاتِهَا ، مُتَحَيِّراً ،
لَعَبْتُ بِهَا الْأَنْوَاءُ ، بعد أنيسها ،
أَفِينُ بُكَاءِ حَمَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ
كالدر ، أو فَضْضِ الْجُنَانِ ، تَقَطَّعَتْ
لَمَّا سَمِعْتُ دُعَاءَ مُرَّةٍ ، اذ دَعَا ،
ناديتُ عَبْساً ، فاستجابوا بالقنصا ،
الفخر

بين اللَّكِيكِ وبينَ ذاتِ الحَرْمَلِ ،
أَسْأَلُ الدِّيَارَ كِفْعَلٍ من لم يَنْدَهْلِ .^٤
والرَامِسَاتُ ، وكلُّ جَوْنٍ مُسْبِلِ .
ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ ، فَوْقَ ظَهْرِ المَخْمَلِ ،
منه عَقَائِدُ سِلْكِهِ ، لم يُوَصِّلِ ؟^٦
ودُعَاءُ عَبْسٍ ، فِي الوَغَى ، ومُحَلِّلِ ،
وبِكُلِّ أَيْضَ صَارِمٍ لم يَنْجَلِ ؟^٨

○ اسئل . . . : أي افعل في سؤالي الديار فعل
من لم يسئل حبة .

○ أنيسها : وفي المجلة الاسيوية (J. As.
1838, I, 449) : بعد
نسيهما ○ الرامسات : الرماح الحاملات الرمل
○ الجون : يريد بو السحب السود التي تحمل
المطر فتسببها ، أي تريقها .

الدمع : سأل ○ المَخْمَلِ :
٦ ذرف شقان على البعور يركب فيهما .
وقد ضبطت اللفظة هكذا في « شعراء
النصرانية » . أما في المجلة الاسيوية والعقد
الشمين ، فورد « المَخْمَلِ » : علاقة السيف .

٧ * الفَضْضُ : المتفرق المنتشر ○ عقائد :
ج . عقيدة : بمعنى
معتود .

٨ * لم يَنْجَلِ : وفي السديوان (طبعة
بيروت) : لم يفل .

١ * نذر البيت : اوجب على نفسه عملة .
هما اللذان ينالان مني ، في حال كوني لا
أشتمهما . ثم يأخذان عهداً على نفسيهما بأن
يقتلاني وذلك في حال غيابي ، يريد انهما
يتوعدانه إذا غاب ، وأما إذا حضر فلا
يجسران على مجابهته .

٢ * القشعم : الكبير من النور .
المعنى : ان يفعل ذلك ،
فقد قتلت اباهما ، وتركته طعاماً للوحوش
الضارية ، وللنور الكبيرة السن .

٣ * الثَّوَاءُ : الإقامة ○ الحَرْمَلِ :
بين . . . وبين : يقصع النحويون عادةً تكرير
« بين » ، إلا إذا اتصل بالاولى ضمير فيجب
تكريرها نحو : بيني وبينك . . .

٤ * عَرَصَاتُ : ج . عرصة : ساحة الدار
○ يَنْدَهْلِ : يسالو ، يترك

- بالمشرفي ، وبالشويح الدبّل .
 شطري ؛ وأحمي سائري بالمنصل .
 أشدّد ، وإن يُلْقُوا بَصْنِكَ أَتْرَلِ ،
 وَيَقِرُّ كُلُّ مُضَلِّلٍ مُسْتَوْهَلِ .
 حتى أنال به كريم المأكّل ؛
 ألقيتُ خيراً من مُعِمِّ مُخُولِ .
 فرقتُ جمعهم بضربة فيصّل .
 ولا أوكلُ بالرعيّل الأوّل .
 يوم الهياج ، وما غدوتُ بأعزل .
 أصبحتُ عن غرض الخوف بمعزل ،

قول عنترة :

« ولقد أبيت على الطوى ، وأظله
 حتى أنال به كريم المأكّل »
 « فقال (صلمر) : ما وُصف لي أعزالي قط
 فاحببت أن أراه إلا عنترة » . (٧ : ١٥١) .

٦ * الكتبية : الجماعة © احجمت :
 تراجمت © تلاحظ القوم :
 نظر بعضهم إلى بعض بمؤخر العين . يريد :
 تساءل الرجال بنظرهم من يقدم على العدو .
 — راجع شرح البيت ٩ .

٧ * الفيصل : الذي يفصل ، صفة للسيف
 البدن أو الروح عن الجسد . — في « شعراء
 النصرانية » و « المقدّمين » و « المجلة
 الاسميّة » : بطعنة فيفصل . فتبعنا رواية
 الاغاني لموافقتها المعنى (٧ : ١٥٠) .

٨ * الرعيّل : القطعة من كل شيء ، وهنا
 من الخيّل . المعنى : لا
 اكون في أول المنهزمين إذا اضطررنا الحرب إلى
 الفرار ، بل ابقي متأخراً كي أحميهم ، وفي هذه
 الظروف فقط متأخر عن قيادة أوائل الخيّل .
 يشير إلى دفاعه عن قومو آن الفرار .

وفي « المجلة الاسميّة » :
 ٩ * راية : غاية ، وهي بمعناها © اعزل :
 خال من السلاح .

١٠ * عَرْض : وفي الاغاني : عَرْضُ ،
 وشرحها قاللاً : أي ما
 يمرض من الخوف .

- حتى استباحوا آل عونٍ عَنوةً
 إني أمرؤ من خير عيسٍ منصّباً
 ١٠. إن يُلْحَقُوا أَكْرُزْ ، وإن يُسْتَلْحَمُوا
 حين التّزول يكون غايةً مثلنا ،
 ولقد أبيتُ على الطّوى ، وأظله ،
 وإذا الكتبية أحجمت ، وتلاحظت ،
 والخيّل تعلم ، والفوارس ، أنني
 ١٥. إذ لا أبادرُ في المضيق فوارسي ،
 ولقد غدوتُ أمام رايةٍ غالبٍ
 بكرتُ تُخَوِّفني الخوف ، كأنني

١ * الشويح : شجر القنبا أي قصب
 الرماح ، سُمّي به لتوشحو
 أي لتداخل بعضو في بعض © الدبّل : ج . ذابل :
 اللّين ، اللدن .

٢ * المنصب : الأهل © المنصل :
 السيف — المعنى : أي من
 اشرف آل عيس أصلاً بنصفي الاول ، أي بابي .
 أما نصفي الآخر — يريد أمي — فإني أداقم عنه
 بالسيف فينوب ضربي في الحروب عن كرم أهلي
 من هذه الجهة . فإني أكون ، في الحرب ، أفضل
 ممن يتفادون بكرم الأصل من الطرفين (كما
 يقول في البيت ١٣) .

٣ * يُلْحَقُوا : الضمير لبني عيس ، يشير
 إلى فوارهم © يُسْتَلْحَمُوا :
 يُدْرَكُوا ، تشتت عليهم الحرب © يُلْقُوا
 بَصْنِكَ ... : أي إذا دُفِعُوا إلى الدخول في
 مازق يضيق بالفرسان لا سبيل إلى المقاتلة فيه
 إلا على الأقدام ، فإني أترجل .

٤ * المعنى : ويكون التّزجل إذا ذاك غاية
 الشجاء ، فيفتر كل جبان
 حائر من خوفه .

٥ * الطوى : الجوء © أظله : أراد :
 أظنّ عليه . وفي البيت
 تلميح إلى نهم قيس بن زهير ، كما ذكرنا في
 توطئة القصيدة .

جاء في الاغاني : أخبرني أحمد بن عبد العزيز
 الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 حدثنا ابن عائشة قال : أنشد النسي (صلمر)

لا بُدَّ أن أُسقى بِكَأْسِ الْمَنَهِلِ ؛
 إِنِّي أَمْرٌ سَأَمُوتُ إِن لَمْ أُقْتَلِ ؛
 مِثْلِي ، إِذَا تَزَلُّوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ ؛
 تُسْقَى قَوَارِيسُهَا نَقِيعَ الْخَنْظَلِ ؛
 بَعْدَ الْكَرْبَةِ : لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ ؛

فَأَجَبْتُهَا : إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنَهِلٌ ؛
 فَأَقْنِي حَيَاءَكَ ، لَا أَبَا لَكَ ، وَأَعْلَمِي
 ٢٠. إِنَّ الْمَنِيَّةَ ، لَوْ تُمَثَّلُ ، مُثِّلْتُ
 وَالْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّمَا
 وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَرْبَةِ ، لَمْ أَقْلُ ،

الكنتية الشهباء

شَهَاءٌ ، بِاسِلَةٍ ، يُخَافُ رَدَاهَا ،
 نَارٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا بِلَظَاهَا ؛
 وَالْخَيْلُ تَعُثُّ فِي الْوَعْيِ بِقَنَاهَا ،
 بِأَكْفِهِمْ بَهَرَ الظَّلَامِ سَنَاهَا .
 وَنَجِيَّةٌ ذَبَلَتْ وَخَفَتْ حَشَاهَا .
 قُودًا ، تَشْكِي أَيْتَهَا وَوَجَاهَا ،
 وَقُرَا ، إِذَا مَا الْحَرْبُ خَفَتْ لَوَاهَا ،

وصف وَكْتِيَّةٍ لَبَسَتْهَا بَكْتِيَّةٌ
 خَرَسَاءٌ ، ظَاهِرَةَ الْأَدَاةِ ، كَأَنَّمَا
 فِيهَا الْكِبَاءُ بَنُو السُّكْبَةِ كَأَنَّهُمْ ،
 شُهْبٌ بِأَيْدِي الْقَابِسِينَ ، إِذَا بَدَتْ
 ٥. صَبْرٌ أَعْدَوْا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ
 يَفْعُدُونَ بِالْمُسْتَلْتِمِينَ ، عَوَابِسًا ،
 يَحْمِلْنَ فِتْيَانًا مَدَاعِسَ بِالْقَنَا ،

« شعراء النصرانية » (ص ٧٩٩) وفي طبعات
 الديوان المختلفة . ولا ننكر ان التشبيه لا
 يستقيم ، اذ ليس من وجه للشبه بين الكماة
 والانوار المرفوعة بايدي القابسين . وقد اطلعنا
 علي رواية للبيت في المجلة الاسيوية (J. As. 1838, 455)
 و« كأنها » باعادة الضمير الى اداة الحرب ، او
 الى الكنتية نفسها . . .

٩ * النجبية : الكريمة العتيقة © ذبلت
 وخفت حشاه : ضمرت ،
 فصارت اسرع سيرًا .

١٠ * يعدون : الضمور للخيل © المستلتمين :
 لابسى اللأمة : عدة الحرب
 © القود : ج. الاقود : الطويل الظهر والعنق
 من الخيل © الأين : التعب © الوجي : الجفى .
 ١١ * مداعس : ج. مداعس : الطعان :
 ونثر : اي متهقلين بالجديد ،
 او لا يريجون مركزهم ، اذا خفت لواء الحرب
 فحمل اثناء الرجوع بالفشل .

١ * المنهل : المورد .

٢ * اقني تضيعيه : اي احفظيه ، ولا

٣ * المعنى : اي انه لو امكن ان تظهر
 صورة المنية لكنت تتخذ
 هيئتي . لاني اظهر امام اعدائي على شكل
 الموت ، وذلك حين ينزلون المنزل الضيق ، اي
 القبر .

٤ * ساهمة : ضامرة متفجرة ، كالحلة .

٥ * الكريمة : في الاصل : ما يُكره ،
 الحرب .

٦ * الشهباء : من الكتائب : العظيمة
 الكثيرة السلاح .

٧ * الاداة : اراد بها معدات الحرب .

٨ * كأنهم : هكذا ورد في « العقد
 الثمين » (ص ٢٢) وفي

لَيْلًا ، وَقَدْ مَالَ الْكَرَى بَطْلَاهَا ،
 حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالَ ضُجَاهَا ؛
 فَطَعَنْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ أُولَاهَا ؛
 وَحَمَلْتُ مُهْرِي وَسَطَهَا ، فَمَضَاهَا ،
 حُمَرَ الْجُلُودِ خُضْبَنَ مِنْ جَرَحَاهَا ،
 وَيِطْأَنَ ، مِنْ حَمِي الْوَعَى ، صَرَغَاهَا ؛
 وَتَرَكْتُهَا جَزْرًا لِمَنْ نَاوَاهَا .
 حَتَّى أَوْقَى مُهْرَهَا مَوْلَاهَا ،
 إِلَّا لَهُ عِنْدِي بِهَا مِثْلَاهَا .
 وَإِذَا غَزَا فِي الْخَيْشِ ، لَا أَعْشَاهَا ؛
 حَتَّى يُوَارِيَ جِسَارَتِي مَأْوَاهَا .
 لَا أَتَسَبَّحُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا .
 أَنْ لَا أُرِيدَ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا ،
 وَأَعِينُهَا ، وَأَكْفُ عَمَّا سَاهَا .^{١٠}

محارمو .

٨ * أغشى : أي أזור . يريد أنه يزور
 المرأة بحضور زوجها ، أما
 إذا غاب الزوج فلا يزورها ، ولم يرد هذا البيت
 إلا في طبعة ابن الوردة (العقد الثمين ، ص ٢٤) ،
 وفي المجلة الآسيوية (J. As. 1838, 457)
 وفي الطبعة البيروتية للديوان .

٩ * جاء : في « العقد الفريد » : « قال
 بعضهم : وددت لو أن لنا ، مع
 إسلامنا ، كرمًا أخلاق آباءنا في الجاهلية ! إلا
 ترى أن عنترة الفوارس جاهل لا دين له ،
 والحسن بن هاني إسلامي له دين ، فمنهم عنترة
 كرمه ما لم يمنح الحسن بن هاني دينه فقال عنترة :
 واغضط طرفي ... »

وقال الحسن بن هاني مع إسلامه :
 كان الشباب مطية الجهل
 ومحسن الضحكات والهزل ... الخ

١٠ * إماً : إذا ما @ صاها : صاها .

وَصَّصَابَةَ شَمِّ الْأُنُوفِ بَعْثَهُمْ
 وَسَرَيْتُ فِي وَعَثِ الظَّلَامِ ، أَقُودُهَا ،
 ١٠ وَلَقِيتُ فِي قَبْلِ الْمَهِجِرِ كَتِيبَةً ،
 وَضَرَبْتُ قَرْنِي كَنْشَهَا ، فَتَجَدَّلَا ؛
 حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ ، بَعْدَ سَوَادِهَا ،
 يَغْتَرْنَ فِي نَقْعِ النَّجِيعِ ، حَوَافِلَا ،
 فَرَجَعْتُ مَحْمُودًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا ،
 مَا اسْتَمْتُ أَنْتَى نَفْسَهَا ، فِي مَوْطِنِ ،
 وَلَا رَزَاتُ أَخَا حِفَاطٍ سَاعَةً ،
 أَغْشَى فِتَاةَ الْحَيِّ عِنْدَ حَلِيلِهَا ،
 وَأَغْضُ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي ،
 إِلَيَّ أَمْرُؤُ سَمَحَ الْخَلِيقَةِ مَا جَدُّ ،
 ٢٠ وَلَكِنْ سَأَلْتُ بِذَلِكَ عُبَلَةً ، خَبَرَتْ
 وَأُجِيبُهَا ، إِمَّا دَعَتْ لِعَظِيمَةٍ ؛

شجاعته

سمو
اخلاقه

١ * الطلى : ج. طلية وظلاة : العنق أو
 أصلها .

٢ * الوعث : كل امرئ شاق .
 الطريق الخشن الغليظ ؛

٣ * أول من أولاهها : أراد أول فارس
 من أولاهها .

٤ * الكبش : القائد @ مضاه : قطعها .

٥ * نفع إلى السواد @ حمي الوعى :
 احتدام الحرب .

٦ * استممت : من استمار فلانًا السلعة
 وعليها : سأله سوماها أي
 تميين ثمنها . المعنى : ما أخذت امرأة قط
 دون أن أؤذي مهرها ، أي ما يحق لها من المال
 مقابل الزواج ، وهو يلجأ إلى عادة سبي
 النساء أثناء النزوات والحروب .

٧ * أخو الحفاظ : وذو الحفاظ : الشريف
 الذي يحافظ على

يوم عراعر

مسعود ، واصطاحوا على ان
يشرب المسيون من الماء
ويوردوا ابلهم . فقال عنترة ،
مفتخرا بشجاعة قومه وعددهم :

رجل من كلب اسمه مسعود بن
مصاد ، ان يستقيهم . فالى
الكلبيون وارادوا سلب
المسيين . فاقتتلوا فقتل

عراعر اسير ماء الحي من بني
صلب ، مر عليه بنو عبس لما
اخرجتهم حنيقة من البجامة ،
فطلبوا الى ذاك الحي ، وسيدته

١ شَقَى سَقَمًا ، لو كانت النفسُ تَشْتَفِي !
٢ بَارِعَنَ لَا خَلَّ ، ولا مَتَكَشَفَ .
٣ على ظَهْرٍ مَقْضِيٍّ من الأمرِ مُحَصَفَ .
٤ بَغِيَّةَ مَوْتٍ مُسِيلِ الْوَدْقِ مُزْعَفَ
٥ وَخِرْصَانَ لَدُنِ السَّمْهَرِيِّ الْمُثَقَّفِ ،
٦ بِأَسْيَافِنَا ، وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ ؛
٧ قِيَامًا بِأَعْضَادِ السَّرَاءِ الْمُعْطَفِ ،
٨ وَسَهْمٍ كَسِيرِ الْجَمِيرِيِّ الْمُؤْتَفِ .
٩ فَإِنَّ لَنَا ، بِرَحْرَحَانَ وَأَسْقَفِ ،
لِوَاءٍ كَطَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ .

١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ يَوْمَ عُرَاعِرٍ
فَجِئْنَا عَلَى عَمِيَاءَ مَا جَمَعُوا لَنَا
تَمَارُوا بَنَا ، إِذْ يَمْدُرُونَ حِيَاضَهُمْ ،
وَمَا نَذَرُوا ، حَتَّى غَشَيْنَا بِيَوْتَهُمْ
ه فَظَلْنَا نَكْرُ الْمَشْرِيفَةَ فِيهِمْ
عَلَّاتُنَا فِي يَوْمٍ كُلِّ كَرِيهَةٍ
أَبَيْنَا ، فَلَا نُعْطِي السَّوَاءَ عَدُونَا
بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَسَهَا رَضْوِيَّةً ،
فَإِنْ يَكُ عِزٌّ فِي قُضَاعَةٍ ثَابِتٍ ،
١٠ كِتَابٌ شُهْبًا فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ

٦ * الْقَرْحُ : اثر السلاح بالجسم . ويروى :
والجرح © تقرف : العرج
او القرع : تقشر .

٧ * السَّوَاءُ : العدل ، الانصاف ، الوسط
بين الحدين © الاعضاد : ج .
عَضُد : النصف © السراء : شجر تُتخذ منه
القسي .

٨ * هَتُوفٍ : صفة للقوس الرئانة ©
العجس : مقبض القوس
© رَضْوِيَّةٌ : نسمة الى جبل رَضْوَى بالمدينة
© الجميري : ويروى السمهري © المؤتف :
المجعد الطرف .

٩ * رَحْرَحَانَ : جبل في نجد © أَسْقَفِ :
موضع .

١ * أَتَاهَا : ضمير المفعول لاهنة الحي ، او
عيلة .

٢ * الْأَرَعْنُ : الاهوج . والجيش الارعن :
العيد ، الذي له فضول
اي اطراف ، تشبهها بالجبل ذي الرعون اي
الصخور التي تتقدمه .

٣ * يَمْدُرُونَ : يطعنون حياضهم بالمدى
وهو الطين .

٤ * نَذَرَ : بالشيء : علمه فحذره © الْوَدْقُ :
المطر © مُزْعَفٌ : من أزعف على
الجريح : أجهز . — يقال موت مُزْعَفٍ وسيف
مُزْعَفٍ : اي مهلك لا يَبْقَى .

٥ * الْخِرْصَانُ : ج . الخرص : سنن
الرمح .

شعراء الباطل

لا نعرف بلاطاً في الجاهلية جديراً بهذا الاسم ، وإنْ بُشِيَء من التحقُّظ ، ألاّ بلاط
المناذرة في الخيرة ؛ وقد قلّدوا الفرس الساسانيين في بعض مظاهر ملكهم كالْحِجَابَةِ وَالْكِتَابَةِ
وَمِرَاسِيمِ الاسْتِثْذَانِ وَالِاسْتِقْبَالِ . فحَقٌّ لَنَا انْ تَتَكَلَّمُ عَنْ بِلَاطِ مَلِكِي فِي عَاصِمَةِ مَدِينَةٍ .
أَمَّا الْغَسَاسَنَةُ فِي الْبَلْقَاءِ فَكَانُوا أَقْرَبَ إِلَى الْبَدْوِ فِي مَنَازِلِهِمُ الْمُتَعَدِّدَةِ كَالْجَانِيَةِ ، وَجَاسِمِ ،
وَحَلِيقِ ، وَبُصْرَى ، وَصَيْدَاءِ . فَلَا نَظْمَ وَلَا مِرَاسِيمَ إِلَّا مَا يَعْرِفُهُ الْبَدْوُ مِنْ عَادَاتِ تَقْلِيدِيَّةٍ
فِي الْإِتِّصَالِ بِسَادَاتِهِمْ وَمَشَايِخِهِمْ . وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ عَنْ سَائِرِ « الْمُلُوكِ » ، أَوْ سَادَةِ الْقَبَائِلِ ، مِنْ
الَّذِينَ كَانَ يَتَّصِلُ بِهِمُ الشُّعْرَاءُ .

أَمَّا شُعْرَاءُ الْبِلَاطِ فَتَقْصِدُ بِهِمْ جَمِيعُ الْمُحِبِّينِ الشُّعْرَ صِنَاعَةً كَسِيمِيَّةٍ ، الْمُتَجَمِّعِينَ حَمَى هَوَلَاءِ
السَّادَةِ الزُّعْمَاءِ يَمْدَحُونَهُمْ تَقْرِباً وَتَكْسِيباً أَوْ يَهْجَوْنَهُمْ اتِّقَاماً . يَقِيمُونَ فِي بِلَاطِ مَعِينٍ
مَنْقُطَعِينَ إِلَى صَاحِبِهِ ، أَوْ يَنْتَقِلُونَ مِنْ بِلَاطٍ إِلَى بِلَاطٍ . وَلَعَلَّ أَشْهُرَهُمُ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ ،
وَالْأَعَشَى الْأَكْبَرُ ، ثُمَّ عَلْقَمَةُ الْفَحْلِ ، وَالْمُتَلَمِّسُ ، وَالْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ ، وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ .
وَقَدْ حَرَصْنَا ، فِي الصَّفَحَاتِ التَّالِيَةِ ، عَلَى تَمَثُّلِ أَهْمِ مَا اشْتَهَرُوا بِهِ مِنَ الشُّعْرِ ، سِوَاكَ أَنْ كَانَ
فِي فَنِّ الْمَدْحِ أَوْ فِي غَيْرِهِ .

عَلَقَمَةُ الْفَحْلِ

٥٩٨ - ؟

عَلَقَمَةُ بن عَبْدَةَ بن النُّعْمَان . . . بن ربيعة، بن مالك التميمي . وسبب تسميته «الفحل» ، في حديث الاصمعي ، انه احتكم وامره القيس في ايها أشعر ، الى أم جُنْدُب ، امرأة الشاعر الضَّلِيل ، فحكمت لعلقمة . فغضب عليها زوجها وطلقها . ففروجا علقمة . فقل له «علقمة الفحل» (راجع الصفحة ٢٩ وفيها قصيدة امرئ القيس ، واطلب الصفحة ١٨١ وفيها قصيدة علقمة) وقل غير ذلك . والمعروف من مآتي علقمة انه اتصل بالحرث بن جبلة ابن ابي شمر الفسائي (٥٢٩ - ٥٦٩ ؟) وكان هذا ، على اثر انتصاره على المنذر الثالث اللخمي وقتله اياه ، في يوم حليلة (حزيران ٥٥٤) ، قد أسر عدداً من العرب المواليين للخميين ، ومنهم شاس اخو الشاعر . فوفد هذا على الملك وامتدحه بقصيدة طويلة . فأطلق له اخاه شاساً وجميع اسارى تيم ، وكانوا ثمانين رجلاً ، في بعض الروايات . وكان قد اطلق ، قبل ذلك ، اسارى بني اسد للناطقة الذيباني . اما وفاة علقمة فلا يُعرف زمنها بالضبط . إلا انه كان من المعمرين ، وقد يكون ادرك اواخر القرن السادس .

واما شعره فقليل ، وهو متين الأسر ، قوي التعبير ، يكتنفه الحفاف احياناً . اشتهر فيه بوصف الفرس ، والناقة ، ولا سيما النعامة . أعجب حماد الراوية بقصيدتيه البائية الاولى والجمية وقال على لسان حكّام عكاظ : « هاتان سمطا الدهر . » واتفق ابن سلام وابن رشيقي على ان لعلقمة « ثلاث روائع جباد لا يفوقهن شعر ولا شيء بعدهن يذكر » . وهي القصائد الثلاث التي انتخبناها .

الدَّيَّانَاتُ

لعلقة ديوان صغير كان اول من طبعه المستشرق البرت سوسين (Socin) في ليمسيك سنة ١٨٦٧ مع ترجمة وتعليق بالألمانية . ثم طُبع في مصر ، سنة ١٨٧٦ ، في مجموعة اشتملت على خمسة دواوين (النابغة ، وعروة ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق) . وكان المستشرق وليم بن الورد (Ahlwardt) قد نشر ، في غريفزولد ، ديوان علقمة في مجموعته المعروفة « بالعقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » ، سنة ١٨٦٩ . وفي السنة ١٨٩٠ ، نشر الاب شيخو الديوان المذكور في مجموعته الكبيرة « شعراء النصرانية » ، مضيفاً اليه ما وقف عليه من اخبار علقمة وايياته المتفرقة . ونُشر الديوان ، مع شرح الاعلام الشتمري ، في منشورات كلية الآداب بالجزائر ، سنة ١٩٢٥ ، بعناية الشيخ ابن ابي شنب ، وقد اضاف اليه شروحات وتعليق شتى ، وجملة مما لم يُذكر من شعره في شرح الأعلام . وقد مثلنا في منتخباتنا القصائد الثلاث المهمة ، وهي كافية للدلالة على شخصية الشاعر واسلوبه .

مدح الحرث الفسائي

هي القصيدة التي امتدح بها
الحرث بن جبلة الفسائي (٥٢٩-
٥٦٩ ؟) على اثر يوم حليمة
(حزيران ٥٥٤). وكان في جملة

الأسرى شاس ، اخو الشاعر
لامه ، فأطلقه الحرث . بدأها
بالغزل التقنيدي (١-٧) ثم
ذكر رأيه في النساء (٨-١٠)

ووصف الناقة التي قادتته الى
المجدوح (١١-٢٣) ومدح الحرث
بالشجاعة ، شافعاً لاختيه شاس
في آخر القصيدة (٢٤-٤٢)

الغزل
وصف
ليلى
طحا بك قلب في الحسان طروب ،
يُكَلِّفني ليلي ، وقد شطّ وليها ،
منعمة ، لا يُستطاع كلامها ،
إذا غاب عنها البعل ، لم تُفش سره ؛
فلا تغدلي بيني وبين مُعَمَّر ؛
سَقاك يمان ذو حمي وعارض
وما أنت أم ما ذكّرها ربعة

بُعِدَ الشَّباب ، عَصَرَ حَانَ مَشِيب .
وَعَادَت عَوَادِ بَيْتِنَا ، وَخُطُوبُ .
عَلِي بَاهِيَا مِنْ أَنْ تُرَادَّ رَقِيبُ ؛
وَتَرْضِي إِيَابَ الْبَعْلِ ، حِينَ يَوُوبُ .
سَقَّتْكِ رَوَايَا الْمَزْنِ حَيْثُ تَصُوبُ ؛
تَرَوْحُ بِهِ ، جُنْحَ الْعَشِيِّ ، جَنُوبُ ؛
يُحِطُّ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ ؛

البييض ، حاملة مياه السماء . تصوب : تنزل .
— يخاطب ليلي فيقول : لا توازني بيني وبين
الغز الجاهل . ثم يدعو لها بالسقيا .

٦ * عَانِ : صفة السحاب المرتفع من جهة
اليمن اي من الجنوب ، وهو
سحاب ماطر . العبي : المتأخر . بعضه على
بعض . العارض : السحاب المعترض في الافق .
٧ * رُبْعِيَّةٌ : من ربعة . امر : زائدة ،
على الأرجح . ثرمداء :

موضع خضيب بالوشعر من ناحية الجامعة ، وبها
منازل ربعة بن مالك من تمير ، اهل الحميرة
* قَلِيبٌ : بئر — يعاتب نفسه وينسب عليه
تسبغه هذه المرأة وقد بعدت حتى نزلت ثرمداء
فخفر لها بئر هناك . ويقول الاصمعي : القليب
بمعنى القبر ، فيكون : انها تقبر في ذاك المكان
حتى تموت .

١ * طحا بك : ذهب بك كل مذهب
طروب : كثير الطرب ،
والطرب : استخفاف القلب في حزن او فرح .
٢ * يَكَلِّفني : ضمير الفاعل للقلب ،
وفيه التفات من الخطاب
الى التكميل . اي ان قلبي يكلفني الذهاب الى
ليلى . شطّ : بعد . وليها : ما ولي بها ، اي
قربها وجوارها . عادت عواد : منعت وشغلت
موالها وشواغل .

٣ * منعمة : ذات تمير ، عائشة في حسن
العيش والترف .

٤ * الإِيَاب : الرجوع .
٥ * الْمُعَمَّر : الجاهل ، غير المجرب
الروايا : ج . الراوية :
الدابة تحمل الماء ، روايا المزن : الغمام

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ ، طَيِّبٌ ؛
فليس له من وَدْهَنٍ نَصِيبٌ ؛
وَسُرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ ؛
كَهْمُكَ ، فيها بِالرَّدَافِ خَيْبٌ ؛
وَحَارَكُهَا تَهَجَّرُ فَدُوُوبٌ ؛
قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهِنَّ نُضُوبٌ ؛
لِكَلْكَلِهَا وَالْقُصْرَيْنِ وَجِيبٌ ؛
عَلَى طُرُقٍ كَانَهُنَّ سُوبٌ ؛
مَوْلَعَةٌ تَحْشَى الْقَنِيصَ ، شُوبٌ ؛
رِجَالٌ ، فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبٌ ؛
فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قُرُوبٌ ؛
بِمُسْتَهْتَاتٍ هَوُلُهُنَّ مَهِيبٌ ؛

بَصْرُهُ فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ ، فَانِّي
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ ، أَوْ قَلَّ مَالُهُ ،
يُرْدَنُ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ ،
فَدَعُوهَا ؛ وَسَلِّ الِهِمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
وَنَاجِيَةٍ أَفْنَى رَكِيبِ ضُلُوعِهَا
وَعِيسِ بَرَيْنَاهَا ، كَأَنَّ عِيُونَهَا
إِلَى الْخَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلَتْ نَاقَتِي ،
تَتَّبِعُ أَقْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً ،
وَتُضْهِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى ، وَكَأَنَّهَا
تَعَقُّ بِالْأَرْطَى لَهَا ، وَأَرَادَهَا
لِتُبْلِغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا ؛
إِلَيْكَ ، أَيْتَ اللَّعْنِ ! كَانَ وَحِيفُهَا

بصره في النساء

وصف الناقة

السفر الى المدون

٦ * الكلكل : كتلة اللحم الجاسية في صدر البعير
القصريان : ضلعان تليان الخاصرتين
الردة والاضطراب لشدة السير
٧ * السبوب : ان هذه الناقة تتيم ظلال الأشجار بالعشية
٨ * غب : بمعنى بعد
البقرة الوحشية المخططة بخطوط سود
القنيص : الصياد
شوب : مسنة
وارادها كذلك لانها تكون اوفر تجربة
٩ * تعق : لاذ ، احتجى ، استتر
الأرطى : شجر رملي له عروق حمراء يدبغ بها
بذت : سبقت ، غلبت
كليب : اسم جماعة الكلاب
ان الصيادين وكلابهم استتروا بالأرطى ليرموها هذه البقرة فسبقت نبلهم
١٠ * نائيا : قروب : لعله صفة ناقته السرعة وفي البيت التفات من الخبر الى الخطاب
اللعن : تحية الملوك في الجاهلية
١١ * أليت : يعني أبيت أن تأتي ما تُؤمن عليه
الوحيف : نوم من السير السريع
مستهتات :

١ * بصير : في رواية : خير
٢ * الثراء : الكثرة
شرح الشباب : اوله
٣ * دعها : ضمير المفعول للمرأة التي يشرب بها
الجسرة : صفة الناقة الطويلة التي تجسر على الأهوال
كهك : كما تريد
كما يهك ان تكون
الرداف : المرادفة
ان يركب ظهر الناقة مسافران
الخبيب : الخيب : نوع من السير دون العدو
هي ناقة قوية تجب وإن أثقلت بالردف
٤ * ناجية : صفة الناقة السرعة
ركيب : ضلوعها : ما ركب ضلوعها من الشجر واللحم
الحارك : متعمر السنام
التهجر : السير في الهاجرة
الدووب : الإلحاح في السير
٥ * العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة
بريناه : اتعبناها
حق : كادت تفنى
كان عيونها... اي ان عيونها قد غارت من شدة السير حتى أصبحت كالتقارير اذا نضبت منها الادهان اي الطيوب
ولم يرد البيت في ديوان علامة زولكنه في المضاميات

٢٠ هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانُ ، وَلَا حَبُّ
بِهَا حَيْفُ الْحَسْرَى : فَأَمَّا عِظَامُهَا
فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَانَ جَمَامَهُ ،
تَرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ ،
وَأَنْتَ أَمْرُو أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي ،
وَلَسْتَ لِإِنْسِي . وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رِييَهَا ،
قَوْلًا لِلَّهِ ، لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ ،
تَقَدَّمَهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجُولُهُ ،
مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهَا

المدح

ذكر
المعركة

صفة الطرق التي يشبه بعضها بعضاً © مهيب :
مخوف ، أي يخاف منه .

١ * الْفَرَقْدَانُ : كوكبان في نبات نعش
قريبان من القطب : أراد أنه يسير بالليل
© اللاعب : الطريق الواضح © المِثَان : ج.
المتن : المكان المرتفع © الْأَصْوَاء : ج. الضُّوء :
حجارة تجمعت فتكون أعلاماً في الطريق
© العلوب : ج. القلب : الأثر .

٢ * بِهَا : الضمير للطرق الموصوفة أو
لأصواء المِثَان © الْحَيْفُ : الجثث
إذا التفتت © الْحَسْرَى : المُمِيبَةُ من النوق التي
يتركها أصحابها فتموت © الصليب : الجلد
البايس لم يُدَبَّر .

٣ * جِهَام : الماء : ما اجتمع منه وكثر
© الْأَجْن : تَقَدَّرُ الماءُ وفساده
© الصليب : عصاة العنصر ، أو ماء شجرة
السمر — أراد أن الماء متغير المنظر فاسد .

٤ * تُرَادُّ : يُجَاءُ بِهَا وَيُدَبَّرُ ، تُعْرَضُ
عَلَى الْمَاءِ © الدِّمْنُ : ما
تَدَمَّنَ مِنَ الْمَاءِ أَيْ سَقَطَ بِهِ الدِّمْنُ : الْبَحْرُ
وَالْتَرَابُ وَمَا شَاكَلَ © الْمُتَدَيُّ وَالتَّنْدِيَّةُ : أَنْ
تَأْتِيَ بِالْإِبِلِ الْمَاءَ لِتَشْرَبَ فَيَقِلَّ شَرِبَهَا فَتُرَدُّ
لِلْمَرْعَى سَاعَةً ثُمَّ تُعَادُ إِلَى الْمَاءِ — يَقُولُ :
تُعْرَضُ النَّاقَةُ عَلَى هَذَا الْمَاءِ الْمُتَقَدَّرِ ، فَإِنْ عَافَتْهُ
فَلَا تَنْدِي وَلَكِنْهَا تُرْحَلُ فَتُرَكَّبُ .

٥ * أَفْضَتْ إِلَيْكَ : انْتَهَتْ إِلَيْكَ © رَبَّتْنِي :
رَبَّ : سَيَّدَ — يَقُولُ : كُنْتُ قَبْلَ أَنْ أَتِيكَ ،

لَهُ ، فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِثَانِ ، عُلُوبٌ ؛
فَيَنْضُ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ .
مِنَ الْأَجْنِ ، حِنَاءٌ مَعًا وَصَيْبٌ .
فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبٌ .
وَقَبْلَكَ رَبَّتْنِي — فَضَعْتُ — رُبُوبٌ .
تَنْزِلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ .
وَعُودِرَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَيْبٌ .
لَا بَوَا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَمِيبٌ .
وَأَنْتَ لَبِيضُ الدَّارِعَيْنِ ضُرُوبٌ ،
عَمِيلاً سِيُوفٍ : مِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ .

ضالماً بين الملوك .

٦ * الْمَلَأَكِ : الملاك © يَصُوبُ :
يَنْزِلُ . وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِي
الدِّهْوَانِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي الْمُضْطَلِّاتِ .

٧ * أَدَى : سَلَّمَ ، خَلَصَ ، أَوْصَلَ © بَنُو
كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ : مِنْ مَذْحِجٍ
قِيلَ كَانَ عُلْقَمَةُ قَدْ نَشَأَ عِنْدَهُمْ © الرَّبِيبُ :
الْمَلُوكُ ، ابْنُ امْرَأَةٍ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ . — قِيلَ :
أَنَّ الشَّاعِرَ ارْتَادَ بِالرَّبِيبِ الَّذِي غَوَّرَ إِخَاهُ شَاسَاً
وَهُوَ أَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ . فَقَالَ : تَرَكْتُ بَنُو كَعْبِ
أَخِي فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ كَمَا لَا يَمِيَايُ الرَّجُلُ بَوْلِدَ
امْرَأَتِهِ . وَقِيلَ : فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ . . . إِشَارَةً إِلَى
إِطْلَاقِ أُسْرَى بَنِي أَسَدٍ عَلَى آثَرِ تَدْخُلِ النَّابِغَةِ .

٨ * الْجَوْنُ : فَرَسُ الْمَدْمُوحِ © الْإِيَابُ
حَمِيبٌ : ارْتَادَ إِنْ النِّجَاحُ مِنَ
الْقَتْلِ وَالرَّجُوعُ مِنَ الْإِنْهَارِ حَمِيبٌ إِلَى النَّفْسِ
وَأَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ خِزْيٌ وَهَوَانٌ .

٩ * تَقَدَّمَهُ : ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ لِلْفَرَسِ
© حُجُولُهُ : مَوَاضِعُ الْبَيَاضِ
فِي قَوَائِمِهِ ، تَغْيِيبٌ فِي دَمِ الْقَتْلَى © بَيِضُ
الدَّارِعَيْنِ الْخُفُودُ عَلَى رُؤُوسِ لَابِسِي الدَّرُوعِ —
يَخَاطَبُ الْمَدْمُوحَ .

١٠ * الْمُظَاهَرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ :
ظَاهَرَ بَيْنَ الثَّوْبَيْنِ إِذَا لَبَسَ
وَاحِدًا فَوْقَ آخَرٍ . وَارْتَادَ بِالسَّرْبَالِ الدَّرْعَ
© عَقِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ : كَرِيمُهُ وَخِيَارُهُ © مِخْدَمٌ
وَرَسُوبٌ : سَيِّفَانِ لِلجَارِثِ الْمَدْمُوحِ كَانَ قَدْ نَذَرَ
لَنْ يَغْفِرَ لِبَعْضِ أَعْدَائِهِ لِيَهْدِيَهُمَا إِلَى الْقَالِسِ
وَهِيَ بَيْعَةٌ لِلنَّصَارَى فِي الْيَمَنِ .

وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ .
 وَهَنْبٌ ، وَقَاسٌ جَالَدَتْ ، وَشَلِيبٌ .
 كَمَا خَشَعَشَتْ يَنْسَ الْحَصَادِ جَنْوَبٌ .
 وَأَنْتَ بِهَا ، يَوْمَ أَلْقَاءِ ، تَطِيبٌ .
 وَمَا جَمَعْتَ جِلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ ،
 يَشَكَّتُهُ لَمْ يُسْتَلَبْ ، وَسَلِيبٌ .
 صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَرِيبٌ ،
 وَإِلَّا طَمِرٌ كَالْقَنَاقَةِ نَجِيبٌ ،
 بِمَا أَتَيْتَ مِنْ حَدِّ الظُّبَاتِ ، خَضِيبٌ .
 مِنَ الْبُوسِ وَالنَّعْمَى لَهُنَّ نُدُوبٌ .
 فَحَقَّ لِنَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوَبٌ ^١ .
 مُسَاوٌ ، وَلَا دَانَ لِدَاكَ قَرِيبٌ .
 فَإِنِّي أَمْرُوٌّ وَسَطَ الْقَبَابِ ، غَرِيبٌ ^٢ .

هجر على اعدائو فهو اشبه بسجابة كثيرة
 الصواعق يهطل مطرها بشدة حتى ان الطير
 يربح لها فيذب لمخافتها ذبيبا .

٧ * السَّطْبَةُ : الفرس الطويلة او السبطة
 اللامر * الطمر : الفرس

الجواد الخفيف الوثوب * النجيب : الكريم .
 يقول : لم ينبج من يدك الا الخيل القوية .

٨ * الظُّبَاتُ : ج . طمية : حد السيف .
 المعنى : ولم ينبج ايضا الا

سيد شديد الحرس على حرما قومه شجاع
 يخاطر بنفسه مخضب بما سال عليه من الدم .

ج . ثذب : اثر الجرح وانما
 ٩ * النُّدُوبُ : استعمله هنا للآثر مطلقا .

١٠ * خَبَطُهُ : بغضه : اعطاه بغض معرفة
 بينهما * الذَّنُوبُ : الدلو ،

اراد بها النصيب والحظ . يقول : انك اتمعت على
 كل الناس فلا تستثنى اخي شاسا من حظ نعمك .

١١ * مِثْلُهُ : مبتدا خبره مساو . — ليس
 لك ايها الملك مساو لشرفك

ولا من يدنو الى مفاخرك غير قبيلتك غسان .

١٢ * الْجَنَابَةُ : بعد النسب : القرية —
 يقول : لا تحرمني من

٣٠ . فَجَالَدَتْهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبِشِهِمْ ،
 وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانَ أَهْلُ حِفَاطِهَا ،
 تَخَشَّشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
 تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ،
 كَانَ رَجَالُ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،
 ٣٥ رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ ، فَدَاحِصٌ
 كَانَتْهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَجَابَةُ ،
 فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا سَطْبَةُ يَلْجَأُهَا ،
 وَإِلَّا كَيْمِي ذُو حِفَاطٍ ، كَأَنَّهُ ،
 وَأَنْتَ الَّذِي آثَرُهُ فِي عَدُوِّهِ
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ حَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ ،
 وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَسِيلُهُ
 فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ ،

الشفاعة
 لناس

١ * جَالَدَتْهُمْ : ضاربتهم * كبش التور :
 سيدهم اراد به المنذر .

٢ * اهل الحفاط : الذين يدافعون عن
 وقاس وشليب : من قضاة .

٣ * الْبَدَنُ : الدرء القصيرة .

٤ * الْأَوْسُ : قبيلة الأوس بن قيلة . قال
 الأنباري : والأوس كلهم

ممن كان في دين الحرث بن ابي شجر اي في طاعته
 وملكه * جَلْ : قبيلة من قضاة * عتيب :

قبيلة من جذام . يقول ان هذه القبائل تحت
 حكم المدوس ، وانهم متقدمون بين يديه .

٥ * رَغَا : صوت * السَّقْبُ : ولد
 الناقة ، اشار الى ولد ناقة صالح .

اراد ان اعداء المدوس هلكوا واستوصلوا كما
 هلكتمود . فمنهم داحص : باحث بيديه

ورجله عند الموت كالمدبوس وهو لا يزال بسلاحه
 لم يسلب . ومنهم من سلب سلاحه .

٦ * صَابَتْ : نزلت ، الصوب مجيء
 السحاب بالمطر * الدبيب :

مصدر دب : درج . يقول ان العارث اذا

خواطر

وفيهِ وصف الخمرة وإبريقها
(٣٨-٤٤) ومن شجاعة وبعد
همة في السير ' زمن الهاجرة '
على ناقة أو فرس في قطيع
من الابل يهديها الجمل
الكريم (٤٥-٥٣) وأخيراً
من لعب بالميسر (٥٤-٥٦).

المسرعة لاحتضانه إذا احسن تميزاً
في الهواء؛ وذلك في وصف جميل
(١٥-٢٩) . ثم افرد عدة
أبيات لحكم عامة في الحياة
والموت وتقلبات الدهر (٣٠-٣٧)
واستطرد إلى ذكر
صفاته هو من لهو وشرب

قصيدة مشهورة جمع فيها
الشاعر خواطر مختلفة. فبدأها
بالفزل وذكر الفراق وأسفه
على رحيل الأحبة (١-١٤) ،
منتهلاً إلى وصف الناقة
وتشبيهه إياها بالظهير ، أي
ذكر النعام ، القلق على بيضه

أَمْ حَبَلُهَا ، إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ ، مَضْرُومٌ ؟
إِثْرَ الْأَحْبَةِ ، يَوْمَ الْيَنِّ ، مَشْكُومٌ ؟
كُلُّ الْجَالِ ، قُبِيلَ الصُّبْحِ ، مَزْمُومٌ .
فَكُلُّهَا بِالْتَرِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ ؟
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوافِ مَذْمُومٌ ؟
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ ؟
لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي ، وَهُوَ مَزْكُومٌ .

الفزل
الفراق
ه
X
هَلْ مَا عَلِمْتَ ، وَمَا اسْتَوْدَعْتَ ، مَكْتُومٌ ؟
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكِي لَمْ يَقْضِ عَزَّتَهُ ،
لَمْ أَذِرْ بِالْيَنِّ حَتَّى أَرْمَعُوا ظَعْنًا ،
رَدَّ الْإِمَاءُ جِالَ الْحَيِّ ، فَأَحْتَمَلُوا ؛
عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ ،
يَحْمِلُنْ أَثْرَجَةً ، نَضْحُ الْعَيْرِ بِهَا ،
كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا

٥ * العقل : ضرب من البرود الجمر
تتخذها النساء . منصوب على
التمييز . الرقم : نوع من البرود الجمر كذلك فيه
نقوش . مدموم : مطبق بالدم . تظن
الطير . . . تتبعه الطير لأنه شديد الحرارة
فتخاله لهما .

٦ * الاترجة : واحدة الاتري : ثمر من
جنس الليمون ، أراد بها
المرأة المطيبة بالزعفران حتى اصفر لونها وطابت
رائحتها فأشبهت تلك الليمونة . النضخ :
البلل . كأن تطيباها . . . : كأن رائحتها لا تفارق
الأنف لقوتها .

٧ * فارة المسك : وعاءه الذي تقور منه
المرأة رائحته . المارق : ج . المفرق :
المكان الذي يفرق فيه الشعر . الباسط
المتعاطي : الذي يبسط يده ليتناول شيئاً .
من يسط يده إلى هذه المرأة ناله من طيب
ريحها مثل المسك ، ولو كان مزكوماً .

اجل بعد نسب وغربة . أي لا تمنعني من نوالك
لاجل غربي . والغريب أحق بأن يتجنن عليه .
١ * ما علمت : أي ما علمت مما كان
استودعت : من حبها . نأتك : بعدت عنك
مضروم : مقطوع .

٢ * الكبير : الشيخ ، أراد به نفسه
لأنه يقض عثرته : لمر
يستنفد دموعه . مشكور : مجازي ، من
الشكر . العطية جزاء .
٣ * أرمعوا : عزموا على الشيء . الظن :
الارتجال . مزوم : عليه
الزمام : الرسن ، المقود .

٤ * الإماء : ج . الأمة : العبيدة الجارية
— رددن الابل من مراعيها
استعداداً للرحيل . التزديدات ج . التزديدية :
ثوب أحمر يجال به اليهودي ، منسوب إلى تزيد
ابن حلوان من قضاة . معكور : مربوط
كالعدل .

دَهْمَاءٌ ، حَارَكُهَا بِالْقَسْبِ مَحْزُومٌ ؛
كَثَرُ ، كَحَقَاقَةٍ كَثِيرِ الْقَيْنِ ، مَلُومٌ .
فِي الْحَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ ؛
مِنْ نَاصِعِ الْقَطْرَانِ الصَّرْفِ ، تَدْسِيمٌ ؛
حُدُورُهَا مِنْ أَيْيِ الْمَاءِ مَطُومٌ ؛
إِلَّا السَّفَاهُ ، وَظَنُّ الْغَيْبِ تَرْجِيمٌ .
كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَلُومٌ .
جُلْدِيَّةٌ ، كَأَنَّهَا الصَّحْلُ ، عَلُكُومٌ ؛
إِذَا تَبَغَّمَ ، فِي ظَلْمَائِهِ ، الْبُومُ ؛
كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي السَّكْشَحِ مَوْشُومٌ .

عصيفتها : أي جُرَّتْ رُؤُوسُهَا ، ثُمَّ تُسْقَى لِبَعْدِ
ورقها * حُدُورُهَا : مَا انْجَدَرُ مِنْهَا وَأَطْمَأَنَّ
* الْآتِي : الْجِدُول * مَطُومٌ : مَعْلُومٌ بِالْمَاءِ .
متعلق بقوله : فالعين
* من ذكر ... : مني ... (البيت ٨)
* الترجيم : التكلم بالشك — يقول :
عيني باكية من ذكر سلمى ، وذكري إياها ،
بعد أن نأت وحلت في منزلها ، سفه وجهل مني .
وانا ، مع ذلك ، أرحم بظني فيها ولا أدرى هل
تدوم على الحب أم تتغير .

٧ * الوشاح : ثوب تشده المرأة بين
عاتقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا * صَفَرُ
الوشاحين : ضامرة البطن ، لطيفة الخصر
* الدرء : القميص * خُرْعَةٌ : ضَمِيْقَةُ الْعِظَامِ
لِيَنْتَهَا * الرِّشَاءُ : الظَّيِّ الصَّغِيرُ * مَلُومٌ :
دَاجِنٌ ، تَرْبِيَةِ الْجَوَارِي فِي الْبُيُوتِ فِيلِزْمَتِهِ .
٨ * أُولَى : أُولَى الْقَوْمِ : أُولَاهُمْ * شَحَطُوا :
الشديدة على السير * الْأَتَانُ : صَخْرَةٌ صَلْبَةٌ لِمَسَاءِ
تَكُونُ فِي الْمَاءِ * الضَّحْلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ
* عَلُكُومٌ : كَثِيرَةُ الْجَمْرِ .
٩ * المومة : الفلاة لا ماء فيها * تَبَغَّمَ :
صَوَّتَ .

١٠ * سَزْرًا : بِمَوْخَرِ عَيْنَيْهَا * ضَامِرَةٌ :
ضَامَةٌ لِحَيْبِهَا لَا تَجَزُّ ،
وَذَلِكَ أَسْرَعُ لَهَا * تَوَجَّسَ : خَافَ ، تَسَمَّ جَسًا
* طَاوِي السَّكْشَحِ : ضَامِرُ الْخَصْرِ ، صِفَةُ النُّورِ
الْوَحْشِيِّ . شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ * مَوْشُومٌ : مَنَقُطٌ
الْقَوَائِمُ بِسُودٍ .

فَالْعَيْنُ مِنِّي كَأَنَّ غَرْبُ تَحْطُ بِهِ
قَدْ عَرَّيْتُ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا
١٠ كَأَنَّ غَسْلَةَ خِطْمِي بِمَشْقَرِهَا ،
قَدْ أَذْبَرَ الْعَرَّ عَنْهَا ، وَهِيَ شَامِلُهَا ،
تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا ،
مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى ؛ وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانُ لَهَا
صَفَرُ الْوُشَاحِينَ ، مِلَّ الدَّرْعِ خُرْعَةٌ ،
هَلْ تُلَحِّقْتِي بِأُولَى الْقَوْمِ ، إِذْ شَحَطُوا ،
بِمِثْلِهَا تُقْطَعُ الْمُومَةُ عَنْ عُرْضِ ،
تُلَاحِظُ السَّوْطَ سَزْرًا ، وَهِيَ ضَامِرَةٌ ،

وصف
الناقة

١ * كَأَنَّ : مَخْفَقَةٌ مِنْ كَأَنَّ * الْقَرَبُ :
الدُّلُ الضَّخْمَةُ * تَحْطُ : بِهِ
تَسْرَعُ * دَهْمَاءُ : صِفَةُ النَّاقَةِ السُّودَاءِ ، جَعَلَهَا
كَذَلِكَ لِمَا شَمَلَهَا مِنْ دَسَمِ الْقَطْرَانِ * حَارَكُهَا :
أَعْلَى كَاهِلِهَا ، مَقْدَمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقِ
* الْقَسْبُ : الْإِكَافُ الصَّغِيرُ يُوضَعُ عَلَى سَنَامِ
الْبَعِيرِ وَهُوَ كَالْبَرْدَةِ لِلْجَمَارِ .
٢ * عَرَّيْتُ : أَيْ عَرَّيْتُ مِنْ رَحَلِهَا مَدَّةً
لِقُوَّتِهَا وَاشَدَّ لِنَزْعِهَا الدُّلُ * اسْتَطَفَّ : ارْتَفَعَ
* الْكَثَرُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ السَّنَامِ * الْكَبِيرُ :
الزَّقُ الَّذِي يَنْفَخُ فِيهِ الْقَيْنُ : الْحَدَادُ * مَلُومٌ :
مَجْتَمِعٌ .

٣ * الغسلة : وَالْفَسْلُ : مَا يُفْسَلُ بِهِ
فَصِيلَةُ الْبُخَارِيَّاتِ ، لَهُ سَاقٌ نَحْوُ ذِرَاعٍ أَوْ أَكْثَرُ
وَلَهُ زَهْرٌ كَالْوَرْدِ * الْبَشَقَرُ : شَفَةُ الْبَعِيرِ
* التَلْغِيمُ : أَثَرُ اللَّفَامِ : زَيْدُ الْفَمِ — شَبَّهَ
مَا يُخْرِجُ مِنْ فَمِ هَذِهِ النَّاقَةِ مِنْ زَيْدٍ فَيَتَطَايَرُ
عَلَى خَدَّهَا وَلِحْيَيْهَا بِفَسْلَةِ الْخِطْمِيِّ .
٤ * الْعَرَّ : الْجَرَبُ * التَّدْسِيمُ : طَلَاءُ
الْبَعِيرِ بِالْقَطْرَانِ . وَفِي رِوَايَةٍ :
تَرْسِيمُ : أَثَرُ الطَّلَاءِ . — يَقُولُ أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ
كَانَ قَدْ أَصَابَهَا الْجَرَبُ فَطُلِيتُ بِالْقَطْرَانِ الْخَالِصِ ،
فَزَالَ مَرَضُهَا ، وَبَقِيَ لَوْنُ الْقَطْرَانِ الْأَسْوَدِ شَامِلًا
جِلْدَهَا .

٥ * الْمَذَانِبُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ * الْعَصِيفَةُ :
رُؤُوسُ الْحَنْطَةِ ، الْوَرَقِ
الْمَجْتَمِعِ الَّذِي يَنْفَتَحُ عَنِ الثَّمَرَةِ * زَالَتْ

كأنها خاضب زعر قوائمه ،
يَظَلُّ في الحنظل الخطبان ينقعه ،
فوه كَشَقِّ العصا ، لآيَا تيسنه ،
حتى تذكر ينضات ، وهيجه
فلا ترئده في مشيه نفق ،
يكاد منسمة يختل مقلته ،
ياوي الى خرقة زعر قوادمها ،
وضاعة ، كعصي الشرع جوؤه ؛
حتى تلافى ، وقرن الشمس مرتفع ،
يوحى إليها بانقاض ونفثه ،

١ * الخاضب : الظليم اي ذكر النعام ،
الذي أكل الربيع
وأحمرت قوائمه وأطراف ريشه * الزعر :
ج. الأزعر : التليل الشعر * أجنى : أنبت له
الشمر فصار يجنى * اللوى : ما التوى والتفت
من الرمل . وقد يكون موضعا بعينه بين
ضريته والجديلة على طريق حاج البصرة
* الثري : شجر الحنظل * التثوم : نبات
القطب .

٢ * الخطبان : من الحنظل : الذي صارت
فيه خطوط صفراء وحمر
* ينقعه : يكسره ويستخرج حبه فيأكله
* استطف : ارتفع * مخدوم : مقطوع . —
المعنى : ان الظليم في خصب .

٣ * فوه : كَشَقِّ العصا : اي ما تكاد
التصاقها * لآيَا : بعد جهد * أسك : صغير
الأذن ضيقها * المصور : مقطوع الأذن من
الأصل ، وهي صفة النعام .

٤ * الرذاذ : القطر الصغير ، المطر
الخفيف . — بينا هو يرتد
في ذاك الخصب ، تذكر بيضه فجاء ان يفسد
في ذاك اليوم الموصوف ، فأسرع إليه .

٥ * التريد : فوق المشي * النفق :
السور السريم دون العدو الشديد * مسؤوم :
مملول . — اي هو لا يمل نوعا من السور في
حرصه على ادراك بيضه .

أجنى له ، باللوى ، شري وتثوم ؛
وما أستطف من التثوم مخدوم ؛
أسك ، ما يسمع الأصوات ، مصلوم ؛
يوم رذاذ ، عليه الريح ، مغيوم ؛
ولا الزيف ، ذوين العدو ، مسؤوم ؛
كأنه حاذر للنخس ، مشوم ؛
كأنهن ، إذا بركن ، جرنوم .
كأنه ، بتناهي الروض ، علجوم .
أذحي عرسين فيه البيض مركوم ؛
كما ترأطن ، في أفدانها ، الرؤم .

٦ * المنسم : طرف خفت البعير ، استعاره
لظفر الظليم * ينختل :
يشق * النخس : مصدر نخس الدابة : غرز
جنبها او مؤخرها * مشوم : مذخور . —
هذا الظليم لسرعته ومد عنته في السير ، يكاد
ظفره يصيب عينه فيشقها ، وكأنه في عدوه يحذر
ان ينخس فهو يجذب ويستخرج أقصى جهده .

٧ * خرقة : بالارض ، لأنها صفراء لا
تطيق النهوض * زعر قوادمها : ريش القوادم
لم ينبت بعد لصغرهما * جرنوم : ج.
جرثومة : اصل الشجرة تجرم الريح عليه
التراب . شبه الفراخ في جثومها ولصوقها
بالارض واجتماعها بهذه الاصول .

٨ * وضاعة : عسر ، يضم في سيره كما
يضم البعير ، وهو ضرب
من العدو * الثري : ج. شرعة : وتر العود
* الجوزجوز : الصدر * يشبه صدره وعنته بالعود
* تنهي : ج. تنهية : حيث ينتهي الماء من
الوادي * الماجوم : الجمل الضخم .

٩ * تلافى : تداوى * الأذحي : مبيض
النعام لأنها تدهو بأرجلها
اي تبسطه وتسهله * المرسين : اراد بهما الظليم
ونعامته * المركوم : الذي تراكم بعضه على بعض .

١٠ * يوحى إليها : يكلمها ويشير إليها
* الانقاض والنفثة :
صوت النعام * التراطن : ما لا يفهم من كلام
العجم * الأفدان : ج. القذن : القصر . قال

١ بيت أطافت به خرقاء ، مهجوم ؛
٢ تجيبه بزمارة فيه ترنيم .
٣ عريفهم بأناني الشر مرجوم .
٤ والبخل مبق لأهليه ، ومذموم .
٥ على نقادته ، وافر ومجلوم .
٦ مما تضي به النفوس معلوم .
٧ والحلم آونة في الناس معدوم .
٨ أنى توجه ، والمحروم محروم .
٩ على سلامته ، لا بد مشووم .
١٠ على دعائه ، لا بد مهدوم .
١١ والقوم تضرعهم صهباء خرطوم ؛

صعل ، كأن جناحيه وجوؤه
تحفة هائلة سطاء ، خاضعة ،
خاطر بل كل قوم ، وإن عزوا وإن كثروا ،
والجود نافية للمال مهلكة ،
والمال صوف قرار يلعبون به ،
والحمد لا يشتري إلا له ثمن
والجهل ذو عرض لا يستأد له ،
٣٥ ومطعم الغنم ، يوم الغنم ، مطعنه ،
ومن تعرض للغربان يزجرها
وكل حصن ، وإن طالت إقامته
قد أشهد الشرب فيهم مزهر رنم ،
شربة الغمر

يبقيه ويذمر صاحبه ، وفقر وغنى ونحو ذلك .
٤ * نافية : الهاء للمبالغة .

٥ * غنم صغار الاجساد والأذان
٥ * قرار : القيادة والبقاد : غنم صغار
كذلك واحد : نقدة وافر : لم يجز
مجلوم : مجزوز بالعلم وهو المقتص .
وصوف هذا النوع من الغنم أجود الاصواف .
٦ * تضي : تبيع . — الحمد لا ينال إلا
ببذل الثمن الكثير مما
تبيع به النفوس .

٧ * ذو عرض : اي يعرض لك قبل أن
يرتاد ، يقصد ، يقش عنه . — المعنى : الجهل
أغلب على الناس وأكثر من العلم .

٨ * الغنم : الفوز بالشيء من غير مشقة .
أنى توجه : وكذلك من كتب له الجحيم .

٩ * يزجرها : يطورها تقارلاً وتطيراً .
من تعرض للغربان خوفاً
أن تقع بما يكرهه فهي لا بد واقعة بما يخاف
ويحذر منه .

١٠ * حصن : وفي رواية : بيت .

١١ * الشرب : جـ شارب : المزهر .
العود : الرنم : المترنم ،

الشتمري : « وإنما ذكر الأقدان لأن الروم
أهل أبنية وقصور . »

١ * الصعل : الدقيق العنق الصغير
الخرقاء : المرأة التي لا تحسن العمل ، وهي ضد
الصناء ، وفي اللسان ان المقصود بالخرقاء هنا
الريح : المهجوم : الساقط المتهم . — قال
الشتمري : « شبه الظالم في نشره جناحيه
بيت من شعر أطافت به خرقاء فلم تحسن إقامته
وعمله وكلما رفعت جانباً منه سقط الجانب
الأخر واستخرجت عيذانه وأطنبه وانتشرت
أصنافه . » قلنا : ولعل تفسير الخرقاء بالريح
يكون اوفق لصورة هذا البيت المتهم التي
شاءها الشاعر .

٢ * تحفة : تحيط به ٥ هائلة : نعامة ٥
سطماء : طويلة العنق ٥
خاضعة : تميل رأسها للزعي ٥ الزمار : صوت
النعامة .

٣ * عريفهم : سيدهم المعروف منهم
العارف بأمرهم ٥ الأثافي :
حجارة تُنصب لتجمل القدر عليها . وتكون
ثلاثة على القالب واحداً : أنثية ؛ اراد بها
الدواهي وحادث الشر . — قال الشتمري :
« اضرب عما كان فيه وأخذ في وصف أحوال
الدنيا واختلاف الناس فيها من ذل بعد عز ،
ومن جود يتلف المال ويحمد صاحبه ، ويخل

كأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ ، عَتَقَهَا ،
 ١. تَشْفِي الصَّدَاعَ ، وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِحُهَا ،
 عَانِيَةٌ قَرَقَفٌ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً ،
 ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا
 كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفٍ ،
 أَيْضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِ رَاقِبُهُ ،
 وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قَرْنِي ، يُشْفِي
 وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ ، يَسْتَعْنِي
 حَامٍ ، كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ ،
 وَقَدْ أَقَوْدُ ، أَمَامَ الْحَيِّ ، سَلْمَةُ
 لَا فِي سَطَاها ، وَلَا أَرْسَاغِها ، عَنَتْ ،

بعد
هَمَتَهُ

الذيذ الصوت ○ الخرطوم : الخمرة اول
خروجها من الدن .

١ * العزير : وفي رواية : كأسٌ عزيزٌ
بالرفع على الصفة ○ الجانيّة : جماعة الخمارين
نسبة الى الجانة ○ حوم : ج. حائر : الذي
يقوم عليها ويحوم حولها .

٢ صَالِحُهَا : ما صلب منها وقوي ○
وقيل : الصاب : الصداع
أي لا يصيبك منها صداع ○ تدوير : مصدر
دوّمت الخمر شاربها : أسكرته فدارد

٣ * عَانِيَةٌ : نسبة الى عانة : مدينة على
الطبيّة ○ قَرَقَفٌ : تردد شاربها ○ لم تُطْلَعْ :
لم يُنْظَرِ إليها ○ يُجْنِها : يصفقها ○ يَصْفِقُهَا : يحولها

٤ * النَّاجُودُ : الإنا . يصفقها : يحولها
من إناء إلى إناء لتصفو ○
وليد أعجم : أي غلام رجل أعجمي ○ مفدوم :
على فمؤ الفدام : خرقه يُجْمَلُ على فم الساق
لئلا يسقط من ريقه في الخمر شيء .

٥ * السَّرَفُ : المكان المشرف ○ السبا :
سبائب الكتان : ج.
السبيبية : الشفة ○ شبه الإبريق بالظبي في طول
عنقه وإشراقه .

٦ * أَيْضُ : أراد انه من فضة ○ الضح :
نور الشمس ○ مفغوم :

لبعض أَرْبَابِها ، حَانِيَةٌ حَوْمٌ ؛
 ٢. وَلَا يُجَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ ؛
 يُجْنِها مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَحْتَوْمٌ ،
 ٤. وَلَيْدٌ أَعْجَمٌ بِالكَتَّانِ مَفْدُومٌ .
 ٥. مُفَدَّمٌ ، بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ ؛
 ٦. مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ ، مَفْغُومٌ .
 ٧. ماضٍ أَخُو ثِقَةٍ ، بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ .
 ٨. يَوْمٌ تَجِيُّ بِهِ الْجُوزَاءُ ، مَسْمُومٌ ،
 ٩. دُونَ الثِّيَابِ ، وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ .
 ١٠. يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ ،
 ١١. وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنْ تَقْلِيمٌ .

طبيب الرائحة كأنه مسدود بكثرة ريح الطيب
يُقَالُ : فَمِغَتْهُ الرِّيحُ الطَّيْبَةُ إِذَا مَلَأَتْ فُغْمَهُ ؛
والفغم : الأنف والفم .

٧ * التَّوْنُ : القارن في القتال ○ يشتعني :
يقترني ○ يُجَرِّفِي : ماض :
نعت السيف القاطم .

٨ * يسفغي : يحرقني ويهبط لوني . أي انه
يسير في الهاجرة فتحرقه
أشعة الشمس ○ الجوزاء : نجم يطل في اشتداد
الحر ○ مسموم : ذو سموم : الريح الحارة .

٩ * شامله : شامل اليوم .

١٠ * أَمَامَ الْحَيِّ : أراد انه يتقدم الحي
ليهديهم سواء السبيل
○ سلمية : فرس طويلة . وكانوا إذا أرادوا
الفرو يركبون الإبل ويقودون الخيل توفيرا
لقوتها ○ يهدي بها . . . : يتبجح فيها ان نسبها
كريم .

١١ * الشظي : عظم لاصق بالذراع ○
العتت : مرض في الشظي

○ الأرساغ : ج. الرسة : ما بين الحافر وعظم
الذراع موضع السوار من الزند ○ السنايك :
ج. السميك : متقدم طرف الحافر . — نفى
عن سنايكها التقلير أي انها صلاب فلا تاكل
منها الأرض فتقلعها .

ذو فَيْسَةٍ من نوى قُرَانٍ ، مَعْجُومٌ ؛^١
كَأَنَّ دُفًا على عُلْيَاءٍ مَهْزُومٌ ؛^٢
من الجبال ، كثير اللحم ، عَيْثُومٌ ؛^٣
حَنَتِ شَغَامِيَهُمْ في حافَاتِهَا كَوْمٌ .^٤
خَضِرُ الْمَزَادِ ، وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ .^٥
مُعَقَّبٌ من قِدَاحِ النَّعِ مَقْرُومٌ ؛^٦
وكل ما يَسِرُّ الأَقْوَامُ مَغْرُومٌ .^٧

عظيمة السنام .

٥ * خَضِرُ الْمَزَادِ : قال الشفتمري :
« فيه قولان أحدهما
أن يكون مازهر في مَزَادَةٍ (أي قرية أو
جرب) قد طحلت لطول الفوز أو السفر
وتغيّرت . والآخر يريد أن الماء نفذ عنهم طول
السفر . فكانوا إذا أجهدهم العطش افتظوا
الكروش وشربوا ما فيها من الماء ، وذلك الماء
أخضر » @ التَّنْشِيمُ : التَّقْيِيرُ ، الفساد . —
وصف في البيت جلادته وبعد هَيْئته .

٦ * الْمُعَقَّبُ : القِدَسُ المشدود بالعقب وهو
العصب الذي تُعْمَلُ منه
الأوتار @ النَمِ : شجر صلب من شجر
الجبّال @ مَقْرُومٌ : حُرٌّ عليه بالأسنان علامة
له : أراد أنه سهر نَفْسَهُ معلوم بالفوز . —
كانوا إذا اشتدَّ الزمان يستعملون الميسر
ويطعمون فقراء الحي . وكان لا ييسر في ذلك
الوقت إلا المعروف بالكرم .

٧ * الْمَعْنَى : لو قاموا على الخيل وذبحوها
ليسرت بها وغرمت حظي
منها ، إذ كل ما ييسر به الناس ، أي يقامرون
به ، مَقْرُومٌ .

٥٠ سَلَاةٌ كعصا التَّهْدِي ، غُلٌّ بها
تَتَّبَعُ جُونًا ، إذا ما هَيَّجَتْ زَجَلَتْ ،
يَهْدِي بها أَكَلَفُ الْحَدِيدِ مُخْتَبَرٌ
إذا تَرَعَّعَ من حافاتها رُبْعٌ ،
وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ
وقد يَسَرَّتْ ، إذا ما الجوعُ كَلَفَهُ
لو يَنَسِرُونَ بِأَفْرَاسٍ ، يَسَرَّتْ بها ؛

الميسر

١ * السَّلَاةُ : شوكة النخلة شبه بها
وعظم عجزها @ التَّهْدِي : أراد شيخًا من نُهْدِ
قبيلة من أهل نجد : وعيدان نجد أصاب
العيدان . فشبه الفرس بها في الصلاة @ غُلٌّ
بها : أصق بها @ ذو فَيْسَةٍ : ذو رجعة ، أراد
بو النوى الصلب الذي علفته الناقة مرة فلم
تطيق كسره فأرجعته صحيحًا ففعل وأعيد لها .
كل ذلك دلالة على صلابته @ قُرَانٌ : قرية
باليامامة @ مَعْجُومٌ : ممضوغ .

٢ * الْجُونُ : أراد بها الإبل السود @
إذا هَيَّجَتْ . . . : أي إذا
هيَّجَتْ هذه النياق للحلب ارتفعت أصواتها
وحن بعضها إلى بعض ، فكان حنينها دُفٌّ
مهزوم أي مخروق فهو أبج الصوت .

٣ * يَهْدِي بها : يتقدّمها ويهديها
أسود ، صفة الجمل المتقدم للإبل @ عَيْثُومٌ :
عظيم الخف .

٤ * تَرَعَّعَ : صَوَّتَ @ الرِّبْعُ : الفصل
@ تَرَعَّعَ : المولود أول الربيع @ شَغَامِيَهُمْ :
ج . شَغُومٌ : طويسل @ كَوْمٌ : كوما .



علقة وامرؤ القيس

هي القصيدة التي انشدها علقمة لدى أمر جندب، ففضلته بها على زوجها امرؤ القيس (راجع الصفحة ٣٩). بدأها بالغزل

واصفًا الجميلة (١-١٢) ، منتقلًا إلى وصف الناقة (١٣-١٨) فوصف الفرس (١٩-٢٨) والصيد (٢٩-٦٥)

وقد ضمنها كثيرًا من أبيات امرؤ القيس، كما اشرنا في الجوانبي. وهي على كل حال لا تثبت لقصيدة الملك الضليل:

الغزل
 ذَهَبْتَ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ ،
 لِيَا لِي لَا تَبْلَى نَصِيحَةً بَيْنَنَا ،
 مُبْتَلَةً ، كَأَنَّ أَنْضَاءَ حَلِيهَا
 مَحَالٌّ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ ، وَلَوْ لَوْ
 إِذَا أَلَحَمَ الْوَأْشُونَ لِلشَّرِّ بَيْنَنَا ،
 وَمَا أَنْتَ أُمٌّ مَا ذَكَرُهَا رَبِيعَةٌ ،
 أَطْعَمَتِ الْوُشَاةَ وَالْمُشَاةَ بِصُرْمِهَا ؛
 وَقَدْ وَعَدْتِكِ مَوْعِدًا ، لَوْ وَفَّتْ بِهِ !

وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ ؛
 لِيَا لِي حَلُّوا بِالسِّتَارِ فَعُغِبَ .
 عَلَى سَادِنٍ ، مِنْ صَاحِبَةٍ ، مُدَبِّبٍ ؛
 مِنَ الْقَلْقَلِيِّ ، وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ .
 تَبْلُغُ رَسَّ الْحَبِّ غَيْرَ الْمَكْذَبِ .
 تَحُلُّ بِأَيِّرٍ أَوْ بِأَكْنَفٍ شَرِّبٍ ؟
 فَقَدْ أَنْهَجَتْ حِبَالَهَا لِلتَّقْضِ .
 كَمَوْعُودٍ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَيْثَرِ .

الطيب . وقيل : الكيس : الطيب في قواريه .
 * أَلَحَمَ : ادخل * تَبْلُغُ : تبت في
 القلب * الرَسَّ : الثابت
 الراسخ . وفي طبعة سوسن : راسي * المكذب :
 الزلل المنقطع . — إذا مشى الوأشون بيننا ،
 وعدلوني على حبها ، كان ذلك مقويًا ومرسخًا
 لحي لها .

٦ * وَمَا أَنْتَ . . . : يوبخ نفسه وينكر
 عليها تأثير هذه
 المرأة مع بعد دارها * أَيِّرٍ : جبل لبني غطفان
 غربي جبلي طي * مُدَبِّبٍ : وادٍ في ديار بني
 ربيعة ، شجالي اليمامة .
 ٧ * صُرْمِهَا : قطيعتها * أَنْهَجَتْ . . . :
 تنقض أي تنظم .

٨ * لَوْ وَفَّتْ بِهِ : هي بمعنى التمتني ،
 بجواب لو * الموعود : الوعد * عُرْقُوبٍ :
 رجل من يثرب كان قد وعد أخاه بشمر نخلة ؛
 ثم أخلف وعده . فحُضِرَ به المثل .

١ * ذَهَبْتَ : يخاطب نفسه * في غير
 مذهب : في غير مذهب
 يجب * وفي بعض الروايات : في كل مذهب .
 ٢ * السِّتَارِ وَغُرَّبَ : موضعان — يقول :
 المرتقم ؛ إذ كان حيها وحيث متجاورين . فكانت
 تُجَدِّدُ النِّصَانِخَ وتَقْرُبُ الْوَسَائِلَ .
 ٣ * مُبْتَلَةً : خفيفة اللحم ، ضامرة الكشح *
 أَنْضَاءُ الْحَلِيِّ : ما رق منه
 ولطف ، يعني قرظيها وقلاندها * الشادن :
 ولد الغزال * صَاحِبَةٍ : أسير هضبتين من جبل
 عَمَاةٍ بِالْبَحْرَيْنِ * مَتَرَبِّبٍ : داجن تربيه الجواري
 وترتبه بالحي .

٤ * الْمَحَالِّ : ضرب من الحلي الذهبي
 يُصَاغُ مِنْ جُزْءٍ يَكُونُ أَسَاسًا
 الْجَرَادِ * الْأَجْوَارُ : ج . الجوز : وسط الشيء *
 الْقَلْقَلِيُّ : نوع من القلائد المنظومة باللؤلؤ المدور
 لَا يَسْتَقَرُّ ، وفي الديوان (طبعة سوسن) :
 الْقَلْقَلِيُّ * الْكَيْسِ : حلي يُصَاغُ مِنْ جُزْءٍ وَيُحْشَى
 بِالطَّيِّبِ ثُمَّ يُكَبَسُ أَيْ يُغَطَّى * الْمَلُوبُ : نوع من

وقالت : متى يُجَلُّ عليك ويُعتَلَّ
 ١٠ فقلتُ لها : فيني ! فما تَسْتَفِزُّني
 ففأنت كما فأت من الأدم مُغزَلُ
 فَعَشْنَا بها من الشَّبابِ مُلاوةً ؛
 فَإِنَّكَ لم تَقْطَعْ لَبَانَةَ عَاشِقٍ
 بِمَجَنُورَةِ الْجَنِّينِ ، حَرْفٍ ، شِمْلَةٍ ،
 ١٥ إِذَا مَا ضَرَبْتُ الدُّفَّ ، أَوْ صُلْتُ صَوْلَةً ،
 بِعَيْنٍ كِيرَاةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا
 كَأَنَّ بِحَاذِيهَا ، إِذَا مَا تَشَدَّرْتُ ،
 تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا ، وَطَوْرًا تُمِرُّهُ ،
 الفرس وقد اغتدي ، والطيرُ في وَكُنَاتِهَا ،
 ٢٠ بِمُنَجَّرِدٍ ، قِيدِ الْأَوَابِدِ ، لَاحَهُ

وصف
الناقة

تَشَكُّ ؛ وَإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَذَرِبُ !
 ذَوَاتُ الْعُيُونِ وَالْبَنَانِ الْمُحْضَبِ .
 بِمِيشَةٍ ، تَرعى في أَرَاكٍ وَحَلَبِ .
 ٤ فَنَجْجَحُ آيَاتِ الرُّسُولِ الْمُحْتَبِ .
 بِمِثْلِ بَكُورٍ ، أَوْ رَوَاحٍ مُوَوَّبِ .
 ٦ كَهَمَّكَ ، مِرْقَالٍ ، عَلَى الْأَيْنِ ، ذُعْلِبِ ؛
 تَرَقَّبُ مِنِّي غَيْرَ أَدْنَى تَرَقَّبِ ،
 بِمَنْجَرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُتَقَبِّ .
 ٨ عَثَاكِيلَ قِنَوٍ مِنْ سُمَيْحَةٍ ، مُرْطَبِ ،
 ١٠ كَذَبِ الْبَشِيرِ بِالرَّذَاءِ الْمُهْدَبِ .
 وَمَاءِ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبِ ؛
 ١٢ طِرَادُ الْهَوَادِي ، كُلِّ شَأٍ مُعَرَّبِ .

في سفره المذكور ٥ الحرف : العظيمة الخلق
 كحرف الجبل ٥ الشجعة : الخفيفة السريعة ٥
 كهَمَّكَ : أي كما تشتهي وتريد ٥ مرقال :
 كثيرة الإرقال ٥ نوع من الخبب ٥ الأين :
 التسب ٥ الإعياء ٥ الذُعْلِب : الخفيفة السريعة .
 ٧ * الدف : الجنب ٥ صلت : صحت ٥
 ترقب : تخاف السوط فتلاحظه
 بمؤخر عينها فتترقبه ترقبًا شديدًا .

٨ * بعين : متعلق بترقب ٥ الصنّاع :
 الحجر : ما دار بالعين ٥ النصف : الجمار ٥
 المنقب : الذي يُجمل يُقنّب ٥ — ورد النصف في
 قصيدة امرئ القيس (ص ٤١ ، البيت ٢٧) .
 ٩ * الحاذان : ما يبدو من فغذي الدائبة
 إذا استدبرتها ٥ تشدّرت :
 تلوّت وضربت بذنبها نشاطًا شبه ذنب الناقة في
 كثرة فروعه بمنافيد النخل المُرطبة . — ورد
 الشطر الثاني في قصيدة امرئ القيس (ص ٤١ ،
 البيت ٣٠) .

١٠ * المهذب : ذو الهذب . وهذب الثوب :
 طرفه . — ومن عادات البشير
 أن يشير بشوبه إلى القوم ليُعلم أنه أتى بخير خير .
 ١١ وورد البيهتان في قصيدة امرئ
 القيس ، فراجعهما مع الشرح
 (ص ٤٠ ، البيهتان ٢٠ ، ٢١) .

١ * تشك : أي تتشكّى . وفي رواية :
 يشوك ٥ تدرب : تتعود . —
 أي ان هجرناك واعتزلنا عليك شكوت ذلك ، وإن
 وصلت وكشف غرامك كان ذلك لك عادة ودربة .
 ٢ * فيني : حاجة بنا إليك ٥ فما تستفزني :
 ما يستغني لجدي وقوة نفسي وملكي لهواها .
 ٣ * الأدم : ج . آدم وأدهاء . الأبيض
 اللون إلى الكدرة ٥ مغزَل :
 ظبية ذات غزال ٥ مِيشة : واحد يصب سبله من
 جبال الطائف ٥ يبعد عن مكة مما يلي اليمن
 نحو خمس مراحل ، موصوف بكثرة الأسود
 ٥ الأراك : شجر طويل الساق ، كثير الورق
 والأغصان ، خوار العود ٥ تُخَذ منه المساريك
 الخشب ٥ بقلة غبراء في خضرة تنبسط على الأرض .
 ٤ * المالاوة : الزمن الطويل ٥ المغتب :
 المخادم ، الفاش . — يقول :
 قضيتنا حقيقة من زمن الشباب مع هذه المرأة ٥ ثم
 وفّق رسول العود الخداء فأحدث الفراق بيننا .
 ٥ * اللبانة : الحاجة ٥ الرواس : الرجوع
 — لا تُبدد هَمَّك بمثل المغر . وقد ورد البيت
 نفسه في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٠ ، البيت ١٥) .
 ٦ * مجفرة الجنين : واسعة الجنين
 صفة الناقة يمتطيها

على نفث راق، خشية العين، مُجَلَّبٌ^١،
 لبيع الرداء، في الصوان، المُكَّعِبُ^٢،
 مع العتق، خلق مُنْعَمٌ غيرُ جَانِبٍ^٣،
 كسامعتي مذعورة وسط رزب^٤،
 من الهضبة الخلاء، رُحْلُوقُ مَلْعَبٍ^٥،
 الى كاهل مثل الغبيط المذاب^٦،
 سلام الشطى، يغشي بها كل رقب^٧،
 حجارة غيل وارسات بطحلب^٨،
 ولكن ننادي من بعيد: ألا أركب^٩،
 صبوراً على العلات غير مُسَبِّ^{١٠}،
 وأكرعه، مُسْتَعْمَلًا، خير مكسب^{١١}،
 كمشي العذاري، في الملاء المهذب^{١٢}.

يَعُوجُ لَبَانُهُ ، يُتَمُّ بِرَيْمِهِ
 كَمَيْتِ كَلُونِ الْأَرْجَوَانِ نَشْرَتُهُ
 مُمَرِّ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يَزِيئُهُ ،
 لَهُ حَرْتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا ،
 ٢٥ وَجُوفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ ، كَأَنَّهُ ،
 قَطَاةٌ كَكُرْدُوسِ الْمَخَالَةِ أَشْرَفَتْ
 وَغُلِبَتْ كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ ، مَضِيعُهَا
 وَسُورٌ يُفَلِّقَنَّ الظَّرَابَ ، كَأَنَّهُمَا
 الصيد إذا ما أَقْتَصْنَا لَمْ نُخَاتِلْ بِجَنَّةٍ ؛
 ٣٠ أَخَا رَقَّةٍ لَا يَلْعَنُ الْحَيُّ شَخْصَةً ،
 إِذَا أَنْفَدُوا زَادًا ، فَإِنَّ عَنَانَهُ
 رَأَيْنَا شَيْهًا يَرْتَعِنُ خَمِيلَةً

تامر ضخم © المحالة : الفقرة . - ورد الشطر
 الثاني مرتين في قصيدة امرئ القيس (ص ٤١)
 وفيه بدل « كاهل » « حارك » و « سند » .
 ٧ * الغلب : الفاظ الشداد ، يعني
 المضيفة : كل عصية ذات لحم ، لحم باطن
 العضد © الشطى : عظم لازق بالذراع كأنه
 شظية عود . وسلام الشطى أي انها سالمة من
 كل علة .

٨ * السمور : صفة حوافر الفرس ©
 الظرب : ج . الظرب ©
 ما نتأ من الحجارة . - ورد الشطر الثاني
 في قصيدة امرئ القيس (ص ٤١ ، البيت ٢٥) .
 ٩ * نخاتل : الشارة ، كل ما سترك . -
 لا نستتر للصيد فنخذه الطرايد ، وذلك
 لوثقنا بقوة الفرس .

١٠ * أخو رقعة : يوثق بجره وسرعته ©
 من علة وتعب .

١١ * مستعملاً : منصوب على الحال .

١٢ * ورد البيت في قصيدة امرئ القيس
 (ص ٤٢ ، البيت ٢٥ باختلاف بسيط) .

١ * العوج : الواسع جلد الصدر © البريم :
 الخيط تُنظف فيه التمام
 يُسَعَّدُ بِهَا خَشْيَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ © النفث :
 شبيهه بالنفخ ، وهو دون الثقل (الرافي : الذي
 يُعَوِّذُ وَيُنْفِثُ فِي الْعَوْدَةِ © المُجَلَّبُ : الكثير
 النفث © والشطر الاول مضطرب الوزن .
 ٢ * الصوان : الوعاء او الصندوق يُصَانُ
 الطوي ، ويرد مُكَّعِبٌ : فيه وشي مُرْمِع .
 ٣ * المُمر : الشديد القتل يعني انه صلب
 الأندري : جبل مضفور من جلود منسوب الى
 الأندرين : قرية جنوبي حلب © المقعر :
 الممتلئ ، التام © الجانب : القصير .
 ورد البيت نفسه في قصيدة امرئ
 ٤ * القيس (ص ٤١ ، البيت ٢٨) وفيه بدل
 « حرتان » : « إذان » .

٥ * جوف هوا : واسم كأنه فارغ
 لسعته © الخلاء :
 المساء © الزحلق : موضع أملس يلعب عليه
 الصبيان ويخلقونه أي يتزلقون عليه . -
 متن هذا الفرس أملس كزحلق في صخرة لمساء .
 ٦ * القطاة : عجز الدابة ، ما بين الوركين
 © الكرديوس : كل عظم

خَرَجْنَ عَلَيْنَا كَالْجُمَانِ الْمُتَقَبِّ،
 حَيْثُ كَفَيْتِ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ،
 عَلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ، مِنْ شَدِّ مُلْهَبِ،
 تَجَلَّاهُ شُوبُوبُ غَيْثٍ مُنْقَبِ،
 يُدَاعِسُنَّ بِالنَّضِيِّ الْمَلَّابِ،
 بِمِذْرَاتِهِ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مُشْعَبِ،
 وَتَيْسُ شُوبُوبٍ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبِ،
 فَجَبُّوا عَلَيْنَا فَضْلَ بُرْدِ مُطْنَبِ،
 إِلَى جَوْجُوٍّ مِثْلِ الْمَدَاكِ الْمُخَضَّبِ،
 وَأَرْحَلْنَا، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ،
 نَعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عِدْلِ وَمُخَقَّبِ،
 إِذَا بَهْ مِنْ صَارِكٍ مُتَحَلِّبِ،
 عَزِيزًا عَلَيْنَا، كَالْخُبَابِ الْمُسَيَّبِ.

في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢، البيت ٤٢).
 ورد البيت في قصيدة امرئ القيس
 * (ص ٤٢، البيت ٤٥) بتغيير طفيف.
 ورد البيت بتغيير طفيف في قصيدة
 * امرئ القيس (ص ٤٢، البيت ٤٢).
 ٨ * خَبُّوا : ضربوا خيما * المطْنَب :
 المشدود بالاطناب.
 ٩ * الْحَاذِلُ : المشوي النضيج * الجَوْجُوُّ :
 الصدر * الْمَدَاكُ : العجر
 الْأَمْسُ يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ فَهُوَ مُخَضَّبٌ شَبَّهَ
 بِهِ الصَّدْرُ السَّيِّئَ الْمَكْتَنَزَ الْمَخْضَبُ بِالْأَسْرِ.
 ١٠ * القيس (ص ٤٢، البيت ٥٢).
 ١١ * في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢،
 البيت ٥٥).
 ١٢ * في قصيدة امرئ القيس (ص ٤٢،
 البيت ٥٦).

١٣ * الْجَنَابُ : المجانبة : السهر الى
 الشَّابَّةِ * الْخُبَابُ : الحية . — يقول : انه
 ركب ناقته وقاد الفرس فجعل يمارضها
 بالسهر على ما كان من تعبها طول النهار
 بمطاردة الصيد . ثم شبَّهه بالحية في ضميره
 ولين معاطفه وتثاقبه ، اذا جنب .

فَبَيْنَا تَمَارِينَا وَعَقْدَ عِذَارِهِ ،
 فَاتَّبَعَ آثَارَ الشَّيَاطِينِ بِصَادِقِ
 ٣٥ ترى الفار ، عن مُسْتَرْغِبِ الْقَدْرِ ، لَانْحَا
 خَفَى الْفَارَ مِنْ أَنْفَاقِهِ ، فَكَأَنَّمَا
 فَظْلٌ لِشِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ ،
 فَهَآوٍ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ ، وَمُتَّقٍ
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ تَوْرٍ وَنَعِجَةٍ
 ٤٠ فَقُلْنَا : أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانَصٍ .
 فَظْلٌ الْأَكْفُ يَخْتَلِفُنَّ بِحَاوِئِ ،
 كَأَنَّ عُمُونَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِبَائِنَا
 وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَاثَا ، عَشِيَّةٍ ،
 وَرَاحٍ ، كَشَاةِ الرَّبْلِ ، يَنْفُضُ رَأْسَهُ ،
 ٤٥ وَرَاحٌ يُبَارِي ، فِي الْجَنَابِ ، قُلُوصَنَا ؛

١ * تَمَارِينَا : تجادلنا * العذار : ما سال
 من اللجام على خذ الفرس .
 — بينما نحن نتجادل في امر الصيد ، ونعقد
 عذار الفرس ، إذ خرجت علينا البقر الوحشية
 كالجمان المنظوم .
 ٢ * صَادِقٌ : نعت جري المحذوف *
 الْحَيْثُ : السريم * شَبَّهَ :
 في سرعتهم وخفتهم ، بمطر العشي * الْمُتَحَلِّبُ :
 المتساقط المتتابع .

٣ * عَنْ مُسْتَرْغَبِ الْقَدْرِ : يريد من
 أي واسم ، بعيد الخطو ، والقَدْرُ : قدر
 الخطو . وقد ورد البيت في قصيدة امرئ
 القيس (ص ٤٢، البيت ٤١) باختلاف بسيط .
 ٤ * خَفَى الْمَطَرُ الْفَارَ : أخرجها * الْأَنْفَاقُ :
 الذي يَنْقُبُ الْأَرْضَ وَيُسْتَخْرِجُ مَا فِيهَا لِشَدَّتْ .
 ٥ * الصَّرِيمُ : الرمل المنقطع من معظم
 غير واضحة * يُدَاعِسُنَّ : يطعنن * النَّضْيُ :
 القناة الطويلة * الْمَلَّابُ : المشدود بالعليا :
 عصبة جلد كانوا يشدون بها الرماح والسهام ،
 وه طريئة رطبة ثم تيبس فيؤمن الكسار
 القناة أو السهر — ورد البيت بتغيير طفيف

الملتس

؟ - ٥٨٠ ؟

جرير بن عبد المسيح الضبيعي من اهل البحرين . كان يقيم في اخواله من بني يشكر حتى كادوا يغلبون على نسبه . وعن طريقهم اتصل بعمر بن هند ، ملك الحيرة (٥٥٤-٥٧٠؟) فاقام يمدحه وابن اخته طرفة بن العبد . وكانا ينادمان قابوس بن المنذر ، اخا الملك ووليَّ عهده ، فيقودهما هذا معه الى الصيد حتى يتعبا ، فاذا عاد من الصيد اوقفهما على بابه واساء معاملتهما . فكانا يتلهيان بنظم الابيات والمقاطع ينفتان فيها ما ينميانه على الملك واخيه . واتصل بعض هذه الاهاجي بالملك فغضب عليهما ، وسيّرهما الى البحرين وحملهما كتابين الى عامله بقتلها ، اذا ما وفدا عليه . وكان ان الملتس ارتاب في نيّة الملك فاطلع على كتابه احد فتيان الحضرمين العارفين بالقراءة . فصدقه الامر . فرمى بالكتاب في احد سواعد القرات ، وهرب جهة الشام لاجئاً الى بصرى ، وهي من منازل الفساسة . فضرَب المثل «بصحيفة الملتس» ، وكانها صدى عربي لصحيفة بلرو فون ، احد ابطال الاقدمين في اساطير الاغارقة . اما طرفة فلم يشأ ان يفضّ خاتم الملك ، فكان نصيبه الموت (راجع الصفحة ٥٥) . واقام الملتس في بصرى الى ما بعد وفاة عمرو بن هند . فماد متخفياً الى الحيرة ، وكان قد ترك فيها زوجته أميمة ، فظلمت محافضةً على عهده حتى رجع اليها ، في حديث طويل . وكان التشرّد عن الوطن اثر في عاطفة الملتس ففاض شعره مُشبعاً بالتأثر ، مؤلماً بالحجو والتهديد ، حافلاً بالإباء ، هائجاً بتحريض قومه على نفي الذلّ والقيام بالثورة . هذا الى تعبير رائق ، وانشاء رصين ، جعل الادباء يعدّونه من اشعر المقلّين .

الديوان

للمتلهم ديوان صغير رواه ابو الحسن الأثرم عن ابي عبيدة . اول من وقف عليه من ادباء العصر الاب شيخو في المكتبة الخديوية المصرية . فنقله و اضاف اليه بعض المرويَّات في كتب الادب من شعر المتلمس . ونشر كل هذه القصائد والمقطعات في كتاب « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . ثم اطلع على نسختين للديوان في لندرة والآستانة ، فاعد له طبعة مصححة ، وباشر نشرها في المشرق سنة ١٩٠٣ . وكان المستشرق فوليرس (R. Vollers) قد درس المخطوطة المصرية درساً محكماً فنشرها في ليرسيك سنة ١٩٠٣ ، مع مقدمة وشرح وترجمة بالالمانية . وهي تحتوي على سبع عشرة قصيدة ، عدا المقطعات والابيات الملحقة بالديوان .

وامم موضوعات الديوان هجاء عمرو بن هند ، ومدح قيس بن معدي كرب ، ثم دفاع الشاعر عن نفسه ، وتحضيض قومه على الثورة على عمرو ، ومقطعات في مسألة « الصحيفة » وما ولي ذلك من مقتل طرفة ، وابيات وصفية وحكمية متفرقة . وقد حرصنا على تمثيل اكثر هذه المناحي في المنتخبات .

طبعة
سنة

رد وانتصار

كان المتلّوس وهو من ضُبَيْعَة ،
يعيش في أخواله من بني يشكر ،
حتى كادوا يفلحون على نسبه .
فسأل عمرو بن هند يوماً

الحارث بن التوام اليشكري
عن نسب المتلّوس . فقال : اوانا
يزعم انه من بني يشكر ، واوانا
يزعم انه من بني ضُبَيْعَة . فقال

عمرو : ما اراه الا كالساقط بين
الفراسين . فبلغت المتلّوس فتأثر ،
وكان يحفظ شيئاً على عمرو
وعلى بعض اليشكرين ، فقال :

١ يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ ، وَلَا أَرَى
وَمَنْ كَانَ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ ، فَلَمْ يَصْنُ
أَحَارِثٌ ، إِنَّا لَوْ تَشَاطُ دِمَاوَتَنَا ،
أَمْتَقَلًا مِنْ آلِ بُهْتَةَ خِلْتَنِي ؟
٥ أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ ، وَعَرَضِي عَرَضُهُمْ ،
وإِنْ نِصَايَ ، إِنْ سَأَلْتُ ، وَأَسْرَتِي
وَكُنَّا ، إِذَا الْجِبَارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
لِذِي الْجِلْمِ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، مَا تُقَرِّعُ الْعَصَا ؛
ولو غَيْرُ أَخَوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي ،

أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكْرَمَا .
لَهُ حَسَبًا ، كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمَمَا .
تَرَايِلَنَ حَتَّى لَا يَمْسَ دَمٌ دَمًا ،
١ أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ ، وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا ...
٢ كَذِي الْأَنْفِ يَحْمِي أَنْفَهُ أَنْ يُكْشَمَا .
٣ مِنْ النَّاسِ حَيٌّ يَقْتُنُونَ الْمَرْنَمَا .
٤ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مِيلِهِ ، فَتَقَوْنَا .
٥ وَمَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا .
٦ جَعَلْتُ لَهُمْ ، فَوْقَ الْعَرَانِينَ ، مِيسَمَا .
٧

١ * تَشَاطُ : تهرق . وفي رواية : تَسَاطُ :
تخلط . ترايلن . وفي رواية :
تَرَايِلَنَ .

٢ * مُتَقَلًا : من التقل : انتفى . بُهْتَةُ :
من جدود الشاعر . أَيْنَمَا :
يريد أنا منهم وإن كنت أينما كنت .

٣ * كَشَمَ : أَنْفَهُ : اصطلمه ، اقتطعه .

٤ * النِّصَابُ : الأصل * الْمَرْزَمُ : المُمْلَم .
واصل المترجم ان تقشر
جلدة اذن الفصل وتقتل ليعلم بها فتبقى زئمة
تنوس اي تضطرب .

٥ * صَعَرَ : أمال خده في كبر .

٦ * لَذِي الْجِلْمِ ... : مثل يضرب
انتبه . قيل ان المقصود بهذا الجلم عامر بن
ظرب العدواني ، احد حكماء العرب ، انكر من
عقله شيئاً لما طعن بالنس فقال لبيته : إذا رأيتهم في
خرجت من كلامي واخذت في غيره فاقروا لي
الجن بالعصا .

٧ * الْعَرَانِينَ : العرنين : الأنف .
الميسر : العلامة . — اراد :
اهجوهم هجاء يازمهم لزوم الميسر في الأنف .

١٠ وهل لي أمٌ غيرُها ، إن تركتها ؟
وما كنتُ إلَّا مثلَ قاطعِ كِفِّه
يداهُ أصابت هذه حَتَفَ هذه ،
فلما استقَادَ الكَفُّ بالكَفِّ ، لم يجدْ
فأطرقَ إطراقَ الشُّجاعِ ؛ ولو يرى
١٥ وَقَدْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقَبِكُمْ
لِأُورَثَ ، بعدي ، سُنَّةَ يُقْتَدَى بها ،
أرى عَصَمًا من نَصْرِ بُهْمَةٍ دَانِيَا ،
إذا لم يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي ،
إذا ما أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبَلَى ،

- ٤ * الشجاع : من أسماء الحيئات .
٥ * الزنيم : المُلْحَقُ ، المُعَلَّقُ في القوم
ليس منهم © الإجمار : ان
يُشَقُّ طرف لسان الفصيل أو الجدي لئلا
يرضم .
٦ * عَصَم : رجل من ضبيعة قال للمتلوس :
انت من بني يشكر ولست ممًا .
٧ * تجذم : تتجذم : تنقطع .
٨ * تفرى : تقطع وتهافت © كتبتة :
خرزته .

- ١ * ابنما : اراد ابنًا ، والمير زائدة ،
واستعمالها على ذلك جارٍ في
المفرد فقط . إلَّا أن الكمية ثنائه في قوله :
ومثا يضارر وابنماة وحاجب
٢ * الاجذم : الأقطم . — يريد في هذا
فيما صنم به اخواله بمنزلة من قطع إحدى يديه
بالأخرى ، فالوجه ظاهر واستقاد لكفه المقطوعة ،
كان بمنزلة من قطع يده الأخرى . فامسك
عنهم .
٣ * استقاد : اخذ بشأره © احجم :
تراجع .



هجاء عمرو بن هند

اختار هذه القصيدة ابو زهيد
القرشي في جمهرة اشعار العرب
فبدأها بالثلاثة الابيات الاخيرة:

عليه حبّ العراق أن يطعم منه
حبة؛ ولئن وجدته لأقتلته! »
فقال المتلقيس يهجو عمراً، وقد

اقام المتلقيس في الشام بعد
هربه من عمرو بن هند . ثم
بلغه ان عمراً يقول : « حرام

١ طال الثواء ، وثوب العجز ملبوس .
٢ واستخفوا في مراس الحرب ، او كيسوا .
٣ لما رأوا أنه دين خلايس ،
٤ والظلم ينكره القوم المكائيس ؛
٥ ثم استمرت به البزل القناعيس .
٦ بعد الهدوء ، وشاقتها النواقيس ،
٧ كأنها ، من هوى للرمل ، مسلوس ؛
٨ كأنه ضرم بالكف مقبوس .
٩ ودون إلفك أمرات أماليس !

١ يا آل بكر ، ألا لله أمكم !
أغنيت شاتي ، فأغنوا اليوم تيسكم ؛
٢ إن العلاف ، ومن باللوذ من حصن ،
٣ شدوا الجبال بأكوار على عجل ،
٤ كانوا كسامة ، إذ شفف منازل ،
٥ حنت قلوبى بها ، والليل مطرق ،
٦ معقولة ينظر الشريق راكبا ؛
٧ وقد ألح سهيل ، بعدما هجعوا ،
٨ أتى طربت ، ولم تلخي على طرب ،

١ * الثواء : الإقامة .

٢ * شاتي : وفي الديوان : شاتي . قال ابو
حاتم : « قرأت هذه الابيات
على الاصمعي فتصغقت علي فقلت : « أغنيت
شاتي فأغنوا اليوم شاككم » فقال الاصمعي :
قل : « فأغنوا اليوم تيسكم . » كيسوا : كونوا
أكياسا : ج . الكيس : الظريف ، الفطن ،
الحسن الفهم والأدب . — يقول : بادروا إلى
الحرب إما بسيوفكم إما بآرائكم .

٣ * العلاف : جسد من قضاة اللوذ :
الناحية من الجبل . حصن :
جبل بمنجد . الغلابيس : الامر فيه غدر
وفساد .

٤ * الاكوار : ج . الكور : الرجل .
المكائيس : ج . الكيس :
بمعنى الكيس .

٥ * سامة : هو سامة بن لؤي بن غالب
الزهري . شفف : موضع

بالبحرين . البزل : ج . البارزل : البعير اذا
طمع نابه . القناعيس : ج . القناعاس : الغليظ
الشديد .

٦ * القلوص : مطرق : يطرق بعضه فوق
بعض : يزداد سوادا . بعد الهدوء : بعد ان
مضى شطر من الليل . النواقيس : ج . الناقوس :
قطعة طويلة من حديد او خشب يضربها النصارى
لاوقات صلواتهم . اراد بها نواقيس كنيسة
بصري .

٧ * معقولة : مربوطة الذراع الى العضد
التشريق : اشراق الشمس
٨ * مسلوس : كأنها ذاهبة العقل من هواها
لرمل .

٨ * ألح : تاللاً . الضرم والضرام :
ما اشتعلت فيه النار سريعا .

٩ * أمرات : ج . مرّت : الارض التي لا تبث
فيها . أماليس : ج . أمليس :
الارض المستوية .

١٠ حَنَّتْ إِلَى نَخْلَةِ الْقَصْوَى ، فَقَلَّتْ لَهَا :
 أُتْمِي شَامِيَّةً ، إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا ،
 لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبَوَابَةِ مُنْجِدَةً ،
 لَوْ كَانَ ، مِنْ آلِ وَهَبٍ ، بَيْنَنَا ، عَصَبٌ ،
 أَوْ دِي بِهِمْ مِنْ يُرَادِيْنِي ؟ وَأَعْلَمُهُمْ
 ١٥ يَا حَارَ ، إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ أُولِي حَسَبٍ ،
 آلَيْتُ : حَبَّ الْعِرَاقِ ، الدَّهْرَ ، أَطْعَمُهُ !
 لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ ،
 عَيْرْتُمُونِي ، بِلَا ذَنْبٍ ، جَوَارِكُمْ !
 فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمْ ،
 ٢٠ كَمْ دُونَ أَسْمَاءَ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذْفٍ ،
 وَمِنْ ذُرَى عِلْمٍ نَاءَ مَسَافَتُهُ ،
 جَاوَزَتْهُ بِأُمُورٍ ذَاتٍ مَعْجَمَةٍ ،

١ * نخلة القصوى : واد في نجد © بسل :
 البواهي المنكرات لا واحد لها ، وقيل : واحدها
 دهرس ودهرس .
 ٢ * أمي : أمر من أمر : قصد : يخاطب
 الذي ينظر اليك نظر المبعوض .
 ٣ * البوابة : ثنية في طريق نجد ينحدر
 منها صاحبها الى العراق
 © عمرو : الملك عمرو بن هند © قابوس :
 اخوه .
 ٤ * وهب : من جدود الشاعر © نذير :
 حفيد وهب المذكور .
 ٥ * يراديني : يطلبني ، يرادني .
 ٦ * حار : ترخيم حارث : لهله العرث بن
 التروأم الإشكري © الضغابيس :
 الضغوبس : الضعيف .
 ٧ * آليت : حلفت — في البيت ردّ تهكمي
 على تهديد عمرو بن هند .

بَسَلٌ عَلَيْكَ ، أَلَا تَلِكِ الدَّهَارِيْسُ !
 قَوْمًا نَوَدُّهُمْ ، إِذْ قَوْمُنَا شَوْسُ .
 مَا عَاشَ عَمْرُو ، وَمَا عُمِرَتْ ، قَابُوسُ !
 وَمِنْ نَذِيرٍ ، وَمِنْ عَوْفٍ ، مُحَامِيْسُ ،
 جُودًا الْأَكْفُ ، إِذَا مَا اسْتَعْسَرَ الْبُوسُ .
 لَا يَجْهَلُونَ ، إِذَا طَاشَ الضَّغَابِيْسُ .
 وَالْحَبُّ يَا كُلُّهُ ، فِي الْقَرْيَةِ ، السُّوسُ .
 وَلَا دِمَشْقُ ، إِذَا دَيْسَ الْكَدَادِيْسُ .
 هَذَا نَصِيبٌ مِنَ الْجِيْرَانِ مُحَسُّوسُ .
 إِنِّي ، إِذَا ، أَضْعِيفُ الرَّأْيِ ، مَالُوسُ .
 وَمِنْ فَلَاقٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعِيْسُ ،
 كَأَنَّهُ ، فِي حَبَابِ الْمَاءِ مَغْفُوسُ ،
 تَنْجُو بِكُلِّكُلْمَا ، وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ .

٨ * آليت : يخاطب عمراً © الكداديْس :
 ج . الكداس : الحب المحصود
 المجموع للدراس .
 ٩ * محسوس : مشؤوم .
 ١٠ * عديكم : هو عدي بن ثعلبة بن غنم
 الإشكري © مالوس : مضطرب العقل ، مجنون .
 ١١ * المستعمل : الطريق الموطأ © القذف :
 البيض خاصة © تستودع : تموت فيها فتترك .
 الجبل © كأنه . . . أي كأنه
 ١٢ * العلم : مغفوس في الماء من الشراب .
 الناقة الموثقة الخلق © ذات
 ١٣ * الأمون : معجزة : ذات صبر على ان
 تُعجم : ان تُركب وتختار © الرأس معكوس :
 أي معكوس بالزمان لنشاط الناقة . — هكذا
 تُعجم القصيدة في الديوان بهذه الابيات الثلاثة ،
 ولعلّ محلّها في اول القصيدة كما اوردها صاحب
 جمهرة اشعار العرب .

هجاء وتهديد

وهذه قصيدة في هجاء عمرو
ابن هند، ينسبها في اولها الى
العبث وخفة الحلم ثم يهدده :

- ١ أَلَكِ السَّيْدُ ، وَبَارِقُ ، وَمُبَايِضُ لَكِ ، وَالْخَوَرَنْقُ ؟
وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادَ ، وَالنَّخْلُ الْمُبْسَقُ ؟
وَالْعُمُرُ ذُو الْأَحْسَاءِ ، وَاللِّذَاتُ مِنْ صَاعٍ وَدَيْسَقُ ؟
وَالثَّلَعِيَّةُ كُلُّهَا ، وَالْبَدُو مِنْ عَانٍ وَمُطْلَقُ ؟
وَتَظَلُّ فِي دَوَامَةِ الْمَوْلُودِ يُظْلِمُهَا ، تَحْرَقُ !
فَلَنْ تَعِشَ ، فَلْتَبْلُغْ أَرْمَاحَنَا مِنْكَ الْمُخَنَّقُ !
أَبَقْتُ لَنَا الْأَيَّامُ ، وَاللِّزَابُ ، وَالْعَانِي الْمُرْهَقُ ،
جُرْدًا بِأَطْنَابِ الْيُيُوتِ ، تَعْلُ مِنْ حَلَبٍ وَتُغْفِقُ ،
وَمُتَّقَاتُ ذُبْلًا ، حُضْدًا أَسْتَهَا تَأْتِي ،
وَالْبَيْضُ ، وَالزَّغْفُ الْمُضَاعَفُ سَرْدُهُ حَلَقٌ مُوْتَقُ ،
وَصَوَارِمًا نَعَصِي بِهَا ، فِيهَا لَنَا حِصْنٌ وَمَلَزَقُ ،
وَمَحَلَّةٌ زُورَاءُ ، فِي حَافَاتِهَا الْعِشْبَانُ تَخْفِقُ .

٦ * الْمُخَنَّقُ : العنق .

٧ * اللَّزَابُ : السنون الشداد © العاني :
الأسير © الْمُرْهَقُ : الذي
قد رَهقته الخيل فاعجلته .

٨ * جُرْدًا : صفة الخيول المحذوفة : قليلة
الشعر وهي مفعول ابقت ©
تُغْفِقُ : تُسْقَى مساءً .

٩ * مُتَّقَاتُ : صفة الرماح © تَأْتِي :
تتألق : تلمع .

١٠ * الزَّغْفُ : الدروع اللينة .

١١ * الْمَلَزَقُ : اللماجا .

١٢ * تَخْفِقُ : تضطرب .

١ * السَّيْدُ : وبارق والخورنق ومبايض :

٢ * سِنْدَادُ : اينية ومنتزهات قرب الحيرة .
مكان قرب الكوفة ©
الْمُبْسَقُ : المرفوع ، المعلق به
حبال يصعد عليها الجاني .

٣ * الْعُمُرُ : موضع ومن معانيه البيعة
والكنيسة © الْأَحْسَاءُ : ج .
الجني : الارض السهلة يستقيم فيها الماء ©
الدَيْسَقُ : خوان من فضة او ما يشبهه .

٤ * الثَّلَعِيَّةُ : في رواية : التفاسية ، ولعله
تصحيف .

٥ * الدَّوَامَةُ : لعبة لصبيان العرب يرمون
بها على الارض بالخيوط
فتدور اي تدور ، وهي تقابل « البابل » في
عصرنا — يقول مخاطباً عمرواً : لك هذه
التصور وهذه الدنيا ، وانت اذا أخذ من ابنتك
دواماً تحرق ، اي تلهب غيظاً .

واذا فزعت ، رأيتنا حلقاً ، وعادية ، وزردق .
 ما لليوت ، وأنت جامعها برأيك ، لا تفرق ،
 والظلم مربوط بأفنية البيوت ، أغرأ أبلق !^{١٥}

تخصيص

أبيات مشهورة تمثّل بها أبو
 سفيان يوم يويم بالخلافة لأبي
 بكر ، وأراد هو أن يبايع علياً :

١. إِنَّ الْهَوَانَ حِمَارُ الْقَوْمِ يَعْرِفُهُ ،
 كونوا كبكر كما قد كان أولكم ،
 يُعْطُونَ مَا سُئِلُوا ، وَالْخَطُّ مَنَازِلُهُمْ ،
 وَلَنْ يُقِيمَ عَلَى خَسْفٍ يُسَامُ بِهِ
 ٥. هذا ، على الخسف ، مربوط برؤيته ،
 كونوا كسامة ، إذ شُفَّ مَنَازِلُهُ ،
 شَدَّ الْمَطِيَّةَ بِالْأَنْسَاعِ ، فَأَنْحَرَفَتْ
 وفي البلاد ، إذا ما خِفَتْ نَائِرَةٌ

وَالْحُرُّ يُنْكِرُهُ ، وَالرَّسَلَةُ الْأَجْدُ .^٢
 ولا تكونوا كعبد القيس ، إذ قعدوا
 كما أكبَّ على ذي بطنه الفهد .^٣
 إِلَّا الْأَذْلَانِ : عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَتْدُ ،^٤
 وَذَا يُشَجُّ فَمَا يَرِي لَهُ أَحَدُ .^٥
 إِذْ قِيلَ جَيْشٌ ، وَجَيْشٌ حَافِظٌ رَصْدُ ،^٦
 عَرَضَ التَّنَوُّفَةِ حَتَّى مَسَّهَا التَّجْدُ .^٧
 مشهورة عن ولادة السوء ، مُبْتَعِدُ !^٨

١. الفهد : الضبّ ٥ ذو بطنه : مفرزاته . —
 يقول : انهزم ذلوا ، وفي بلادهم الرماح
 المشهورة ، فظلوا قاعدين لا يريحون منازلهم ،
 كما يقهر الضبّ في جحره طول الشتاء مكباً
 على ذي بطنه فيما كله .

٢. العير : الحمار ، وفي رواية . عير
 الأهل .

٣. الرمة : القطعة من الجبل البالي ٥
 يُشَجُّ : يُدَقُّ رأسه .

٤. سامة : ابن لؤي بن غالب الفهري ٥
 شَعَفَ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ (راجع
 الصفحة ١٨٩ البيت ٥)

٥. الأنساع : القسم : القيد من جلد
 يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ ٥

٦. أنحرفت : أسرع في سورها ٥ التنوُّفَةُ :
 القفلة ٥ التجد : العرق .

٧. النائرة : الشر المستطير .

١. العادية : قوم يعدون على أرجلهم .
 ٢. الزردق ٥ الصف ، واللغة فارسية .

٣. أفنية : ج. فناء : القضاء في مقدم
 البيت .

٤. يعرفه : بمعنى يصير له ٥ الرسالة :
 ٥. يعرفه : الناقة السهلة ٥ الأجد :
 الموثقة الخلق .

٥. بكر : بكر بن وائل ، يشير إلى
 ثورة بكر على كليب وقتلهم
 إياه ، إذ ساء لهم خسفاً ، يحضهم على عصيان
 عمرو بن هند ٥ عبد القيس : قوم غزاهم
 عمرو المذكور ، فاصاب فيهم فلم يذهبوا عن
 أنفسهم .

٥. الخط : من منازل عبد القيس
 بالبحرين ترسو فيه السفن
 الآتية من الهند ، واليه تنسب الرماح الخطية

إباء

قصيدة مشهورة تُعدّ من
جيد شعر المتلمّس اختارها
أبو تمام في «حماسه»
وبين روايته ورواية
الديوان اختلاف بسيط :

أعاذِلْ ، إِنَّ الْمَرْءَ رَهْنٌ مَنِيَّةٌ ،
فَلَا تَقْبَلَنَّ ضِيماً ، مَخَافَةَ مِيتَةٍ ،
فَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا ،
فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ
نِعَامَةٌ ، لَمَّا صَرَّعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ ،
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِياً ،
عَصَى تَبْعاً أَيَّامَ أَهْلِكَ الْقَرْىَ ،
هَلُمَّ إِلَيْهَا ، قَدْ أُثِيرَتْ زُرُوعُهَا ،
صَرِيحٌ لِعَافِي الطَّيْرِ ، أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ ،
وَمُوتَنَ بِهَا حُرّاً ، وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ ،
وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فِي جِلْسُوا .
قَصِيرٌ ، وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسُ ،
تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَأْبَسُ .
تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ ، مَا يَتَأَيَّسُ ،
يُطَانُ عَلَى صُمِّ الصَّفِيحِ وَيُكَلْسُ .
وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجُونُ تَكْدَسُ ،

لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها .
فتوصل بما صورّه من حاله عند الناس إلى أن
طالب بدماء أخوته وحديثه مشهور كذلك .
والله أشار الشاعر في هذا البيت والبيت التالي
يريد أن يحضّر قومه على رفق الضمير ، والإباء من
الترام العار .

٥ * نِعَامَةٌ : بدل من بيهس .

٦ * الْجَوْنَ : حصن البجاعة . وهو قديم
يزعم العرب أنه من مصانم
طسر وجديس . ما يَتَأَيَّسُ : لا يلين .

٧ * تُبْعَ : لقب ملوك اليمن ، ولعله أراد
ملكاً بعينه مشى على البجاعة
فغزا القرى والمزارع وعجز عن الحصن المذكور
الصفيحة : الحجارة العراض .

٨ * هَلُمَّ : يخاطب عمرو بن هند ، على
سبيل التهكم . المنجون :
الدولاب . تكدس : تدور . — يقول سائحاً
من عمرو : أن قدرت عليها فاقصدها فأنها
أخصب ما تكون ، مزروعاتها مثارة ودواليها
تدور .

١ * أعاذِلْ : ترخيم عاذلة : لائمة ؛ وفي
رواية الحماسة : أَلَمْ تَرَ أَنَّ
المرء ... مَنِيَّةٌ : وفي رواية : مصيبة . يرْمَسُ :
يدفن . — الإنسان مرتين بأجل . فإما أن يموت
حتف أنفه وإما أن يُقتل في معركة فيترك المظيور
الطالبة رزقها .

٢ * وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ : أي لم يصيبك العار .

٣ * مَا رَأَوْا ... : أي ليس الناس إلا
رؤية وتحدّثاً أي
اعتباراً بالمشاهدة أو بما يروى من أخبار الأُمم
يُضَامُوا ... : أي يساموا الخسف فبرزوا به
كاظمين ساكتين .

٤ * الْأَوْتَارُ : ج. الوتر : النار . ما :
زائدة . قصير : صاحب
جذيمة الأبرش كان له وتر عند الزبأ فتوسل
إلى طلبه بأن جذع أنفه واحتال حتى استخدمته
الزبأ فادرك ثأره منها . وقصته معها مشهورة
ببيهس : الملقب بالنعامه رجل من فزارة
كان مروفّاً بالحق فقتل له سبعة أخوة فجعل
يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان
القميص ، فأذا سُئِلَ عن ذلك ، قال : « البس

وذاك أو أن العِرضِ ، حيّ ذُبَابُهُ ،
 ١٠ يكونُ نذيرٌ من ورائي حُجَّةً ،
 وجمع بني قُرآنٍ فأعرض عليهم ،
 فإن يُقْبِلُوا بالودِّ نُقِلَ بِمِثْلِهِ ،
 وإن يكُ عَنَّا في حَيْبٍ ثَقُلُ ،
 ١١ زنا بغيره ، والأزرقُ الملتحمسُ .
 وينصُرني منهم جُلِيٌّ وأحمسُ ،
 فإن يَقْبَلُوا هاتا التي نحنُ نوبسُ ،
 وإلا ، فإنّا نحنُ آتِيٌّ وأشمسُ .
 ١٢ فقد كان مِنّا مِقْنَبٌ ما يُعرسُ .

في الضيافة

من عادات العرب ان السائر في
 القفر ليلاً ، إذا اشتبهت عليه
 السبل ، وخاف الضلال ، اخذ
 يقبّل نباح الكلب ، أملاً ان
 يسمعه أحد الكلاب في حيّ
 قريب ، فيجيب عن نباحه ،
 فيبهتدي الى المنازل . ومن
 احسن ما ورد في الاستنباح
 والمستنبحين ابيات الملتحمس هذه :

١ * مُسْتَنَبِحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ
 عوى في سواد الليل ، بعد اعتسافه ،
 ٢ فجأوبه مُسْتَسْمِعُ الصوتِ للقرى ،
 يكادُ ، اذا ما ابصر الضيفَ مُقبلاً ،
 ٣ لَيْسَقَطَ عنه ، وهو بالثوبِ مُعْصِمُ ،
 ٤ لَيْتَبِحُ كَلْبٌ ، او لَيْفَزَعُ نَوْمُ .
 له عند إتيانِ المهينِ ، مطعمُ ؛
 ٥ يُكَلِّمُهُ من حَيْبِهِ ، وهو أعجمُ !

الشرط فقال : ان قبلوا بتلك الخطبة وعادوا
 واقرن قبلنا ، والأ فمحن ألى .

٥ * حَيْبٌ : تخفيف حَيْب بن صعب
 البشكري @ الوقت : زها .
 ثلاثمائة من الخيل @ التعريس : النزول في
 آخر الليل . — يقول : ان تكاسل بنو حبيب
 عن نجدتنا فإنّ منّا ثلاثمائة فارس يسهرون
 دائماً ولا يستقرون حتى يدركوا النار .

٦ * تَسْتَكْشِطُ : تكشف ، ترفع عن @
 معصر : ممسك .

٧ * الاعتساف : الاخذ في الطريق على
 غير هدى @ يفزع
 نؤمر : لانهم اذا انتهوا لصورته اجابوه وتلقوه
 او رفعوا النار له .

٨ * مُسْتَسْمِعُ الأصياف @ له مطعم : إشارة
 الى سمة عيش الكلب في ما يُنحر للضيوف .

١ * العِرض : واحد في الجامعة @ الملتحمس :
 الطالب . ويقال ان الشاعر
 سمي الملتحمس بهذا البيت . — يتابع المعنى
 فيقول : هذا موسم ذاك الوادي المعروف
 بالعِرض ...

٢ * نذير : ابن بُهْتَمَة بن وهب @ جلي
 وأحمس : بطنان من ضبيعة
 @ الجئة : الترس ، الوقاية .

٣ * جمع : نصبه على إضمار فعل يفشّره
 الظاهر أو يجوز الرفع على
 الابتداء @ نؤس : نكره عليها . معنى البيت :
 اعرض على بني قرآن ما تعرضه علينا فان قبلوا
 الخطبة التي نكره عليها ...

٤ * آتِي : اشدّ إباء @ أشمس : اشدّ
 شجاساً ، والشجاس الامتناء ، من
 شمس الدابة : امر تمكين من قيادها . — عاد الى

المثقب العبيدي

? ٥٨٧ - ?

عائذ ، او عائذ الله ، بن محسن بن ثعلبة من شعراء عبد القيس واهل العراق . يسكنى
ابا عمرو ، ويلقب بالمثقب لبيت قاله :

ظَهَرَنَ بِكِلَّةٍ ، وَسَدَلَنَ رَقْعًا ، وَثَقَبَنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

وهو شرح على غرار ما يقال في شرح ألقاب المهلهل وطرفة والنايفة وغيرهم .

كان ابو المثقب سيداً خطيراً قام مع قيس بن شراحيل في إصلاح ما بين بكر وتغلب ،
ف قيل له المصلح . ونشأ ابنه ، اي الشاعر ، في اوائل القرن السادس . وأصل بعمرو بن
هند فدحه لا مدح المتكسبين العفاة . انما يظهر من خطابه ايأه ، في القصيدة الاولى ، على
قسط من الكرامة والأنفة حتى يكاد يساوي بينه وبين الملك . ثم اتصل ، في آخر حياته ، بالنعمان
فدحه وشفع للأسرى من قومه .

اما شعره فيمتاز بدقة الوصف وتتبع هيئات الموصوف ، ويميل الى نوع من الاعتبارات
العامة ، في المخالفة ، وسياسة المجتمع ، كان نادراً في ذلك العصر . وقد اختار له المفضل
الضبي ثلاث قصائد نشرناها في هذه المنتخبات .

الدَّعَايَا

ذُكِرَ الْمُتَقَبِّبُ الْعَبْدِيُّ دِيْوَانُ « جَمْعِهِ الْإِثْنَةُ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ أَهْلُ الْفَتَّةِ . » (شعراء
النصرانية ، ص ٤٠٠) ، وَمِنْهُ نَسَخَتَانِ مَعَ الشَّرْحِ فِي مَكْتَبَةِ الْقَاهِرَةِ . أَلَّا إِنَّا لَمْ نَعْرِفْهُ مَطْبُوعًا .
وَقَدْ اسْتَنْدَنَّا فِي هَذِهِ الْمُنْتَخِبَاتِ إِلَى « شعراء النصرانية » لِلأَبِ شَيْخُو ، وَمُفَضَّلَاتِ الْضَبِّي ،
وَحَمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ ، وَغَيْرِهَا .



وأيهما يصادف اللسان (٢٣-٢٤)
وهكذا يظهر نصيب المدح
فيها ضئيلاً جداً وتبقى ميزتها
وصف الرحيل ووصف الناقة.

القبائي (١٩-٣٩) إلى عمرو
ابن هند فيمده ويخبره بين
صداقته وعداوته (٢٠-٢٤)
خاتماً بخاطرة في الخير والشر

هي من «المفضليات». بدأها
الشاعر بالغزل وذكر الفراق
(١-١٨) منتقلاً إلى وصف
الناقة التي يسلي بها همّه فيقطع

وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَيْسِنِي^١ !
تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي^٢ !
بِنَصْرٍ مَا وَصَلْتُ بِهِ يَمِينِي^٣ ،
كَذَلِكَ أَجْتَوِي مِنْ يَجْتَوِينِي^٤ ،
فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْوَادِي حَالِي^٥ ؟
وَنَسَكَبَ الدَّرَانَجَ بِالْيَمِينِ^٦ .
كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينِ^٧ .
عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ^٨ ، وَالشُّوْنِ^٩ .
قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ^{١٠} ؛
تَنْوِشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْفُصُونِ^{١١} ،

أَفَاطِمَ ، قَبْلَ بَيْنِكَ وَدَعِينِي^١ ؛
وَلَا تَعِدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتِ^٢ .
فَإِنِّي ، أَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي^٣ ،
إِذَا لَقَعْتُهَا ، وَثَلْتُ^٤ : بَيْنِي^٥ !
لَنْ طُغْنُ تَطْلُعَ مِنْ صَيْبِ^٦ .
مَرَزَنَ عَلَى شَرَّافٍ ، فَذَاتِ رَجُلٍ^٧ ،
وَهُنَّ كَذَاكَ ، حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا^٨ ،
يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ^٩ ، وَهُنَّ بُحْتُ^{١٠} .
وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكْنَاتُ^{١١} ،
كَغَزْلَانِ خَذَلْنِ ، بِذَاتِ ضَالٍ^{١٢} ،

أسفل الحزن © نكبت : عدلت ، انصرف
عن © الدرانج : موضع بين كاظمة والبحرين .

١ * فلج : واد أو ممر .
٢ * البخت : الابل الخراسانية © الاباهر :
ج . الابهر : الظهر ©
الشؤون : ج . الشؤون ملتقى عظام الرأس .
٣ * الرجائز : ج . الرجيزة : مركب للنساء
جالسات © أشجع : شجاع ، طويل .
٤ * خذلن : نفرن عن القطيع © ذات ضال :
موضع © تنوش : تتناول .

١ * منعك ما . . . : أي أن منعك سؤالي
هو عندي كمينك
أي منارقتك .

٢ * رياح الصيف : ذكرها لأنها إذا
هبت جفت العشب
فتفرق النازلون .

٣ * اجتوي : أكره .

٤ * صيب : موضع أو يسر على طريق
مكة .

٥ * شراف : مأوى يبعد . ذات رجل :
في أرض بكر بن وائل من

وَتَقَيْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ ؛
 من الأحياد ، والبشر المصون ،
 كلون العاج ، ليس بذى غُضون .
 طويلات الدَّوَابِّ والقُرون .
 تَبْدُ الْمُرْشَقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ .
 فلم يَرَجَعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ .
 لهاجرة نَصَبَتْ لَهَا جَمِينِي :
 أَكُونُ كَذَاكَ : مُصْحَبَتِي قُرُونِي .
 عُدَاوِرَةٌ كَمَطْرِقَةِ الْقِيُونِ ،
 يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ .
 سَوَادِي الرُّضِيحِ مِنَ اللَّجِينِ .
 أَمَامَ الزُّورِ ، مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ .
 مُعَرَّسُ بَاكَرَاتِ الْوَرْدِ ، جُونِ .

تطاوعني نفسي على الصَّرم .
 ٨ * اللُّوثُ : القوة ، ذات لوث : صفة
 الناقة القويَّة . العداويرة :
 الشديدة © القيون : ج . القين : الحداد .

٩ * الوجيف : ضرب من السير © الوضين :
 حزام الزَّحل .

١٠ * التامك : الشَّام المُشْرِف © القُرد :
 المتأيد بعضه فوق بعض ©
 السوادي : نوى التمر والقَت ، وهو حب بَرِّي
 يقتات به البدو © الرُّضِيح : المروض . المدقوق
 المكسر © اللجين : العاف الخابط من الورق
 والحب .

١١ * السِّنَاف : حبل يُشَدُّ بِهِ البعير ، وهو
 بمنزلة التَّيْب للزَّرس ©
 الزُّور : الصدر .

١٢ * الثَّنَات : ج . الثَّغْمَةُ . ما يقع على
 الأرض من أعضاء البعير
 إذا برَّك © المَعْرَس : محل النزول للاستراحة
 © باكرات : صفة للقطا المجدوفة © الجُون :
 السُّود . — شبه أثار أعضاء الناقة في بركها
 بأثار القطا في بكورها إلى الشرب .

٤ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ ، وَسَدَلْنَ رَقَمًا ،
 أَرَيْنَ مُحَاسِنًا ، وَكُنَّ أُخْرَى
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرْبٍ
 وَهْنٍ ، عَلَى الظَّلَامِ ، مُطْلَبَاتُ ؛
 ١٥ بِتَلْهِمَةِ أُرَيْشُ بِهَا سِهَامِي
 عَلَوْنَ رَبَاوَةً ، وَهَبَطْنَ غَيًّا ،
 فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشَدَّ رَحْلِي
 لَعَلَّكَ ، إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي ،
 فَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ ،
 ٢٠ بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ ، كَأَنَّ هِرًّا
 كَسَاهَا تَامَكًا قَرْدًا عَلَيْهَا
 إِذَا قَلَقْتَ ، أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا ،
 كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّنَاتِ مِنْهَا

١ * كِلَّةٌ : ستار رفيع © سَدَلْنَ : أرخين
 ٢ * الرَّم : الرَّم : ضرب مخطط من
 الوشي أو البرود © الوصاوص : الإرقام . —
 يُقَالُ إِنَّهُ لَيُقَبُّ الْمُثَقَّبُ بِهَذَا الْبَيْتِ .

٢ * كُنَّ : سَدَلْنَ ، أَخْفَيْنَ © الأحياد :
 ج . الجيد : العنق © البشر :
 ج . البشرة : الجلد . — لم يرد البيت إلا في
 رواية الانباري .

٣ * التريب : عظم أعلى الصدر © ليس... :
 أي أنه ليس بمتخذ .

٤ * الظلام : الظلم — أي هن ، على
 ظلمهن الرجال ، يُطْلَبْنَ
 © القرون : ج . القرن : الدَّوَابَّة من الشعر .

٥ * التلهية : اللهو © تَبْدُ : تسبق ©
 المرشقات : الحديدات النظر
 © القطين : جمهور السكان في المنزل .

٦ * الرِّبَاوَةُ : البروة ، ما ارتفع من الأرض
 © الغيب : ما اطمأَنَّ
 واستتر من الأرض © القائلة : القيلولة : نوم
 نصف النهار . — لم يكن ينزل للقائلة .

٧ * مصحبتى : — يقول : لعلك ان قطعتي

يَجْذُ تَنْفُسُ الصَّعْدَاءِ مِنْهَا
 ٢٥ تَصُكُ الْجَانِبَيْنِ بِمُشْفَتٍ ،
 كَانَ نَفْيٍ مَا تَنْفِي يَدَاهَا
 تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ ، جَثَلٍ ،
 وَتَسْمَعُ لِلنِّيُوبِ ، إِذَا تَدَاعَتْ ،
 فَأَلْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا ، فَنَامَتْ
 ٣٠ كَانَ مَنَاخَهَا مُلْقَى لِجَامِ
 كَانَ الْكُورُ وَالْأَنَسَاعُ مِنْهَا
 يَشْقُ الْمَاءُ جُوجُرْهَا ، وَتَعْلُو
 غَدَتِ قُودَاءُ مُنْشَقًا نَسَاهَا
 إِذَا مَا قُتُّ أَرْحَلُهَا بِلِيلٍ ،
 ٣٥ تَقُولُ ، إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي ؛
 أَكَلَّ الدَّهْرُ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ !
 فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ ، مِنْهَا ،

تشبيهها
بالسفينة

قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ ١
 لَهُ صَوْتُ أَبَحُّ مِنَ الرَّيْنِ ٢
 قَذَافُ غَرِيْبَةٍ ، يَيْدِي مُعِينِ ٣
 خَوَايَةِ ذُبُرٍ مَقْلَاتِ دَهْنِ ٤
 كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ ٥
 لِعَادَتِهَا ، مِنْ السَّدَفِ الْمُسِينِ ٦
 عَلَى مَغْزَاثِهَا ، وَعَلَى الْوَحِينِ ٧
 عَلَى قَرَوَاءِ مَاهِرَةٍ ، دَهْنِ ٨
 غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ ٩
 تَجَاسَّرُ بِأَنْتَاحِ وَبِالْوَتِينِ ١٠
 تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
 أَهَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي ١١
 أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَمَا يُقِينِي ؟
 كَذُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمُطِينِ ١٢

٧ * الْمَغْزَاءُ : الأرض الكثررة الحصى
 الْوَحِينُ : ما غلظ من الأرض .
 — شَبَّهَ مَوَاقِعَ رَكْبَتَيْهَا وَكَرَكَرَتَهَا عَلَى الْأَرْضِ
 الْغَاظِظَةِ بِمَوَاقِعِ اللَّجَامِ .

٨ * الْقَرَوَاءُ : السفينة الطويلة * مَاهِرَةٌ :
 سَابِغَةٌ * دَهْنٌ : مَدَهُونَةٌ .
 ٩ * الْغَوَارِبُ : الصدر * الْوَتِينُ : ج .
 الْحَدَبُ : الْأَوَاجِ الْمُتَعَالِيَةِ * الْبَطِينُ : الْوَاسِعُ .
 ١٠ * قُودَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ * مُنْشَقًا :
 نَسَاهَا : أَيِ سَمِيئَةٍ . وَالنَّاقَةُ
 إِذَا سَمِنَتْ انْفَلَقَتْ الْجَمْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي الْفَخْذَيْنِ
 فَيُظْهِرُ النِّسَاءُ بَيْنَهُمَا * تَجَاسَّرُ : تَسِيرُ تَمْضِي *
 الْوَتِينُ : عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ .

١١ * دَرَأْتُ : دَفَعْتُ وَسَقْتُ * الْوَضِينُ :
 حِزَامُ الْهُودِيِّ .

١٢ * الدُّكَّانُ : الدُّكَّةُ * الْمَسْطَبَةُ *
 الدَّرَابِنَةُ : ج . الدَّرَبَانُ :
 الْبُؤَابُ (فَارِسِي مَعْرَبٌ) * الْمَطِينُ : مَفْعُولٌ مِنْ
 الْطِينِ . — كَانَ مَا بَقِيَ مِنْ سَنَامِهَا ، بَعْدَ طَوْلِ
 السَّفَرِ ، دَكَّةً الْبَوَابِينَ الْمُرْتَقِعَةِ الْمُطِينَةِ .

١ * يَجْذُ : يَقْطَعُ * قُوَى : ج . قُوَّةٌ : طَاقَةٌ
 الْجَبَلُ * النَّسْعُ : الْحَبْلُ مِنَ
 الْجَادِ * الْمُحَرَّمُ : غَيْرُ الْمُدْبُوعِ .

٢ * الْجَانِبَيْنِ : أَيِ جَانِبِي النَّاقَةِ * الْمَشْفَتُ :
 الْأَبْعُ : الْمَصَابُ بِالْبَيْعَةِ : خَشَوْنَةٌ وَغِلْظٌ فِي الصَّوْتِ .

٣ * التَّنْفِي : الْحَصَى الَّذِي تَدْفَعُهُ يَدَاهَا
 غَرِيْبَةٍ * الْمُعِينُ : الْأَجِيرُ . — شَبَّهَ مَا تَنْفِي
 يَدَاهَا مِنَ الْحَصَى بِحِجَارَةٍ تُقَذَّفُ بِهَا نَاقَةُ غَرِيْبَةٍ
 اتَتْ حَوْضًا لِتَشْرَبَ مِنْهُ فَرَمَاهَا أَجِيرٌ يُسْتَعَانُ بِهِ .

٤ * دَائِمُ الْخَطَرَانِ : صِفَةُ الذَّنْبِ الْمُتَحَرِّكِ
 دَائِمًا * الْجَثَلُ :
 الْكَثِيرُ الشَّعْرِ * الْخَوَايَةِ : وَالْغَوَا : مَا بَيْنَ
 يَدَيِ الْحَيَوَانِ وَرِجْلَيْهِ * الدُّبُرُ : الْوُخْرُ *
 الْمَقْلَاتُ : الْبَطِيئَةُ الْحَمَلُ ، وَهُوَ مَدْحُ لَهَا *
 الدَّهْنُ : الْقَتِيلَةُ اللَّابَنُ .

٥ * الْوُكُونُ : ج . الْوَكْنُ : عَشْرُ الطَّائِرِ .

٦ * السَّدَفُ : النَّضْوُ * الْمِيْنُ : الْوَاضِحُ ،
 الظَّاهِرُ .

تَنَيْتُ زِمَامَهَا ، وَوَضَعْتُ رَحْلِي
فَرَحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسْبَطًا
عَمْرُو إِلَى عَمْرُو ، وَمِنْ عَمْرُو أَتَنِي ،
فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ
وَأَمَّا فَاطِرْخِي ، وَاتَّخَذَنِي
وَمَا أَدْرِي ، إِذَا يَمَّتْ وَجْهًا
هَلْ الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا ابْتِغِيهِ ،

وَمُرُقَةٌ رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي
عَلَى صَحْصَاحِهِ ، وَعَلَى الْمَتُونِ ؛
أَخِي النَجْدَاتِ ، وَالْحِلْمِ الرِّصِينِ ،
فَأَعْرِفْ مِنْكَ غُثِّي مِنْ سَمِينِي !
عَدُوًّا اتَّقِيكَ وَتَتَّقِنِي !
أُرِيدُ الْخَيْرَ ، أَيُّهَا يَلِينِي ؛
أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي ؟

في مدح عمرو أيضاً

وهذه في مدح عمرو أيضاً . مسرعاً إلى ذكر الملك (٦-١٦) وقوة جيشه ، مشيراً إلى حركة
بداها بالفرز (١-٥) وانتقل فمدحه بكرم أصله ، وبطشه خروجاً عن سلطته لم تنجح .

هَلْ لِهَذَا الْقَلْبِ سَمْعٌ أَوْ بَصَرٌ ؟
أَوْ لِدَمْعٍ عَنْ سَفَاهٍ نَهْيَةٌ ،
مُزْمَهَلَاتٌ كَسِمْنَطِي لَوْلُو
إِنْ رَأَى ظَعْنًا لِلَيْلَى . . .
قَدْ عَلَتْ مِنْ فَوْقَهَا أَنْطَاطُهَا
وَأَمَّا عَمْرُو ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ،
وَاضِحُ الْوَجْهِ ، كَرِيمُ نَجْرُهُ ،

أَوْ تَنَاهٍ عَنْ حَبِيبٍ يُدْكَرُ ؟
تَمَارَى مِنْهُ أَسَايُ الدُّرَرِ ؟
خَذَاتُ أَخْرَاتِهِ ، فِيهِ مَغْرُ ،
قَدْ عَلَا الْحَزْمَاءُ مِنْهُنَّ أَسْرُ .
وَعَلَا الْأَحْدَاجُ رَقْمٌ كَالشَّقْرِ ؛
تُجَلِّبُ الْمِدْحَةُ أَوْ يَمِضِي السَّقَرُ
مَلِكُ السَّيْفِ إِلَى بَطْنِ الْعُشْرِ .

سال من الدمع .

١ * النمرقة : الوسادة .

٢ * سائلات متبايعات :
السمط : العقد * خذلت :
انقطعت * الأخرات : ج . الخُرْتُ : الثقب
* المَقَر : الحجرة .

٣ * الليل : هكذا ورد البيت ناقصاً تنجيلاً
* أَسْرُ : جماعات .

٤ * الأحجاج : ج . الجسج : مركب
النساء * الرِّقْم : البُرْد
المُخَطَّط * الشَّقْر : الدمع .

٥ * النجر : الأصل .

٢ * المسبطر : الواسع : أراد به القفر أو
الطريق * الضحاصح :
الارض المستوية * المتون : المرتفعات .
٣ * عمرو : عمرو بن هند . قال الاصمعي :
« أراه غير الملك لأنه لم يكن
ليخطبه بمثل هذا الكلام . »

٤ * القَت : الهزيل . — هذا البيت
والذي يليه من الشعر المأثور .
٥ * أي الخير والشر ، كما
فضل في البيت التالي .

٦ * نهية : انتهاء * ثماني : تستخرج
* أساي : ج . إسبابة : ما

- ١ حَجَرِي عَائِدِي نَسَبًا ،
 ٢ بِاحِرِي الدَّم ، مُرْ طَعْمُهُ ،
 ٣ كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عِنْدِي جَلًّا ،
 ٤ ضَرَبْتُ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً ،
 ٥ صَحَبْنَا فَيْلَقُ مَلْمُومَةً ،
 ٦ وَأَقَامَ الرَّأْسُ وَقَعَ صَادِقُ ،
 ٧ وَلَقَدْ رَامُوا بِسُغْيٍ نَاقِصِ
 ١٥ وَلَقَدْ أَوْدَى بِنِ أَوْدَى بِهِ
 فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ ؛
 ثُمَّ الْمُنْذِرِ إِذْ جَلَى الْخُمْرُ ،
 يُبْرِئُ الْكَلْبَ ، إِذَا عَضَّ وَهَرُ .
 غَيْرَ يَوْمِ الْجِنِّ جَنِي قَطْرُ ؛
 أَثَبَّتْ أَوْتَادَ مَلِكٍ مُسْتَقَرُّ ؛
 تَمْنَعُ الْأَعْقَابَ مِنْهُنَّ الْأُخْرُ .
 بَعْدَ مَا صَافَ ، وَفِي الْخَدِّ صَعَرُ ؛
 كَيْ يُزِيلُوهُ ، فَأَعْيَا وَأَبْرُ .
 عَيْشُ دَهْرٍ كَانَ حُلُوءًا ، فَأَمْرُ .
 وَجَزَاهُ اللَّهُ ، إِنْ عَمِدُ كَفَرُ !

حسن المخالقة

كان المجرى العبدى واسمه شاس ، وهو ابن اخت المنقب ، أسيراً عند بعض الملوك ، وقد يكون النعمان ، فكلمه فيه خالد بن الحرث بن انمار بن عمرو بن ربيعة فأطلقه . فقال المنقب يشكر لخالد فعله . ثم انتقل الى اعتبارات عامة في الكرم وحسن المخالقة . وقد رويت في « الفضليات » على اختلاف في ترتيب ابائهما . وزيادات استفدنا منها :

- ١ إِنَّمَا جَادَ بِشَاسٍ خَالِدُ ،
 ٢ مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِينُ بِهِ ،
 ٣ بَاكِرُ الْجَفْنَةِ ، رَبِيعِي النَّدَى ،
 ٤ يَجْعَلُ الْمَالَ عَطَايَا جَمَّةً .
 ٥ بَعْدَمَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الْعِظَمِ ،
 ٦ يَتَبَدَّرُنَ الزَّوْلُ مِنْ لَحْمٍ وَدَمِ .
 ٧ حَسَنُ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطَمِ ؛
 ٨ إِنَّ بَذْلَ الْمَالِ فِي الْعَرَضِ أَمَمٌ !

والصنف .

٨ * راموا : إشارة الى حركة ضمة الملك او خروج عن سلطته .

٨ * حاقت به : احاطت .

٩ * يتخاسين : يتراعين ، يُضْمِنُهُ فِرَادَى ، واحدة بعد الاخرى ٥ الزول : الشجاع ، الرجل الداهية .

١٠ * رباعي الندى : مبكر الكرم ٥ غير لطم : ليس بسفيه .

١١ * الأمم : القصد . - اي ان بذل المال في سبيل المحافظة على العرض هو القصد الصحيح .

١ * جلى : كشف ٥ الخمر : ج. الخمار : الستر .

٢ * باحري : الدم : احمره خالص الحمرة ٥ الكلب : اراد به الكلب . ومن تحراف العرب ان دم الملوك يُبْرِئُ من هذا الداء .
 ٣ * الجلل : هنا ، الصغير ، القليل ، الهين ٥ يوم الجنو : من ايام العرب المشهورة .

٤ * دوسر : اسير كتيبة مشهورة كانت للملك اللخمي .

٥ * فيلق : كتيبة ٥ مالمومة : مجتمعة ٥ اعقاب الكتيبة : اواخرها .

٦ * صاف : عدل ، انحدر ٥ الصعر : الميل والانحراف من الكبر

١٠ لا يُبالي طَيْبُ النَّفْسِ بِمَا
لا تَقُولَنَّ ، إِذَا مَا لَمْ تُرَدْ
حَسَنُ قَوْلٍ « نَعَمْ » مِنْ بَعْدِ « لَا » ،
إِنَّ « لَا » بَعْدَ « نَعَمْ » فَاحْشَةُ ؛
وَإِذَا قُلْتَ « نَعَمْ » فَاصْبِرْ لَهَا
١٠ وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى
أَكْرَمَ الْجَارِ ، وَرَاعَ حَقَّهُ ؛
لَا تَرَانِي رَاتِعًا ، فِي مَجْلِسٍ ،
إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَمْدَحُنِي ،
وَكَلَامِ سَيِّئِهِ قَدْ وَقَرَّتْ
١٥ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةً أَنْ يَرَى
وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ

عَطِبَ الْمَالُ ، إِذَا الْعِرْضُ سَلِمَ !
أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدُ فِي شَيْءٍ : نَعَمْ !
وَقَبِيحُ قَوْلٍ « لَا » بَعْدَ « نَعَمْ » !
فِي « لَا » فَأَبْدَأْ ، إِذَا خِفْتَ الذَّمَّ .
بِنَجَازِ الْوَعْدِ ؛ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ .
وَمَتَى لَا يَتَّقِ الذَّمَّ يُذَمَّ .
إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقُّ كَرَمٌ .
فِي أَجْزَمِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ .
حِينَ يَلْقَانِي ؛ وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ .
عَنْهُ أَذْنَايَ ، وَمَا لِي مِنْ صَمَمٍ .
جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ ؛
ذِي الْحَنَّا أَبْقَى ؛ وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ !

مدح النعمان

كان النعمان بن المنذر قد أسر
قومًا من السبأ المثقب . فاتصل
به الشاعر وشفع لهم ماديًا إياه
بهذه القصيدة . بدأها بالغزل
التقليدي (٣-١) منتقلًا إلى
قطعه القفار بالناقصة القوية
النشيطه (١٣-٤) فإلى مدح
النعمان بالكرم وسعة السلطان

وشدة البطش في الممارك (١٤-
٢٦) خاتمًا بالشفاعة لبني لكير
(٢٧-٢٨) . وقد أورد الضبي
هذه القصيدة في « المضانيات » .

الغزل
أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسَ رَثَّ جَدِيدُهَا ؛
فَلَوْ أَنَّهَا ، مِنْ قَبْلِ ، جَادَتْ لَنَا بِهِ ،
وَلَكِنَّهَا مِمَّنْ تُمِيطُ بُوْدَه

وَضَنْتُ ، وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُوْودُهَا .
عَلَى الْعَهْدِ ، إِذْ تَصْطَابُنِي وَأَصِيدُهَا !
بِشَاشَةٍ أَدْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا .

هذا البيت مطام القصيدة في
١ * « المضانيات » .

٢ * الخُلف : عدم القيام بالوعد .

٣ * هذا البيت من رواية « المضانيات » .

٤ * رَاتِعًا : متنبهًا في سعة © الضرم :
الجاهل . — أراد أنه لا ينم
ولا يفتاب الناس .

٥ * وَقَرَّتْ : ثقلت ، ذهب سمعها .

٦ * تعزيت : تصبرت © خشاة : خشية .
والبيت من رواية المضانيات .

٧ * الحنَّا : النحش في الكلام .

٨ * رَثَّ : أخلق © ضَنْتُ : بهخت ©
المتاء : ما تمثعه به من سلام
وحديث ورداء © يوودها : يمجزها ويثقلها ،
يشق عليها .

٩ * مُمِيطٌ : تميل من ماط الأذى وأماط :
أمال © الخُلَّةُ : الصداقة
© يستفيدها : يقننها .

أَجْدَاكَ ، مَا يُذْرِيكَ أَنْ رَبَّ بَلَدَةٍ ،
وَأَمَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ ، وَأَعْرَضَتْ
قَطَعَتْ بِقِتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ، ذَرِيعةً ،
فَبِتْ ، وَبَاتَتْ بِالتَّنَوُّفَةِ نَاقِي ،
وَأَغْضَتْ ، كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي ، فَعَرَّسَتْ ،
عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكَةِ رِبَّةً ،
١٠ كَانَ جَنِيبًا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرَزِهَا ،
تَهَالَكَ مِنْهُ فِي التَّجَاوِ تَهَالُكًا
فَنَهْنَهَتْ مِنْهَا ، وَالْمَنَاسِمُ تَرْمِي
وَأَيَقَنْتُ ، إِنْ شَاءَ الْإِلَهَ ، بَأَنَّهُ
النعمان فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بِلَاؤُهُ
١٥ وَجَدْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينَهُ
فَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينَهُ ،

قطع
القنار

الناقعة

مدح
النعمان

إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا ،
لَوَامِعُ يُطَوَّى رَيْطُهَا وَبِرُودُهَا ،
يَقُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا ،
وَبَاتَ عَلَيْهَا صَفْنِي وَقُتُودُهَا ،
عَلَى الثَّقَنَاتِ وَالْجِرَانِ هَجُودُهَا ،
تَوَازِي شَحِيمَ الْبَحْرِ ، وَهُوَ قَعِيدُهَا ،
تُرَاوِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيَزِيدُهَا ،
تَقَاذِفَ إِحْدَى الْجُونِ ، حَانَ وَرُودُهَا ،
بِمَعْرَاءَ شَقَى لَا يُرْدُّ عَنْوُدُهَا ،
سِيلُغْنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا ،
جَزَاءَ بِنْعْمِي لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا ،
قَدِيمًا ، كَمَا بَدَأَ النُّجُومَ سُعُودُهَا ،
أَتَاهُ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا .

قعيدها : كأنه مستقبلها وملازم لها .
٧ * جنيباً : صفة للهر الذي تصوّره الشاعر
مربوطاً إلى جنبها * القرز :
الركاب * تراوله : تغالبه وتغادعه * يزيدها :
أي يزيدها أذى .
٨ * التهالك : شدة السور والاجتهاد فيه
وان يركب رأسه لا يلوي على
شيء * النجا : الذهب * الجون : صفة القطا السود .
٩ * نهنت : المنهم : ظفر الخنف *
المعز : الأرض ذات الحصى الصغار * شق :
متفرقة متنوعة * القنود : هنا ١٠ ترمي من
الحصى باخفافها فيعند أي يأخذ في عرض
١٠ * أجلادها : جسمها * قصيدها :
لمحها . وتقول العرب إن البعير لا يزال يسور
ما دام له مخير .

١١ * أبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر
* الكنود : الكفر بالنعمة .
١٢ * زناد : في الأصل ج . زناد : ما يُقَدَحُ
به النار من الحطب * نعيمه :
رفعه ، نسيمه * بذ : غلب ، سبق .

١ * أجداك : أجداً منك ، إحقاً منك *
ركودها : سكونها ، وقوفها
— إراد وقت شدة الحر وثبوت الشمس في كبد
السماء . ولم يرد البيت في « شعراء النصرانية » .
٢ * أم : الصواديح : الجنادب لأنها تصير
في شدة الحر * أعرضت : ارتك عرّضها *
الريظ : الثياب البيض . أراد بلواعها التراب .
٣ * قتلاء : الذراعين * الذريعة : الكثيرة
الاخذ من الأرض * يقول البلاد : يذهب بها *
السورة : السير السريم الدائم * البريد : السير
السريم أيضاً .
٤ * التنوفة : المغارة المقفرة * الصفنة :
القنود : خشب الرحل .
٥ * عرّست : نزلت آخر الليل * الثقنات :
البعير * الجران : جلد باطن العنق ، وقد يُطَاق
على ظاهره * الهجود : النوم .

٦ * الأراكاة : موضع * الربة : المجتمعة
تقابل * شريم البحر : خليج منه ، ساحله *
٧ * عرّست : نزلت آخر الليل * الثقنات :
البعير * الجران : جلد باطن العنق ، وقد يُطَاق
على ظاهره * الهجود : النوم .

فإن يك مِنّا ، في عُمان ، قبيلة
فقد أدركتها المذكرات ، فأصبحت
الى ملكٍ بَدَّ الملوك ، فلم يسع
٢٠ وأَيَّ أناسٍ لا أباحٍ بغارةٍ
وجأوا فيها كوكب الموت ، فحمة ،
لها قرطٌ يحوي التهاب ، كأنه
وأمكن أطراف الأسيئة والقنا
تنبع من أعطافها وجلودها
٢٥ وطار قشاري الحديد ، كأنه
بكل مقصي ، وكل صفيحة ؛
فأنعم ، أبيت اللعن ! ، إنك أصبحت
وأطلقهم تمشي الدماء خلائهم ،

تواصت بإجناب ، وطال عموها ،
الى خير من تحت السماء وفودها ،
أفاعيل حزم الملوك وجودها .
يؤأزي كبيدات السماء عموها
٢ يقصّ بالأرض الفضاء وثيدها .
لوامع عبقان مروع طريدها .
يعاسيب قود ما تشي خدودها ،
حميم ، وأضت كالحمايلج سودها ،
نخاله أقواع يطير حصيدها ،
تتابع ، بعد الحارشي ، خدودها .
لديك لكيز : كهلها ووليدها ،
مفككة ، وسط الرجال ، قيودها .

- ١ * الإجناب : الجانب ، الماعدة .
العنود : المخالفة والاعتراض
والميل عن الحق .
٢ * لم يسع : لم يطق ، أي فات الملوك
بالحزم والجود .
٣ * أباح : أطلق ، جملة مباحاً أي لا يُمنع
عنه أحد . كبيدات : معظم
الشيء . - جعل غبار الغارة يؤأزي كبد السماء .
٤ * الجأوا : صفة الكتيبة السوداء
لصدا الحديد على رجالها
٥ * فحمة : ضخم . يقصّ : يرفع . الوليد :
شدة الصوت .
٥ * القرط : المتقدمون . مروع : مخوف .
طريد العقبان : ما تطرده .
٦ * يعاسيب : أراد بها الغيل ويعسوب
كل شيء : أفضله وخيره .
٧ * الثود : الطوال الأعناق . ما تشي لا :
تصرف ولا تُرَد .

- ٧ * تمنع : أظت . تسيل . العجم : العرق .
العمايلج : ج . الجماليج : قرن البقر .
٨ * قشاري : ما تقشر وتطير منه عند
المقاومة وقوة السلاح بعشه على بعض
الأقواء : ج . القاء : المكان المظمن ليس فيه
حجارة .
٩ * المقصي : صفة الفرس المقصوص الذنب
العارشي : الذي يستحث الدابة بهجرته .
١٠ * أبيت اللعن : أبيت أن تأتي من الأخلاق
الانباري : « وكانت هذه تحية لخير وجذام »
وكانت منازلهم الجيرة وما يليها . وتحية
ملوك غسان يا خير الفتيان . وكانت منازلهم
الغامر . « . لكيز : أحد جدود الشاعر
الأعْلَن .



النايغَةُ الدُّنيَانِي

٦٠٤ - ؟

زياد بن معاوية بن ضباب من بني ذُبْيَان . وللرواة والشرّاح أقاويل في شرح لقبه «النايغَةُ» لا تعدو الخدس والتخمين . ولعلّ أصحّها أدلّها على أن القصد غزارة شعره وكثرة مادّته . نشأ الشاعر في الطبقة الوسطى من قومه . ثم أخذ يتنقّل بين الحيرة ومنازل غسان ، مادحاً المناذرة والفساسته على التعاقب ، حتى ملك النعمان الثالث أبو قابوس (٥٨١-٦٠٢ ؟) فانقطع اليه مدة طويلة . وكان أن حدث ما أغضب الملك على شاعره ، فانسلّ النايغَةُ لائثاً بالفساسته ، فمدح عمرو الرابع (٥٨٧-٥٩٧ ؟) والنعمان السادس (٥٩٧-٦٠٠ ؟) وبعد وفاة هذا ، عاد الشاعر إلى الحيرة ، فاعتذر إلى أبي قابوس بقصائد مشهورة . على أنه في جميع تَقَلُّباته ، لم ينسَ قومه وأحلافهم ، بل كان يهتمُّ بشؤونهم الخاصّة ، ويدافع عنهم لدى الملوك ، وكثيراً ما خاض سياسات القبائل المختلفة ، فأشار ونهى ، فسمع صوته ونفذت كلمته . وهكذا فانه ، كما كان شاعر بلاط ، كان شاعر سياسة ايضاً . وكما كان رجلاً مُحَنِّكاً مجرباً ، كان شاعراً حكيماً كاملاً . وضعه النقاد القدماء في الدرجة الاولى ، وصحّ فيه قول بديع الزمان : « لا يرمي إلّا صائباً » .

الدِّيَوَانُ

للمنابة ديوان مشهور ، متوسط الحجم ، جمعه الاصمعي ، وزاد عليه الطوسي . وكان اول من نشره بالطبع المستشرق ولیم بن الورد (Ahlwardt) في مجموعة « دواوين الشعراء الستة الجاهليين » ، في غريفزولد - لندن سنة ١٨٧٠ . وكان المستشرق ديرنبورغ (Derenbourg) قد اخذ ، منذ السنة ١٨٦٨ ، يهتم بنسخ الديوان وشروحه . فنشره أولاً في المجلة الاسيوية الفرنسية ، ثم اخرجته على حدة مع شرح الاعلم الشنمري ، وترجمته كاملة الى الفرنسية ، ومقدمة واسعة في حياة الشاعر وصفاته . ثم قام امين عمر زيتون ، فنشر الديوان في القاهرة سنة ١٨٧٦ ، وعليه شرح مختصر عن شرح البطليوسي ، في مجموعة عنوانها « خمسة دواوين العرب » . وفي السنة ١٨٩٠ ، نشر الاب شيخو في « شعراء النصرانية » اخبار المنابة مع ديوانه وشروحه وكل ما اضيف اليه . وقد خصصنا به الجزء الثلاثين من « الروائع » الظاهر في طبعته الاولى سنة ١٩٢٩ ، والثانية ١٩٤٤ . وفي السنة ١٩٢٩ نفسها اخرجت المكتبة الاهلية ، في بيروت ، الديوان المذكور بعناية الشيخ عبد الرحمن سلام .

وخير ما في الديوان الغسانيات وفي طليعتها البائية في مدح عمرو بن الحارث ، والاعتذاريات ، ومقطعات في القبائل المختلفة . وهو ما حرصنا على تمثيله في هذه المنتخبات .

مدح عمرو بن الحرث

من اشهر مدائح النابغة
انفسانيات. ومن اشهر الفسائيات
هذه البائبة في مدح عمرو بن
الحرث الاصغر (٥٨٧-٥٩٧)
الذي لجأ اليه النابغة بعد ان

نقم عليه النعمان ابو قابوس .
ولمّاها اول مدائحهم في الملك
المذكور . بدأها بالثشي من
همومهم (٣-١) ثم تخلص الى
مدح عمرو وسائر الفساسة

بالكرم (٦) والشجاعة والبطش
في الحروب (٥-٢٢) وصحة
الدين ورخا المعيشة وبعد النظر
في الامور حتى لا يفرهم النصر
ولا يزعمهم الإخفاق (٢٣-٢٩).

كليني لهم يا أميمة ، ناصب ،
تطاول حتى قلت ليس بمنقض ،
وصدر أراح الليل عازب همة ،
علي لعمر نعمة بعد نعمة
حلفت يميناً غير ذي مشوية ،
لئن كان للقبزين قبر يجلق ،
وللحارث الجفني سيد قومه ،

هموم
الشاعر

المدح
شجاعة
وبطش

وليل أقاسيه بطيء الكواكب ،
وليس الذي يرعى النجوم بأي ،
تضاعف فيه الحزن من كل جانب ،
لوالده ، لست بذات عقارب ،
ولا علم إلا حسن ظن بصاحب ،
وقبر بصيداء ، الذي عند حارب ،
ليتمسن بالجيش دار المحارب !

١ * عمرو : هو المدح © والده : الحرث
© ذات عقارب : أي لا يكثرها .
من ، ولا تثقل المنعم عليه بان يرد ذكرها .
٢ * غير يميني شيئاً © ولا علم : أي لا
مصدر لعادي الا حسن ظني بالمدح .

٣ و ٦ * لئن : اللام توطئة لام القسم
التي في « ليتمسن » © كان :
الضمير في اسمها عائد لعمر © جلق : من
منازل الفساسة ، وهي غير دمشق © صيداء :
ارض بالشام غير صيدا الرافا اللبني ، وقد
مؤزا بقوله : الذي عند حارب . — المعنى :
قال الاصمعي : تقدير الكلام : حلفت يميناً :
لئن كان هذا المدح ابن هذين الرجلين اللذين في
القبرين المذكورين ، يعني الاب والجد ، وابن
الحارث الجفني ، وهو ابن ابي شمر ، لئن كان
ابن هؤلاء ، ليفعلن فعلهم اي ليقودن الجيش
حتى دار المدح .

١ * كليني : دعيني ، اتركيني © يا أميمة :
الان النصب تقليدي عن الشاعر . وهم يعزونه
بقولهم : اراد « يا أمير » فلم يمكنه فأدخل
الهاء ، وفي ثبته الترخيم ، فحركها بحركة الميم
وهذا كثير في الكلام والشعر © ناصب : ذو
نصب : متعب © بطيء الكواكب : كناية
عن طوله .

٢ * يرعى : يهدي النجوم : يريد اول النجوم
الطالعة ، فيكون الايب النجم نفسه ، يؤوب
اي يرجع الى مسقطه .

٣ * اراح : رذ ، ارجم ، من اراح الرجل
ابله : اذا رجم بها مساء الى
اهله © عازب : بعيد . — المعنى : رذ عليه
الليل ما كان بعيداً من همومه متفرقاً بسبب
الاشغال ، فتجمعت عليه في وحدة الليل فكانها
تضاعفت من كل جانب .

كُتَابُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرَ أَشَائِبَ ،
 أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأُسْهُمٍ غَيْرَ كَاذِبٍ ،
 عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ،
 مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ ،
 جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الدَّرَانِبِ ،
 إِذَا مَا أَلْتَمَى الْجَمْعَانِ ، أَوَّلُ غَالِبٍ ،
 إِذَا عَرَضَ الْخَطِيئُ ، فَوْقَ الْكَوَائِبِ ،
 يَهْنُ كُلُّهُمْ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ ،
 إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَابِ ،
 بِأَيْدِيهِمْ بَيْضُ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ ،
 وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ ،
 يَهْنُ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ ،

وَنُفْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ ، إِذْ قِيلَ : قَدْ غَزَتْ
 بَنُو عِمِّهِ دُنْيَا ، وَعَمَرُو بَنُ عَامِرٍ ،
 إِذَا مَا غَزَوْا بِالْحِلِيشِ ، حَلَّقَ فَوْقَهُمْ ،
 يُصَانِعُهُمْ ، حَتَّى يُغِيرَنَّ مُغَارَهُمْ ،
 تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ ، خُزْرًا عُيُونُهَا ،
 جَوَانِحَ ، قَدْ أُيْقِنَ أَنَّ قَبِيلَهُ ،
 لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْنَاهَا ،
 عَلَى عَارِفَاتِ اللَّطْعَانِ ، عَوَابِسَ ،
 إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ ، أَرْقَلُوا
 فَهُمْ يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ ،
 يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْسٍ ،
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ

٧ * لَهْنٌ : الضمير للطيور © الكواكب :
 ج. الكائبة : أعلى ظهر القوس ،
 امام القربوس . — المعنى : إذا عرضت الرماح
 فوق الكواكب . علمت الطيور . باختبارها
 السابق . ان ذلك لرزق يُساق إليها .

٨ * كلوم : ج. كلم : جرح © الجالب :

٩ * إذا استنزلوا عنهم : أي إذا ترجل
 المكان . أو اشتداد الالتحام © أرقلوا : أسرعوا :
 والارقال نوع من الغيب © المصاعب : ج.
 المصعب : الفحل من الجمال الذي لم يمسه جبل
 قط .

١٠ * المضارب : ج. مضرب : حدة
 السيف .

١١ * الفضااض : ما انفض : تشظى

الضمير للبيض أي السيوف © القونس : أعلى
 البيضة © الفراش : ج. فراشة : كل عظم
 رقيق ، وفراش الدماغ : عظام رقيقة تبلى
 القحف .

١٢ * فيهم : الضمير للمسانين © فلول :

ثلوم . والببيت من نوع
 « المدرج في معرض الذم » ، وقد سماها ابن
 المعتز « توكيد الذم » .

١ * الاشائب : الاخلاط من الناس . أي
 انه غزا بجيش كله من
 بني غسان ، لم يستعن بسواهم .

٢ * دنيا : أي الاذنين من القرابة .

٣ * عصائب : ج. عصابة : جماعة . —
 والببيت من نوع التلميح
 والاكتفاء .

٤ * يصانعهم : يحسن صحبتهم ، ضمير
 الفاعل ، لعصاب الطير ،
 وضمير المفعول لرجال غسان . وفي رواية :
 يصاحبهم © يُغِيرَنَّ . أي ان النسور والفران
 وما شاكل ترافق رجال غسان حتى اذا اغاروا
 اغارت معهم لتلقم على القتلى © الضاريات :
 المتعودات © الدوارب : كذلك ، من الشريرة .

٥ * خُزْرٌ : ج. أخضر : الذي ينظر بمن خمر
 © عينه © الموانب : ثياب سود
 أو اكسية من جلود الارنب يقال للواحد منها :
 كساء مرنياني . — يصور حالة الطيور في انتظار
 نتيجة المعركة . وقد شبه النسور وسائر الكواسر
 وما عليها من الريش بشيوع عليهم الفراء .

٦ * جوانح : مائلات للوقوع © قد
 ايقنَ . . . لانها اعتادت
 بمصاحبتهم ان تقع على قتلى من يعاديه . كما
 ذكر في البيت التالي .

٢٠ تَوَرَّتْ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةَ
تَقْدُ السَّلُوقِيَّ الْمَضَاعَفَ نَسْجُهُ ،
بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ ،
أَلَمْ يَسْمِعْهُ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ
مَجْلَتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ ، وَدِينُهُمْ
٢٥ رَقَاقُ التَّعَالِ ، طَيِّبُ حُجْرَاتِهِمْ ،
نَحْيَتِهِمْ بَيْضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ ،
يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمُهَا ،
وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ،
حَبُوتُهَا غَسَّانٌ ، إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا

إلى اليوم ، قد جرب بن كل التجارب ،
وتوقد بالصفاح نار الجاحب ،
وطفن كإيزاغ المحاض الضوارب ،
من الجود ، والأحلام غير عواذب ،
قويم ، فما يرجون خير العواقب ،
يحيون بالريحان ، يوم السباب ،
وأكسية الإضريح فوق المشاجب ،
بخالصة الأردن خضر المناكب ،
ولا يحسبون الشر ضرباً لازب ،
بقومي ، وإذ أعيت علي مذهبي .

خبر العواقب ، أي الذي يرجونه . وفي رواية :
غير العواقب .

٦ * رقاق : النعال : أي انهزم ملوك لا
يخفون تعالهم : فتظل رقيقة
٥ طيب حجراتهم : أعطاء محضون ٥ يوم
السباب : يوم الشعانين .

٧ * الولائد : الإماء ٥ الإضريح : الخز
الأحمر ٥ المشاجب : ج .
المشجب : عود يُعلق عليه الثوب . — يصفهم
بسعة النعمة ، إذ يجلسون فيعاقون أرواحهم
بالاعواد ، وتخدمهم الإماء البيض الحسان .

٨ * الخالصة : الشديدة البياض ٥ الأردن :
ج . ردن : مقدم كرم القميص
٥ خضر المناكب : قال بعض الفرما ان ملوكهم
كانوا يلبسون ثياباً بيضاء خضراء المناكب .
وقال غيره : بل قال انها خضر المناكب من
أثر السلاح .

٩ * لازب : لازم ، ثابت . يصفهم
بالاعتدال فيقول : قد جربوا
الزمان وعرفوا تقلبه ، فإذا أصابهم خير لم
يشقوا بدوامه فيضطروا ، وإذا أصابهم شر لم
يرهقهم فيقنطوا .

١٠ * حبوت : أعطيت ٥ بها : الضمير
للقصيدة ٥ إذ أعيت علي
مذهبي : إذ كنت هارباً من النعمان ، فضاقت
علي سبلي . — المعنى انه رآهم أهلاً للمديح في
حال أمنه إذ كان لاحقاً بأهله ، وفي حال خوفه
إذ كان هارباً من النعمان .

حليمة : معركة انتصر فيها الحرث
١ * يوم ابن حيلة الغساني على المنذر الثالث
في شهر حزيران سنة ٥٥٤ . وان كثرة من
مؤرخي العرب يخطئون بينها وبين معركة عين أباء
التي انتصر فيها المنذر بن الحرث الغساني على
قابوس ، ملك الحيرة ، في ٢٠ أيار سنة ٥٧٠ .
٢ * السلوقي : في بلاد الروم ، جنوبي
أنطاكية ، مشهورة بنسج الدروع ، الضفاف
الحجارة العراض ٥ الخبايب : ذباب يصي
بالليل ، وهو المعروف بإسرايم الليل . وقد انتقد
ابن عبد ربه علي الشاعر هذه المبالغة ، فقال :
« هذا من الإفراط القبيح » .

٣ * الهام : ج . الهامة : الرأس ، يُذكر
وؤنث ٥ السكينات : ج .
السكينة : مقر الرأس من العنق ٥ الإيزاغ : دغم
الناقة ببولها ٥ المغاض : النوق الحوامل ٥
الضوارب : التي تضرب بالرجلها .

٤ * الشيمة : الطيبة ٥ الأحلام : ج .
الجلل : وهو هنا بمعنى
العقل ٥ عواذب : ج . عازبة ، بعيدة ، نالمة .
— انهزم لا يشابهون في الكرم وحسن الفعل ،
هذا علي كون عقولهم حاضرة معهم .

٥ * مجلتهم : وفي عدة روايات : مجلتهم .
فيكون معناها مسكنهم ،
ويكون اراد بذات الاله : بيت المقدس . اما
المجلة فمعناها الكتاب . قال القشيري : « تقديره :
كتابهم كتاب الله ، وكانوا نصاري » ، وكتابهم
الانجيل ، وهو كتاب الله عز وجل . » فما يرجون

رثاء النعمان الغساني

الوحشي (١٠-١١) ثم يذكر
الرثي فيصف أعداءه (١١-
١٦) ثم يذكر تعلقه بالقييد
ويعبر عن حزنه (١٦-٣٠)

لم يكذب . فقال النابغة هذه
القصيدة في رثائه . وهو يبدأ
بذكر الطول (١-٣) ثم
يسفره على ناقة يشبهها بالحمار

كان النعمان بن الحرث الغساني
في إحدى غزواته ، فورد خبر
بقتله ، فقلق الناس ، واضحوا
يمنتظرون مؤلمين كذبه ؛ ولكن

وكيف تصاي المرء ، والشيب شامِلٌ ؟
معارفها ، والساريات الهواطلُ ،
على عرصات الدار ، سبع كواملُ .
تخبُّ برحلي تارة ، وتناقلُ ،
نعوب ، إذا كلَّ العتاق المراسلُ ،
على قارح بما تضمَّن عاقلُ .
حزابية ، قد كدَّمته المساحلُ ؛
يقلِّبها ، إذ أعوزته الحلائلُ .

الأطلال دَعَاكَ الهوى ، واستجھلتك المنازلُ ،
وقفتُ برِبع الدارِ قد عَيَّرَ إليّ
أسائلُ عن سَعدي ، وقد مرَّ بعدنا ،
فَسَلِمْتُ ما عِندي بِرُوحَةٍ عَرِيسِ
مُوثَّقةُ الأنساءِ ، مضبورةُ القراءِ ،
كأنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ ، حينَ تَشَدَّرْتُ ،
أَقْبَ كَعَقْدِ الأندريِّ مُسَجَّجِ ،
أَضَرَّ بِجُرْدَاءِ النِّسَالَةِ ، سَمَجَّجِ ،

١ * القراء : الظهر ٢ نعوب : تنعب في سيرها :
تسرع ٣ المراسل : ج . مرسال : سريعة .

٤ * تشدَّرت : نشطت واسرعت ٥ قارح :
نعت لحمار الوحش
المجنوف الذي شقَّ نابه ، وخصه بذلك لقوته
وتحام سنه ٦ عاقل : اسر جبل .

٧ * أقب : ضامر ٨ عقد : أراد به الطاقة
من الجبل وهو ما صُفِّر منه ٩
الأندري : منسوب إلى الأندر والأندرين : قرية
بالشام . أراد أنه ضامر كالجبل قد خُصص بطنه
وارتفع ١٠ المُسَجَّج : المُعَصَّص : الحزابية :
الغليظ الشديد ١١ كدَّمته : عضته ١٢ المساحل :
ج . المسجل : حمار الوحش .

١٣ * النِّسَالَةُ : ما تناسل من الشعر وتساقط ؛
وجرداء النِّسَالَةُ : صفة
اللاتان الوحشية المتساقط شعرها ١٤ السمجج :
الطويلة ١٥ يقلِّبها : يصرفها ١٦ الحلائل : ج .
الحائلة : الزوجة . — يقول : قد أضَرَّ هذا
المير باللاتان ، واضرارة بها عضَّ أياها وغيرته
عليها .

١ * استجھلتك : حملتك على الجهل .
منازل من كنت تهوى ، حملتك على الجهل
فتدكرت أيام الصبي . ثم يلوم نفسه فيزجرها
عن اللهو إذ لا يليق بالرجل الشاب . — يدلُّنا
ذلك على أن النابغة كان متقدما بالسن ٢ الانشد
هذه القصيدة ، وهو يوافق ما نعرفه عن مقتل
النعمان المذكور ، وكونه حدث سنة ٦٠٠ على
التقريب .

٢ * المعارف : العلامات التي تُعرف بها
البيات ٣ * الساريات : سحب يأتي
ليلاً ، معطوف على البلى .

٣ * عرصات : ساحات السدار ٤ سيم
كوامل : أي سيم سنوات
كاملة .

٤ * الريح : إلى ذكر سفرته ٥ الروحة :
٦ * يتثقل الركوب في الرواح ٧ العريس :
في الأصل : الصخرة ، هنا : الناقة الشديدة
الصلبة ٨ تناقل : تضع يديها موضع رجليها .
٩ * النساء : ج . النساء : عرق يستوطن
الغند ١٠ مضبورة : شديدة

إذا جاهدته الشَّدَّ جدَّ ، وإنَّ وُتَّ
 ١٠ وإنَّ هَبَطًا سَهْلًا أثارًا عَجَاجَةً ،
 الرثاء : وربَّ بني البرشاء : ذُهل ، وقيسها ،
 لقد عالني ما سرَّها ، وتقطَّعتْ
 فلا يهنيء الأعداء مَضْرَعُ مَلِكِهِمْ
 وكانت لهم رُبْعِيَّةٌ يَحْدِرُونَهَا ،
 ١٥ يَسِيرُ بها النُّعْمَانُ تَغْلِي قُدُورُهُ ،
 يَحُثُّ الحُدَاةَ ، جَالِزًا بَرْدَانَهُ ،
 يَقُولُ رِجَالٌ يُنْكِرُونَ خَلِيقَتِي :
 أَلْبَى عَمَلْتِي أَتَى ، إذا ما ذَكَرْتَهُ ،
 وإنَّ تِلَادِي ، إنَّ ذَكَرْتُ ، وَشَكَّتِي ،

تَسَاقُطُ ، لا وإنَّ ولا مَتَخَاذِلُ ؛
 وإنَّ عَلَوْا حَزَنًا تَشَطَّتْ جَنَادِلُ .
 وشيآن ، حيثُ اسْتَبْهَلَتْهَا المَنَاهِلُ ،
 لِرَوَاعَتِهَا مِنِّي القَوَى وَالْوَسَائِلُ .
 وما عَقَّتْ مِنْهُ تَمِيمٌ ، ووَائِلُ ؛
 إذا خَضَخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَبَائِلُ ،
 تَحْيِشُ بِأَسْبَابِ المَنَايا المَرَاجِلُ ،
 يَبْقِي حَاجِيَهُ ما تُشِيرُ القَنَائِلُ .
 « لَعَلَّ زِيَادًا ، لا أبا لَكَ ، غَافِلُ » .
 تَحْرَكُ دَاكُ فِي قُوَادِي دَاخِلُ ؛
 ومَهْرِي ، وما ضَمَّتْ لَدَيَّ الأَنَامِلُ ،

١ * الشَّدَّ : العدو ٥ وُتَّ : فترت ٥
 تساقط : ترك عذوه . — إذا
 اجتهدت الاتان في العدو جدَّ الغير متابعة لها .
 وإن هي فترت ترك من عدوه من غير أن يفتر ،
 فهو لا يخذلها في الحاليتين جميعاً لا في الجد ولا
 ولا في الفتور .
 ٢ * العجاجة : الغبار ٥ تشطَّتْ : تكسرت
 ٥ الجنادل : الحجارة .
 ٣ * الواو : للقسر ٥ البرشاء : هي امر
 ثعلبية ٥ استبهلتها : أقامت بها باهلة ، أي مهلة
 لا يصل إليها حكر السلطان فتفعل ما شاءت
 وهذه كانت حال بني شيبان خاصة ، إذ كانوا
 نازلين بشطَّ البحر ٥ المناهل : في رواية :
 السواحل .

٤ * عالني : احزنني ، وشقَّ عليَّ ٥ سرَّها :
 عالني : ضمير المفعول لبيتي البرشاء ٥
 لرواعتها : ألها . لمنية النعمان ، وفي رواية :
 لرواعته . فتعود إلى موت النعمان ٥ الوسائل :
 الأسباب . أراد بها أسباب المؤدة التي كانت
 مبرمة بينه وبين القيد . — المعنى إن موت
 النعمان ، الذي سرَّ ذهلاً وقيساً وشيبان احزنني
 وشقَّ عليَّ .

٥ * عَمَّتْ : نجت . من أعتق العبد
 فَمَتَّقَ : نجا ٥ ما عَمَّتْ :

في موضع المصدر عطف على « مصرم » والمعنى :
 لا يهينُ الأعداء موت النعمان ونجاتهم منه .
 ٦ * ربعية : غزوة في الربيع ٥ يحذر منها :
 ضمير الفاعل للأعداء الذين
 ذكرهم سابقاً ٥ خضخضت : حركت الماء
 باستثائها منه بالدلا . وذلك دلالة على أن
 الزمن المذكور هو بعد الشتاء .

٧ * بها : بالفزوة . استعمار غلبان القدر
 والمرجل لشدة الحرب .

٨ * الجالز : الذي قد تعصب بجماعته ٥
 المناهل : ج . قُنَيْل : طائفة
 من الخيل . — يقول : إن النعمان باشر الحرب
 بنفسه فحَتَّ السائقين على السير وعصب رداءه
 على رأسه ليقِي عَيْنِيهِ ما تَهْزِرُ الخيل من الغبار .

٩ * الخليفة : الطليعة ٥ زياد : اسم
 النافقة ٥ غافل : أي غير
 مهتم بهذا المصائب . وفي رواية : عاقل ، وهو
 تصحيف .

١٠ * البيت — المعنى : كيف اغفل عن موت
 النعمان وفي قُوَادِي كلما ذَكَرْتَهُ ، من الحزن
 والاسى ما يبعثني على أن لا اغفل .

١١ * إنَّ : يجوز فتح همزتها على العطف
 على « إني » في البيت السابق ،
 وكسرهما على الابتداء ٥ التلاد : المال القديم
 ٥ الشكة : السلاج .

١ هجان المهي ، تحدى عليها الرحائل .
 ٢ أواسي ملك ثبته الأوائل ،
 وكل أمرى يوماً به الحال زائل !
 ٣ أبو حجر ، إلا ليال قلائل ،
 ٤ فاني حياة ، بعد موتك ، طائل !
 ٥ وغودر بالجلولان خزم ونائل .
 ٦ بغيش من الوسمي قطر ووايل !
 ٧ علي منتهاه ، ديمة ثم هائل ،
 ٨ سأتبعه من خير ما قال قائل .
 ٩ وحوران منه موحش متصائل ،
 ١٠ وترك ، ورهط الأعجمين ، وكابل .

وهو يمتبرها جهم مصلي : التالي من خيل السباق
 اراد : قدم اول قادم بخير موته ولم يتبينوه
 ولم يحققوه ، ولم يصدقوه . ثم جاء المصلون
 وهم الذين جاؤوا بعد المخير الاول ، فاخبروا بما
 اخبر به وقد رأوا « بعين جلية » فأكدوا موته .
 وقال ابو عبيدة : مصلوه : يعني اصحاب الصلاة
 وهم الرهبان واهل الدين منهم . ولعل الصواب
 في رواية اخرى نرجحها ، وهي تبدل بـ « مصلوه »
 « مصلوه » من اضاه : دفنه .

٧ * بصري الوسمي : موضعان بالشام
 ٨ * منتهاه : قبرة ، لانه المكان الذي
 ٩ * الحوذان : الطريدمور يسكنون بلا رعد
 الهاطل : المطر المتتابع العظيم القطر .
 ٩ * الحوذان : نبات طيب الرائحة احمر
 الزهر مصفره * الوقوف :
 نبات طيب الرائحة * منور : مؤثر
 سأتبعه . . . : سأتفي عليه بخير القول .
 ١٠ * متصائل : متضاغر .

١١ * أوبه : رجوعه * كائل : مدينة في
 افغانستان . وروي : وابل .
 موضع في اعالي المدينة . — اراد ان العرب
 والاعاجم كانوا ياملونه ويرجون خيره .

٢٠ جباؤك ؛ والعيس العتاق كاتنها
 فان تلك قد ودعت ، غير مذمم ،
 فلا تبعدن ؛ إن المنية موعده ،
 فما كان بين الخير ، لو جاء سالماً
 فان تحي ، لا أملل حياتي ؛ وان تمت ،
 ٢٥ فآب مصلوه بعين جلية ،
 سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم
 ولا زال ريجان ومسك وغنبر
 ويثبت حوذانا وعوفاً منورا ،
 بكى حارث الجولان من فقد ربه ؛
 ٣٠ قعوداً له غسان يرجون أوبه ،

١ * جباؤك : عطيتك ، خبر ان
 العيس : الإبل يجوز فيها
 النصب عطف على موضع المنسوب بان ، والرقم
 على الابتداء * هجان المهي : بيضاها .
 ٢ * فان تلك : في رواية فان كنت * غير
 مذمم : حال من فاعل
 ودعت وهو النعمان * أواسي : ج . أسية :
 دعامة * ثبته : ضمير المفعول للملك . وفي
 نسخة : ثبته ، فيعود الضمير للأواسي .
 ٣ * الحال : هنا بمعنى الموت * لا تبعدن :
 لا تهلك ، وهو دعاء في غير
 موضعه هنا ، ان اعتبرنا الاصل ، ولكنهم كانوا
 يستعملونه للميت تاطفاً ، كما يظهر من قول
 مالك بن الربيع في مرثيته الشهيرة :
 يقولون لا تبعه ، وهم يدفنونني ،
 وابن مكان البعد إلا مكانيا ؟

٤ * ابو حجر : كنية النعمان .
 ٥ * ورد البيت والذي قبله في ديوان
 الحطيفة : في مدح علقمة بن علاثة ،
 على الصورة التالية :
 فان تحي ، لا أملل حياتي ؛ وان تمت ،
 فما في حياة بعد موتك ، طائل
 وما كان يفي ، لو لقيتك سالماً ،
 وبين الغي إلا ليال قلائل
 في معنى هذه اللفظة اختلاف
 ٦ * مصلوه : بين الشراح . قال الاصمعي ،

يا دار مية

الوجشي ، واصفاً العراك بين هذا
الثور والكلاب (١٩ - ٢)
ثم تخلص إلى مدح النعمان
(٣١ - ٢٠) طالباً منه الترتي
(٣٦ - ٣٢) مبرزاً نفسه معتنزاً
اليه ، مختتماً بالمدح (٣٧ -
٥٠) مدحاً مخلصاً مجرداً .

يمدحها التبريزي من القصائد
العشر . وقد تصرف فيها
الشاعر بفتون مختلفة من
وصف ، وقصص ، ومدح ،
واعتذار . بدأها بذكر الاطلال
(٦ - ١) وانتقل إلى وصف
الناقصة مشبهاً اياها بالنور

من اشهر شعر الناقصة
الاعتذاريات ، قالها يعتذر بها
للنعمان بن المنذر عن تركه اياه
ورحيله الى بني غسان ، ويتبرأ
مما رُمي به . وقد رضي عنه
النعمان على اثر ذلك . واشهر
الاعتذاريات هذه الدالية التي

أَقَوْتُ ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ ؛
عَيَّتْ جَوَاباً ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ ،
وَالنُّوْيُ كَالْعَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلْدِ ،
ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَةِ فِي الثَّادِ ،
وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدِ .
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ .
وَأَنْتُمْ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةِ أُجْدِ ،

يا دار مية بالعلياء ، فالسند ،
وقفتُ فيها أصيلاً كي أسألتها ؛
إلا الأواري ، لأياً ، ما أبيتها ،
ردتُ عليه أقاصيه ، ولبدته
• حلتُ سبيل أتي كان يحسسه ،
أضعتُ خلاء ، وأضحى أهلها احتملوا ؛
الناقصة فعدي عما ترى ، إذ لا أرتجاع له ؛

آلة لاخذ الطين كالوجرفة • الثاد : البهل
والندي . — ردتُ الجارية ما تفرق من تراب
هذا النوي لئلا يصل الماء إلى المضرب ، والصلت
بعضه ببعض بأن ضربته بالمسحاة ، وهو ندي .

• * الأتي : السيل • السجفان : ستران
رقيقان يكونان في مقدم
البيت • النصد : ما نُصد من متاع البيت ورا
السجفين . — يتألم الحق نفسه فيقول : ان تلك
الجارية باصلاحها النوي جعلت فيه سبيلاً للسيل
بان رفعت كل ما كان يحسسه في المجرى . ثم
رفعت جانب النوي حتى بلغت به إلى السجفين .

• * أضحت : الضمير للدار • اخني عليها :
أني عليها ، افسد • لبد :
اسمر نسر كان آخر نسور لقمان بن عاد ، وعددها
سبعة . ومن مزاعم العرب ان هذا الحكيم
بقي بقاء الأنسر السبعة ، ومات بموت آخرها
لبد الذي عمر مائتي سنة .

• * عما ترى : في رواية : عما مضى •
غيره • انير : ارفع • القثود : ج . قتد : خشبة
الرحل • القيرانة : الناقصة المشتبها بالقير لصلابة
خفها • الأجد : الموثقة الخلق .

١ * مية : اسم المرأة التي يُشيب بها •
• العلياء : المرتفع من الارض .
السند : سند الوادي في الجبل ، وهو اول
ارتفاعه . ولعله اراد موضعين بعينهما • اقوت :
خلت من اهلها • السالف : الماضي • الابد :
الدهر .

٢ * اصيلاً كي : في رواية : اصيلاً ؛
وفي أخرى طويلاً كي .
٣ * الأواري : ج . الأري : الأخية : جبل
فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة • الأي :
الجهد والمثقة • النوي : حفرة تجعل حول
الخيمة لئلا يصل اليها الماء • المظومة : الارض
التي حفر فيها حوض فكان في غير موضعه •
الجلد : الارض الغليظة الصلبة — إنما الدار
قد عفت لتدمر عهداً وخفيت آثارها ما عدا
الاوراري التي لا تظهر الا بعد جهد ومثقة ،
والنوي الذي شبهه بالحوض لاستدارته ، وجعل
الحوض في الارض الغليظة الصلبة دلالة على بقاء
اثره .

٤ * اقاصيه : اطرافه ، والضمير للنوي
• لبد : الصق ترابه بعضه
ببعض • الوليدة : الخادمة الشابة • المسحاة :

مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّخْصِ ، بَارِئًا
 الثَّور
 الْوَحْشِي
 ١٠ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ ، مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ ،
 سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةٌ ،
 فَأَرْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ ، فَبَاتَ لَهُ
 فَبْهَنٌ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ بِهِ
 وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ ،
 ١٥ شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَذْرَى ، فَأَنْقَذَهَا ،
 كَأَنَّهُ ، خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ،

١ * مقذوفة : مرمية © الدخيس : كثرة
اللح © النجش : اللج

⑥ البازل : السن ⑦ الصريف : الصوت ⑧
 القعو : الآلة التي تضرم البكرة إذا كانت من
 خشب ⑨ فان كانت من حديد فهي الخطاف ⑩
 المسد : الحبل - نصف الناقة : هي قوّة كأنها
 رميت باللهم رمياً (صلاته) ، ولسانها صوت
 يشبه صوت القعو إذا أدبرت فيه البكرة .

٢ * زال وفي رواية : بزى الجليل : واد
قرب مكة * مستأنس : صفة الثور الوحشي
الذي يخاف الانس فينظر يمنة ويسرة * وحده :
مفرد — يصف سرعة نأقته حتى في شدة
الحرق في منتصف النهار ، فيشبهها بالثور الوحشي
المصرع من وجه القنص

٣ * وَجَرَة : فلاة بين مران وذات عرق قليلة الماء ، تجتمع فيها الوحوش * موشى : أكارعه ، أي إبيض وفي قوائمه نقط سود * الصير : ج. المصران ، كقوله عن البطن : وطأويه ضاعره * كسيف الصيقل : أي أنه إبيض يعلم ويلوح عن بعد * الفرد : الوحيد . جاءت ليلك * الجوزاء : ٤ * سمرت :

الحرّ وتكون في اوقاته انواء وامطار © سارية :
عاصفة اتت في نوء الجوزاء . — اراد ان الثور
لا اصابه المطر والبرد ، وهو خائف من الصائد
احتدت نفسه ، وتضاعف خوفه .

• الكَلَابُ : صاحب الكلاب • له :
الضمير للصوت أو
الكلاب • الضَّرَدُ : البَرْد • الشَّوَامَتُ : قد

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوُ بِالْمَسَدِ ،
يَوْمَ الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِدِ ،
طَاوِي الْمَصِيرِ ، كَسَيْفِ الصَّيْقِلِ الْفَرْدِ ،
تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ ؛
طَوَعَ السَّوَامِتِ ، مِنْ خَوْفٍ ، وَمِنْ صَرَدِ .
ضَمْعُ الْكُؤُوبِ بَرِيثَاتٌ مِنَ الْحَرَدِ ،
طَفَنَ الْمُعَارِكِ ، عِنْدَ الْمُحَجَّرِ ، التَّجِدِ ؛
شَكَّ الْمَيْطِرِ ، إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعُضْدِ ،
سَقُودُ شَرِبِ نَسْوَهُ عِنْدَ مُقْتَادِ ؛

يكون أراد بها الاعداء فيكون المعنى : ان هذا
الثور بات من الخوف والبرد ميت سوء ،
ومبته على هذه الحال يسر اعداءه الشامتين .
او ان تكون الشوامت : القوائم ، فيكون
المعنى : ان الثور اصبح طوع قوائمه يذهب حيث
تقرؤه اي على غير هدى لما اصابه من الروع .
وتلعله اصح .

٦ * بَشَنَ : للكلاب ؛ وفوقه : ضمير الفاعل
للكلابه : به : الضمير للثور © صَمَحَ : ج.
صَمَاح : مجذبة الاطراف ، شديدة مساه
© الكموب : ج. كعب : المنصل من العظام
العروء : استرخاء عصب اليد من شد العقال . —
المعنى : ان الصائد فرق كلابه على الثور ، فلما
احسن بها هذا عدا على قوائمه صلبة المفاصل ليس
فيها استرخاء .

٧* وكان : في رواية: فهاب © ضميران:

٨ * شك : طمن * والضمير للثور *
الفرصة : علة في مخرج

لكتف • المردى : القرن • العضد : دا.
صيب العضد . — طعن الثور الكلب بقرنه
يخرق فريسته ، ونفذ فيها قرنه كما ينفذ

بضم البيطار في لحم الدابة إذا دأى من العضد.
 ٩ * كأنه : أي كأن القرن ⑤ الأسود :
 قضيب حديد يُشكّ فيه اللحم

فَطَّلَ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ ، مُنْقِصًا ،
لَمَّا رَأَى وَاشِقُ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ ،
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : « إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا ،
التخلص منكم
إلى مدبر
النعمان
تشبيهه
بسلیمان
« وَخَيْسَ الْجِنَّ ، إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ
فَمَنْ أَطَاعَكَ ، فَانْفَعُهُ بِطَاعَتِهِ ،
٢٥ « وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً
« إِلَّا لِيُثْلِكَ ، أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ
الكرم أعطى لفارحة ، حُلُو تَوَابِعُهَا
الواهب المائة المعكاء ، زَيْنَهَا

إذا أريد شواؤه . الثَّرب : قوم يشربون
المفتاد : موضع النار الذي يشوى فيه .

١ * يعجم : يمضغ ويهضم ، الضمير
في : بمعنى علي * الحالك : الأسود * القرن :
الصلب * الأود : الأعوجاج . — ان الكلب
وهو على قرن الثور الأسود ، الصاب ، المستقيم ،
ظل بعضه ، وهو متقيض لما أصابه من الوجع .

٢ * واشق : اسهر الكلب الآخر *
القتل : الدية * القود : القصاص . — اي لما
مات الكلب الارل سريعاً لم يُعقل ولم يُقد به
قال الثاني في نفسه (البيت التالي) .

٣ * المولى : اراد به الخليف ، والصاحب ،
اي الكلب المقتول .

٤ * فتلک : اي الناقصة الموصوفة .

٥ * سليمان : سليمان الحكيم ابن داود .
ومن مزاعم العرب ان الجن
بنت له مدينة تدمر ، كما ورد في البيت التالي .
وقد شبه به النعمان لعظم ملكه * احدها :
احبسها ، وامنعها * القند : الخطأ في الرأي
والقول ، الظلم .

٦ * خيس : ذلل * الضفاح : ج .
الصبيحة : الحجر العريض

فِي حَالِكِ اللَّوْنِ ، صَدَقَ ، غَيْرِ ذِي أَوْدٍ ،
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ ، وَلَا قَوْدٍ ،
وَأَنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ ، وَلَمْ يَصِدْ .
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ ، فِي الْأَذْنَى ، وَفِي الْبُعْدِ ،
وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
« قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ ، فَاحْذَرِهَا عَنِ الْقَنْدِ ،
يَنْتَوْنَ تَدْمُرُ بِالْصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ .
كَمَا أَطَاعَكَ ، وَأَذَلُّهُ عَلَى الرَّشْدِ ،
تَنْهَى الظُّلُومَ ، وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ ،
سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ .
مِنْ الْمَوَاهِبِ ، لَا تُعْطَى عَلَى نَكَدٍ ،
سَعْدَانُ تَوْضَحُ ، فِي أَوْبَارِهَا اللَّبَدُ ،

٥ * القمد : ج . العمود : السارية من الحجر .
٧ * معاقبة : تنهى الظلوم : اي يرتدع بها
غيره * الضمد : الذل ، الغيظ ،
الحقد .

٨ * الامد : الغاية . يتعلّق هذا البيت
بقوله في البيت السابق :
« وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ » الْأَمْثَلُ . . . : اي
لا تضمّر الحقد إلا لمن كان مثلك من الرجال
العظام او لمن كنت افضل منه بقبائل ، فلا يكون
بينك وبينه إلا كما بين الجواد السابق والمصلي .
اما من دون ذلك من الانام فاغفر لهم وسامحهم .
يقوله النافعة عن لسان الله لسليمان الحكيم ،
ولكنه يريد به ان يرغب النعمان في العقوبة .
هذا ملخص آراء الثرثار ، إلا ان المازني يرى ان
موضع البيت قبل البيت الاخير . وفيه نظر .

٩ * أعطى . . . : صفة « فاعلاً » في
فاعلاً . . . « (البيت ٢١) * الفارحة : الناقدة
الكريمة ، المطية الحسنة . لا تُعطى على نكد :
اي لا تُعطى ونفس المطي تتبعها وتأسف على
خروجها . وفي رواية : على حسد .

١٠ * المعكاء : مفرد وجمع : الغلاظ ،
الشداد * السعدان : نبت
تسبح عليه الأبل * توضح : اسمر مكان كانت
أبل الملوك ترعاه * اللبد : ج . لبدة : ما تلبده

والساحبات ذبول الربط فقها
 ٣٠. والخيل تنزع غزياً في أعنتها ،
 والأدم قد خُصست ، فتلاً مرافقها ،
 طلب التروى
 أحكم كحكم فتاة العبي ، إذ نظرت
 يحفه جانباً يسقى ، وتبعه
 قالت : « ألا ليتما هذا الحمام لنا ،
 ٣٥. فحسبوه ، فألفوه ، كما حسبت :
 فكملت مائة فيها حمامتها ،
 فلا ، لعمري الذي مسخت كعبته ،
 والمؤمن العائذات الطير ، تمسحها
 ما قلت من سبي ، مما أتيت به ؛

بردُ الهواجر ، كالغزلان بالجرد ؛
 كالطير تنجو من الشوبوب ذي البرد ؛
 مشدودة برحال الحيرة الجرد .
 إلى حمام شرع ، وارد الشمد ،
 مثل الزجاجة لم تكحل من الرمء ،
 إلى حمامتنا ، ونصفه ، فقد .
 تسعاً وتسعين لم تنقص ولم ترد ؛
 وأسرت حسبة في ذلك العدد .
 وما هريق على الأنصاب من جسد ،
 ركباً مكّة ، بين الغيل والسعد ،
 إذا ، فلا رفعت سوطي إلى يدي !

سراء © القدم : الماء القليل يكون في الشتاء
 ويحفظ في الصيف .

٥ * النيق : الجبل . وإذا كان الحمام
 بين الجبلين تراكم بعضه على
 بعض فصعب عدّه © تتبعه : تلحقه ، الضعير
 للفتاة © مثل الزجاجة : أي عينها ، أراد أنها
 صافية لم يصيبها رمء ، فتحسبت إلى كحل .
 ان ما في هذه الابيات الثلاثة من
 ٦ * الاضطراب جعل بعض النقاد يشكون
 في صحة نسبتها ، وللمهر على صواب .

٧ * المعنى : يبتدئ بهذا البيت بتبرير
 نفسه ، بعد ان طلب من
 النعمان ان يتأني ويقتصّر في أمره © فيحلف
 أولاً برب الكعبة التي مسحها : طاف بها ولمسها ©
 الأنصاب : حجارة كانت تُنصب في الجاهلية
 وتُدبر عليها الذبائح © الجسد : الدم .

٨ * المؤمن : اسم فاعل من آمن ، أراد
 به الله © عائذات الطير :
 التي عاذت بالبحر ، أي التجأت إليه فأمنت ،
 وهي مفعول به من مؤمن © تمسحها : تلمسها ،
 أو تزورها وضئير المفعول الطير © الغيل
 والسعد : اجتماعان بين مكة ومكة . وروى
 الاصمعي : الغيل : ماء كان يخرج من أصل أبي
 قبيس في مكة .

٩ * ما قلت : جواب التسم . إذا . . .
 الله يدي حتى لا يمكنني رفع سوطي بها ، على

من الور ، إشارة إلى ان هذه الابل لم تركب
 ولم تحمل فتحت اوبارها .

١ * الساحبات . . . : الجوازي © فقها :
 نقر عيشها ©
 الجرد : الموضع الذي لا ينبت شيئاً ، فتكون
 غزلانه ظاهرة ، بادية الحسن .

٢ * تزع : تمر مرّاً سريعاً © غزياً :
 ٢ * تزع : حدة ، وفي رواية : قياً :
 ضامرة ، فتكون صفة للخيل © الشوبوب :
 الدفعة القوية من المطر .

٣ * الأدم : ج . الادما : الناقة البيضاء ©
 مرافقها : أي ان مرافقها مندمجة بمقدمة عن
 آباطها ، وإذا كانت كذلك سلمت الناقة من
 الجراح التي قد تصيبها من احتكاك المرافق
 بالكراكر ، فتمنعها عن السير © الحيرة :
 عاصمة النعمان ، وهي مشهورة بصنع الرحال .

٤ * أحكم : كن حكيماً ، ولا تقبل
 وشاية الأعداء لي ، بل
 أصب في أمري كما أصابت في حكمها فتاة
 العبي زرقاء البمامة . وخبرها أنها رأّت جماعة
 من القطا طائرة فعدتها ، وكان لها قطاة ،
 فقالت : ليت ذا القطا لنا ، مع نصفه ، إلى قطاتنا ،
 فيتمر لنا مائة . فنظروا ، فإذا عدد القطا ست
 وستون ، كما قالت . وإلى هذه الحادثة يشير
 في الابيات التالية © شراء : مجتمعة ، وروى :

قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَأْتِيكَ بِالْقَنْدِ ؛
 طَارَتْ نَوَافِدُهُ حَرًّا عَلَى كَيْدِي .
 وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ ؛
 وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ ،
 وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ ؛
 تَرْمِي أَوَاذِيهِ الْعَبْرِينَ بِالزَّبْدِ ؛
 فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَصْدِ ،
 بِالْحَيْرَانَةِ ، بَعْدَ الْآيْنِ وَالنَّجْدِ ؛
 وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ .
 فَلَمْ أُعْرِضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! - بِالصَّفْدِ ؛
 فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ .

٤٠. إِذَا ، فَمَا قَبْنِي رَيِّ مُعَاقَبَةٍ
 هَذَا ، لِأَبْرَأَ مِنْ قَوْلٍ قُذِفَتْ بِهِ
 أَنْسْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي ،
 مَهْلًا ! فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ ،
 لَا تَقْذِفْتَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
 فَمَا الْفُرَاتُ - إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ ،
 يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبِ ،
 - يَظُلُّ ، مِنْ خَوْفِهِ ، الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا
 - يَوْمًا - بِأَجُودَ مِنْهُ سَيْبُ نَافِلَةٍ ؛
 هَذَا الشَّاءُ ، فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا ،
 ٤٠. هَا إِنَّ ذِي عِذْرَةٍ ، إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ ،

٥. * إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ : فِي رِوَايَةٍ : إِذَا
 جَاشَتْ فُورَابِهِ © الْإِوَادِي :
 ج. آدِي : الْمَوْجِ © الْعَبْرَانِ : الضَّقَّتَانِ .
 ٦. * يَمُدُّهُ : يُزِيدُ فِيهِ بِانْصِبَابِ مَالِهِ ©
 الرُّكَامُ : الْخُصَامُ : الْخَطَامُ الْمَتَكَثِفُ
 الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ © الْيَنْبُوتُ : شَجَرُ
 الْخَشِخَاشِ © الْخَصْدُ : الشَّجَرُ الْمَتَكَثِرُ .
 ٧. * خَوْفِهِ : الْهَامُ رَاجِعَةٌ لِلْفُرَاتِ ©
 الْخَيْزُرَانَةُ : الشُّكَّانُ ، دَقَّةُ
 السَّفِينَةِ © الْآيْنُ : الْعِيَاءُ ، التَّعَبُ © التَّجْدُ :
 الْكَرْبُ وَالشَّدَّةُ .
 ٨. * السَّيْبُ : الْعَطَاءُ © النَّافِلَةُ : الزِّيَادَةُ ،
 الْفَضْلُ .

٩. * أَبَيْتَ اللَّعْنَ : تَحَبُّتٌ كَانُوا يَحْتَوْنَ بِهَا
 الْمُنَادِرَةَ مَعْنَاهَا : ابَيْتَ
 أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تُثْنِي عَلَيْهِ وَتُذَمُّ ©
 الصَّفْدُ : الْعَطَاءُ . - الْمَعْنَى : أَنْ هَذَا هُوَ الشَّاءُ
 الصَّحِيحُ الصَّادِقُ ، فَإِنْ أَعْبَيْتُ ، فَإِنِّي لَمْ أَعْرِضْ
 بِهِ لِعَطَائِكَ . لَكِنْ امْتَدَحْتُكَ أَقْرَارًا بِفَضْلِكَ .
 ١٠. * ذِي : هَذِهِ © عِذْرَةٌ : الْإِعْتِذَارُ ©
 التَّكْدُ : السُّوْمُ الْعِظُ يَقُولُ :
 هَذَا اعْتِدَارِي ، فَإِنْ لَمْ يَنْفَعْ ، فَإِنِّي سَيِّئُ الْعِظِ
 مَشْهُومُ الطَّالِمِ .

خَفَّتْهُ . وَقَدْ زُودَ الشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
 « مَا أَنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ » .

١. * الْقَنْدُ : الْكُذْبُ ، الْخَطَأُ ، الظُّلْمُ .

٢. * هَذَا : أَيُّ هَذَا الْقِسْمِ © نَوَافِدُ :
 ج. نَافِذَةٌ : أَرَادَ بِهَا حَذَّةَ هَذِهِ
 الْأَقْوَالِ وَمِثْلَهُ تَأْثِيرُهَا . - هَذِهِ رِوَايَةٌ بَعْضُ
 مَجْمُوعَاتِ الْمَعَانِي . إِمَّا رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ فَقَدْ
 وَرَدَ فِيهَا الْبَيْتُ عَلَى الْوَجْهِ التَّالِي :

أَلَا مَقَالَةَ أَقْوَامٍ شَقِيَّتْ بِهَا

كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قَرَعًا عَلَى كَيْدِي

٣. * أَبُو قَابُوسَ : كُنْيَةُ النُّعْمَانِ © أَوْعَدَنِي :
 هَدَّدَنِي © الْقَرَارُ :
 الْإِطْمِئْنَانُ © الزَّارُ ، وَالزَّيْرُ : صَوْتُ الْأَسَدِ ،
 وَالشُّطْرُ مِنْ نَوْءِ أَرْسَالِ الْمَثَلِ .

٤. * لَا كِفَاءَ لَهُ : لَيْسَ لَهُ مِنْ نَظِيرٍ
 أَوْ مِثْلٍ © تَأْتَفَكَ ©
 الْأَعْدَاءُ : اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ ، وَدَارُوا بِكَ ©
 الرَّفْدُ : الْمَاعُونَةُ . - الْمَعْنَى : لَا تَرْمِيَنِي بِدَاهِيَةٍ ،
 أَيِّ بِسَخَطِكَ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا كَفْوً ، وَلَا
 تَسْمَحْ لِلشَّوْطَةِ الَّتِي اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ ، يَمَاعُونَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى السَّمَايَةِ فِي عِنْدِكَ .

اعذار

في ترتيب ابيات القصيدة
اختلاف بين الرواة حتى ان
بعضهم كان ميمون صاحب
منتهى الطالب ، ويقاوت ،
وغيرهما زادوا فيها بضعة
ابيات . فلم نر الاشارة الى
هذا الاختلاف الا في النادر
لأننا فضلنا اتباع الرواية
المشهورة ، وهذه هي :

١. أتاني ، أبيت اللعن ! ، أنك لمتني ؛
فمت كأن العائدات فرشن لي
حلقت ، فلم أترك لنفسك ريبة ؛
لئن كنت قد بلغت عني خيانة ،
ولكنني كنت أمراً لي جانب
ملوك وإخوان ، إذا ما أتيتهم ،
كفعلك في قوم أراك اصطنعهم ،
فلا تتركني بالوعيد ، كأنني ،
ألم تر أن الله أعطاك سورة
١. فإنك شمس ، والملوك كواكب ،
ولست بمستبق أخاً لا تلمه

وتلك التي أهتم منها ، وأنصب .
هراساً به يعلو فراشي ويثقب .
وليس ، وراء الله ، للمرء مطلب
للمبلغ الواشي أغش وأكذب .
من الأرض ، فيه مستراد ومذهب .
أحكم في أموالهم ، وأقرب ؛
فلم ترهم في شكر ذلك ، أذنبوا .
الى الناس مطلي به القار ، أجرب .
ترى كل ملك دونها يتدبذب ؛
إذا طلعت ، لم يبد منها كوكب .
على شعث . اي الرجال المهذب ؟

« مستراد » (في البيت السابق) فقال : ملوك
واخوان .

٦ * المعنى : كان الغسانيون يفعلون معي
الناس . فإذا مدحوك شكراً لك فلا تراهم
مذنبين من أجل ذلك ؛ وكذلك أنا لست مذنباً
من أجل الي مدحت الغسانيين الذين احسنوا الي .
التهديد * الى : بمعنى في .
٧ * الوعيد : القار : القطران . مطلي به
القار : اراد مطلياً بالقار قلب . — بعد ان
تنصل من ذنبه ، اخذ يسترحم فقال : تداركني
بعفوك ولا تدعني تحت غضبك . فيةجشني الناس
حتى أصبح كالبعير الاجرب المطلي بالقطران .
٨ * سورة : منزلة فضيلة * يتدبذب : يضطرب .
٩ * تلمه : تجمعه . تصلحه * الشعث :
التفرق ، الفساد — المعنى :

١ * تلك : أي تلك الملامة هي التي صيرتني
مهماً * انصب : اعيأ ، اتعب .
٢ * العائدات : ج . العائدة : المرأة التي
لي : وفي اكثر الروايات : فرشتني * الهراس :
نبت كثير الشوك * يثقب : يخطو ويحدث .
٣ * الريبة : الشك * وليس ... : أي
ليس ، بعد اليقين بالله .
مجال لطلب غير ذلك من الحجج ، فيبنيها لك
إذا ان تصدقي * مطلب : في اكثر الاصول :
مذهب .

٤ * مستراد : مصدر ميمي من استراد
اي اقبال واخبار * مذهب :
مصدر ميمي من ذهب .
٥ * ملوك وإخوان : اراد الغسانيين
الذين بالقوا في
إكرامه حين نزل بهم . قال ابو الفري : بين

فَإِنْ أَكُ مَظْلُومًا ، فَعَبْدٌ ظَلَمْتُهُ ؛ وَإِنْ تَكُ ذَا عُتْبَى ، فَمِثْلُكَ يُعْتَبُ .

الرد على زُرعة

زُرعة بن عمرو بن خويلد القي
الناطقة في عكاظ فأشار عليه أن
يشير على قومه بترك حلف بني
أسد : فأبى الناطقة . ثم بلغه أن
زُرعة يتروعه ، فقال : « القصيدة
تقسم قسمين يرد في القسم الأول
(٥-١) على زُرعة ويمدّد قوات
الحلفاء في القسم الثاني (٦-٣٣) :

واضحة على ناحية من هذا
التأثير ، حتى أننا لا نخطئ إذا
جعلناها من الشعر السياسي .
وهي تؤيد المحاكمة بين قوم
الناطقة وبني أسد . ثم تعدّد
قوّات هؤلاء المتحالفين ، فتفيد
التاريخ من هذه الجهة ، فائدة
مهمة . أما سبب انشادها فإن

كان تأثير الناطقة شديداً في
اهل عصره ، لا في رفم ممدوحيه
وخفض مهجويه فحسب ، بل
في الشؤون البدوية من حرب
وصلاح ومحالفة قبائل ، وتغخم
وتوسط ، وما الى ذلك من
مظاهر تلك الحياة الجاهلية .
وهذه القصيدة تدلّ دلالة

يُهْدِي إِلَيَّ غَوَائِبَ الْأَشْعَارِ ،
مِمَّا يَشْتَقُّ عَلَى الْعَدُوِّ ضَرَارِي .
تَحْتَ الْعَجَاجِ ، فَمَا شَقَقْتُ غُبَارِي ،
فَحَمَلْتُ بَرَّةً ، وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارِي .

في طبعة الشيخ عبد الرحمن سلام ، فتبدأ
بخمسة أبيات في الوقوف على الاطلال . ولم نر
ضرورة ذكرها .

٣ * ممّا : في طبعة المكتبة الاهلية ، وطبعة
سلام : رجل © ضارري :

الضرار : الدنو من الشيء ، واللصوق به . - يقول
انا قوي عزيز فالعدو يكره مجاورتي له .

٤ * عكاظ : اشهر اسواق العرب .
كانت القبائل تتنازع في

تلك السوق فيعكظ بعضها بعضاً اي يعرك
ويغلب © ما شققت غباري : لم تدركني . اصل
المثل للفرس الجواد يقال : ما يَشْتَقُّ غُبَارَهُ ، لانه
يسبق الغيل فلا تدرك الغبار المرتفع وراءه
لتشقه .

٥ * برة : اسم للبر ، معرفة وصفة ،
وجعله سيموييه معدولاً عن

المصدر ، وهو غير منصرف © فجار : اسم
معدول عن فاجرة ، فبناه كحذار . - المعنى : اني
احتملت الخطأ الحسنة ، وانت احتملت الخطأ
القبیحة . وذلك لأن زُرعة دعا الناطقة الى العذر
فكانت خطته فاجرة : فأبى الناطقة قبول رأيه
ولزم الوفاء ، فخطته برة .

١ نَبِئْتُ زُرْعَةَ - وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا -
فَحَلَقْتُ ، يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرٍو ، إِنِّي
أَرَأَيْتَ ، يَوْمَ عَكَاظَ ، حِينَ الْفَيْتِي
إِنَّا أَقْلَسْنَا خُطَيْنَا بَيْنَنَا :

من لم تصلحه من الناس وتقوّم اخلاقه فلست
بمستقيم صدقاً لك . ثم فسّر فكرته باستفهام
انكاري فقال : « اي الرجال المهذب ؟ » اي
لا تجد رجلاً كامل الاخلاق لا عيب فيه حتى لا
يحتاج الى اصلاح وتقويم .

كان حماد الراوية يقدّم الناطقة . فقول له :
« برّ تقدّمه ؟ » فقال : « باكتفائك بالبيت من
شعره ، بل بنصفه ، بل بربعه ، نحو :

حلفت فلم اترك لنفسك ربيعة ؛
وليس ، وراء الله ، للمرء مطلب !

كل نصف يفنيك عن صاحبه . وقوله : « اي
الرجال المهذب » ريم بيت يفنيك عن غيره .

١ * العُتْبَى : الرضى © يُعْتَبُ : يعفو ويرضى .
- المعنى : ان اكُ مَظْلُومًا

فانا العبد الذي يحتمل سيّده ؛ وان شئت ان
تغفر لي (اي ان كنت مذنباً) فانك حقيق
بالعلم والفضل .

٢ * السَّفَاهَةُ : نقض العلم . يريد ان
الذي يأتي السفاهة قبيح
قطبها اسمها © يهدي الي . . . اي ان ذلك
غريب من زُرعة لانه ليس إشاعر . في جميع
نسخ الديوان ، تبدأ القصيدة بهذا البيت ، ألا

جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ :
 فِيهِمْ ، وَرَهْطُ رَيْبَةَ بْنِ حُذَارٍ ،
 فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ ،
 آتَوْكَ ، غَيْرَ مُقْلَمِي الْأَظْفَارِ ،
 تَحْتَ السَّنَوَرِ ، حِنَّةُ الْبَقَّارِ ،
 جَيْشًا يَقُودُهُمْ أَبُو الْمُظْفَارِ .
 غَلَبُوا عَلَى خَنْبَتِ الْتِغَشَارِ ،
 يَدْعُو بِهَا وَلَدَانُهُمْ : عَرَارٍ ،
 وَقُرَا ، غَدَاةَ الرُّوعِ وَالْإِنْفَارِ .
 يَلْبُوَائِهِمْ ، سَيَرَا لِدَارِ قَرَارِ ،
 عَلَّقَ هُرَيْقٌ عَلَى مُتُونِ صُورِ ،
 يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي .

• فَلَمَّا تَدْنَيْتُكَ قَصَائِدُ ، وَلِيَدْفَعْنَ
 رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ ، مُحِقِّي أَدْرَاعِهِمْ
 وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدِ سَوْرَةٍ
 وَبَنُو قُعَيْنَ ، لَا مَحَالَةَ ، أَنْتَهُمُ
 سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُمْ ،
 ١٠ : وَبَنُو سُوءَةِ زَارُوكَ بَوْفَدِهِمْ ،
 وَبَنُو جَذِيَّةٍ ، حَيٌّ صِدْقٌ ، سَادَةٌ ،
 مُتَكَتِفِي جَنْبِي عُكَاطَ كِلَيْهِمَا ،
 قَوْمٌ ، إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ ، رَأَيْتَهُمْ
 وَالْغَاضِرِيُونَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا
 ١٥ : تَمْشِي بِهِمْ أَدُمٌ ، كَأَنَّ رِحَالَهَا
 جَمْعًا يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا ،

- ٦ * أبو المظفار : سيد بني سواة .
 ٧ * جذية : حي من كلب © خبت : ما .
 لهم © تغشار : من ارضهم .
 ٨ * متكثفي الموضع © عرار : لعبة
 لصيبيان الاعراب كانوا يتسعدون بلفظها
 ليجمعوا اللعب . - المعنى : انهم آمنون في ذاك
 المكان أو صبيانهم يلعبون .
 ٩ * الروع : الفرع . - إذا ارتفعت
 الناس فأنفروا أي خفوا للهرب ، ثبت القوم في
 مكانهم .
 ١٠ * الغاضريون : من بني غاضرة بن مالك
 أي ساروا ، لا للهرب ، بل للإقامة والنبات .
 ١١ * العلق : الدم © هريق : صب ©
 الوش : شبه الرجال الحمراء على ظهور الإبل
 بالدم المهرق على ظهور البقر .
 ١٢ * جمعاً : وفي رواية جمع © الفضاء :
 ما التسم من الأرض © مضطرب : المرتفع
 من الأرض . يريد انهم يملأون الأرض ، ويدقون

- ١ * قوادم : ج . قادمة : مقدمة الرجل
 © الاكوار : ج . الكور :
 رحل الناقة © جيش ... قوادم : في رواية :
 جيشاً ... قوادم . - يتوعد به الجوع والفزع .
 ثم ينتقل الى تعداد اقسام هذا الجيش .
 ٢ * ابن كوز : من بني مالك بن ثعلبة
 يجعلونها كالحقائب معدة لوقت الحاجة ، والجملة
 حال ؛ وفي رواية : محقياً ادراعهم © ربيعة
 ابن حذار : من بني سعد .
 ٣ * حراب : وقد : رجلا من أسد ©
 ليس غرابها بمطار : إذا وصف المكان بالخضب
 وكثرة الغور ، قيل : لا يطير غرابه . - يريد
 انه وقع في مكان يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج
 الى التحول عنه ، إشارة الى ان الغريبان تفاقهما
 في الحروب .
 ٤ * بنو قعين : حي من بني أسد © غير
 الى ان سلاحهم معهم ، أي آتين للحرب .
 ٥ * سهكين : كريمة من لبس الحديد
 © السنور : السلاح الثام © البقار اسم موضع
 كانت العرب تزرع انه كثير الجن .

حولي بنو دودان لا يعصونني ،
 زيد بن زيد حاضر بعراعر ،
 وعلى الرميثة من سكن حصر ،
 ٢٠ فيهم بنات العسجدي ولاحق ،
 يتحلب اليعزيد من أشداقها ،
 تشلى توابعها إلى ألأفها ،
 إن الرميثة مانع أرامحنا

وبنو بغيض كلهم أنصاري ،
 وعلى كتيب مالك بن حمار ،
 وعلى الدثينة من بني سيار ،
 ٢ ورقا مراكلها من المضار ،
 صفرا مناخرها من الجرجار ،
 حب السباع الوله الأبقار ،
 ٦ ما كان من سحم بها وصفار ،
 ٧

الرد على عيينة

قتلت بنو عيس نضلة الاسدي ،
 فقتلت بنو أسد رجلين من
 عيس . فأراد عيينة نصرة
 بني عيس ، وأن يخرج بني أسد

من حلف ذبيان . فقال
 النافقة ، والقصيدة لم يروها
 الاصمعي في ما رواه للنافقة :
 وفي القصيدة ثلاثة اقسام :

١ وصف الاطلال وحزن
 الشاعر (١ - ٥) ٢ لوم
 عيينة (٦ - ١٢) ٣ مدح
 بني أسد (١٥ - ٢٣) :

١ عَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْيَنَاتٍ ، فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ الْمَيِّنِ ؛ ٨

اصفر . — يقول : انهم في خصب ودعة .
 ترعى خيولهم اليعزيد والجرجار ، فيتحلب
 الاول من اشداقها ، ويوتر لون الثاني في
 مناخرها .

٦ * تشلى : تدعى * توابعها : صفارها
 اراد بها اماتها * وله : ج . والهة : فاقدة ولدها
 * الأبقار : ذكرها لانها تكون اشد ولها على
 ولدها ، لانه يكرها . والقطر الثاني يتعلق
 بالامات لا بتوابعها ، فيكون المعنى : تدعى
 الصفار من الخيل الى اماتها ، حال كون هذه تحن
 اليها وتركن نعوها حين السيام الوله .

٧ * السحيم : نبات رطب * صفار : نبات
 يجعله بعضهم يابساً . وقد
 اراد الشاعر بها كل ما ينبت في الرميثة ، اي :
 تتمم ارامحنا الرميثة وما فيها من انواع النبات .
 مما يجدر بالملاحظة التركيب في قوله : « مانم
 ارامحنا » فارامحنا فاعل « مانم » وقد تركه
 الشاعر بصيغة المفرد المذكور . « ما » مفعول
 مانم ، وعالده الهاء في « بها » .

٨ * عريينات : اسم وادى * الجزء :
 منقطف الوادي المنصرف

الإكام لكثرة ما يطأونها حتى تصبح كأنها
 صغار .

١ * بنو دودان : من أسد * بنو بغيض :
 يريد بهم بني ذبيان

ابن بغيض .

٢ * زيد بن زيد ومالك بن حمار : فارسان
 زيد من فزارة ، وفي رواية : زيد بن
 بدر * عراعر وكتيب : ماءان لفزارة .

٣ * الرميثة : ماء لبني سيار بن عمرو
 ابن جابر من فزارة . وكذلك
 الدثينة : ماء لبني فزارة * سكن : رطط بني
 هبيرة الفزاري .

٤ * يمدأ : في هذه الابيات ، وصف خيل
 حلفائه المذكورين : العسجدي ولاحق :
 فرسان من الفحول المشجعة في الجاهلية * ورق :
 ج . أورق : رمادي اللون * المراكل : ج . مركل :
 موضع عقب الفارس من جنب القوس . — يعني
 ان هذه الخيل لكثرة ما تركب في المضمار
 وتركل يتحات الشعر في مراكلها ، فيسقط
 وينبت غيره ، فيأتي اورق اي رمادياً .

٥ * اليعزيد : بقل رطب كثير الماء *
 الجرجار : نبت له زهر

تعاورهنَّ صَرفُ الدَّهرِ حتى
وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى اكْتِسَابِ ،
أَسْأَلُهَا ، وَقَدْ سَقَعَتْ دُمُوعِي ،
بُكَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً ،
أَلْكِنِي ، يَا عَيْنَيْنِ ، إِلَيْكَ قَوْلًا
قَوَائِي كَالسَّلَامِ ، إِذَا اسْتَحَرَّتْ ،
بِهِنَّ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَاتِي ،
أَتَحْذَلُ نَاصِرِي ، وَتُعِزُّ عَنَسًا ؟
١٠ كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقْيَشِ
تَكُونُ نَعَامَةً طَوْرًا ، وَطَوْرًا
تَمَنَّ بَعَادَهُمْ ، وَأَسْتَبِقُ مِنْهُمْ ،
لَدَى جَرَعَاءَ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ ،
إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا ،

من الارض ٥ المُنْ : ذو البَنَّةِ ، والبَنَّةُ : الرائحة
طيبة كانت او منتنة . او المُنْ : المقبر بهذا
المكان .

١ * المُرْنُ : الذي يُسَمَّى له صوت ورنين
لشدَّة وقعه او لصوت الرعد
فيه .

٢ * الْقُلُوصُ : الناقة الشابة الطويلة
القوائم ٥ المعنى : الماحزن
الشاقي .

٣ * غُرُوبُ : ج . غَرَبَ : مجرى الدمع
من العين استعارها للشَّيْءِ ٥
الشَّيْءُ : القرية البالية ، وخَصَّها لانها اكثر سبيلا
من غيرها .

٤ * هَدِيلُ : من خرافات العرب انه فرخ
فقدته الحمامة على عهد
نوح ، فالحمام لا تزال تبكيه وتدعوه .

٥ * أَلْكِنِي : يقال : أَلْكِنِي إِلَى فُلَانٍ :
ابلقه عني ٥ عَيْنَيْنِ : ترخيم
عُيُوبَةٍ . فيكون المعنى : يا عَيْنَتَيَّ ابلقه نفسك
عني .

٦ * السَّلَامُ : الحجارة ٥ مذهبيها : مسيرها
التطني : اعمال الظن .

عَفُونَ ، وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنٍ ؛
وَذَاكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ الْمُعْنِي ،
كَأَنَّ مَفِضَهُنَّ غُرُوبُ شَنْ ،
مُفَجَّعَةٌ ، عَلَى فَنَنِ ثَغْيِي .
سَأُهِدِيهِ إِلَيْكَ ، إِلَيْكَ عَنِي
فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظْنِي ،
مُدَانِيَّةَ الْمَدَائِنِ ، فَلَيْدَتِي .
أَيْرُبُوعَ بْنِ غَيْظٍ ، لِلِجَمَنِ ؟
يُقَعِّقُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشْنٍ ،
هَوِيَّ الرِّيحِ تَنْسِجُ كُلَّ فَنٍ .
فَإِنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَالتَّمَتِي ،
وَلَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ يَطْمَئِنُّ .
فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ ، وَلَسْتُ مِنِّي !

٧ * أَدِينُ : أحكم ، ادفم ، اعطي ٥
مدانينة المدائن : اي كما يُدْفَعُ
لصاحب الدين دينه ٥ فلديني : ضمير الفاعل
عائد لصاحب الأداة ، المدور .

٨ * نَاصِرِي : حاميي ، اراد بني اسد ٥
يربوع بن غيظ : رجل من
احلاف النابغة ٥ للجَمَنِ : اللامر للاستغاثة
٥ الجَمَنِ : الذي يترعرع لما لا يعنيه والمراد به
عُيُوبَةٍ . — ينادي الشاعر يربوع بن غيظ ليعينه
على هذا المتدخل بما لا يعنيه .

٩ * الشَّنْ : الشئ . الياسيس . او اراد
بالشَّنْ : القرية البالية كما
تقدم .

١٠ * نَعَامَةٌ : اي تكون احمق جاهلاً
صانعة طورا ، وطورا
داهية تدور كما تدور الريح ، فتتسج كل فن
من الغدو .

١١ * بَعَادَهُمْ : الضمير لاعداء النابغة .

١٢ * جَرَعَاءُ : الارض الرملية ، او الكثيب
فيه رمل وحجارة ٥ وليس
بها الدليل بمطمئن : مبالغة في قفرها ووحشتها
التي تخيف الدليل فكيف غيره من الرجال .

١٥. فَهُمْ دِرْعِي الَّتِي اسْتَلَامْتُ فِيهَا
وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ ،
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
وَهُمْ سَارُوا الْحُجْرَ فِي خَمِيسٍ ،
وَهُمْ رَحَقُوا لِقَسَّانٍ بِزُخْفٍ
٢٠. بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو
وَضُمِرَ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ ،
غَدَاةً تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بَيَضُ
وَلَوْ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ

إلى يوم النّسار ، وهم مجتني ،
وهم أصحاب يوم عكاظ . إني
أثبتهم بؤدّ الصّدْر مِنِّي .
وكانوا ، يومَ ذلك ، عند ظني ؛
رحيب السّرب أرعن مرجّج ،
على أوصال ذيّال رفن ،
عليها معشر أشباه جن ،
دُفِنَ اليه في الرّهج المكن .
قرعت ندامة من ذاك سنّي .

الحية والاخوان

هو مثل قديم معروف بين
العرب خلاصته ان حية كانت
تحمي واديًا التّجعه اخوان
بابلهما ، فنهشت احدهما
فمات . فاقام اخوه يترصدها
ليبتار لانيه . ثم اتفقا على ان
تؤدي له دية اخيه كلّ يوم

دينارًا . وظلّت على ذلك مدة
حتى خطر له ان يقتلها فيكون
قد نال الدية وأخذ يثأره .
« فوقها الله ضربة فأسه » .
وخاف شرّها وانتقامها ، فأثاها
فقال : هل لك ان نعود كما
كنّا . فقالت : وكيف اعادك

وهذا اثر فأسك وقبر اخيك .
هذا المثل نظمه النابغة مستشهدًا
به على ما كان بينه وبين يزيد
ابن سيار الخزّري ، معاتبًا به
مرّة على تحالفهم واجتماعهم
عليه وعلى قومه . وهو اول
مظهر للامثال عند العرب :

ألا أبلغا ذبيان عتي رسالة ؛
أجدكم ، أن ترجروا عن ظلامه

فقد أصبحت عن منهج الحق جائرة !
سفيها ، ولن ترعوا لذي الودّ أسرّه .

١ * استلّمت : جعلتها لي لامة وهي
الدرع * يوم النّسار :
من ايام العرب كان لسعد بن عمرو من تميم
على هوازن * الوجن : الترس .
٢ * الجفار : ماء لم يبق تميم بنجد ، حصل
* يوم عكاظ : بين قريش وهوازن . وفي البيت
وما يليه مثال على التضمين نادر .
٣ * أثبتهم : ضمير الفاعل للمواطن ، وفي
رواية : أثبتهم .
٤ * حجر : والد امرئ القيس .
٥ * رحيب : واسم * السرب : الصدر
* ارعن : له فضول يشبه

رعن الجبل : أنفه * مرجّج : ثقيل يميل
ويهتز .
٦ * ذيّال : طويل الذيل ، صفة الفرس
* الرفن : الطويل الذنب
ايضا .
٧ * تعاورته : ضمير المفعول لخير *
الرّهج : الغبار الثائر *
المكن : الساتر ، المغطي أشعة الشمس .
٨ * يعود في هذا البيت الاخير الى مخاطبة
عنيّة .
٩ * الأصرة : ما يعطف الرجل على الرجل
من قرابة او معروف .

فَتُعَذِّرُنِي مِنْ مُرَّةِ الْمُتَنَاصِرَةِ ،
تَضَّاءُلُ مِنْهُ بِالْعَشِيِّ قُصَاثِرَةٌ .
مُنْدَى عُمَيْدَانَ الْمُحَلَّى بِاقِرَةٍ .
وَمَا أَصْبَحْتَ تَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ سَاهِرَةٌ ،
وَمَا أَنْفَكْتَ الْأَمْثَالَ فِي النَّاسِ سَائِرَةٌ .
وَلَا تَعْشِيَنِي مِنْكَ بِالظُّلَمِ بَادِرَةٌ .
فَكَانَتْ تَدِيهِ الْمَالَ غَيْبًا وَظَاهِرَةٌ .
وَجَارَتْ بِهِ نَفْسٌ عَنْ الْحَقِّ جَائِرَةٌ ؛
فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ ، وَيَقْبَلُ وَاتِرَةٌ .
وَأَثَلُ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقِرَهُ ،
مَذْكُورَةٌ مِنَ الْمَعَاوِلِ بَارِتَةٌ .
لِيَقْتُلَهَا ، أَوْ تُخْطِئَ الْكَفَّ بَادِرَةٌ .
وَاللَّيْلُ عَيْنٌ لَا تُعْجِزُ نَاضِرَةٌ ،
عَلَى مَالِنَا ، أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرَةٌ .
رَأَيْتُكَ مَشْهُومًا ، يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ .
وَضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَةٌ .

وَلَوْ شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَفْنَاءُ مَالِكٍ ،
لَجَاوُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَزِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
لِيَهْنَأَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بِيَوْتَنَا .
وَلِيَأْتِي لَأَقْتَى مِنْ ذَوِي الضَّغْنِ مِنْهُمْ ،
كَأَقِيَّتِ ذَاتُ الصَّافَا مِنْ حَلِيفِهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : أَذْعُوكَ الْعَقْلَ وَافِيًا ،
فَوَاتِقَهَا بِاللَّهِ ، حِينَ تَرْضَايَا .
فَلَمَّا تَوَفَّى الْعَقْلَ ، إِلَّا أَقْلُهُ ،
تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جُنَّةً ،
فَلَمَّا رَأَى أَنْ تَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ ،
أَكْبَّ عَلَى فَأْسٍ يَخُذُ غُرَابَهَا
فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُحْرِ مُشِيدٍ
فَلَمَّا وَقَاهَا اللَّهُ ضَرْبَةً فَأْسِهِ ،
فَقَالَ : تَعَالَيْ نَجْعَلِ اللَّهَ بَيْنَنَا
فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ ، أَفْعَلُ إِنِّي
أَبَى لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي ،

٧ * الْجَنَّةُ : السُّتْرَةُ ، الْوَفَاءُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
فُرْصَةٌ ، الْوَارِثُ ، الْقَاتِلُ .

٨ * أَثَلُ : الْمَالُ : أَصْلُهُ ، تَمَرَهُ ، الْمَفَاقِرُ :
أَثَلُ وَجْهِ الْفَقِيرِ .

٩ * يَحْدُ : وَيَحْدُ : يَشْهَدُ ، الْغُرَابُ : الْحَدُّ
مَذْكُورَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَدِّ ، بَارِتَةٌ :
قَاطِمَةٌ .

١٠ * مَشْهُومًا : فِي رِوَايَةٍ : مَسْجُورًا ، وَفِي
غَيْرِهَا : غَدَارًا .

١١ * فَاقِرَةٌ : تَصِيبُ فَقْرٍ الظُّهْرِ . — رَوَى
الْمَدِينَةُ فِي خِلَافَتِهِ ، أَفْصَعُ الْغُبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ
الْمَدِينَةِ ، لَا أَهْبِكُمْ مَا ذَكَرْتُ ابْنَ عُمَانَ ، وَلَا
تُحْبِثُونَا مَا ذَكَرْتُمُ الْحَوْرَةَ . ثُمَّ الشَّدَّ هَذَا
الْبَيْتِ .

١ * سَهْمٌ : قَبِيلَتَانِ ، أَفْنَاءُ النَّاسِ :
أَسْهُمٌ عَامَتُهُمْ ، أَعْذَرَهُ : رَفَعَهُ عَنْهُ اللَّوْمَ
وَالذَّنْبَ .

٢ * قُصَاثِرَةٌ : أَرْضٌ أَوْ جَبَلٌ ، تَضَّاءُلُ :
تَضَرَّرُ ، تَقْصُرُ وَتَدْقُ بِالنَّظَرِ إِلَى
ذَلِكَ الْجَمْعِ .

٣ * الْمُنْدَى : أَنْ تَصْدُرَ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ ،
ثُمَّ تَرْتَعِي ، ثُمَّ تُشَادُ إِلَى الْمَاءِ .
الْمُحَلَّى : مَنْ حَلَّاهُ مِنَ الْمَاءِ ، دَفَعَهُ وَمَنْعَهُ
وَرَوَدَهُ ، الْبَاقِرُ : جَمَاعَةُ الْبَقَرِ .

٤ * ذَاتُ الصَّافَا : هِيَ الْحَيَّةُ الْمَذْكُورَةُ .

٥ * الْعَقْلُ : الدِّينَةُ .

٦ * تَدِيهِ : تَدْفَعُ لَهُ الدِّينَةَ ، غَيْبًا : يَوْمًا
بَعْدَ يَوْمٍ .

الأعشى الأكبر

؟ - ادرك الاسلام

ميمون بن قيس بن جندل من بكر بن وائل . لُقِبَ بالأعشى لضعف بصره ، وعُرف بالأعشى الأكبر تمييزاً له عن سائر «العشو» من الشعراء ، وهم كثيرون . وقد شاء معاصروه ، إعجاباً بقوة بصيرته ، وتلطفاً في مخاطبته ، ان يُكنّوه «بأي بصير» . نشأ في قرية بالهامة تُدعى منفوحة . واتصل بأُمير بني حنيفة فيها ، هوذة بن علي النصراني . ثم اخذ يضرب في أنحاء الجزيرة العربية متكسباً بشعره ، من الهامة الى اليمن فيزور عدن ونجران ، الى الحجاز ، فيوافي سوق عكاظ كل سنة ، الى تيماء فيترل الأبلق ، الى العراق ، فيهبط الحيرة مادحاً الاسود بن المنذر والنُعمان ، مختلطاً بالعباد . ثم ينحدر على شاطئ الخليج الفارسي حتى عُمان . وحياناً كان يجوز حدود الجزيرة فيبلغ اورشليم وحمص . ويقطع العراق الى بلاد فارس فيمدح ملوكها . ويخالط بعض العرب النازلين على حدودها ، فيثقل عنهم الكلمات الفارسية التي كان يرصع بها اشعاره كما كان يرصعها بالافكار النصرانية المأخوذة عن أهالي الحيرة . وقد بلغ في اسفاره بلاد الحبش ، على قوله .

ولا يخفى ما كان يسمع في هذه الرحلات من الاخبار والاساطير ، وما كان يعترضه من العقبات ، وما كان يلقاه من ضروب الخفاوة ، وما كان يفيد من الاختبارات الجمّة . فظهر اثر كل ذلك في شعره ، فأكسبه عمق ثقافة ، ورهافة شعور ، وسعة أفق في الفكرة ، وتبسيطاً في الكلام ، الى متانة في السبك ، وسهولة في الأداء اللغوي ، وموسيقى في الوقع ، ونفوذ في التأثير ؛ متانة وسهولة جعلتا عبد الملك يجمع البحر والصخر في هذا الشعر فيقول لمؤدّب ولده : « أدبهم برواية شعر الاعشى ؛ فانه ، قاتله الله ، ما كان اعذب بحرّه واصلب صخره ! » وموسيقى وقوة تأثير دفعنا الادباء الى ان يجمعوا على تلقيبه « بصنّاجة العرب » .

الدَّيَّانُ

للاعشى ديوان كبير اكثره في المدح يتخلله شيء في الغزل والخمریات ، جمعه وشرحه ابو العباس ثعلب . طبع منه قصيدة دي ساسي (de Sacy) في باريس ، سنة ١٨٢٦ ، فكانت اول المنشور للاعشى . ثم نشر توربكه (Thorbecke) قصيدة اخرى في ليمبيك سنة ١٨٢٥ . وفي السنة نفسها نشر رودولف گيبر (R. Geyer) في ليمبيك اللاميتين . وكان ذلك اول اعماله في شعر الاعشى ، تلك الاعمال التي ظلّ مثابراً عليها أكثر من نصف قرن حتى ختمها ، سنة ١٩٢٨ ، بكتاب نفيس في الاعشى وشعره ، طبعه في فينسة ، واطهره في مجموعة گيب (E. J. W. Gibb Memorial, New series VI) بعنوان « الصُّبحُ المنير في شعر ابي بصير » جمع فيه ديوان الشاعر وعليه شرح ثعلب ، مضيفاً اليه كل ما نسب الى الاعشى ، غير المذكور في الديوان ، ملحقاً به دواوين الاعشى الآخرين وعددهم اثنان وعشرون ، وديوان خصال الاعشى المسيّب بن علس . فكان عمله اجمع كتاب ظهر في الموضوع حتى اليوم . وقد افردنا للاعشى جزءاً في « الروائع » ، هو الحادي والثلاثون ، ظهر في طبعته الاولى سنة ١٩٣٢ . وحرصنا في هذه المنتخبات على ان تمثل انواع الديوان كلها بادئين باللامية المشهورة التي يعدّها التبريزي من « القصائد العشر » .

وداع هريرة

اولها : الفزل : ذكر هريرة
ووصفها : وراي في الحب
(١٧-١) ، ثانيها : وصف
اللهو والشرب ومجلس الخمرة
(٢٧-١٨) ، ثالثها : ذكر
سفرة (٢٧-٣١) ، رابعها :
وصف العارض والبرق والمطر
(٣١-٣٩) ، خامسها :
تهديد يزيد بن مسهر الشيباني
وفخر بالشجاعة (٦٠-٦١) .

وشرحها بعد السيم المعروفة .
على ان روايته خالفت في ترتيب
بعض الابيات ، رواية ثعلب التي
استند اليها كبير (Geyer)
في طبعته . فكان ان قابلنا
بين الروايتين المشهورتين وما
تفرق عنهما واتبعنا ترتيبا
للآيات والاقسام رأيناه موافقا
للمعاني واتساقها وتسلسلها .
فاتت القصيدة في خمسة اقسام

هي من اشهر قصائد الاعشى
ان لم نقل اشهرها . انتقل
فيها من الفزل الى الوصف الى
التهديد ، على الطف اسلوب .
قراها ابو عبيدة على ابي عمرو
ابن العلاء ، وقال فيها : « لم
ثقل قصيدة في الجاهلية على
رويتها مثلها » . وقد عدّها
بعض الادباء ، كالنريزي وغيره
جارا من القصائد العشر .

وهَلْ تُطِيقُ وداعاً ، أيها الرجلُ !
تَمشي الهوينا كما يشي الوجي الوحلُ ؛
مرُّ السجّابة : لا ريثٌ ولا عَجَلُ ؛
كما أَسْتَعانُ بِريحِ عَشْرِقٍ زَجَلُ ؛
ولا تَراها لَسِرِ الجارِ تَحْتَلُ ؛
إذا تَقومُ إلى جاراتِها ، الكَسَلُ .
والزَّنْبِقُ الوردُ من أردانِها سَمِلُ ؛

ودَعْ هُريرةَ ، إِنَّ الرِّكبَ مُرْتَحِلُ .
غراء ، فرعاء ، مَصْقُولٌ عوارِضُها ،
كَانَ مِشيتِها مِنْ بَيْتِ جارِتها
تَسْمَعُ للحَلِي وسواساً ، إذا أَنْصَرَفَتْ ،
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْهَرُ الجِرانُ طَلْعَها ،
يَكادُ يَصْرَعُها ، لولا تَشَدُّدُها ،
إذا تَقومُ يَضوعُ المِسْكُ أَصوَرُها ،

٤ * الوَسْواسُ : الصوت © والشرق :
مقدار ذراع لها اقسام فيها حب صغار ، اذا
جفت فمرت بها الريح تحرك الحب . فشبه
صوت الحلي بخشخشته .
٥ * تَحْتَلُ : تتسم .

١ * هُريرة : وتكنى « بأُم حُلَيْد » كما
سيأتي في البيت ١١ ، قينة
كانت لبشر بن عمرو بن قرئد ، او لاخته
حسن .

٢ * غراء : بيضاء ، واسعة الجبين ©
فرعاء : طويلة الفروع : شعر
الراس © العوارض : الاسنان التي بعد الثنايا
اي الرباعيات والانياب © الوجي : الدابة التي
تشتكي حافرها ، الذي آلمته قدماء من المشي
حافياً © الوحل : الواقع في الوحل .

٣ * الرِّيثُ : الإبطاء ، التمهّل .

٦ * يَضوعُ : ضاء يضوع الطيب : فاحت
رائحته © أصورة : ج .
صوار : الرائحة الطيبة ، القليل من المسك :
قال الاصمعي : أصورة : تارات ؛ وفي رواية :
آونة © الورد : الاحمر © أردان : ج . رُدن
وردن : طرف الكرمة © شمل : شامل .

خُضراءُ ، جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ ،
 مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ ، مُكْتَهِلٌ ،
 وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، إِذْ دَنَا الْأَصْلُ .
 جَهْلًا بِأَمِّ خُلَيْدٍ حَبْلٍ مَنْ تَصِلُ !
 رَبِّبُ الْمَنُونِ ، وَدَهْرُهُ مُفْنِدٌ خَيْلٌ ؟
 غَيْرِي ، وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ ،
 وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهْلٌ ،
 فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ جُبًّا كُلُّهُ تَيْلٌ ،
 نَاهٍ وَدَانٍ ، وَمَخْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ .
 « وَيَلِي عَلَيْكَ ، وَيَلِي مِنْكَ ، يَا رَجُلًا »
 إِنَّا كَذَلِكَ : مَا نَحْفَى وَنَتَّهِلُ .
 وَقَدْ يُجَاذِرُ مِنِّي ، ثُمَّ مَا يَيْلُ ؟
 وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْقَزَلُ .
 شَاوٍ ، مِشَلٌّ ، شَوْلٌ ، سُشْلٌ ، شَوْلٌ ،

ذُخْرُ
 الرُّوْضَةُ
 مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشَبَةٌ
 يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقٌ ،
 ١٠ يَوْمًا ، بِطَاطِبٍ مِنْهَا تَشْرُ رَاحَتُهُ ،
 صَدَتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا .
 أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَ بِهِ
 عُقَّتْهَا عَرَضًا ، وَعُلِقَتْ رَجُلًا
 وَعُلِقَتْهُ قَتَاةٌ مَا يُجَاوِلُهَا ،
 ١٥ وَعُلِقْتَنِي أُخْرَى مَا تُلَاغِي ؛
 فَكَلَّمْنَا مُغْرَمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِهِ :
 قَالَتْ هُرَيْرَةٌ ، لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا :
 اللَّهُمَّ
 وَالشَّرِبُ
 إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالُ لَنَا ،
 فَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْيَتِّ غَفَلَتُهُ ،
 ٢٠ وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبِيِّ يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي ،
 وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي

١ * الحزن : المرتفع من الارض ، الهضبة .
 ٢ * الكوكب : النبات المستطيل ©
 المعتلى ماء © مؤزَّر : لايس الإزار ، شَبَّهَ مَا
 دار « بالكوكب » من عميم النبات بإزار له ©
 مكتهل : الذي قد بلغ وتهر . قال التبريزي :
 يضاحك الشمس أي يدور معها حيثما دارت .
 ٣ * الأصل : ج . الأصل : الوقت من
 العصر إلى العشاء .
 ٤ * جهلاً . . . استغفاهم تعجي معناه :
 حبل من تصل إذا لم
 تصلنا ؟
 ٥ * آن : أي أين أن رأيت ، حذف الجار ©
 مفنيد : من الفند وهو الفساد ،
 وكذلك الغبال .
 ٦ * علقته : احببتها .
 ٧ * الوهل : الذاهب العقل . وورد
 الشطر الثاني في رواية ثعلب :
 « من اهلها ميت يهذي بها وهل » .

١١ * يئيل : ينجو .
 ١٢ * الشرة : الحدة ، النشاط ، الغضب ،
 الطيش . وفي رواية :
 الشارة : الهيئة الحسنه © القزل : الذي يجب
 القزل .
 ١٣ * الحانوت : بيت الخمار © الشاوي :
 الشواء ، الذي يشوي
 اللحم © المقل : سواقي الابل © الشول :

أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحَيْلُ^١،
 وَقَهْوَةٌ مُزَّةٌ رَاوُوثُهَا خَصْلُ^٢،
 إِلَّا بِ«هَاتٍ»، وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا^٣،
 مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ^٤، مُعْتَمِلٌ^٥،
 إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ^٦،
 وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْعَزَلُ^٧،
 لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ^٨،
 إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلُ^٩،
 فِي مَرْفَقَيْهَا، إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا، قَتْلُ^{١٠}،
 كَأَنَّمَا الْبَرْقُ، فِي حَافَاتِهِ، شَعْلُ^{١١}،
 مُنْطَقٌ بِسِجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلُ^{١٢}،

فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا
 نَازَعَتْهُمْ قُضْبُ الرِّيحَانِ^١، مُشَكَّنًا،
 لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِنَةٌ^٢،
 ٢٥ يَسْعَى بِهَا ذَوُرْجَاتٍ لَهُ نُطْفُ^٣،
 وَمُسْتَجِيبٌ لِصَوْتِ الصَّنَجِ تَسْمَعُهُ^٤،
 مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ كُتِبَ بِهِ^٥،
 سَفَرَةٌ وَبَلَدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٌ^٦،
 لَا يَنْتَمِي لَهَا، بِالْقَيْظِ^٧، يَرْكَبُهَا^٨،
 ٣٠ جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ جَسْرَةٌ سُوحُ^٩،
 الْعَارِضُ بَلْ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدْ بَتَّ أَرْمَقُهُ^{١٠}،
 لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ، مُفَاقٌ عَمِلُ^{١١}،

إِلَى عُبَيْدَةَ، وَفِي رِوَايَةٍ ثَعْلَبُ: وَمُسْتَجِيبٌ
 تَخَالُ الصَّنَجُ لِيَجْمَعَهُ ⑤ الْقَيْنَةُ: الْمَغْنَمَةُ ⑥
 الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا تِيَابَ فَضْلَتِهَا أَيْ مَبَادِلُهَا.

٦ * فِي التَّجَارِبِ: أَيْ فِي تَجَارِبِي.

٧ * مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ: أَيْ مَقْفَرَةٌ لَا شَيْءَ
 فِيهَا ⑧ أَوْ صُلْبَةٌ يَصْعَبُ قَطْعُهَا
 ⑨ زَجَلٌ: صَوْتُ.

٨ * لَا يَنْتَمِي: أَيْ لَا يَسْمُو إِلَى رُكُوبِهَا
 تَأْهِبُوا لِذَلِكَ بِأَخْذِ عَدَّتِهِ مِنَ الزَّادِ وَالْمَاءِ
 وَغَيْرِهِمَا ⑩ الْمَهْلُ: الْعُدَّةُ.

٩ * جَاوَزَتْهَا: قَطَعَتْهَا ⑩ الطَّالِيحُ: صَفَةٌ
 النَّاقَةِ الْمَحْدُوفَةِ: الْمُعْبِيَةِ
 مِنْ كَثَرَةِ السَّيْرِ ⑪ الْجَسْرَةُ: الضَّخْمَةُ الْقَوِيَّةُ ⑫
 السُّرْحُ: السَّهْلَةُ السَّيْرِ ⑬ الْقَتْلُ: الْإِنْدِمَاعُ
 تَبَاعَدَ الْمَرْفُقَيْنِ عَنِ الزُّورِ.

١٠ * الْعَارِضُ: السَّحَابُ الْمَعْتَرِضُ.

١١ * رِدَافٌ: ج. رَدِيفٌ. أَيْ لَهُ سَحَابٌ
 تَتْبَعُهُ ② الْجَوْزُ: الْوَسْطُ ③
 الْمُفَاقُ: الْمَطْبَعُ، أَيْ مِمْتَلِئٌ مَاءً ④ الْعَمَلُ:
 الدَّائِرَةُ الْبَرِّيَّةُ ⑤ مُنْطَقٌ: أَيْ مُحَاطٌ، كَأَنَّهُ
 مُحَاطٌ بِمَنْطَقَةٍ.

الْخَفِيفُ: رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشُولُ: الَّذِي
 يَنْشُلُ الْحَجَرَ مِنَ الْقَدْرِ وَيَقْدِمُهُ لِلْقَوْمِ ② الشَّالُشُ:
 الْمُتَحَرِّكُ ③ الشَّوْلُ: الَّذِي يَحْمِلُ الشَّيْءَ: وَفِي
 رِوَايَةٍ: شَيْلٌ: طَيِّبُ النَّفْسِ وَالرَّائِحَةِ — وَقَدْ
 انْتَقَدَ أَكْثَرُ الْأَدْبَاءِ هَذَا الْبَيْتَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: الْأَجَلُ. — أَيْ
 ١ * الْحَيْلُ: أَيْقَنُوا أَنَّ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَا يَدُ
 مِنْهُ.

٢ * الرِّيحَانُ: كَانَ مِنْ عَادَةِ بَعْضِ الْجَاهِلِيِّينَ
 أَنْ يَسْتَعْمِلُوا قُضْبَ الرِّيحَانِ
 لِلتَّحْيَةِ. قَالَ النَّابِغَةُ فِي مَدْحِ بَنِي غَسَّانَ:
 يُحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ
 (رَاجِعْ ص ٢٠٩)

أَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: «إِذَا نَازَعَتْهُمْ حَسَنُ
 الْأَحَادِيثِ وَظَرِيفُهَا» ② الْقَهْوَةُ: الْخَمْرُ ③
 الرَّاوُوقُ: أَنْاءُ الْخَمْرِ ④ الْخَصْلُ: الدَّائِرَةُ الْبَرِّيَّةُ.
 دَائِمَةٌ، مُعْدَّةٌ ⑤ الْأَرْهَاتُ:
 ٣ * رَاهِنَةٌ: أَيْ بِقَوْلِهِمْ لِلْسَّاقِي: هَاتِي
 عَلَاوًا مِنَ الْعَمَلِ: الشَّرْبُ الثَّانِي، وَالشَّرْبُ
 الْأَوَّلُ هُوَ النَّهْلُ.

٤ * نُطْفُ: ج. نُطْفَةٌ: لَوْلَاةٌ كَبِيرَةٌ
 ⑤ نُطْفٌ: أَوْ فُرْطَةٌ، وَقِيلَ: نُطْفُ:
 ثُبَانٌ مِنْ جِلْدِ أَحْمَرٍ، بَلْعَةُ الْبَحْرِ ⑥ مُعْتَمِلٌ:
 دَائِبٌ، مُجْتَهِدٌ فِي الْخِدْمَةِ.

٥ * الْمُسْتَجِيبُ: الْعُودُ. يَعْنِي أَنَّهُ يَجِيبُ
 الصَّنَجَ: هَذِهِ رِوَايَةٌ

ولا اللذادة من كاسٍ ، ولا شغلٌ ،
 «شيموا» وكيف يشيم الشاربُ الشمل؟
 وبالخسبة منه عارضٌ هطلٌ .
 فالعسجديةُ ، فالأبلاءُ ، فالرجلُ ،
 حتى تدافع منه الربوُ فالجلُ ،
 روضُ القطا ، فكثيبُ الغينة السهلُ ؛
 زورًا ، تجانف عنها القودُ والرسلُ .
 «أبا بُنيت ، أما تنفكُ تأتكُلُ؟»
 ولست ضارها ، ما أطت الإبلُ ؛
 فلم يضرها ؛ وأوهى قرنه الوعلُ .
 عند اللقاء ، فتزدي ثم تعازلُ ؛
 وشبت الحربُ بالطوافِ ، واحتملوا ،
 والشمسُ النصرُ منكم ، عوضٌ ، تحتَمِلُ ،

لم يلهمني اللهو عنه ، حين أرقبه ،
 فقلت للشرب ، في دُرنا ، وقد شملوا :
 ٣٥ بَرَقًا يضيء على أجزاء مسقطه ،
 قالوا : «نمارٌ ، فبطنُ الخالِ ، جادها ،
 فالسُفحُ بحوري ، فخنزيرٌ ، فبرقته ،
 حتى تحمَلُ منه الماء تكلفةً
 يسقي دياراً لها قد أصبحت غرضاً
 أبلغ يزيدُ بني شيان مألكةً :
 ألتُ منتهياً عن نحت أثلتنا ؟
 كناطح صخرة يوماً ليقلقها ؛
 تُغري بنا رَهطَ مسعودٍ وإخوته ،
 لأعرفنك ، إن جدَّ النفيرُ بنا
 ٤٥ لأعرفنك إن جدت عداوتنا ،

تهديد
يزيد
ح

٧ * لها : وفي بعض الروايات : لنا
 غرضاً : أي هدفًا للامطار
 زورًا : أي متحرفة • تجانف : عدل
 تجب • القود : الخيل • الرسل : الإبل .
 ٨ * المألكة : الرسالة • تأتكُل :
 تفسد وتسعى بالشر ؛
 وقال أبو عبيدة : تتحرق وتاتهب من الغضب .
 ٩ * أثلتنا : في الأصل : الأثلة : شجرة
 الطرفاء ؛ ونحتها كناية عن
 الذم والانتقاص ، أراد : أنك لا تنفك تدمر
 أصلنا . يقال مجد أثيل وموئل ، أي قديم
 له أصل • ضارها : ضار بها • أطت الإبل :
 حثت - أي لست تضرنا أبدًا .
 ١٠ * الوعل : الأيل . - المعنى أنك
 اليه ويرجم ضرره عليك .
 ١١ * رهط تهلك ، أي باغرائك .

١٢ * لم يرد هذا البيت إلا في رواية ثعلب .
 ١٣ * عوض : اسم للدهر • تحتمل :
 تعرب وتغلي قومك - المعنى

١ * شغل : في رواية ثعلب : كسل ؛
 وفي غيرها : ثقل .

٢ * الشرب : المجتمعون على الشراب
 دُرني : في « مراصد الأطلاء » أنها موضع
 بالجماعة . وفي شرح التبريزي أنها باب من
 أبواب فارس ، دون الحيرة . والاول أصح
 بدليل ما يذكر الشاعر بعدها من أماكن الجماعة •
 شيموا : من شام البرق : نظره .

٣ * تفرد ثعلب برواية هذا البيت .

٤ * بطن الخال : روى أبو عبيدة :
 نجد الخال • الإبلاء :
 روى أبو عمرو : الإبراء ؛ وروى : الإبواء .
 ٥ * البرقة : الربو : المرتفع من الأرض
 وكل ما ذكر من الأعلام ، في هذه الأبيات
 أسماء أماكن في الجماعة .

٦ * تكلفة : في موضع الحال ، أي ان
 روض القطا تحل من
 الماء ما لا يطيق إلا على تكلف ؛ وكذلك كثيب
 الغينة ، والغينة الأرض الشجرية .

عِنْدَ اللَّقَاءِ ، فَزِدْهُمْ ، وَتَعْتَلْ ؛
 تَعُوذُ مِنْ سَرِّهَا يَوْمًا ، وَتَبْتَهَلْ ؛
 وَالْجَاشِرِيَّةُ ، مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلْ ؛
 أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أُنْبَانِنَا شَكْلٌ ؛
 وَأَسْأَلُ رَيْعَةً عَنَّا كَيْفَ نَفْعَلْ ؛
 عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَهُمْ جَارُوا ، وَهُمْ جَهَلُوا ؛
 لَهُ ، وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَيْلُ ؛
 لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَلُ ؛
 لَا نُفْلِحُ عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَمِلُ ؛
 وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ ؛
 كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ ؛
 يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجْلُ ؛

نُزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَيْنِ سَوَرَتَنَا ،
 لَا تَقْدَعَنَّ ، وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا ،
 قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ ، إِنْ هُمْ قَعَدُوا ،
 سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا ؛ فَقَدْ عَلِمُوا ،
 وَأَسْأَلُ قُشَيْرًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُمْ ،
 إِنَّا نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى نَقْتُلَهُمْ ،
 إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَنَاسِمُهَا
 لَأَنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدْدًا ،
 لَأَنْ مُنِيتَ بِنَا ، عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ،
 قَدْ نَطَعْنَ الْعَيْرَ فِي مَكُونٍ فَائِلِهِ ،
 هَلْ تَنْتَهُونَ ؟ — وَلَا يَنْهَى ذَوِي سَطَطٍ
 حَتَّى يَظُلَّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفَقًا ،

٦ * خَطَّتْ : شَقَّتْ التراب بمناسمها :
 ج. منسمر : طرف خفّ
 البعير . وروى ابو عبيدة : خَطَّتْ مناسمها
 تخدي : اي تسمر . (الباقر : البقر)
 الفيل : ج. غيل : الكثير .
 المقارب . اراد بعמיד القوم
 سعيد من بني سعد بن مالك
 وهو الذي حضّ يزيد بن مسهر الاعداء على
 قتله (تمتل : نقتل الامائل منهم : اي
 خياركم .

٨ * مُنِيتَ : ابتليت (القب : العاقبة
 النتيجة .
 ٩ * الْعَيْرَ : حمار الوحش ، ثمر السيد
 الملك (الفائل : عرق يجري
 من الجوف الى الفخذ ، ومكنون الفائل :
 الدم (يشيط : يهلك .

١٠ * هَلْ تَنْتَهُونَ : وفي بعض الروايات :
 الخروج عن الحق والصواب (كالطعن : الكفا
 اسم بمعنى مثل ، فاعل ينهي . المعنى : لا ينهي
 ذوي الشطط شيء مثل الطعن الشديد الواسم
 الذي تقيب في جرحه القتائل والزيت ، اذا صُفد .
 ١١ * مُرْتَفَقًا : متكبنا على مرفقه ، وروى
 ثعلب : متكبنا (الراح :

اني اعرفك ان شئت الحرب وطالب النصر منك
 فانك تنهزم . وفي رواية : لا اعرفك . . .
 تمتل . فيكون معنى تمتل : تغضب وتثور .
 ويبقى المعنى الاجمالي واحدا .

١ * ذُو الْجَدَيْنِ : قيس بن مسعود
 سيد بني شيبان .
 ورد الشطر الثاني في البيت ٤٣ . وقد روى
 ابو عبيدة البيت على الصورة التالية :
 تلجم آبنا ، ذِي الْجَدَيْنِ ، ان غضبوا ،
 ارماحنا ، ثمر تلقاهر وتعتزل

٢ * اَكَلَتْهَا : اشعلتها وأججتها ، والضمير
 للحرب .

٣ * آل كَهْفٍ : وفي رواية ثعلب .
 اهل كهف : من بني
 سعد بن مالك بن ضبيعة (الجاشريّة : امرأة
 من أياد . — يخاطب يزيد فيقول : ان قعدوا
 عن نأرهم فقد كان في آل كهف والجاشريّة من
 يسمى لهم ، فما دخولك بينهم ولست منهم ؟

٤ * شَكْلٌ : اختلاف ؛ اي سيايتك
 اخبار مختلفة عن بطشنا .

٥ * حَتَّى : في رواية ثعلب : ثمت . وهم
 جاروا وهم جهلوا : روى
 ابو عبيدة : وان جاروا ، وان جهلوا .

أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلٌ ١ .
 إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ ، يَا قَوْمَنَا ، قُتِلُ ٢ .
 جَنَّبِي فُطَيْمَةَ ، لَا مِيلٌ وَلَا عُزْلٌ ٣ ،
 أَوْ تَتَزَلُّونَ ؛ فَإِنَّا مَعَشَرُهُ نُنَزِّلُ ٤ .

أَصَابَهُ هُنْدُوَانِيٌّ فَأَقْصَدَهُ ،
 كَلَامًا زَعَمْتُمْ بَأَنَّا لَا نُقَاتِلُكُمْ ؛
 ٦٠ نَحْنُ الْفَوَارِسُ ، يَوْمَ الْجِنُو ، ضَاحِيَةٌ ،
 قَالُوا : الطَّرَادُ . فَقُلْنَا : تِلْكَ عَادَتُنَا .

٣ * يَوْمَ الْجِنُو : من أيامهم المعروفة ©
 ثعلب : صاحبة © فُطَيْمَةُ : اسهر موضع في
 البحرين كانت فيه وقعة لثعلب على شيبان ©
 البيل : ج . الاميل : الجبان الذي يحيل في
 الحرب ولا يثبت © الْعُزْلُ : ج . الاعزل :
 الذي لا سلاح معه .

٤ * الطَّرَادُ : روى ثعلب : الركوب —
 المعنى : ان اردتهم الركوب
 والمطاردة بالرماح فتلك عادتنا ، وان نزلتم
 تجالدون بالسيف نزلنا .

ج . الراحة : باطن الكتف © عُجُلُ : ج . عجول :
 المرأة الشكلى — المعنى متعلق بالبيت السابق :
 لا تلتهمون حتى نترك ساداتكم صرعى في ساحة
 الوغى ، تدفع عنهم النساء الشكالى بايديهن
 لئلا يداسوا بعد القتل .

١ * الهنْدُوَانِي : السيف من صنم الهند ©
 مرقاً بالبحرين كانت تباع به الرماح المجلوبة من
 الهند .

٢ * قُتِلُ : ج . قَتُول : مبالغة من القتل .



قصة السموأل

واطلعه . فما لبث ان هجا عمروا وقومه . فشكا هذا الى شريح ففعل من اطلعه . فاخذ شريح ميثاقا من الاعشى ان لا يعود الى هجاء عمرو . اما القصيدة التي قالها الاعشى في شريح فهي من نوع الشعر القصصي اشار فيها الى حادثة السموأل المشهورة .

الى شريح يستعير به فيها . فقال هذا لضيقه : « اي احب ان تهب لي بعض أسراك هؤلاء » . فقال : « خذ ألبهم شئت » . قال : « أعطني هذا الاعشى » . فقال : « ما تصنع بهذا الزمن ؟ لا بل خذ أسيرا فداؤه مائة من الابل » . فاخذ شريح الاعشى

كان عمرو بن ثعلبة القضاء راجعا من غزاة وجمعه اسارى . فلقى الاعشى ، وكان هذا قد هجاه ، وعمرو لا يعرفه ، فاخذه ونسبه . فالتسب الى غير قومه فادبته . ثم سار حق نزل على شريح بن السموأل : فآكرمه . وارسل الاعشى قصيدة

١ حِبَالُكَ الْيَوْمَ ، بَعْدَ الْقَدِّ ، أَظْفَارِي .
٢ وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي ،
٣ جَارًا ، أَبُوكَ ، بِعُرْفٍ غَيْرِ إِنْكَارٍ ؛
٤ وَعِنْدَ ذِمَّتِهِ ، الْمُسْتَأْسِدُ الضَّارِي .
٥ فِي جَحْفَلٍ كَهَزَيْعِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ .
٦ أَوْفَى ، وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَّارٍ ؛
٧ حِصْنُ حَصِينٍ ، وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارٍ .
٨ « قُلْ مَا تَشَاءُ ، فَاِنِّي سَامِعٌ ؛ حَارٍ ... »
٩ « فَاخْتَرِ » - وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارٍ -
١٠ « اقْتُلْ أَسِيرَكَ ! إِنِّي مَانِعٌ جَارِي ! »

١ شَرِيحٌ ، لَا تَتَرَكْنِي ، بَعْدَمَا عَلَقْتَ
قَدْ طُفْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنٍ ،
فَكَانَ أَوْفَاهُمْ عَهْدًا ، وَأَمْنَعُهُمْ
كَالْفَيْثِ مَا اسْتَمْطَرُوهُ جَادَ وَابِلُهُ ،
كُنْ كَالسَّمْوَالِ ، إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ ،
جَارُ ابْنِ حَيٍّ ، لِمَنْ نَالَتْهُ ذِمَّتُهُ ،
بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنَزِلُهُ ،
إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفٍ . فَقَالَ لَهُ :
فَقَالَ : « تُكَلِّلُ وَعَدَرْتُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ،
فَسَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ . ثُمَّ قَالَ لَهُ :

اللبل : القطعة منه . روى ثعلب : كسواد اللبل ○ العزَّار : البطي في السير لكثرة.

٦ * حَيًّا : من آباء السموأل .

٧ * سَامَهُ الشَّيْءُ : كلفه آياه ○ الخسف : تَقْلَهُ ○ حَارٍ : منادى مرتجخ أصله : حارث ، أراد به الحارث بن ظالم ، قائد الجيش أو الحارث بن أبي شهر ملك غسان .

٨ * فَقَالَ : الضمير للقائد .

٩ * سَكَ : أي شك في أمره وفكر حائرا ○ غير طويل : هي

١ * عَلَقْتَ الْقَدَّ : أي علقت بحبالك ○

○ اظفاري : فاعل علقت .

٢ * بَانِقِيَا : ناحية بين المراقين ○ عَدَن : بحر الهند .

٣ * أَمْنَعُهُمْ أَوْفَاهُمْ مَجْدًا .

٤ * وَعِنْدَ فِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي .

٥ * إِذْ طَافَ ... : في رواية ثعلب :

إِذْ سَارَ الْهُمَامُ لَهُ : السيد الشجاع ، أراد به قائد الجيش ○ هزيم

وإن قتلت كريماً غير عوارٍ ،
 وإخوةً مثله ليسوا بأشرارٍ ،
 ولا ، إذا شمرت حربٌ ، بأغمارٍ .
 رب كريمٌ ، وبيض ذات أطهارٍ ،
 وكاماتٌ ، إذا استودعن ، أسراري .
 أشرف ، سموعٌ ، فأنظر للدم الجاري !
 طوعاً ؟ « فأنكر هذا أي إنكارٍ .
 عليه منطوياً كالذرع بالنار ؟
 ولم يكن عهده فيها بختارٍ ،
 فأختار مكرمة الدنيا على العار .
 وزنده ، في الوفاء ، الثاقب الواري .

إن له خلفاً ، إن كنت قاتله ؛
 مالا كثيراً ، وعرضاً غير ذي دنس ،
 جروا على أدبٍ مثي ، بلا تزق ،
 وسوف يعقبنيه ، إن ظفرت به ،
 ١٥ لا سرهن لدينا ضائع مدق ،
 فقال : « تقدمه — إذ قام يقبله —
 أقتل ابنك صبراً ، أو تجي بها
 فشك أوداجه ، والصدر في مضض
 وأختار أذراعه أن لا يسب بها .
 ٢٠ وقال : « لا أستري عاراً بمكرمة !
 والصبر منه قديماً شيمته خلق ،

عقته : أو حبسه فجات في الحبس . والمعنى
 الاول المقصود .

٦ * شك : الضمير للقائد @ الاوداج :
 ج. الودج : عرق العنق @
 والصدر . . . : الضمير للسموال @ الذرع :
 من ذرعه التي سبقه الى فيه وغضبه . المقصود
 به ضيق النفس ، ومنه ذرعه : خنقه من وراله
 بالذراع . اراد ان صدره ضيق حتى كانه ذرع
 بالنار .

٧ * الختار : القادر .

٨ * الواري : من وزي الزند : خرجت
 ناره .

الرواية المشهورة ، وروى ثعلب : غير قابل @
 اقتل اسيرك : هي الرواية المشهورة . اما ثعلب
 فروى : اذبح هديك .

١ * العوار : الضعيف الجبان .

٢ * التزق : الطيش ، الافراط في المزج ،
 السقه @ اغمار : ج. غمر :
 من لا يجرب الامور ، الجاهل ، الابله .

٣ * يعقبنيه : يأتيني بعقب غيره @
 ببيض : أي نساء ببيض .

٤ * مدق : غير خالص من مدق اللب :
 مزجه بالماء . وفي بعض
 الروايات . . . لدينا ذاهب هذراً .

٥ * قتله : صبراً : شد يديه ورجليه ، او
 جعل آخر يمسكه حتى يضرب



مدح قيس بن معدي كرب

استهلها بالفزل (٩-١)
منتقلاً الى ذكر الشرب واللهم
(١٠-١٢) فالى قطعه القفار
بالناقة القوية (١٥-١٩) الى
ان يصل الى قيس، بعد السفر
الطويل، فيمدحه بالكرم
والشجاعة (٢٠-٢٥) منتهياً
بذكر اسفاره الى الاماكن البعيدة
وما افاده فيها من المعلومات
عن بعض البلدان (٦٦-٦٦)

حق اصبحت امثلة لهذا النوع
من الشعر التكسبي الذي
اختص به الاعشى . ونحن ان
أوردنا قصيدة منها فكأننا
أوردناها كلها بل كأننا أوردنا
أكثر شعر الي بصير المدحي .
وقد اخترنا القصيدة التالية
لتنوع موضوعاتها ، وما فيها
من الابيات المختارة ومن
المعلومات عن اسفار الاعشى .

للاعتنى عدة قصائد في مدح
قيس بن معدي كرب الكندي
هي من أطول قصائده ،
وامتنتها ، واكثرها تصرفاً
بالموضوعات ، جرى في اغلبها
على اسلوبه المعروف من
الاستهلال بالفزل والتشبيب
فوصف الخمرة ومجالس اللهم ،
فذكر سفرته أو سفراته ووصف
ناقته ، فالانتقال الى الممدوح :

أَمْ الْجَبَلُ وَادٍ بِهَا مُنْجِدٌ ؟
سَيَنْفَعُهُ عِلْمُهُ ، إِنْ عَلِمَ .
تَبَيَّنَ ، ثُمَّ انْتَهَى ، إِذْ قَدِمَ ،
وَكُلُّ نَصِيحٍ لَهُ يَنْتَهَمُ ،
وَالْأَعْقَابُ أَمْرِي قَدْ أَثِمَ ،
مَحَلَّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاءَ زُمَ ،
تِ ، غَيْرَ أَكْسٍ وَلَا مُنْقَصِمِ .
كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ مَا يَلْتَمِمْ .
وَأَدْنَى مَزَارٍ لَهَا ذُو حُسَمٍ ؟
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا حُسَمُ ،

الْفَزْلُ
أَمْ تَلِمَ ؟
أَمْ الصَّدْرُ أَحْبَبِي ؟ فَإِنَّ أَمْرًا
فَكَمْ مَا تَرَيْنَ أَمْرًا رَاشِدًا
عَلَى الْمُشْفِقِينَ إِلَى غِيهِ ،
وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبِي ،
وَنَظْرَةَ عَيْنٍ ، عَلَى غَرَّةِ ،
وَمَبْسَمَهَا عَنْ شَتِيتِ النَّبَا
فَبَانَتْ ، وَفِي الصَّدْرِ صَدْعٌ لَهَا
فَكَيْفَ طَلَابُكُهَا ، إِذْ نَأَتْ ،
وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيَهَا ،

آثَمَ ، وَالْأَكْسُ . . . ثم يعدد هذه الاسباب في
الابيات التالية .
٥ * زُمَ : اسم يرث لبني سعد بن مالك
من زُلد قيس بن ثعلبة .
٦ * مَبْسَمُهَا : الضمير للفانية ، الشتيت :
بها اسنانها ، أكس : من الكس : قصر
الاسنان .

١ * تَلِمَ : من ألم بالقوم : اتاهم
وزارهم زيارة قصيرة .
منجدم : مقطوع . واراد بالجبل صلتة بالفانية .
٢ * مَا زَائِدَةٌ : انتهى : في رواية :
ارعوى . وقد ورد الشطر
الاول في بعض الروايات ، كما يلي :
كما راشت تجدن امرء .

٣ * غِيَهُ : اراد بالفني اللهم وما اليه .

٤ * عَقَاب : أي عاقبة . - يقول : لم
يكن سبب هذا العصيان
والتورط في الفني الا الصبي ، والا عاقبة رجل

٧ * ذُو حُسَمٍ : واد في نجد .
٨ * الصَّهْبَاءُ : الخمرة نظراً الى لونها
الاصهب . الاشقر الضارب
الى الحمرة . اي ورب صهبا .

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا ،
 تَمَزَّزْتُهَا ، غَيْرَ مُسْتَذِيرٍ
 وَأَبْيَضَ كَالسَّيْفِ يُعْطِي الْجَزِيلَ
 تَضَيَّقْتُ يَوْمًا عَلَى نَارِهِ ،
 وَيَهْمَاءُ تَغْرِفُ جَنَانُهَا ،
 قَطَعْتُ بِرَسَامَةِ جَسْرَةٍ ،
 غَضُوبٍ مِنَ السَّوْطِ ، زَيَافَةِ ،
 كَتُومِ الرُّغَاءِ ، إِذَا هَجَّرَتْ ،
 تُفَرِّجُ لِلْمَرْءِ مِنْ هَمِّهِ ،
 التَّغْلُصُ إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أَطِيلُ السُّرَى
 إِلَى الْمَدْحِ
 وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ
 إِذَا أَنَا حَيَّيْتُ ، لَمْ يُرْجِعُوا
 وَإِدْلَاجَ لَيْلٍ ، عَلَى خِيفَةٍ ،

وصف
الناقةالتخلص
إلى المدح

مياه سُدْمَ : متغفّرة من طول المكث .
 ٦ * الرَسَامَةُ : السريعة © الجسرة :
 الضخمة من النوق © المُذَافِرَةُ : العظيمة
 الشديدة © الفَنِيْقُ : الجمل © القَطَرُ : الهائج .
 ٧ * زَيَافَةُ : تمشي زيفا اي سهلا ©
 النَّهَارُ © الأَكْمَرُ : ج . الاكمة : التل © المرتفع
 دون الجبل .

٨ * كَتُومٌ . . . : أي لا ترغو اذا رُكبت
 وذلك صفة حميدة ©
 الذُّودُ : العدد القليل من النياق .

٩ * عَصَمٌ : ج . عَصَامٌ : الجبل تُشَدُّ بِهِ
 القربة او الدلو وما شاكل .
 وفي رواية عَصَرٌ : ج . عَصَصَةٌ : الجبل والقلادة .
 ونُسِرَ ابو عبيدة الضُّمَرُ بالعهود .

١٠ * صَبَاةُ الْجُلُومِ : خفاف العقول ©
 الكبير الثاني .

١١ * الادلاج : سير الليل كله .

١ * ارثشم : برك ودعا . كذا في رواية
 ابى عبيدة : وفي غيرها :
 وارثشم .

٢ * تَمَزَّزْتُهَا : من تَمَزَّزَ الشَّرابُ : تَمَضَّصَ .
 ومنه الْمَزْزُ وَالْمَزَّةُ وَالْمَزَاءُ :
 الخمر اللذيذة الطعم © غير مستدير : في
 رواية : غير مستأثر © الشَّرْبُ : الشاربون
 الجالس على الشراب .

٣ * يَجُودُ : روى ابو عبيدة : عَفُوا ©
 عديم : افتقر .

٤ * اَحْتَكَمُ : اطلب ما اشاء . —
 روي ان قيساً المحدث
 سأل اخصاه : « ما اعطى الاعشى ؟ » قالوا :
 « حكمة » — اي اتركه يحتكم اي يطلب .
 قال : « اخاف ان يحتكم علي ما ليس عندي »
 ولكني اعطيه الف ناقة . قالوا : « بل
 حكمة » . فاحتكم مائة ناقة .

٥ * اليهَاءُ : الفلاة لا يُهْتَدَى فِيهَا ©
 الإِجْمَانُ : الجن . أَجْنَاتُ :
 الماء الأجن والآجن : الراكد المتغفّر طعمه ولونه
 ورائحته او الذي غشبه الطحاب © سُدْمٌ :

- وإنَّ غَزَاتِكَ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَتَشِي ، وَدُونِي الصَّفا وَالرَّجَمَ .
 ٢٥ مَقَادُكَ بِالْحَيْلِ أَرْضَ الْعُدُوِّ وَجَذَعَانَهَا كَلْقِيطِ الْعَجَمِ ،
 وَجَمِشُهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَاحَ ، فَالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَحِمِ ،
 وَقُوفًا بَمَا كَانَ مِنْ لَأَمَةٍ ، وَهَنْ صِيَامٍ يَلْكَنَ اللَّجَمِ .
 فَاطْعَنْتَ وَتَرَكْتَ مِنْ دَارِهِمْ ؛ وَوَتَرَكْتَ فِي دَارِهِمْ لَمْ يُقِمِ .
 تَوُّمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ ، وَأَنْتَ بِآلِ عَقِيلٍ فَعِمِ ،
 ٣٠ أَذَاقْتَهُمُ الْحَرْبَ أَنْفَاسَهَا . وَقَدْ تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ !
 تَعُوذُ عَلَيْهِمْ وَتُضِيهِمْ ، كَمَا طَافَ بِالرُّجْمَةِ الْمُتَرَجِمِ .
 وَلَمْ يُودِ مِنْ كُنْتَ تَسْمَعِي لَهُ ، كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ : « أَوْدَى ذَرِمٌ ! »
 وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْفُرَاتِ ، جَوْنٌ ، غَوَارِبُهُ تَلْتَظِمُ ،
 يَكُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ ، قَدْ كَادَ جُوجُوهَا يَنْحَطِمُ ،
 ٣٥ تَكَأَكَا مَلَأَهَا وَسَطَهَا ، مِنْ الْخَوْفِ كَوْنَهَا يَلْتَرِمُ ،
 بِأَجْوَدَ مِنْهُ بَمَا عِنْدَهُ ، إِذَا مَا سَمَوْهُمْ لَمْ تَعِمِ .
 هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْمُصْطَفَاةَ كَالْتَخَلِّ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمِ .
 وَكُلَّ كَمَيْتٍ كَجَذَعِ الطَّرِيقِ يَزْدِي عَلَى سَلِطَاتِ لُثْمِ ،

- ٧ * الرُّجْمَةُ : قال الاصمعي : حجارة كانوا يطوفون حولها في الجاهلية . هلك * وادى ذرم : مثل
 ٨ * أودى : اصله أن ذرم بن دب * من شبهان قُتل ولم يُنْثَر به * فقيل : اودى ذرم ! فصارت مثلاً .
 ٩ * الْجَوْنُ : الاسود * غوارب : غوارب : ج . غارب كل شيء : اعلاه .
 ١٠ * الْخَلِيَّةُ : السفينة الكبيرة * الْقِلَاعُ : الثَّوْر * الْجُوجُ : الصدر .
 ١١ * تَكَأَكَا : تمايل * الْكَوْنُ : مؤخر السفينة ، أو سكناها .
 ١٢ * راجع مثل هذه الاستدارة التشبيهية في شعر النابغة (ص ٢١٧)
 ١٣ * الْمُجْتَرِمُ : الذي يجترم النخل : الذي يعصرمه .
 ١٤ * كُلَّ : معطوف على المائة * سَلِطَاتِ : صفة سنايك المحذوفة : حادة شديدة * لُثْمُ : تاشم الحجارة : تصيبها وتدقها .

- ١ * الصَّفا وَالرَّجَمَ : كذا في رواية أبي الصفا عبيدة ، وقال انهما موضعان . ويروى : وَالْعُظْمُ وَالرُّجْمُ : الجماعة من الحجارة .
 ٢ * الْجَذَعَانُ : ج . الْجَذَعُ : الصغير من المهاجر ، وهما من الخيل * الْقَلْقِيطُ : ما يُلْقِطُ . وفي رواية : لَفِيطُ : ما يُلْفِظُ أي يُلْقَى من الفم * الْعَجَمُ : النوى .
 ٣ * لَمْ تَحِمِ : خَامَ يَخِيمُ : نكص ، تراجع ، جن .
 ٤ * اللَّامَةُ : الدرع * هَنْ : اي الخيل * صِيَامُ : قيام .
 ٥ * الْوَتَرُ : الظفر * الْإِصَابَةُ : المراد به هنا : الاسير . وهو ، علي رأي ابى عبيدة : قيسية بن كلثوم الكندي كانت قد أسرته بنو عامر ، ففزاها قيس واستمتعده .
 ٦ * الْفَعِمِ : الحريص .

- سَنَابِكُهُ كِمْدَارِي الطِّبَاءِ ، أَطْرَافُهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ شَمٌ ؛
 ٤٠ يَصِيدُ النَّحُوصَ ، وَمَسْجَلَهَا ، وَجَحْشَهَا ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْجِمَ .
 وَيَوْمٌ إِذَا مَا رَأَيْتَ الصَّوَارَ أَدْبَرَ كَاللَّوْلُوِ الْمُنْحَرِمِ ،
 تَدَلَّى حَاشِيًا ، كَانَ الصَّوَارَ أَتْبَعَهُ أَزْرَقِي لَحْمِ .
 فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ عِظَامُ الْقِيَابِ ، طَوَالُ الْأُمَمِ .
 مَتَى تَدْعُهُمْ لِلْمَقَاءِ الْحُرُوبِ ، تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جِمْ .
 ٤٥ إِذَا مَا هُمْ جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ ، فَأَحْلَامُ عَادٍ ، وَأَيْدٍ هُضْمُ .
 تَقُولُ ابْنَتِي ؛ حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ : « أَرَأَا سَوَاءَ وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ ،
 فَيَا أَبْتَا ، لَا تَرَمْ عِنْدَنَا ؛ فَإِنَّا بَحْزِيرٌ ، إِذَا لَمْ تَرَمْ ؛
 وَيَا أَبْتَا ، لَا تَرَلْ عِنْدَنَا ؛ فَإِنَّا نَخَافُ بِأَنْ تُخْذَرْمَ ؛
 أَرَأَا ، إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبِلَادُ ، نُجْفَى ، وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ » .
 ٥٠ - « أَفِي الطَّرْفِ ، خَفْتُ عَلَى الرَّدَى ؟
 وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ :
 أَتَيْتُ النُّجَاشِيَّ فِي أَرْضِهِ ،
 فَتَجَرَّانَ ، فَالَسَّرُوْا مِنْ حَمِيرٍ ؛
 وَكَمْ مِنْ رَدٍ أَهْلَهُ لَمْ يَرَمْ !
 عُمانَ ، فَحِمَصَ ، فَأَوْرَى سَلِيمَ ،
 وَأَرْضَ النَّسِيطِ ، وَأَرْضَ الْعَجَمِ ،
 فَأَيَّ مَرَامٍ لَهُ لَمْ أَرُمْ .

تجود بما لديها .

- ١ * المِداري : ج. المدري : القرن .
 شمر : مرتفعة . - شبه
 السنايك بالقرن لبريقها وصلابتها وسوادها .
 ٢ * النَحُوصُ : الأتبان الوحشية .
 مسجلها : فجلها .
 يستحجم : يعرق .
 ٣ * الصَّوَارُ : القطيع من بقر الوحش .
 ٤ * الأَزْرَقِي : الصقر ، شبه به الفرس .
 اللجيم : الأكل اللجم ،
 المشتهيه .
 ٥ * مُعَاوِيَةُ : قوم المذحج . الأُمَمُ :
 ج. الأمة : القامة .
 ٦ * جِمْ : ج. أجم : لا رمح له .
 ٧ * عَادٍ : جدّ إحدى قبائل العرب
 البائدة ، يُذكر للقدم .
 أحلام عاد : المراد بها عقول رزيمة ، رصينة .
 هُضْمٌ : ج. هضوم . اليد الهضوم : التي
- ٨ * يَتِمُّ : صار يتيماً .
 ٩ * تَرَمَ : رام برمح : رمح - ورد الشطر
 « إباناً ، فلا رمت من عندنا » .
 ١٠ * تُخْذَرْمُ : تهلك .
 ١١ * أَضْمَرْتَكَ : غيبتك ، اخفتك .
 ١٢ * الطَّرْفُ : منتهى الشيء . ريد : هالك .
 ١٣ * أَوْرَى سَلِيمَ : أي أورشليم ، وفي
 رواية ثعلب : أوري سليم .
 ١٤ * النُّجَاشِي : لقب ملك الحبشة .
 ١٥ * أَرُمْ : رام برمح : قصد ، رغب .

وَمِنْ بَعْدِ ذَاكَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، فَأَوْفَيْتُ هَمِّي ، وَحِينًا أَهْمُ .
 ٥٥ أَلَمْ تَرَى الْحَضَرَ ، إِذْ أَهْلُهُ بُنِعَى — وَهَلْ خَالِدٌ مِنْ نَعِمٍ ! —
 أَقَامَ بِهِ سَابُورُ الْجُنُودِ حَوْلَيْنِ ، يَضْرِبُ فِيهِ الْقَدَمُ ؟
 فَمَا زَادَهُ رَبُّهُ قُوَّةً ، وَمِثْلُ مُجَاوِرِهِ لَمْ يُقِمِ .
 فَلَمَّا رَأَى رَبُّهُ فِعْلَهُ ، أَتَاهُ طُرُوقًا ، فَلَمْ يَنْتَقِمِ ،
 وَكَانَ دَعَا رَهْطَهُ دَعْوَةً : « هَلُمَّ إِلَى أَمْرِكُمْ قَدْ صُرِمَ ،
 ٦٠ فَمُوتُوا كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ . وَلَلْمَوْتُ يَجْشِمُهُ مِنْ جَشِمِ »
 وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ نَالَهُ ، إِذَا الْمَرَّةُ أُمَّتُهُ لَمْ تَدُمِ !
 فَفِي ذَاكَ لِلْمَوْتِيِّ إِسْوَةٌ . وَمَأْرِبُ قَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمُ ،
 رُخَامٌ بَدَنَتْهُ لَهُمْ حِمِيرٌ ، إِذَا جَاءَهُ مَأْوُهُمْ لَمْ يَرِمِ ؛
 فَأَرَوِي الزَّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا ، عَلَى سَعَةِ مَأْوُهُمْ إِذْ قُسِمَ ،
 ٦٥ فَعَاشُوا بِذَلِكَ فِي غِبْطَةٍ ؛ فَجَارَ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَزِمٌ ؛
 فَطَارَ الْقَيْوَلُ وَقِيلَ لَهَا ، بَيْنَهُمَا فِيهَا سَرَابٌ يَطْمُ .

١ * الحضر : مدينة . بازاء تكرير ،
 حاصرها سابور الاول مدة
 سنتين فدخلها ومات فيها .

٢ * سابور : في عدة روايات : ساهبور :
 وهي تصحيف شاهبور
 المعروف عند العرب بسابور : اسمر ثلاثة ملوك
 من الساسانيين . اشهرهم ' عند العرب ' سابور
 الثاني (٣٨٠ - ٣١٠) المعروف بذي الاكتاف
 لانه غلبهم ، ونزع اكتاف الكثيرين منهم .
 اما المقصود هنا ، على قول ياقوت ، فهو سابور
 الاول ابن اردشير (٢٤٠ - ٢٦١) الذي حاصر
 الحضرة ودخلها * القُدُم : ج . القدوم :
 الشجاء الجري الكثير الاقدام ، آلة للنجر
 والنحت .

٣ * اتاه طرُوقًا : اي في الليل .

٤ * صُرِمَ : قُطِمَ .

٥ * جَشِمَ الامر وبالامر : تكلفه على مشقته .

٦ * أُمَّتُهُ : نعمته .

٧ * مَأْرِبُ : اسمر ناحية بين حضرموت
 وصنماء كان فيها السد
 المشهور * قَفَى : عَنَى * العرم : ج . العرمة ،
 وقيل ج . بلا واحد : الأسداد تعترض المياه في
 الودية : السيل الشديد .

٨ * رُخَامُ : اي السد بنته حمير من
 رخام .

٩ * جَارِفُ : هو السيل المتدفق بعد
 خراب السد المنصور .

١٠ * الْقَيْلُ : السيد من حمير ، دون الملك
 * القَيْلُ : ايها : الارض المقفرة *
 يطمر : من طمر الشيء : كثر وغلب .

مدح المخلق

حوادث التاريخ العربي . ومما
يجدر بالملاحظة ان الشاعر ' في
تعداده العظماء الذين اتاهم
الموت ' يمرّ مرّاً سريعاً على
الاجانب منهم ' حتى اذا وصل
الى من عرفه ' او سمع باخباره '
تبسّط في الكلام واتى بوصف
قلماً رأينا مثله تماماً في الشعر
العربي ' ولا سيما في ما خصّ
حصن السمؤال ومآلي النعمان :

(١-١٨) الى وصف مجلس
اللهو والشرب (١٩-٢٥) الى
وصف الناقة والسفر (٢٦-٣٥)
الى الرّد على بعض متاوبيه
(٣٦-٤٨) وانتهى اخيراً
بالمدم (٤٩-٦٢) . وقد رأينا
نشرها باكثرها ' لا فيها من
التلميحات الدالة على معرفة
الاعشى ببعض اسماء الملوك '
وعلى تذكره ما عاصره من

هي من قصائد الاعشى المشهورة
لما كان من تأثيرها في العرب '
ومن فضلها على المخلق حتى زوّج
بناته ' او اخواته ' « فأيسر
وشرف » على قول الاغاني .
لم تختص كلها بالمدم ' بل
جال فيها الاعشى في موضوعات
مختلفة من وصف أزّقه الى
زوال النعم وذكر الموت '
وكيف انه يأتي على كل شيء

وما لي من سُقمٍ ، وما لي مَعْشَقُ !
أُعادي بما لم يُنسَ عندي ، وأطرقُ .
فقد بنّ مني ، والسّلامُ تفلّقُ ،
فمن أيّ ما تُغني الحوادثُ أفرقُ ؟
كما لم يُخلّدْ قبلُ ساسا ومورِقُ !
له ما أشتَمِي راحُ عتيقُ وزنبقُ ؛
وحِصْنُ بَيْتِماءِ اليهوذيّ أبلقُ ،
له أزجُ عالٍ ، وطَيُّ موثقُ ،

اعتبارات عامة
أرقتُ ، وما هذا الشّهادُ المورِقُ !
ولكن أراني لا أزالُ يحادثُ
فإن يُنسَ عندي الشيبُ والهمُّ والعشى ،
بأشجعَ أخاذٍ على الدهرِ حكمهُ .
فما أنتُ ، إن دامتْ عليكُ ، بخالدٍ ،
وكسرى شهنشاہ الذي سارَ ملكهُ ،
ولا عاديًا لم يَمْنَعِ الموتُ مالهُ ،
بناه سليمانُ بنُ داودَ حِقْبَةً ،

اكثر الروايات : وزّد : من ورد الماء : بلقه ©
الابلق : اسم الحصن ' دعي بذلك لانه كان
مبنياً من حجارة بيض وسود . وبانيه عاديًا
المذكور ' والد السمؤال ' بدليل قول هذا :

بني لي عاديًا حصناً حصيناً

وبئراً كلما شئتُ استقيتُ

اما نسبة الاعشى بناءه الى سليمان فجرياً على
عادة العرب في نسبة كل شيء قديم الى حكيم
بني اسرائيل كما تقدّم للمناظرة في ذكر بناء
تدمر (ص ٢١٥)

١ * معشوق : في بعض الروايات : تمسّق .

٢ * بنّ : من بان : ذهب ، فارق ©
السّلام : الحجارة الدقيقة
الاطراف .

٣ * بأشجع : متعلّق ببْن . والاشجع :

الجسيم © افرق : اخاف .
ويقال ساسان : جذ اردشير

٤ * ساسا : مؤسس دولة الساسانيين
الفرس سنة ٢٢٣ م © مورق او مورقي :

من ملوك الروم (٥٨٢-٦٠٢) .
٥ * شهنشاہ : فارسية معناها : ملك
الملوك .

٦ * عاديًا : والد السمؤال © حصن :
كذا في لسان العرب ؛ وفي

٧ * الأزج : البناء المستطيل ، البيت
يبنى طولاً © الطيّ : اراد
به البناء بالحجارة . وفي رواية : طين .

يُوَازِي كَيْدَاءَ السَّمَاءِ ، وَدُونَهُ
 ١٠ لَهُ دَرَمَكٌ فِي رَأْسِهِ ، وَمَشَارِبٌ ،
 وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى ، وَمَنَاصِفٌ ،
 فَذَٰكَ ، وَلَمْ يَعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ ،
 وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ ، يَوْمَ لَقِيَتْهُ ،
 وَيَجِبِي إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ ، وَدُونَهَا
 ١٥ وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،
 وَيَأْمُرُ لِلْجَمُومِ ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ،
 يُعَالَى عَلَيْهِ الْجُلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
 فَذَٰكَ ، وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ
 ٢٠ وَقَدْ أَقْطَعَ الْيَوْمَ الطَّوِيلَ بِقِيتَةٍ
 وَرَادِعَةٍ بِالْمَسْكِ صَفَاءً عِنْدَنَا ،
 إِذَا قُلْتُ : «غَنِي الشَّرْبِ» قَامَتْ بِمِزْهَرِ

- ١ * دَارَات : ج. دَارَةٌ : المجلد يجمع البناء والساحة امامه .
 ٢ * الدَرَمَك : التراب الناعم ، من دَرَمَك البناء ، مَلَسَهُ * مَشَارِب : ج. مَشْرَبَةٌ : غرفة ، عُلَيْة .
 ٣ * حُور : ج. حُورَاء : صفة المرأة اذا اشتدَّ بياض بياض عينيها وسواد سوادها * الدُمَى : الصور * المَنَاصِف : ج. المَنَاصِف : الخادِم * صَاء : إِنْاء ، ثم مَكْيَال * دَيْسَق : حُوان ابيض او من فضة .
 ٤ * يَتَأَبَّق : يَخْتَفِي ، يَسْتَتِر .

٥ * النُّعْمَان : اراد به النعمان الثالث ابا قابوس (٥٨١-٦٠٣ ؟)
 * الإِمَّة : لها معاني عديدة اكثرها موافق لمقتضى الحال ، من ذلك النعمة ، الدين ، الحالة ، الشأن ، غضارة العيش ، الطريقة ، السنة ...
 * القُطُوط : ج. القُطْ : النصيب ، الصك بالجائزة * يَأْفُق : من أفق في العطاء : فضل اي اعطى بعض أكثر من بعض . وفي رواية : يَأْفُق : من أفق : بلغ النهاية في الكرم او في العلم او في الفصاحة .

بَلَاطٌ ، وَدَارَاتٌ ، وَكِلْسٌ ، وَخَنْدَقٌ ،
 وَمِسْكٌ ، وَرِيحَانٌ ، وَرَاحٌ تَصَقُّقٌ ،
 وَقَدِيرٌ ، وَطَبَّاحٌ ، وَصَاعٌ ، وَدَيْسَقٌ .
 وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ .
 بِأَمْرِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفُقُ ،
 صَرِيفُونُ فِي أَنْهَارِهَا ، وَالْخُورَنُقُ .
 وَهُمْ سَاكِتُونَ ، وَالْمَنِيَّةُ تَنْطُقُ .
 بَقْتٌ وَتَغْلِيْقٌ ، وَقَدْ كَانَ يَسْتَقُ ،
 وَيُرْفَعُ نَقْلًا بِالضُّحَى ، وَيُعْرِقُ .
 بِسَابِاطٍ ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُعْرَزَقٌ .
 مَسَامِيحٌ تُسْقَى ، وَالْجَبَاءُ مُرَوِّقٌ .
 لَجَسَ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقٌ ،
 يَكَادُ ، إِذَا دَارَتْ لَهُ الْكَفُّ ، يَنْطُقُ .

- ٦ * السَّيْلَحُونَ : او السيلحيين (يعرب اعراب جمع السلامة) - موضع في منطقة الحيرة بين القادسية والكوفة على استنتاج ياقوت * صَرِيفُون او صَرِيفِينَ : اسم لقريتين كبيرتين في سواد العراق احدهما على نهر دجيل قرب عكبرا ، والثانية في ناحية واسط * الخورنق : قصر شهير كان بظاهر الحيرة ، شيده النعمان الاول (٢١٨ هـ) . وكان يسكنه مالوك الساسانيين . ثم ان الخلفاء الاولين من العباسيين رخموه وسكنوه .
 ٧ * فِي كُلِّ لَيْلَةٍ : وفي رواية : كل عشيّة * فِي * القَت : البرسيم اليابس ، او ما تدعوه العامة بالفصة اليابسة * يَسْتَقُ : يَتَّخِذ .
 ٨ * سَابِاطٌ : اسم السجّ الذي حاس فيه كسرى النعمان ، قبل قتله * مُعْرَزَقٌ : مضيق عليه .

- ٩ * مُرَوِّقٌ : اي محدود الرواق .
 ١٠ * الرَادِعَةُ : القمحيس يُؤم بالزعفران والطيب ، او هي صفة المغنيّة المتطوّبة بالمسك .
 ١١ * غَنِي : الضمير للقينة * الزُهر : العود .

وَصَهْبَاءُ مِرْبَادُ ، إِذَا مَا تُصَفَّقُ ،
 إِذَا ذَاقَهَا مَن ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ .
 وَأَسَحَمُ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتَأَقُّ .
 إِذَا خَبَّ الَّ فَوْقَهُ يَتَرَقُّقُ ،
 مَجُوفٌ عَلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَغَرَقُ .
 أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوَّلُ .

وَسَهَبٌ بِهِ مُسْتَوْضَحُ الْآلِ يَبْرُقُ ،
 إِذَا ذَاقَهُ مُسْتَعَذِبُ الْمَاءِ يَبْصُقُ !
 فَيَافٍ تَنَوَّاتٌ وَيَبْدَاءُ حَقِيقُ ،
 وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقُ .
 كَمَا جَوَزَ السَّكِّيَّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ .

وَذَلِكَ مِمَّا يَبْتَرِينِي وَيَعْرِقُ .
 وَلَا بِسَفِيهِ جَهْلُهُ يَتَدَفَّقُ .
 وَلَيْلُ أَيُّ لَيْلٍ أَمْرٌ وَأَعْلَقُ !

٧ * السَّهْبُ : الغلاة .

٨ * اصْفَرُ : مررتهم ، فائض . اراد به الماء الآسن © طام :

٩ * تنوَّات : ج . تنوَّات : مفاضة واسعة الخفيف : الغلاة الواسعة .

١٠ * لم يشمره © وقد قال ابو عبيدة : السَّكِّي : الدينار ، والنميتق : البواب . ومعنى الشطر الثاني ان البواب اخذ الدينار وادخل صاحبه . وقال غيره : السَّكِّي : المسمار والفيتق : النجار .

١١ * العَرِيضُ : الذي يتعرض للناس بالشر © يبتتريني : يضعفني © يعرق : يأخذ من لحمي .

١٢ * ابو ليلى : مرارة ، اخبت . اراد نفسه © اعلق : اشد

وشاو ، إِذَا شِئْنَا ، كَمِيشٌ بِمِسْعَرٍ ،
 تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا ، وَهِيَ دُونُهُ ،
 وَظَلَّتْ شَعِيبٌ غَرَبَةُ الْمَاءِ عِنْدَنَا ،
 وَخَرَقٌ مَخُوفٌ قَدْ قَطَعْتُ بِجَسْرَةٍ ^{السفر} _ص
 هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَتُضْهِحُ مِنْ غَبِّ السُّرَى ، وَكُلْنَا

وَكَمْ دُونَ لَيْلٍ مِنْ عَدْوٍ ، وَبَلَدَةٍ ،
 ٣٠ وَأَصْفَرُ كَالْحَنَاءِ طَامٍ جَمَامُهُ ،
 وَإِنَّ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ ، وَدُونُهُ
 لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ ،
 وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيزُ سَبِيلَهَا ،

رَدَّ عَلَى ^{خصم} _ص
 مِنَ الْجَاهِلِ الْعَرِيضِ يُهْدِي لِي الْحَنَى ؛
 فَا أَنَا عَمَّا تَعْمَلُونَ بِغَافِلٍ ،
 نَهَارُ شَرَاهِيلَ بْنِ طَوْدٍ يَرِيْنِي ،

١ * كَمِيشٌ : مسرع © الوسعر : ما توقد به النار .

٢ * يَتَمَطَّقُ : يتلصَّص ويتطعم . والشطر الاول في وصف صفاء الغمرة .

٣ * الشَّعِيبُ : المازدة ، السقاء البالي © كُنْزِيَّتِهِ © اسجره : اسود ، صفة للثمن المحذوف © متأق : مملوء .

٤ * الْحَرَقُ : الببدا . الواسعة تتخرق فيها الريح © جسرته : طويلة ، صفة للناقعة المحذوفة © الأكل : السراب في اول النهار .

٥ * الْمَجُوفُ : العظيم الجوف © العلافي : الضخيم © اللطم : قطعة قماش يجعلها الرأكب تحته © الثمرق : الطنفسة .

٦ * السُّرَى : سبر الليل © الاولق : الجنون .

وما كُنْتُ شَاجِرْدًا وَلَكِنْ حَسْبَتِي ،
 ٤٠ شَرِيكَانِ فِي مَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَّةٍ ،
 يَقُولُ ، فَلَا أُعْيِي لِشَيْءٍ أَقُولُهُ ،
 'جَاعُ الْهَوَى فِي الرُّشْدِ أَدْنَى إِلَى التَّقَى ،
 إِذَا حَاجَةٌ وَلَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا ،
 فَذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا :
 ٤٥ أَتَزْعُمُ لِلْأَكْفَاءِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ،

نَهَيْتُكُمْ عَنْ جَهْلِكُمْ وَنَصَرْتُكُمْ
 وَأَنْذَرْتُكُمْ قَوْمًا لَكُمْ تَظْلُمُونَهُمْ
 لَعْمَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
 تُشَبُّ لِقُرُورَيْنِ يَصْطَلِمَانِهَا ؛
 رَضِيعِي لِبَانٍ ثَنِيٍّ أَمْ تَحَالَفَا ،
 يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ : فَكَيْفُ مُفِيدَةٍ ،
 تَرَى الْجُودَ يَجْرِي ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ
 وَأَمَّا إِذَا مَا أَوْبَ الْمَجْلُ سَرَحَهُمْ ،
 ٥٥ نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنَةً

مدح
المخلِّق

إِذَا مَسَحَلُّ سَدَى لِي الْقَوْلَ ، أَنْطَقُ !
 صَفِيَّانِ : جَنِيٍّ وَإِنْسٍ مُوَفَّقٍ ؛
 كَفَانِي لَا عَيٍّ ، وَلَا هُوَ أَخْرَقُ .
 وَتَرَكُ الْهَوَى فِي الْغَيِّ أَدْنَى وَأَوْفَقُ .
 فَجَذُّ قُوَّةٍ مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْقُ ،
 وَلِلْقَصْدِ أَبْقَى فِي الْمَسِيرِ وَالْحَقُّ !
 وَتَخْتَالُ ، إِذَا جَارُ ابْنِ عَمِّكَ مُرْهَقُ .

عَلَى ظُلْمِكُمْ ، وَالْحَازِمُ الرَّأْيِ أَشَقُّ ،
 كِرَامًا ، فَإِلَّا يَنْفَدِ الْعَيْشُ تَلْتَشُوا .
 إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَحْرَقُ ،
 وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلِّقُ ؛
 بِأَسْحَمِ دَاجٍ : عَوْضَ لَا نَسْتَرْقُ !
 وَكَفَّ ، إِذَا مَا ضَنَّ بِالزَّادِ ، تُنْفِقُ .
 كَمَا زَانَ مَتْنِ الْهِنْدَوَانِي رَوْنَقُ .
 وَلَا حَ لَّهُمْ مِنَ الْعَشِيَّاتِ سَمَلَقُ ،
 كَجَابِيَةِ السَّيْنِخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ؛

٨ * أَلْبَانٍ : الرضاء © الاسحمر : الاسود
 وكذلك الداجي : اراد به
 الليل © عوض وعوض وعوض : ظرف
 لاستغراق المستقبل اي ابداً وهو مختص بالنفي .
 وقال ابن الكلبي ان « عوض » في هذا البيت
 ضمير اراد الاعشى ان يقسم به ، ولا يمكن
 تعليل التركيب على هذا الزعم .
 ٩ * أَوْبَ : رجم ، سار كل النهرار ©
 السرور : الماشية السارحة ©
 السملقي : القاء الصفصف . اي في ايام الجذب
 والمحل .

١٠ * الجابية : الحوض الضخم . وفي
 رواية : كجابية © الشبيخة
 العوراني . قيل : اراد به كسرى . وورد في بعض
 الروايات : السنيخ العوراني : والسيخ النهر ©
 تفهق : تفيض .

١ * شَاجِرْد : فارسية الاصل معناها :
 التلميذ ، المتعلم . وفي
 رواية : شاجرْدًا © مسحل : اراد به شيطانه
 الذي يلهمه الشر © سَدَى : اصاح .
 ٢ * شَرِيكَانِ : اي هو وشيطانه مسحل
 © هَوَادَّة : لين .
 ٣ * يَقُولُ : الضمير لمسحل © اخرق :
 احمق .
 ٤ * قُوَّة : في رواية : طرفا .
 ٥ * مُرْهَق : غشيه الطلاب فضايقوه .

٦ * أَلِفَاع : المرتفع من الارض .
 ٧ * الْمَقْرُور : الذي اصابه البرد ©
 يَصْطَلِمَانِهَا : يستدفنان بها .

بَيْلٌ جَفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يُدْفَقُ^١؛
 مِنَ الْقَوْمِ وَلِدَانٌ مِنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ^٢ .
 أَشْمٌ ، كَرِيمٌ ، جَارُهُ لَا يَرْهَقُ^٣ .
 وَأَقْدَمُ ، إِذَا مَا أَعَيْنُ الْقَوْمَ تَبْرُقُ^٤ .
 فَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا^٥ .
 ثَنَاءٌ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ^٦ ،
 وَتُعَقَّدُ أَطْرَافُ الْجِبَالِ ، وَتُطْلَقُ^٧ .

يَرُوحُ فَتَى صِدْقٍ ، وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ
 تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا شَارِعِينَ ، وَذَوْنَهُمْ
 طَوِيلُ الْيَدَيْنِ ، رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ ،
 كَذَلِكَ فَأَفْعَلُ مَا حَيَّيْتُ إِلَيْهِمْ ،
 ٦٠ أَمَا مَسْمَعُ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ ،
 وَإِنْ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ
 بِهِ تُنْقَضُ الْإِحْلَاسُ فِي كُلِّ مَزَلٍ ،

في الخمر

من قصيدة في مدح
 إياس بن قبيصة الطائي .

صُقِّقَتْ ، وَرُذِّقَتْهَا نَوْرَ الدُّبْحِ^٦ ،
 صَبَّهَا السَّاقِي ، إِذَا قِيلَ : نَوْحُ^٧ ،
 جَوْنَةٌ حَارِيَّةٌ ذَاتَ رَوْحٍ^٨ ؛
 غَرَفَ الْإِبْرِيْقَ مِنْهَا وَالْقَدَحَ .
 أَفْلَ الْإِزْبَادِ فِيهَا وَأَمْتَصَحَ^٩ .
 جَانِبَاهُ كَرٌّ فِيهَا فَسَمَحَ^{١٠} .

وَسَمُولٍ تَحْصَبُ الْعَيْنُ ، إِذَا
 مِثْلَ ذَاكِي الْمِسْكِ ، ذَاكَ رِيحُهَا ،
 ٣٥ مِنْ زِقَاقِ التَّجْرِ ، مِنْ بَاطِيَةِ
 ذَاتِ غُورٍ مَا تُبَالِي ، يَوْمَهَا ،
 وَإِذَا مَا الرَّاحُ فِيهَا أَزْبَدَتْ ،
 وَإِذَا مَكُوكَهَا صَادَمَهُ

٦ * النور : الزهر © الدُّبْحُ : نبتة حمراء .

٧ * ذكا : المسك : سطعت رائحته © تَوْحٌ : امر من تَوْحَى : أسرع .

٨ * الجَوْنَةُ : السوداء الى الحمرة © حَارِيَّةٌ : مملوءة دائمة^٩ او من الحيرة © رَوْحٌ : سعة .

٩ * أفل : ذهب ، غاب ، غار © امتصح : ضخيرة حتى اذا صب فيها الماء فازبدت ذهب في زيادة . وفي رواية : الأزياد عوض الإزباد .

١٠ * المكوك : على قول ابي عمرو : إنا . من فضة يُثْرَبُ فيه .

١ * السديف : شجر السنام وقطعه .

٢ * الدردق : الاطفال .

٣ * ثنية : ج . ثنيان : الذي دون السيد © لا يرهق : اي لا يضايقه المدائنون بالمطالبة .

٤ * أنجد : الى نجدا © اعرق : الى © العرق : في الاغاني : به ثمر .

٥ * الاحلاس : ج . جلس : كساء ثجل وفي رواية الاغاني : به تُعَقَّدُ الاحمال . — يريد ان صنعكم سار في انحاء البلاد حتى اصبح الناس يتعدثون به وبثنائي عليكم في حلهم وترحالهم .

- فَتَرَامَتْ بِرُجَاجٍ مُعَمَّلٍ ١
 ٤٠. وَإِذَا غَاضَتْ ، رَفَعْنَا زَقْنًا ،
 وَنُسِخُ سَيْلَانَ صَوْبِهِ ،
 تَحَسَّبُ الزَّقَّ ، لَدَيْهَا مُسْنَدًا ،
 وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى نُدْمَانِهَا ،
 وَمَغْنٍ كَلَّمَا قِيلَ لَهُ :
 ٥٠. وَثَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ
 فِي شَبَابٍ كَمَصَابِيحِ الدُّجَى ،
 رُجِحُ الْأَحْلَامِ فِي مَجْلِسِهِمْ ،
 لَا يَشْخُشُونَ عَلَى الْمَالِ ، وَمَا
 فَتَرَى الشَّرْبَ نَشَاوَى بَطْحُوا ،
 ٥٠. بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَلِيلٍ خَدُّهُ ،

...

ذَلِكَ دَهْرٌ لِأَنَاسٍ قَدْ مَضُوا ؛ وَلِهَذَا النَّاسِ دَهْرٌ قَدْ سَنَحَ !

- ١ * النازح : الغارف من الخمر .
 ٢ * طَلَّقَ الْإِسْفَجَ : أَي لِحْلُولِ الْغُرَى ©
 ٣ * نَسِيحُهُ : نَسِيلُهُ © الْوَسِيحَةُ : السَّائِلُ .
 ٤ * الْعَتَبُ : الْعَمِيدَانِ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ
 إِلَى طَرَفِ الْعُودِ © الزَّرِيرُ : أَحَدُ الْإِوتَارِ ©
 الْإِبْرَةِ : الَّذِي فِي صَوْتِهِ بَحَّةٌ أَيْ خَشُونَةٌ .
 ٥ * اللَّقْحُ : © لِقْحَةُ : النَاقَةُ الْحَلُوبُ .
 — الْمَعْنَى : إِنْ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ
 لَيْسُوا بِرِعَاءٍ فَلَمْ يَتَعَوَّدُوا صِرَ النَّيَاقِ ، أَوْ هُمْ
 لَا يَصْرُفُونَ نِيَّاقَهُمْ بِغَلَا بِالْبَانِهَا .
 ٦ * النَّصَاحَاتُ : © الْبُصَاةُ : الْحَبِيلُ
 أَرَادَ أَنَّهُمْ مَصْرُوعُونَ مَحْتَدُونَ مِنَ السُّكْرِ ،
 كَالْحَبَالِ .
 ٧ * تَلِيلٌ : صَرِيمٌ . خَذُولُ الرَّجُلِ :
 أَيْ إِنْ رَجُلُهُ لَا تَعِينُهُ فِي
 الْقِيَامِ وَذَلِكَ مِنَ السُّكْرِ لَا مِنَ الْكَسْحَةِ الْعَرَبِيَّةِ .



في الموضوع نفسه

من قصيدة في مدح رهط قيس بن معدى كرب
وزيد بن عبد المذان سادة نجران .

١ ألم تنه نفسك عما بها ؟ بلى ، عاذاً بعض اطرابها !
لجارتنا ، إذ رأت لمتي ، تقول : « لك الويل ، أنى بها ! »
— فان تعهديني ، ولي لمة ، فإن الحوادث أوى بها ..
...

وكأس شربت على لذة ، وأخرى تداوت منها بها ؛
لكي يعلم الناس أني أمرؤ ، أتيت المعيشة من بابها .
كفيت يرى دون قعر الإناء كمثل قذى العين يُقذى بها ؛
٢٠ وشاهدنا الورد ، والياسمين ، والمسمعات بقصابها ؛
ومررتنا معمل دائم فأئي الثلاثة أزرى بها .
ترى الصنج يبكي له شجوه مخافة أن سوف يدعى بها .
مضى لي ثمانون من مولدي ، كذلك تفصيل حسابها .
فأصبحت ودعت لهو الشباب ، والخندريس لأصحابها ،
٢٥ أحب أنافت ، وقت القطاف ، ووقت عصارة أعنابها .
...

وكعبة نجران حتم عليك حتى ثناخي بأبوابها ،
تور يزيداً ، وعبد المسيح ، وقيساً ، هم خير أربابها ؛
إذا الخبرات تلوت بهم ، وجروا أسافل هداياها .
٧ لهم مشربات لها بهجة تروق العيون بإذها بها .
٨

١ * عاذا : راجعها ، انتابها .

٢ * اللمة : الشعر المجاوز شجرة الاذن .
اراد ان رأت لمتي شائبة .

٣ * ورد على الصورة التالية :
فيما ترى لمتي بُدلت .

٤ * قصابها : قال ابو عبيدة : قصابها
اوتارها واصله من القصب

© القاصب ايضاً : الزامر .

٦ * عليك : يخاطب ناقته .

٧ * الخبرات : ج . الخبرة : ضرب من
برود اليمن © هدايا
الثوب : الخيوط في طرفه .

٨ * مشربات : ج . مشربة : موضع
الشرب ، او الغرفة
العالية .

في الخمر ايضاً

من قصيدة في مدح ابي الاشعث قيس .

- وطلاء خسرواني ، إذا ذاقهُ السَّيخُ ، تَغْنَى وَارْجَحْنُ ؛
 ١٥ وطنابير حسانِ صَوْتِها ، عند صَنْجٍ ، كَلَمًا مُسَّ ارْنُ ،
 وإذا المُسْمِعُ أَفْنَى صَوْتِه ، عَزَفَ الصَّنْجُ ، فنادى صوتَ وَنْ ،
 وإذا ما غَضَّ من صَوْتَيْهما ، وأطاعَ اللحنُ ، غَنَّا مُعْنُ ؛
 وإذا الدُّنُّ شَرِبْنَا صَفْوَهُ ، أمروا عمراً فَنَاجَوْه بِدَنْ ؛
 بِمَتَالَيْفِ أَهَانُوا مَالَهُمْ لَغْناءُ ، وَلِلْعَبِّ ، وَأَذَنْ .
 ٢٠ وفَتَى إِبْرِيْقَهُمْ مُسْتَرْعَفًا بِشَمُولٍ صُفِّقَتْ من ماءِ شَنْ ،
 غُدُوَّةٌ حَتَّى يَمِيلُوا أَصْلًا مِثْلَ ما يَمِيلُ بِأَصْحَابِ الوَسَنِ ؛
 ثُمَّ رَاحُوا مَغْرِبَ الشَّمْسِ ، إِلَى قُطْفٍ المِثْي ، قَلِيلَاتِ الحَزَنِ .

طلاق

كان للاعشى امرأة من هِزَانَ
 وهم حي من عترة ، فانكسر
 منها اشياء لم يتحققها
 وقيل بل هذه اهلها بالضرب
 او يطلقونها ، فقال :

- ١ أيا جَارِي ، بَيْنِي ، فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ ! كَذَاكَ أَمُورُ النَّاسِ : غَادٍ وَطَارِقَةٌ .
 وَبَيْنِي ، فَإِنَّ الْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا ؛ وَأَلَّا تَرَالِ فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَةٌ .
 وما ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ عَظِيمٍ جَنَيْتِهِ ، وَلَا أَنْ تَكُونِي جَنَّتِ فِينَا بِمَائِقَةٍ .

٥ * قُطْفٌ : ج. قُطُوفٌ : أراد بها المرأة القصيرة الخطى ، المتمهلة في سيرها .

٦ * غَادٍ : وطارقة : أي كذاكَ أمور الناس ومنها ما يأتي في النهار ومنها في الليل .

٧ * رَأْسُكَ : يروي اصحاب الرأي الثاني دلالة على انه هو المهدد بالضرب . في طلاق المرأة : رأسي

٨ * المائقة : الشر .

١ * الطلاء : الخمر © الخسرواني : نوم منها منسوب الى خسرو بن انوشروان احد ملوك العجم .

٢ * طنابير : ج. طنبور : آلة طرب ذات عنق طويل وستة اوتار من نحاس .

٣ * الأذن : السماء .

٤ * مسترعفاً : اي مملوا حتى يفيض © الشن : القرية البالية ترشح فيبرد ماؤها .

وَبَيْنِي حَصَانٌ (الْعَرْضِ) ، غَيْرَ ذَمِيمَةٍ ، وَمَوْمُوقَةٌ فِينَا كَذَاكَ وَوَامِقَةٌ .
وَذُوْقِي فَتَى قَوْمٍ ؛ فَإِنِّي ذَائِقٌ فَتَاةَ أَنَاسٍ ، مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَائِقَةٌ .

الاصم والاعشى

١ متى تَقْرُنْ أَصَمَّ بِجَبَلٍ أَعْشَى يَلْجَا فِي الضَّلَالَةِ وَالْحَسَارِ :
فَلَسْتُ بِبُصَيْرٍ شَيْئًا يَرَاهُ ، وَلَيْسَ بِسَامِعٍ مَنِيَّ حَوَارِي .

خراب قصر ريمان

من قصيدة في مدح رجل من كندة

يَا مَنْ يَرَى رِيْمَانَ أَمْسَى خَاوِيًا خَرِبًا كِهَابُهُ ١
أَمْسَى الثَّعَالِبُ أَهْلُهُ ، بَعْدَ الَّذِينَ هُمُ مَأْبُهُ ،
مِنْ سُوقَةٍ حَكَمَ ، وَمِنْ مَلِكٍ يُعَدُّ لَهُ ثَوَابُهُ .
بَكَوَتْ عَلَيْهِ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجُبْشِ حَتَّى هَدَّ بَابُهُ ٢
فَتَرَاهُ مُهْدُومَ الْأَعَالِي ، وَهُوَ مَسْجُولٌ تُرَابُهُ ٣
وَلَقَدْ أَرَاهُ بِغَبْطَةٍ فِي الْعَيْشِ مُخْضَرًّا جَنَابُهُ ؛
فَجَوَى وَمَا مِنْ ذِي شَبَابٍ دَائِمٍ أَبَدًا شَبَابُهُ ٤

٣٠

الجمشة جاء بالعالم فلم يدخل من باب القصر
تطيراً من أن يدخل العالم منكوساً ، فاهم
بهدم الباب .

١ * العفيفة © موموقة : محبوبة .
* الحَصَان : بهذا البيت ثأث الطلاق .

٢ * رِيْمَان : القصر اليجفي المشهور . دخله
الفرس بعد أن امتلكه الجبش

مدة .

٣ * مسجول : من سحلت الريح الأرض :
كشطت ما عليها من

التراب .

٤ * هَدَّ : إشارة إلى ما يروى من أن
القائد الفارسي وهرز ، لما هزم



عدي بن زيد

? ٥٨٧ - ?

عدي بن زيد بن حماد من قميم . نزل قومه الحيرة فاختلفوا بالعباد ، وتحضروا ، ودانوا بالنصرانية . وتولّى جدّه حماد الكتابة للنعمان الاكبر (٤٠٣-٤٣١؟) ، على ما في «الاغاني» ، وهو بعيد ، لقدم عهد النعمان هذا . ولعلّ المقصود النعمان الثاني ابن الاسود (٥٠٠-٥٠٤؟) . واتصل زيد بن حماد ، والد عدي ، باحد الدهاقين من الفرس ، فقرّبه الى كسرى الاول انوشروان (٥٣١ - ٥٧٩) . وكان زيد قد حذق العربية والفارسية فولّاه كسرى شؤون البريد . وقد تولّى الحيرة مدّة ، عندما ثار شعيبها على المنذر الرابع (٥٧٣-٥٨١؟) فلّكوا عليهم زيّداً ، فكان من اماته ان حفظ الملك حتى اعاده الى صاحبه . وفي الحيرة نشأ عدي فدرس العربية والفارسية . ثم اتصل بهرمز الرابع (٥٧٩ - ٥٩٠) ، فتولّى الكتابة في ديوانه ، ورأس وفدًا الى بلاد الروم ، هدية الى الامبراطور طيباريوس الثاني (٥٧٨ - ٥٨٢) ، فساح في المملكة البيزنطية ، وزار دمشق . واذ توفي المنذر الرابع ، سعى عدي لدى هرمز حتى ولّى ابنه النعمان الثالث (٥٨١-٦٠٢؟) ، وكان عدي قد تزوج ابنته هند . ثم ساءت الاحوال بينهما ، بعمل الوشاة ، ولا سيما عدي بن مرثد . فاحتال النعمان على عدي حتى استقدمه من المدائن ، فطرحه في سجن الصنّين مدة ، حتى اذا شعر بتدخل ملك الفرس ، ارسل فخنق السجين (٥٨٧؟) .

تضلّع عدي من العربية والفارسية ، وتخرج في انواع الادب والفروسيّة ، متأثراً بالحضارة الفارسية ، وهي في اوجها ، على عهد كسرى انوشروان ، كما انه تأثر بالثقافة النصرانية في بيزنطية وبين قومه ، وبما توالى في آخر حياته من احداث مؤلمة . فتجلى كل ذلك في شعر رائع خالف به تصوّر البدو واسلوهم ، كما خالفهم في حياته وثقافته ، حتى كان الاصمعي وابو عبيدة يقولان - وقلّما اتّفقا في حكم - : « عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهل في النجوم يعارضها ولا يجري معها مجراها . » يبيد ان التميميين ظلّوا على تذوّق شاعرهم الكبير ، « لا يفضلون عليه احداً » ، بشهادة حماد الراوية .

مُنتَخِبُ الشُّعَرِ

لا نعرف لعدي بن زيد ديواناً مطبوعاً . ولكن شعره كثير ، متفرق مقاطع وَايائاً ، في « الاغاني » و « الشعر والشعراء » و « الجمهرة » وغيرها من كتب الادب . وقد اختار له ابو زيد القرشي دالية حكمية جعلها الثانية من « المجمرات » ، كما ذكره ابن سلام في شعراء القرى . ونشر له ابن قتيبة ، ولا سيما ابو الفرج كثيرًا من شعره . اما أوّل مَنْ جمع كل ما عُرف من هذا الشعر فكان الاب شيخوخو في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . واليه استندنا ، كما استندنا الى الاغاني والجمهرة وغيرها ، في اختيار هذه المنتخبات وتحقيقها . واكثرها في الشكوى والاعتبار مما نظم في سجنه ؛ وهو اكثر الواصل الينا من شعره .



قصيدة شهيرة لما جمع فيها
الشاعر من الحكم والاعتبارات
في الحياة. عدها ابو زيد القرشي

في « جمهرة اشعار العرب »
من « المجهرات » وذكرها بعد
مجهره عميد ابن الأبرص. وقد

رأينا اختلافًا بين الروايات
في ترتيب بعض أبياتها
فاتبعنا اجمالاً ترتيب المجهره.

١. أتعرفُ رسمَ الدارِ من أمّ معبدٍ
ظلمتُ بها أسقى الغرام ، كأنما
فيا لك من شوقٍ ، وطائبَ عذرة ،
وعاذلة هبت بلبيلٍ تلومني ؛
٥. أعاذلُ ، إنَّ اللّومَ في غيرِ كُنْهِهِ ،
أعاذِلُ ، إنَّ الجهلَ من لذّةِ الفتى ؛
أعاذِلُ ، ما أدنى الرّشادِ من الفتى ،
أعاذِلُ ، مَنْ تُكْتَبُ له النارُ يلقاها
أعاذِلُ ، قد لاقيتُ ما يزَعُ الفتى ؛
١٠. أعاذِلُ ، ما يُدريكُ أنَّ مَنِيَّتِي
ذَرِينِي ، فَإِنِّي إِنَّمَا لِي ما مَضَى

نعم ، ورماك الشوق قبل التجلّد .
سَقَيْتِي النَّدَامَى شربةً لم تُصَرِّدَ .
كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي ، إلى غيرِ مُسْعِدِي .
فَلَمَّا غَلَتِ فِي اللّوْمِ ، قُلْتَ لها : أَقْصِدِي .
عَلَيَّ ، ثَنَى مِنْ غَيْكِ الْمُتَرَدِّدِ .
وإنَّ المُنَايا للرجال بِمَرْصَدِ .
وأبعده منه ، إذا لم يُسَدِّدِ !
كِفَاحاً ، وَمَنْ يُكْتَبُ له الفَوْزُ يُسَدِّدِ !
وطابقتُ في الحِجْلَيْنِ مَشْيَ المُقَيَّدِ .
إلى ساعةٍ في اليومِ أو في ضُجْحَى الغَدِ !
أمامي من مالي ، إذا خَفَّ عُوْدِي ،

٧ * كِفَاحاً : مقابلةً ① النار يلقاها : وفي
رواية : الموت يَلْقَاهُ . -
وقد ورد هذا البيت بعد العاشر في « شعراء
النصرانية » .
٨ * يزغ : يكفّ ، يرّد ② طابقت :
قاربت خطوي ③ الحِجْلَيْنِ :
القَيْدَيْنِ .

٩ * العُودُ : ج. العائد : زائر المريض
وخفّ عَوْدُهُ دلالةٌ على وفاته .
- ورد الشطر الاول في « شعراء النصرانية »
على ما يلي :
فذرني ، فمالي غير ما أمض إن مضى

١ * التجلّد : التصبّر .
٢ * لم تُصَرِّدَ : لم تقطع ، لم تكن دون
الري أو اطفاء الغليل .
٣ * المسعد : المعين .
زادت ④ اقصدي : اقصري ،
أقيلي .
٥ * الثَنَى : الأمر يعاد مرّتين ⑤ الغي :
الجهل .
٦ * يُسَدِّدُ : يوجّه إلى سواء السبيل .

وُحِثْتُ لِمَيْقَاتٍ إِلَى مَيَّتِي ،
 وَلِلْوَارِثِ الْبَاقِي مِنَ الْمَالِ ، فَأَتْرُكِي
 أَعَاذِلُ ، مَنْ لَا يُضْلِحُ النَّفْسَ ، خَالِيًا
 ١٥ كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ ،
 بَلِيْتُ وَأُبْلِيْتُ الرَّجَالَ ، وَأَصْبَحْتُ
 فَلَنْتُ بِمَنْ يَخْشَى حَوَادِثَ تَعَاثُرِي
 فَنَفْسِكَ فَاحْفَظْهَا عَنِ الْغَيِّ وَالرَّدَى ،
 وَإِنْ كَانَتْ النَّعْمَاءُ عِنْدَكَ لَا مَرِيءَ
 ٢٠ إِذَا مَا أَمْرُوهُ لَمْ يَرْجُ مِنْكَ هَوَادَةٌ
 وَعَدَّ سِوَاهُ الْقَوْلَ ، وَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ
 عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ ، وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ،
 إِذَا أَنْتَ فَكَهْتَ الرَّجَالَ فَلَا تَلِغْ ؛
 إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرَّجَالَ نَوَالَهُمْ ،
 ٢٥ سَتُدْرِكُ مِنْ ذِي النُّخْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ
 وَسَائِسُ أَمْرٍ لَمْ يَسُسْهُ أَبٌ لَهُ ،
 وَرَاجِي أُمُورٍ جَمَّةٍ لَنْ يَنَالَهَا ،
 وَوَارِثٍ مَجْدٍ لَمْ يَنَلْهُ ، وَمَاجِدٍ

٧ * لا تلم : لا تكذب * تترئد : تتكاف
 الزيادة ، تكذب .

٨ * طالبت : وفي رواية : نازعت *
 فتعجده .

٩ * وسائس : الواو واو رب ، ورب
 النجاة . على اننا ، اذا ما نظرنا الى اشتقاقها
 اللغوي وشواهد استعمالها في الشعر القديم
 نراها تفيد التكاثر لا التقليل ؛ السائس :
 اسم فاعل من ساس الأمر : قام به وذبره .

١٠ * الشعوب : المثنية .

١١ * الطارف : المحدث * المثلد : القديم
 المتوارث .

١ * حمت : آوى وقتها .

٢ * اللب : وفي الجمهرة : الحي *
 المقتد : اللامر ، المخطئ الرأي .

٣ * البوشى : الشدة والفتور . وفي الجمهرة
 ورد البيت كما يلي :

فلا أنا بدء من حوادث تعاثري
 رجلاً عرت من بعد بؤسى وأسعد
 ٤ * تعوها : يتعدي . وفي رواية :

٥ * هواده : وفي رواية : مودة .

٦ * سواه وعد سواه القول * يصرمك :
 يقطعك .

فلا تَعْدَنْ عَن سَعْيِ مَنْ قَد وَرِثْتَهُ ،
 ٣٠ إذا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَنْبَغْ أَهْلُهُ ،
 وبالعَدْلِ فَأَنْطِقْ إِنْ نَطَقْتَ ، وَلَا تَجُرْ ؛
 وَلَا تَلُحْ إِلَّا مِنْ أَلَمٍ ، وَلَا تَلُمْ ؛
 عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ ، إِنْ مَنَعْتَهُ
 وَفِي الْخَلْقِ إِذْلالٌ لِمَنْ كَانَ بِاخْلا
 ٣٥ أفادتنِي الأَيَّامُ والذَّهْرُ أَنَّهُ
 وَلَا قِيَتْ لَدَاتِ الْغِنَى ، وَأَصَابَنِي
 إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ حَقِّهِ
 وَفِي كَثْرَةِ الأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ ،
 ٤٠ وَلَلْأَمْرُ ذُو الْمَيْسُورِ خَيْرٌ مَعْبَةٌ
 سَأَ كَسِبُ مَجْدًا ، أَوْ تَقُومَ نَوَاحِ
 يَنْخَنَ عَلَى مَيْتٍ ، وَأَعْلَنَ رَقَّةً

كما يلي :

١ * فلا تعدن : في رواية : فلا تقصرن .

٢ * لم يرد هذا البيت في « المجهره » .

٣ * أَلَمَ : أتى فعلاً يستحق اللوم .

٤ * أَنْ يُبْسَرَ : وفي « شعراء النصرانية » :
 أَنْ يُبْسَرَ ٥ وقد ورد فيها هذا

البيت بعد البيت ٣٤ .
 ٥ * الآتية : ورد البيت في « المجهره » على الصورة

وأبَدْتُ لِي الأَيَّامُ والذَّهْرُ أَنَّهُ
 وَلَوْ حُبٌّ مَنْ لَا يَصْلُحُ الْمَالُ يَفْسُدُ

٦ * أَحْلَدَ : في « شعراء النصرانية »
 الزمر - ورد الشطر الأول

٧ * يُضْهَدُ : يُقَهَرُ ، يُظَامَرُ .

٨ * وَلَلْأَمْرُ الْمَيْسُورِ : ذُو الْمَيْسُورِ : وفي « شعراء

٩ * نَادِبَاتُ الْمَيْسُورِ : وفي « شعراء

١٠ * نَادِبَاتُ الْمَيْسُورِ : وفي « شعراء



عبرة

هذه القصيدة من اشهر قصائد الشاعر قالها في سجنه معتبراً بصروف الدهر وتقلبات الأيام على الملوك واصحاب النعمة

خاصاً بالذكر النعمان الاكبر (٢٥٣-٢٣١؟) الذي اعتبر في الحياة والموت بعد ان بنى القصور واستقام له الملك

فرأى كل ذلك الى الزوال فتزهد ودان بالصرانية وليس المسوخ وتلتك سائحا في القفار. وكان اول من تنصر من المناذرة.

١ أرواحٌ مُودَّعٌ أم بُكُورٌ لك ؟ فاعمدْ لأيِّ حالٍ تصيرُ !
 وسَطُهُ ، كاليراعِ ، أو سُرجِ المِجْدَلِ ، حيناً ينجو ، وحيناً يُنيرُ ،
 مثلُ نارِ الحَرَّاصِ يَجْلُو ذرى المُنْزِلِ لَمَن شامَهُ ، إذا يَسْتَطِيرُ ،
 مَرِحٌ وَبُلُهُ ، يَسُحُّ سُبُوبَ الماءِ مَجًّا ، كأنه مَنحورُ ،
 رَجُلٌ عَجْزُهُ ، يُجاوِبُهُ دَفُّ خِوانِ مَادُوبَةٍ وزَمِيرُ .
 كدُمى العاجِ في المحاريبِ أو كالبيضِ في الرّوضِ زهُرُهُ مُسْتَنِيرُ ؛
 زانَهُنَّ الشُّفوفُ ، يَنْضَحْنَ بالمسكِ ، وعيشٌ مُفانِقٌ وحريرُ .

ويقولُ العُدَّةُ : أودى عدي ! وعديُّ بسُخْطِ رَبِّ ، أسيرُ .
 أيها الشَّامِتُ المَعِيرُ بالدَّهْرِ ، أأنتَ المَبْرَأُ الموفورُ ؟
 ١٠ أم لديك العهدُ الوثيقُ من الأيامِ ؟ بل أنتَ جاهِلٌ مَغرورُ !

٥ * الزَّجَلُ : المصوَّت ٥ عجزه : آخره
 ٥ المادُوبَةُ : الولىجة يُدعى اليها الناس ٥ الزمير : الزمر . — يقول ان هذا العارض يتجاوب رعهه في موخره كانه قرق دق يقرعه اهل مأدبة دعوا الناس اليها .

٦ * مفانِق : منقمة .

٧ * أودى : هلك .

٨ * الموفور : الذي لم تصبه النوائب .

١ * المعنى : أرواحٌ نودَّعَكَ فيه ام بكور ؟ فاعمد للذي تصير اليه من امر آخرتك .

٢ * اليراع : الجياح ، ذباب يضيء في طيرانه بالليل ٥ المِجْدَل : القصر .

٣ * الحَرَّاصُ : الذي يُسِيلُ الحُرْضَ لِيَتَّخِذَ منه القلبي — شَبَّهَ البَرَقَ في سرعة وميضه ، بالنار في الحُرْضِ أو الأَشْجَانِ ، لِسُرْعَتِهَا فِيهِ .

٤ * سُبُوبٌ : ج . سب : شَقَّه الكَثَّانُ ، شَبَّهَ بِهَا السَّجَابَةَ .

١. إِنْ يُصْنِي بَعْضُ الْهَنَاتِ فَلَا وَإِنْ ضَعِيفٌ ، وَلَا أَكْبُ عَشُورُ .
 ٢. كَقَصِيرٍ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَعَ أَشْرَافُهُ لِمَكْرِ قَصِيرٍ .
 ٣. مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ حَلَدْنَ ؟ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ ، مَنْ أَنْ يُضَامَ ، خَفِيرُ ؟
 ٤. لَا تَوَاتِيكَ ، إِنْ صَحَوْتَ ، وَإِنْ أَجْهَدَ ، فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ ، الْقَتِيرُ ؛
 ٥. يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّوَاعُ ، وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا الْمَشِيعُ التَّجْرِيرُ .
 ٦. أَيْنَ كَسْرَى ، كَسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِرَوانُ ؟ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ ؟
 ٧. وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ ، مُلُوكُ الرُّومِ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورًا
 ٨. وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ ، وَإِذْ دَجَلَسَهُ ، تُجَيِّ إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ ؟
 ٩. شَادَهُ مَرَمَرًا ، وَجَلَّلَهُ كِلْسًا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهِ وَكُورُ .
 ١٠. لَمْ يَهْبَهُ رَبُّبُ الْمُنُونَ فَبَادَ الْمُلْكُ عَنْهُ ، فَبَابَهُ مَهْجُورُ .
 ١١. وَتَذَكَّرَ رَبُّ الْحَوْرَنُقِ ، إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا ، وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ ،
 ١٢. سَرَّهُ حَالَهُ ، وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ ، وَبِالْبَحْرِ مُعْرِضًا ، وَالسَّيْدُورُ .
 ١٣. فَأَرَعَوَى قَلْبَهُ ، وَقَالَ : فَا غِبْطَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَاتِ يَصِيرُ ؛
 ١٤. ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالنِّعْمَةِ ، وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ ؛
 ١٥. ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ ، فَأَلَوَتْ بِهِ الصَّبَا وَالْدَّبُورُ !

٦ * الخضر : قصر محصن بجبال تكريت بين دجلة والفرات . وصاحبه الضيطن بن معاوية القاضي . حاصر القصر سابور الاول وافتتحه بعد اربع سنين © الخابور : نهر كبير من سواعد الفرات يصب فيه عند قرقيسيا .
 ٧ * الخورنق : قصر بناه النعمان الاكبر في ظاهر الجزيرة ، على يد سنجار .
 ٨ * السدير : قصر آخر من قصور النعمان الاكبر .
 ٩ * ألوت : ذهبت © الصبا : الريح الشرقية © الدبور : الريح الغربية .

١ * الهنات : الشرور ، التوائب الطفيفة .
 ٢ * قصير : صاحب الزبائن ، وفي اخبار العرب انه جدع اذنه للوصول الى غايته © الأشراف : ج . الشرف : الأنف .
 ٣ * القتير : الشيب او اول ما يظهر منه .
 ٤ * الرواع : التردد ، الجملة ، المكر © المشيع : الشجاع القلب © التجير : الحاذق ، الفطن ، العاقل .
 ٥ * كسرى : ملوك الفرس الساسانيين (٥٣١ - ٥٧٩) وكذلك سابور (راجع الصفحة ٢٣٩ ، الحاشية ٢) .

تذكير واستعطف

من قصيدة سبّرها من سجنه الى النعمان يذكره فيها ببعض ما تيه في سبيل الملك ، ويقول ان هلاكه يؤذي الى هلاك النعمان نفسه . ويختتم بان يكمل امره الى الله تعالى .

- ١ سَعَى الْأَعْدَاءُ ، لَا يَأْلُونَ شَرًّا ارادوا كي تمهل عن عدي ، وكنت لراز خصمك ، لم أعرد ، أعالنهم ، وأبطن كل سر .
- ٢ ففرت عليهم ، لما اتقينا ، وما ذهري بأن كدرت فضلا ، ألا من مبلغ النعمان عني !
- ٣ أحظي . كان سلسلة وقيدا .
- ٤ أذاك بأنني قد طال حبسي .
- ٥ وبيتي مقرر ، إلا نساء يبادرن الدموع على عدي ، يحاذرن الوشاة على عدي ، فان أخطأت ، او أوهمت أمرا ، وإن أظلم فقد عاقبتموني ؛
- ٦ وإن أهلك تجد فقدي ، وتخذل ،

الى مسمى عدي في تمليك النعمان .

٦ * وما دهري بكذا : اي ما ارادتي وما غاييتي لكذا .

٧ * الحريب : الذي سلب ماله .

٨ * السن : القرية العتيقة ، كل انا عتيق من جلد @ الربيب : المصلح من رب الامر : اصلاحه . — شبه الدموع المتساقطة بقطرات الماء المتهافئة من القرية العتيقة التي لم يوفق المصلح الى خزلها .

٩ * يهيم : يتخيل ويتصور ، يخطئ .

١ * لا يألون : لا يدعون ، لا يتركون .

٢ * يدهده : يخرج من علو الى سفلى القليب : البئر ، القبر .

٣ * لراز : اي كنت ملازما لخصمك لا ادعه يخالف او يعاند @ لم أعرد : لم أحجم ولم اراجع @ سلكوك : ادخلوك .

٤ * اللحاء : ما على العود من القشر @ العسيب : جريد النخل . — يريد انه يهامل الاعداء بالخصومة ويحفظ السر مكتوما كأنه بين العضا ولحائها .

٥ * القدح : النصب ، السهر @ الأريب : الفائز . — في البيت اشارة

فهل لك أن تدارك ما لدينا ، ولا تغلب على الرأي المصيب .
فاني قد وكلت اليوم أمري الى رب قريب مستجيب !

في الموضوع نفسه

١. أبلغ الثمن عني مأكلاً :
أو بغير الماء حلقي شرق ،
وعداي شمت ؛ أعجبهم
فلن دهر تولى خيره ،
لي بما منه قضينا حاجة ؛
لثق الريش تدلى غدوة
ليت شعري عن دخیل يفترى ،
لأمرئ لم يبل متي سقطة ،
قاعدًا يكرب نفسي بثها ،
نحن كئنا ، قد علمتم ، قبلكم ،
وأبوك المرء لم يُشئنا به ،
أجل نعمى ربها أولكم ،
أجل أن الله قد فضلكم
٢. أني قد طال حبسي وانتظاري .
كنت كالغصان ، بالماء أعتصاري .
أنني غيبت عنهم في إسرائي .
وجرت بالنخس لي منه الجواري ،
وحياة المرء كالشيء المعار ،
من أعالي صعبة المرق ، طمار .
حيثما أدرك ليلى ونهاري ،
إن أصابته ملأت العثار ،
وحراماً كان سيجني واحتصاري .
عمد البيت وأوتاد الإصار .
يوم سيم الخسف منا ذو الحسار ،
وذئوي كان منكم واصطهاري ،
فوق من أحكاً صلباً بإزار .

١ * المالك والمالكة : (يفتح اللام وضئها):
الرسالة .

٢ * الاعتصار : قال الجوهري : الاعتصار
فيعتصر بالماء وهو أن يشر به قليلاً قليلاً ليسيقه .
الطائر : ابتل ريشه فالتصق بفضه .
٣ * لثق ببعض طمار : ذاهب في العلو .
- يشبه نفسه بطائر لثق ريشه فهو من
مكان شاق .

٤ * لم يبل : لم يعرف ، لم يختبر .
٥ * البث : اشد الحزن @ الاحتصار :
بمعنى الحصر والخس .
٦ * الإصار : حبس الخباء أو الغيمة . -
يشير في هذا البيت إلى

نعمة طانت لأبيه زيد عند المنذر ، والد
النعمان . وذلك إذ قام أهل الحيرة على المنذر
فخلعوه وملكوا زيداً عليهم ، فحفظ له زيد
حق الملك حتى أعاده إليه . ويشير إلى الحادثة
نفسها في البيت التالي كذلك .

٧ * لم يُشئنا : لم يُبغض .

٨ * أجل : من أجل @ رثها : كثرها ،
وتعدها @ اصطهاري : اراد
بها صهاره أو صهره ، إشارة إلى زواجه بهند
بنت النعمان .

٩ * أحكاً المقعدة : شدّها @ الصلب :
الظهر .

زيارة امه

زارته امه في سجنه فتأثر ، اهله على إنجاده في آخر الاصل اطول مما هي ، الا اننا
وقال يذكر براءته ، ويحرض القصيدة . وقد تكون في نشرنا ما وقفنا عليه منها .

١. لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمَنُونِ يَبَاقُ غَيْرُ وَجْهِ الْمَسْبَحِ الْخَلَّاقِ !
إِنْ نَكُنْ آمَنِينَ ، فَاجْأْنَا شَرُّ مُصِيبٍ ذَا الْوَدِّ وَالْإِشْفَاقِ .
فَبَرِيءٌ صَدْرِي مِنَ الظُّلْمِ لِلرَّبِّ ، وَحَنْثٌ بِمُعْقَدِ الْمِشَاقِ .
وَلَقَدْ سَاءَ لِي زِيَارَةُ ذِي قُرْبَى حَبِيبٍ ، لَوْ دَنَا مُشْتَاقِ .
سَاءَ مَا يَنَا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِي ، وَإِشْنَاقُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ !
فَأَذْهَبِي ، يَا أُمِّمِي ، غَيْرَ بَعِيدٍ ، لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقُ مَنْ فِي الْوَنَاقِ !
وَأَذْهَبِي ، يَا أُمِّمِي إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُنْفَسُ مِنْ أَرْزَمِ هَذَا الْخِنَاقِ ،
أَوْ تَكُنْ وَجْهَةً ، فَتَلُكُ سَيْمِلُ النَّاسِ ، لَا تَمْنَعُ الْخُتُوفَ الرَّوَاقِ !
وَتَقُولُ الْعُدَاةُ : أَوْدَى عَدِي ! وَبَنُوهُ قَدْ أَقْبَتُوا بَعْلَاقِ .
١٠. يَا أَبَا مُسْنَهَرٍ ، فَأَبْلِغْ رَسُولًا إِخْوَتِي ، إِنْ أَتَيْتَ صَحْنُ الْعِرَاقِ ،
أَبْلِغْنَا عَامِرًا ، وَأَبْلِغْ أَخَاهُ أَفْنَى مُوْتَقٍّ شَدِيدٍ وَثَاقٍ ؛
فِي حَدِيدِ الْقِسْطَاسِ ، يَوْقُبْنِي الْحَارِسُ ؛ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يُبْلَاقِ !
فِي حَدِيدٍ مُضَاعَفٍ ، وَغُلُولٍ ، وَثِيَابٍ مُنْصَحَاتٍ خِلَاقِ .
فَارْكَبُوا فِي الْحَرَامِ ، فَكُونُوا أَحَاكِمِ .
إِنْ عَيْرًا قَدْ جُهِّزَتْ لَانْطِلَاقِ !

٥ * أبلغا : وفي رواية أبلغن ، وتكون
الالف مبدلة من النون .

٦ * القسطاس : الميزان ، القبان .

٧ * الغلول : ج . الثل : القيد ، منصحات :
مرفعات ، خلاق : عتيقة

بالية .

٨ * الحرام : اراد به الشهر الحرام
الغير : الغافلة .

١ * الإشناق : مصدر إشنق اليد الى
العنق : غلها وربطها اليها .

٢ * الأزم : شدة قتل الجبل ، كل
ضيقة .

٣ * الرواق : ج . الراقية : من يستعمل
الرقيقة : التمويذة ، كل
ما يستعمل من قول او عمل ، يقصد به الحصول
على امر يقوى تفوق القوى الطبيعية .

٤ * الغلاق : إسلام القتال الى ولي المقتول
فيحكم في دمه بما شاء .

عنت الدهر

وهذه القصيدة من الاعتبارات العامة ، يذكر فيها عنت الدهر وتقلباته ، خاصاً اليمن وتغلب
الفرس عليه بعد الحبشة ، وحسن الحضر ، وكيف دخله سابور بجمالة النصيرة بنت صاحبه
الضيون . وقد بدأها بالقول ان الناس ولاسيما الفتيان الأغوار سريعا ما ينسون عبر الايام .

١. لم أرَ مثلَ الفتيانِ ، في غَيبِ الأيامِ ، يَنسَوْنَ ما عَواقِبُها ؛
يَنسَوْنَ إخوانَهُمْ ، ومَضرَّعَهُمْ ، وكيفَ تَعَتَّقُهُمْ مَخالِبُها ؛
ماذا تُرجي النَفوسُ من طَلَبِ الحَيَرِ ، وَحُبِّ الحِياةِ كَارِبُها ؛
تَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُصِيبَها عَنتُ الدَّهْرِ ، وريبُ المَنونِ صائِبُها .
٥. ما بَعْدَ صَنعاءَ ، كانَ يَعمُرُها وِلاءُ مُلُكٍ ، جَزَلُ مواهِبُها ؛
رَفَعُها مَن بَنى لَدَى قَرعِ المَزنِ ، وتَندى مِسْكَاً مَحارِبُها ؛
مَحفُوفَةٌ بِالجِبالِ ، دونَ عُرَى الكائِدِ ، ما تُرتَقى غَوارِبُها ؛
يَأْنَسُ فيها صَوتُ النُّهامِ ، إذا جَوابَها بِالعَشيِّ قاصِبُها .
ساقَتِ إليها الأَسبابُ جَندَ بَنى الأَحْوارِ فَرسانَها مواكِِبُها ؛
١٠. وفُوزَتِ بِالبِغالِ تُوسِّقُ بِالخُفِّ ، وتَسعى بِها تَوالِبُها ؛
حَتَّى رآها الأَقْوالُ من طَرفِ المُنْقَلِ مُخْضَرَّةً كَتائِبُها ؛
يَومَ يُنادونَ آلَ بَرٍّ واليَكسومَ لا يَفْلَتَنَّ هارِبُها ؛
فكانَ يَومٌ باقِيَ الحَديثِ ؛ وزالت أَمَّةٌ ثابِتُ مَراتِبُها ؛

١ * غيب الأيام : خداعها وغشها .
٢ * تعتاقهم : تجسهم ، تصرفهم عما يقصدون .

٣ * كاربها : غامها .

٤ * صنعاء : مدينة اليمن المشهورة .

٥ * القزع : قطع السحاب المتفرقة .

٦ * الكائد : المحارب ؛ صدور البيوت .
فاعل من كاد : خدع ، ومكر ، حارب ، اراد بسوء .

٧ * النُّهام : الطائر المصوت ؛ اليوم .
القاصب : النافخ في القصب .

٨ * بنو الأحرار : الفرس .

٩ * فوزت : قطعت المنافذات ؛ الطرقات .
الوعرة : توسق ؛ تُجَحِّلُ .
التوالب : ج . التولب : ولد الثعلب .

١٠ * الأقال : ج . القليل ؛ الملك من ملوك حنظل .

١١ * اليكسوم : من مناطق الحبشة .

- وَبَدَلَ الْفَتْحُ بِالزَّرَافَةِ ، وَالْأَيَّامُ جُونُ جَسْمٌ عَجَابُهَا ١
 ١٥ بعد بني تبع نخاورة ، قد أطمأنت بها مرارِ بها ٢
 والحضر صابت عليه داهية من فوقه ، أيدٌ مناكِها ٣
 ربيبة لم توتق والدّها ، يُجِبُّهَا ، إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا ٤
 إِذْ غَبَقَتْهُ صَهَاءٌ صَافِيَةٌ ، وَالْحَمْرُ وَهْلٌ يَهِيمٌ شَارِبُهَا ٥
 وَأَسَلَتْ أَهْلَهَا بَلِيلَتَهَا ، تَظُنُّ أَنَّ الرَّئِيسَ خَاطِبُهَا ٦
 ٢٠ فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ يَحْكِي عَلَيْهَا ، إِلَّا كَوَاكِبُهَا ٧
 فَكَانَ حَظُّ الْعَرُوسِ ، إِذْ جَسَرَ الصُّبْحُ ، دَمَاءُ تَجْرِي سَبَابُهَا ٨
 وَحَرْبَ الْحَضَرِ ، وَأَسْتَبِيحَ ، وَقَدْ أَحْرَقَ فِي خَدْرِهَا مَشَاجِبُهَا ٩

شكوى ونبير

في الموضوع نفسه . قالها يشكو طول
 الليل لوفرة الهموم ، وينتقل
 فينذر نفسه بالأيهان العظيمة .

- ١ طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا ، وَاعْتَكَرَ ؛ وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصُّبْحِ سَمَرُ ٨
 مِنْ نَجِيٍّ أَهَمَّ عِنْدِي ثَاوِيًا فَوْقَ مَا أُعْلِنُ مِنْهُ وَأُسَرُ ٩
 إِذْ أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعِمٍ لَمْ أَخُنْهُ ، وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ ١٠

١ * الزرافة : الجماعة @ جون : سود .

٢ * النخاورة : السادات @ المرازب :

٣ * الحضر : القصر المحصن الذي أشار
 إليه في قصيدة سابقة
 والوالي من الفرس . — أشار إلى أن الفرس حلوا
 محلّ التبابعة والأعباش .

٤ * ربيبة : في رواية : ربيبة .
 ٥ * غبقته : سقته الخمر مساء .
 ٦ * جسر : بان ، ظهر @ السباب :
 الشعر .
 ٧ * المشاجب : المنصوبة توضع عليها
 الثياب وتعلق .
 ٨ * نذر : أوجب على نفسه السهر
 نذر حتى الصباح .
 ٩ * نجي : الهم : الهم الخفي — ارق في
 نجي . ليلته يسبب هذا الهم الكامن .
 ١٠ * الشبر : القربان ، ويُطابق أيضاً على
 الإنجيل .

١ * الزرافة : الجماعة @ جون : سود .
 ٢ * النخاورة : السادات @ المرازب :
 والوالي من الفرس . — أشار إلى أن الفرس حلوا
 محلّ التبابعة والأعباش .
 ٣ * الحضر : القصر المحصن الذي أشار
 إليه في قصيدة سابقة
 ٤ * ربيبة : في رواية : ربيبة .
 ٥ * غبقته : سقته الخمر مساء .
 ٦ * جسر : بان ، ظهر @ السباب :
 الشعر .
 ٧ * المشاجب : المنصوبة توضع عليها
 الثياب وتعلق .
 ٨ * نذر : أوجب على نفسه السهر
 نذر حتى الصباح .
 ٩ * نجي : الهم : الهم الخفي — ارق في
 نجي . ليلته يسبب هذا الهم الكامن .
 ١٠ * الشبر : القربان ، ويُطابق أيضاً على
 الإنجيل .

وَكأنَّ اللَّيْلَ فِيهِ مِثْلُهُ ؛ وَلَقَدْ مآ طُنَّ بِاللَّيْلِ الْقِصْرُ .
 لَمْ أَغْمِضْ طَوْلَهُ حَتَّى انْقَضَى ، أَمْتَمَى لَوْ أَرَى الصُّبْحَ جَشْرًا^١ .
 شَرُّ جَنِي ، كَأَنِّي مُهْدَأٌ جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ^٢ .
 غَيْرُ مَا عَشِقُ ، وَلَكِنْ طَارِقٌ خَلَسَ النَّوْمَ وَأَجْدَانِي السَّهْرَ^٣ .
 أَبْلَغُ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالُكَأْ قَوْلٌ مِّنْ قَدْ خَافَ ، ظَنًّا فَاعْتَذَرَ :
 أَنَّنِي ، وَاللَّهِ ، فَاقْبَلْ حَلْفِي لَا يَبْلُ كَلَّمَا صَلَّى جَارٌ^٤ .
 مُرْعَدٌ أَحْشَاؤُهُ فِي هَيْكَلٍ حَسَنٌ لِّمَنَّهُ وَافِي الشَّعْرُ^٥ ،
 مَا حَمَلْتُ الْغِلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَلَدَى اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ الْمُسْرَا^٦ .
 لَا تَكُونَنَّ كَأَيِّ عَظِيمٍ بِأَسَا ، حَتَّى إِذَا الْعَظْمُ جَبَزَ^٧ ،
 عَادَ ، بَعْدَ الْجَبْرِ ، يَبْغِي وَهْنَهُ يَنْحُونُ الْمَشْيَ مِنْهُ ، فَأَنْكَسَرَ^٨ .
 وَأَذْكُرُ النُّعْمَى الَّتِي لَمْ أَنْسَهَا لَكَ فِي السَّغَى ، إِذَا الْعَبْدُ كَفَرَ^٩ .

خمريه

هي قطعة من خمريه مشهوره عُثِي فيها ، وتنقلت ابياتها في كتّاب الأدب

١ بَكَرَ الْعَاذِلُونَ ، فِي وَضَحِ الصُّبْحِ ، يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَفِيقُ ؟
 وَيَلُومُونَ فِيكَ ، يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقٌ .
 لَسْتُ أَدْرِي ، إِذْ أَكْثَرُوا الْعَدْلَ فِيهَا ، أَعَدُّوْا يَلُومُنِي أَمْ صَدِيقٌ .
 وَدَعَوْا بِالصُّبْحِ يَوْمًا ، فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فِي عَيْنِهَا إِبْرِيْقٌ^٨ ،
 قَدَمَتْهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ ، صَفَى سُلَافُهَا الرَّأْوُوقُ^٩ .

٥ * الْعِلَّ : الجِلْد - في هذا البيت جواب القسم .

٦ * الْآسَى : المداوي ○ الْأَسَا : العلاج .

٧ * الْوَهْنُ : الضعف .

٨ * الصُّبْحُ : شرب الخمر صباحًا .

٩ * السُّلَافُ : ما سال وتَحَلَّبَ قبل العصر وهو افضل الخمر ○

الراوق : المصفاة .

١ * جَشْرُ النُّصْرَانِيَّةِ : جَسْر . وفي « شعراء »

٢ * الشَّرُّ : الخشن ، الْقَيْنُ ○ المهدأ : الذي حناه الكبير ○ القَيْن : الجَدَّ ○ الدَّفُّ : الجنب .

٣ * الْأَبِيلُ : الراهب ○ جَارٌ : رفح - يشبه نفسه ، في حلفه ، بالراهب المخلص اليمين .

٤ * المعنى : يتألم وصف الراهب المتضرع .

مُرَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا ، فَإِذَا مَا مُزِجَتْ ، لَذَّ طَعْمُهَا مَن يَذُوقُ .^١
 وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالْيَاقُوتِ حُمْرُ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ .^٢
 ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ ، لَا صَدَى آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقُ .^٣

أبيات ماثورة

نُزِعُ دُنْيَانَا بِتَمْزِيقِ دِينِنَا ؛ فَلَا دِينَائَا يَبْقَى ، وَلَا مَا نُزِعُ .
 إِنْجَتَبَ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ ، لَا تَعْنُهُ ثُمَّ تَقْفُو فِي الْأَثَرِ .
 إِبْسَ جَدِيدِكَ ، إِيَّيْ لَا يَسُ خَلْقِي ؛ وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الْخَلْقَا .
 وَلَا تَأْمَنَنَّ مِنْ مُبْغِضٍ قَرَبَ دَارِهِ ، وَلَا مِنْ مُحِبٍّ إِنْ يَمَلَّ فَيَمُتُ .

٣ * ورد البيت ' في الاغاني ' كما يلي ' وفيه إقواء :

ثم كان المزاج ماء سماء

غير ما آجن ولا مطروق

الآجن : المتغير لونه وطعمه ' الفاسد
 المطروق : الذي خاضت فيه الابل فاورسخته .

١ * مُرَّةٌ : وفي رواية الاغاني : مزة .

٢ * ورد البيت في الاغاني :

وطفت فوقها فواقم كالد

ر صغر يثيرها التصفيق .



أبو أذينة

؟ - أوائل القرن السادس

أَلْحَقْنَا أَبَا أُذَيْنَةَ بِشِعْرَاءِ الْبَلَاطِ ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَمِّ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَنْذَرِ ، مَلِكِ الْخَبِيرَةِ (٢٤٧٣-٢٤٩٣) عَلَى مَا ذَكَرَ الْأَبُ شَيْخُو فِي شَرْحِ الْمَجَانِي ؛ وَهُوَ يَجْعَلُ وَفَاةَ أَبِي أُذَيْنَةَ فِي أَوَائِلِ الْقُرْنِ السَّادِسِ . بَيِّدَ إِنَّا لَمْ نَرْ لَهُ ذِكْرًا فِي أَهْمَاتِ الْكُتُبِ الْأَدَبِيَّةِ ، وَلَا لَشِعْرِهِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، الَّتِي نَشَرَهَا الْأَبُ شَيْخُو . وَهِيَ ، عَلَى مَا قَدْ يَكْتَفِيهَا مِنْ شِكِّ ، قِطْعَةٌ خُطَابِيَّةٌ رَائِعَةٌ فِي قُوَّةِ لَهْجَتِهَا ، وَصَرَامَةِ حُكْمِهَا ، وَبَلَاغَةِ إِيْجَازِهَا .

خطبة اغراء

بالقدية . فقام أبو أذينة
وألقي هذه الابيات المغرية
فردّ الاسود عن عزمه ، وهاجه
حتى امر بقتل سائر الأسرى .

ومعه الشاعر ، فانتصر ، واسر
عدداً من امراء القساسة .
فقتل بعضهم واراد استبقاء
البعض الآخر في سبيل المطالبة

كان القساسة قد قتلوا ، في
احدى غاراتهم ، احداً لأبي أذينة .
فخرج عليهم الاسود بن المنذر
ملك الحيرة (٤٧٣-٤٩٣؟)

١. لا يُسَوِّغُهُ الْمِقْدَارُ مَا وَهَبَا !
لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ الْمَوْصُولَ مُنْقَضِبًا .
سَقَى الْعَادِينَ بِالْكَأْسِ الَّتِي شَرِبَا .
بِحَدِّ سَيْفٍ بِهِ ، مِنْ قَبْلِهِمْ ضَرِبَا .
مَنْ قَالَ غَيْرَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ كَذِبًا .
رَأَيْتَ رَأْيًا يَجْرُ الْوَيْلَ وَالْحَرَبَا !
إِنْ كُنْتَ شَهْمًا ، فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الدَّنْبَا !
وَأَوْقِدُوا النَّارَ ، فَاجْعَلْهُمْ لَهَا حَطْبًا !
لَمْ يَغْفُ حِلْمًا ، وَلَكِنْ عَفُوهُ رَهْبًا .
عَالٍ ، فَإِنْ حَاوَلُوا مُلْكًا فَلَا عَجَبَا !
خَيْلًا وَإِبِلًا تَرُوقُ الْعُجَمَ وَالْعَرَبَا .
رِسَالًا ؟ لَقَدْ شَرَفُونَا فِي الْوَرَى حَلْبًا !
لَا فِضَّةً قَبِلُوا مِنَّا وَلَا ذَهَبًا !

١. مَا كُلُّ يَوْمٍ يَنَالُ الْمَرْءَ مَا طَلَبَا ؛
وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ ، إِنْ فُرْصَةٌ عَرَضَتْ ،
وَأَنْصَفُ النَّاسِ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ مَنْ
وَلَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ رَاحَ يَضْرِبُهُمْ
وَالْعَفْوُ ، إِلَّا عَنِ الْكَفَاءِ ، مَكْرُمَةٌ .
قَتَلْتُ عَمْرًا ، وَتَسْتَقِي يَزِيدُ ؛ لَقَدْ
لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْآفَعَى ، وَتُرْسِلَهَا ،
هَمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ ، فَاجْعَلْهُمْ لَهُ جَزْرًا ؛
إِنْ تَغْفُ عَنْهُمْ ، يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ :
١٠. هُمْ أَهْلَةُ غَسَانٍ ، وَمَجْدُهُمْ
وَعَرَضُوا بِفِدَاءٍ ، وَاصْفَيْنَا لَنَا
أَيَحْلُبُونَ دِمَاءَ مِنَّا ، وَنَحْلِبُهُمْ
عَلَامَ نَقْبَلُ مِنْهُمْ فِدْيَةً ، وَهُمْ

البيت بثلاثة ابيات لم ترو في تاريخه الي الفداء .
والصنعة فيها بيّنة .

٥ * الرهب : الخوف .

٦ * الرسل : اللين © شرفة : غلبة في الشرف .
— اي ان كانوا حليوا دماءنا
وسفكوها كيف نقبل الإبل فدية عنهم لنحلب
منها لبنًا . فانهم يغلبوننا بهذه الطريقة من
الحلب .

١ * المقدار : القدر . ويروي أيضاً :
المقدور . — أي لا يدعه
القدر يتمم ويتنهأ بما أعطاه ووهبه .

٢ * الكف : المثل . — أي ان العفو يُعد
مكرمة اذا كان من القوي
عن الضعيف . اما عفو المثل عن مثله فهو ضعف .

٣ * يزيد : وفي رواية : لزيد .

٤ * الجزر : ج . الجزور : الناقة تُذبح .
— وقد اردف الوطواط هذا

الشجراء الفرسات

لا يخفى ما كان من تعظيم القبيلة شاعرها ؛ فهو لسانها الناطق بمفاخرها ، المناضل عن
انسابها ، الناشر مآثرها في المجامع والاسواق ؛ وهو عقلها المفكر ، الهادي ابتاءها الى سواء
السبيل ، المشير بالحق ، الناهي عن المنكر ، الناثر الحكم والمواعظ على ناشئتها وجهاتها .
فكيف به اذا اجتمع له الشعر والفروسيّة ، فقرن بين سطوة السيف وروعة الإلّهام ؛ ولم
يبق أمامه الاّ درجة « السيادة » ليرتقي ذروة الكمال البشري في ذاك المجتمع البدوي .
وقلّ من الشعراء من لم يكن على شيء من الفروسيّة . وهي لا تكاد تتجاوز مظاهر الشجاعة
الجاهلية في الإقدام والإحجام ، والإكثار من ذكر الاسلاب والفتائم والاسرى والسيايا ،
ووصف الخيل والاسلحة والمباهاة بادراك الثار وعدم النوم على الضيم والقذى . وقد لا يخلو
شعر الفرسان من الفخر بتميّت العدو ، والفرار من المعركة احياناً ، مما نستغربه في عصرنا .
وعلى الجملة فهو صورة طبيعيّة صادقة لتلك الحياة البدوية الابتدائية ؛ وان يكن على كثير
من النقص الفني من حيث تساق الخطوط ، وتناسق الألوان ، واستواء التّأليف في وحدة
بنائية ؛ شأنه في ذلك شأن سائر الانواع الجاهلية .

هذا ، وقد تقدّم ذكر غير واحد من الشعراء الفرسان في الابواب السابقة ، لانهم
عرفوا بصفة من الشعر غالبية على الفروسيّة ، مثل الشعراء الصعاليك جميعهم ، وبعض اصحاب
المعلقات كعثرة وعمر بن كلثوم . فبقي في هذا الباب من غلبت عليهم صفة الفروسيّة
خاصّة ، كالمهل ، وعامر بن الطفيل ، ودريد بن الصّمة ، وعمر بن معدي كرب ، وحاتم
الطائي ، وبشر بن ابي خازم ، ومن إليهم .

المتهلّل

٥٣١ - ؟

أبو ليلى عديّ بن ربيعة التغلبي ، خال امرئ القيس بن حجر ، وجد عمرو بن كلثوم لأمّه ، وُلد ونشأ في منازل تغلب ، من شرقي نجد الشامي الى العراق . لُقّب مهلهلاً لأنّه أوّل من هلهل نسج الشعر اي ارقه ، على ما في قول ابن قتيبة . كان جميل الوجه ، فصيحاً ، يقضي ايامه باللهو ، والسكر ، والمقامرة ، ومجالسة النساء ، حتى سمّاه اخوه كليب « زير نساء » اي جليسهنّ . إلّا ان هذه الحياة تغيّرت جملةً بعد ان قُتل اخوه ، فاقام يطالب بثأره في حرب دامت اربعين سنة ، وهي المعروفة « بحرب البسوس » ، نسبةً الى لقب الهيلة خالة جسّاس ، تلك المرأة التي عقر كليب ناقتهما ، فكانت السبب في هياج عاطفة الجوار في جسّاس حتى قتل كليلاً . على ان القوم لم يتواقفوا ، في تلك الحرب المستطيلة السنين ، إلّا خمس مرّات في خمسة ايام معروفة . ولم يقع من القتلى إلّا العدد القليل . وكان للمهلهل في كل ذلك اليد الطولى . وقد جعل شعره ديواناً لماّتيه في هذه المعارك ، وصورةً صادقةً ، لعاطفته الرقيقة الدائمة الحزن على آخر كان يحميه ويحترمه لما انتصف به من علو الهمة وكامل الرجولة ، وبعد النظر في تدبير الامور ، وهي صفات السيّد . يظهر ذلك في اسلوب لطيف ، وجملة سليمة ، ووزن هادئ لا تقطعه النبرة العصبية ولا يدفعه الغيظ الرقوتي .

الديوان

ذكر الحاج خليفة في « كشف الظنون » ديواناً للمهلهل . فكان أول شاعر جمع له ديوان . غير أننا لم نقف على هذا المجموع ، ولم نعرف له إلا القصائد المتفرقة في كتب الأدب . وقد جمع ذلك الاب شيخو في كتاب شعراء النصرانية ، سنة ١٨٩٠ . وافردنا له الجزء الثالث من « الروائع » ظاهراً ، في طبعته الثانية ، سنة ١٩٣٩ . واكثر شعره في رثاء كليب ، ونوعد قاتليه ، وذكر وقائع حرب البسوس . وقد حرصنا على تمثيل هذه الانواع جميعها .

الداهية

هي إحدى القصائد السبع المعروفة « بالمنتقيات » التي اختارها أبو زيد القرشي في « جهرته » والعرب تسميها « الداھية » . بدأها بكلمة عامة في ظم بني بكر (١-٢) ثم خاطب حساساً صاحب تلك الجناية الفظيعة (٣-٩) وانتقل

الى وصف كليب بالشجاعة والسيادة وحسن القيادة وهدد قاتليه بحرب دامية لا هوادة فيها (٢٢-٣٧)

ظلم بني جارت بنو بكر ، ولم يعدلوا ؛
حلت ركابُ البغي في وائل ،
يا أيها الجاني على قومه خطاب
جناية لم يدبر ما كنتها حساس
ككاذب يوماً بأجرامه
من شاء ولّى النفس في مهمه
إن ركوب البحر ، ما لم يكن
ليس امرؤ ، لم يعد في بغيه
كمن تعدى بغيه قومه ،
إلى رئيس الناس ، والمرتبى
من عرفت ، يوم خزاي ، له
إذ أقبلت حمير ، في جمعها ،
وجمع همدان ، له لجة ،

والمرء قد يعرف قصد الطريق ؛
في رهط حساس ، يقال الوسوق .
جناية ، ليس لها بالمطيق ،
جان ، ولم يضح لها بالخليق ،
في هوة ليس لها من طريق ،
ضنك ، ولكن من له بالمضيق ؛
ذا مضد ، من تهلكات الغريق ؛
عداية تخريق ربيع خريق ؛
طار الى رب اللواء الخفوق ،
لعقدة الشد ، ورتق الفتوق ؛
علما معد ، عند أخذ الحقوق .
ومذحج ، كالعارض المستحقيق ،
وراية تهوي هوي الأنوق ؛

- ١ * يقال الوسوق : أي ثقبيلة الاحمال .
٢ * تهلكات : ج . تهلكة : ما يدفع الى الهلاك ؛ وفي رواية : مهلكات .
٣ * الحريق : كثرة الاختراق ؛ وهو الهبوب بشدة .
٤ * الفتوق : ج . الفتق : الخرق في الثوب ؛ ورتق الفتوق كناية عن تلافي الشر ، واصلاح الشيء الفاسد .
٥ * خزاي : جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن انتصر فيها كليب ففرقت له السيادة على معد .
٦ * الأنوق : العقاب او ذكر الرخ .

١ على أواذي لَحْ بَحْرِ عَمِيقٍ .
 بِرَأْيٍ مَحْمُودٍ ، عَلَيْهِمْ شَفِيقٌ .
 ذَاتُ هَيَاجٍ ، كَلْهَيْبِ الْحَرِيقِ .
 مِنْهُمْ ، رَئِيسًا كَالْحُسَامِ الْبَرِيقِ ؛
 ٢ فِي يَوْمٍ لَا يَسْتَاغُ حَلَقُ بَرِيقِ .
 كَجَنَحِ لَيْلٍ فِي سَمَاءِ بَرُوقِ .
 مُنْبِلَجًا ، مِثْلَ أَنْبِلَاجِ الشَّرُوقِ ؛
 وَلَيْسَ يُلَاقِي مِثْلُهُ فِي فَرِيقِ .
 ٣ أَوْ يَضِيدُوا لِلصِّلَمِ الْخَنْفَقِيقِ ؛
 وَأَنْتَهَكُوا حُرْمَتَهُ مِنْ عُقُوقِ ،
 ٤ أَثَابَهُمْ نِيرَانُ حَرْبِ عَقُوقِ .
 إِلَّا عَلَى أَنْفَاسٍ نَجَلًا تَفُوقِ ؛
 ٥ سَيْنَاءَ حَدِيدٍ مِنَ الشَّرِّ نُوقِ .
 ٦ بِعَاتِكَ مِنْ دَمِهِ كَالْخُلُوقِ ،
 مُعْظَمُ أَمْرِ ، يَوْمِ بُؤْسٍ وَضِيقِ ،
 بَلْ مَلِكٌ دِينَ لَهُ بِالْحَقُوقِ ؛
 ٧ كَاللَّيْلِ وَلَّى عَنْ صَدِيعِ أَنْيَقِ .
 ٨ شِفَارَكُمْ مِنْهَا لِحْزَرِ الْخُلُوقِ ،
 ذَابِحَهَا إِلَّا بِشَخْبِ الْعُرُوقِ .
 مُنْقَطِعِ الْحَبْلِ ، بَعِيدِ الصَّدِيقِ ؛

صفة للطعنة المحذوفة • تفوق : تفوق بالدم .

١ * أواذي : ج . آذي : الموج .
 ٢ * وفي رواية : كالحسام العتيق .
 ٣ * الصيلم : السيف • الخنفقيق : الداهية .
 ٤ * تَرَوَّوْا : شبعوا شرباً • الْمُحْرَمُ : صاحب الحرمة .
 ٥ * رَقَا : الدم : جف وانقطع • العاتك : الدم
 ٦ * نَجَلًا : نَجَلًا : أصلها نَجَلًا • أي واسعة

٧ * الْخُلُوقِ : طيب جيد النوع .

٨ * الصديع : الصبح .

تَلَمَّعُ ، لَمَعَ الطَّيْرُ ، رَايَاتُهُ
 ١٥ فَأَحْتَلَّ أَوْزَارَهُمْ إِزْرُهُ
 وَقَدْ عَلَتْهُمْ لَلْقَا ، هَبْوَةٌ
 فَقَلَدَ الْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ
 مُضْطَلِعًا بِالْأَمْرِ يَسْمُو لَهُ
 ذَاكَ ، وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَارِضُ
 ٢٠ فَاَنْفَرَجَتْ عَنْ وَجْهِهِ مُسْفِرًا
 فذَاكَ لَا يُوفِي بِهِ غَيْرُهُ ،
 قُلْ لِبَنِي ذَهْلٍ : يَرْدُونَهُ
 فَقَدْ تَرَوَّوْا مِنْ دَمٍ مُحْرَمٍ ،
 وَأَسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرْبِنَا مَأْتَمًا
 ٢٥ لَا يُرْقَا ، الدَّهْرُ ، لَهَا عَاتِكُ ،
 تُحْمَلُ الرَّاكِبُ مِنْهَا عَلَى
 إِنَّ أَمْرًا ضَرَجْتُمْ ثَوْبَهُ
 سَيِّدَ سَادَاتٍ إِذَا ضَمَّهُمْ
 لَمْ يَكُ كَالسَّيِّدِ فِي قَوْمِهِ ،
 ٣٠ تَنْفَرُجُ الظُّلُمَاءُ عَنْ وَجْهِهِ ،
 إِنْ نَحْنُ لَمْ نَثَارْ بِهِ ، فَأَسْخَدُوا
 ذَبْحًا كَذْبَحِ الشَّاةِ لَا تَنْقِي
 أَصْبَحَ مَا بَيْنَ بَنِي وَائِلٍ

تهديد
القتلة

١ غداً نُسَاقِي ، فَأَعْلَمُوا ، بَيْنَنَا ،
 أَرْمَاحَنَا مِنْ قَانِيءٍ كَالرَّحِيقِ ،
 بِكَلِّ مِفْوَارِ الضُّحَى فَاتِكِ
 شَمَرْدَلِيْ فَوْقَ طَرَفِ عَتِيقِ ؛
 ٣٥ سَعَالِيَا يَحْمِلْنَ مِنْ تَغْلِبِ
 فَتِيَانِ صِدْقِ كَلِوْثِ الطَّرِيقِ .
 لَيْسَ أَخُوكُمْ تَارِكاً وَثَرَهُ ،
 وَلَيْسَ عَنْ تَطْلَابِكُمْ بِالْفَيْقِ !
 ٤

بكاء وتفجع

هي زفرة مؤلمة صعدتها الشاعر على قبر أخيه جمع فيها بين الأسف والتفجع على صفات البطل الجيد ، وختمها بتأكيد عزمه على الأخذ بالثأر .

٥ طول ليله
 أَهَاجَ قَدَاءَ عَنِي الْإَذِكَارُ ،
 وَصَارَ اللَّيْلُ مُشْتَمِلًا عَلَيْنَا ،
 وَبِتُّ أَرَأِبُ الْجُوزَاءِ ، حَتَّى
 أَصْرَفُ مُقَلَّتِي فِي إِثْرِ قَوْمِ
 وَأَبْكِي ، وَالنُّجُومُ مُطْلَعَاتُ
 عَلَى مَنْ ، لَوْ نَعِيتُ وَكَانَ حَيًّا ،
 وَكَيْفَ يُحْيِي بِلَدِّ الْقِفَارِ ؟
 ضُنَيْنَاتُ النُّفُوسِ لَهَا مَزَارُ .
 ٦
 لَقَدْ فُجِغَتْ بِفَارِسِهَا نِزَارُ !
 ٧
 ٨

خطاب
كلب

ولّد مقطّعاً اعتبره المتأخرون بمثابة همزة
 كما هو معروف في كثير من المطالع القديمة ©
 القذاء : محدود القذى : ما يقم في العين ويؤلمها ©
 الهدوء : ج. الهدء والهدء : الهزيم من الليل
 يهدأ فيه الناس أي ينامون .

٦ * غاروا : غربوا عن العين : اختفوا .

٧ * الضنينات : التي يرضن بها أي يبعجل
 لقبجتها ونفاستها ©
 لها مزار : أي تجب زيارتها .

٨ * نزار : اسم جدهم الأعلى .

١ * الرحيق : الخمرة .

٢ * الشمردي : الطويل © الطرف :
 الفرس الكريم .

٣ * السعالي : ج. سعلاة : انقى القول ،
 شبه بها الخيل .

٤ * الوتر : الثأر .

٥ * أهاج : المعروف في كتب اللغة ، هاج
 الشيء : تبار وتجرّك ، وهاج
 الرجل الشيء : أثاره ، ثلاثي ، لازم ، متعدّ .
 ولم يذكر أهاجه إلا بمعنى أيبسه . وقد يكون
 الأصل « هاج » ثم ان مدّ النبرة في الانشاد

وَيْسَرًا ، حِينَ يُلْتَمَسُ الْيَسَارُ .^١
 كَأَنَّ غَضَا الْقَتَادِ لَهَا شِفَارُ .^٢
 وَتَعْفُو عَنْهُمْ ، وَلَكِ أَقْتِدَارُ ،
 مَخَافَةً مِّنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
 إِذَا مَا عَدَّتْ الرِّيحَ التِّجَارُ ،
 شُعوبًا يَسْتَدِيرُ بِهَا الْمَدَارُ .^٣
 وَيُوشِكُ أَنْ يَصِيرَ بِحَيْثُ صَارُوا .
 كَمَا قَدْ يُسَلِّبُ الشَّيْءُ الْعَارُ !
 تَطَايَرَ بَيْنَ جَنِيِّ الشَّرَارِ !
 كَمَا دَارَتْ بِشَارِبِهَا الْعُقَارُ .^٤
 فَقَالُوا لِي : « بَسْفَحِ الْحَيَّ دَارُ » !
 وَطَارَ النَّوْمُ ، وَامْتَعَ الْقَرَارُ ،
 نَوَى فِيهِ الْمَكَارِمُ وَالْفَخَارُ
 وَلَمْ يَخْدُثْ لَهُ فِي النَّاسِ عَارُ .^٥
 جَبَانُ الْقَوْمِ أَنْجَاهُ الْفِرَارِ ؟^٦
 حُلُوقُ الْقَوْمِ يَشْخِذُهَا الشِّفَارُ ؟^٧
 أَتَيَرَوْهَا ! لِذَلِكَمُ اتِّصَارُ^٨
 عَلَيْهِ تَتَابَعُ الْقَوْمِ الْحِسَارُ^٩

١ * العُقَارُ : الغمرة .

٢ * الأَرُوعُ : الشديد الذكاء والشجاعة .

٣ * إِذَا مَا . . . : أي في الحرب .

٤ * الشِّفَارُ : ج . شفرة : السكين والنصل .

٥ * أَتَيَرَوْهَا : الضمير عائد للحرب .

٦ * الْحَاسِرُ : من لا مغفر له ولا درع ولا جُتَّة .

١٠ سَقَاكَ الْغَيْثُ ، إِنَّكَ كُنْتَ غَيْثًا
 أَبَتْ عَيْنَايَ ، بَعْدَكَ ، أَنْ تَكْفَأَ
 وَإِنَّكَ كُنْتَ تَحْلُمُ عَنْ رِجَالِ
 وَتَمْنَعُ أَنْ يَمَسَّهُمْ لِسَانُ ،
 وَكُنْتُ أَعْدُقُ قُرْبِي مِنْكَ رِبْحًا ،
 ١٥ فَلَا تَبْعُدْ ، فَكُلُّ سَوْفَ يَلْقَى
 يَعِيشُ الْمَرْءُ عِنْدَ بَنِي أَبِيهِ ،
 أَرَى طَوْلَ الْحَيَاةِ ، وَقَدْ تَوَلَّى ،
 كَأَنِّي ، إِذْ نَعَى النَّاعِي كَلِيًّا ،
 ٢٠ فَدُرْتُ ، وَقَدْ عَشِيَّ بَصْرِي عَلَيْهِ ،
 سَأَلْتُ الْحَيَّ : « أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ » ؟
 فَسِرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَلَدِي حَثِيًّا
 وَحَادَتْ نَاقَتِي عَنْ ظِلِّ قَبْرِ
 لَدَى أَوْطَانِ أَرْوَعَ لَمْ يَشْنَهُ
 أَتَعْدُو يَا كَلِيبُ مَعِيَ ، إِذَا مَا
 ٢٥ أَتَعْدُو يَا كَلِيبُ مَعِيَ ، إِذَا مَا
 أَقُولُ لَتَغْلِبَ ، وَالْعِزُّ فِيهَا ،
 تَتَابَعَ إِخْوَتِي وَمَضَوْا لِأَمْرِ

المطر . ولفظة « الغيث »
 الثانية كناية عن الجود

اليسار : سعة العيش .

٢ * الغضا : شجر صلب الخشب يبقى
 جمره زمناً طويلاً . وفي
 رواية : قذى * القتاد : شجر صلب طويل
 الشوك حاذه * الشفار : اصول منبت شعر
 الاجفان .

٣ * لا تبعد : دعاء يخاطب به الميت ، عند
 الجاهليين * الشعوب : المنية *
 مدار الامر : ما يجري عليه .

خَذِرِ الْعَهْدَ الْأَكِيدَ عَلَيَّ ، عُمْرِي ،
وَهَجْرِي الْغَايَاتِ ، وَشَرِبَ كَأْسِ ،
وَلَسْتُ بِجَالِعٍ دِرْعِي وَسَيْفِي
وَالَا أَنْ تَبِيدَ سَرَاةَ بَكْرٍ ،
بِتَرْكِي كُلَّ مَا حَوَتْ الدِّيَارُ ،
وَلَبْسِي جُبَّةً لَا تُسْتَعَارُ ،
إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلَ النَّهَارُ ،
فَلَا يَبْقَى لَهَا أَبَدًا أَثَارُ .

زفرة

١ كَلِيبُ ، لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا ، وَمَنْ فِيهَا ،
كَلِيبُ ، أَيُّ فَتَى عَزِزٍ وَمَكْرُمَةٍ
نَعَى النُّعَاةَ كَلِيبًا لِي ، فَقُلْتُ لَهُمْ :
لَيْتَ السَّمَاءَ عَلَى مَنْ تَحْتَهَا وَقَعَتْ ،
أَضَعَتْ مَنَازِلُ السُّلَّانِ قَدْ دَرَسَتْ
الْحَزْمُ وَالْعَزْمُ كَانَا مِنْ طَبَائِعِهِ ؛
النَّاحِرُ الْكُومُ مَا يَنْفُكُ يُطْعِمُهَا ،
الْقَائِدُ الْحَيْلُ تَرْدِي فِي أَعْنَتِهَا
مِنْ خَيْلٍ تَغْلِبُ ، مَا تُلْقِي أَسْنَتُهَا
١٠ قَدْ كَانَ يُضَيِّحُهَا شَعْوَاءَ مُشْمَلَةٍ
تَكُونُ أَوَّلَهَا فِي حِينٍ كَرَّتِهَا
حَتَّى تُكْسِرَ سُزْرًا فِي نُحُورِهِمْ
أَمَسَتْ ، وَقَدْ أَوْحَشَتْ ، جُرْدٌ بِبَلْقَعَةٍ
يَنْفَرْنَ عَنْ أُمِّ هَامَاتِ الرِّجَالِ بِهَا ،
١٠ يُهْزِزُونَ مِنْ الْخَطِيئِ مُدْمَجَةٌ ،

إِنْ أَنْتَ خَلَيْتَهَا فِي مَنْ يُحَالِيهَا !
تَحْتَ الصَّفَاةِ الَّتِي يَعْلُوكُ سَافِيهَا !
مَالَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ زَالَتْ رَوَاسِيهَا !
وَحَالَتِ الْأَرْضُ فَانْجَابَتْ بِيَمَنِ فِيهَا !
تَبْكِي كَلِيبًا ، وَلَمْ تَفْزَعْ أَقَاصِيهَا .
مَا كُلُّ آلَائِهِ ، يَا قَوْمُ ، أُحْصِيهَا .
وَالْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْحُمْرَا بِرَاعِيهَا ؛
رَهْوًا ، إِذَا الْحَيْلُ بُحَّتْ فِي تَعَادِيهَا ،
إِلَّا وَقَدْ خَصَّصَتْهَا مِنْ أَعَادِيهَا .
تَحْتَ الْعَجَاجَةِ ، مَعْقُودًا نَوَاصِيهَا ،
وَأَنْتَ بِالْكَرِّ ، يَوْمَ الْكَرِّ ، حَامِيهَا ،
زُرْقَ الْأَسِنَّةِ ، إِذْ تُرَوَّى صَوَادِيهَا .
لِلوَحْشِ مِنْهَا مَقِيلٌ فِي مَرَاعِيهَا ،
وَالْحَرْبُ يَقْتَرِسُ الْأَقْرَانَ صَالِيهَا .
صَمًّا أَنَا يَدِيهَا ، شُهْبًا عَوَالِيهَا ،

٣ * الكوم : ٥. أَكُومُ وَكُومَاءُ : البعير
الضخم السنار .

٤ * تكون : الضمور للمخاطب أي كليب .

٥ * صواديها : عطاشها .

١ * الصفاة : الصغرة © السافي : التراب
الذي تسقيه الريح أي

تنويره .

٢ * السُّلَّانُ : من منازل تغلب ، حصلت
فيه الوقعة الشهيرة .

بَيْضًا ، وَنُصْدِرُهَا حُمْرًا أَعَالِيهَا .
بِهِ تَرَانِي عَلَى نَفْسِي مُكَاوِيهَا ،
نَارًا أَهْيَجُهَا حِينًا وَأُطْفِئُهَا .
مَا لَاحَتْ الشَّمْسُ فِي أَعْلَى مَجَارِيهَا !

زُيْمِي الرِّمَاحَ بِأَيْدِينَا ، فَتُورِدُهَا
يَارُبَّ يَوْمٍ ، يَكُونُ النَّاسُ فِي رَهْجٍ ،
مُسْتَقْدَمًا غُصَّاصًا لِلْحَرْبِ ، مُقْتَحِمًا
لَا أَصْلَحَ اللَّهُ مِنَّا مَنْ يُصَالِحُكُمْ

نَار

يرثي اخاه ويفتخر بشجاعته ، ذاكرًا
بعض الوقائم بين القومين ، خاصًا بالذكر
مقتل بجير بن الحرث بن عباد .

١ إِذَا أَنْتِ أَنْقَضْتِ فَلَا تُحَوِّرِي
٢ فَقَدْ أَبَكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ !
لَقَدْ أَنْقَضْتُ مِنْ شَرِّ كَبِيرِ .
مُعْطَفَةٌ عَلَى رُبْعٍ كَسِيرِ .
٣ أَلَحَّ عَلَى إِفَاضَتِهِ ، قَيْرِ .
لِرَقْدٍ ، فِي تِهَامَةٍ ، مُسْتَطِيرِ .

٤ فَيَعْلَمَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ !
وَكَيْفَ لِقَاءَ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ ؟
٥ بُجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ ؛
وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَشْفَى لِلصُّدُورِ !

١ أَلَيْكُنَا بِذِي حُسْمٍ ، أَنْيْرِي !
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي ،
وَأَنْقَضَنِي بَيَاضُ الصُّبْحِ مِنْهَا :
كَأَنَّ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ عَوْدُ
٥ كَأَنَّ الْفَرْقَدِينَ يَدَا بَيْغِضِ .
أَرِقْتُ وَصَاحِي ، بِبَجْنُوبِ شَعْبِ
وَلَوْ بُشَّ الْمَقَابِرِ عَنْ كَلْبِ ،
وَيَوْمَ الشَّعْثَمِينَ ، لَقَرَّ عَيْنَا .
عَلَى أَتَى تَرَكْتُ ، بِوَارِدَاتِ ،
١٠ أَهْتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِي عُبَادِ ؛

مبتدأ محذوف الخبر وتقديره : « أي زير أنا » .
يلتحق إلى لقب « الزير » الذي لقيه أبو كليب .

٥ * الشعثمان : رجلان هما شعثر وعبد
شمس ابنا معاوية بن
عامر بن ذهل بن ثعلبة قُتِلَا في يوم واردات
فنسب إليهما . أي ولو بُشَّ قبر كليب ، يوم
ذاك ، لقرَّ كليب عينًا بانتصار قومه على الأعداء .

٦ * بجير : هو ابن الحرث بن عباد .

حُسْمٌ : وادٍ في نجد * لا تحويري :
١ * ذو لا ترجعي .

٢ * الذنائب : اسم الموضع الذي قُتِل
فيه كليب

٣ * القمير : المقامر .

٤ * فيعلم : وفي رواية : فيخبر ؛ وفي
رواية ثالثة : لأخبر .
وكلاهما جواب « لو » الشرطية * أي زير :

وَهَمَّامَ بْنَ مُرَّةَ قَدْ تَرَكْنَا
يَنُوءُ بِصَدْرِهِ ، وَالرُّمَحُ فِيهِ ،
قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرٍو ،
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
١٥ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
٢٠ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،
عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدَلًا مِنْ كَلِيبٍ ،

تَسَائِلِي أُمَيْمَةَ عَنْ أَبِيهَا ،
٢٥ فَلَا ، وَأَيُّ أُمَيْمَةَ ، مَا أَبُوهَا
وَلَكِنَّا طَعَنَّا الْقَوْمَ طَعْنًا
نَكَبُ الْقَوْمَ لِلْأَذْقَانِ صَرَعِي

١ * هَمَّام : اخو جَسَّاس © القشعمان :
القشعر : المسن من السور .

٢ * الْجَدَب : الضخم .

٣ * ذُو : يقال عن الرجل انه ضريح
ذو وذو ضريح على الشيء : اذا كان ذا
صبر عليه ومقاساة له .

٤ * الْعَدَل : المثل والنظير - اي ان
الذين قتلوا ليسوا من مقام
كليب - قال ابو هلال العسكري : ان المهمل
يكرر هذا الشطر في اكثر من عشرين بيتا .

عَلَيْهِ الْقَشْعُمَانِ مِنَ السُّورِ .
وَيَجْلِبُجُهُ خِدْبٌ كَالْبَعِيرِ .
وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرٍ .
٤ إِذَا خَافَ الْمَغَارُ مِنَ الْمَغِيرِ .
إِذَا طُرِدَ الْيَتِيمُ عَنِ الْجَزُورِ .
إِذَا مَا ضَمَّ جَارُ الْمُسْتَجِيرِ .
إِذَا ضَاقت رَحِيَّاتُ الصُّدُورِ .
إِذَا خَافَ الْمَخُوفُ مِنَ الثُّغُورِ .
إِذَا طَالَتْ مُقَاسَاةُ الْأُمُورِ .
إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ الزَّمْهَرِيرِ .
إِذَا وَتَبَ الْمُنَارُ عَلَى الْمُنِيرِ .
إِذَا بَرَزَتْ مُجَبَّأَةُ الْحُدُورِ .
٥ إِذَا هَتَفَ الْمُثُوبُ بِالْعَشِيرِ .

وَمَا تَذَرِي أُمَيْمَةَ عَنْ ضَمِيرِ ٦
مِنَ النَّعْمِ الْمُؤْتَلِ وَالْجَزُورِ ،
٧ عَلَى الْإِثْبَاجِ مِنْهُمْ وَالنُّجُورِ .
وَنَأْخُذُ بِالْأَثَرِيبِ وَالصُّدُورِ .
٨

٥ * الْمُثُوب : اسم فاعل من تَوَبَّ الداعي
اذا اشار بشوبه طلبا
للاغاثة والنجدة .

٦ * أُمَيْمَةَ : ابنة كليب .

٧ * النَّعْم : الابل © الْمُؤْتَل : من المال :
الكثير - اي ان كليباً ليس
كالا بل التي تذبح فيذهب دمها هدراً ولكنا . . .
الخ (البيت التالي) .

٨ * الْإِثْبَاج : جمع ثَبَج : ما بين الكاهل
الى الظهر .

٩ * الْأَثَرِيب : جمع ثَرِيبة : ما ولي
الترقوتين من عظام الصدر .

كَأَسَدِ الْعَابِ تَجَلُّبُ بِالزُّئِيرِ ،
 بَعِيدِ بَيْنَ جَالِيهَا ، جَرُورِ .^١
 بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ ، رَحِيَا مُدِيرِ .^٢
 يَكْبُ عَلَى الْيَدَيْنِ ، بِمُسْتَدِيرِ .
 يَلُوحُ كَقَمَّةِ الْجِبَلِ الْكَبِيرِ .^٣
 صَلِيلَ الْبَيْضِ تُقَرِّعُ بِالذَّكُورِ .^٤
 فَقَدْ لَاقَاهُمْ لَفْحُ السَّعِيرِ .^٥
 كَانَ الْخَيْلُ تُرْحَضُ فِي غَدِيرِ .^٦

فَدَى لِيْنِي سَقِيْمَةً حِيْنَ جَاوُوا
 كَانَ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْرِ
 ٣٠ غَدَاةَ كَأَنَّا ، وَبَنِي أَيْلِنَا ،
 كَانَ الْجَدْيِ ، جَدْيِي بَنَاتِ نَعَشِ ،
 وَتَجْمُو الشَّعْرِيَانِ إِلَى سُهَيْلِ
 فَلَوْلَا الرِّيحُ ، أَسْمِعَ مِنْ بَحْجَرِ
 وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا ،
 ٣٥ تَظَلُّ الْخَيْلُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ ،

الى الزواجر ، وعبرت اليه اليمانية منهما ؛ فقبل
 لها الشعري العبور . اما الشامية فلم تقدر ان
 تعبر ، فوقفت تبكي حتى عجزت عن فتح
 عينيهما من شدة البكاء ، فقبل لها : الشعري
 الفميصاء . وجرى ذلك لقباً لهما .

٤ * حجر : قرية في اليمامة .
 ٥ * يشور الى ان بني بكر كانوا ابناؤا عمر
 بني تغلب الى ان قتلوا كليباً .
 ٦ * تُرْحَضُ : تُغَسَّلُ . وفي رواية :
 تُنَضَّجُ بِالْعَبِيرِ .

١ * جَالِيهَا : مثني جال ، والجال : ناحية
 البئر .

٢ * رَحِيَا مُدِيرِ : لتوازنهما في المقابلة .

٣ * الشَّعْرِيَانِ : الشعري اليمانية والشعري
 الشامية ، الاولى في الجوزاء ،
 والثانية في الذراع - ومن تحرافات العرب ان
 سُهَيْلًا اقبل من ناحية اليمن ، واقبلت الشعريان
 من ناحية الشام ؛ حتى انتهى المسير الى المجرة ،
 وهي نهر في الفلك . فوقف كل من الفريقين
 على شاطئ المجرة . وخطبهما سهيل ، فاجابتهما



عَبْدُ يَغُوثِ

? ٥٨٠ - ?

عبد يغوث بن الحرث بن وقاص من بني الحرث بن كعب من عرب اليمن . نَسَأَ في بيت عريق عُرِفَ بالشاعرية في الجاهلية والإسلام . وكان فارساً معروفاً ساد قومه ، بني مَذْحِجَ ، وقاد جموعهم وأحلافهم الى غزو بني تميم في يوم الْكُلَابِ الثاني . فدارت الدائرة على اليمنيين وأُسر عبد يغوث . وكان قد قُتِلَ من بني تميم فارس مشهور هو النعمان بن الحرث بن جِساس . فأبى التميميون ان يطلقوا عبد يغوث ويقبلوا منه الفدية ، مصممين على قتله ، قائلين : قُتِلَ فارسنا ، ولم يُقتل منكم فارس مذكور . وكانوا قد شددوا لسانه لئلا يهجوهم . فلما أيقن بعزمهم طلب ان يطلقوا لسانه ، ويقتلوه قتلةً كريمةً . ولما سُئِلَ ما هي القتلة الكريمة ، قال : « اسقوني الخمر ودعوني أَنُحَ على نفسي » . فسقي الخمر ، وقُطِعَ أَكْجَلُهُ ، وثرُك يترف دمه حتى مات .

وكان قد وصف حالته ، وناح على نفسه بقصيدة هي من روائع الشعر طبعية وإخلاصاً .

قصيدة

لا نعرف من شعر عبد يغوث إلا هذه القصيدة التي اختارها المفضل الضبي في «مفضيَّاته» ونُقلت ، كاملةً أو منقوصةً ، في كثير من المجموعات الادبية وكتب القواعد ، مثل «العقد» ، و«الاغاني» ، و«الخرزاة» ، و«الامالي» ، و«شعراء النصرانية» ، وهي شبيهةٌ ، في الوزن والقافية ، ورقة العاطفة ، وظروف النظم ، بياثية مالك بن الربيع .

بدأها عبد يغوث بنهي صاحبيه عن لومه (١ - ٢) راعياً الى من يأتي العروض من ارض اليمن ، في ان يودع اصحابه (٣ - ٤) . ثم يُنجي باللائمة على قومه لأنهم اخزموا يوم الكلاب ، ويقول انه ثبت ليحامي الذمار (٥ - ٧) ثم يخاطب أسريه فيبرر نفسه من قتل صاحبه (٨ - ١٠) ويذكر كيف هزئت به عجوز من نساء تميم (١١) ، وينتهي بمفاخره من شجاعة وكرم ، وأسفه على ما فات من لذائذ إقامه (١٢ - ١٩) .

وداع

وما لكُما في اللوم نفعٌ ، ولا ليا ١
 قليلٌ ؟ وما أومي أخي من شماليا ٢
 ندماي من نجران : أن لا تلاقيا ٣
 وقيساً بأعلى حضر موت اليمانيا ٤
 صريحهم ، والآخين المواليا ٥
 ترى خلفها الحو الجياد تواليا ٦
 وكان الرماح يختطفن المحاميا ٧
 أمعشر تيم ، أطلقوا عن لمانيا ٨
 فإن أخاكم لم يكن من بوائيا ٩
 وإن تطلقوني تحربوني بماليا ١٠

النهي عن ألا ، لا تلوماني ! كفى اللوم ما ييا !
 اللوم
 ألم تعلم أن الملامة نفعها
 فيا راكباً ، إما عرضت ، فبلغن
 أبا كرب ، والأيهمين كليهما ،
 جزى الله قومي بالكلاب ملامة
 ولو شئت نجيتي من الخيل نهدة
 ولكنتي أحمي ذمار أبيكم ،
 أقول ، وقد شدوا لساني بنسعة :
 أمعشر تيم ، قد ملكتم فأسججوا ؛
 ١٠ فإن تقتلوني تقتلوا بي سيّداً ،

٦ * النهدة : المرتفعة الخلق ، صفة الفرس
 المجدوفة © الحو : ج .
 الأحوى والحواء : ما ضرب لونه إلى الخضرة
 من الغيل .

٧ * الذمار : ما يجب على الرجل أن
 يحفظه من حقوق .

٨ * النسعة : قطعة من النسم : سير جلد
 مضفور .

٩ * أسججوا : اعفوا عني ، تساهلوا معي ©
 أخاكم : أراد به النعمان
 ابن الحرث بن جساس الذي قُتل يوم الكلاب ،
 فاراد قومه أن يقتلوا الشاعر به © التواء :
 أراد به المقابلة بالقتل ، يقال : « يا فلان
 بفلان » إذا قُتل به فكان كفواً واكتفى بدمه .
 يقول : لم أقتل أنا صاحبكم ، فقتلوني به .

١٠ * تحربوني : تأخذون كل مالي .

١ * نفع : وفي بعض الروايات : خور .

٢ * الشمال : الطبع ، الخصلة ، واحدة
 الشمال .

٣ * عرضت : أتيت القروض ، من بلاد
 اليمن .

٤ * كرب : بشر بن عاتمة بن الحرث ،
 © أبو من قوم الشاعر ، الأيهمان :
 الأسود بن عاتمة بن الحرث ، والعاقب عبد المسيح
 ابن الأبيض © قيس : ابن معدي كرب ، والد
 الأشعث بن قيس الكندي .

٥ * الكلاب : يريد به يوم الكلاب
 الثاني الذي كان بين
 مدرج وحلفائها من اليمن ، وتميم ، وفيه أسر
 الشاعر © الصريح : الخالص النسب © الوالي :
 أراد بهم الحلفاء .

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِمِيَّةٌ ،
 وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي
 وَقَدْ كُنْتُ نَحَّارَ الْجُرُورِ وَمُعْمِلَ الْمَطِيِّ ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيًا .
 وَأَنْخَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامَ مَطِيَّتِي ،
 وَكُنْتُ ، إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا ،
 وَعَادِيَةً سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا ، وَلَمْ أَقُلْ
 وَأَمْ أَسْبَأُ الزِّقَّ الرَّوِّيَّ ، وَلَمْ أَقُلْ
 أَحَقًّا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَن لَسْتُ سَامِعًا

٣ * شَمَّصَهَا : نَقَرَهَا * لَبِيقًا : حَاذِقًا .

٤ * عَادِيَةً : نَعَتِ الْخَيْلَ الْمَحْدُوقَةَ ، أَيِ
 مُقْبِلَةً هَاجِمَةً * سَوْمَ
 الْجَرَادِ : التَّنَاضُرَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، شَبَّهَ بِهِ الْخَيْلَ
 لِكَثْرَتِهَا * وَزَعَتْهَا : كَفَفَتْهَا * أَنْحَا :
 وَجَّهَهَا نَحْوِي .

٥ * نَفْسِي : فَرَجِي عَنْهُمْ ، خَفَّفِي .

٦ * أَسْبَأُ : اشْتَرِي ، السِّبَاءُ : شِرَاءُ الْخَمْرِ
 خَاصَّةً * الرَّوِّيَّ : الْمَمْتَلِيَّ *
 الْأَيْسَارُ : الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي لَعِبِ الْمَيْسَرِ فَيَضْرِبُونَ
 بِالْقِدَاحِ .

٧ * الرَّعَاءُ : ج. الرَّاعِي * الْمُعْزَبُ :
 الْمُتَنَعِّجُ بِإِبْلِهِ * الْمَتَالِي :
 الْإِبِلُ الَّتِي وَلَدَ بَعْضُهَا وَبَقِيَ الْبَعْضُ .

١ * عَبْشِمِيَّةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ *
 تَرَأَ . - كَانَ الَّذِي أَسْرَعَ يَشُوتُ فَتًى مِنْ بَنِي
 عَمِيرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، مَعْرُوفًا بِالْهَوِجِ . فَانْطَلَقَ
 بِهِ إِلَى أَهْلِهِ . فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلشَّاعِرِ الْأَسِيرِ ، وَقَدْ
 رَأَيْتَهُ ذَا هَيْبَةٍ وَجَمَالٍ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » قَالَ :
 « أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ » . فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ :
 « قَبْحَكَ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ ، خَيْنَ أَسْرَكَ هَذَا
 الْأَهْوِيَّ ! » - وَفِي رِوَايَةٍ « الْمَفْضَلِيَّاتِ » وَرَدَّ ،
 بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ ، مَا يَلِي :

وَضَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا

يُرَاوِذُنْ مَنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا .

٢ * الشَّرْبُ : ج. الشَّارِبُ * أَصْدَعُ :

أَشَقَّ * الْقَبِيَّةُ : الْمُقْتَبِيَّةُ .
 - أَرَادَ أَنَّهُ يَشْتَقُّ رِدَاءَهُ ، إِذَا شَرِبَ فَيُعْطِي
 كُلَّ قَبِيَّةٍ نَصْفَهُ .



الحُصَيْن بن الحُمَام

الحُصَيْن بن الحُمَام بن ربيعة . . . ابن سَهْم بن مُرَّة الذبياني ثم الغطفاني . كان من السادة
الفرسان . ساد قومه وقادهم في عدّة مواقع ، منها دارة موضوع بينهم وبين بني سعد بن
ذبيان وصرمة بن مُرّة . عُرف بالوفاء ، والدفاع عن حلفائه ، حتى لقّب « بمانع الضيم » .
وتفصيل ذلك أنّ الحُرقة ، وهم قوم من بني حُمَيْس بن عامر بن جُهَيْنَة ، كانوا حلفاء بني
سهم بن مُرّة ، قوم الشاعر . فوقع خلافٌ بينهم وبين بني صرمة بن مُرّة ، انساب الشاعر .
فتعامل هؤلاء على الحُرقة ، وادادوا فسخ الحليف . فانتصر الشاعر لحلفاء قومه في عددٍ من
رجاله . والتقى بأعدائهم في دارة موضوع ، فظفر بهم ، وهزمهم وقتل منهم .
ودون كلّ ذلك في شعرٍ لا بأس به ، وإن يكن قليلاً . وقد جعله علماء الادب من الطبقة
الثانية . وقال ابو عبيدة : اشعر المقلّين ثلاثة : المتلمّس ، والحُصَيْن بن الحُمَام ، والمسدّب
ابن عَلس .

شعره

كان الحُصين من الشعراء المُقلّين . ولم نعرف له ديواناً خاصاً . إلّا ان كتب الأدب ،
والمجاميع ، انتخبت عدداً من قصائده ومقطعاته وَايياته ، فنشر له المفضل قصيدتين ، وفي
« الاغانى » ، و« الحماسة » ، و« الخزائن » أبيات متفرقة عديدة . وقد جمع الاب شيخوكل ما
يُعرف من أشعاره واخباره في « شعراء النصرانية » ، سنة ١٨٩١ .

معركة بين الاقارب

العاقين الآتين من قبيلته .
ثم أشار الى كون الاعداء
المتقولين من الاقارب الاعزاء .
وانتقل الى وصف المعركة وصفاً
دقيقاً شاملاً الابطال والخيال
والاسلحة مفصلاً اسماء المشاركين
فيها ، منتهياً بالفخر ببطشه .

وعدوان . ولكنه لم يحفل
بذلك . بل سار حتى أوقف
بالأعداء الاقرباء . فقال هذه
القصيدة ، وفيها صورة جلية لما
كان يحدث من المناوشات
بين الاقارب في ذاك المجتمع
البدوي . بدأها بالدعوة على

لما تحامل بنو صرمة بن مرة
على خلفاء الشاعر من بني الحرقمة ،
الى الشاعر ألا ان يكون وفيّاً
لحلفائه . فمضى على ابناء عمه
قائلاً قومه ، وقد تخلف عنه
فرعان من بني سهر ، رهطه
الأدنين ، هما عبد عمرو

١ بدارة موضوع ، عقوقاً ومأثماً !
٢ فزارة ، إذ رامت بنا الحرب مغطاً ،
٣ ومولى اليسين حابساً متقشماً .
٤ وأن كان يوماً ذا كواكب مظلماً ،
٥ بأسيا فإنا يقطعن كفاً ومقصماً ،
٦ علينا ، وهم كانوا أعق وأظلماً .
٧ بؤد ، فأودى كل وذر فأنعاً .
٨ وخيلهم بين الستار فأظلماً !

١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا ،
بني عمنا الأدنين منهم ، ورهطنا
موالي موالينا الولادة منهم ،
ولمّا رأيتُ الودّ ليس بنافعي ،
٥ صبرنا ، وكان الصبرُ منّا سجيّةً
يُفَلّقنَ هاماً من رجالٍ أعزّةٍ
وجوهٌ عدوّ ، والصدورُ حديثّةٌ
فليتُ أبا شبلٍ رأى كَرَّ خيلنا

٤ * يوماً : خير كان ، واسمها مخنوف ©
الظلم : أظلم اليوم من غبار
الحرب حتى استبانت الكواكب .
٥ * السجيّة : العادة المتأصلة .

٦ * الهام : ج . الهامة : الرأس © أعق
الظلم : أي هم الذين بدأوا
العداوة ، فأظهروا العقوق وظلمونا .

٧ * وجوه : . . : إشارة الى انقلاب مجبة
الانسياق الى عداوة ©
أودى : ذهب © أنعم : اي بالث في الذهاب .

٨ * أبو الستار وأظلم : موضعان
شبل : ملط بن كعب من بني مرة ©

الناس : الجماعة المتفرقة الاصول
١ * أفناء والانساب . دارة موضوع :
المكان الذي كانت فيه الموقعة © عقوقاً
ومأثماً : أي جزاء عقوقهم وإثمههم .

٢ * الأدنين : الاقربين . - يَفْصَلُ ، في
هذا البيت وفي البيت
التالي ، افناء العشيرة .

٣ * موالي اليمين : هم ابناء عمه © موالي
متقشماً : حال من اليمين . - أي أقسم ان
ينصرهم وحبس نفسه على ذلك .

وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّهْرِيَّ الْقَوْمًا ،
 ١ ولا النَّبْلُ ، إِلَّا الْمَشْرِفِيَّ الْمَصْمَا ،
 ٢ مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمًا ،
 ٣ وَمَحْبُوكَةً كَالسَّيْدِ شَقَاءَ صِلْدَمَا ،
 ٤ خَبَارًا ، فَمَا يَجْرَيْنِ إِلَّا تَجَشُّمًا .
 ٥ وَكَانَ ، إِذَا يَكْسُو ، أَجَادَ وَأَكْرَمًا ،
 ٦ وَمُطَرَّدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مِنْهُمَا .
 ٧ إِذَا حُرَكَتْ بَصَّتْ عَوَامِلُهَا دَمًا ،
 ٨ إِذَا لَمَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يَهْدَمَا .
 ٩ وَآلِ سُبَيْعٍ ، أَوْ أَسْوَدَ ، عَلَقَمَا ،
 ١٠ عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا ،
 ١١

٧ * صفائح : سيوف عريضة ، وهي
 مفعول كساهم © بصرى :
 مدينة في جنوبي الشام ، كانت من منازل
 القساسة ، تُنسب إليها السيوف © القتيون :
 ج. القين : الحداد © المطرد : المتتابع على نسق
 واحد ، نعت الدرع ، وهي تذكر وتؤنث ©
 داود : ينسب العرب نسج الدروع إلى داود
 النبي © مبهما : ليس فيه ثلوم ولا خروق
 أو لا يخالط لونه لون آخر .

٨ * السمر : يُفضل العرب الرماح السمر
 لأنها تنضج في منابتها
 فتكون أصب من غيرها © ردينة : اسم
 امرأة عرفت بتثقيف الرماح في البحرين ©
 بصت : سالت © عوامل : ج. عامل الرمح :
 اعلاه .

٩ * ثعلب : ترخيم ثعلبية ، وهم بنو
 ثعلبية بن سعد بن ذبيان ©
 الموالي : الأولياء ، الأصحاب — يخاطب بني
 ثعلبية ، وهم من السبائه ، فيقول : لو كنتم من
 أوليائنا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء .

١٠ * رزام : مازن : هو من بني ثعلبية
 ابن فُثَيْمَة © علقم : ترخيم علقمة بن عبيد بن
 عبد بن فُثَيْمَة . وكلهم من المشتركين بالحرب .
 جواب لولا © محارب :
 ١١ * لا قسمت : قبيلة من قيس عيلان ©

الآلة : الحالة © الحدباء : الصعبة .

نُطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَا ،
 ١٠ عَشِيَّةَ لَا تُعْنِي الرِّمَاحَ مَكَانَهَا ،
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى
 وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى ،
 يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا ،
 عَلَيْهِنَ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ ،
 ١٥ صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا ،
 يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةِ ،
 أَتَغْلَبُ ، لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِيَ مِثْلِهَا ،
 وَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ
 لَا قَسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ

١ * الجُرد : ج. الأجرد والجرداء : الفرس
 القصير الشعر © السهمي :
 الرمح . — نغمهم منهم خيولهم ، وذررك في
 أجسادهم رماحنا ، فهم يحاولون إخراجها .

٢ * المشرفي : صفة السيف المنسوب إلى
 مشارف اليمن © المصم :
 الذي يحضي في صميم العظم . — يشير إلى
 شدة الالتحام في المعركة .

٣ * الخارجي : من الخيل : الجواد غير
 المتقدم في النسب ، النابغ
 بجودته © المسوم : المعلم بعلامة في الحرب ،
 أي المشهور الذي أعلمه فارسه دلالة على شجاعته
 وعدم تحذره .

٤ * السرحان : الذئب © يضربه الندى :
 يصيبه الندى فهو يسرع
 إلى مأواه ، نعت الذئب © محبوكة : صفة الفرس
 الذي يحب خلفها أي قُتِلَ © السيد : الذئب ©
 الشقاء : الطويلة © الصلدم : الصلبة .

٥ * قصد الرماح : القطع المتكررة من
 فيها شقوق © التجشع : حمل النفس على المشقة
 والكره . — يقول : إن هذه الخيول كانت
 تعثر بالقتلى وبقطع الرماح المتكررة فتعشي
 مكني حذر يصيب مشقة ، فكأنها تمشي في
 الخبار .

٦ * محرق : لقب بعض ملوك المناذرة .

٢٠ وحتى يروا قوماً تَضِبُّ لِثَاتُهُمْ ،
ولا غرو إلا الحُضْرُ ، خُضْرُ مُحَارِبٍ ،
وجاءت جِجَاشٌ قَضَّهَا بِقَنْيَضِهَا ،
وهاربةُ البَقْعَاءِ أَصْبَحَ جَمْعُهَا
بِمُعْتَرِكٍ ضَنْكٍ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا
٢٥ وقلت لهم : يا آلَ ذُبْيَانٍ ، ما لَكُمْ
أما تَعْلَمُونَ اليومَ حَلْفَ عُرَيْنَةٍ ،
وَأَبْلَغَ أُنَيْسًا ، سَيِّدَ الْحَيِّ ، أَنَّهُ
فَائِزٌ ، لو فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ ،
وَأَبْلَغَ تَلِيدًا ، إِنْ عَرَضْتَ ، ابنَ مَالِكٍ ،
٣٠ فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا ،
أَقِمْ إِلَيْكَ ، عَبْدَ عَمْرٍو ، وشَايِعِي
وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ ، إِنَّمَا
جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً ،

يَهْزُونَ أَرْمَاحًا ، وَجِيشًا عَرَمَرَمًا .
يُمَشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلَامًا .
وَجَنَعُ عُوَالٍ ، مَا أَذَقَ وَالْأَمَّا
أَمَامَ جُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا ،
صَبَرْنَا لَهُ ، قَدْ بَلَّ أَفْرَاسِنَا دَمًا .
- تَفَاقَدْتُمْ ١ - لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا ؟
وَحَلَفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمُقَسِّمًا ؟
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا ؛
إِذَا لَبَعْنَا ، فَوْقَ قَبْرِكَ ، مَاثِمًا .
- وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعْلَمًا -
فَعُدْ بِضُبَيْعٍ أَوْ بِعَوْفٍ بِنِ أَصْرَمًا .
على كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ ذُبْيَانٍ خُبْرًا ،
يَعُوذُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا .
وَعُدَّوَانِ سَهْمٍ ، مَا أَذَقَ وَالْأَمَّا

١ * اللَّامَةُ : مَقَرَّرُ الْأَسْنَانِ © تَضِبُّ
لِثَاتُهُمْ : تَسِيلُ مِنْ حُبِّ
الْغَنِيمَةِ وَشَهْوَةِ الْحَرْبِ .

٢ * لَا غُرُو : لَا عَجَبٌ © خُضْرُ مُحَارِبٍ :
مِنْ قَبِيلَةِ مُحَارِبِ السَّابِقَةِ الذَّكَرِ ©
الْحَاسِرُ : الَّذِي لَا دَرْعَ عَلَيْهِ وَلَا مِقْفَرَ ©
الْمُلَامُ : ذُو اللَّامَةِ : الدَّرْعُ .

٣ * جِجَاشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَازَنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
الذُّبْيَانِي © قَضَّهَا بِقَنْيَضِهَا :
صَغَّرَهَا بِكِبَرِهَا ، جَمِيعًا : وَالنَّصِبَ عَلَى
الْحَالِ © عُوَالٍ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ © مَا
أَذَقَ : مِنْ الدَّقَّةِ بِمَعْنَى الْحُسَّةِ .

٤ * هَارِبَةٌ لَمَّتْ بِالْبَقْعَاءِ ، لِكثَرَةِ الْخِيُولِ
الَّتِي فِي عَسْكَرِهَا ، وَلَا يَرْكَبُ الْأَبْلَقُ فِي الْحَرْبِ
إِلَّا الْبَطْلَ الْمُدَلَّ بِشِجَاعَتِهِ .

٥ * الضَّنْكَ : الضِّيقُ © الْقِصْدُ : الْقَطْعُ
الْمُكْتَبَرُ مِنَ الرَّمَاةِ .

٦ * تَفَاقَدْتُمْ : جَمَلَةٌ مَعْتَرِضَةٌ يَدْعُو عَلَيْهِمْ
بِهَا إِنْ يَفْقَدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
أَيُّ بِالْهَلَاكِ .

٧ * عُرَيْنَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَنْحَارٍ - إِشَارَةٌ إِلَى
اضْطِرَارِهِمْ إِلَى مُحَافَظَةِ قَبَائِلِ

شَتَّى © الشَّطُونُ : مَوْضِعٌ © الْمُقَسِّمُ : مَكَانُ
الْقِسْمِ . - يَجْدُرُ الشَّاعِرُ قَوْمَهُ عَاقِبَةُ التَّفَرُّقَةِ .

٨ * أُنَيْسٌ : هُوَ أَنَسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَامِرِ
الْمُرِّي ، صَفْرُهُ لِلتَّحْقِيرِ .

٩ * الْمَآثِمُ : الْاجْتِمَاعُ عَلَى الْمَيِّتِ خَاصَّةً ،
وَفِي الْأَصْلِ كُلُّ اجْتِمَاعٍ . -
لَوْ مِتَّ قَبْلَ هَذِهِ الْفَعْلَةِ ، لِمَكِينَتِنَا عَلَيْكَ
وَاجْتِمَعْنَا لِفَقْدِكَ .

١٠ * إِنْ هَلْ . . . : لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِلَّا مَنْ
يَفْهَمُهُ .

١١ * عُذْ : التَّجَنُّبُ ، اعْتِصَامٌ . - وَهُوَ بَيْتٌ
زَائِدٌ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

١٢ * عَمِلَ مَرَّةً . وَهِيَ الْفَرْعَانُ اللَّذَانِ تَرَاجَعَا
عَنِ الشَّاعِرِ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَمْ يَسِيرَا مَعَهُ إِلَى حَرْبِ
بَنِي صَرَمَةَ © خُبِيرٌ : أَيُّ خُبَيْرِ حَوْلِهِ ، نُصِبَتْ
فِيهِ الْخِيَامُ . - يَقُولُ : الْيَكْرَمُ عَنَّا ، وَشَايِعُوا
مَنْ تَرِيدُونَ مِنْ بَنِي ذُبْيَانٍ .

وَقُرَّانَ ، إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَبَا ،
 إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا مُسَهَّمًا .
 وَنَهْيَ أَكْفٍ ، صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَبًا ؟
 وَشَيْدَنَ أَحْسَابًا ، وَفَاجَأَنَ مَغْنَمًا ،
 مِنْ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ ، وَإِنْ كَانَ مُوَلَّمًا .
 مُلَاقِي الْمَنَايَا ، أَيَّ صَرْفٍ تَيْسَمًا .
 وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا ؛
 عَلَيَّ ، فَخُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَسَكَّلَمًا ،
 إِذَا عَرَّدَ الْأَقْوَامُ ، أَقْدَمَ مُعْلِمًا .

وَحَيَّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ ،
 ٣٥ وَالْأَلَّ لَقِيْطٍ إِنِّي أَنْ أَسْوَهُمْ ،
 وَقَالُوا : تَبَيَّنَ ، هَلْ تَرَى ، بَيْنَ ضَارِجٍ
 فَالْحَقْنِ أَقْوَامًا لِسَامًا بِأَصْلِهِمْ ،
 وَأَنْجِبِينَ مِنْ أَبْقَيْنَ مَنَّا بِخُطَّةٍ
 أَبِي لِابْنٍ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ ،
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ ،
 وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ
 بَابَةً أَيَّ قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ ،

الباقيين في هذه الحرب فقد أتى بعدد لأنه قد
 أبلى وأظهر شجاعته ٥ لم يردس : لم يفر
 فينال العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه .
 سلمى : أراد نفسه ٥ أي صرف
 ٦ * ابن تيمما : أي جهة قصد - عدم
 خاود الشاعر وتعرضه للموت أتى عليه أن يهرب
 فيجتمل العار والذل كما شرحه في البيت التالي .
 ٧ * السُّبَّة : العار ٥ الرهبة : الخوف .

معنى البيت في قول ثعلب : متى وجدتموني
 ٨ * خذوني وحزوا رأسي حتى لا أتسكلم .
 يريد : أي أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم
 ما حييت .

٩ * الآية : العلامة ٥ فجعت : أي
 أصيبتكم بقتل فارسكم
 الشجاع ٥ عرَّد : تأخر ، هرب ٥ المعلم :
 الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب .

والجزم : أي سيّر علينا الخيل
 ١ * أجرى ملجمة :
 ٢ * العَمَّ : الجماعات ٥ البرد المُسَهَّم :
 الثوب المُخَطَّط بخطوط تشبه
 السهام . — المعنى : لهجوتهم هجاءً يبقَى أثره
 عليهم فكأنه الثوب المخطط .
 ٣ * ضارج : ماء لبني عبس ٥ نهى ألفت :
 الصارخ : المستميت ٥ الاعجم : الحيوان غير
 الناطق .

٤ * ألحقن : الضمور للخيل . — يقول :
 إن الخيل ألحقت اللثام
 بأصولهم اللثيمة ، أي هزمتهم ، ورفعت أحساب
 الشجعان الذين صبروا في الحرب ، ولقيت المغامر
 والاسلاب .

٥ * أنجين : الضمور للخيل كذلك . —
 يقول : من أنجته الخيل من



عامر بن الطفيل

٥٥٥ - ٦٣٥ ؟

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، يُكنى في الحرب بأبي عقيل ، وفي السلم بأبي علي . من أشهر فرسان الجاهلية بأساً ونجدةً وأبعدهم اسماً ، له وقائع عديدة في مذبح وخشم وعطفان . وقد جمع الى الشجاعة الحلم والكرم . وثار بينه وبين علقمة ابن علاقة منافرة مشهورة . وُلد يوم شعب جملة ، حوالى السنة ٥٥٥ . وكان من المعمرين . وفد في آخر حياته على النبي في وفد بني عامر ، وكان معه أربد بن قيس اخو لبيد لأمه ، فرجعا على غير إسلام . توفي بالطاعون ، وهو في حدود الثمانين ، في بيت امرأة سلولية . فنصبت بنو عامر على قبره انصاباً مساحتها ميل في ميل كَوْنَتْ منها حمى تعظيماً للقبر « لا تدخله ماشية ، ولا تشر فيه راعية ولا ترعى ، ولا يسلكه راكب ولا ماش » ، كما في قول الأنباري .

دَوْن جميع مآثيه في شعر سائر يتصف بنبرة حماسية تتغلغل في جملة سهلة ، وتعبير موجز قوي ، قد يحتاج الى مزيد ضبط ، بعض الاحيان .

الديوان

جمع ديوانه ابو بكر الأنباري وقرأه على أبي العباس ثعلب فزاده اشياء . وطبعه ، عن نسخة المتحف البريطاني، المستشرق شارل لايل (Lyall) في المجلد الحادي والعشرين من مجموعة جيب التذكارية، في لندن ، سنة ١٩١٣ ، « E. J. W. Gibb Memorial Series », vol. XXI. وأضاف اليه كل ما ورد في كتب الأدب من القصائد والمقطعات والابيات المنسوبة الى عامر ، غير المذكورة في الديوان ، وعلّق عليه الحواشي ؛ ونقل كل ذلك الى اللغة الانكليزية .

والديوان كله في الفخر والحجاسة ، وذكر الوقائع والقتلى . وقد رأينا تمثيل هذه الشؤون في المنتخبات .



بعد ان يبدأ القصيدة بالنسيب
التقائدي، يعرض للمعارك بين

قومه واعدائهم، فيفصلها
باسماء مواقعها، وأبطالها،

مفتخراً بالانتصارات المتعاقبة
شاكراً لبي سعاد موقفهم .

- ١ عَرَفْتَ بِجَوِّ عَارِمَةِ الْمُقَامَا
لِيَالِي تَسْتِيمِكْ بَذِي غُرُوبٍ ،
وإِذْ قَوْمِي لِأَسْرَتِهَا عَدُو ،
فَإِنْ يَمْنَعُكَ قَوْمِي أَنْ تَبِينِي ،
فَلَوْ عَلِمْتَ سُلَيْمِي عِلْمَ مِثْلِي ،
تَرَكْنَا مَذْجَجًا كَحَدِيثِ أَمْسٍ ،
وَبِعْنَا شَاكِرًا بَيْتِلَادٍ عَاكِ ،
وَطَخَطْنَا شَنْوَةَ كُلِّ أَوْبٍ ،
وَهَمْدَانٌ هُنَالِكَ مَا أَبَالِي
١٠ ولأقينا ، بِأَبْطَحِ ذِي زَرُودٍ ،
- لِسَلْمَى ، أَوْ عَرَفْتَ لَهَا عَلَامًا ؛
وَمُقَلَّةِ جُوذُرٍ يَرَعَى بِشَامَا .
لِسُلَيْمِي بَيْنَهَا سَجَلًا وَخَامَا .
فَقَدْ نَفَنِي بِعَارِمَةِ سِلَامَا .
غَدَاةَ الرُّوعِ ، وَاصَلْتَ السَّكْرَامَا .
وَأَرْحَبَ ، إِذْ تَكَفَّنَهُمْ فِتَامَا ؛
وَلَاقَى مَنَسْرُ مَنَا جُذَامَا ؛
وَلَاقَتْ حِمِيرٌ مَنَا غَرَامَا ؛
أَحْرَبًا أَصْبَحُوا لِي أَمَّ سِلَامَا .
بَنِي شَيْبَانَ ، فَالْتَهُمُوا أَلْتِهَامَا .

٦ * مَذْجَج : من قبائل اليمن ○ أَرْحَب :
من همدان ○ تَكَفَّنَهُمْ :
ضمير الفاعل للخييل وان لم يذكرها ○ الْفِتَام :
الجماعة .

٧ * شَاكِر : قبيلة ○ الْبَيْتِلَاد : المال
الموروث ○ عَاكِ : قبيلة ○
الْمَنَسْر : ما بين السَّيْنِ والسَّيْمِينِ من الخييل ○
جُذَام : قبيلة .

٨ * شَنْوَةَ : اراد أزد شنوّة ، من قبائل
عُجَان ○ الْغَرَام : العذاب .

٩ * الْأَبْطَح : بطن الوادي المستوي ○
الزَّرُود : حبل الرمل ○
شَيْبَانَ : هم بنو شيبان بن ذهل ○ الْتَهُمُوا :
ابتهاموا .

١ * الْجَوِّ : ما أطمان من الأرض وانخفض ○
عَارِمَةُ : موضِع في ديار بني
عامر ○ الْعَلَام : ج . العلامة .

٢ * تَسْتِيمِكْ : تأسرك ، من السبي ○
الْجُوذُر : ولد البقرة
الوحشية ○ الْبَشَام : شجر تُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ ؛
او هو البشمر المكي .

٣ * الْوَخَام : الوخير ، غور المري ، السَّيْنُ
العاقبة . - إني عَلَّقْتُهَا وقومي
يجارِبُون قَوْمَهَا .

٤ * تَبِينِي : تفارقي ○ نَفَنِي : نقيير ○
السَّلام : السَّلم ، الصلح .
٥ * الرُّوع : الفرع ، غداة الرُّوع : يوم
المعركة .

نساءَهُمْ مُسَلِّبَةً أَيامِي؛
 وَأَشْبَعْنَا الضِّبَاعَ خَصِي عَظَامًا.
 وَأَفْنَى غَزَوْنَا حَكَمًا وَحَامًا؛
 كَمَا نَقَرْتِ بِالطَّرْدِ النَّعَامًا.
 وَأَذْوَادٍ ، فَكُنْ لَنَا طَعَامًا.
 فَصَيَّحَ دَارَهُمْ لِحِبَا لُهُمَا.
 مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، يُقْتَسَمُ أَقْتَسَامًا.
 فَأَهْلَكْنَا بِمَقْتِلِنَا أُسَامًا.
 وَأَسْلَمَ عِرْسُهُ ، ثُمَّ اسْتَقَامَا؛
 هُنَالِكَ مِنْ أَسْتَيْنَا حِمَامًا.
 غَدَاةَ الشَّعْبِ ، فَاصْطَلَمُوا اصْطِلَامًا؛
 وَصَفَّدْنَاهُمْ عُصْبًا قِيَامًا.
 كَسَوْنَا رَأْسَهُ عُصْبًا حُسَامًا.
 وَلَمْ نَتْرِكْ لِأَسْرَتِهِ سَوَامًا.

ابن كعب * بمقتلنا : وفي رواية : بمقتلنا
 من قلت : هلك * أساما : أراد أسامة وهو
 اسمه رجل .

٨ * الحومان : موضع في طريق الجماعة
 المرأة . — يميّزه بقلة الوفاء وضياع الحرير .
 ٩ * آسى : واسى من المؤاساة : المشاركة
 عنها لقتل . — اي لو قاتل

١٠ * آل الجون : هما ابنا ابي الجون اللذين
 كانا مع لقيط يوم شعب جبلة *
 اصطلموا : الاصطلام : الاقتطاع من الاصل .

١١ * صفدناهم : قيدناهم بالصناد : القيد
 * عصبا : ج . عصبة : جماعة .

١٢ * العضب : القاطم ، صفة السيف
 والحسام كذلك .

١٣ * حاجب : ابن زرارة * ثوى : اقام
 * السوام : الماشية .

وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ تَرَكْنَا
 وَقَتَلْنَا سَرَائِهِمْ جَهَارًا ،
 وَقَتَلْنَا حَنِيفَةً ، فِي قُرَاهَا ،
 قَتَلْنَا كَبْشَهُمْ ، فَنَجَّوْا سِلَالًا ،
 ١٥ وَجَنَّا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّاتٍ ،
 وَبَيَّئْنَا زَيْدًا ، بَعْدَ هَذِهِ ،
 وَقَدْ نَلْنَا لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَلْبًا ،
 وَلَاقَيْنَا بَنِي نَجَبٍ حُصَيْنًا ،
 وَأَفْلَتْنَا عَلَى الْحُومَانِ قَيْسٌ ،
 ٢٠ وَلَوْ آسَى حَلِيلَتُهُ ، لَلَاقَى
 وَآلَ الْجَوْنِ قَدْ سَارُوا إِلَيْنَا ،
 قَتَلْنَا مِنْهُمْ مِائَةً بِشَيْخٍ ،
 وَيَوْمَ الشَّعْبِ ، لَاقَيْنَا لَقَيْطًا ،
 أَمَرْنَا حَاجِبًا ، فَثَوَى أَسِيرًا ،

١ * المُسَلِّبَةُ : التي تركت الزينة من صبغ
 وكحل خاصة في الحداد *
 الأيامي : ج . الأيام : التي لا زوج لها .

٢ * سَرَائِ القوم : رؤسائهم وخيارهم .

٣ * حَنِيفَةٌ : ابن لجيم من بكر وال *
 حَكَمٍ وَحَامٍ : من قبائل
 سعد العشرية .

٤ * الْكَبْشِ : الرئيس * سِلَالًا :
 مطرودين ، متفرقين .

٥ * الْأَذْوَادُ : ج . الذود : بين الثلاثة
 الى العشرة من الإبل .

٦ * بَيَّئْنَا : هجمنا عليهم ليلاً ، وهم
 نيام * زَيْدٍ : من قبائل
 اليمن * الْهَذَاءُ : القطعة تمضي من الليل *
 اللجج : الجيش الكثير الصوت * النُّهَامُ :
 الجيش الضخم يلتهم كل ما مر عليه .

٧ * ذُو حَصِينًا : موضع كان فيه وقعة *
 هو الحصين بن الحرث

- ٢٥ وَجَمْعُ بَنِي تَمِيمٍ قَدْ تَرَكَنَا
وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ طَوِيلٌ ،
بِئْسَ أَرْهَمُ تَرَكَنَا يَوْمَ نَحْسِ ،
فَإِنْ لَا يُزْهِقِ الْخَدَّائُنُ نَفْسِي ،
يُؤْذُوهُ عَلَى رَغَمٍ ، صَغَارًا ،
٣٠ فَأَبْلَغُ ، إِنْ عَرَضَتْ ، جَمِيعَ سَعْدِ :
نَصَحْتُمْ بِالْغَيْبِ ، وَلَمْ تُعِينُوا
فَلَوْ كُنْتُمْ مَعَ ابْنِ الْجَوْنِ ، كُنْتُمْ
- نُبَيْنُ سَوَاعِدًا مِنْهُمْ ، وَهَامَا .^١
كَمَا أَجَجْتَ بِاللَّهَبِ الضَّرَامَا ،^٢
لَدَى أَوْطَانِهِمْ تُسْقَى السِّمَامَا .^٣
يُودُّوا الْخُرْجَ لِي ، عَامًا فَعَامًا ،^٤
وَيُعْطُونَا الْمَقَادَةَ وَالزِّمَامَا .^٥
فَمَيِّتُوا ، لَنْ نَهَيِّجَكُم نِيَامَا .^٦
عَلَيْنَا ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ كِرَامَا ؛
كَمَنْ أَوْدَى ، وَأَصْبَحَ قَدْ أَلَامَا .^٧

يوم فيف الريح

- يوم فيف الريح معركة كانت بين بني عامر ، قوم الشاعر ، والجرث بن ضعب . وكان مع بني الجرث قبائل عديدة منها رُبَيْدٌ ، وسعد العشرة ، وهراد ، ونهد ، وخنقر ، وشهران . فاقبلوا حتى اغاروا على بني عامر ، وهم نازلون في مكان اسمه فيف الريح . فأبلى
- العامريون بلاءً حسنًا بقيادة عامر بن الطفيل . ألا ان الشاعر أصيب بطعنة في وجهه ذهبت بعينه ، فقد أعور . طعنه مسهر ابن يزيد بن عبد يغوث الحارثي ، حفيد الشاعر المتقدم ذكره (ص ٢٧٧) . فنظر عامر هذه القصيدة ، يادًا يذكر شجاعته (البيت ١) مُنَوِّهاً بفرسه
- المزنوق ، وما خاطبه به (٢-٥) خائفًا ان يُصيب قومه ما أصاب العرب يومَ الْمُشَقَّرِ (٦) مشيرًا الى طعنة مسهر (٧-٨) ألا ان هذه الطعنة لم تمنعه الإقدام يوم فيف الريح ، على رغم جموع الأعداء الكثيرة ، وسلاحهم التام (٩-١٣)
- ١ لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيَا هَوَازِنَ أَفْنِي
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَتَى أَكْرُهُ ،
إِذَا أَزُورَ مِنْ وَقَعِ الرِّيحِ زَجْرَتُهُ ،
- ٢ اَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ .^٧
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمُنِيحِ الْمَشْهَرِ .^٨
وَقُلْتُ لَهُ : أَرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ؛^٩

- ١ * نُبَيْنُ : نفرق ، نقطم .
٢ * يوم الضرام : ما دق من الخطب .
٣ * يوم ج . السر .
٤ * الْخُرْجُ : الإتاوة ، الضريبة .
٥ * المعنى : لئن سعد انذارهم قومه يوم حَبَلَةَ . ويُطمئنهم الى الراحة والدعة .
٦ * أودى : هلك . الامر : أتى ما يلام عليه .
- ٧ * هوازن : الجد الأعلى . الحقيقة : ما يحقق على الانسان ان يحميه .
٨ * المزنوق : اسم فرسه . المشهر : المشهور . ورد الشطر الثاني في الديوان :

- عشية فيف الريح كَرَّ الْمَشْهَرِ
فاخترنا رواية « المفضيات » . والمنهي : قدس لا نصيب له ، تُكثَّرُ به القداح ، وكلما خرج رذ حق يخرج آخر القداح ، فهو لهذا كثير الجولان .
٩ * أزور : مال برأسه وانحرف — اذا مال عن الطعام رددته اليه زاجراً .

- وَأَنْبَأْتَهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةُ
 ٥ أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي سُرعَا ،
 أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي
 لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ ،
 ٤ فَبَيْسَ الْفَتَى ، إِنْ كُنْتُ أَعُورَ عَاقِرًا
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُ عَلَيْهِمْ ،
 ١٠ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي ، وَنَجَرَهُ ،
 أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا :
 فَلَوْ كَانَ جَمْعًا مِثْلَنَا لَمْ يَبْرَنَا ؛
 فَجَاوَزُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلَّهَا ،
 عَلَى الْمَرْءِ ، مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا ، وَيُعْذِرَ .
 وَأَنْتَ حِصَانٌ مَا جَدَّ الْعِرْقِ ، فَأَصْبِرْ .
 صَبَرْتُ ، وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُسْتَقْرِ .
 ٤ لَقَدْ سَانَ حُرًّا الْوَجْهَ طَعْنَةً مُسْهِرَ .
 ٥ جَبَانًا ، فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مُحْضَرٍ !
 ٦ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ ، كَرَّ الْمُدُورِ .
 ٧ نَجِيعُ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُسَيَّرِ .
 ٨ أَقْلِي الْمِرَاحَ ، إِنَّنِي غَيْرُ مُقْصِرِ .
 وَلَكِنْ أَتَشَاءُ أَسْرَةَ ذَاتِ مُفْجَرٍ ؛
 ١٠ وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ .

السيادة الحق

- بعد ان يذكر شجاعته وبطشه ،
 يطلبه للثأر ، يُسَيِّنُ بِمَا
 ساد قومه ، نافيًا عنصر
 الورثة في السيادة . وهو أمر
 معروف في الجاهلية . هذا
 وليس في الديوان ، من القصيدة

١ تقولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ : مَا لَكَ ، بَعْدَمَا
 أَرَاكَ صَحِيحًا ، كَالسَّلِيمِ الْمُعَذَّبِ ؟

- ١ * الْخَزَايَةُ : الاستحياء . يُعْذَرُ : يأتي
 لم يُبَلِّ عُذْرًا فَيُعْذِرُ . بقدر . وفي رواية : مَا
 ٢ * سُرعَا : ج . شَارِعٌ ، مِنْ أَشْرَعَ الرَّمَحِ :
 عَلَى وَقْعِ الرَّمَاةِ ، وَأَنْتَ حِصَانٌ كَرِيمُ الْأَصْلِ ،
 فَأَصْبِرْ مَعِي . — وَلِيَقَابِلَ خُطَابَ الْجَوَادِ هَذَا
 بِجَوَارِ عَنَابَةِ لُقْرَسِهِ (ص ١٦١ ، البيت ٧٢-٧٣)
 ٣ * الْمُسْتَقْرِ : حصن في هجر بالبجوين .
 ان بعض قبائل تميم قطعو الطريق على قافلة
 لكسرى كانت قادمة من اليمن فانهبوها في
 مكان اسمه قطاع . فكتب كسرى الى عامله
 على هجر يأمره بالانتقام من العرب . ووافق
 ذلك تجديها من الزمان . فاقبلت تميم متمار في
 البجوين . فاذن لها العامل بالدخول الى المدينة او
 الى الحصن ، وكان كلما دخل فوج ضرب أعناقهم .
 ٤ * مُسْهِرَ : اسم الطاعن .
 ٥ * عَاقِرَ : كان الشاعر لا يولد له .
 ٦ * الْمُدُورِ : الذي يطوف بالدوار وهو
 صنم .
 ٧ * رَمَتْ : برحت . النجيم : الدم
 طرف الثوب . الدمقس : الحرير . المسير :
 المخطط .
 ٨ * الْمِرَاحَ : المرح ، شدة الفرح والنشاط ،
 التبختر والاختيال .
 ٩ * جَمْعًا : اي لو كان الجمع جمعًا . يَبْرُنَا :
 يقبلنا ويسلمنا .
 ١٠ * شَهْرَانِ : قبيلة من حلفاء بني العرث .
 وفي رواية المفضليات :
 بقرسان العريضة . أكاب : حي من خثعم .
 السَّنُورُ : الدروع .
 ١١ * السَّلِيمِ : الممدوغ ، قيل له ذلك تفاؤلا
 بسلامته .

١ من الثَّارِ فِي حَيِّ زَيْدٍ وَأَرْحَبُ .
٢ مَرْكَبُهُمْ فِي الْحَيِّ خَيْرٌ مَرْكَبُ .
٣ شِفَاءُ ، وَخَيْرُ الثَّارِ لِلْمُتَأَوِّبِ .
٤ بِأَجْرَدِ طَاوٍ كَالْعَسِيبِ الْمُشَدَّبِ ،
٥ وَزَغْفٍ دِلَاصٍ كَالْعَدِيرِ الْمُثَوَّبِ ؛
٦ طَلُوبٌ لِثَارَاتِ الرِّجَالِ ، مُطْلَبٌ .
٧ وَفِي السِّرِّ مِنْهَا ، وَالصَّرِيحِ الْمُهْدَبِ .
٨ أَيْ اللَّهُ أَنْ أَسُو بَأْسَ وَلَا أَبِا
أَذَاهَا ، وَأُرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكَبِ .

فَقُلْتُ لَهَا : هَمِّي الَّذِي تَعْلَمِيْنَهُ
إِنْ أَغْزُ زَيْدًا ، أَغْزُ قَوْمًا أَعَزَّةً
وَإِنْ أَغْزُ حَيِّ خَشَعٍ ، فِدْمَاوُهُمْ
فَمَا أَذْرَكَ الْأَوْتَارَ مِثْلَ مُحَقِّقٍ ،
وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ ، وَأَبْيَضَ بَارِتٍ ،
سِلَاحُ أَمْرِي قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
فَائِي ، وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدٍ عَامِرٍ ،
فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائَةِ ؛
وَلَكِنِّي أَحْمِي حِمَاها ، وَأَتَقِي

اراد الله همدانا

شَنْ غَارَةَ عَلَى بَنِي تَهَادٍ وَبَنِي جَزْمٍ ، فَلَمْ يُوقُقْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛
فَأَغَارَ فِي طَرِيقِهِ عَلَى هَمْدَانَ . وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

١ مِنْهُ الْبِلَادُ ، فَصَارَ الْأَفْقُ عُرْيَانًا .
٢ سُورَ الْكِلَابِ ، وَمَا كَانُوا لَنَا شَانًا .
٣ إِلَّا ضَرْبَنَا ، وَلَا وَجْهًا ، وَلَا شَانًا .
٤ حَتَّى سَقَيْنَا أَنْابِيَاءَ وَخُرْصَانًا .

١ اللَّهُ غَارَتْنَا ، وَالْمَجْلُ قَدْ شَجِيَتْ
حَتَّى صَبَيْنَا عَلَى هَمْدَانَ صَيِّقَةً ،
فَظَلَّ بِالْقَاعِ يَوْمٌ لَمْ نَدْعُ كِتْدًا
ثُمَّ تَزَعْنَا ، وَمَا أَنْفَكْتَ شَقَاوَتَهُمْ ،

هكذا :

وفارسها المندوب في كل موكب

٧ * وراثته : في الديوان : قرابة .

٨ * بِمَنْكَبِ : في رواية : بِقَنْطَبِ .

٩ * شَجِيَتْ : أَصْبَحَتْ ، مُنِيَتْ ، عُرْيَانًا .
أَجْرَدٌ مِنَ الْغَيْرِ وَالنَّبَاتِ .

١٠ * صَيِّقَةً : ذَاتُ صَيْقٍ : غِبَارٌ ، نَفْتٌ
غَارَةٌ ، سُورٌ : بِقِيَّةٌ .

١١ * الْقَاعُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الطَّمِيَّةُ
وَالْكِتْدُ : مَجْتَمِعُ الْكَفَّيْنِ ، الشَّانُ : مَجْرَى

الدَّمْعِ ، جَمْعُهُ شَوْنٌ .

١٢ * الْأَنْابِيَاءُ : الْخُرْصَانُ : ج. الْخُرْصُ :
السَّنَانُ .

١ * زَيْدٍ وَأَرْحَبُ : حَيَّانٌ مِنَ الْيَمَنِ .

٢ * الْأَعَزَّةُ : ج. الْعَزِيزُ : مَنْ لَهُ عِزَّةٌ
وَمَنْعَةٌ .

٣ * الْمُتَأَوِّبُ : الَّذِي يَأْتِيكَ لَطْفُ ثَارِهِ
عِنْدَكَ .

٤ * الْأَوْتَارُ : ج. الْوَتَرُ : الْعَقْدُ ، النَّارُ
الْأَجْرَدُ : صَفَةُ الْفَرَسِ

الْمَنْحَسِرِ الشَّعْرِ ، الطَّائِي : الضَّامِرُ ، الْجَائِمُ ،
الْعَسِيبُ : سَعْفَةُ النَّخْلِ ، الْمُشَدَّبُ : الطَّوِيلُ

الَّذِي أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمُقَدِّ وَالْخُوصِ . —
وَصَفَ طَوِيلَ فَرَسٍ وَضَمُورَهُ .

٥ * الرِّغْفُ : صَفَةُ الدَّرْعِ الرَّقِيقَةِ النَّسِجِ ،
الرِّيَاحُ فَتُضْطَرِبُ مِيَاهَهُ .

٦ * سَيِّدٌ : فِي رِوَايَةٍ : فَارِسٌ . وَوَرَدَ
الشُّطْرُ الثَّانِي فِي الدِّيَوَانِ

وما أَرَدْنَاهُمْ عَنْ غَيْرِ مَعْدِرَةٍ
سِرْنَا زَيْدَ بَنِي نَهْدٍ وَإِخْوَتَهُمْ
مِنَّا ، وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَ مَا كَانَا
جَرَمًا ، وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ هَمْدَانَا

رَدَّ وَافْخَار

١ إِي ، إِذَا أَتَتْكَ أَصْرَةٌ أَمِمْكُمْ ،
لَا ضَيْرَ ، قَدْ حَكَتْ بِمُرَّةٍ بَرَكَهَا ،
سُودَ صِنَاعِيَّةٌ ، إِذَا مَا أوردوا ،
صُلَعٌ صَلَامَعَةٌ ، كَانَ أَنْوَقَهُمْ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بِنَاتِهِمْ ،
أَفْرَحْتَ أَنْ غَدَرَ الزَّمَانُ بِفَارِسٍ ،
يَا مُرَّ ، قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ ،
وَتَرَكْتَ جَمْعَكُمْ ، بِلَايَةِ ضَرْغِدٍ ،
وَلَقَدْ أَبْلَتْ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ ،
١٠ وَشَقِيتُ نَفْسِي مِنْ فَرَاةٍ ، إِنَّهُمْ
وَلَقَدْ فَحَرْتُ بِبَاطِلٍ عَدَدَتَهُ ،

١ * أَتَتْكَ : أَنْفَكْتَ ، تَمَزَقْتَ * أَصْرَةٌ :
ج. صِرَار : قطعة تُرْبَطُ
عَلَى ضَرْعِ النَاقَةِ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا الْفَيْصِلُ ، دَلَالَةٌ
عَلَى بَيْعِ الْقَوْمِ وَقِلَّةِ الشَّيْءِ عِنْدَهُمْ . - يَخَاطَبُ
الْأَعْدَاءَ فَيَقُولُ : إِذَا تُدْبِرْتُمْ لِلْقَطْرِ أَصْرَةَ الْبَيْتِ
الَّتِي تَكُونُ قَدْ رُبِّطَتْهَا إِمَهَاتِكُمْ ، أَكُونُ أَنَا
مِمَّنْ يُدْعَى لِلْحَرْبِ ، أَيْ أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَانْتَهَى
رِعَاةٌ لَا غَنَاءَ عِنْدَكُمْ .

٢ * حَكَتْ : الضَمِيرُ لِلْحَرْبِ * مُرَّةٌ :
ذِبْيَان * بَرَكَهَا : صَدَرَهَا * تَرَكْنَ : الضَمِيرُ
لِلْخَيْلِ * أَشْجَعُ : ابْنُ رَيْثَ بْنِ غُطَفَانَ * خُشْبٌ :
ج. خَشَبٌ * الْأَثَابُ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ أَثَابَةٌ .
- أَيْ تَرَكْنَهُ مُلْقًى قَتِيلًا .

٣ * صِنَاعِيَّةٌ : يُصْنَعُونَ الْمَالُ أَيْ يَسْتَنْتُونَ
الْأَبْلَ الْإِضْيَافَ ، يُصَفِّرُهُم بِالْبَيْخَلِ * الْقَتُومَةُ :
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرَّ .

٤ * الصَّلَامَعَةُ : الصِّفَارُ الرَّوْسُ .

مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ : تَسْرَبِلَ فَارَكِبَ !
وَتَرَكْنَ أَشْجَعَ مِثْلَ خُشْبِ الْأَثَابِ .
صَدَرَتْ عَشُومَتُهُمْ ، وَلَمَّا تُحَلَبَ ؛
بَعَرُ يُنْظِمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ ؛
وَتَشِيبُ أَيْمُهُمْ ، وَلَمَّا تُخْطَبُ .
قُلِحَ الْكِلَابُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُعَلَبٍ !
وَنَكَاتُ قَرْحَتِكُمْ ، وَلَمَّا أَنْكَبَ ؛
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ أَهْدَبٍ ؛
وَسَطَ الدِّيَارِ ، بِكُلِّ خِرْقَةٍ مَجْرَبٍ .
أَهْلُ الْفَعَالِ وَأَهْلُ عَزٍّ أَغْلَبَ .
فَإِذَا أَتَيْتَ بَيْوتَ قَوْمِكَ ، فَأَحْسِبْ .

٥ * الْأَيْمُ : الْمَرْأَةُ لَا رَجُلَ لَهَا .

٦ * أَفْرَحْتَ : يَخَاطَبُ بَنِي مُرَّةٍ أَعْدَاءَهُ *
قُلِحَ : الْقَلْحُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو
الْأَسْنَانَ * قُلِحَ الْكِلَابُ : مَنَادَى . - يَشْتَمُهُمْ
لأنهم فرحوا بانكساره مُرَّةٌ ، وَرَدَّ بَانَهُ طَالَمَا
انْتَصَرَ عَلَيْهِمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ .

٧ * مُرَّ : تَرْخِيمُ مُرَّةٍ * كِلَبُ الزَّمَانِ :
اشْتَدَّ وَاضْهَرُ تَغْيِيرًا وَعَبُوسًا *
نَكَاتُ قَرْحَتِكُمْ : قَشَرَتْ عَنْهَا الْخُطْبَةُ الَّتِي
تَعْلُوهَا لِلدَّرِّ . لَّا أَنْكَبَ : لَمْ يُقْضَ مِنِّي وَلَا
لِحَقِيقَتِي نَكْبَةً .

٨ * لَابَةٌ : ضَرْغِدٌ : اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، لَابَةٌ
طَوِيلُ الزَّنْبُرِ وَهُوَ يَمُتِلِزُهُ هَدْبُ الثَّوْبِ .
الْخَيْلُ : جَعَلَتْهَا تَبُولُ * الْخُرْقُ :

٩ * أَبْلَتْ : الْخَيْلُ : جَعَلَتْهَا تَبُولُ * الْخُرْقُ :
صَاحِبُ الْحَرْبِ .

١٠ * الْأَغْلَبُ : الْغَالِظُ ، الضَّخْمُ .

- فَلْتُخَيِّرَنَّكَ فَأَقِدْ عَنْ شَجْوَهَا ١
وَلَقَدْ لَحِثْتَ بِحَيْلِنَا فَكَرِهْتُمَا ٢
فَبَنِي فَزَارَةَ قَدْ عَلَوْنَ بِكُلِّكَلٍ ٣
١٥ غَادَرْنَ مِنْهُمْ تِسْعَةً فِي مَعْرَكٍ ٤
- حَذَلْتُ مَدَامِعُهَا ، بِدَمْعٍ سَيْكَبٍ ١
وَصَدَدْتُ عَنْ خَيْشُومِهَا الْمُسْتَكَلِبِ ٢
وَالْحَيَّ أَشْجَعُ قَدْ رَمَيْنَ بِمَنْكَبِ ٣
وَثَلَاثَةَ قَرْنَتُهُمْ فِي الْمَشْعَبِ ٤

كرم وشجاعة

يفتخر بقومه ويرد على أعدائهم . ومن الجدير بالذكر كثرة الإقواء في القافية .

- ١ تَجَنَّبَ نَمِيرًا وَلَا تُوطِهَا ، فَإِنَّ بِهَا عَامِرًا حُضِرَ .
وَأَنَّ رِمَاحَ بَنِي عَامِرٍ يُقَطِّرُونَ مِلَّ عَلَقِ الْأَحْمَرِ .
٥ هُمُ الْجَايِرُونَ عِظَامَ الْكَسِيرِ ، إِذَا مَا الْكَسَاثُ لَمْ تُجَبِّرْ ٦
وَهُمْ يَضْرِبُونَ ، غَدَاةَ الصَّبَاحِ ، أَنْفَ الْمُدَجِّجِ ذِي الْمَغْفَرِ ٧
٥ يُقِيمُونَ لِلْحَرْبِ أَصْعَارَهَا ، إِذَا ثَوَرَ الْقَسْطُ الْإَغْبَرِ ٨
كَمَاةُ حِمَاةٍ ، إِذَا مَا الشِّفَاءُ يَعِجُزُ عَنْ ضَمِّهَا الْمِشْفَرِ ٩
يُطِيلُونَ لِلْحَرْبِ تَكَرُّارَهَا ، إِذَا أَلْهَبَتْ لَهَا تُسْعَرُ ١٠
وَأَنَّ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ بِهِ ، سَيَكْذِبُهُ عَنْكُمْ الْخَيْرُ ١١
سَتَعْلَمُ أَيُّ رُمُوشِهِمْ ، إِذَا تَلَقَّى كِتَابُهَا الْحُسْرُ ١٢
١٠ تَبَيَّنَ فِي سُبُهَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ التَّجَارِبَ قَدْ تَوَثَّرُ ١٣
لَقَدْ كَانَ فِيمَا خَلَا عِزَّةٌ ، وَبِالْعِلْمِ يَعْتَرِ الْبُصْرُ ١٤
يُلَامُ الْمُفْرِطُ فِي أَمْرِهِ ، إِذَا صَرَخَ الْأَمْرُ لِلْمُعْذِرِ ١٥

- ٦ * الكسائر : الكسور . — يُمطون
ويُغنون من أقمعه الدهر .
٧ * المدجج : الكامل السلاح * المغفر :
الخوذة .
٨ * الأصعار : ج . الصعر : الميل
الانحراف * ثور : هيج .
٩ * المشفر : أراد به الشدق . — هم
أبطال يحمون الحقائق في
مثل هذا الوقت الذي تنكثر فيه الشفاه .
١٠ * أي : إن * العسر : ج . الحاسر :
الذي لا سلاح معه .

- ١ * الشجو : الحزن * حذلت العين :
سقط شعر جفنها .
٢ * الخيشوم : الأنف مقدم الشئ .
فوليت عنها فارًا . — لحيث أوائل الخيل
٣ * علون : الضمير للخيول .
٤ * المشعب : وشعوب : الموت .
٥ * العلق : الدم * مل العلق : من
العلق .

بين عامر والناطقة

كانت حرب بين بني عامر وبني
بغيعض فكان على الشعراء
وهو صحتيو زمنهم وقومهم
ان يتراشقوا الكلام كما
يتراشق قوماهم السهام .
فقال عامر مخاطباً الناطقة :

١ ألا من مبلغ عني زياداً ،
غداة تشوب خيل بني كلاب ،
فإن لنا حكومة كل يوم
وإني سوف أحكم ، غير عاد
٥ حكومة حازم لا عيب فيها ،
فإن مطيئة الحلم التآني
وليس الجهل عن سن ، ولكن
فإن بني بغيعض قد أتاهم
ولا ردوا محورة ذاك حتى
١٠ فإن مقالتي ما قد علمتم ،
إذا يمتن خيلاً مسرعات
وإن مرت على قوم أعاد

٩ * ما قد علمتم : ما عرفتم من صحة عزمي
ما وانه لا ينبغي شيء عما أريد من الإغارة .
١٠ * يمتن : قصد ، الضمير للخيل ©
طيوهم : الضمير للاعداء
— وقد أجابه الناطقة بقوله :

ألا أبليغ عويبر عن زياد ،
فإن مطيئة الجهل الشباب !
فإنك سوف تعلم أو تنهى
إذا ما شئت أو شاب الغراب .
فكن كأيك ، أو كأي برام
توافئك الحكومة والصواب .
ولا تذهب بحلمك هافيات
من الغيلاء ليس تهن باب !
فإن يك رب أذواد يجسني
أصابوا في لقائك ما أصابوا
فما إن كان من نسب بعيد
ولكن أدركوك وهم غضاب
فوارس من منولة غور ميل
ومرة فوق نجمهم القباب .

١ * زياد : هو الناطقة الذبياني واسمه
زياد بن معاوية © أزف :
قرب .

٢ * اللبات : الصدور © التلق : الدم
الطري © يشاب : يخالط
اي يختلط باللحم .

٣ * الحكومة : الحكيم © اليوم :
الوقعة .

٤ * القذع : القبيحة الكلام ، البذي .

٥ * كظهم : غلبهم ، ملاهم غيظاً .

٦ * نوافذ يقول ان الرواة تحمل على ركابها
ما نقوله من الشعر فتنتقله نافذا الى كل صوب .

٧ * بغيعض : هو ابن ريث بن غطفان
قوم الناطقة .

٨ * المحورة : الجوار : جواب الحديث .

حاتم الطائي

٦٠٥ - ؟

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج . . . بن عدي . . . بن ثعلب الطائي . يُكنى بأبي سقانة ، اكبر ولده ، وبأبي عدي . وقد ادرك كلاهما الإسلام فأسلما . عُرف حاتم بالجود والشجاعة . حتى فاق بالكرم كل قديم ومحدث ، في اخبار العرب ، وضرب به المثل وسارت فيه الاساطير ، فاكتنفه الجود من مده ، الى قبره ، بل تجاوز هذين القطبين في حياة الرجل ، فبُسِّرت به أمه ، قبل مولده كريماً سمحاً ، وظلَّ يقرى الاضياف حتى بعد وفاته ، في أسفار الأعراب . وكان حاتم ، الى جوده ، شجاعاً مقداماً . موفقاً في الغزوات ، كما في قول ابن الاعرابي ، « اذا قاتل غلب ، واذا غنم أنهب ، واذا سُئل وهب ، واذا ضرب بالقداح فاز ، واذا سابق سبق ، واذا أسر أطلق . وكان يُقسم بالله ان لا يقتل واحداً من أمه » . وكلها من صفات الفارس السيد المقدام ، أضاف اليها الشاعر عقبة وحياء لم يُقصر في الإشادة بهما وبسائر صفاته ، ففداً محبباً الى الناس في حياته ومماته . ونشأ ولده ، ولا سيما سقانة ، على عرقه الفاضل . فاحترمها النبي لما قيِّدت اليه في سبايا بني طي . وقال : « خلُّوا عنها فان اباهها كان يجب مكارم الاخلاق ، والله يجب مكارم الاخلاق . »

اما شعره ففيه من صراحة الصعاليك وطبعيتهم ، وفيه من فخامة ارباب الحماسة وسادة الفرسان ، وفيه من السرد القصصي المحبب ، وان لم يبلغ اجمالاً شعر الطبقة الاولى .

الديوان

لحاتم ديوان متوسط الحجم نشره بالطبع لأول مرة الاديب المعروف رزق الله حسون ،
في لندن ، سنة ١٨٧٢ . ثم اضاف الاب شيخو الى هذا الديوان ما روي من اخبار حاتم
ومتفرق شعره ، ونشر كل ذلك في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . وفي السنة ١٨٩٧ قام
المستشرق شولثيس (Friedrich Schulthess) بطبع الديوان في ليبسيك ، معلقاً عليه الحواشي ،
ومترجماً اياه الى اللغة الالمانية .

وقد استندنا ، في منتخبانا ، الى هذه النشرات الثلاث ، فقلنا اشهر ما فيها ، وكله يدور
على الجود والكرم ، والفخر بالشجاعة والاقدام ، والإشادة بالاخلاق الجاهلية .

خلافه مع جدّه

توفي عبدالله ، وابنه حاتم
صغير ، فكفاه جدّه سعد بن
الخضرج . وكان يرسله في
الإبل . فمر به يوماً ثلاثة
شعراء ، قيل انهم عبيد بن
الابرص ، وبشر بن ابي خازم ،
والنابغة ، يريدون بعض
الملوك . فسألوه القرى فتجر

لهم ثلاثة من الإبل . فجدحوه ،
ففرّق الإبل جميعها عليهم .
وعاد الى جدّه فغضب عليه
وتحوّل عنه . فقال حاتم :

- ١ وإني لعفّ الفقير ، مُشترِكُ الغني ،
وشكلي شكلُ لا يقومُ لِمثله
ولي نيفةٌ في المجدِ والبذل لم يكن
وأجعلُ مالي دونَ عرضي حنةً
٥ ولي مع بذلِ المالِ والبأسِ صوامةً ،
وما ضرّني أن سارَ سعدٌ بأهله ،
سيكفي أبتنائي المجدَ سعد بن حُشرج ،
وما من لَيمٍ عاله الدهرُ مرّةً
فقدتُ الذي منّا يَرى البخلُ رِفعةً ،
١٠ وللبخلةِ الأولى لِمَن كان باخلاً
- وتاركُ شكلٍ لا يُوافقهُ شكلي ؛
من الناسِ ، إلّا كلُّ ذي خُلُقٍ مثلي .
٢ تأنقها ، فيما مضى ، أحدٌ قبلي .
٣ لِنفسي ، فاستغني بما كان من فضلي .
٤ إذا الحربُ أبدت عن نواجذها العُصل .
٥ وأفردني في الدارِ ليس معي أهلي !
٦ وأحيلُ عنكم كلَّ ما حلَّ من أزلي
فَيذكُرُها ، إلّا استمالَ إلى البخلِ .
إذا حلَّ ضيفٌ لا يُبرِّ ولا يُحلي .
أعفُ ، وللإعطاءِ خيرٌ من البخلِ !

٤ * النواجذ : أقصى الأضراس © العصل :
ج. الأعصل : المويج .

٥ * الأزل : الضيق ، الأزمة .

٦ * عاله : اشتد عليه ، أفقره .

١ * وتاركُ شكلٍ : وفي الديوان : ووذكُ
شكل .

٢ * النيفة : الاسم من تنوّق في ملبسه
أو مطعمه أو اموره كلّها :
تجوّد وتأنّق .

٣ * الحنة : الترس ، ما يستتر به .

رد على لوم

- ١ وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلَ تَلُومِي ،
 تَلُومٌ عَلَى إعْطَائِي الْمَالَ ، ضَلَّةٌ ،
 تَقُولُ : أَلَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي
 ذَرِيَّتِي وَحَالِي ، إِنَّ مَالَكَ وَافِرٌ ،
 ٥ أَعَاذِلُ ، لَا آلُوكَ ، إِلَّا خَلِيقَتِي ،
 ذَرِيَّتِي يَسْكُنُ مَالِي لِغَرَضِ جَنَّةٍ ،
 أَرِيْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا ، لَعَلَّنِي
 وَإِلَّا ، فَكُفِّي بَغْضَ لَوْمِكَ ، وَاجْعَلِي
 أَلَمَ تَعْلِمِي أَتِي ، إِذَا الضَّيْفُ نَابَنِي ،
 ١٠ أَسْوَدُ سَادَاتِ الْعَشِيرَةِ ، عَارِفًا ،
 وَأَلْتَمَى لِأَعْرَاضِ الْعَشِيرَةِ حَافِظًا ،
 يَقُولُونَ لِي : أَهْلَكْتَ مَالَكَ ، فَأَقْتَصِدْ .
 كُلُوا الْآنَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ ، وَأَيَسِّرُوا ؛
 سَأَذْخُرُ مِنْ مَالِي دِلَاصًا ، وَسَاجَا ،
 ١٥ وَذَلِكَ يَكْفِينِي مِنَ الْمَالِ كُلِّهِ ،

٥ * تلحين : — اسندي رأيك
 الى رأي من تلومين .
 ٦ * اقري : اطعم © السديف : لجر
 السنام © المسرهد : السمين
 منه .

٧ * مذود : مدافع — يعني انني انصب
 عن معرفة ، اسياذا اجلا .
 على قومي ، واكون محاميا ومدافعا عنهم في
 ايام الشدايد .

٨ * الدلاص : الدرء .

١ * العيوق : نجم أحمر مضي في طرف
 المجرة اليمين يتناول الثريا
 لا يقتدماها © عرد : ارتقم .

٢ * صرد : قتل العطاء .

٣ * معبدا : اي انني ارى النقاد عند
 البخلاء مذلة لهم .

٤ * المعنى : سعادتي ان طيعتني هي
 الكرم فلا تنقاد للامساك
 واذًا فلا تكثري من لومك .

نصيحة بالجدود والاقدام

وَلَا تَقُولِي لشيءٍ فَاتَ : مَا فَعَلَا !
 مَهْلًا ، وَإِنْ كُنْتَ أُعْطِيَ الْبَحْرَ وَالْجَبَلَ .
 إِنَّ الْجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ سُبُلًا .
 سُوءَ الْاِثْنَاءِ ، وَيَخْرِي الْوَارِثُ الْاِبْلًا .
 مَا كَانَ يَنْبِي ، إِذَا مَا نَعَشُهُ حُمَلًا .
 كَمَا يَرَاهُمْ ، فَلَا يُقْرَى ، إِذَا تَزَلَا !
 رَحِمًا ، وَخَيْرُ سَبِيلِ الْمَالِ مَا وَصَلَا .
 وَكُلُّ يَوْمٍ يُدَيُّ لِلْفَتَى الْأَجَلَا .
 يَوْمِي ، وَأَصْبَحُ عَنْ دُنْيَايَ مُشْتَغَلَا .
 لِأَيِّ حَالٍ بِهَا أَصْحَى بَنُو نُعَلَا !
 جَهْدَ الرِّسَالَةِ ، لَا مُحْكَا وَلَا بُطْلَا :
 غَزَا الرِّوَايَ ، وَلَا تَبْكُوا لِمَنْ قُتِلَا .
 حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ ، وَأَكْفُوا مَنْ أَتَكَلَا ؛
 أَرْضِ الْعَدُوِّ ، وَإِنَّا نَقْسِمُ النَّفْلَا !
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ ، مَا كُنَّا لَهَا خُذْلَا ؛
 وَأَبَدَتِ الْحَرْبُ نَابًا كَالِحًا عَصَلَا .

٥ * الْمَحْكُ : الزَّاءُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْمَشَارَةُ
 وَاللَّجَاجَةُ ، وَالْخُصُومَةُ .

٦ * الرِّوَايَ : فِي طَبْعَةِ لَنْدُنْ : عَدُوًّا
 * غَزَا الرِّوَايَ ⑥ الرِّوَايَ : أَرَادَ بِهَا
 الْأَشْرَافَ ⑦ قُتِلَا : فِي طَبْعَةِ لَنْدُنْ : نَكَلَا .

٧ * النَّفْلُ : الْفَنِيْعَةُ .

٨ * لَمْ يَرِدْ الْبَيْتَانِ ١٦ وَ ١٥ فِي طَبْعَةِ لَنْدُنْ
 * وَلَا فِي « شَعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ » .

٩ * الْعَصَلُ : الْمَعْوِيَّةُ .

١ * مَهْلًا ، نَوَارُ ، أَقْلِي ، اللَّوْمُ وَالْعَدْلَا ؛
 وَلَا تَقُولِي لِمَالٍ كُنْتُ مُهْلَكَةً :
 يَرَى الْبَخِيلُ سَبِيلَ الْمَالِ وَاحِدَةً ،
 إِنَّ الْبَخِيلَ ، إِذَا مَا مَاتَ ، يَتَّبَعُهُ
 . فَأَصْدُقُ حَدِيثَكَ ، إِنَّ الْمَرْءَ يَتَّبَعُهُ
 لَيْتَ الْبَخِيلُ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ،
 لَا تَغْذِلْنِي عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ
 يَسْعَى الْفَتَى ، وَجَاهُ الْمَوْتِ يُدْرِكُهُ ،
 إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيُّ سَوْفٍ يُدْرِكُنِي
 ١٠ . فَلَيْتَ شِعْرِي ، وَلَيْتَ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ
 أَبْلِغَ بَنِي نُعَلٍ عَنِّي مُغْلَقَةً
 أَغْرَا ، بَنِي نُعَلٍ ، فَالْعَزَا حَظُّكُمْ ،
 وَنِيهَا ، فِدَاؤُكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ !
 إِنَّا تَجَارَتْنَا قَوْدُ الْحِيَادِ إِلَى
 ١٥ . تَحَالَفَتْ طَيِّبٌ ، مِنْ دُونِنَا ، حَلِيفًا ؛
 إِذْ غَابَ مَنْ غَابَ عَنْهُمْ مِنْ عَشِيرَتِنَا ،

١ * نَوَارُ : امْرَأَةُ الشَّاعِرِ تَرْوِجُهَا أَوَّلًا
 ثُمَّ تَوَفَّيْتُ . فَتَرْوِجُ مَاوِيَةَ بِنْتَ
 عَفْرَرٍ . — يَخَاطِبُ أَمْرَأَتَهُ فَيَقُولُ : خَفَيْتُ مِنْ
 لَوْحِكَ إِذَا مَرَّ شَيْءٌ أَنْقَضَى فَلَا تَتَنَدَّى عَلَيَّ .
 ٢ * الْمَعْنَى : الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ وَرَفَعَ عَلَى
 النَّعْشِ ، لَا يَتَّبَعُهُ إِلَّا مَا بَقِيَ وَشَادَ مِنَ الْأَعْمَالِ
 الصَّالِحَةِ .

٣ * الْمَعْنَى : احْسَنْ وَجْهَ يَنْفَقُ فِيهِ الْمَالُ إِنَّمَا
 هُوَ الْإِحْسَانُ إِلَى ذِي الْقَرَابَةِ .

٤ * بَنُو قَبِيلَةِ طَيِّ .
 نُعَلُ : قَوْمُ حَاتِمٍ ، وَهَمَّ فَيُخَذُ مِنْ

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ ، مَا لَمْ يَخْنِي خَلِيلِي يَبْتَغِي بَدَلًا .
فَإِنْ تَبَدَّلَ ، أَلْفَانِي أَحَا ثِقَةٍ ، عَفَّ الْخَلِيقَةَ ، لَا نِكْسًا وَلَا وَكَلًا .

من صفات حاتم

جمع فيها صفاته من الجود
والشجاعة والعفة ، وضمنها
بعض الحكم الطبيعية في تعاقب
النقر والعق على الإنسان ،
وعدم فائدة الثراء عند الموت .
كل ذلك على غير ترتيب .

الّا انه لم يتزوجها . لأنها
ارادت ان يُطّيق امرأته نوار
فلم يفعل . حتى اذا ثُوّفت
نوار ، عاد الى ماويّة فتزوجها
فولدت له عديا . وكان مما
قال في المغامرة هذه القصيدة :

كانت ماريّة بنت عفر من
النساء النبيلات . وقد تراحم
على خطبتها حاتم ، والناطقة
الذبياني ، ورجل من الأنصار
من النسيب . فتفاخروا في
حضرتها ، ففضّلت حاتمًا .

وقد عذرتني في طَلابِكُمْ العُذْرُ؛
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ.
إِذَا جَاءَ يَوْمًا: حَلَّ فِي مَالِنَا التَّرُّ.
وَأَمَّا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ.
إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ؟
لِمَالِحُودَةٍ زَلْجٍ، جَوَانِبُهَا غُبْرُ،
يَقُولُونَ: قَدْ دَمَى أَنَامِلُنَا الْخَطْرُ!
مِنَ الْأَرْضِ، لَا مَاءَ هُنَاكَ، وَلَا خَمْرُ،
وَأَنَّ يَدَيَّ مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صَفْرُ.
أَجَرْتُ، فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ.
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ، كَانَ لَهُ وَفْرُ.

١ أَمَوِيٌّ ، قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْمَجْرُ ،
أَمَوِيٌّ ، إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحُ ،
أَمَوِيٌّ ، إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ ،
أَمَوِيٌّ ، إِمَّا مَانِعٌ فُصَيْنٌ ،
• أَمَوِيٌّ ، مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَقْرِ ،
إِذَا أَنَا دَلَّانِي الَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ
وَرَأَوْا عِجَالًا يَنْفُضُونَ أَكْمَهُمْ ،
أَمَوِيٌّ ، إِنْ يُضَيِّحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
تَرَى أَنَّ مَا أَهْلَكْتُ لَمْ يَكُ ضَرِّي ،
١٠ أَمَوِيٌّ ، إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمُّهُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا

٥ * ملحودة : قبر ٥ زلج : يُزلج فيه
اي يُزلق . وفي رواية :
بمظلمة لُج .

٦ * الصدى : الهامة التي تخرج من رأس القليل ، في زعم العرب ؛
جثة الميت .

٧ * المعنى : تجلدين ' بعد وفاتي ' اني احسنت صنعاً بانفاتي لأنه اكسبني الذكر الصالح ' ولم يبق لدي شيء من المال الذي بلغت به .

٨ * في البيت إشارة الى ما كان قد اخذ نفسه به من انه لا يقتل وحيدة امه .

١ * النكس : الجبان * الوكيل : البليد
الذي يكل أمره الى غيره .

٢ * غادٍ : اسم فاعل من غدا : ذهب
صباحاً ① رائح : اسم فاعل
من راح : عاد مساءً .

۳ * پنهانہ : یکتہ ۔ - ! اما منہ صریح
مبینہ عذرہ ، و اما عطاء
کامل .

٤ * حشر جت : ضمير الفاعل لنفسه ٥
يوماً : في الديوان : نفس .

وَإِنِّي لَا آلُو بِأَلٍ صَنِيعَةٍ ،
يُفَكُّ بِهِ الْعَالِي ، وَيُؤْكَلُ طَيِّبًا ،
وَلَا أَظْلِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ إِخْوَتِي
غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصْعُكِ وَالْغَنَى ،
كَسَبْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلَظَةً
فَمَا زَادَنَا بَأْوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
فَقَدِمًا عَصِيَّتُ الْعَاذِلَاتِ ، وَسُلْطَتِ
وَمَا ضَرَّ جَارًا ، يَا أَبْنَةَ الْقَوْمِ ، فَاعْلَمِي ،
لِي بَعِيَّتِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً ،

فَأَوَّلُهُ زَادٌ ، وَآخِرُهُ ذُخْرٌ ،
وَمَا إِنْ تُعَرِّبِهِ الْقِدَاحُ وَلَا الْحُمْرُ .
شَهودًا ، وَقَدْ أودَى بِإِخْوَتِهِ الدَّهْرُ .
كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ ،
وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ ،
غَنَانًا ، وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ .
عَلَى مُصْطَفَى مَالِي أَنَا مِلِّي الْعَشْرُ .
يُجَاوِرُنِي إِلَّا يَكُونُ لَهُ سِتْرٌ ،
وَفِي السَّمْعِ مَتْنٌ عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرْآنٌ

شجاعة وكرم

إِذَا أَرَقْتَ عَيْنِي ، فَلَيْتَ أُدِيرُهَا ،
إِذَا التَّجَمُّ أَضْحَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ مَائِلًا ،
إِذَا مَا السَّمَاءِ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ ،
فَقَدْ عَلِمْتَ غَوْثُ بَأْنَا سَرَائِهَا ،
وَإِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ مِنْ أَمَامِ أَخَائِفِ ،

حِذَارَ غَدٍ أَحْجَى بِأَنْ لَا يَضِيرُهَا ،
وَلَمْ يَكْ بِالْآفَاقِ بَرَقُ يُنِيرُهَا ،
كَجُدَّةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ يُنِيرُهَا ،
إِذَا أَعْلَنْتَ بَعْدَ السَّرَارِ أُمُورُهَا ،
وَأَلَوْتَ بِأَطْنَابِ السُّيُوتِ صَدُورُهَا ،

٧ * الأَحْجَى : الجدير ، الخليفة .

٨ * مَائِلًا : وفي الديوان : مَائِلًا .

٩ * الْجُلْبَةُ : القطعة من الغير ؛ مُجْلِبَةٌ
الشتاء : شدته © الْجُدَّةُ :
العلامة ، الطريقة © يُنِيرُهَا : من أنار الثوب
وناره جعل له نورًا أي لُحْمَةً .

١٠ * سَرَائِفُ : القوم : ساداتهم © الْغَوْثُ :
وكان حاتم قد جاور فيهم .

١١ * أَخَائِفُ : الخيف : كل هبوط وارتقاء .
ج. طُئِبَ : حبل الغيمة .

١ * لَا آلُو : لَا أَقْصِرُ . — وقد ورد
* لَا مَكَانَ الْبَيْتِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
أَمَاوِيٌّ إِنْ الْمَالُ مَالٌ يَذَّائِهِ
فَأَوْلَهُ شُكْرٌ وَآخِرُهُ ذِكْرٌ .
٢ * الْعَالِي : الأسيَر © تُعَرِّبُهُ . . . : أي
وَلَا فِي شَرْبِ الْخَمْرِ ، بَلْ فِي شُؤْنِ الْمَرْوَةِ
وَالْكَرْمِ .

٣ * بِكَأْسَيْهِمَا . . . : وفي رواية :
بِكَأْسَيْهِمَا الْقَصْرُ .

٤ * الْبَأْوُ : الفخر ؛ وفي رواية : بَقِيَّةُ .

٥ * مُصْطَفَى الْمَالِ : أفضله ، المختار منه .

٦ * الْوَقْرُ : ثقل السم ، الصَّمَمُ .

وإنّا نُهينُ المالَ من غيرِ مِنّةٍ
 إذا ما بَخِيلُ النَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ ،
 فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ ، يَنْبِي مُوْطَأٌ ،
 وَإِنَّ كِلَابِي قَدْ أَقْرَتْ وَعَوَدَتْ ،
 ١٠ وما تشكي قَدْرِي ، إذا النَّاسُ أَمْحَلُوا ؛
 وَأَبْرُ قَدْرِي بِالْفَضَاءِ ، قَلِيلُهَا
 وَإِبْلِي رَهْنٌ أَنْ يَكُونَ كَرِيمُهَا
 أَشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ حَتَّى تُطِيعَنِي ،
 وَلَيْسَ عَلَيَّ نَارِي حِجَابٌ يَكْنُهَا
 ١٥ فلا ، وَأَبِيكَ ، مَا يَظَلُّ ابْنُ جَارَتِي
 وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتِي ؛ غَيْرَ أَنَّنِي ،
 سَبَلْتُهَا خَيْرِي ، وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا
 وَخَيْلُ تَعَادَى اللَّطْعَانِ شَهِدَتْهَا ،
 وَعَرَجَلَةُ شُعْثِ الرُّؤُوسِ ، كَأَنَّهُمْ
 ٢٠ وَغَمْرَةٌ مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ
 صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكِهَا وَمُصَابِهَا

وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السَّنِينَ ضَرِيرُهَا .
 وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الضَّعِيفِ عَقُورُهَا ،
 أَجُودُ ، إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا ؛
 قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَرِبُنِي هَرِيرُهَا .
 ٢ أَوْثَقَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا أَمِيرُهَا ؛
 يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ ، وَكَثِيرُهَا .
 عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ ، حِينَ أَثِيرُهَا .
 وَأَتْرُكُ نَفْسَ الْبُخْلِ لَا أَسْتَشِيرُهَا .
 ٦ لِمُسْتَوْبِصٍ لَيْلًا ؛ وَلَكِنْ أُنِيرُهَا .
 يَطُوفُ حَوَالِي قَدْرِنَا ، مَا يَطُورُهَا .
 إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا ، لَا أَزُورُهَا .
 إِلَيْهَا ، وَلَمْ تُقْصِرْ عَلَيَّ سَتُورُهَا .
 ٨ وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا ، لَسَاءَ عَذِيرُهَا ؛
 بَنُو الْحِنْ لَمْ يُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورُهَا ،
 ١٠ يَكُونُ صُدُورُ الْمَشْرِفِ جُسُورُهَا ،
 بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَبُوحَ سَعِيرُهَا .
 ١١

- غير مِنّة : في رواية : في غير ظِلّة ٥
 ١ * من السنون : الأعوام الملاحظة خاصة .
 ٢ * أَقْرَتْ : أَسْكَتْ ، وفي رواية :
 أَهْرَتْ ٥ يَعْتَرِبُنِي : يزورني .
 ٣ * أَوْثَقَهَا : أَثَمَّتَهَا الْأَثَافِي : ج .
 آثَمِيَّة : حجر الموقد ٥
 أميرها : اضم فيها الميرة : الطعام .
 ٤ * بِالْفَضَاءِ : في الديوان : بالفناء .

- ٥ * حِينَ : في الديوان : حتى ٥ أَثِيرُهَا :
 ادفعها إلى الخروج .
 ٦ * الْمُسْتَوْبِص : بها إلى مَنْ يَضِيقُهُ .
 وفي الديوان : لمستربص - اشتبه حاتم بإيقاده
 النار في بقاء الأرض ليهتدي بها الضالون . وقد
 روي عنه أنه كان يقول لمعبده ، إذا جن الليل :

- أَوْقَدْ ، فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قُرٌّ ؛
 وَالرَّيْحَ ، يَا مُوقِدَ ، رَيْحٌ صَرٌّ ؛
 عسى يرى نَارَكَ مِنْ يَمِينٍ
 ٧ * مَا يَطُورُهَا : أي ما يأتيها .
 ٨ * لَمْ تُقْصِرْ : لم تُشْجَلْ ، لم تُرَخَّ .
 ٩ * تَعَادَى : في رواية : تهادى ، وتنادى ٥
 لِلطَّعْنِ : في رواية : بالكفاة ٥
 الْعَذِيرُ : الحال ، النصير .
 ١٠ * الْعَرَجَلَةُ : المشاة ، الرّجالة .
 ١١ * يَبُوحُ : ينطفئ .

شَهِدْتُ ، وَدَعَوَانَا أُمَيْمَةً ؛ إِنَّنَا
 عَلَى مُهَرَّةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ ،
 وَأَقْسَمْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكًا ظَلَامَةً ،
 أَبْتُ لِي ذَاكُمُ أُسْرَةً نُعْلِيَّةً

بَنُو الْحَرْبِ نَصَلَاهَا إِذَا شَبَّ نَوْرُهَا ،^١
 أَمِينٌ شَطَالُهَا ، مُطْمَئِنِّ نُسُورُهَا .^٢
 وَحَوْلِي عَدِيٌّ كَهْلُهَا وَغَرِيرُهَا ،^٣
 كَرِيمٌ غِنَاهَا ، مُسْتَعِفٌّ فَقِيرُهَا .^٤

حسن المخالفة

الناس (١٥-٣١) وانتهى
 بالاشارة إلى بعد هجته وشجاعته
 واصفا الصلوك الحق وصفاً
 دقيقاً يقرب من وصف عروة بن
 الورد للصلوك . (٣٢-٦٥)

من حُبِّي ، ومفارقة إِيَّاهُ
 (٥-١١) ثم انتقل إلى ذكر
 عاذلتين تلومانه على إتلافه للمال
 (١٢-١٦) فردَّ عليهما
 معذراً الاراء في الجود ومخالفة

هي قصيدة طويلة سار فيها
 على الاسلوب المتعارف ، فبدأها
 بالوقوف على الأطلال (١-٦)
 مستطرداً إلى وصف الحبيبة
 صاحبة الديار ، وما عليها

الاطلال أَتَعْرِفُ أَطْلَالًا ، وَنُؤْيَا مُهْدَمَا ،
 أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ ، بَعْدَ أُنَيْسِهَا ،
 دَوَارِجٌ قَدْ عَيَّرْنَ ظَاهِرَ ثُرَيْبِ ،
 وَغَيْرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْيَسْلِ ،
 دِيَارَ الَّتِي قَامَتْ ثُرَيْكٌ ، وَقَدْ خَلَتْ
 تَهَادَى عَلَيْهَا حَلِيهَا ، ذَاتَ بَهْجَةٍ ،
 وَنَحْرًا كَفَاثُورِ اللَّجَيْنِ ، يَزِينُهُ
 كَجَمْرِ الْغَضَا هَبَّتْ لَهُ ، بَعْدَ هَجْعَةٍ

الحبيبة
 وحليتها

كَحَطِّكَ فِي رِقِّ كِتَابَا مُنَمَّنَا ،^٥
 شُهُورًا وَأَيَّامًا وَحَوْلًا مُجْرَمًا ،^٦
 وَغَيْرَتِ الْأَيَّامُ مَا كَانَ مُعَلَّمًا ؛
 فَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ إِلَّا تَوَهُمًا ؛
 وَأَقُوتُ مِنَ الزُّوَارِ ، كَفَمَا وَمِعْصَمًا ،^٧
 وَكَشْحًا كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ ، أَهْضَمًا ،
 تَوَقُّدُ يَاقُوتٍ وَشَذْرُ مُنْطَبَا ؛^٨
 مِنَ اللَّيْلِ ، أَرْوَاحُ الصَّبَا ، فَتَنَسَّمَا ،^٩

الزخرف ، المغشوش .

١ * نَصَلَاهَا : نقاسي حرَّها © شَبَّ : في
 رواية : اشْتَدَّ .

٢ * كَبْدَاءَ : ضخمة الجوف © جَرْدَاءَ :
 خفيفة الشعر © الشطى :

عظم الساق والذراع © النُور : ج. النسر :
 لجمة في باطن حافر الفرس ، من أعلاه .

٣ * الْغَرِيرُ : غور المجرب .

٤ * نُعْلِيَّةٌ : منسوبة إلى نُعْلٍ قوم
 الشاعر .

٥ * النُّوْيُ : الجفور حول الخيمة تسيل
 اليه المياه © الْمُتَمَنَّنُ :

٦ * الْأَرْوَاحُ : ج. الرِيح © المجرم :

٧ * وَكَشْحًا : معطوف على معصمًا ©
 السابرة : نسيج دقيق

٨ * الْغَاثُورُ : الخوان من رخام © الشذر :

٩ * الْغَضَا : شجر صلب العود .

يُضِيءُ لَنَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ حَصَاصُهُ ،
 ١٠ إِذَا أَنْقَلَبْتَ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ مَرَّةً ،
 الْفِرَاقُ فَبَانَتْ لَطِيبَاتُهَا ، وَتَبَدَّلَتْ
 اللَّوْمُ وَعَاذِلَتَيْنِ هَتَّاءَ ، بَعْدَ هَجْمَةٍ ،
 عَلَى الْجُودِ تَلُومَانِ ، لَمَّا غَوَرَ النَّجْمُ ، ضَلَّةً ،
 آرَأَى فِي الْجُودِ فَقُلْتُ ، وَقَدْ طَالَ الْعِتَابُ عَلَيْهِمَا ،
 وَالْمَخَالَفَةُ أَلَا لَا تُلُومَانِي عَلَى مَا تَقْدَمَا !
 فَإِنَّكُمَا لَا مَا مَضَى تُذَرِّكَانِيهِ ،
 فَتَنْفَسُكَ أَكْرَمَهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ تَهَنْ
 أَهِنْ لِلَّذِي تَهْوَى التِّلَادَ ، فَإِنَّهُ ،
 وَلَا تَشْقَيْنَ فِيهِ ، فَيَسْعَدَ وَارِثُ
 ٢٠ يُقَسِّمُهُ غَنَمًا ، وَيَشْرِي كَرَامَةً ،
 قَلِيلٌ بِهِ مَا يَحْمَدُكَ وَارِثُ ،
 تَحَلَّمْ عَنِ الْأَدْنَيْنِ ، وَاسْتَبِقْ وَدَّهْمُ ،
 مَتَى تَرَقَّ أَضْغَانُ الْعَشِيرَةِ بِالْأَنَّى
 وَمَا أَبْتَعَشَنِي فِي هَوَايَ أَجَاجَةٌ
 ٢٥ إِذَا شِئْتَ نَاوَيْتَ أَمْرَةَ السُّوءِ مَا نَوَا

١ * أنا : وفي رواية : لها * الخصاص :
 كلٌ خسل أو خرق في بيت أو
 باب ، الشَّرِجُ في البناء : الظليل خصاصة : أي
 لا فَرْجَ فِيهِ .

٢ * وسواس الحلي : صوت وقعه .

٣ * بانَتْ : فارقت ، ذهبت * الطَّيِّبَاتُ :
 ج. الطَّيِّبَةُ : الحاجة . — أي
 أن تلك الحال السَّارَةَ تَبَدَّلَتْ نَحْسًا بِفِرَاقِ
 الْحَبِيبَةِ .

٤ * غَوَرَ : دنا من الغيب * ضَلَّةً :
 ضلالاً * فِي الْحَمْدِ : فِي
 رِوَايَةٍ : فِي الْحَقِّ ، فِي الْمَجْدِ * مَقْرَمٌ : غَرَامَةٌ
 خِسَارَةٌ .

إِذَا هِيَ ، لَيْلًا ، حَاوَلْتُ أَنْ تَبْسِمًا .
 ٢ تَرَنَّمْ وَسْوَاسُ الْحَلِيِّ تَرَنُّبًا .
 ٣ بِهِ بَدَلًا مَرَّتْ بِهِ الطَّيْرُ أَشْأَمًا .
 ٤ تَلُومَانِ مِتْلَفًا مُفِيدًا مُلُومًا ؛
 ٥ فَتَى لَا يَرَى الْإِتْلَافَ فِي الْحَمْدِ مَقْرَمًا ؛
 ٦ وَأَوْعِدْتَانِي أَنْ تَمِينَا وَتَصْرِمَا .
 ٧ كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلْمَرْءِ مُحْكِمًا !
 ٨ وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَنَدِّمًا .
 ٩ عَلَيْكَ ، فَلَنْ تَلْقَى لَكَ الدَّهْرَ مُكْرِمًا .
 ١٠ إِذَا مُتَ ، كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقْسَمًا .
 ١١ بِهِ ، حِينَ تُحْشَى أَغْبَرَ اللَّوْنِ مُظْلَمًا ،
 ١٢ وَقَدْ صُرْتُ فِي خَطَرٍ مِنَ الْأَرْضِ أَنْظَمًا .
 ١٣ إِذَا سَاقَ مِمَّا كُنْتُ تَجْمَعُ مَغْنَمًا .
 ١٤ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمًا .
 ١٥ وَكَفَى الْأَذَى ، يُحْسِمُ لَكَ الدَّاءَ مُحْسِمًا .
 ١٦ إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا أَمَامِي مُقَدَّمًا .
 ١٧ إِلَيْكَ ، وَلَا طُمْتُ اللَّئِيمَ الْمُطْلَمًا .
 ١٨

٥ * أَوْعِدْتَانِي : أَنْذَرْتَانِي * تَصْرِمَا :
 تَقَطُّعًا .

٦ * التِّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْمُرُورُ .

٧ * تُحْشَى : فِي رِوَايَةٍ : تَغْشَى .

٨ * تَحَلَّمْ : اسْتَغْمَلِ الْعِلْمَ وَإِنْ مُكْرِمًا ،
 تَجَمَّلْ .

٩ * الْأَنَّى : الْفَرْقُ وَالتَّمَثُّلُ * يُحْسِمُ :
 يَقْطَعُ .

١٠ * نَاوَيْتَ : نَاوَأْتُ : قَاوَمْتُ وَعَاكَسْتُ ؛

١١ * نَاوَيْتَ : فِي رِوَايَةٍ : نَاوَيْتَ . نَاوَيْتَ . مَا
 نَزَا * وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي أَحَدِي الرِّوَايَاتِ كَمَا
 يَلِي :

وذو اللب والتقوى حقيق، اذا رأى
فجاور كريماً، وأقتدح من زناذه،
وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر؛
وأغفر عوراء الكريم اصطناعه،
٣٠ ولا أخذل المولى، وإن كان خاذلاً؛
ولا زادني عنه غناي تباعداً،
وليل بهيم قد تسربت هولة،
ولن يكسب الصعلوك حمداً ولا غنى،
لحي الله صعلوكاً مناه وهمة،
ينام الضحى حتى، إذا ليله استوى،
مقيماً مع المئين ليس يبارح،
يرى الخمص تغدياً، وإن يلق شبعة،
ولله صعلوك يساور همته،
فقي طليات لا يرى الخمص ترحة،
٤٠ إذا ما رأى يوماً مكارم أعرضت،
تري رُمحه، ونبله، ومجنه،

بعد
الهمةالصعلوك
الزائفالصعلوك
الحق

ذوي طبع الأخلاق، أن يتكرماً^١،
وأسند إليه، إن تطاول، سلماً.
وذي أود قومته فتقوماً^٢،
وأصفع عن شتم اللئيم تكرماً^٣،
ولا أشتم ابن العم، إن كان مفحماً؛
وإن كان ذا نقص من المال مُعديماً.
إذا الليل بالكسب الضعيف تجهماً^٤،
إذا هو لم يركب من الأمر مُعظماً.
من العيش، أن يلقى لبوساً ومطعماً؛
تنبه مثلوج الفؤاد، مورماً^٥؛
إذا كان جدوى من طعام ومجشماً^٦،
يلت قلبه، من قلة الهم، منبهماً^٧،
ويمضي، على الأحداث والذهر، مُثدماً^٨؛
ولا شبعة، إن نالها، عدّ مغنماً^٩،
تيمم كبراهن، ثمت صمماً^{١٠}،
وذا شطب غضب الضريبة مخدماً^{١١}،

فيه حرارة من الهمة.

٧ * المجشم : مكان الجنوم : برك الطائر؛
مكان يقع فيه.

٨ * الخمص : الجوع.

٩ * يساور : يواظب © والذهر : وفي
رواية : والهل . — اي
لا يشغله الدهر وحوادثه في حالة إقدامه على ما
يريد .١٠ * فقي الترحه : الحزن .
طليات : اشارة الى علو همته ©١١ * تيمم : قصد © صمم : نوى
الصميم .١٢ * المجن : الترس © الومخذم : القاطم
الذي ينتسف القطعة .اذا شئت جازيت امرء السوء ما جزى
إليّ ، وغاشمت الأبيّ القشمتما

١ * طبع الأخلاق : سوءها وفسادها .

٢ * العوراء : كل كلمة او فعله قبيحة
© الأزد : الاعوجاج .٣ * اصطناعه : مفعول لأجله . اي في
سبيل الاحسان اليه
والقيام لديه بصناعة .٤ * النكس : الجبان ، الرذل © تجهّم :
كلمه وجهه .٥ * من تفيد ان تقابل هذه الابيات ، في
تحديد الصعلوك ، بابيات عروة بن
الورد في الموضوع نفسه (الصفحة ٢٢) الابيات
(١٣ - ٢١) .٦ * استوى : في رواية : انتهى © مثلوب
الفؤاد : بليد ، بارد ، ليس

وَأَحْنَاءَ سَرَجٍ قَاتِرٍ ، وَلِجَامِهِ ،
وَيَغْشَى ، إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ كَرِيهَةٍ ،
إِذَا الْجَرَبُ أُبْدَتْ نَاجِدِيهَا ، وَسَجَّزَتْ ،
٥٠ ، فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكُ فَحُسْنُ تَنَاوُهُ ،
عَتَادَ فَتَى هَيْجَا ، وَطَرْفًا مُسَوِّمًا ١ .
صَدُورَ الْعَوَالِي ، فَهُوَ مُخْتَضِبٌ دَمًا .
وَوَلَّى هِدَانُ الْقَوْمِ ، أَقْدَمَ مُعَلِمًا ٢ .
وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَتَعُدَّ ضَعِيفًا مُدَمِّمًا .

٢ * الهمدان : الاحمق ، النقييل في
الحرب © المعلم : الذي
يظهر نفسه بفرسه وسلاحه وموقفه في المعركة .

١ * القاتر : الواقي ، الحافظ ، لا يهقر ظاهر
الفرس © الطرف : الفرس
الكريم © المسوم : المعلم .



عمرو بن معدي كرب

٦٤١ - ؟

ابو ثور عمرو بن معدي كرب الزُبَيْدي اليماني ، من أشهر فرسان الجاهلية وسادتها وأصحاب النجدة فيها . كان أكلوا ، شروباً ، كذوباً ، لاهياً ، ومع ذلك ، سريع النجدة ، صادق الحملة في الخطر . شهد أياماً كثيرة ، فكان له فيها البلاء الحسن ، اعانته في ذلك قوة بدنية هائلة ، وشهره لسان طويل يتردد حتى الكذب . على انه قلماً تهوّر في حملاته ، وان لم يُعرف بحسن الرأي وبعد النظر . انما هو الحذر الفطري من الموت كان يدفعه الى الفرار احياناً ، اذا « جاشت نفسه من لقاء الاعداء » ، كما يقول ، فيقرّ ، ويعتذر بمظاهر شجاعته السابقة . عمّر ابو ثور حتى ادرك الإسلام ، فأسلم سنة ٦٣١ . ولكنه لم يتخلّ عن شيء من عاداته وتقاليده الجاهلية . فظلّ يشرب الخمر ، ولا يخضع لقائد الجيش الا مرغماً ، ولا يرضى بتوزيع الغنائم وفقاً لأحكام الدين الجديد ، فيسترضى ، محافظةً عليه . ولم يكذب يموت النبي حتى ارتدّ عمرو عن الإسلام ، في جملة المرتدّين من اهل اليمن ، آخذاً بنصرة الاسود العنسي . الى ان انتصر ابو بكر على الردّة ، وكان عمرو قد أُسر ، فخلّى الخليفة سبيله ، متساهلاً بشأن عقيدته ، مستفيداً من بأسه في حروب الاعاجم . فشهد عمرو معركة القادسية ، وقُتل في حصار خياند ، سنة ٦٤١ ، بعد ان اربى سنّته على المائة .

اما شعره فقليل متفرّق يتّصف بقوة الایجاز ، وصراحة التعبير ، مع شيء من الحكمة الفطرية ، فيأتي صورة جليلة لتلك الشخصية الجاهلية المثلى .

شعره

لم يجمع شعر عمرو بن معدى كرب في ديوان ائنا ذكر مقطعات واياتاً متفرقة في
« الشعر والشعراء » و « الاغانى » و « العقد » وبعض الكتب التاريخية . فانتقينا ما رأيناه
اجدر بتمثيل شخصية صاحبه .

في سبيل ليس

قال هذه القصيدة في يوم بين قومه وبني كعب ونهد . وكانت المعركة شديدة ، على ما يظهر ، حتى تأهب نساء الزبيديين للفرار ، وخرجت صاحبته لميس من خدرها مع الفارات . فثارت مروته ، اذ شاهدها ، حتى هجر على سيد القوم فأرداه ، وانتصر على الاعداء :

لَيْسَ الْجَمَالَ بِمِثْرٍ ، فَأَعْلَمَ ، وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدًا .
إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ ، وَمَنَاقِبُ أَوْرَثٌ مَجْدًا .
أَعَدَّتْ لِلْحَدَثَانِ سَا بَعَةً ، وَعَدَاءُ عَلَنَدَى ،
نَهْدًا ، وَذَا شُطْبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ قَدًا .
وَعَلِمْتُ أَتَى ، يَوْمَ ذَاكَ ، مُنَازِلُ كَبًّا وَنَهْدًا .
قَوْمٌ ، إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ ، تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا .
كُلُّ أَمْرِي يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا .
لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْحَضْنَ بِالْمُغْزَاءِ شَدًّا ،
وَبَدَّتْ لَمِيسُ كَأَنَّهَا بَذَرُ السَّمَاءِ ، إِذَا تَبَدَّى ،
وَبَدَّتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى ، وَكَانَ الْأَمْرُ جِدًّا ،

١ * البرد : الشوب . — كان العرب يأثرون ببرد ويرتدون بأخر ويستبان حالة . واجتماعهما كان يكمل اللبوس ، حتى كانت خلعة ملوكهم . ولذلك سجي من سجي ذا البردين .
٢ * السابغة : الدرء الطويلة @ العاندى : من القند ، وهو الغليظ الشديد من الفرس والإبل ، الالف فيو للالاق مؤنثة عاندة .
٣ * نهدا : ضخما طويلا نعت الفرس العدا .
٤ * تنمروا : الدروع المنسوجة حلقتين حلقتين . ونصبه على البدلية من الحديد اي اذا لبسوا الحديد حلقا @ القند : اليب : درع كان يتخذ من القند اي جلد السمكة . — انههم يشبهون النمر اذا لبسوا الدروع @ في جلود النمر من البقم شبهها بحلق الزرد .
٥ * يفحضن : يثرن الحصى ويؤثرن المغزاء : الارض الصلبة فيها حصى .
٦ * التي : التي تخفى عادة ، فلما كان الخطر ، لم تأخذ باحتياط في سرعة الهرب .

١ * البرد : الشوب . — كان العرب يأثرون ببرد ويرتدون بأخر ويستبان حالة . واجتماعهما كان يكمل اللبوس ، حتى كانت خلعة ملوكهم . ولذلك سجي من سجي ذا البردين .
٢ * السابغة : الدرء الطويلة @ العاندى : من القند ، وهو الغليظ الشديد من الفرس والإبل ، الالف فيو للالاق مؤنثة عاندة .
٣ * نهدا : ضخما طويلا نعت الفرس العدا .
٤ * تنمروا : الدروع المنسوجة حلقتين حلقتين . ونصبه على البدلية من الحديد اي اذا لبسوا الحديد حلقا @ القند : اليب : درع كان يتخذ من القند اي جلد السمكة . — انههم يشبهون النمر اذا لبسوا الدروع @ في جلود النمر من البقم شبهها بحلق الزرد .
٥ * يفحضن : يثرن الحصى ويؤثرن المغزاء : الارض الصلبة فيها حصى .
٦ * التي : التي تخفى عادة ، فلما كان الخطر ، لم تأخذ باحتياط في سرعة الهرب .

نَازَلْتُ كَبَشَهُمْ ، وَلَمْ أَرِ مِنْ نِزَالِ الْكَبَشِ بُدًّا^١
 هُمْ يَنْذَرُونَ أَدَمِي ، وَأَنْذَرُ ، إِنْ لَقِيتُ ، بَأْنَ أَشَدًّا^٢
 كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَّأَتْهُ بِيَدِي لَحْدًا^٣
 مَا إِنْ جَزَعْتُ ، وَلَا هَلِغْتُ ، وَلَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدًا^٤
 أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابًا — ، وَخُلِقْتُ ، يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا^٥
 أَغْنِي غَنَاءَ الْأَزْدَاهِمِينَ ، أَعُدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا^٦
 ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ ، وَبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

رَدَّ عَلَى ابِي

غزا عمرو مرةً ومعه أبوي المرادي ، فأصاب غنائم . فأبى عمرو .
 ان يُعطي أبياً شيئاً منها . فغضب هذا وتوعدده . فقال الشاعر :

أَعَاذِلَ ، عُدَّتِي بَدَنِي ، وَرَمَحِي ، وَكُلُّ مُقْلَصٍ سَلَسٍ أَقْيَادِ^٧
 أَعَاذِلَ ، إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي إِبْجَاتِي الصَّرِيخِ إِلَى أَلْمَادِي ،
 مَعَ الْأَبْطَالِ ، حَتَّى سَلَّ جِسْمِي ، وَأَقْرَحَ عَاتِقِي حَمْلُ النِّجَادِ^٨
 وَيَبْقَى ، بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي ، وَيَفْنَى ، بَعْدَ زَادِ الْقَوْمِ ، زَادِي^٩
 وَمَنْ عَجِبَ عَجِبْتُ لَهُ حَدِيثُ بَدِيعُ لَيْسَ مِنْ بَدْعِ السَّدَادِ^{١٠}

المعتمد عليه بعدهم . — ويجوز ان يراد
 بالذاهمين الغائبين عن المشاهد والمعارك . اي ابى
 اقوم مقامهم فيقول في الاعداء : خذوا فلاناً فإنه
 يُعد بكداً من الفرسان . ويُقال ان عمرو بن
 معدي كرب كان يُعد بألف فارس .

٧ * الْمُقْلَصُ : الفرس السريـ

٨ * النِّجَادُ : حمائل السيف .

٩ * وَيَفْنَى : وفي رواية : ويفنى
 قبل زاد القوم زادي . وله وجه من المعنى .

١٠ * بَدِيعُ : حديث مختلف مبهـ
 ليس في زخرفته صواب .

١ * كَبَشُ الكَتِيبَةِ : رئيسها .

٢ * أَنْذَرُ . . . : اي انذر الجملة عليهم
 ان لقيتهم في ساحة القتال .

٣ * بَوَّأَتْهُ : انزاعته القبر .

٤ * الْمَلْعُ : الجزء مع قلعة صبر © لا
 يردُّ بكاي زندا : لا نغم
 لبكائي . — والعرب يستعملون الزند في معنى
 القلعة .

٥ * أَلْبَسْتُهُ : اي كفتته ودفنته
 وتجلدت بعده .

٦ * الْأَزْدَاهِمِينَ : يريد من انقض من
 عشيرته ، اي انه هو

تَمَنَّى أَنْ يُسَلِّقَنِي أَيُّ ، وَدَدْتُ ، وَأَيْنَمَا مِنِّي وَدَادِي ١
تَمَنَّى ، وَسَلِّقَنِي دِلَاصٌ ٢
وَسَيْفٌ لِابْنِ ذِي قَيْعَانَ عِنْدِي ، تَحَيَّرَ نَصْلُهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ ٣
فَلَوْ لَا قَيْتَنِي ، لَلَقِيتَ لَيْسًا ٤
وَلَأَسْتَيْقَنْتَ أَنَّ أَلَمَوْتَ حَقٌّ ، وَصَرَاحٌ شَحْمٌ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادٍ ٥
أُرِيدُ حِبَاءَهُ ، وَرِيدُ قَتْلِي ٦

فرار واعذار

لقي الشاعر ، مروة ، فرسان
عبيس ، وفيهم سيدهم زهير
وارلاده شاس ومالك وقيس ،
وكلهم مشهور بالشجاعة
والبطش ، فخافهم وهرب ، وقد
أقر بذلك دون مواربة ، فقال :

لَقِيتُ أَبَا شَاسٍ وَشَاسًا وَمَالِكًا ١
لَقُونَا ، فَضَمُّوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ
وَلَمَّا دَخَلْنَا تَحْتَ فَيْءِ رِمَاحِهِمْ ،
وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ حِينِ يَوْمِهِ ،
وَقَيْسًا ، فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي ٢
مِنَ الطَّغْنِ مِثْلَ النَّارِ فِي الْحَطَابِ الْيَبَسِ ٣
حَبَطْتُ بِكَفِّي أَطْلُبُ الْأَرْضَ بِالْأَمْسِ ٤
إِذَا عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ ٥

١ * وددت . . . : اي احببت ان يلاقيني
هذا الرجل لاعرفه
مقدار نفسه ، ولكن ما ابعد هذه الخشية عني
لان المذكور يعرف بطشي ، فهو يقول بلسانه
ويرتعد في جنانه .

٢ * القتير : مسامحة الدرهم . وفي
« الاغاني » : قبور ، وهو
تصحيح .

٣ * سيف . . . : يريد الصمصاعة ،
وهو سيف مشهور
ضرب به المثل . ولم نجد لابن ذي قيعان هذا
ذكرًا في اخبار العرب . وقد ورد البيت في
« الاغاني » كما يلي :

وسمى في كان من عهد ابن صدر
تخيره الفتي من قوم عاد .
ثم يقول بعد هذا البيت :
ورمحي بمنبري تخال فيه
سنانك مثل مقباس الزناد .

٤ * الظبي : الشبا : جم . الشباة : حدك
٥ * صرح . . . : لاصابتك ضربة تكشف
قلبك السوداء .

٦ * الحباء : العطاء ٥ عذرك . . . :
قال في « لسان العرب » :
يقال عذرك من فلان ، بالنصب : اي هات من
يعذرك ، فاعيل بمعنى فاعل . اي هات عذرك منه
من جهة المراد والقصد .

٧ * الحين : اللحظة : عدم التوفيق ،
الهلاك .

اضعاج

وهو لم يحفظ من الكتاب
آية . فاحتج غاضباً ؛ وقال
البيتين ، فعرف الخليفة عمر بن
الخطاب ، فكتب الى سعد ،
فاسترضاه بعطاء جديد .

في الجهاد ، فقال ابا ثور نصيب
الفرسان . وبقي مال كثير
وزعه سعد في توزيعه ثانية
على حملة القرآن اي حَقَّقْتُوْهُ ،
فلم يمل الشاعر شيئاً ، بالطبع ،

شهد الشاعر معركة القادسية .
وكان القائد سعد بن ابى وقاص .
فأخذ خمس الغنائم ، وهو
نصيب امير الجيش في الإسلام ،
وزعه توزيعاً اولى على المشتركين

١ إذا قَتَلْنَا ، ولا يَبْكِي لنا أَحَدٌ ، قَاتَ قُرَيْش : أَلَا تِلْكَ الْمَقَادِيرُ !
نُعْطَى السَّوِيَّةَ مِنْ طَعْنٍ لَهُ نَقْدٌ ؛ وَلَا سَوِيَّةَ ، إِذْ تُعْطَى الدَّنَازِيرُ !



دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

٦٣٠ - ؟

دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ، واسم الصِّمَّةِ معاوية بن الحرث بن جُشم بن بكر بن هوازن . وآمه رِيحانة بنت معدي كرب ، اخت عمرو ، السابق الذكر ، سباهها أبوه فولدت له دريداً وأخوته : عبدالله ، وعبد يغوث ، وقيساً ، وخالدًا ؛ قَتَلُوا جميعهم قبل دريد ، فرثاهم وطلب ثأرهم . وكان لدريد ابن اسمه سَلَمَةُ ، وابنة اسمها عمرة ، وكلاهما شاعر . خطب دريد الخنساء الشاعرة ، وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد ، وكان صديقاً ل أخيها معاوية ، فردته لكبير سنه ، فهجأها . وله إلهاجي ومدايح في بعض السادة . عمر دريد حتى تجاوز المائة ، في قول جميع الرواة ، فضعف وخولط في عقله . وادرك الإسلام ، ولكنه لم يُسلم . خرج مع قومه ، يوم حُنين ، مظاهراً للمشركين ، وهو شيخٌ فان لا غناء فيه للحرب ، اغتا أخرجوه تَيْسَمُناً بمشورته . فنعهم مالك بن عوف من قبولها ، فكُسروا ، وقُتل دريد . قال أبو عبيدة : « كان دريد سيد بني جُشم وفارسهم وقائدهم ، وكان مُظفراً ميمون النقيبة ، وغزا نحو مائة غزاة ما أخفق في واحدة منها . » على أنه يبدو من شعره أنه كان يُخفق أحياناً ، وهرب . وقد أسر مرةً على الأقل . وجعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان .

وشعره رفيع ، شديد الأسر ، فخم التعبير ، فيه الفخر والحماسة والحكمة ، وإن لم يبلغ الطبقة الأولى من الجاهليين .

شعره

لا نعرف ديواناً لدريد بن الصمّة ، وإن يكن صاحب « الأغاني » قد اشار الى ديوانه في ردّه على « الكاذب » ابن الكلبي ، وتزييفه لبعض الشعر المنسوب الى دريد . وذلك أن الرواة زادوا في اخبار الشاعر ، ونخلوه ابياتاً بيّنة الصنعة فنفاها الاصبهاني . ثم جاء واضعو « سيرة عنترة » ، ودريد من أبطالهم المشهورين ، فزادوا في هذه الأخبار واكثرُوا من الشعر المنحول كذلك . اما شعره القديم فتنفرّق في « الحماسة » و« الأغاني » وغيرهما من كتب الأدب . وقد جمعه الاب شيخو لأوّل مرّة ، في « شعراء النصرانية » ، سنة ١٨٩١ .

رثاء عبد الله بن الصمة

كان سبب قتل عبد الله بن الصمة
انه اغار في فرسان من بني جشم
وبني نصر على غطفان فاصاب
منهم ابلا كثيرة فاطردها . فقال
له اخوه ذريد : النجاة فقد
ظفرت . فابى عليه وقال : لا ابرح
حتى انتقم نقيمتي . والنتيجة في

الجاهلية بعير كان الرئيس ينجره
قبل قسمة الغنمية فيطعمه
الناس . فاقام وعصى اخاه .
فتتبعته فرارة وعصى فقاتلوه
وهو بمكان يقال له اللوى
فقتل عبد الله وجرح ذريد .
وعالجته امرأة من هوازن .

ثم ان امرأة ذريد امر معبد
رأته شديد الجزء على اخيه
فعاثته وصغرت شأن اخيه
وسبته فطلقها . وقال القصيدة
يرثي اخاه ويذكر عصيانه له
وعصيان قومه . وفي ترتيب
ابياتها اختلاف بين الروايات .

أَرَثَ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ
وَبَانَتْ ، وَلَمْ أَحْمَدْ إِلَيْكَ جَوَارَهَا ،
أَعَاذِلْتِي ، كُلُّ أَمْرِي وَأَبْنِ أُمِّهِ
أَعَاذِلْ ، إِنْ الرُّزْءُ فِي مِثْلِ خَالِدٍ ،
نَصَحْتُ لِعَارِضٍ ، وَأَصْحَابِ عَارِضٍ ،
فَقُلْتُ لَهُمْ : طُنُّوا بِالْقِي مَدَجَجٍ
وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَحَالِيفَ أَصْبَحَتْ
أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُتَقَطِعِ اللَّوَى ،
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ ، وَقَدْ أَرَى
١ . وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ ، إِنْ غَوَتْ

بِعَاقِبَةٍ ، أَمْ أَخْلَقْتَ كُلَّ مَوْعِدٍ ،
وَلَمْ تَرْجُ مِنَّا رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ .
مَتَاعُ كَزَادِ الرَّاكِبِ الْمُتَرَوِّدِ ،
وَلَا رُزْءُ فِي مَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدٍ .
٢ وَرَهْطُ بَنِي السَّوْدَاءِ ، وَالْقَوْمُ سَهْدِي .
٣ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ .
٤ مُطَبَّةٌ بَيْنَ السِّتَارِ فَتَهْمُدُ .
فَلَمْ يَسْتَسْمِنُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ .
٥ غَوَايَتُهُمْ ، وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ .
٦ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرُشِدُ .

١ * خالد : اخو الشاعر قتله بنو الحرث
ابن كعب . ويظهر من هذا
البيت انه قُتل قبل عبد الله . وقيل إن عبد الله
كان له ثلاثة أسماء : عبد الله ، وخالد ، وعارض .

٢ * عارض : من أسماء عبد الله .

٣ * طُنُّوا : ايقنوا . المَدَجَجُ : التام
السلاح . سَرَاتُهُمْ : رؤسائهم .
خيارهم . الْفَارِسِيُّ الْمُسَرَّدُ : الدروع المنسوجة
في بلاد الفرس .

٤ * غَزِيَّةٌ : رَهْطُ الشاعر ، وهو اسم
جده الأعلى ابن جشم . وقد
استعمل « هل » للنفي . — والبيت مثل في
موافقة الرجل قومه في الخير والشر .

٥ * مُطَبَّةٌ : ضاربة الأظناب : ج . الطنب :
حبل الخيمة . السِّتَارُ
وتهمد : موزعان .

٦ * كُنْتُ وَتَرَكَ الْخِلَافَ : من هنا تبين الوفاق

دَعَانِي أَخِي ، وَاحْزِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 أَخِي ، أَرْضَعْنِي أُمُّهُ بِلِبَائِهَا ،
 تَنَادَرَا ، فَقَالُوا : أَرَدْتَ الْحِزْلُ فَارْسَا .
 فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، وَالرِّمَاحُ تَنْوُسُهُ
 ١٥ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوْرِ رِبْعَتٌ فَأَقْبَلْتُ
 فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْحِزْلَ ، حَتَّى تَنْفَسْتُ ،
 فَا رِمْتُ حَتَّى حَرَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ ،
 قِتَالُ أَمْرِي آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ،
 فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ ،
 ٢٠ وَلَا بَرَمًا ، إِذَا الرِّيحُ تَنَازَحَتْ
 كَمِيشِ الْإِزَارِ ، خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ ،
 قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُصِيبَاتِ ، حَافِظُ
 وَكَمِ غَارَةٍ بِاللَّيْلِ ، وَالْيَوْمِ قَبْلَهُ ،
 سَلِيمُ الشَّطَى ، عِبْلُ السَّوَابِجِ وَالشَّوَى ،

فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِفَعْدٍ .
 بِشَدِّي صَفَاءَ بَيْنِنَا لَمْ يَجِدْ .
 قُلْتُ : عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكُمُ الرَّدِي !
 ٢ كَوَقَعَ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ .
 ٣ إِلَى جِلْدٍ مِنْ مَسَكٍ سَقَبٍ مُقَدَّدٍ .
 ٤ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ .
 ٥ وَغُودِرْتُ أَكُوبُ فِي أَلْقَانَا الْمُتَقَصِّدِ ؛
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُحَلَّدٍ .
 ٦ فَمَا كَانَ وَقَافًا ، وَلَا طَائِشَ الْيَدِ ،
 ٧ يَرْطَبُ الْعِضَاهُ وَالْهَشِيمُ الْمُعْضَدِ .
 ٨ يَبْعِدُ عَنِ الْآفَاتِ ، طَلَاعُ أَنْجَدِ .
 ٩ مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ .
 ١٠ تَدَارَكْتُهَا مِنْنِي بِنَهْدِ عَمْرَدٍ ،
 ١١ طَوِيلِ الْقَرَا ، نَهْدٌ ، نَيْلِ الْمَقْلَدِ .
 ١٢

يُقَدَّمُ ① طَائِشُ الْيَدِ : لَا يَصِيبُ إِذَا رَمَى .
 ٨ * بَرَمًا : ضَجْرًا ، ضَيْقُ الصَّدْرِ ②
 ③ الْعِضَاهُ : الشَّجَرُ يَعْظَرُ لَهُ شَوْكٌ
 الْمُعْضَدُ : الْمُقَطَّعُ .

٩ * الْكَمِيشُ مِثْلُ الْجَدِّ وَالتَّشْمِيرُ . وَهُوَ
 وَالْكَمِيشُ الْخَفِيفُ السَّرِيمُ الْحَرَكَةُ إِضَافَةٌ إِلَى
 الْإِزَارِ عَلَى الْمَجَازِ ① خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ : وَصَفٌ
 آخِرُ بِالتَّشْمِيرِ وَالْجَدِّ ② يَبْعِدُ مِنَ الْآفَاتِ :
 يَرِيدُ أَنَّهُ لَا دَاءَ بِهِ وَهُوَ سَلِيمُ الْأَعْضَاءِ .
 وَيُرْوَى : صَبُورٌ عَلَى الضَّرَرِ ③ طَلَاعُ أَنْجَدِ :
 كَطَلَاعِ الْفَنَائِهَا ، وَهُوَ الْمَجْرِبُ لِلْأُمُورِ ، طَالِبُ
 مَعَالِيهَا وَعِظَائِمِهَا .

١٠ * الْمَعْنَى : يَثْبِتُ مُتَجَدِّدًا لِمَا يَلْحَقُ بِهِ
 مِنَ النَّوَائِبِ وَهُوَ يَصُونُ
 أَعْمَالَهُ ، فِي يَوْمِهِ ، عَمَّا سَيَتَعَبُّهَا .
 ١١ * النَّهْدُ : الْفَرَسُ الْجَمِيلُ ① عَمْرَدٌ :
 طَوِيلٌ .

١٢ * الشَّطَى : عَظْمٌ صَغِيرٌ مُسْتَدَقٌ لَاصِقٌ
 بِالرَّصَةِ أَوْ بِالذَّرَاءِ ②
 السَّوَابِجُ : الْقَوَائِرُ ③ الشَّوَى : الْأَطْرَافُ وَفِي

١ * الْفَعْدُ : الْجَبَانُ اللَّثِيمُ .

٢ * تَنْوُسُهُ شَوْكَةُ يَمُرُّهَا الْحَالِكُ عَلَى الثَّوْبِ
 حِينَ يَنْسُجُهُ - مَعْنَاهُ أَثْبِتْ أَخِي حَالَهُ كَوْنِ الرَّمَاةِ
 تَتَمَازَرُهُ وَلَهَا خَشْخَشَةٌ كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي الثَّوْبِ .
 ٣ * ذَاتُ الْبَوْرِ : نَاقَةٌ يُذْبِحُ وَلَدَهَا أَوْ يَمُوتُ
 فِيحْتَضِي لَهَا جِلْدَهُ ، فَتَرَامُهُ ①
 الْجِلْدُ : مَا جُلِدَ مِنَ الْمَسْلُوخَةِ وَأَلْبَسَ غَيْرَهُ لِتَشْتَبِهِهِ
 أَمْرُ الْمَسْلُوخَةِ فَتَدَّرُ عَلَيْهِ ② الْمَسَكُ : الْجِلْدُ ③
 السَّقَبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَةً يُولَدُ .

٤ * تَنْفَسْتُ : تَكَشَّفْتُ ① أَسْوَدُ : كَذَا
 عَلَى الْإِقْوَا .

٥ * مَا رِمْتُ : رَامَ مَكَانَهُ : زَالَ عَنْهُ ،
 فَارَقَهُ ② الْمُتَقَصِّدُ : الْمُتَكَبِّرُ .

٦ * قِتَالٌ : مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ وَالتَّقْدِيرِ
 قَاتَلْتُ عَنْ أَخِي قِتَالُ رَجُلٍ
 يَسْتَقْتَلُ فِي نَصْرَةِ أَخِيهِ لَعَلَّوْهُ بَانَ الْمَرْءُ مَيِّتٌ
 لَا مَحَالَةَ ③ أَسَى فُلَانًا : إِيَّاهُ .

٧ * خَلَى مَكَانَهُ : مَضَى لِسَبِيلِهِ : قُتِلَ ②
 خَلَى وَقَافٌ : هَيَّابَةٌ ، جَبَانٌ ، يَقِفُ وَلَا

- ٢٥ يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِذَارِهِ ،
وَكُنْتُ كَأَنِّي وَارِثٌ بِمُصَدَّرٍ
لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا ،
تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ ، وَالزَّادُ حَاضِرٌ
وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ ، زَادَهُ
٣٠ صَبًا مَا صَبَا ، حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ ؛
وَطَيْبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ :
- مُنِيفٌ كَجَذَعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَرِّدِ .
تَمَشَّى بِأَكْنَافِ الْجِبَالِ فَتَهْمَدُ ؛
وَإِنْ يَلْقَ مَشَى الْقَوْمِ ، يَفْرَحُ وَيَزْدَدُ .
عَتِيدٌ ، وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ .
سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ .
فَلَمَّا عَلَاهُ ، قَالَ لِلْبَاطِلِ : أَبْعِدْ !
كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْجُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي .

الدهر شطران

قال أبو عبيدة : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : أحسن شعر قيل في الصبر على الثواب قول دريد بن الصمة :

- ١ تَقُولُ : أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ ، وَقَدْ أَرَى
فَقُلْتُ : أَعْبَدُ اللَّهَ أَبْكِي ؟ أَمْ الَّذِي
وَعَبْدَ يَفُوتُ تَجْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ !
أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ ؛ إِنَّهُمْ
- مَكَانُ الْبُكَاءِ ؟ لَكِنْ بُنِيتَ عَلَى الصَّبْرِ !
لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى ، قَتِيلٌ أَيْ بَكَرٌ ؟
وَعَزَّ الْمَصَابُ حَشْوُ قَبْرِ عَلَى قَبْرِ .
أَبَا غِيَرَهُ ، وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ .

ما دام صبيًا ؛ فلما اكتمل وظهر في رأسه الشيب ؛ نَحَى الْبَاطِلَ عَنْ نَفْسِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَعَاطَى الصَّبَا مَا تَعَاطَاهُ إِلَى أَنْ عَلَاهُ الشَّيْبُ . وَ« مَا صَبَا » فِي مَوْضِعِ الظَّرْفِ عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعًا أَيْ مَدَّةَ الْأَمْرِ .

٦ * الْمَعْنَى : عَزَى نَفْسِي وَإِرَاحَهَا كَوْنِي لِمِ ارْتَدَّ عَلَى أَخِي قَوْلًا وَلَا فِعْلًا وَانِي لِمِ ابْجُلْ عَلَيْهِ بِمَالِي .

٧ * أَرَى . . . : أَيْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ حَقٌّ فِي هَذِهِ الْفَاجِعَةِ .

٨ * قَتِيلٌ بِمَنْزِلَةِ بَكَرٍ : هُوَ أَخُوهُ قَيْسُ قَتْلَهُ

٩ * عَبْدٌ مَجْمَعٌ مِنْ مَزَاحِمٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ

تَجْجُلٌ : تَقَفَزَ عَلَى مَهْلِكِهَا ① حَشْوٌ : بَدَلٌ مِنَ الْمَصَابِ ، أَيْ عَزَّ الْمَصَابُ بِكَوْنِهِ يَجْمَعُ قَبْرًا إِلَى قَبْرِ .

١٠ * وَالْقَدْرُ . . . : كَمَا قَدَرُوا الْقَتْلَ قَدْ الْقَتْلَ لَهُمْ .

رواية : عُبِلَ الشَّوْى شَنْجَ النِّسَاءِ ② الْقَرَا الظُّهْرُ ③ نَبِيلُ الْمُتَلَدِّ : أَيْ ضَخْمُهُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ وَهُوَ الْعُنُقُ .

١ * مُنِيفٌ : عَالِمٌ مُشْرِفٌ .

٢ * الْمُصَدَّرُ : الْمُقَدَّمُ ، الَّذِي يَمْشِي فِي طَلِيعَةِ الْقَوْمِ : أَرَادَ بِهِ أَخَاهُ . - يَعُودُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى وَصْفِ أَخِيهِ .

٣ * خَمِيصٌ : ضَامِرٌ ④ عَتِيدٌ : مُهَيَّأٌ . - يَصِفُ أَخَاهُ بِقِلَّةِ الْأَصْلِ عَلَى سَعَةِ حَالِهِ وَكَثْرَةِ زَادِهِ لِأَنَّهُ يُوَثِّرُ بِهِ غَيْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ .

٤ * الْإِقْوَاءُ : الْإِفْتِقَارُ . مَعْنَاهُ : وَأَنْ افْتَقَرَ زَادَهُ فَتَرَهُ سَمَاحًا لِمَا فِي يَدِهِ ، لَشِدَّةِ كَرَمِهِ ، أَوْ ثِقَّةً بِنَفْسِهِ أَنَّهُ سَيُخَافُهُ اللَّهُ مَا يَسْمَعُ بِهِ .

٥ * صَبَا مَا صَبَا : قَالَ شَارِبُ الْحَمَاسَةِ : صَبَاً يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « صَبَاً » الْأَوَّلُ مِنَ الصَّبَا أَيْ اللَّهْوِ وَ« صَبَاً » الثَّانِي عَنْ الصَّبَا بِمَعْنَى الْفَتَاةِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى : تَعَاطَى اللَّهْوَ وَالصَّبَا

هـ فإمّا تريننا لا تزال دماؤنا
فإنّا للحمّ السيف ، غير نكير ،
يغار علينا ، واطرين ، فيشتقى
قسماً بذاك الدهر شطرين بيننا ؛

لدى واطر يسعى بها آخر الدهر ،
ونلحمه حيناً ؛ وليس بذي نكير^١
بنا ، إن أصبنا ؛ أو نغير على وتر^٢
فما ينقضي إلّا ونحن على شطر^٣ .

هجو الخنساء

خطب دريد ، وهو شيخ ،
تماضر بنت عمرو بن الشريد ،
الشاعرة المعروفة بالخنساء ، الى
ابيهما . فقال ابوها : « مرحباً
بك ابنا قرّة ، إنّك لـكـريـم^١
لا يطعن في حسبه . ولكن
لهذه المرأة في نفسها ما ليس
لفيها ، وأنا اذكرك لها :

وهي فاعلة » . ثم دخل اليها
وقال لها : « يا خنساء ، أتاك
فارس هوازن ، وسيد بني
جشم ، دريد بن الصمة^٢
يخطبك . وهو معن تعلمين » .
ودريد يسمّ قولهما . فقالت :
« يا ابت ، أتراني تاركة بني
عبي مثل عوالي الرماح^٣ ،

وناكحة شيخه بني جشم^٤
هامة اليوم او غد ؟ » فخرجه
اليه ابوها فقال : « يا أبا
قرّة ، قد امتنعت . ولعلها
ان تجيب فيما بعد . » فقال :
« قد سمعت قولكما » .
وانصرف . وذكرته الخنساء بشعر
اغضبه ، فقال يهجوها ويفتخره :

ألمن ظلّ بذات الخنس ، أمس^١ ،
أشبهها غمامة يوم دجن^٢
فأقسيم^٣ ، ما سمعت كوجد عمرو^٤
وقاك الله ، يا ابنة آل عمرو ،
فلا تلدي ، ولا ينكحك مثلي ،
وترعهم أنني شيخ كبير^٥ ؛
تريد شربنت القدمين ، شئنا ،

عفا بين العقيق فبطن ضرس^٦ !
تلاًلاً برقها ، أو ضوء شمس^٧
بذات الخال ، من جن وإنس^٨
من القتيان أمثالي ونفسي^٩ !
إذا ما ليكة طرقت بنحس^{١٠} !
وما نبأتها آني ابن أمس^{١١} !
يقلع بالجريرة كل كرس^{١٢} .

١ * اللحم : مصدر لآخمه : أطعمه اللحم .
٢ * عمرو : عمر ابن الشريد ، والد
الخنساء .

٣ * اللجم : اي ان لجمنا طعمة للسيف
تارة ، كما اننا نطعمه من لحم غيرنا أحباتاً^٤
غير نكير ، وغير نكير ، وليس بذي نكير
بمعنى واحد .

٤ * واطرين : حال من الضمير في علينا .
٥ * في هذا البيت صورة
للمطالبة الدائمة بالنار في المجتمع الجاهلي .

٦ * إلّا ونحن... إلّا ونحن فيه على احد
٧ * الجدين : إمّا علينا وإمّا لنا .
٨ * الخنس ، والعقيق ، وبطن ضرس :
٩ * ذات مواضع .

١٠ * الشربنت : الغليظ العروق^{١١} الشن :
الجريرة : الحظيرة^{١٢} الكرس : ما تلبد من
البول والبر . — تريد رجلاً تضخمت قدماء
وغاظت اصابعه من الشغل بالزراعة . وهو شيء
محقر في نظر البدوي الرحّال .

أَهْمُ بِهِ ، وَلَا سَهْمِي يَنْكَسِرُ .
 عَظِيمٌ فِي الْأُمُورِ ، وَلَا يَوْهَسُ .
 بِأَعْبَسَ مِنْ جِمالِ الْغَيْدِ ، جِلْسُ ،
 أَضَاءَتْ شَخْصُهُ ، أَثْوَابَ وَرْسِ .
 تُجِبُّ حَلَائِلُ الْأَبْرَامِ عِرْسِي .
 إِذَا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزْرٍ يَنْهَسُ ،
 وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمْسِي ،
 وَلَا جَارِي يَمِيلُ خَمِيثَ نَفْسِ .
 وَإِنْ أَرَبِي فَإِنِّي غَيْرُ نِكْسِ .

وَمَا قَصُرَتْ يَدِي عَنْ عَظْمِ أَمْرٍ
 وَمَا أَنَا بِالْمُرْجَى ، حِينَ يَسْمُو
 ١٠. وَقَدْ أَجْتَارُ عَرْضَ الْحَزَنِ ، لَيْلًا ،
 كَأَنَّ عَلَى تَنَائُفِهِ ، إِذَا مَا
 إِذَا عَقِبُ الْقُدُورِ عُدْنَ مَالًا ،
 وَقَدْ عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جُمَادَى ،
 بِأَنِّي لَا أَيْتُ بِغَيْرِ لَحْمٍ ،
 ٥. وَأَنِّي لَا يَهْرُ الضَّيْفُ كُلِّي ،
 فَإِنْ أَكْدَى فِتَامِكَةً تُودَى ،

رَدَّهَا . إِذَا عَقِبَ . . . : أي في أيام الشدة
 حلائل : ج. حليمة : زوجة . الأبرام : الذين
 لا يدخلون في الميسر لفقروهم وعجزهم . —
 أي إن نساءهم يحببن امرأة الشاعر ، لأنها
 تطعمهم .

٦ * المراضع : ج. المُرْضِعُ ، وتكون
 أشد حاجة من غيرها إلى
 الغذاء . جُمَادَى : شهر شدة البرد والجمد .
 والحَزْرُ : القطم . نَهَسَ اللحم : تناوله بحمْدَمِ
 أسنانه ومنتفه . — والصورة دلالة على شدة
 جوع المراضع واستعجالهن بالنهس عن تقطيع
 اللحم .

٧ * أَكْدَى : الرجل : افتقر بعد غنى ؛
 تَامِكَةً : ناقة كبيرة السنار . أَرَبِي : من
 ربا المال : زاد ونما . النِكْسُ : اللثيم
 البخیل . — ان كنت فقيراً فإني أجود بالناقة
 الضخمة السنار . أما إذا كثرت مالي فلا تسأل
 عن كرمي فإني غير لثيم ولا بخیل .

١ * النِكْسُ : السهم الذي ينكسر فوقه
 فيجعل أعلاه أسفله .

٢ * المُرْجَى : المدفوع ، المُسْتَوْر .
 ٣ * الحَزْنُ : الأرض المرتفعة يصعب فيها

الذي علاه العيس : الوسخ ، ما جف من الأبعاد
 والأبوال . الغَيْدُ : ج. الأغيد والقيداء :
 المكان الكثير النبات . العِجْلُ : المقدم
 ملازم الشيء .

٤ * تَنَائُفٌ : ج. تَنُوفَةٌ : البرية لا ماء
 للحزن المذكور في البيت السابق . وهذا البيت
 في وصف الحزن الذي يقطعه . الْوَرْسُ : نبات
 كالسمسم يُصْبَغُ بِهِ ، وَيُتَّخَذُ مِنْهُ صِبَاغٌ لَوْنُهُ
 كَلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ . — شَبَّهَ مَا يَبْدُو عَلَى جَنَابَاتِ
 تِلْكَ الصَّخَرَاءِ الْمُقْفَرَةِ مِنْ مَظَاهِرِ السَّرَابِ تَحْتَ
 وَقَمِ إِشْعَةِ الشَّمْسِ ، بِالْأَثْوَابِ الْمَصْبُغَةِ بِالْوَرْسِ .
 ٥ * عَقِبٌ : ج. عَقْبَةٌ : شيء من المرق
 يرذّه مستعير القدر ، إذا

مدح يزيد بن عبد المديان

دريد عن طلب ذلك بالقوة ،
فاجأ الى السؤال . فمدحه يزيد
ابن عبد المديان ، سيد نجران ،
ثم قدم عليه ، فرد السبايا
وفك الأسرى ، وزاده اموالاً .
فقال الشاعر سائلاً مادحاً :

من سادة نجران . وكان ان
أنس بن مذكاة الخثعمي
حليف الجوارث ، أغار على
محشم ، فأسر وسي ، واستاق
اموالاً لأحد جيران دريد .
وخلف ذلك بنجران . وعجز

كان بين بني الحرث بن كعب
وقوم دريد إغارات وثارات .
وقد قتل بنو الحرث خالد بن
الصمّة ، في أحد أيامهم .
فهددهم دريد . وردّ عليه
عبد الله بن عبد المديان الجارقي :

١ وأسرى في كبولهم الثقال ؛
وإن شئت مفاداة بمال .
وأيد في مواهبكم طوال .
حبائل أخذه غير السؤال .
يغص المرء منها بالزال .
٢ وجاركم يعدّ مع العيال .
هم أهل التكرم والفعال ؛
أقر لكم به ، أخرى الليالي .

١ بني الديان ، ردوا مال جاري ،
ورّدوا السبي ، إن شئت بمن .
فأنتم أهل عائدة وفضل
متى ما تمنعوا شيئاً ، فليست
ه وحربكم ، بني الديان ، حرب
وجارتكم ، بني الديان ، بسل ،
بني الديان ، إن بني زياد
فاؤلوني ، بني الديان ، خيراً

وقال ، بعد ان ردّ عليه يزيد الاموال وأعطاه :

فأكرم به من فتى ممدح ؛
فإن يزيد يزين المدح .
فأورى زنادي لما قدح ؛
ولو كان غير يزيد ، فضح .
إذا أصلح الله يوماً ، صلح .
٢ وفك الرجال ، وردّ اللقح ؛
فأكرم بنفجته ، إذ نفح ؛

١ مدحت يزيد بن عبد المديان ؛
إذا المدح زان فتى معشر ،
حللت به ، دون أصحابه ،
وردّ النساء بأطهارها ،
ه وفك الرجال ؛ وكل أمرى ،
وقلت له ، بعد عتق النساء ،
أجر لي فوارس من عامر ؛

٣ * اللقح : ج . اللقحة : الناقة الحلوب
الغزيرة اللبن .

٤ * النفحة : العطية .

١ * الكبول : ج . الكبيل : القيد .

٢ * البسل : الجرام ، يستوي فيه المذكور
والوئث ، والمفرد والجمع .

- وما زلتُ أعرفُ في وجهه ،
 رأيتُ أبا النضر ، في مذبح ،
 ١٠ إذا قارعوا عنه لم يُقرعوا ،
 وإن حصرَ الناسُ لم يَخزِهِمْ ،
 فذاك فتاها ، وذو فضلها ،
 بوقتِ السؤال ، ظهورَ الفرخ ،
 بمزلةِ الفجر حين اتَّضح ،
 ٢ وإن قدّمه لكِبشٍ نطح ،
 وإن وازنوه بقرنٍ رجح ،
 وإن نابحٌ بفخارٍ نبَح ،

آخرة دريد

حدث دماذ عن أبي عبيدة قال : لما أسرَّ دريد ، جعل له قومه بيتاً منفرداً عن الحيوت ، ووصلوا به أمة تخدمه . فكانت إذا ارادت ان تبعد في حاجة ، فيثبته بقميد الفرس . فدخل إليه رجل من قومه فقال له : « كيف أنت يا دريد ؟ » فانشأ يقول :

- ١ أصبحتُ أقذفُ أهدافَ المنون ، كما
 في منزلٍ نازحٍ من الحَيِّ ، مُتَبَذِّ ،
 ٢ كأنني خربٌ قصتُ قوادمه ،
 يُمضون أمرهم دوني ، وما فقدوا
 ٣ ونومةٍ لستُ أقضيها ، وإن مُنعت ،
 وإني رأيتُ قيدٌ حُبستُ به ،
 ٤ إن السنين ، إذا قرّبن من مائة ،
 يزيمى الدرية أدنى فوقة الوتر .
 ٥ كمرّبط العثر ، لا أدعى الى خبر .
 ٦ أو حجةً من بُعث في يدي حصر .
 ٧ مني عزيمة أمر ، ما خلا كبري ؛
 وما مضى قبل من شأوي ومن عُمرَي .
 وقد أكونُ وما يُنشى على أثري .
 لوين مرةً أحوال على مُرر !

رأيتُ في شؤون القبيلة .

- ١ * أبو النضر : كنية يزيد بن عبد المدان .
 ٢ * كبش القوم : سيدهم وقائد جيشهم .
 ٣ * أقذف : ارمي . الدرية : الدريثة : حلقة يتهلّل عليها الطعن ، حاجز يستتر به الصائد . الفوقة : موضع الوتر من رأس السهم . - ارمي أهداف المنون فلا اصيب ، كما يقيم السهم دون الهدف .
 ٤ * مُتَبَذِّ : معترل . لا أدعى . . . : اي لا اشاور ، ولا يطلب

٦ * الشأو : الأمد ، الغاية .

- ٧ * وقد : اي طالما تقدّمت
 ٨ * وقد فقطعت الاشواط ولم يلحق بي احد .

انتصار علی بنی یربوع

قال ابو عبيدة : قُتِلَ بنو یربوع الصمّة ، ابا ذرید ، غدراً : واسروا ابن عمّ له . فاوَقَمَ بهنّی یربوع وبنی سعد ففزاهم درید بهنّی نصر . جمعاً . وقال فی ذلك :

۱ دَعَوْتُ الحِیَّ نَصْرًا ، فَاسْتَهَلُّوا
عَلَى جُرْدٍ كَأَمْشَالِ السَّعَالِ ،
فَمَا جَبُنُوا ، وَلَكِنَّا نَضْبَا
فَكَمْ غَادَرْنَ مِنْ كَابِ صَرِيعٍ ،
وَتَلَكُمُ عَادَةُ ابْنِ رَبَابٍ ،
فَأَجَلُّوا ، وَالسَّوَامُ لَنَا مُبَاحٌ ؛
وَقَدْ تُرِكَ ابْنُ كَهَبٍ فِي مَكْرٍ ،

بِشْبَانٍ ذَوِي كَرَمٍ ، وَشِيبٍ ،
وَرَجُلٍ مِثْلَ أَهْمِيَةِ الْكُشِيبِ .^۱
صُدُورَ الشَّرْعِيَّةِ لِلْقُلُوبِ .^۲
يُمِجُّ نَجِيعَ جَائِفَةِ ذَنْبٍ !^۳
إِذَا مَا كَانَ مَوْتُ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَكُلُّ كَرِيمَةٍ خَوْدٍ عَرُوبٍ .^۴
حَمِيسًا بَيْنَ ضِبْعَانِ وَذِيبٍ .^۵

الجوف @ الذنوب : الواسعة .
۴ * أجَلُّوا : تَرَضَّوا المكان @ السَّوَامُ :
الماشية @ الخود : الشابة
الحسنة الخلق @ العرب : المرأة المتعجبة الى
زوجها .
۵ * ابن الذين قتلوا في المعركة .
كعب : هو عمار بن كعب من الأبطال

۱ * السعالي : ج . السعلاة : انثى الغول
في معتقد العرب @ أهمية
الكشيب : ما تهافت من الرمل ويسقط
ممتاعها .
۲ * الشرعية : الرماح الطويلة .
۳ * يميج : يرمي من فمه @ النجيم : الدم
@ الجائفة : الطعنة التي تبلم



سَلَامٌ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِ

نجمع في هذا القسم من لم نتناول ذكره الاقسام السابقة من اعلام الجاهليين . وقد
يكون فيهم الفارس ، والصملوك ، والمتصل بأحد الأبلطة ، إلا أنهم لم يشتهروا بشيء من
ذلك شهرة تجعل لهم او لشعرهم ميزة فارقة .

عبيد بن الأبرص

عبيد بن الأبرص بن خنثم بن عامر الحارثي السعدي ثم الأسيدي. عُرف بالنجدة والمروءة، وكان من ذوي الشأن في قومه. عمّر طويلاً، فاكتسب اختيارات ومعارف ضمّنها شعره المتّصف بصديق العاطفة، وقوّة النبرة، في شيء من قلة الصناعة والاخراج، واضطراب في الوزن يخرج عن طبقة «عبيد الشعر»، أي المتخصصين في صنعه وتنقيفه كالنابغة وزهير. وكان من حديث موته، في ما روى الرواة، ان المنذر بن ماء السماء (٥٠٥-٥٥٤) كان قد غضب على نديمين له، وهو في حالة السكر، فأمر بقتلهما. ثم ندم وشيّد على قبريهما أثرين كان يطليهما بالدم، في ما يظهر، فسُمّيَا «الغريّين». وجعل له يومين في السنة: يوم نعيم، ويوم بؤس. يخرج فيهما الى ظاهر الخيرة فيجلس بين الغريّين. فكل من مرّ به من وفود العرب، يوم نعيمه، استغ عليه نعمته. وكل من مرّ به، يوم بؤسه، قتله وطلا بدمه الغريّين. فكان عبيد ممن مرّ به في هذا اليوم المشؤوم، فأمر بقتله؛ في حديث طويل توسّع فيه الرواة وأقاموا من ذلك مشهداً جميلاً فيه الحوار الموافق بين الملك والشاعر الشيخ المشرف على الموت. وكان من مطالب المنذر، في الموقف الحرج بين الحياة والموت، أن ينشده الشاعر قصيدته المشهورة: «أقفر من أهله ملحوب». فقال عبيد:

أقفر من أهله عبيدٌ فليس يبدي ولا يُعيدُ!

ويطول الموقف حتى يطلب الشاعر من الملك ان يرويه من الخمر فيذهل قبل ان يقتله. فيسقيه، ثم يأمر بقطع أكحلّه. فيترفّ دمه. وكان ذلك قبل السنة ٥٥٠ على الأرجح. وهو موافق لما يستنتج من شعر عبيد، من انه كان من جيل حجر والد امرئ القيس؛ وله ردود على الشاعر الشاب.

الديوان

تُجمع لعبيد ديوان متوسط الحجم . ولكنه لم يُعرف مطبوعاً بكامله قبل ان تولاه
المستشرق لايل (Ch. Lyall) فأخرجه ، مع ديوان عامر بن الطفيل ، في الجزء الحادي والعشرين
من مجموعة جيب (التذكارية) ، سنة ١٩١٣ series. XXI « E. J. W. Gibb Memorial »
واضاف اليه ما وقف عليه من شعر عبيد في مختلف كتب الادب واللغة ، غير المذكور في
الديوان ، ثم علق عليه ، ونقله الى اللغة الانكليزية . وكان الاب شيخو قد نشر اخبار
عبيد وكل ما وقف عليه من اشعاره في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . فاستندنا في
منتخباتنا هذه الى النشرين .

عمر بن عبد الله
الحسيني

أقفر من أهله ملحوب !

مثلاً على « الشعر المهزول غير مشير ببعض النصائح الاجتماعية » . وقال ابن كُناسة : « ولم أرَ أحداً يُنشد هذه القصيدة على إقامة العروض . » ألا أن هذا لم يمنعه شهرة القصيدة . وفي الروايات اختلاف في بعض أبياتها إشرنا إليه في محله . وقد استندنا في إيرادها ، إلى الديوان (طبعة لائل) ، وإلى « شرح القصائد العشر » ، وإلى « شعراء النصرانية » .

الدهر في تعابير الناس وعظمه ، مشير ببعض النصائح الاجتماعية (١١-٢٤) . ومن ثمَّ استطرد إلى وصف سفره على الناقة (٢٥-٣١) فإلى وصف الفرس وتشبيهها باللقاب في مقطع جميل ختم به القصيدة (٣٢-٦٥) . هذا وفي وزن القصيدة اضطراب ناتج من كثرة ما دخلها من الزحاف والقطع حتى قيل : « كادت أن لا تكون شعراً » وذكرها ابن سيده

قصيدة مشهورة افتتح بها ديوان الشاعر ، وختم بها التبريزي « القصائد العشر » ، وهي التي طلب المنذر إلى الشاعر أن يُنشدَه إياها ، فبيل قتله . بدأها عبيد بذكر المنازل المقفرة وتقلب صروف الدهر عليها (١-٦) وبكاء الشاعر أسى (٧-١٠) منتقلاً إلى الاعتبارات العامة في تحوّل كل شيء ، ونهاية الإنسان بالوت ، وتأثير القضاء والقدر ، وعمل

المنازل المقفرة

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ، فَالْقُطَيْبَاتُ ، فَالذَّنُوبُ ،
فَرَأَيْتُ ، فَتَعْلِيَّاتُ ، فَذَاتُ فِرْقَيْنِ ، فَالْقَلْبُ ،
فَعَرْدَةٌ ، فَفَقًّا حَيْرٌ ، لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ ،
أَنْ بُدِّلَتْ أَهْلُهَا وَحُوشًا ، وَغَيَّرَتْ حَالُهَا الْخُطُوبُ ،
أَرْضٌ تَوَارَتْهَا شُعُوبٌ ، فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ ،
إِمَّا قَتِيلًا ، وَإِمَّا هَالِكًا ، وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ .

٤ * أَنْ بُدِّلَتْ . . . وفي رواية : بُدِّلَتْ مِنْ أَهْلُهَا وَحُوشًا . قال ابن كُناسة : إذا ادخلت من صار نصف البيت زحواً . قال : ولم أرَ أحداً يُنشد هذه القصيدة على إقامة العروض .

٥ * شُعُوبٌ : اسم للمنيّة . محروب : مصلوب .

٦ * إِمَّا قَتِيلًا . . . ويرى في الشطر الأول : إِمَّا قَتِيلًا أَوْ شَيْبٌ فَوَرَّ .

١ * ملحوب : ما لبني أسد . القطيبات : موضع في ديار بني أسد .

٢ * رأكس تعاليات : ذات فرقين : هضبة لبني أسد بين البصرة والكوفة . القليب : البئر .

٣ * عَرْدَةٌ : موضع . حَيْرٌ : جبل في ديار بني سليم . عَرِيبٌ : أحد . لا يُستعمل إلا في النفي .

بكاء
الشاعر

- عَيْنَايَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ ،
وَاهِيَةٌ ، أَوْ مَعِينٌ مَعْنٍ
أَوْ فَلَجٌ مَا بَطْنٌ وَادٍ
أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَحْلٍ
تَصْبُو ؟ وَأَنَّى لَكَ النَّصَايِ ؟
فَإِنْ يَكُنْ حَالٌ أَجْمَعُهُمَا ،
أَوْ يَكْ أَقْفَرُ مِنْهَا جَوْهًا ،
فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ ،
وَكُلُّ ذِي إِسْلٍ مَوْزُوثٌ ،
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوْثُوبٌ ،
أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ رِجَمٍ ؟
أَفَلَجٌ بَمَا شَتَّ ، فَقَدْ يُنَلِّغُ بِالضَّعْفِ ،
لَا يَعْظُ النَّاسُ مَنْ لَمْ يَعْظِ الدَّهْرُ ، وَلَا يَنْفَعُ التَّلْمِيبُ ،

١٠
اعتبارات
ونصائح

١٥

- ٨ * العاقر : المرأة التي لا تلد ، الأرض
غانم . . . لا يستوي مَنْ يُغَيِّرُ فَيْعُهُ وَمَنْ يُغَيِّرُ
فِي رَجْمِ خَائِنًا . - وقد ورد في « القصائد العشر »
و « شعراء النصرانية » ، بعد هذا ، ثلاثة أبيات
ورد الأول منها في الديوان ، بعد البيت ٢٢ :
وهو منسوب إلى يزيد بن ضبة الثقفي في قول
ابن الأعرابي : وهذه هي الأبيات :
مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَجْزِمُوهُ ،
وَسَأَلَ اللَّهَ لَا يَخِيبُ !
بِاللَّهِ يُلْزِمُ كُلَّ خَيْرٍ ،
وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْمِيبٌ .
والله ليس له شريك
عَلَامٌ مَا أَخَفَّتِ الْقُلُوبُ !
٩ * أفلح : من الفلاح : البقاء . الأريب :
العاقل . - سأل سعيد بن
العاص الخطيب : « من أشعر الناس ! » قال :
« الذي يقول :
أفلح بما شئت . . . »

- ١ * : سرروب : من سرب الماء ينسرب :
الدمع . * الشعيب القرية الخلقة .
٢ * واهية : المعين : الماء الظاهر على
وجه الأرض . * المعن : الماء الظاهر كذلك .
ويروي : أَوْ مَعِينٌ مُعْنٍ * الهوب : ج .
الهب : المهوى بين العجلين .
٣ * فلج : نهر صغير ، يثر كبيرة .
و عجيجه : صوت جرّيه .
٤ * تصبو : من الصبوة : العشق .
راعك : افزعك .
٥ * حال : تغير ، انتقل من حال إلى
حال . * البدي : المبتدأ -
ان تكن هذه الدار قد تغيّرت حالها ، فانتقل
أهلها ، واوحشت ، فليست أول ما خلا من
الديار ، وليس ذلك بالأمر العجيب .
٦ * جوها : وسطها ، ما اتسم من أرضها
عادها : أصابها .
٧ * مخلوس : مسلوب .

- ١٠ * التلميب : تكلف اللب من غير طبع
ولا غريزة .

وكم يصيِّرَنَّ شأنًا حبيبًا !
 ولا تَقْلُ : إِنِّي غَرِيبٌ ؛
 يُقْطَعُ ذُو السَّهْمَةِ الْغَرِيبُ .^٢
 وسائلُ الله لا ينجِبُ !
 طولُ الحياة له تعذيبُ .
 سَمِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيدٌ ؛^٣
 للقلب من خوفه وَجِيبٌ ؛^٤
 وصاحبي بادنٌ حَبُوبٌ ؛^٥
 كأنَّ حارَكها كَثِيبٌ ؛^٦
 لا حَقَّةٌ هي ولا نِيوبٌ ؛^٧
 جَوْنٌ ، بِصَفْحَتِهِ نُدُوبٌ ؛^٨
 تَلْقُهُ سَمَالٌ هَبُوبٌ ؛^٩
 تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبٌ ؛^{١٠}

بالإشراف والملاسة .

٧ * أخلف . . . : أتى عليها سنة بعد ما
 بزلت . السديس :
 السن التي تثبت بعد سيم سنين للبحور . فإذا
 تمر له ثمانى سنين واشتمل التاسم بزل له ناب
 هو آخر اسمانه . - سقط السديس وأخلف
 مكانه البازل : الحقَّة : التي أتى عليها سيم
 سنين . التيوب : الناب : إذا أتى على الجمل
 والناقة سيم عشرة سنة قيل للناقة بعد ذلك :
 ناب ، وقيل للجمل : هلوب .

٨ * الغاب : ج . الغابة : الأجمة ، وهي
 ههنا موضع ، لأنَّ الجور
 لا تكون في الاجام ، وفي رواية : عانة .
 الجون : الأسود ، صفة الحمار . بصفحته :
 يعنقه . الندوب : ج . التدب : الأثر ، أراد
 آثار عض الجور .

٩ * الشب : الذي تمر شبابه ، أراد من
 نبت . تلق : تأتيه من كل وجه .

١٠ * فذلك عهد : أي ذاك دهر قد ذهب .
 فذلك عهد : فرس مشرفة ضخمة
 الوسط . سرحوب : سريرة ، طويلة الظهر .

٢٠ . إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبُ ،
 سَاعِدُ بَارِضٍ ، إِنْ كُنْتَ فِيهَا ،
 قَدْ يُوصَلُ النَّارِحُ النَّائِي ، وَقَدْ
 مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَجْرِمُوهُ ،
 والمرء ، ما عاش ، في تكذيب ؛
 بَلْ رُبَّ مَاءٍ وَرَدَتْ آجِنُ ،
 رِيشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ ،
 قَطَعَتْهُ غُدُوَّةٌ مُشِيحًا ،
 عَيْرَانَةٌ مُوْجِدٌ فَقَارُهَا ،
 أَخْلَفَ مَا بَارِلًا سَدِيسُهَا ،
 كَأَنَّمَا مِنْ حَمِيرٍ غَابِ ،
 أَوْ شَبٌّ يَرْتَعِي الرُّخَامِي ،
 فَذَلِكَ عَصْرٌ . وَقَدْ أَرَانِي

سفره
على الناقة

وصف
الفرس

١ * ما : صلة ، وفي رواية : إِلَّا سَجَايَا
 من القلوب . الشائ : المَبْقُضُ .
 - لا ينفع التلبيب إِلَّا سَجِيَّاتُ الْقُلُوبِ أَي مَنْ
 كانت سجيته اللب .

٢ * النَّارِحُ : المفارِق ، المسافر . النَّائِي :
 البعيد . السهجة : السهر .
 النصيب . - يَفْقُ النَّاسُ ذَا قَرَابَتِهِمْ ، وَيَصِلُونَ
 الْأَبَاعِدَ ؛ فَلَا يَمْنَعُنكَ ، إِذَا كُنْتَ فِي غُرْبَةٍ ، أَنْ
 تَخْلُطَ النَّاسَ بِالسَّاعِدَةِ لَهُمْ .

٣ * آجِنُ : متغير لطول المكث . خائِفُ :
 أراد أنه مخوف المسلك .

٤ * الْأَرْجَاءُ : ج . الرجا : الناحية .
 الوجيب : الخفقان .

٥ * مُشِيحًا : مُجِدًّا فِي السَّيْرِ . بَادِنُ :
 جسيم وهي صفة الناقة .
 خبوب : ذات خب : نوع من السير .

٦ * عَيْرَانَةٌ : مأخوذ من اسم العير ،
 شبهها بحمار الوحش .
 مُوْجِدٌ فَقَارُهَا : مونة الخلق كأنَّ عظم فقارها
 واحد من صلابته . الجارك : السنام .
 الكثيب : الرمل المتجمع . - وصف سنامها

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْيِيرًا ،
 زَيْتَةً ، نَائِمٌ عُرُوقَهَا ،
 ٣٥ كَانَهَا لِقُوَّةُ طَلُوبُ ،
 بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ عَذُوبًا ،
 فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قُرٍّ ،
 فَأَبْصَرَتْ تَعْلَبًا سَرِيعًا ،
 فَتَفَضَّتْ رِيشَهَا وَوَاتْ ،
 ٤٠ يَدْبُ مِنْ حِسِّهَا دِيلِيًا ،
 فَتَهَضَّتْ نَحْوَهُ حَثِيًا ،
 فَاشْتَالَ ، وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيسٍ ،
 فَأَذْرَكَهُ ، فَطَرَحَتْهُ ،
 فَجَدَلَتْهُ فَطَرَحَتْهُ ،
 ٤٥ يَضْغُو ، وَمِخْلَبُهَا فِي دَقِّهِ ،

١ * مُضَبَّرٌ : مَوْثِقٌ ، مُدَمَجٌّ ، السَّبِيبُ :
 نَاصِيَتُهَا لَسْعَةُ جِهَتِهَا فَلَا تَسْتَرُ بِصَرِّهَا . - تَلْشُرُ
 ٢ * نَائِمٌ رَوَايَةُ : نَاعِمٌ ، الْأَسْرُ : الْخَلْقُ .
 ٣ * اللَّقُوءَةُ : الْعُقَابُ ، تُشَبِّهُ بِهَا الْفَرَسُ
 قُلُوبُ الطَّيْرِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعُقَابَ وَالْقُرَّ وَالْبَازِي
 وَمَا أَشْبَهَهُ تَأْكُلُ جَمِيعَ الطُّيُورِ إِلَّا الْقُلُوبَ ، فَتَتْرَكَ
 الْقُلُوبَ حَوْلَ أَوَاكِرِهَا فَتَمِيسُ .
 ٤ * الْإِرْمُ : الْعَلَمُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ،
 الْقَذُوبُ : الْمُنْتَصَبُ ، أَوْ الْقَائِمُ
 لَا يَأْكُلُ شَيْئًا ، الرُّقُوبُ : الَّتِي لَا يَمُتُّ لَهَا
 وَلَدٌ . - كَانَتْ هَذِهِ الْعُقَابُ فِي انْتِصَابِهَا عَلَى
 الْجَبَلِ الصَّغِيرِ عَجُوزٌ تَأْكُلُ مِنْهَا التَّكَلُّ مِنْ
 الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .
 ٥ * الْقُرُّ : الْبَرْدُ ، الضَّرِيبُ : الضَّعِيمُ :
 الْقُرُّ : الْجَائِدُ ، مَا سَقَطَ بِاللَّيْلِ مِنْ

يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ ،
 وَلَيِّنُ أَسْرَهَا رَطِيبُ ،
 ٢ تَيَسُّ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ ،
 ٤ كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبُ ،
 ٥ يَنْسَقُطُ عَنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ ،
 ٦ وَدُونَهُ سَنَسَبٌ جَدِيدُ ،
 وَهِيَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبُ .
 ٧ وَالْعَيْنُ حِمْلُهَا مَقْلُوبُ ،
 وَحَرَدَتْ حَرْدَةً تَسِيبُ ،
 ٨ وَفَعَلَهُ يَفْعَلُ الْمَذُوبُ ،
 وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبُ ،
 ٩ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجُبُوبُ ،
 ١٠ لَا بُدَّ حَيَوزُمُهُ مَنَقُوبُ ،
 ١١

الندى بالشجر فيجمد عليه .

٦ * السَّبِيبُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

٧ * الْحِمْلَاقُ : بَيَاضُ الْعَيْنِ أَوْ مَا بَيْنَ
 الْحِمْلَاقِ مِنَ الْفَرْعِ .

٨ * حَرَدَتْ : قَصَدَتْ ، تَسِيبُ : تَنْسَابُ .

٩ * اشْتَالَ : رَفَعَ بِذَنْبِهِ ، مِنْ حَسِيسٍ :
 أَيِ مِنْ حَسِيسِ الْعُقَابِ ،
 الْمَذُوبُ : الْفَرْعُ .

١٠ * كَدَحَتْ : جَرَحَتْ ، الْكَدَحُ :
 الْجِرَاحُ ، الْجُبُوبُ :
 الْحِجَارَةُ ، وَجْهُ الْأَرْضِ .

١١ * يَضْغُو : يَضِجُ ، دَقُّهُ : جَنْبُهُ ، لَا
 الصَّدْرُ . - لَا شَكَّ ، حَيَ : وَضَعَتْ مَخْلَبَهَا فِي
 دَقِّهِ ، أَنَّهُ مَنَقُوبُ .

مجمهرة حكمية

في الشؤون البدوية (١٠-٣٦)
مع إشارة إلى امرئ القيس
في البيت التاسع والعشرين :

بدويان الشاعر . تَصَمَّتْ
بعد النسيب التقليدي (١-٩)
كثيراً من الحكم والنصائح

هذه القصيدة من «المجمهرات»
أوردها أبو زيد القرشي في
«مَجْمُوعَتِهِ» وألحقها لايل

١ تَلُوحُ كَعُنُونِ الْكِتَابِ الْمَجْدَدِ ،
وإِذْ هِيَ لَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِالسَّعْدِ ،
٢ كَمِثْلِ مَهَابَةِ حُرَّةٍ أَمَّ فَرْقَدِ ،
وَتَأْوِي بِهِ إِلَى أَرَاكِ وَغَرْقَدِ ،
وَتَتَّى عَلَيْكَ الْجَيْدَ فِي كُلِّ مَرْقَدِ .
عِيَادًا كَسَمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَرَدِّدِ ،
تُخَفُّ ثَنَائِيهَا بِعَالِكَ إِيْتِيدِ ،
أَقَاحِي الرُّبَى أَضْحَى ، وَظَاهِرُهُ نَدَى .
إِلَى نَيْلِهَا ، مَا عِشْتُ ، كَالْحَاثِمِ الصَّدِيِّ .
٦ لِنُضْحٍ ، وَلَا تُصْغِي إِلَى قَوْلِ مُرْشِدِ ،
وَتُدْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ ،
وَتَقْمَعُ عَنْهَا نَخْوَةَ الْمُتَهَمِّدِ ،
يُرَى الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُتَحَمِّدِ ،
٨ بَذِي سُوْدَدٍ بَادٍ ، وَلَا كَرْبٍ سَيِّدِ .

١ أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْوَتْ بِحَرَّةٍ ضَرْغَدِ ،
لِسَعْدَةٍ ، إِذْ كَانَتْ تُثِيبُ بُوْدَهَا ،
وإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ الْمَدَامِعِ ، طِفْلَةٌ ،
تُرَاعِي بِهِ نَبْتَ الْحَمَائِلِ بِالضُّحَى ،
وَتَجْعَلُهُ فِي سِرْبِهَا نَصَبَ عَيْنِهَا ،
فَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ سُقْمًا يَعُودُهُ
غَدَاةٌ بَدَتْ مِنْ سِرِّهَا ، وَكَأَنَّمَا
وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ اللَّثَاتِ كَأَنَّهُ
فَإِنِّي إِلَى سَعْدَى ، وَإِنْ طَالَ نَائِيهَا ،
١٠ إِذَا كُنْتُ لَمْ تَعْبَأْ بِرَأْيِي ، وَلَمْ تُطْعِ
فَلِمَ تَتَّقِي ذِمَّ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا ،
وَتَضْفَحُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا ، وَتَحَوِّطُهَا ،
وَتَنْزِلُ مِنْهَا بِالْمَكَانِ الَّذِي بِهِ
فَلَسْتُ ، وَإِنْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ بِالْمُنَى ،

٥ * الْحَالِكُ : الأسود * الإثمد : حجر
الانتميمون ، يُسْتَعْمَلُ فِي
الْكُحْلِ .

٦ * الْحَاثِمُ : فاعل من حامر حول الماء .
دار فوقه * الصدي :
العطشان .

٧ * وَلَا تُصْغِي : وفي رواية : ولم تُصْغِي .

٨ * فَلِمَ تَتَّقِي : وفي رواية : فلا تَتَّقِي .

٩ * قَمَعَ : قهر وذلك ، صَرَفَ عَنْ
الغاية .

١ * الدمنة : ما تبقى من الأوساخ في
آثار الدار * أقوت :
أقفرت * حرة ضَرْغَد : مكان .

٢ * تُثِيبُ : تكافئ .

٣ * حَوْرَاءُ : مَنْ فِي عَيْنَيْهَا حَوَرٌ : اشتداد
سواد سواد العين وبياض
بياضها * طِفْلَةٌ : رخصة ، ناعمة * الْفَرْقَدُ :
ولد البقرة الوحشية .

٤ * الْحَمَائِلُ : الخميلة : الموضع الكثير
الشجر * الْأَرَاكِ : نبات
مرتفع ذو شوك ، تُتَخَذُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ *
الغَرْقَدُ : نبات .

١ عليه ، ولا أنأى على المتودد .
 ٢ وما أنا عن وصل الصديق بأصيد ؛
 ٣ وقد أوقدت القوي في كل موقد ،
 ٤ إذا لم يزعه رأيه عن تودد .
 ٥ فأظلمه ، ما لم ينأى بمحتدي .
 ٦ توقص حيناً من شواهد صديد .
 ٧ وما أنا من علم الأمور بمبتدي .
 ٨ فإنك قد أسندتها شر مستد ؛
 ٩ وما خلت عم الجار إلا بمهدي ،
 ١٠ وبعد بلاء المرء ، فأذمم أو أحمد .
 ١١ ولكن برأي المرء ذي اللب فأقتد .
 ١٢ لذكر ، وفي وصل الأبعد فازهد .
 ١٣ فعُد للذي صادفت من ذاك وأزدد .
 ١٤ على كل حال ، خير زاد المزود .
 ١٥ فتلك سبيل لست فيها بأوحد .
 ١٦ سفاهاً وجنباً أن يكون هو الردي !
 ١٧ ولا موت من قد مات قلبي بمخلدي !

١٥ لعمرك ، ما يخشى الحليط تفجشي
 ولا أبتغي ود امرئ قل خيره ؛
 وإني لأظفي الحرب بعد شوبها ،
 فأوقدتها للظالم المصطلي بها ،
 وأغفر للمولى هنات ربيني ،
 ٢٠ ومن رام ظلمي منهم فكأنما
 وإني لذو رأي يعاش بفضله ،
 إذا أنت حمات الخوون أمانة ،
 وجدت خوون القوم كالعز يتقى ،
 ولا تظهرن ود امرئ قبل خبره ،
 ٣٠ ولا تتبعن رأي من لم تقصه ،
 ولا ترهذن في وصل أهل قرابة
 وإن أنت ، في مجدي ، أصبت غنيمه ،
 ٤٠ ترود من الدنيا متاعاً ، فإنه ،
 تمقي مري القيس موتي ، وإن أمت ،
 ٥٠ لعل الذي يرجو رداي وميتي ،
 فما عيش من يرجو هلاكه يضاري ،

٦ * توقص : من وقص عنقه : كسرها .
 أو سار سيراً صعباً ©
 صديد : جبل في تهامة .

٧ * العر : الجرب . وفي رواية : كالفر
 من لا تجربة له في الأمور .
 وفي رواية أخرى : كالصل : الحبة .

٨ * لذكر : لا تعرض عن مواصلة
 الأقارب حباً باذخار
 المال .

٩ * مري : القيس : تصغير امرئ القيس
 * مري وهو الشاعر .

١ * أنأى : ابتعد .

٢ * الاصيد : الرافع رأسه كبراً أي
 لست مُنْجرفاً .

٣ * الموقد : اسم المكان من الوقود .
 - أي عندما تستعر نارها
 في كل مكان للفساد والشر .

٤ * يزعه : يردّه ، يكمّنه .

٥ * الهنات : ج . الهنة : يقال في فلان
 هنات أي خصلات شر ©
 المحتد : الأصل .

وَالْمَرْءُ أَيَّامٌ نَعْدُ، وَقَدْ رَعَتْ
مَنْيَتُهُ تَجْرِي لَوْحَةً، وَقَصْرُهُ
فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي الْيَوْمِ، لَا بُدَّ أَنَّهُ
٣٥ قُتِلَ لِلَّذِي يَنْبَغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى :
فَإِنَّا وَمَنْ قَدْ بَادَ مِنَّا، لَكَ الَّذِي
حَبَالُ الْمَنَايَا، لِقَتَى، كُلَّ مَرَصِدٍ ؛
مُلَاقَاتُهَا يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ ،
سَيَعْلَقُهُ حَبْلُ الْمَنْيَةِ فِي غَدٍ ؛
تَهْمًا لِأُخْرَى مِثْلَهَا، فَكَأَنَّ قَدْ ؛
يَرُوحُ، وَكَأَلْقَاضِي الْبَتَاتِ لِيَقْتَدِي !

في الفخر

بدأ القصيدة بالغزل التقليدي (٨-١) ثم عدّد مفاخر
قومه ، مخاطباً رجلاً فرضه يسأل عن مجدهم (٩-٢١)

١ أَمِنْ رُسُومِ نَائِيهَا نَاحِلُ ،
أَجَابَتْ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا ،
ظَلْتُ بِهَا كَأَنِّي شَارِبُ
بَلْ مَا بُكَاءُ الشَّيْخِ فِي ذِمَّةٍ ،
٥ أَقُوتُ مِنَ اللَّائِي هُمْ أَهْلُهَا ،
وَرُبَّمَا حَلَّتْ سُلَيْمَى بِهَا ،
لَوْلَا تُسَلِّيكَ جُمَالِيَّةُ ،
حَرَفٌ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا عَلَى

وَمِنْ دِيَارِ دَمْعِكَ الْهَامِلُ ؟
عَامًّا ، وَجَوْنُ مُسْنِلٍ هَاطِلُ ؛
صَهْبَاءُ مِمَّا عَنَقَتْ بَابِلُ .
وَقَدْ عَلَاهُ الْوَضُحُ الشَّامِلُ ؟
فَمَا بِهَا ، إِذْ طَعَنُوا، أَهْلُ .
كَأَنَّهَا عُطْبُولَةٌ خَاذِلُ ،
أَذْمَاءُ ، دَامَ خُفُّهَا ، بَازِلُ ؛
ذِي عَانَةٍ ، مَرْتَعُهُ عَاقِلُ .

٦ * ظَلْتُ : مكثت نهاري .

٧ * الْوَضُحُ : الشيب .

١ * رَعَتْ : رقيت . . .

٢ * قَصْرُهُ : غاية مطامحه ، ما قصرت
عليه نفسه .

٣ * قُتِلَ الدَّهْرُ وَيَتَشَكَّى مِنْ ضَرَبَاتِهِ أَنْ
هِيَ نَفْسُكَ لِمَصِيبَةٍ أُخْرَى مِثْلَ هَذِهِ لِأَنَّ الدَّهْرَ
اعْتَادَ الْإِسَاءَةَ فَلَا يَكْتَفِ عَنْ الشَّرِّ ٥ كَانَ قَدْ :
كَانَ مَحْقُوقَةً كَأَنَّ وَاسْمَهَا مَحْذُوفٌ أَيْ كَأَنَّهُ .
وَقَدْ : حَرْفٌ تَحْقِيقٌ ، خُذَفَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمَاضِي
أَيْ كَأَنَّ هَذِهِ الْمَصِيبَةَ الْآخَرَى قَدْ حَضَرَتْ .
وَهَذَا يُعْرَفُ عِنْدَ الْبَدِيعِيِّينَ بِنَوَى الْاِكْتِفَاءِ .

٤ * الْهَامِلُ : فاعل من همل الدمع : فاض .

٥ * أَلْجُونُ : السحاب الأسود ٥ المُسْمِلُ :
الداني من الأرض .

٨ * أَقُوتُ : خلت ٥ طعنوا : سافروا .

٩ * الْعُطْبُولَةُ : الظبية الطويلة العنق ٥
الْخَاذِلُ : التي تغزل
الظبياء : لا ترضى معها بسل تقيم على ولدها .

١٠ * جُمَالِيَّةُ : صفة الناقة تشبه الجمال في
عظم خلقها ٥ أَذْمَاءُ :
سحرة ٥ بَازِلُ : ظهر بازلهما ، فهي متجاوزة
التاسعة من عمرها .

١١ * الْحَرْفُ : الضامرة من الابل ٥ ذِي
عَانَةٍ : حمار في قطيع من
الأثني ٥ عَاقِلُ : وادٍ من منازل غني .

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا
 ١٠ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْمَعْ بِأَبَائِنَا ،
 سَائِلُ بِنَا حُجْرًا وَأَجْنَادَهُ ،
 يَوْمَ أَتَى سَعْدًا ، عَلَى مَاقِطٍ ،
 فَأُورِدُوا سَرَبًا لَهُ ذَبْلًا ،
 وَعَامرًا أَنْ كَيْفَ يَغْلِبُوهُمْ ،
 ١٥ وَجَمَعَ غَسَّانَ لَتَمِينَاهُمْ
 قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ الْحَجِيِّ ،
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ أَيْدٍ ،
 مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ ، وَمَنْ فِعْلُهُ
 الْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ
 ٢٠ لَا يَحْرِمُ السَّائِلَ ، إِنْ جَاءَهُ ،
 الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ ، يَوْمَ الْوَعَى ،

إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلٌ .
 ٢ فَسَلْ تُنْمًا ، أَيُّهَا السَّائِلُ !
 يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ الْخَافِلُ ،
 ٤ وَجَادَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلٌ ؛
 ٥ كَأَنَّهُنَّ اللَّهُمَّ الشَّاعِلُ ؛
 ٦ إِذِ اتَّقَيْنَا ، الْمُرْهَفُ النَّاهِلُ ؛
 ٧ بِجَحْفَلٍ قَسْطَلُهُ ذَائِلٌ .
 ٨ يَوْمًا ، إِذَا أَلْقَحَتْ الْحَائِلُ .
 ٩ ذِي نَفْحَاتٍ ، قَائِلٌ فَأَعِلُ .
 ١٠ فَعِلُ ، وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلٌ .
 يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلْدُ الْمَاحِلُ .
 ١١ وَلَا يُعْقِي سَنِبُهُ الْعَاذِلُ .
 يَذْهَلُ مِنْهَا الْبَطْلُ الْبَاسِلُ !

- ٦ * المرهف : السيف المجتذد * الناهل : العطشان .
 ٧ * القسطل : القفار * الذائل : الطويل الذيل .
 ٨ * بنو الناقة : حمات * الحائل : التي أتى عليها الحول ولم تحمل . والمراد بالتعبير : إذا التبست الأمور .
 ٩ * الأيد : القوي .
 ١٠ * النائل : العطاء .
 ١١ * يعقي : يحبس . وفي رواية : يعقي : يعقوي . يعجو * السهب : العطاء .

- ١ * المسعاة : الفعال والفضل * عن : ادخلها مكان الباء .
 ٢ * إِنْ كُنْتَ . . . ورد الشطر الأول في الديوان على هذه الصورة :
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ أَيَّامُنَا
 ٣ * حَجْرٌ : والد امرئ القيس الذي قتله
 ٤ * سَعْدٌ : هو سعد بن ثعلبة بن كاهل ابن زيد * الماقط والمازق : مضيق الحرب .
 ٥ * السرب : الوجهة ، وفي رواية : السرب : الجماعة *
 الذبل : القنا اليابس ، الرماح .

بين الشاعر وملك بني اسد

كان عبيد من ندماء حجر بن العرث ، والد امرئ القيس ، وملك بني اسد . ثم حصل ما أغضب الملك على الشاعر فافترقا . فقال عبيد هذه القصيدة . وقد اتبعنا في ترتيبها طبعة لايل :

- ١ طاف الخيال علينا ، لئلا الوادي ،
أتى اهتديت لركب طال سيرهم
يُكَلِّفُونُ سَراها كُلَّ يَغْلَةٍ
أبلغ أبا كرب عني ، وأسرته ،
٥ يا عمرو ، ما راح من قوم ولا أبتسكروا
فإن رأيت بوادٍ حية ذكراً ،
لأعرفنك ، بعد الموت ، تندبني ،
إن أمامك يوماً أنت مدرّكه ،
فانظر إلى فيء ملك أنت تاركه ،
١٠ إذ ذهب إليك ، فإني من بني أسد
قد أترك القرن مصفراً أنامله ،
أوجرته ، ونواصي الخيل شاحبة ،
الخير يبقى ، وإن طال الزمان به ،

- الارض مثنياً فيبرز منه شبه حلقه تشد بها الدابة ، أراد بها اركان الملك ودعائمه .
٦ * اذهب الجرد ، صفته الخيل القليلة الشعر . وفي « خزنة الادب » : اهل الجرد ، وفي غيرها : اهل الجود . الناصي : ذكر الناصي لان لهم سادات يجتمعون فيه .
٧ * الفِرصاد : الثوت . مصفراً : انامله . فكأن انامله مخضوبة بشعر الثوت .
٨ * أوجرته : أوجره الرمح : طعنه به رواية : معلمة . العامل : اسفل السنان بنحو شبر .
٩ * لم يرد هذا البيت في طبعة لايل .

- أمر عمرو : في رواية من آل من سلمى : وفي طبعة لايل : لآل اسماء له . . . - المعنى : التقينا على غير ميعاد .
٢ * السَّبَسَب : ما استوى من الارض . الأعقاد : رمال متراكمة واحدها عقيد .
٣ * السرى : سير الليل . التعملة : القوة على العمل في سيرها . عمرو بن العرث ، اخو الملك محجر . وأسرته :
٤ * أبو كرب : « خزنة الادب » و « شعراء النصرانية » : واخوته . القور : ما تظامن من الارض وانخفض . النجد : ما ارتفع منها : أراد غور تهامة ونجدها .
٥ * ترسين : تشمين . الأواخي : ج . الأختية : حبل يُدفن في

استعطاف الملك

وكان أن ثار الاسديون على
حجر ، وأبوا أن يدفعوا له
الجباية ، وقتلوا رسله اليهم .
فغضب عليهم حجر وسار
اليهم بجنده ، واخذ سرواتهم ،
وضربهم . واباح الأموال .
وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كلفة

وعميذا الشاعر . وبعد أن
ساروا ثلاثاً انشد عميد هذه
القصيدة فأثرت بالملك على قول
الرواة ، فاطلق سبيل السجناء :

- ١ يا عَيْنَ ، فأبكي ما بني أَسَدٍ ، فَهَمُّ أَهْلِ النَّدَامَةِ ،
أَهْلَ الْقِيَابِ الْحُمْرِ ، وَالنَّعَمِ الْمُؤَبَّلِ ، وَالْمُدَامَةِ ؛
وَذَوِي الْحَيَادِ الْجُرْدِ ، وَالْأَسْلِ الْمُثَقَّةِ الْمُقَامَةِ .
٢ مَهْلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ا ؛ مَهْلًا ، إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَةً .
٣ فِي كُلِّ وَادٍ بَيْنَ يَثْرِبَ ، فَالْقُصُورِ إِلَى الْيَمَامَةِ ،
تَطْرِبُ عَانٍ ، أَوْ صِيَاخُ مُحَرَّقٍ ، أَوْ صَوْتُ هَامَةٍ ،
وَمَنْعَتُهُمْ نَجْدًا ، فَقَدْ حَلُّوا ، عَلَى وَجَلٍ ، تِهَامَةٍ .
٤ بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ ، كَمَا بَرِمَتْ بَلِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ ؛
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ : مِنْ نَشْمٍ ، وَآخَرُ مِنْ ثَمَامَةٍ .
٥ إِمَامًا تَرَكْتَ ، تَرَكْتَ عَفْوًا ؛ أَوْ قَتَلْتَ فَلَا مَلَامَةٍ .
٦ أَنْتَ الْمَلِيكُ عَلَيْهِمْ ؛ وَهُمْ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةِ ؛
٧ ذَلُّوا لِسُوطِكَ مِثْلَمَا ذَلَّ الْأَشْيَقُ ذُو الْحِرَامَةِ ا

٦ * بَرِمَتْ : ضجرت ، سُمِيت .
وروى الميمني في « أعمال العرب » :

عَبَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ
وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ بِالْحَمَامَةِ فِي الْخَرَقِ لِأَنَّهَا لَا
تُحْكَمُ عَشَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّهَا رُبَّمَا جَاءَتْ إِلَى الْفَصْنِ
مِنَ الشَّجَرَةِ فَتَتَبَعِي عَلَيْهِ عَشَاهُ فِي الْوَضْعِ الَّذِي
تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ وَتَجِي . فَبَيْضُهَا أَضْيَعُ شَيْءٍ
وَمَا يَتَكَثَّرُ مِنْهُ أَكْثَرُ مَا يَسْلَمُ .

٧ * النَشْمُ : الشَّامُ : نَبَاتٌ ضَعِيفٌ لَا
يَطُولُ . — إِشَارَةٌ إِلَى خَرَقِ الْحَمَامَةِ وَعَدَمِ
إِحْكَامِهَا الْأُمُورِ .

٨ * الْحِرَامَةُ : حَلَقَةٌ تُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ
وَيُشَدُّ فِيهَا الزَّوَامُ .

١ * مَا : زائدة ، وفي رواية ابن قتيبة :
يا عَيْنَ مَا فَأَبْكِي .

٢ * أَهْلَ : عَلَى النَّصْبِ بَدَلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
الْمُؤَبَّلُ : مَنْ أَتَلَ : كَثُرَتْ
إِبْلُهُ . وفي « شعراء النصرانية » : الْمُؤَمَّلُ .

٣ * الْأَسْلُ : الرَّمَاةُ .

٤ * مَهْلًا : فِي طَبْعَةِ لَإِيلَ وَ « شعراء »
النَّصْرَانِيَّةِ « : جَلًا » الْأَمَةُ :
الْعَيْبُ وَالْفَاضَةُ وَالنَّقْصُ .

٥ * التَّطْرِبُ : التَّرْجِيمُ فِي الصَّوْتِ ،
وَيَكُونُ عَنْ فَرْحٍ أَوْ
عَنْ حُزْنٍ كَمَا هِيَ الْحَالُ هُنَا » الْعَانِي : الْأَسِيرُ
» الْهَامَةُ : الطَّائِرُ الَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْ رَأْسِ الْقَتِيلِ ،
فِي زَعْمِ الْعَرَبِ .

مقتل حجر

سبيل اللذة . والقصيدة مشهورة
استشهد ببعض أبنائها . وفيها
تصحيح ، ولها روايات ، فاتبعنا
رواية الديوان في طبعة لایل .

قال عبيد ، يردّ على امرئ
القيس : ويفتخر بهبطش قبيلته
وغلبتها في الحروب ، واقبالها
على شرب الخمر وانفاقها المال في

ثمر ثارت بنو اسد على حجر
وقتلته . فجمع امرؤ القيس
جموعه من كندة وحلفائهم
وهدد الاسديين . فكان مما

يا ذا المخوفننا ، بقتل أبيه ، إذلاًّ وحينا ،
أزعمت أنك قد قتلت سراتنا ، كذباً ومينا !
هلاً على حجر بن أم قطام تبكي ، لا علينا
إننا ، اذا عضّ الثّفاف برأس صعدتنا ، لوينا ؟
نحمي حقيقتنا ، وبعض القوم يسقط بين يينا .
هلاً سألت جموع كندة ، يوم ولوا : أين أينا ؟
أيام نضرب هامهم ببواتر حتى أنحنينا ،
وجموع غسان الملوك أتيتهم ، وقد انطوينا ،
لحقاً أياظهن قد عالجن أسفاراً وأينا .
ولقد صلّغن هوازناً بنواهل حتى ارتوينا ،
نعلينهم ، تحت الضباب ، المشرقي ، إذا أعترينا .
نحن الأولى . . . فأجمع جموعك ، ثم رجّهم إلينا .
وأعلم بأن جسادنا آلين لا يقضين ديننا .

٧ * الأياطل : ج . الأياطل : الخاصرة
لحقت الخواصر بالأصلاب من الضمور © الأين :
الإعياء .

٨ * صلّغن : عضضن : يقال للغيل اذا
عضّ بعضها بعضاً : قد صلقه
بنابه © بنواهل . . . : بأسنة كانت عطاشاً
فرويت من الدم .

٩ * أعترينا : من الاعتراء : أن ينتسب
الرجل عند الضربة .

١٠ * نحن الأولى . . . : يستشهد بهذا البيت
نحن على الاكتفاء .

١١ * آلين : اقسمن ، أخذن على أنفسهن .

١ * الحين : الهلاك .

٢ * المين : الكذب .

٣ * الثّفاف : الآلة التي تنثّف بها الرماح
اي ثقور © الصّعدة :
القناة المستوية .

٤ * بين بين : اي يتساقط ضعيفاً غير
ممتدّ به .

٥ * ولوا . . . : وفي رواية : إذ
يوم تولوا هاربين .

٦ * انطوين : الضمير للغيل ، انطوين
من الضمرة .

وَأَقْدَ أَبْحَنَا ، مَا حَمَيْتَ ، وَلَا مُسِيحَ لِمَا حَمَيْنَا .
 هَذَا ، وَلَوْ قَدَرْتَ عَلَيْكَ رِمَاحُ قَوْمِي ، مَا أَنْتَهَيْنَا ،
 حَتَّى تَنْوَشَكَ نَوْشَةً ؛ عَادَاتِهِنَّ إِذَا أَنْتَوَيْنَا .
 نُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عَاتِقَةٍ شَمُولٍ ، مَا صَحَوْنَا ،
 وَنُهَيْنُ فِي لَدَاتِنَا عُظْمَ التَّلَادِ ، إِذَا انْتَشَيْنَا .
 لَا يَبْلُغُ الْبَانِي ، وَلَوْ رَفَعَ الدَّعَائِمُ ، مَا بَتَيْنَا .
 كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلْنَاهُ ، وَضَيْمٍ قَدْ أَبَيْنَا !
 وَلَرُبَّ سَيِّدٍ مَعْشَرٍ ضَخِمَ الدَّسِيعَةُ قَدَرَمِينَا ،
 عِشْبَانُهُ بِظِلَالٍ عِشْبَانٍ تَيْمَمُ مَا نَوَيْنَا ؛
 حَتَّى تَرْكُنَا شِلْوَهُ جَزَرَ السَّبَاعِ ، وَقَدْ مَضَيْنَا .
 وَأَوَانِسٍ مِثْلَ الدُّمَى ، حُورِ الْعُيُونِ ، قَدْ اسْتَبَيْنَا .
 إِفَا ، لَعَمْرُكَ ، لَا يُضَامُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدَيْنَا !

١٥

٢٠

٢٥

- ٤ * الدسيعة : الجسب والشرف ،
 الجفنة .
 ٥ * تيمم : تقصد © نويينا : قصدنا .
 ٦ * الشلوه : الجسد ، العضو المقطوع .
 ٧ * الدمى : ج . الذمية : التمثال ،
 الصورة المؤنثة .

١ * تنوشك : تتناولك © انتوين :
 قصدن .

- ٢ * السبواء : شرب الخمر وحملها من
 بلد إلى بلد © العاتقة :
 الخمرة القديمة © الشمول : الخمرة الباردة .
 ٣ * التلاد : المال الموروث © التثيينا :
 شربنا فسكونا .



الى امرئ القيس

يفتخر في هذه القصيدة ' بعد
النسيب التقليدي (١ - ٢)
ووصف الناقة (٥ - ٦)
بمسألة من الالتصارات احزها
قومه (٧ - ١٣) على كندة
وعامر ، والرباب . ثم يرثي
على امرئ القيس ، ويمثله
انصرافه الى اللهو عن الطب
بشار أبيه (١٤ - ١٨) .

١ تَعَفَّتْ رُسُومٌ مِنْ سُلَيْمَى دَكَاكِ ،
تَبَدَّلْنَ بَعْدِي ، مِنْ سُلَيْمَى وَأَهْلِهَا ،
وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي بُكَاءَ حَامَةِ
إِذَا ذَكَرْتُ ، يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ، شَجْوَهَا ،
٥ سَرَاةَ الضُّحَى ، حَتَّى إِذَا مَا عَمَائِي
كَانَ قُتُودِي فَوْقَ جَانِبِ مُطَرَّدٍ ،
وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَجْدَلَيْنِ ، وَمَالِكًا ،
وَنَحْنُ جَعَلْنَا الرُّمَحَ قِرْنًا لِنُخْرِجَهُ ،
وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَرَّةَ الْحَيْرِ مِنْكُمْ ،
١٠ وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا ، يَوْمَ أَقْبَلُوا ،
عَظَفْنَا لَهُمْ عَظْفَ الصَّرُوسِ ، فَأَذْبَرُوا

خَلَاءُ تُعَفِّيَهَا . الرِّيحُ سَوَاهِكَا ،
نَعَامًا تَرَاغَاهَا ، وَأُذْمًا تَرَانِكَا ،
أَرَاكِيَّةً تَدْعُو حَامًا أَوَارِكَا ،
عَلَى فِرْعَ سَاقٍ ، أَذْرَتْ الدَّمْعَ سَافِكَا ،
تَجَلَّتْ ، كَسَوْتُ الرَّحْلَ وَجَنَاءَ تَامِكَا ،
رَأَى عَانَةً تَهْوِي ، فَوَلَّى مُوَاشِكَا .
أَعَزَّهُمْ فَقْدًا ، عَلَيْكَ ، وَهَالِكَا ،
فَقَطَّرَهُ ، كَأَنَّمَا كَانَ وَارِكَا .
وَقُرْصًا ، وَقُرْصٌ كَانَ مِمَّا أَوْلَانِكَا .
سُيُوفًا ، عَلَيْهِنَّ التَّجَادُ ، بَوَاتِكَا .
سِلَالًا ، وَقَدْ بَلَ التَّجْمِيعُ السَّنَابِكَا .

العانة : جماعة الحُمُر ٥ تهوي : تسرع في
عَذْوَهَا ٥ مواشيكا : سريعا .

٧ * الأجدلان : رجلان من كندة ٥
أعزهم : وفي الديوان :
أعزهما .

٨ * قطره : جملة يقطر ٥ واركا :
مضطجعا على رصه .

٩ * قرص : من القساسة . — وقد
ورد ، في بعض الروايات ،
هذا البيت .

ونحن الأولى إن تستطعك رماحنا
تُقذِّدُكَ إِلَى نَارٍ ، تَقْمَرُ إِلَهَكَا !

١٠ * البواتك : ج . الباتك : القاطم .

١١ * الصَّرُوس : الناقة التي تمض من دنا
متفرقين ٥ النجم : الدم ٥ السنايك : ج .
السنيك : مقدم الجافر .

١ * الدكادك : الاراضي المستوية وقد
يكون الدكادك موضعا

بمعينه . السواهك : ج . الساهكة : الرية
التي تمر مرًا شديداً وتأتي بالتراب .

٢ * الأدم : الظباء . التي ليست بمخالصة
البياض ٥ التراك : ج .
التريكة : المتروكة .

٣ * الأراكية : التي في شجر الأراك .

٤ * الشجوة : الحزن ٥ الساق : عود
الشجر ٥ أذرت : صبت .

٥ * سراة الضحى : أوله ٥ تجلت :
سراة تكشفت ٥ عمائتي : غفلي ٥

الوجناء : الناقة الضخمة ٥ التامك : العظيمة
السنام .

٦ * القمود : ج . القمد : عود الرحل ٥
الجانب : الغليظ من حمير

الوحش ٥ المطرد : الذي طردته الحمير ٥

وَيَوْمَ الرَّبَابِ ، قَتَلْنَا هُمَامَهَا ،
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا جَنْدَلًا فِي جُمُوعِهِ ،
 وَأَنْتَ أَمْرُؤُ أَهْلَاكَ زِقُّ وَقَيْنَةُ ،
 ١٥ عَنْ الْوَثْرِ ، حَتَّى أَحْرَزَ الْوَثْرَ أَهْلُهُ ،
 فَلَا أَنْتَ بِالْأَوْتَارِ أَدْرَكَتْ أَهْلَهَا ،
 وَرَكَضُكَ ، لَوْلَاهُ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوا ،
 ظَلَلْتَ تُغْنِي ، إِنْ أَصَبْتَ وَلِيْدَةً ،
 وَحُجْرًا قَتَلْنَاهُ ، وَعَمْرًا كَذَلِكَ .
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا شَيْعَةً ، قَبْلَ ذَلِكَ .
 فَتُضَيِّحُ مَخْمُورًا ، وَتُمْسِي كَذَلِكَ !
 وَأَنْتَ تُبْكِي إِثْرَهُ مُتَهَالِكًا .
 وَلَمْ تَكْ ، إِذْ لَمْ تَنْتَصِرْ ، مَتَاسِكًا .
 فَذَلِكَ الَّذِي أَنْجَاكَ مِمَّا هُنَاكَ .
 كَانَ مَعْدًا أَصْبَحْتَ فِي حَبَالِكَ !

٣ * الوثر : الحق في طلب الدمر .

٤ * ولم تكن ... اي لم تكن متماسكًا
 بطلب الأوتار ، إذ لم تنتصر .

١ * الرباب : جماعة أحياء هم : عُكَلْ ،
 ومُمرّة ، وَثُور ، وَضَبّة .

٢ * زق : وفي رواية : دف ○ كذلك :
 وفي رواية : متاركا ، اي متارك

من عاداك .



السموأل

؟ - النصف الثاني من القرن السادس

السموأل (صحوئيل) بن عادياء اليهودي، اليتربي أصلاً. نزل أبوه، أو جدّه، تيماء، على طريق القوافل من الحجاز الى الشام؛ فاستعمرها. وسوّر على مزرعته فيها، وحفر بئراً، وبني منزلاً بالحجر رفيعاً، ظهر بمظهر الحصن المنيع بفضل سورده ومتانته بنائه، في بيئة بدوية لم تتعود الآبيوت الوبر والجلد. وكان، في حجارة الحصن السود، المتوافرة في تلك المنطقة البركانية، بعض الحجارة الكلسية البيض، على ما يبدو من اقوال الرواة، فدّعي الحصن «بالأبلق»، وسار ذكر منعه، لأنه كثيراً ما كان يلجأ اليه اصحاب القوافل والمسافرون اذا خافوا غزوات البدو. فيستريحون ويمتارون، وقد يقيمون هناك سوقاً. والى سموأل، في «الأبلق»، التجأ امرؤ القيس، وهو في طريقه الى بيزنطية، فاودعه دروعاً وأسلحة كانت في بيته يتناقلونها أباً عن جدّ، وخاف عليها ان تُنهب في غيابيه. فلما هلك الشاعر، في طريق العودة، تقدّم الحرث بن ابي شمر الغساني - وقيل غيره - مطالباً سموأل بالدرّوع. فأبى سيّد الحصن ان يسلم الوديعه. فأسر الحرث ابناً له وهدّده بقتله او يسلم الدرّوع. فلم يخفر سموأل ذمته، مضحياً بابنه، في حديث طويل تناقلته كتب العرب، حتى ضرب به المثل فقيل: «أوفى من سموأل!». وقد اشار الأعشى الى الحادثة في مدحه شريحاً، ثاني وُلد سموأل (راجع الصفحة ٢٢٢)

وللسموأل شعر قليل. اهمّ ميزات الفخر يشرف الأصل، والكرم، ونبل الفعال، ولا سيما الوفاء، واشهره القصيدة اللامية المتناقلة في جميع كتب الأدب، المروية ايها على كل لسان، لما انصفت به من سمو العاطفة، والأنفة، وشدة الأسر، وقوة التعبير. اما سائر ما يُنسب الى سموأل من شعر فهو دون هذه القصيدة معنىً ومعنىً.

الدِّيَّانَةُ

اشهر شعر السموأل اللامية الفخرية . ولم يُعرف له ديوان قبل القرن العشرين ، وان
يكن الحاج خليفة قد وقف على نسخة منه فذكرها . إلا ان فضل نشره ظلّ محفوظاً للاب
لويس شيخو ، فطبعه في «المشرق» ، ثم على حدة سنة ١٩٠٩ ، معلقاً عليه الزيادات والشروح
والحواشي . وقد نُسبت روايته الى النحوي ابي عبد الله نبطويه (٨٥٨ - ٩٣٥) . وهو صغير
الحجم ، قابل القوائد .

اللامية

هي القصيدة المشهورة وردت في أمهات المجاميع الأدبية « كحماسة » إلى تمام ؛
و « الحماسة البصرية » و « الاغاني » و « العقد » وغيرها ، على اختلاف في عدد أبياتها ، وترتيبها ، وفي نسبتها كذلك . على ان الأشهر كونها للسموأل ، وهي في رأس ديوانه .

١ إذا المرء لم يذنب من اللوم عرضة ،
وإن هو لم يحجل على النفس ضيمها ،
تغيرنا أنا قليل عديدنا ؛
وما قل من كانت بقاياهُ مثلنا :
وما ضرنا أنا قليل ، وجارنا
لنا جبيل يحتله من نجيره ،
رسا أصله تحت الثرى ، وسما به
هو الأبلق الفرد الذي ساع ذكره ،
وإننا لقوم لا نرى القتل سبة ،
فكل رداء يرتديه جميل .
فليس إلى حسن الشاء سبيل .
فقلت لها : إن الكرام قليل !
شباب تسمى للعلى ، وكهول ،
عزيز ، وجار الأكرمين ذليل .
منيع ، يؤذ الطرف ، وهو كليل ،
إلى النجم فرع لا ينال ، طويل ؛
يعز على من رامه ، ويطول .
إذا ما رأته عامر ، وسؤل ؟

الشاعر ، في هذا البيت ، بقلة العدد لا بقلة القدر ، ألا تراه جاء بالنفي في البيت الذي يليه . فقال : « وما قل من كانت بقاياهُ مثلنا . » وقوله : « ان الكرام قليل » يشتمل على معان كثيرة ، وهي ولوع الدهر بهم ، واعتبار الموت إثمهم ، واستتقلالهم في الدفاع عن احسابهم وإهانتهم كرائم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ، فكل ذلك يقلل العدد . و « كثير » يوصف بها الفرد والجعم ومثلها « قليل » .

٤ * ما : إما للنفي وإما للاستفهام .
٥ * جبيل : أراد به حصنه الأبلق ، كما سيجي في البيت ٨ .
٦ * لا نرى : كان الوجه ان يقول : لا يرون ، حتى لا تعرى الصفة من ضمير الموصوف ، ولكنه لما علم ان القوم هم قال :

١ * العرض : موضع الملاحمة والذم من الانسان من حسب او شرف . - المعنى : اذا سلم عرض الانسان من اللوم ، جمل عليه كل ثوب لبسة .

٢ * الضيم : الظلم والعدول عن الحق ، مصدر ضامه ضيماً اذا عدل بو عن طريق النصفة . - المعنى : ان لم يكلف نفسه الصبر على المكروه . وفي رواية ، بعد هذا البيت قوله :

إذا المرء اعيتهُ المروءة يافعا ،
فمطلبها ، كهلا ، عليه ثقيل .

٣ * عديدنا : في رواية : عددنا — وانكرت علينا قلته عددنا فعدته عازا ، فاجبثها ان الكرام يقاتلون . قال التبريزي : « اعترف

١. وَتَكَرَّهَهُ أَجَالَهُمْ ، فَتَطُولُ .
 ٢. وَلَا طُلَّ يَوْمًا ، حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ .
 ٣. وَلَكَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ .
 ٤. إِنَّا ثُ أَطَابَتْ حَمَلَنَا ، وَفُجُولُ .
 ٥. لَوَقْتُ ، إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ ، نُزُولُ .
 ٦. كَهَامٌ ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَيْخِيلُ .
 ٧. وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ ، حِينَ نَقُولُ .
 ٨. قَوْوُلُ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ ، فَعُولُ .
 ٩. وَلَا ذَمْنَا ، فِي النَّازِلِينَ ، تَزِيلُ .
 ١٠. لَهَا غُرَّرُ مَعْلُومَةٌ ، وَحُجُولُ .
 ١١. بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ ، فَلُولُ .
 ١٢. فَتُعَمَّدُ ، حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلُ .
 ١٣. فَلَيْسَ سِوَاهُ عَالِمٌ وَجْهُولُ !
 ١٤. تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ ، وَتَجُولُ .

١٠. يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنا لَنَا ،
 وما مات مِنَّا سَيِّدٌ ، حَتَفَ أَنْفِهِ ،
 تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفُوسُنَا ،
 صَفُونَا وَلَمْ نَكْذُرْ ؛ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا
 عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ ، وَحَطَّنَا ،
 ١١. فَتَنَحْنُ كَمَاءِ الْمَزْنِ ، مَا فِي نَصَابِنَا
 وَنُنْكِرُ ، إِنْ شِئْنَا ، عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ؛
 إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا ، قَامَ سَيِّدٌ
 وَمَا أُخْجِدَتْ نَارُ لَنَا ، دُونَ طَارِقٍ ؛
 وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا ،
 ٢٠. وَأَسْيَافُنَا ، فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ،
 مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا
 سَلِي ، إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ ، عَنَّا وَعَنْهُمْ ؛
 فَإِنَّ بَنِي الرِّيَّانِ قُطِبُ لِقَوْمِهِمْ ،

ابو هلال : « هذا البيت معيب . لأن الكهوم والمضاء ليسا من ماء المزن في شيء . وكان ينبغي ان يقول : ونحن كماء المزن صفاء اخلاق . وبذل اصغى . ونحن كسيوف لا يمتريها كهوم ولا يشينها كاول . »

٦ * أيامنا : معاركتنا © غرر : ج . غرة : الخجول : ج . الججل : البياض في جبين الفرس © موضع الخالخال .

٧ * القبيل : الفرق بين القبيل والقبيلة ان القبيل من ابناء شئ . والقبيلة الجماعة من ابر واحد .

٨ * الريان : بنو الريان : بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث

ابن مالك بن ربيعة . - وفي رواية : بني الديان . وقد استند اليها ابن الأعرابي فنسب القصيدة الى عبد الملك الحارثي . لأن بني الديان من بني الحارث بن كعب ، سادة نجران © القطب : الحديد في الطباق الاسفل من الرحي يدور عليه الطباق الاعلى . والمراد به هنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرحي بالقطب .

نرى © السبة : ما يسب به الشتم . وهذا البيت يدخل في باب « الاستطراء » فان الشاعر خرج من مدرج قومه الى هجو عامر وسلول © عامر : بنو عامر بن صعصعة © سلول : بنو مرة بن صعصعة بن بكر بن هوازن .

انهم يرتاحون الى الموت ١ * المعنى : فية تلون كراما . واه بنو عامر وسلول فيطول عمرهم لمجاذبتهم القتال خوفا . ٢ * حتف فراشو © ويرى : ولا طل منا ؛ اي ما مات سيّد © يقول انا لا نموت ، لكن نقتل ؛ ودم القتييل منا لا يهدر .

٣ * الطبات : النفوس : مضرب السيف ©

اي صفت انسابنا فلم يشبها ٤ * صفونا : كدر © والسر : الاصل الجيد .

- أي اشرف الابوين . شرح المعنى في البيت التالي .

٥ * المزن : الاصل © الكهام : الكليل الحد . - المعنى : انا كماء المطر نغعم الناس وكل منا نافذ ماض . وليس فينا بخیل . قال

الأسود بن يعفر

؟ ٦٠٠ - ؟

الأسود بن يعفر (وقيل يعفر ويعفر) بن عبد الأسود بن جندل بن نخشل بن دارم التميمي . ويكنى أبا الجراح . كان سيداً جواداً . نزل العراق ونادم النعمان مدة (٥٨١ - ٦٠٢ ؟) مفيداً من تلك الثقافة الشفهية في بلاط الحيرة . وكان كثير التنقل في العرب يجاورهم فيذم ويحمد ، على قول الجمحي . عمر ، وكفّ بصره في آخر عمره ، فعُدّ من العُشى ، وعُرف بأعشى بني نخشل . وكان أخوه خطائط وابنه الجراح شاعرين . ألا انه فاقهما شهرةً في شعره السهل السائر ، ولا سيما في داليته الحكمية التي أعجب بها الرشيد كل الإعجاب ، ونعتها الجمحي بانها « رائعة لاحقة باول الشعر ، لو كان شفعها بمثلها قدمناه على اهل مرتبته . »

مُنْتَخَبَاتُ شُعْرَةٍ

للأسود شعر متفرق في « طبقات الشعراء » و « الاغاني » و « الحامسة » وسائر كتب
الادب . وله قصيدتان في « المفضليات » ، اولهما الدالية التي انتخبناها . وقد جمع الاب
شيخوكل ما يعرف من هذا الشعر في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . فاكتفينا بالدالية
الحكمية ، وهي اشهر هذا الشعر وادله على قيمة الشاعر .

ذكرى

ومجالس أنسه من الشرب واللهو
(٢٨-١٩) ووصف صيده على
جواد سليم (٣٣-٢٩) ثم
وصف ناقته ببيتين (٣٥-٣٤)
وختتم بقوله « ان الدهر يعقب
صالحا بفساد ا » (٣٦) .

الموت وانه نهاية كل حي
(٧-٥) ثم يعتبر بهلاك الملوك
من الاقدمين ولا سيما آل
محرّق وآل غرّف ، بعد ذلك
التعجيب الذي كانوا فيه (٨-
١٨) ثم استعاد ذكرى شبابه

هذه القصيدة من مختار الشعر
نظمها الاسود في آخر ايامه
كما يظهر من تلميحها الى عماء
بدأها بذكر همومه المؤرقة
(٢-١) وتراكم الحوادث عليه
(٣-٢) وما ينتظره من قرب

وَالْهَمُّ مُخْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي ،
هَمٌّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فَوَادِي .
ضَرَبْتُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ ؛
بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ .
أَنَّ السَّبِيلَ سَمِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ .
يُوفِي الْمَخَارِمَ ، يَرْقُبَانِ سَوَادِي ؛
مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتِلَادِي .
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَبَعْدَ إِيَادِ ،

الهموم نام الخليلي ، وما أحس رقادي ،
من غير ما سقم ؛ ولكن شقني
ومن الحوادث ، لا أبالك ا أنني
لا أهتدي فيها لموضع تلة ،
ولقد علمت سوى الذي نبأني :
إن النية والخوف كلاهما
لن يرضيا مني وفاء رهينة ،
ماذا أومل بعد آل محرّق
لا بد من الموت
عبارة
بهلاك
الاولا

ومن عادة البدر : إذا مات أحدهم ، ان يضطوا
عودا الى عود ويحملوا الميت عليهما .

١ * الخليلي : الخالي من الهموم © محتضر :
الحاضر © الوساد : الوسادة :
المخدة .

٢ * شقني : ألحقني .

٣ * الأسداد : جـ . الشدة : الحاجز بين
الشيئين . وقد يكون في
ذلك إشارة الى عماء كما اشار اليه في البيت ١٩ .

٤ * التلة : ما ارتفع من الأرض ، وما
انخفض (ضد) © مراد :
قبيلة من مذحج ، من قبائل اليمن .

٥ * سوى سوي : وفي رواية : لو أنّ
الذي نبأني : وفي رواية : لو أنّ
سوى علمي ناعمي © ذو الأعواد : اراد
الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت .

٦ * الختوف : جـ . الختف : الموت © جـ .
« شعراء النصرانية » :
« جعل النية لما يقدره الله من الموت على الفراش
وجعل الختوف للمتألف » © يوفي : يعلو ©
المخارم : جـ . المخزم : منقطع أنف الجبل ،
القيّة © سوادي : شخصي .

٧ * الطارف : المال المستحدث © التلاد :
المال الموروث . - يريد
ان النية تطلب نفسه ، ولا تقبل دونها فدية .

٨ * آل الجيرة : اراد بهم المتأخرة ، ملوك
آل الجيرة .

وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ ؛
 كَغَبُ بْنُ مَامَةَ ، وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ .
 فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ .
 فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ ؛
 مَا الْفُرَاتِ ، يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادٍ .
 وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ؟
 يَوْمًا ، يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادٍ .
 لَوَجَدْتَ فِيهِمْ أَسُوءَ الْعُدَادِ .
 قَتَلًا وَنَفْيًا ، بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي ؛
 وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى الرُّفَادِ .
 مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي ،
 وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي ، وَلَانَ قِيَادِي ،
 مَذِلًّا بِمَالِي ، لَيْتَنَا أَجْيَادِي .

٤ * غَنَوَا : أَقَامُوا .

٥ * أَنْقَرَةٌ : بلدة بالبحيرة ، وهي غير
 أَنْقَرَةَ التي في بلاد الروم .
 عاصمة تركية اليوم . أطواد : ج . طود : جبل .
 ٦ * غَرْفٌ : ابن مالك الأكبر بن زيد
 مَنَاة . الأسي : ج . الأسوة : المثل ، العبرة .
 العُذَاد : ج . العاذ .

٧ * فِي : أن المنذر بن ماء السماء كان قد
 خطب فتاة من بني زيد بن مالك بن حنظلة ،
 فأبوا أن يزوجه إياها ، فغزاهم وأجلاهم من
 بلادهم ، وقتل منهم . التآدي : تفاعل من
 الأداة ، تأدى للامر : اخذ له اداته ، ار هو
 من الأيد : القوة .

٨ * الرافِد : المُمِين .

٩ * غَاضِي : نقصي . ما نيل من بصري :
 إشارة الى عماه . إجلادي : خلقي وشخصي .

١٠ * التَّجَار : ج . التاجر ، والمراد هنا
 باعة الخمر . مرجلا : وعده محقق .

أَهْلَ الْحَوْرَنْقِ ، وَالسَّيْرِ ، وَبَارِقِ ،
 ١٠ أَرْضًا تَحْيَرُهَا ، لَطِيبِ مَقِيلِهَا ،
 جَرَتْ الرِّيحُ عَلَى عِرَاصِ دِيَارِهِمْ ،
 وَلَقَدْ غَنَوْنَا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ ،
 تَزَلُّوا بِأَنْقَرَةٍ ، يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
 أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا ، فَطَالَ بِنَاؤُهُمْ ،
 ١٥ فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهِى بِهِ ،
 فِي آلِ غَرْفٍ ، لَوْ بَقِيتَ لِي الْأَسَى ،
 مَا بَعْدَ زَيْدٍ ، فِي فَتَاةٍ ، فُرُقُوا ،
 فَتَحْيَرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعَزِيمِهِمْ ؛
 إِمَّا تَرِنِي قَدْ بَلِيتُ ، وَغَاضِي
 وَعَصِيتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا ،
 فَلَقَدْ أَرَوْحُ عَلَى الشَّجَارِ ، مُرَجَّلًا ،
 ذُخْرِي
 شَبَابِهِ
 وَشَرِيهِ
 وَلَهُوهِ

١ * الْحَوْرَنْقُ بظاهر البحيرة . بَارِق : ماء
 بالعراق بين البصرة والقادسية وهو الحد الفاصل
 بينهما . كان فيه قصور للمناذرة ، وبناحيته
 كانت وقعة للعرب تُعرف بيوم بَارِقِ اوقع فيه
 بنو شيبان ببني تغلب . سِنْدَاد : نهر اسفل
 من البحيرة بينها وبين البصرة . قال ابن الكاظمي :
 كان عليه قصر تحجج العرب اليه . وقيل ان
 سِنْدَاد اسمر ملك من ملوك الفرس تملك على
 هذه الناحية وبني فيها الابنية ومنها القصر
 المذكور فدعي باسمه ، وكانت به منازل لإياد
 ذي الشرفات : في رواية : ذي الكعبات .
 قال ياقوت : « الكعبات بيت كان لربيعة
 يطوفون به . »

٢ * تَحْيَرُهَا . . . : وفي رواية : توارثها
 ابن مامة : هو من إياد يُضرب به المثل في
 الجود . ابن امر دُوَاد : هو أبو دُوَاد الشاعر
 الإيادي المعروف .

٣ * عِرَاصٍ : ج . عَرَصَة : ساحة الدار ؛
 وفي رواية : مَقَرَّ .
 فكأنما . . . : أي كأنما كانوا من الفناء على
 وعده محقق .

ولقد لهوت ، وللشباب لَذَاذَةٌ ،
 من خمر ذي نَطَفٍ ، أَغْنَى ، مُنْطَقٌ ،
 يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ ، مُشْمِرٌ ،
 ٢٥ والبيضُ تُمَشِي كالبُدُورِ ، وكالدُمَى ،
 والبيضُ يَرْمِي القُلُوبَ ، كأنها
 يَنْطِقُنْ مَعْرُوفًا ، وَهَنْ نَوَاعِمُ ،
 يَنْطِقُنْ مَخْفُوضَ الحَدِيثِ تَهَامُسًا ؛
 صيده ولقد غَدَوْتُ لِغَازِبٍ مُتَنَادِرٍ ،
 ٣ جَادَتْ سَوَارِيهِ ، وَأَزَرَ نَبْتَهُ ،
 بِالْجَوِّ ، فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَامِرٍ ،
 بِمُشْمِرٍ عَشِيدٍ جَهَنِّ شَدَّةٍ ،
 يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمَدْلَّ بِخُضْرِهِ ،

بِسُلَاقَةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي ،
 ٢ وَافَى بِهَا لِدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ ؛
 ٢ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ .
 ٤ وَنَوَاعِمُ يَمْشِيْنَ بِالْأَرْفَادِ .
 ٥ أَذْحَى بَيْنَ صَرِيْمَةٍ وَجَمَادٍ ،
 بَيْضُ الْوُجُوهِ ، رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ ،
 فَبَلَعْنَ مَا حَاوَلْنَ ، غَيْرَ تَنَادِي .
 ٦ أَحْوَى الْمَذَانِبِ ، مُوْتَقِ الرُّوَادِ ،
 ٧ نَفَاً مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ ،
 ٨ فَيَضَارِجٍ ، فَقَصِيْمَةِ الطَّرَادِ ؛
 ٩ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ ، جَوَادٍ ؛
 ١٠ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ .

مَجْشَطُ الشَّعْرِ ① الْمَدْلُ : الْقَلْبُ ، أَي أَنَّهُ يَظَلُّ
 قَلْبًا بِمَالِهِ حَتَّى يَنْفَقَهُ ② الْأَجْيَادُ : ج. الْجَيِّدُ ؛
 الْعَنْقُ ، أَرَادَ إِمَّا لَتَمَائِلِ عُنُقِهِ مَتَبَخَّرًا ، وَإِمَّا
 مَيْلَهَا مِنَ السَّكْرِ .

١ * السُّلَاقَةُ : أَوَّلُ الشَّرَابِ وَخَالِصُهُ ①
 الْغَوَادِي : ج. الْغَادِيَّةُ ؛
 السَّجَابَةُ تَنْشَأُ غَدَوَةً .

٢ * نَطَفٌ : ج. نَطْفَةٌ : الْفَرْطُ ، حَلِي
 الْأَذْنُ ② الْأَغْنَى : الَّذِي يَخْرُجُ
 صَوْتُهُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ ③ مُنْطَقٌ : عَلَيْهِ نَطَاقٌ ؛
 زُنَّارٌ ④ الْإِسْجَادُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « دِرَاهِمُ
 الْإِسْجَادِ دِرَاهِمُ الْأَكْوَاسَةِ كَانَتْ عَلَيْهَا صُورُ
 يَكْفُرُونَ لَهَا وَيَسْجُدُونَ . »

٣ * التَّوْمَتَانِ : اللَّوْلُوتَانِ ② قَنَاتٌ ؛
 اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهَا حَتَّى
 ضَرَبَتْ إِلَى السَّوَادِ ③ الْفِرْصَادُ : التَّوْتُ .

٤ * الدُّمَى : ج. الْبُدْمِيَّةُ : التَّمَثَالُ ؛
 الصُّورَةُ الْمُنْقُوشَةُ ② الْأَرْفَادُ ؛
 ج. الرِّفْدُ : الْقَدَمُ الضَّخْمَةُ .

٥ * الْأَذْحَى : الْمَوْضِعُ تَدَحُّوهُ النَّمَامَةُ
 بِرِجْلِهَا لِتَبْيِضَ فِيهِ ، أَرَادَ
 أَنَّهَا بَيْضُ أَذْحَى ③ الصَّرِيْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
 الرَّمْلِ ④ الْجَمَادُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .

٦ * الْعَازِبُ : الْمَعْيِدُ ، صِفَةُ الْمَكَانِ ①
 مُتَنَادِرٌ : يَتَنَادَرُهُ النَّاسُ
 لِعُفُوهِمْ مِنْ اجْتِنَازِهِ ② أَحْوَى : شَدِيدُ الْخُضْرَةِ
 حَقِ السَّوَادِ ، صِفَةُ الْعَشْبِ ③ الْمَذَانِبُ : ج.
 الْمَذْنَبُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ ④ الْمُوْتَقُ : الْمَعْجَبُ ⑤
 الرُّوَادُ : ج. الرَّائِدُ : الَّذِي يَطُوفُ فِي طَلَبِ
 الْمَرْعَى .

٧ * السَّوَارِي : ج. السَّارِيَّةُ : السَّجَابَةُ
 تَمُطِرُ لَيْلًا ② أَزَرَ :
 سَاوَى وَعَاوَنَ ③ الثَّقَا : الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنْ
 النَّبَاتِ ج. الثَّقَاةُ ④ الصَّفْرَاءُ : نَوْعٌ مِنَ الْعَشْبِ
 وَيُرْوَى : الْقِرَاصُ ⑤ الزُّبَادُ : نَوْعٌ مِنَ الْعَشْبِ
 كَذَلِكَ .

٨ * الْجَوِّ وَالْأَمْرَاتِ وَمُغَامِرٍ ، وَضَارِجٍ ؛
 ٩ * الْجَوِّ كُلُّهَا مُوَاضِعٌ ② قَصِيْمَةُ الطَّرَادِ ؛
 رَمَلَةٌ بِالْيَمَامَةِ . وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ بِالطَّرَادِ
 الصِّيَادِينَ .

٩ * الْمَشْمِرُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ①
 الْعَتِدُ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْجَرِيِّ ②
 جَهِيْزٌ شَدَّةً ، سَرِيْعٌ عَدْوُهُ ③ الْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ ④
 الْجَوَادُ : الْكَثِيرُ الْعَدُو .

١٠ * الْوَحْدُ : الثُّورُ وَالْحِجَارُ الْمَتَفَرِّقُ بِجَسَنِهِ ؛
 الْوَحِيدُ بَيْنَ قُرَّانِهِ ② الْمَدْلُ ؛
 الْمُتَبَايِهُ ③ الْخُضْرُ : الْعَدُو ④ الشَّرِيحُ : الْخِلَاطُ ⑤

الناقة ١ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ ،
 ٣٥ عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصَاصَهَا ،
 فَإِذَا وَذَلِكَ ، لَا مَهَاهَ لَذِكْرِهِ ،
 أَجْدٍ ، مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ ، جَمَادٍ ،
 مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادٍ ،
 وَالدهرُ يُعَقِّبُ صَالِحًا بفسادٍ ٢

الجَمَاد : الناقة لا لبن لها .

٢ * العَيْرَانَةُ : التي تشبه العور في صلابتها .

الخصاص : الفرج بين الاشياء .

- اي اسمنها الربيع بعد الهزال .

موضع القبول : نور الظهيرة .

دَوْبَةٍ تَلَزِقُ بِالْأَبْلِ وَغَيْرَهَا .

٣ * وَذَلِكَ : الواو زائدة .

لا بقاء .

الشَد : العدو . الإِيرَاد : شدة العدو . -

ان هذا الفرس يصيد الجمار او الثور الوحيد

بين امثاله المتباهي بمرعته ، ركض يخطئه

بين الشد والايراد ، فينبئنا الشواء من الطريدة .

١ * تَلَوْتُ : تبعت .

الجَسْرَةُ : الناقة

الشديدة . الأَجْد : الوثيقة

الخلق . المَهَاجِرَةُ : من الهجر وهو الترك .

السَّقَاب : ج . السَّقَب : ولد الناقة ساعة يولد .



کعب بن سعد

? 717 - ?

كعب بن سعد بن قيس بن عتيّ بن أعصر من قيس عيلان . لا نكاد نعرف شيئاً يذكر عن مآتيه سوى انه كان شاعراً مسموع الصوت ، ميلاً الى الحكم ، وان يكن من رجال الطبقة الثانية في نظر القدماء . وقد استشهد اهل اللغة بشعره لنقائه . وهو طويل النفس ، حسن التصرف ، ولكنّه ضعيف الخيال ، متوسط التصوير على الغالب . كان له أخ يُكنى أبا المغوار شهد وقعة ذي قار فأبلى فيها بلاءً حسناً ، ثم قُتل . فرثاه كعب بقصيدة معدودة في مرثي العرّ الشهيدة .

وَلَيْثٌ ، إِذَا لَاقَى الْعُدَاةَ ، قَطُوبٌ .^١
 وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ ، حِينَ يَرُوبُ !^٢
 مِنَ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ ، حِينَ يُثِيبُ !
 كَمَا أَهْتَرَّ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبُ ؛
 إِذَا أَبْتَدَرَ الْقَوْمُ الْعُلَاءَ ، يَجِيبُ .
 سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ ، وَيَطِيبُ ،^٣
 جَمِيلُ الْحَيَاةِ ، شَبٌّ ، وَهُوَ أَدِيبُ .
 تَنَاولَ أَقْصَى الْمَكْرُمَاتِ ، كَسُوبُ .
 إِذَا حَلَّ مَكْرُوهٌ ، بِهِنَ ذَهُوبُ .
 لِفِعْلِ النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ نَدُوبُ .^٤
 فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبُ .
 لَعَلَّ أَبَا الْغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ !
 بِأَمْثَالِهِ رَحْبُ الذَّرَاعِ ، أَرِيبُ !^٥
 كَذَلِكَ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، كَانَ يُجِيبُ .
 إِذَا نَالَ خَلَاتِ الْكِرَامِ ، سُحُوبُ .^٦
 فَلَمْ يَنْطَفُوا أَلْفَوَاءَ ، وَهُوَ قَرِيبُ .^٧
 وَمَا أَحْيَرُ إِلَّا طُعْمَةٌ وَنَصِيبُ .^٨

هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِي حِلْمًا وَشِمَّةً ؛
 هَوَتْ أُمُّهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّنْحُ غَاذِيًا ،
 هَوَتْ أُمُّهُ ! مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ
 فَتَى أَرْيَحِي كَانَ يَهْتَرُّ لِلْنَدَى
 ١٥ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّذَيْنِيِّ ، لَمْ يَكُنْ ،
 أَخُو سَنَوَاتٍ ، يَعْلَمُ الصَّيْفُ أَنَّهُ
 حَمِيبٌ إِلَى الزُّوَارِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ ،
 إِذَا قَصَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ عَنِ الْعُلَى ،
 جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
 ٢٠ مُفِيدٌ لِمُلْقَى الْفَائِذَاتِ ، مُعَاوِدٌ
 وَدَاعٍ دَعَا : « يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى ! »
 فَقُلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً ،
 يُجِيبُكَ ، كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، إِنَّهُ
 أَتَاكَ سَرِيعًا ، وَاسْتَجَابَ إِلَى النَّدَى ؛
 ٢٥ فَتَى مَا يُبَالِي أَنْ تَكُونَ بِجَنَسِهِ ،
 إِذَا مَا رَأَى لِلرِّجَالِ ، تَحْفَظُوا ،
 عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرِّجَالُ رَأَيْتُهُ ؛

الرجل من عمامة أو ثوب يجمع به بين ظهره وساقيه . وإطلاق الهمي كناية عن الاندفاع والتهور . والنفس اللجوج أي النفس الأمارة بالشو . - يقول : إذا غلب على الإنسان التهور وخلم عنه كل عذار ترى أخيه حليماً كاطماً للاهواء المنحرفة والاهمال السيئة .

١ * الماذي : العسل الأبيض .

٢ * هوت : هلك ، وتكلمته أمه .
 التمتع والاستعظام ، وهي على عكس ظاهرها : بل ما : اسم نكرة للاستفهام . بعث فلاناً من منامو : أهبطه وأيقظه . - يقول : لله در أخى إذ يوقظه الصباح باكراً . وكبر يأنس الليل بشيخو عند رجوعه مساء !

٣ * السنة : العام المجدب .

٤ * المعاود : الذي يجعل الشيء من عادته .
 التذوب : بمعنى الذوب ، وهو الرجل الخفيف المسرع إلى الفضائل .

٥ * أريب : ماهر ، بصير .

٦ * المعنى : لا يبالي بسقم جسمه إذا نال مناقب الأحرار .

٧ * ألفوا : ممدود اللوى : الكلام الفاضل الذي لا يعمد به .
 وفي رواية : العوراء .

٨ * الطعمة : الرزق والمأكول . - أي وجدته جامعا فضل صفات

سريعاً ، ويدعوهُ التَّدَى فيجيبُ .
 ومُخْتَضِرٌ يَغْشَى الدُّخَانَ ، غريبُ .
 ٢ إلى سَنَدٍ لَمْ تَصْجِبْهُ عُيُوبُ .
 ٣ إذا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حُلُوبُ ،
 ٤ مَعَ الْحَلَمِ ، فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ ، مَهِيْبُ .
 بعيدُ ، إذا عادى الرجالُ ، رَهِيْبُ .
 عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ ،
 ٥ لَا آخِرَ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةَ كَذُوبُ .
 إلى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ .
 ٦ على يَوْمِهِ عَلِقُ عَلَيَّ حَسِيْبُ .
 إِلَيَّ ، فَقَدْ عَادَتْ لَهْنٌ ذُنُوبُ .
 ٧ نُكُوبُ على آثَارِهِنَّ ، نُكُوبُ .
 ٨ إذا مَا رَبَا الْقَوْمَ الْغُرَاةَ رَقِيبُ ؛
 ٩ إذا أَشَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ .
 ١٠ كَفَى ذَاكَ مِنْهُمْ ، وَالْجُنَابُ خَصِيْبُ ،

حَلِيفُ التَّدَى ، يَدْعُو التَّدَى ، فَيُجِيبُهُ
 غِيَاثُ لِعَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِيْثُهُ ،
 ٣٠ عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ ، رَحْبُ فِتَاوُهُ ،
 يَبِيْتُ التَّدَى ، يَا أُمَّ عَمْرُو ، ضَجِيعُهُ ،
 حَلِيمُ ، إِذَا مَا الْحَلَمُ زَيْنَ أَهْلُهُ ،
 مُعْنَى ، إِذَا عَادَى الرَّجَالَ عَدَاوَةً ،
 غَنِينَا بِخَيْرِ حَقِيبَةٍ ؛ ثُمَّ جَلَحَتْ
 ٣٥ فَأَبَقَتْ قَلِيلاً ذَاهِباً ، وَتَجَهَّزَتْ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمْ ،
 لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ ، وَقَدْ أَتَى
 فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً ،
 أَتَى ، دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أُمْرُهُ ،
 ٤٠ كَانَ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَباً ،
 وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَاناً كِرَاماً لِيَمْسِرَ ،
 فَإِنْ غَابَ عَنَّا غَائِبٌ ، أَوْ تَخَاذَلُوا ،

- ٥ * المعنى : يقول في البيتين ٣٤ و ٣٥
 كُنَّا يَوْمَ اغْتِيَاءِ حَيْثُ مِنَ الدَّهْرِ
 حَقَّ حَمَلَتْ عَلَيْنَا الْمُنِيَّةَ الَّتِي تَدْرِكُ كُلَّ النَّاسِ .
 فَكَأَنَّهُا رَضِيَتْ بِمَنْ أَخَذَتْهُ وَاكْتَفَتْ مَدَّةً
 لَكِنَّهَا لَمْ تَلْبِثْ أَنْ تَهْبِثَ لِأَنْ تَرْزُقَنَا بَآخِرُ
 وَلَقَدْ كَذَبَ مِنْ رَجَا الْغُلُودِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ .
 ٦ * الْعَلِقُ : النَفْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُرَادُ يَوْمُ
 أَخُوهُ ٥ أَيْ عَلَى يَوْمِهِ مَاتَ .
 ٧ * النُّكُوبُ : ج . الثَّكْبُ : الْمَصِيبَةُ .
 ٨ * رَبَا : ارْتَفَعَ عَلَى الرَّابِيَةِ ؛ وَرَبَاً : رَصَدَ
 الْقَوْمَ وَرَقَبَهُمْ .
 ٩ * الْمَيْسِرُ : لَعِبَ الْقَمَارِ .
 ١٠ * الْجُنَابُ : النَّاحِيَةُ ، مَا قَرَبَ مِنْ
 مَحَلَّةِ الْقَوْمِ .

- الرجال . ثم قال : ان الخير رزق يرزقه
 الانسان ونصيب يحظى به .
 ١ * العاني : الاسير ٥ المختبط : طالب
 والنوال والمعروف دون قرابة .
 وغشيان الدخان كناية عن طلب الضيافة ٥
 غريب : خير لمبتدا محذوف اي وهو غريب .
 - يقول انه معين للاسرى الذين لم يجدوا احدا
 يعينهم . ومسعف لمن اتاه من الغرباء ينتجم
 معروفه .
 ٢ * السند : ما علا من سفح الجبل . -
 يقول : هو كثير الضيف
 واسم ساحة الدار وبنيته مرتفع لا يحجب شي
 عن نظر قاصديه .
 ٣ * المنقيات : ج . المنقية : الناقة
 السمينية .
 ٤ * الحقة : المدة من الدهر ٥ جاع
 عليه : اقدم وحمل .

بِهِ الْبَيْدَ عَيْسُ بِالْفَلَاةِ جَيُوبُ^١ ،
 نُدُوباً عَلَى آثَارِ هُنَّ نُدُوبُ^٢ .
 عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبُ^٣ .
 وَفِي السَّفَرِ مَفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهَوْبُ^٤ .
 فَكَيْفَ ، وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَقَلْبُ^٥ ؟
 بِيَادِيَةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبُ^٦ ؟
 وَمَا قَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَيْهِ طَيْبُ^٧ .
 بِهَا ، إِذْ بِهِ كَانَ النَّفْسُ طَيْبُ^٨ ؟
 أَنَا الْغَانِمُ الْجَذْلَانُ ، حِينَ أُزُوبُ^٩ .
 فَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدَاً لِقَرِيبُ^{١٠} .
 وَقَدْ شَعَبَتْهُ عَنِ لِقَائِي شُعُوبُ^{١١} ،
 وَلَيْسَ لَهُ ، حَتَّى الْمَمَاتِ ، مُجِيبُ^{١٢} !
 وَمَا اهْتَرَّ مِنْ فَرْعِ الْأَرَاكِ قَنْيَبُ^{١٣} !

كَأَنَّ أَبَا الْمَغْوَارِ ذَا الْمَجْدِ لَمْ تَجِبْ
 عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا ، إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا ،
 ٤٥ وَإِنِّي لَبَاكِيهِ ، وَإِنِّي لَصَادِقُ
 فَتَى الْحَرْبِ ، إِنْ جَارَتْ ، تَرَاهُ ضَمَادَهَا ؛
 وَحَدَّثْتُمَانِي إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقَرَى ؛
 وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ خَيْرَ مَجْمَعَةٍ
 وَمَتْرَأُهُ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ ؛
 ٥٠ فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَبَاعُ ، أَشْتَرَيْتُهُ
 بِعَيْنِي أَوْ يُمْنِي يَدَيَّ ، وَخَلَّتِي
 أَعْمَرِي ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى ،
 وَإِنِّي وَتَأْمِيلِي لِقَاءَ مُؤَمِّلٍ ،
 كِدَاعِي هُذَيْلٍ لَا يَزَالُ مُكَلَّفًا ،
 ٥٥ فَوَاللَّهِ ، لَا أَنْسَاهُ ، مَا ذَرَّ شَارِقُ ،

١ * القليب : البئر .

٥ * المَجْمَعَةُ : مجتمع الماء .

٦ * الْجَذْلَان : الفرج © أزوب : ارجم .

٧ * شَعَبَتْهُ : فَرَّقَتْهُ © شعوب : اسم للمنية لأنها تفرق .

١ * العنيس : كرام الإبل © جَيُوبُ :
 فعل من جَابَ الْأَرْضُ :
 قطعها .

٢ * الْعَلَاةُ : الناقة المشرفة الجسيمة .

٣ * الضِمَادُ : ما يشد به العضو المجروح .



أُمِّيَّةُ بَنِي الصَّلْتِ

٦٣٠ - ؟

أُمِّيَّةُ بَنِي الصَّلْتِ الْعَزَازِيُّ الشَّقِييُّ الْإِيَادِيُّ شَخْصِيَّةٌ تَنَاوَلَهَا الْأَسَاطِيرُ فِي أَوَاخِرِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ . فَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ يَطْمَعُ فِي النَّبُوءَةِ ، وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَتْ تَطْلِعُهُ الْجَنُّ ، وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ النَّسَّاكِ يَلْبَسُ الْمَسْوَحَ تَعَبُّدًا . عَلَى أَنَّ مَا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ ثَقِيفَ وَفَصَحَائِهِمْ ، وَقَدْ أَطْلَعَ عَلَى الْكُتُبِ (الْقَدِيمَةِ) ، أَيْ كُتُبِ الدِّينِ ، الْإِسْرَائِيلِيَّةِ مِنْهَا وَالْمَسِيحِيَّةِ ، الْقَانُونِيَّةِ وَاسْفَارِ الزُّورِ ، فَتَشَقَّفَ بِهَا ، وَدَوَّنَ مَا عَرَفَهُ مِنْ أَخْبَارِهَا بِشَعْرِهِ ، ذَا كَرًّا أَشْهَرَ حَوَادِثَهَا كَالْخَلْقِ ، وَالطُّوفَانِ ، وَمَأْتِي إِبْرَاهِيمَ ، وَقِصَّةِ لُوطَ ، وَخَرَابِ سَدُومَ ، وَبَعْثَةِ مُوسَى . وَقَادَهُ ثِقَافَتُهُ الدِّينِيَّةُ هَذِهِ إِلَى الْقَوْلِ بِالتَّوْحِيدِ ، وَنَبَذِ الْأَوْثَانِ ، وَوَصَفِ الْكِهَالَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَعَجَائِبِ الْخَلْقِ ، وَالِابْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ بِلَهْجَةِ الْمُؤْمِنِ الْوَائِقِ ، مُشِيدًا بِدِينِ يَسْمِيهِ الْخَنِيفَةَ ، وَهُوَ دِينُ مُوَحِّدٍ قَدْ لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَلِيطًا مِنَ الْمُبَادِيءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْعَقَائِدِ الْمَسِيحِيَّةِ عَلَى نَحْوِ مَا كَانَ مَعْرُوفًا فِي بِلَادِ الْيَمَنِ إِذْ ذَاكَ ؛ وَكَثِيرًا مَا كَانَ أُمِّيَّةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا وَبِدَوْنِ أَحْدَانِهَا .

أَدْرَكَ أُمِّيَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجَارِ نَبِيَّهَ عَلَى دَعْوَتِهِ . بَلْ قَاوَمَهُ وَحَرَّضَ الْقُرَشِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَتِهِ . ثُمَّ رَثَى قَتْلَى بَدْرَ ، وَفِيهِمْ ابْنَا خَالِهِ ، عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَيْعَةَ ، وَحَثَّ قَوْمَهُ عَلَى الْأَخْذِ بِأَرْهَمِ مِنَ النَّبِيِّ وَرَجَالِهِ . ثُمَّ هَرَبَ بِبَيْتَيْهِ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ إِلَى الطَّائِفِ . وَلَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ : « قَدْ دَنَا أَجَلِي ، وَهَذِهِ الْمَرَضَةُ مَنِيَّتِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْخَنِيفَةَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّ الشَّكَّ يَدْخُلُنِي فِي مُحَمَّدٍ » . وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ يَقُولُ « كَادَ أُمِّيَّةٌ يُسْلَمَ » .

أَمَّا هَذَا الشَّعْرُ فَسَهْلٌ سَائِرٌ لَا يَرْقَى إِلَى الطَّبَقَةِ الْأُولَى ، وَلَكِنَّهُ نَوْعٌ مُفْرَدٌ بِمَا اسْتَوْحَى مِنْ مَضَامِينِ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَبِمَا اسْتَعْمَلَ مِنْ مَفْرَدَاتٍ كَانَتْ تَظْهَرُ غَرِيبَةً لِأَنْبَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَلِمَاتٍ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ أَوْ الْعِبْرَانِيَّةِ كَالسَّاهُورِ ، وَالسَّلَيْطِطِ ، وَالتَّفَرُّورِ ، وَمَا أَشْبَهَ حَتَّى قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : « وَعِلَّاؤُنَا لَا يَحْتَجُونَ بِشَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ » . أَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَجَعَلَهُ أَشْعَرَ أَهْلِ الْمَدَنِ . وَأَمَّا الْكَمَيْتُ فَقَالَ : « أُمِّيَّةٌ أَشْعَرَ النَّاسِ : قَالَ كَمَا قُلْنَا ، وَلَمْ تَقُلْ كَمَا قَالَ » .

شعره

شعر أُمِّيَّة كثير . إلّا انه أُصيب بالضياح منذ أوائل الاسلام ، بدلالة ما يُنسب الى الحجاج من انه قال على المنبر : « ذهب قوم يعرفون شعر أُمِّيَّة ، وكذلك اندراس الكلام . » ولهذا لم نعرف له ديواناً مجموعاً . انما تفرقت قصائده ومقطعاته في كثير من أمّهات الكتب الادبية والتاريخية « كالآغاني » ، و« العقد » ، و« العمدة » ، و« سيرة الرسول » لابن هشام ، و« تاريخ مكة » للزرقي . فجمع كل ذلك الاب شيخو في « شعراء النصرانية » سنة ١٨٩٠ . وفي السنة ١٨٩٩ ، باشر كليمان هيوار (Cl. Huart) نشر كتاب « البدء والتاريخ » ، وفيه الكثير من شعر أُمِّيَّة غير المعروف قبل ذلك . فأمكن فريدريك شولتس (F. Schulthess) ان ينشر مجموعة لهذا الشعر في ديوان متوسط الحجم ظهر مترجماً الى الالمانية ، حافلاً بالشروح والتعليق في ليبسيك سنة ١٩١١ ، على انه يصعب تمييز الصحيح فيه من المنحول .

واكثر هذا الشعر في الشؤون الدينية والتاريخية . ولهذا فهو فريد في الشعر الجاهلي . وقد رأينا تمثيل أشهر موضوعاته في المنتخبات .

في الكلمات الالهية

١ لَكَ الْحَمْدُ ، وَالتَّعْمَاءُ ، وَالْمَلِكُ ، رَبَّنَا ،
 مَلِيكَ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ ، مُهَيِّمٌ ،
 عَلَيْهِ حِجَابُ النُّورِ ، وَالتُّورُ حَوْلُهُ ،
 فَلَا بَصَرَ يَسْمُو إِلَيْهِ بِطَرَفِهِ ،
 ٥ مَلَائِكَةُ أَقْدَامُهُمْ تَحْتَ عَرْشِهِ
 قِيَامٌ عَلَى الْأَقْدَامِ ، عَائِنٌ ، تَحْتَهُ ،
 وَسَبْطٌ صُفُوفٌ يَنْظُرُونَ قَضَاءَهُ ،
 أَمِينٌ لَوْحِي الْقُدُسِ جَبْرِيلُ فِيهِمْ ،
 وَحُرَّاسُ أَبْوَابِ السَّمَاوَاتِ دُونَهُمْ ،
 ١٠ فَنِعْمَ الْعِبَادُ الْمُصْطَفُونَ لِأَمْرِهِ ،
 مَلَائِكَةُ لَا يَفْتَرُونَ عِبَادَةً ،
 فَسَاجِدُهُمْ لَا يَرْفَعُ الدَّهْرَ رَأْسَهُ ،
 وَرَأْيُهُمْ يَحْنُو لَهُ الدَّهْرُ خَاشِعًا ،
 وَمِنْهُمْ مَلَفٌ فِي الْجَنَاحِينَ رَأْسَهُ ،
 فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْكَ مَجْدًا ، وَأَمَجْدًا
 لِعِزَّتِهِ تَعْنُو الْوُجُوهَ ، وَتَسْجُدُ
 وَأَنْهَارُ نُورٍ حَوْلَهُ تَتَوَقَّدُ ،
 وَدُونَ حِجَابِ النُّورِ خَلْقٌ مُوَيَّدٌ ،
 بِكَيْفِهِ ، لَوْلَا اللَّهُ كَلُّوا وَأَبْلَدُوا ،
 فَرَأَيْتُهُمْ ، مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ، تُرْعَدُ
 يُصِيخُونَ بِالْأَسْمَاعِ ، لِلْوَحِيِّ رُكْدٌ .
 وَمِيكَالُ ذُو الرُّوحِ الْقَوِيِّ الْمُسَدَّدُ .
 قِيَامٌ عَلَيْهَا بِالْمَقَالِيدِ ، رُصْدُ
 وَمِنْ دُونِهِمْ جُنْدٌ كَثِيفٌ مُجَنَّدٌ ،
 ٥ كُرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجْدٌ .
 يُعَظَّمُ رَبًّا فَوْقَهُ ، وَيُمَجَّدُ ،
 يُودَّدُ آلاءَ إِلَهِهِ ، وَيَحْمَدُ
 يَكَادُ ، لِذِكْرَى رَبِّهِ ، يَتَفَصَّدُ

الالهية ، ولا سيما في نبوءة دانيال وإشارة
 الفداء . وفي اسمه لغات : يقولون جبريل ،
 وجبرائيل ، وجبرئيل ، وجبرين ، وغير ذلك ،
 وهو معرب عن العبرانية ومعناه فيها قوة الله ©
 ميكال : أحد رؤساء الملائكة أيضا ، يقال
 في اسمه : ميكائيل ، وميخائيل .

٥ * كُرُوبِيَّةٌ : هم الكروبيون .

١ * النِّهَاءُ : اليد البيضاء الصالحة .

٢ * مَوَيَّدٌ : ملائكة يؤيِّدهم الله
 خلق بقدرته .

٣ * سَبْطٌ صُفُوفٌ : أي هم طبقات وجماعة
 سبط مصطفون أمامه © للوحي
 ركد : يتقنون وحي الله ، وهم في ركون وهدوء .

٤ * جَبْرِيلُ : ذكره مرارا في الاسفار

وَلَا هُوَ مِنْ طُولِ التَّعَبِ يَجْهَدُ.^١
 مَلَأْنِكَ تَنْحَطُ فِيهِ وَتَصْعَدُ.^٢
 مَلَأْنِكَ بِالْأَمْرِ فِيهَا تَرَدُّدُ.
 وَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ فَرْدٌ مُوَحِّدُ
 وَإِنْ لَمْ تُفَرِّدْهُ الْعِبَادُ، فَفَرِّدُ.^٣
 وَلَيْسَ شَيْءٌ عَنْ قَضَاهُ تَأَوُّدُ.^٤
 إِمَاءٌ لَهُ طَوْعًا جَمِيعًا، وَأَعْبُدُ.
 يَدُومُ وَيَبْقَى، وَالْحَقِيقَةُ تَنْقُذُ؟
 وَمَنْ ذَا عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ يَخْلُدُ؟
 يُبْمِتُ وَيُحْيِي، دَائِبًا لَيْسَ يَهْمُ.
 وَإِذْ هِيَ فِي جَوْرِ السَّمَاءِ تُصْعَدُ.^٥
 وَسَبَّحَهُ الْأَشْجَارُ، وَالْوَحْشُ أَبَدُ.^٦
 وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا هُوَ مُقَلَّدُ.
 إِلَى أَيِّ حِينٍ مِنْكَ هَذَا التَّصَدُّدُ
 وَلَيْسَ يَرُدُّ الْحَقُّ إِلَّا مُفْتَدًا.^٧
 وَبَيْنَمَا أَلْقَى فِيهَا مَهَيْبٌ مُسَوَّدُ،
 وَأَصْبَحَ مِنْ تَرْبِ الْقُبُورِ يَوْسُفُ؛

١٥ مِنْ الْخَوْفِ؛ لَا ذُو سَامَةِ بِعِبَادَةٍ،
 وَذُونَ كَشِيفِ الْمَاءِ، فِي غَامِضِ الْهَوَا،
 وَبَيْنَ طَبَاقِ الْأَرْضِ، تَحْتَ بُطُونِهَا،
 فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْخَلْقُ قَدْرَهُ،
 وَمَنْ لَمْ تُنَازِعْهُ الْخَلَائِقُ مُلْكَهُ،
 ٢٠ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ الشَّدَادِ وَأَرْضِهَا،
 هُوَ اللَّهُ بَارِي الْخَلْقِ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ
 وَأَنْتَى يَكُونُ الْخَلْقُ كَالْخَالِقِ الَّذِي
 وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ الدَّهْرِ جِدَّةٌ،
 وَنَفْتَى، وَلَا يَبْقَى سِوَى الْوَاحِدِ الَّذِي
 ٢٥ تَسَبَّحُهُ الطَّيْرُ الْجَوَانِحُ فِي أَلْحَفَى،
 وَمِنْ خَوْفِ رَبِّي، سَبَّحَ الرَّعْدُ فَوْقَنَا،
 وَسَبَّحَهُ النَّيْنَانُ، وَالْبَجَرُ زَاخِرًا،
 أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُتِمُّ عَلَى الْهَوَى،
 عَنْ الْحَقِّ، كَالَاغْمَى الْمُحِيطِ عَنْ الْهَدَى،
 ٣٠ وَحَالَاتُ دُنْيَا لَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا،
 إِذِ انْقَلَبَتْ عَنْهُ وَزَالَ نَعِيمُهَا،

٣ * وان لم تفرده : يقول ان الله واحد
 وان انكر عليه بعض خلقه وحدته
 فاشركوا به آلهة عبودها .

٤ * التأود : الميل والانعطاف .

٥ * أبَدُ : شاردة .

٦ * النينان : ج . النون : الحوت
 المقلد : المقلد : المقلد من أكلد
 البحر عليهم : أغرقهم .

٧ * عن اي الى مر هذا التصدد والتفرد
 عن الحق كاعى يتنجى عن طريق الهدى .
 يقال : اماط فلان عن الطريق : عطف عنه .

الخوف : متعلق بما قبله ، اي
 ١ * من يتفقد من الخوف . وهذا من نوع
 التضمين .

٢ * كثيف الماء : اي فوق اطوار الماء .
 ٣ * دون الموجودة في طبقات الهواء العليا .
 ذهب الاقدمون الى ان الله جمع قسما من المياه
 فوق الاثير وكنزه هناك . وهكذا فسروا
 قول موسى في « سفر التكوين » : « صنع الله
 الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه
 التي فوق الجلد » . وقول داود في الزمور
 المائة والثالث : « المستف بالمياه علالي السما » .
 لكن المحدثين لم يروا لهذا القول بينة . وانما
 قالوا ان هذه المياه ليست الا المياه الناشئة من
 البخار في الغيوم .

وَجَاوَرَ مَوْتِي مَا لَهُمْ مُتَرَدِّدٌ^١
لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مَا يَتَوَدَّدُ؟
سَيَكْبُو لَهَا ، وَالنَّائِبَاتُ تَرَدُّدُ.
بِصَحَّتِهَا ، وَالْدَّهْرُ قَدْ يَتَجَدَّدُ.
فَمَهْ أَلَا تَكُنْ ، يَا قَابُ ، أَعْمَى يَلْدَدُ.^٢
وَلَا تَكْ مَعْنُ غَرَّةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدُ.
وَفِيهَا عَدُوٌّ كَاشِحُ الصَّدْرِ ، مُوقَدُ.

وَفَارَقَ رُوحًا كَانَ بَيْنَ جَنَانِهِ ،
فَأَيَّ فَتَى قَبْلِي رَأَيْتُ مُحَلَّدًا ،
وَمَنْ يَتَّبِلِيهِ الدَّهْرُ مِنْهُ بِعَثْرَةٍ ،
٣٥ فَلَمْ تَسْلَمْ الدُّنْيَا ، وَإِنْ ظَنَّ أَهْلُهَا
أَلَسْتَ تَرَى فِيهَا مَضَى لَكَ عِبْرَةً ،
فَكُنْ خَائِفًا لِلْمَوْتِ ، وَالْبَعْثِ بَعْدَهُ ،
فَإِنَّكَ فِي دُنْيَا غُرُورٍ لِأَهْلِهَا ،

الخلق والدينونة

وَرَبُّ ، الرَّاسِيَاتِ مِنَ الْجِبَالِ .
بِلَا عَمَدٍ يُرْنَى وَلَا رِجَالٍ؟^٣
مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ ، وَالْأَهْلَالِ ،
مَرَامِيهَا أَشَدُّ مِنَ التَّصَالِ .^٤
وَأَنْهَارًا مِنَ الْعَذْبِ الزُّلَالِ .
بِهَا مَا كَانَ مِنْ حَرْثٍ وَمَالِ .
وَذِي دُنْيَا ، يَصِيرُ إِلَى زَوَالٍ ؛
سِوَى الْبَاقِيِ الْمُقَدَّسِ ذِي الْجَلَالِ .
إِلَى ذَاتِ الْمَقَامِعِ وَالنَّكَالِ؟^٥
وَعَجَّوًا فِي سَلْسِلِهَا الطُّوَالِ .^٦
وَكُلُّهُمْ بِبَحْرِ النَّارِ صَالِي .

إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَكُلِّ أَرْضٍ ،
بَنَاهَا ، وَأَبْتَنَى سَبْعًا شِدَادًا ،
وَسَوَاهَا وَزَيْنَهَا بِنُورٍ
وَمِنْ شُهْبٍ تَلَالُأُ فِي دُجَاهَا ،
وَسَقَّ الْأَرْضَ فَانْبَجَسَتْ عُيُونًا ،
وَبَارَكَ فِي نَوَاحِيهَا ، وَزَكَّى
فَكُلُّ مُعَمَّرٍ لَا بُدَّ ، يَوْمًا ،
وَيَفْنَى ، بَعْدَ جِدَّتِهِ ، وَيَنْبَلَى ؛
وَسِيقَ الْمُجْرُمُونَ ، وَهُمْ عُرَاةٌ ،
١٠ فَنَادَوْا : وَيَلَنَّا وَيَلَا طَوِيلًا ؛
فَلْيَسُوا مَمَيِّتِينَ ، فَلْيَسْتَرِيحُوا ؛

١ * ما لهم متردد : أي لا تردّد لهم بين
البشر .

٢ * مه : اسم فعل بمعنى كفّ ○ يَلْدَدُ :
- يقول : ارعِ عن غَيْكِ وَلَا تَكُنْ كَاعْمَى يَخْبِطُ
عَلَى غَيْرِ هَدًى .

٣ * سبعا شدادا : يشير إلى السبعة الافلاك
المشهورة عند الاقدمين .

٤ * مراميهما : يريد بمرامي الشهب الرجوم
والتيمازك التي تظهر في
السماء على اشكال السهام .

٥ * المقامع : ج . مقمعة : خشبة طويلة
ليذلّ ويهان - - يريد انهم يساقون الى العذاب .
الهاء عائدة الى المقامع
والنكال .

٦ * سلاسلها : والنكال .

وَحَلَّ الْمُتَّقُونَ بِدَارٍ صِدْقٍ ، وَعَيْشٍ نَاعِمٍ تَحْتَ الظَّلَالِ ،
لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ، وَمَا تَمَنَّوْا ، مِنَ الْأَفْرَاحِ فِيهَا وَالْكَمَالِ !

لُطْفُ اللَّهِ

بأربعة أبيات نخلها منجولة
أوردتها الدسوقي ، وكانها
مقدمة للقصيد ينصح بها
الشاعر الناس بالصبر والاتكال
على الله الذي لا يهمل عباده ؛
ويستشهد بالحادتين المتقدمتين .

ابراهيم بابنه إسحق وكيف
فداه الله بالكبش . وهي أبيات
متفرقة في عشرات الكتب لا
نكاد نعرف ترتيبها باليقين .
فكان أن ألفنا بينها وفقاً لما
ظهر من تسلسل المعاني ، وبدأناها

موضوع هذه الأبيات لطف الله
بمخلوقاته وعنايته بهم .
يستشهد الشاعر على ذلك بحادثة
الطوفان ، وكيف لطف الله
بأهل التلك بعد أن تضايقتوا
وضجوا ، وبحادثة تضحية

النصيحة
بالصبر
أيا قليلَ العزاء ، في الأهوال ، وكثيرَ الهموم في الأوجال ،
صَبَرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ ، إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ .
لا تَضِقْ بِالْأُمُورِ ذُرْعاً ، فَقَدْ تُكْشِفُ غَمًّا وَها بِغَيْرِ احْتِيَالٍ ؛
قَدْ يُصَابُ الْجَبَانُ فِي آخِرِ الصَّفِّ ، وَيَنْجُو مُقَارِعُ الْأَبْطَالِ .
قِصَّةُ نوحَ سَمِعَ اللَّهُ لَابْنِ آدَمَ نُوحَ ، رَبُّنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْأَفْضَالِ ،
حِينَ أَوْفَى بِذِي الْحَمَامَةِ ، وَالنَّاسُ جَمِيعاً فِي فُلْكِهِ كَالْعِيَالِ ،
تَضْرُخُ الطَّيْرُ ، وَالْبَرِّيَّةُ فِيهَا ، مَعَ قَوِيِّ السِّبَاعِ وَالْأَفْيَالِ ،
حِينَ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا عَاشَ زَوْجٌ بَيْنَ ظَهْرِي غَوَارِبِ كَالْجِبَالِ ؛
فَهِيَ تَجْرِي فِيهِ ، وَتَجْتَمِرُ الْبَحْرُ بِأَفْلَاحِهَا كَقِدَحِ الْمَغَالِي ؛
حَاسِباً جَوْفَهُ عَلَيْهَا ، رَسُولاً مِنْ خِفَافِ الْحَمَامِ كَالْتِمَالِ .
فَرَسَّاهَا عَلَى الرِّسَالَةِ طَوْقاً وَخِضَاباً عِلَامَةً غَيْرَ بَالِي .
فَأَتَتْهُ بِالصِّدْقِ ، لَمَّا رَسَّاهَا ، وَيَقْظِفُ ، لَمَّا غَدَا ، عِشْكَالِ .

٣ * كَالْتِمَالِ : أي حمالة جميلة .

١ * الْعَمَاءُ : الكرب ، العزن ، الداهية .

٤ * رَسَّاهَا : أعطاها ، في سبيل تأديبة

٢ * تَجْتَمِرُ : تعبر ○ الأَفْلَاحُ : الأَشْرَعُ ○

٥ * الْقِظْفُ : العنقود ، وكذلك الْعِشْكَالُ .

أي ان الفلك ترتفع

وقد يختص هذا بالنخل

على غوارب الموج لأقصى غاية . - وفي كثير

كما يختص العنقود بالكرم .

من الروايات تبدأ القصيد بهذا البيت .

- قصة إبراهيم
١ * وَلَا إِبْرَاهِيمَ الْمَوْفِي نَذْرٍ إِحْسَابًا ، وَحَامِلِ الْأَجْزَالِ ،
بِكْرِهِ ، لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرَ عَنْهُ ، لَوْ رَأَاهُ فِي مَعْشَرٍ أَقْتَالَ .
١٥ - « يَا بُنَيَّ ، إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيطًا ، فَاصْبِرْ فِدَى لَكَ حَالِي . »
فَأَجَابَ الْعَلَامُ أَنْ قَالَ فِيهِ : « كُلُّ شَيْءٍ ، لِلَّهِ غَيْرُ أَنْتِحَالِ ،
أَبْتِي ، إِنِّي جَزَيْتُكَ بِاللَّهِ ، تَقِيًّا بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛
فَاقْضِ مَا قَدْ نَذَرْتَ لِلَّهِ ، وَاكْشِفْ عَن دَمِي أَنْ يَمَسَّهُ سِرْبَالِي ؛
وَأَشَدُّ الصَّدِّ ، لَا أَحِيدَ عَنِ السِّكِينِ حَيْدَ الْأَسِيرِ ذِي الْأَغْلَالِ . »
٢٠ « إِنِّي آلَمُ الْمَحْزَرَ ، وَإِنِّي لَا أَمْسُ الْأَذْقَانَ ذَاتَ السِّبَالِ . »
وَلَهُ مُدَيَّةٌ تَخَايَلُ فِي اللَّحْمِ ، هُذَامٌ ، حَنِيَّةٌ كَالْهَلَالِ .
بَيْنَمَا يَخْلَعُ السَّرَائِيلَ عَنْهُ ، فَكَّهُ رَبُّهُ بِكَبْشٍ جَلَالِ
قَالَ : « خُذْهُ ، وَأَرْسِلْ أَبْنَكَ ، إِنِّي لِلَّذِي قَدْ فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالِي . »
وَالِدٌ يَتَّقِي ، وَآخَرُ مَوْلُودٌ ، فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعٍ مَقَالِ .
٢٥ رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ !

٦ * هُذَام : قاطعة بسرعة .

٧ * جُلَال : ضخمة ، كبير .

٨ * قَالِي : مُبْقِضٌ ، أي أنا راضٍ عن عملكما .

٩ * ورد من القصيدة ثلاثة أبيات مبتورة وكانها عن لسان داود النبي ، وهي (عن طبعه شولتس) :

قال : رَبِّي ، إِنِّي دَعَوْتُكَ فِي الْفَجْرِ
فَاصْلِحْ عَلَيَّ يَدَيَّ اعْتِمَالِي ،

إِنِّي زَارِدُ الْحَدِيدِ عَلَى النَّاسِ
دُرُوعًا سَوَابِغَ الْأَذْيَالِ ،

لَا أَرَى مَنْ يُعِينُنِي فِي حَيَاتِي
غَيْرَ نَفْسِي ، إِلَّا بِنِي إِسْرَالِ .

١ * وَلَا إِبْرَاهِيمَ : أي وسهم أيضًا لإبراهيم ،

نور : « في البيت الخامس © الأجزاء : ج .
الجزل : الغليظ من الحطب © حامل الأجزاء :
اسحق المزعم أن يضحي به .

٢ * بِكْرِهِ : بدل من حامل الأجزاء ©
أَقْتَالَ : ج . قَتَلَ : عَدُوٌّ ،
مقاتل .

٣ * الشَّحِيط : الذبيحة © حَالِي : وفي
رواية : خَالِي .

٤ * الصَّدِّ : الوثاق ؛ وفي رواية : العصد .

٥ * السِّبَال : ما سال من شعر الشارب
والذقن .

الموت وما بعده

هي ابيات جمعها شولتس من « أسد الغابة » و « العقد الفريد »
و « الكامل » و « شعراء النصرانية » فرتبناها كما يلي :

١ باتت هُمومي تسري طوارقها ، أكف عيني ، والدَمْعُ سائِثها
مِمَّا أَتاني مِنَ اليقين ، ولمْ أوتَ بَرَاةً يَقْصُ ناطِقُها !
إِقْتَرَبَ الوَعْدُ ، والقلوبُ إلى اللهو ، وَحُبُّ الحياةِ سائِثُها .
ما رَغْبَةُ النَّفْسِ في الحياةِ ؟ وإنْ عاشتْ طَوِيلًا ، فالموتُ لاجِثُها !
ه قَدْ أُنْبِئْتُ أَنَّها تَعُودُ ، كما كانَ بَدِيًّا بالأَمْسِ خالِقُها ؛
وَأَنَّ ما جَمَعْتُ ، وأعجَبَها مِنْ عَيْشِها ، مَرَّةً ، مُفارقُها !
تَعَاهَدْتُ هَذِهِ القُلُوبُ ، إذا هَمَّتْ بَخيرٍ ، عاقَتْ عَوائِثُها ،
وَصَدَّها للشِّقاءِ عَنْ طَلَبِ الجَنَّةِ دُنيا ، الإِلَهُ ما حِثُّها .
عَبْدٌ دَعَا نَفْسَهُ ، فَعَاتَبَها ، يَعْلَمُ أَنَّ الصَّبْرَ راضِئُها ؛
١٠ يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ ، يومًا ، على غِرَّةٍ يوافِقُها ؛
إِنْ لَمْ يَمُتْ عَظَةً ، يَمُتْ هَرَمًا ؛ لَمُوتُ كَأْسٍ وَالْمَرَّةُ ذائِقُها !
٢

لا يَسْتَوِي المَتَزَلانِ ثُمَّ ، ولا الأَعْمالُ لا تَسْتَوِي طَرائِقُها :
أَمِنْ تَلَطَّى عَلَيْهِ واقِدَةُ النارِ ، مُحِيطٌ بِهِمْ سُرَادِقُها ،
أَمْ مَسْكِنُ الجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الأَبْرارُ ، مَصْفُوفَةٌ نَمارِقُها .
١٥ هُمَا فَرِيقانِ : فَرَقَةٌ تَدْخُلُ الجَنَّةَ ، حَقَّتْ بِهِمْ حُدُودُها ،
وَفَرَقَةٌ مِنْهُمْ أُدْخِلَتْ النارَ فَسَاءَ تَهُمُ مَرافِقُها .
٣

٣ * عَظَةٌ : مات عَظَةٌ : مات شابًا صحيحًا .

١ * الطوارق : الطارقة : الآتية ليلاً .

٤ * النمارق : فوق الرجل ، الوسادة الصغيرة .

٢ * بَرَاةً : مُحَقَّقٌ بَرَاةً .

يوم الدين

من قصيدة ضاء مطلعها وعدد من أبياتها ، فلم يبق
الأهذه المتفرقات تكون فكرة الشاعر في الأرض ، وفي الديونة

قال والضمير في « فيها »
من الشطر الاول للأرض :

١ والطوط تزرعه فيها ، فنبلسه ،
هي القرار ، فما نبغي لها بدلا .
منها خلقنا ، وكانت أمنا خلقت ،

ويوم موعدهم أن يحشروا زمرا
مستوسقين مع الداعي ، كأنهم
وأبرزوا بصعيد مستو جرز ،
وحوسبوا بالذي لم يحصه أحد
فمنهم فرح راض بمبعثه ،
يقول خزائنها : « ما كان عندكم ،
١٠ قالوا : « بلى ! فتبعنا فتية بطروا ،
قالوا : « امكثوا في عذاب الله مالكم
فذاك عيشهم لا يرحون به ،
وآخرون على الأعراف قد طعموا
منهم رجال على الرحمن رزقهم
١٥ إن الأنام رعايا الله كلهم ؛

يوم التغابن ، إذ لا ينفع الحذر
رجل الجراد زفته الريح تنشر
وأزل العرش ، والميزان ، والزبور ،
منهم ، وفي مثل ذلك اليوم معتبر
وآخرون عصوا مأواهم السقر
ألم يكن جاءكم من ربكم نذر ؟
وغرنا طول هذا العيش ، والعمر
إلا السلاسل والأغلال والسعر
طول المقام ، وإن ضجوا وإن ضجروا
بجنة حقها الرمان والخضر
مكفر عنهم الأخباث والوزر

هو السليط فوق الأرض مستطر !

٥ * السقر : كذا بالتعريف ، والمشهور
في هذه النقطة ، أنها علم

يجههم لا تعرف .

٦ * السعر : العذاب .

٧ * الأعراف : كل عال من الجبال ؛
سور بين الجنة والنار .

٨ * السليط : من الألفاظ الغريبة
الواردة في شعر أمية ؛
يريد بها المأسط © وكذلك المستطر : المقدر .

١ * الطوط : القطن .

٢ * يوم : يوم الجنة تغابن فيه أهل النار .

٣ * مستوسقين : الجراد : القطعة
العظيمة منه .

٤ * جرز : الأرض الجرز والجرز والجرز
والجرز : التي لا تنبت أو
التي أكل نباتها ولم يصبها مطر © الزبور :
ج . الزبور : الكتاب .

عُثَابُ ابْنِهِ

كان الشاعر قد ناهز السنتين ، على ما يظهر ، فتناقش وابنه في موضوع . فخالفه الابن وبدأ منه استخفاف برأي ابيه . فقال معاتباً :

غَذَوْتُكَ مَوْلودًا ، وَعُلْتُكَ يافعًا ،
 إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ ، لَمْ أَبْتَ
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ ، دُونَكَ ، بِالَّذِي
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ ، وَإِنَّهَا
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ ، وَالْغَايَةَ الَّتِي
 جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفِظَاطَةً ،
 زَعَمْتَ بَأَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَعَبَّيْتُ ،
 وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْتَنِّدِ رَأْيُهُ ؛
 فَلَيْتَكَ ، إِذْ لَمْ تَرَ حَقَّ أَبَوَيْي ،

تَعْلُ بَا أَحْنِي عَلَيْكَ ، وَتُنْهَلُ .
 لِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ ؛
 طَرِقتَ بِهِ دُونِي ، فَعَيْنَايَ تَهْمَلُ ؛
 لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجِّعٍ .
 إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ مِنْكَ أَوْمَلُ ،
 كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُتَفَضِّلُ ،
 وَلَمْ يَأْتِنِي مِنْ سِنِّ سِتُونِ كَمَلُ ،
 وَفِي رَأْيِكَ التَّقْنِيدُ ، لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ !
 فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ !



فَهَارِيسُ الرَّكِيصِ جَامٍ

تسهيلاً للاستفادة من مضامين الكتاب ، رأينا ان نتوسع في الفهارس فنشمل بها موضوعات
هذا الشعر جميعها . وقد رتبناها كما يلي :

- ١ - في الأشخاص والأرھاط والقبائل والشعوب .
- ٢ - في الأماكن والآبار والمحالّ والبلدان .
- ٣ - في الحيوان .
- ٤ - في النبات .
- ٥ - في الثياب والادوات والآنية والمواعين .
- ٦ - في المعبودات والمعتقدات والتقاليد والعادات .
- ٧ - في الأيام والمعارك .
- ٨ - في الأسلحة .
- ٩ - في الكواكب والأبراج .
- ١٠ - في اسماء الكتب .

الفهرس الاول

في

الأشخاص والأرهاب والقبائل والشعوب

١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٨، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤٤، ٣١٩
ابو القداء ٢٦٤
ابو القريج الاصمعياني ٢١٨، ٢٥٠، ٣١٦
ابو مسهر ٢٥٨
ابو الجظفار ٢٢٠
ابو المغوار بن سعد ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨
ابو النشاش ٢٤
ابو نواس ١٦٥
ابو هلال العسكري ٢٧٥، ٣٢٦
ابو هند: عمرو بن هند
ابو يكسوم ١٢٠
أبي المرادي ٣١٢، ٣١٣
الأجدلان: من كندة ٣٤١
أحاطة ٩
الأحباش: اطلب الحبشة
احمد بن عبد العزيز ١٦٣
أحمس ١٩٤
الأحوص بن جعفر ١١٧
الأراقم: من تغلب ١٤٢
أزبد بن قيس ١٠١، ١٠٢، ١٢٤، ١١٦، ١١٥، ١١٧، ٢٨٧
أزح (بنو) ٢٨٩، ٢٩٣
أزدشير ٢٤٠
أزد شنوة ٢٨٩
الأزرق ٣٦٠
أسامة ٢٩٠
إسحق ٣٦٤، ٣٦٥
أسد (بنو) ٤٨، ٥٣، ٥٤، ١١٧، ١١٤، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٩٠، ٣٣٦

ابنة ثوير: امرأة عمرو بن كلثوم ١٣٧
ابنة عبد الله ٢٦١
ابنة عفزر ٥٠
ابنة العجري: صاحبة عامر بن الطفيل ٢٩٢
ابنة مالك: عبلة
ابنة مخمر ١٥٣
ابنة مقيد ٦٦
أبو أذينة ٢٦٢-٢٦٤
أبو الأشعث قيس ٢٤٧
أبو بكر ١٩٢، ٣٠٩
أبو بكر بن عاصم ٣٠
أبو تمام ٢٤، ١٩٣
أبو جعفر ٨٤
أبو حاتم السجستاني ٤٤، ٤٨، ١٨٩
أبو الحسن الأثرم ١٨٦
أبو دؤاد الإيادي ٣٥٠
أبو زيد القرشي: الجمعي ١٢٩، ١٦٠، ١٦١، ١٨٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٩، ٣٣٣، ٣٤٧
أبو صفيان بن حرب ١٩٢
أبو صعب (حناء) ١٠٨
أبو طريف ٩٨
أبو عبيدة ٢٠، ٥٦، ٦٧، ١١٩، ١٥٣، ١٨٦، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٨١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٣، ٢٢٤، ٣٥٩
أبو العلاء المعري ١٧، ١٢٩
أبو عمرو الشيباني ٥٦، ٧٥، ١٠٢، ١٣٩
أبو عمرو بن العلاء ٥٢، ١١٩

١
آدم ٣٦٤
ابراهيم ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٥
ابراهيم الرومي ٢٩
ابن أبي شنب ١٧٠
ابن الأعرابي ١٢٣، ١٥٧، ٢٩٧، ٣٣٠، ٣٤٦
ابن جريج ٤٩
ابن حيا ٢٣٣
ابن ذي قبان ٣١٣
ابن رشيق ٩٨، ١٦٩
ابن السكيت ٢٠، ٧٥، ١٠٢، ١٣٢، ١٠٥
ابن سلام ١٦٩، ٢٥٠، ٣١٥
ابن سيده ٣٢٩
ابن عائشة ١٦٣
ابن عبد ربه ٢٠٩
ابن عثار ٢٣٣
ابن قتيبة ٨١، ٢٥٠، ٢٦٧، ٣٣٨، ٣٥٩
ابن الكلبي ٣١٦، ٣٥٠
ابن كنانة ٣٢٩
ابن كوز المالك ٢٢٠
ابن المخرم ٨٧
ابن المقتز ٢٠٨
ابن مغيث ٤٤
ابن ميمون ٢١٨
ابن النديم ١٠٢
ابن نهيك ٨٧
ابن هشام ١١٦، ٣٦٠
ابن الوزد (روثير) ٥٦، ٨٢، ١٦٥، ١٧٠، ٢٠٦
ابن يارمن ٥٧
ابن ربيعة ١٦٠

١٢٥، ١٢٩، ١٨٩، ١٩٢،
١٩٥، ٢٢٥، ٢٦٩، ٢٧٣،
٢٧٦

بَلَرُوفُون ١٨٥

بُهْنَةُ (آل) ١٨٧، ١٨٨
بَيْهَسَ الْفَزَارِي (= النعامة) ١٩٣

ت

تَابَطُ شَرَا ٢، ١٢-١٨، ٣٠، ٣٤
تَبِير ١٢١، ١٩٣، ٢٦٠

التَّبِيرِي ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٨٢،
٨٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨،
١١٠، ١١١، ١١٣، ١٢٩،
١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦،

١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧،
١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣،
١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩،
١٦٠، ١٦١، ٢١٣، ٢٢٦،

٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٩،
٣٤٥

التَّرْك ٢١٢

تَغْلِبَ (بَنُو) ٥٣، ٧٤، ٧٨،
١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٤٠،
١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧،
١٩٥، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٣،

٢٧٦

تَقْلِيدُ بَنِ مَالِك ٢٨٥

تَجْمِيرَ (بَنُو) ٥٣، ٧٨، ١٢٠،
١٤٢، ١٤٦، ١٦٢، ١٦٩،
١٧١، ٢١١، ٢٢٣، ٢٤٩،
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩١،

٢٩٢

تَوْرِيكُهُ ٢٢٦

تَبِير ٢٧٩
تَبِيرُ اللَّات: رَهطُ مَنْ يَكُر ١٣٨

تَعْلَامَةُ بَنِ سَعْدٍ (بَنُو) ٢٨٤

تَقْقِيفَ (بَنُو) ٣٥٩
ثَمُودَ (بَنُو) ٨٦، ١٢٥، ١٧٤
ثَوْرٌ: حَيٌّ مِنَ الرِّبَابِ ٣٤٢

٢٩٢

تَوْرِيكُهُ ٢٢٦

تَبِير ٢٧٩
تَبِيرُ اللَّات: رَهطُ مَنْ يَكُر ١٣٨

٢٩٢

تَعْلَامَةُ بَنِ سَعْدٍ (بَنُو) ٢٨٤

تَقْقِيفَ (بَنُو) ٣٥٩
ثَمُودَ (بَنُو) ٨٦، ١٢٥، ١٧٤
ثَوْرٌ: حَيٌّ مِنَ الرِّبَابِ ٣٤٢

٢٩٢

تَوْرِيكُهُ ٢٢٦

تَبِير ٢٧٩
تَبِيرُ اللَّات: رَهطُ مَنْ يَكُر ١٣٨

٢٩٢

تَعْلَامَةُ بَنِ سَعْدٍ (بَنُو) ٢٨٤

تَقْقِيفَ (بَنُو) ٣٥٩
ثَمُودَ (بَنُو) ٨٦، ١٢٥، ١٧٤
ثَوْرٌ: حَيٌّ مِنَ الرِّبَابِ ٣٤٢

٢٩٢

تَوْرِيكُهُ ٢٢٦

تَبِير ٢٧٩
تَبِيرُ اللَّات: رَهطُ مَنْ يَكُر ١٣٨

٢٩٢

تَعْلَامَةُ بَنِ سَعْدٍ (بَنُو) ٢٨٤

أمر عمرو: صاحبة عبيد ٣٣٧
أمر عمرو: صاحبة كعب بن سعد ٣٥٧

أمر عمرو ٥٠

أمر عمرو ١٢٩

أمر قشعر ٨٧

أمر معبد: امرأة دريد ٣١٧

أمر معبد ٢٥١

أمر هاشم ٥٠

أمر الهيثم: عبلة

أمر الوليد: عاذلة لبيد ١٢٠

أميمة: بنت كليب ٢٧٥

أميمة: بنت النابغة ٢٠٧

أميمة: امرأة المتلبس ١٨٥

أميمة: صاحبة حاتم ٣٠٥

أميمة: صاحبة لبيد ١٢١

أمية بن أبي الصلت ٢٥٦-٢٦٨

الأنباري ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥،
٨٦، ٨٨، ٨٩، ١٦١،
١٧٤، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٨٧،
٢٨٨

آنس بن مدركة ٣٢٢

آنس بن يزيد المزي ٢٨٥

الأنصار ٣٠٢

أنو يشروان: كسرى الأول

الأوس (بنو) ١٤٩

الأوس بن قبيلة (بنو) ١٧٤

إياد (بنو) ١٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠

أياس بن قبيصة ٢٤٤

ب

بُجُورُ بَنِ الْحَرثِ بَنِ عُبَادَ ٢٧٤

بُجَيْلَةُ (بَنُو) ١٣

بَدِيمُ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِي ٢٠٥

بِرَاوِلَ ١٤

الْبَرَّاءُ ١١٧

الْبَرَشَاءُ ٢١١

بروكلمان (كارل) ١٠٢، ١١٦،
١٢٦

الْبَرْبَاةُ ابْنَةُ يَشْكُرَ ٥٠

بُسْرَةُ: بِنْتُ لَبِيدَ ١٢٥

البُسُوسُ ٧٤، ٢٦٧

بُشَيْرُ بَنِ أَبِي خَازِمَ: ٢٦٦، ٢٦٩

بُشَيْرُ بَنِ عُلَقَمَةَ ٢٧٩

بُشَيْرُ بَنِ عَمْرُو بَنِ مَرْثَدَ ٢٢٧

البَطْلَيْسِيُّ ٣٠، ٢٠٦

بَقِيضُ (بَنُو) ٢٢١، ٢٩٦

الْبَقْعَاءُ (بَنُو) ٢٨٥

بَكْرُ (بَنُو) ٧٤، ٧٨، ١٢٧،
١٣٤، ١٤٢، ١٤٤

٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩
إِسْرَافِيلُ (بَنُو) ٣٦٥
أَسْمَاءُ: صَاحِبَةُ الْحَرثِ بَنِ حَنْزَلَةَ ١٤٠، ١٤١

أَسْمَاءُ: صَاحِبَةُ زَهْرٍ ٩٤

أَسْمَاءُ: صَاحِبَةُ الْمُتَلَبِّسِ ١٩٠

أَسْمَاءُ: صَاحِبَةُ الْمَرْقِشِ الْأَكْبَرِ ٧٥

الْأَسْوَدُ الْعَنَسِيُّ ٣٠٩

الْأَسْوَدُ بَنِ عُلَقَمَةَ ٢٧٩

الْأَسْوَدُ بَنِ الْمَنْذَرِ ٢٢٥، ٢٦٣،
٢٦٤

الْأَسْوَدُ بَنِ يَعْفَرُ ٢٤٧-٢٥٢

أَشْجَمُ بَنِ رَيْثَ (بَنُو) ٢٩٤،
٢٩٥

الْأَشْعَثُ بَنِ قَيْسِ ٢٧٩

الْأَصْقَرُ (بَنُو) ٢٥٥

الْأَصْمَعِيُّ ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٩،
٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٦،
٥٩، ٧٠، ٧٥، ٨٢، ٨٤،
٩٣، ١٠٢، ١١٩، ١٥٥،
١٥٦، ١٦٩، ١٧١، ١٨٩،
٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢،
٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٩، ٣٥١

الْأَعْلَمُ ٢١٢

الْأَعْقُوبُ الْكَبِيرُ ٢٨، ١٦٨،
٢٢٥-٢٤٨، ٢٤٣

أَعَشَى بَنِي نَهْشَلٍ: الْأَسْوَدُ بَنِ يَعْفَرُ

أَعْضَرُ: قَبِيلَةُ ١٠٠

الْأَعْلَمُ الشَّقْمَرِيُّ ٥٦، ٥٨،
٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥،
٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٣، ٨٢،
٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧،
٨٩، ١٧٠، ١٧٨، ٢٠٦

الْأَغَارِقَةُ ١٨٥

أَقْلِيشَ (بَنُو) ٢٢٢

أَكْلَبُ (بَنُو) ٢٩٢

أَمْرُو الْقَيْسِ ٢٨، ٢٩-٥٤،
٥٧، ١٢٧، ١٤٨، ١٦٩،
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤،
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢،
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠،
٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤،
٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨،
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢،
٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،
٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤،
٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨،
٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠،
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤،
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢،
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦،
٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠،
٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،
٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨،
٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢،
٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦،
٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠،
٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤،
٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨،
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢،
٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠،
٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤،
٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨،
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢،
٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦،
٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،
٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤،
٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،
٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢،
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦،
٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠،
٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤،
٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨،
٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢،
٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦،
٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠،
٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤،
٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨،
٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢،
٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦،
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠،
٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤،
٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨،
٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢،
٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠،
٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤،
٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨،
٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢،
٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،
٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠،
٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤،
٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨،
٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢،
٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦،
٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠،
٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤،
٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨،
٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢،
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦،
٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠،
٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤،
٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨،
٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢،
٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦،
٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠،
٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤،
٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨،
٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢،
٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦،
٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠،
٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤،
٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨،
٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢،
٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦،
٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠،
٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤،
٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨،
٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢،
٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦،
٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠،
٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤،
٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨،
٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢،
٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦،
٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠،
٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤،
٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨،
٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢،
٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦،
٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠،
٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤،
٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨،
٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢،
٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦،
٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠،
٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤،
٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨،
٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢،
٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦،
٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠،
٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤،
٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨،
٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢،
٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦،
٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠،
٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤،
٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨،
٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢،
٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦،
٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠،
٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤،
٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨،
٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢،
٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦،
٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠،
٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤،
٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨،
٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢،
٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦،
٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠،
٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤،
٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨،
٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢،
٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦،
٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠،
٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤،
٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨،
٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢،
٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦،
٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠،
٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤،
٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨،
٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢،
٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦،
٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠،
٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤،
٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨،
٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢،
٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦،
٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠،
٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤،
٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨،
٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢،
٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦،
٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠،
٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤،
٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨،
٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢،
٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦،
٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠،
٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤،
٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨،
٩١٩، ٩٢٠، ٩

اليه ٧٠ ، ١٢٠ ، ٢٨٤
 دريم بن دب ٢٣٧
 دُرَيْد بن الصَّحَّة ٢٦٦ ، ٢٢٤-٢٢٤
 الدسوقي ٣٦٤
 دَعْمَسِي (بنو) ١٣٦
 دَمَاز ٣٢٣
 دودان (بنو) ٥٤ ، ٢٢١ ، ٣٣٦
 دَوَسَر ٢٠١
 الدومي ١١٩
 ديرنبورغ (هروتون) ٢٠٦
 ديروف ٨٢
 الديان (بنو) ٣٢٢ ، ٣٢٦
 ذ
 ذُبيان (بنو) ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥
 ٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٣
 ٢٨٥
 ذُهَل (بنو) ٢١١ ، ٢٧٠
 ذو الأكتاف : سابور الثاني
 ذو البرّة ١٣٣
 ذو الجديين : قيس بن مسعود
 ذو الرمة ٥٢
 ذو القرنين : النعمان

ر

الرباب (بنو) ٣٢٤ ، ٣٤٢
 الربيع بن زياد ١١١ ، ١٢٥
 ربيعة : ابن زيار ١٢٦ ، ٣٥٠
 ربيعة (بنو) ٥٣ ، ٢٣١
 ربيعة بن حُذار ٢٢٠
 ربيعة بن مالك : ملاعب الأستة
 ١١٧ ، ١٧١ ، ٢٩٦
 رُدَيْنَة ٤٣ ، ٢٨٤
 رزاح (بنو) ١٤٦
 رزاح بن مازن (آل) ٢٨٤
 الروم ٤٨ ، ٤٩ ، ١٢٩ ، ١٧٧
 ١٧٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥
 الرومي : بئرا ٥٨
 رُبْحَانَة بنت ممدى كرب ٣١٥
 الريان (بنو) ٣٢٦

ز

الزُّبَيَّا ١٩٣ ، ٢٥٥
 زُبَيْد (بنو) ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣
 زُرْعَة بن عمرو ٢١٩
 زرقاء اليمامة ٢١٦
 الزمخشري ٤
 زهير ١٣٣
 زهير بن ابي سلمى ٢٨ ، ٨١-
 ١٠٠ ، ٣٢٧
 زهير بن جذيمة ٣١٣

حُتَيْب بن كعب ١٩٤
 الحُجَّاج ٣٦٠
 حُجْر أكل المَرار ١٤٩
 حُجْر بن الحرث: والد امرئ القيس
 ٥١ ، ١١٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٣
 ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
 ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
 حُجْر بن عمرو (بنو) ٥٣
 الحُذَّاء : ١٤٦
 حُذَيْفَة بن يَدْر ١١٩
 حَرَّاب الأسدي ٢٢٠
 الحُرْقَة (بنو) ٢٨١ ، ٢٨٣
 حُصَّان بن عمرو بن مَرْتَد ٢٢٧
 حُشُون رَزَقَ الله ٢٩٨
 الحسن بن هاني : ابو نَوايس
 حصن (آل) ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩
 حصن بن حُذَيْفَة بن بدر ٩٠ ، ٩٣
 الحُصَيْن بن الحرث بن كعب ٢٩٠
 الحُصَيْن بن الحُصَّام ٢٨١-٢٨٦
 حُصَيْن بن ضَمَضَم ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧
 ١٦١ ، ١٦٢
 حَطَّايَط بن يَغْفَر ٣٤٧
 الحُطَيْطَة ٢١٢ ، ٢٣٠
 حَكَم (بنو) ٢٩٠
 حمَّاد : جدّ عدي بن زيد ٢٤٩
 حمَّاد الراوية ١٦٩ ، ٢١٩ ، ٢٤٩
 حَجَّير ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٥ ، ١١٩
 ١٢٠ ، ١٤٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
 ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
 حُمَيْس بن عامر (بنو) ٢٨١
 حُمَيْفَة (بنو) ١٤٥ ، ١٦٦
 ٢٢٥ ، ٢٩٠
 حَيَّي ٧٩

خ

خارجة بن ريسان ٨٤
 خالد بن جعفر بن كلاب ١١٧
 خالد بن الحرث ٢٠١
 خالد بن الصَّحَّة ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٢
 خالد بن الوليد ١١
 الخالدي (يوسف ضياء الدين)
 ١٠٢ ، ١١٥ ، ١١٦
 خَنْفَر (بنو) ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣
 خَضَر محارب ٢٨٥
 خلف الأحمر ٤ ، ٢٣
 الخنساء ٣١٥ ، ٣٢٠
 خولة : صاحبة طرفة ٥٦ ، ٥٧
 ٧٩

د

داود ٣٦٢ ، ٣٦٥ : -نسبة الدروع

جدليس ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩٣
 جُذَام ٢٠٤ ، ٢٨٩
 جذيمة الأبرش ١٢٩ ، ١٩٣
 جذيمة (بنو) ١١ ، ٢٢٠
 الجَزَام بن الأسود بن يَغْفَر ٣٤٧
 جَرَم (بنو) ٢٩٣ ، ٢٩٤
 جَرَهَر (بنو) ٨٤
 جرير ١٤٦
 جرير بن عبد المسيح : المتلّيس
 ٢٦٧ ، ٢٦٩
 جَسَّاس بن مُرَّة ١٣٣ ، ٢٧٥
 جُشم بن بكر (بنو) ١٣٢
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٥٠ ، ٣١٥
 ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢
 جعفر العامري ٢٩١
 جعفر بن كلاب بن ربيعة ١١٧
 ١٤٤
 جَل (بنو) ١٧٤
 جَلِّي ١٩٤
 جندل ٣٤٢
 جندل : من تغلب ١٤٦
 جهينة (بنو) ١٤٣
 الجون ١٤٩
 الجون (آل) ٢٩٠ ، ٢٩١
 جونس ١٢٨
 الجوهري ٢٥٧

ح

حاتم الطائي ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣
 ٢٦٦ ، ٢٩٧-٢٠٨
 حاجب ١٨٨
 حاجب بن زُرارة ٢٩٠
 الحاجب خليفة ٢٦٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤
 الحرث الأصغر الفسائي ١٢١ ، ٢٠٧
 الحرث بن جبلة الأكبر الفسائي
 ١٢١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢
 ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٩
 الحرث الفسائي ٢٩ ، ٢٣٣ ، ٣٤٣
 الحرث بن الثَّوَم ١٨٧ ، ١٩٠
 الحرث بن حِلْزَة ٢٨ ، ١٢٧
 ١٢٨ ، ١٢٩-١٥٠
 الحرث بن ظالم ١١٧ ، ٢٣٣
 الحرث بن عباد ٢٧٤
 الحرث بن عمرو ٥١ ، ١١٩
 الحرث بن عوف ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤
 الحرث بن كعب (بنو) ٢٧٧
 ٢٩١ ، ٣١٧ ، ٣٢٢
 حام (بنو) ٢٩٠
 الحبيشة ١١٧ ، ١٢٠ ، ٢٤٨
 ٢٥٩ ، ٢٦٠
 الحَبَشِي ٢٤٥

شولتيس (فر يدريك) ٢٩٨
٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٦
شليمان (بنو) ١٢٨، ٢١١، ٢٨٩
شلية بن ربيعة ٣٥٩
شيخو (الاب لوييس) ٢٠، ٢٣
٣٠، ٥٦، ٨٢، ١٢٨
١٢٠، ١٢٨، ١٧٠، ١٨٦
١٩٧، ٢٠٦، ٢٥٠، ٢٦٣
٢٦٨، ٢٨٢، ٢٩٨، ٣١٦
٣٢٨، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٥٤
٣٦٠

ص

صالح ١٧٤
صَدَق ٨٠
صرقة بن مرة (بنو) ٢٨١
٢٨٣، ٢٨٥
الصعب: النعمان
الصمة بن الحرث ٣٢٤
صموئيل: السمائل

ض

ضبة: (بنو) ٣٤٢
ضبيعة (بنو) ١٨٧، ١٨٨
١٨٩، ٢٨٥
ضرار ١٨٨
الضيزن بن معاوية ٢٥٥، ٢٥٩
٢٦٠

ط

طرفة بن العبد ٢٨، ٥٥-٨٠
١٨٥، ١٩٥
طسر ١٤٥، ١٤٦، ١٩٣
طفيل بن مالك بن جعفر ١١٨
الطخار (بنو) ١٣٦
طهية (بنو) ١٩
الطوسي ١٠٢، ٢٠٦
طيماريوس الثاني ٢٤٩
طي (بنو) ١٩، ٣٩، ٨٥
٢٩٧، ٣٠١

ع

عاد (بنو) ٧٤، ٨٦، ١١٩
١٢٥، ٢٣٨، ٣١٣
عاديا: والد السمائل ٢٤٠
عامر: من اخوة عدي بن زيد
٢٥٨
عامر (بنو) ١٠٠، ١٠١، ١١٤
١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ٢٣٧
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣
٣٢٥، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٤١

سلفسون (مكس) ٥٦، ٦٣
ساعى بن مالك بن جعفر ١١٨
ساعى: صاحبة زهير ٩٠
ساعى: صاحبة طرفة ٧٥
ساعى: صاحبة عامر بن الطفيل
٢٨٩
ساعى: صاحبة علقمة ١٧٦
سائل (بنو) ٣٤٥، ٣٤٦
السليك بن السليكة ٢
سليمر: من رجال النعمان ١٣٨
سليمر (بنو) ١٠٠
سليمان الحكيم ٢١٥، ٢٤٠
سليمة بنت دريد ٣١٥
سليحي: ابنة العبدى صاحبة
كعب بن سعد ٣٥٥
سليحي: صاحبة عبيد ٣٣٥
٣٤١
السموأل ٢٩، ٤٤، ٢٣٣
٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٢-٢٤٦
السمودي (حسن) ٢٣
سنيقار ٢٥٥
سهر (بنو) ٢٢٤
سهر بن مرة (بنو) ٢٨١
٢٨٣
سهيل بن طفيل بن مالك ١١٨
سواة (بنو) ٢٢٠
سوسن (البر) ١٧٠، ١٨١
سيويو ٢١٩
سنيار (بنو) ٢٢١

ش

شاس: المزيق العبدى ٢٠١
شاس بن زهير ٣١٣
شاس بن عبدة التميمي ١٦٩
١٧١، ١٧٣، ١٧٤
شاكر (بنو) ٢٨٩
شبيب ١٧٤
شراحيل بن طود ٢٤٢
شريحيل: عم امرئ القيس ٥١
شريح بن الأخوص ١١٨
شريح بن السمائل ٢٣٣، ٣٤٣
شغثير بن معاوية ٢٧٤
شقيقة (بنو) ٢٧٦
شمر بن عمرو الحنفي ١٤٥
شمس بن مالك ١٧
شنب (محمد بن) ٢٠
الشفتري: الأعلم
الشفتري ٢، ٣-١٢، ١٣، ١٧
١٨
شنوة: أزد شنوة
شهران (بنو) ٢٩١، ٢٩٢

الزوزني ٢٨، ٣٤، ٦١، ٦٣
٦٤، ٦٥، ٨٢، ٨٣، ٨٥
٨٦، ٨٨، ٨٩، ١٠٤، ١٠٥
١٠٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١
١٣٢، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١
١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢
١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦
١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
زياد (بنو) ٣٢٢

زيتون (امين عمر) ٢٠٦
زيد: جد عروة بن الورد ٢٢، ٢٣
زيد (آل) ١٨٨
زيد بن حجاج ٢٤٩، ٢٥٧
زيد بن زيد ٢٢١
زيد بن مالك بن حنظلة (بنو)
٣٥٠

س

سابور الأول ١٣٩، ٢٥٥
سابور الثاني ٢٣٩، ٢٥٥
٢٥٩، ٢٦٠
ساسا = ساسان ٢٤٠
الساسانيون ١٦٨، ٢٣٩، ٢٤٠
٢٤١
ساسي (سيفلستر دي) ٤، ١٠٨
١٠٩، ٢٢٦
سامة بن لؤي ١٨٩، ١٩٢
سليم بن عمرو (آل) ٢٨٤
السجستاني (ابو حاتم) ٢٠، ٤٤
١٠١

سعد بن ابي وقاص ٣١٤
سعد بن بكر (بنو) ١٠٠
سعد بن ثعلبة (بنو) ٣٣٦
سعد بن الحشيرة ٢٩٩
سعد بن ذبيان (بنو) ٢٨١
سعد بن مالك ٧٦، ٨٠، ٢٣٥
سعد العشرة (بنو) ٢٨٩، ٢٩١
٣٢٤

سعدة = سعدى: صاحبة عبيد
٣٣٣
سعدى: صاحبة النابغة ٢١٠
سعيد: من بني سعد بن مالك
٢٣١

سعيد بن العاص ٣٣٠
سفانة بنت حاتم ٢٩٧
السكوي ١٠٢
سكين (بنو) ٢٢١
سلام (عبد الرحمن) ٢٠٦
٢١٩

سلامان (بنو) ٣
سلان (البارون دي) ٣٠

عمرو بن عدي ١٢٩
عمرو بن قميصة ٤٩ ، ٥٠
عمرو بن كلثوم ١٢٧-١٢٨
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ٢٦٦
٢٦٧
عمرو بن مَرْتَد ٦٥
عمرو بن مسعود بن كِلْدَة ٣٣٨
عمرو بن معدى كرب ٢٦٦
٢٠٩-٢١٤
عمرو بن هند ٥٥ ، ٧٦ ، ٧٨
١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٠
١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩
١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣
١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠

عُجَار بن كعب ٣٢٤
عُجَيْر بن عبد شمس (بنو) ٢٨٠
عنتره ٢٨ ، ١٥١-١٦٦ ، ٢٦٦
٢٩٢
عَنْزَة (بنو) ٢٤٧
عُوال بن الحرث ٢٨٥
عُوف (بنو) ١٩٠
عُوف بن أصرم (بنو) ٢٨٥
عُوف بن مالك ٧٦
عُوث (آل) ١٦٣
عُمَيْيَة ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

غ

غاضرة بن مالك (بنو) ٢٢٠
غالب ١٦٣
غَرْف (آل) ٣٤٩ ، ٣٥٠ -
اطلب مالك الأصغر
غَزِيَّة (بنو) ٣١٧
غَشَّان (بنو) ١١٩ ، ١٢١
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٩
١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢
٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩
٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٣٣٦
٣٣٩ ، ٣٤١
غطفان (بنو) ٢٥ ، ٨١ ، ٨٥
٩٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠
٢٨٧ ، ٣١٧
الغَلَّاق بن شهاب ٧٨ ، ١٤٦
غُثَر بن دودان (بنو) ٥٤
غوث ١٤
غوث (بنو) ٣٠٣
غِيظ بن مَرَّة ٨٤

الْجُحَيْر السلوي ٢٣
عدوان (بنو) ٢٨٣ ، ٢٨٥
عدي ٣٠٥
عدي بن ثعلبة بن عُثْمَر ١٩٠
عدي بن حاتم ٢٩٧ ، ٣٠٢
عدي بن ربيعة : المهمل
عدي بن زيد ١٦٨ ، ٢٤٦-٢٦٢
عدي بن مَرِينَا ٢٤٩
عُرْقُوب : صاحب الوعد ١٨١
عروة بن الورد العبسي = عروة
الصعاليك ٢ ، ١٩-٢٦ ، ٣٠٥
٣٠٧
عُرَيْنَة (بنو) ٢٨٥
عُضْر ١٨٨
عُقيل (بنو) ٢٣٧
عُكْرَمَة (بنو) ١٠٠
عُكْ (بنو) ٢٨٩
عُكَل ٣٤٢
العلاف ١٨٩
علقمة بن سيف ١٣٣
علقمة بن عبيد ٢٨٤
علقمة بن علانة ٢١٢ ، ٢٨٧
علقمة الفحل ٢٠ ، ٣٩ ، ١٦٨
١٦٩-١٨٤
عَلِيم (بنو) ٩٧ ، ٩٨
علي بن أبي طالب ١٩٢
العلافقة ٧٣
عمر بن الخطَّاب ٩٨ ، ٣١٤
عُمر بن شَبَّة ١٦٣
عُمر بن القربل ٧٥
عمرة بنت دريد ٣١٥
عمرو ١٦٠
عمرو ٢٤٧
عمرو ٢٦٤
عمرو ٢٧٥
عمرو ٣٤٢
عمرو : من سعد ١٤٦
عمرو الزايم الغساني = عمرو بن
الحرث ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥
عمرو (بنو) : من أسد ٥٤
عمرو بن بَرَّاق ١٣
عمرو بن ثعلبة القضياعي ٢٣٣
عمرو بن الحرث : اخو مُجَر ٣٣٧
عمرو بن الحرث بن جِلَزَة ١٣٩
عمرو بن مُجَر : عمرو بن أم
أَيَّاس ١٤٩
عمرو بن خالد بن جعفر ١١٨
عمرو بن ربيعة بن جعفر ١١٧
عمرو بن الشريد ٣٢٠
عمرو بن عامر ٢٠٨
عمرو بن العبد : طرفة

عامر بن الأَخْنَس ١٣
عامر بن صعصعة (بنو) ٣٤٥ ، ٣٤٦
عامر بن الطفيل ٢٦٦ ، ٢٨٧ -
٢٩٦
عامر بن ظُرب العدواني ١٨٧
عامر بن مالك = ملاعب الأُسَّة
١١٨
العباد ١٤٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩
عُباد (بنو) ٢٧٤
العباسيون ٢٤١
عبد شمس (بنو) ٢٨٠
عبد شمس بن مَواوِيَة ٢٧٤
عبد عمرو المزي (بنو) ٢٨٣ ، ٢٨٥
عبد عمرو بن بشر ٧٦ ، ٧٧
عبد القيس (بنو) ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٩٠
عبدالله ٢٣١
عبدالله (آل) ٩٧ ، ٩٩
عبدالله بن ٢٩٩
عبدالله بن الصَّخَّة ٣١٥ ، ٣١٧
٣١٨ ، ٣١٩
عبدالله بن عبد المدان ٣٢٢
عبد المسيح ٢٤٦
عبد المسيح بن الأبيض ٢٧٩
عبد الملك الحارثي ٣٤٦
عبد الملك بن مروان ١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
عبد يَفُوث بن الحرث ٢٧٧-٢٨٠
٢٩١
عبد يَفُوث بن الصَّخَّة ٣١٥ ، ٣١٩
عبس (بنو) ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣
١٦٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٦
٣١٣ ، ٣١٧
عبلة ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤
١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥
١٦٦
عبيد بن الأبرص ٢٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٢٢٧-٢٤٢
عبيدان ٢٢٤
عبيدة بن مالك بن جعفر ١١٨
عُثْمَة بن بُجَيْر ٢٤
عُثْمَة بن ربيعة ٣٥٩
عُثَّاب الثقلي ١٣٣
عتيب ١٧٤
عتيق (بنو) ١٤٥
عثمان بن عُثَّان ٢٢٤
العجم ٢٣٨ ، ٢٦٤

ف

فاطمة صاحبة امرئ القيس ٣٢
فاطمة : صاحبة المثقب ١٩٧
الفرّاء ١٣٥

الفرزدق ٢٠
الفرس ١٦٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣١٧ ، ٣٦٠ ، ٣٥٠
قوّارة (بنو) ١٤٤ ، ١٩٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٧
فهم (بنو) ١٥ ، ١٦
فوليرس ١٤٠
فوليرس (ر .) ١٨٦

ق

قابوس بن المنذر ٥٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٩
قاس ١٧٤
القتيبي ٢٠٩
قَدّ الاسدي ٢٢٠
قُرّان (بنو) ١٦٤ ، ٢٨٦
قُرس الشامي ٣٤١
قُسط بن أعبد ٦٤
قُريش (بنو) ٨٤ ، ٣١٤ ، ٣٥٩
قس بن ساعدة ١١٩
قُشَير ٢٣١
قصير ١٩٣ ، ٢٥٥
قضاة (بنو) ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤
قمضب ٤٣
قُعَين (بنو) ٢٢٠
قيس ٢٩٠

قيس : من تغلب ١٤٦
قيس (بنو) ٩٥ ، ١٧٣
قيس بن ثعلبة ٢١١
قيس بن جَزْء بن خالد ١١٧
قيس بن خالد ٦٥
قيس بن زهير ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٣
قيس بن شراحيل ١٩٥
قيس بن شمر ٥٠
قيس بن الصمة ٣١٥ ، ٣١٩
قيس بن عاصم ٦٥
قيس بن معدى كرب ١٤٨ ، ١٨٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦

٢٧٩
قيس بن مسعود ٢٣١
قيسبة بن كثوم ٢٣٧
قيصر ٤٩
القين (بنو) ٢٥ = بَلْقَيْن ٨٤

ك

كاهل (بنو) : من أسد ٥٤ ، ٣٣٦
كرنكو (فرينس) ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤
كيسرى الاول انو شروان ١٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩
٢٥٥ ، ٢٩٢ — الأكاسرة ٣٥١

كعب (بنو) ٣١١
كعب بن ابى بكر ٣١٩
كعب بن زهير ١٢٦
كعب بن سعد القنوي ٢٥٢ - ٢٥٨
كعب بن عوف (بنو) ١٧٣
كعب بن مامة ٣٥٠
كلاب (بنو) ٢٩٦
كلاب بن ربيعة ١١٧
كلب (بنو) ١٦٦
كلثوم بن عمرو ١٣٣
كليب بن وائل ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
الكثيم ١٨٨ ، ٣٥٩
كناتشبول ١٤٠
كنانة (بنو) ١١٧
كنانة بن عبيدة بن مالك ١١٨
كندة (بنو) ١١٩ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٤٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١

كهف (آل) ٢٣١
كوسفارت ١٢٨
كوسن دي بوسفال ١٢٨ ، ١٤٠
كبير (ر .) ٢٢٦ ، ٢٢٧

ل

لايل (شارل) ٢٨٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٣٩

لبيد بن ربيعة ٢٨ ، ١٠١ - ١٢٦ ، ٢٨٧
لحيان (بنو) ١٦
لخمر اللخميون ١٦٩ ، ٢٠٤
لقمان ١١٩ ، ٢١٣ ، ٢٩٠
لقيط (آل) ٢٨٦ ، ٢٠٤
لكير (بنو) ٢٠٢ ، ٢٠٤
لميس : صاحبة عمرو بن معدى ٣١١
لنديرة ٨٢
لوط ٣٥٩

ليلى : بنت الأعشى ٢٤٢
ليلى : بنت مهمل ١٢٧
ليلى : صاحبة المثقب ٢٠٠
ليلى : صاحبة علقمة ١٧١

م

ما - السماء (بنو) ١١٩
المازني ٢١٥
مالك : ابن عمر طرفة ٦٤ ، ٦٥ ، ٢٢٤
مالك (بنو) ٢٢٤
مالك الأصغر بن حنظلة ٣٤٩ ، ٣٥٠
مالك الكندي ٣٤١
مالك بن بكر (بنو) ١٣٨
مالك بن جعفر ١١٧
مالك بن حمار الفزاري ٢٥ ، ٢٢١
مالك بن الربيع ٢١٢ ، ٢٧٩
مالك بن زهير ٣١٣
مالك بن سعد بن مالك ٧٩
مالك بن ضبيعة (بنو) ٧٤
مالك بن عوف ٣١٥
ماوية بنت عفّار : امرأة حاتم ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
ماوية : صاحبة امرئ القيس ٥٤
ماوية : صاحبة طرفة ٦٧
المبرد ٤
المكشّس ٥٥ ، ١٦٨ ، ١٨٥ - ٢٨١ ، ١٩٤
المثقب العبيدي ١٦٨ ، ١٩٥ - ٢٠٤

مجم بن مزاحم ٣١٩
مخارب (بنو) ٢٨٤
مُحَرِّق (آل) : المناذرة ١٢١ ، ٢٨٤ ، ٣٤٩
المُحَقِّق ٢٤٠ ، ٢٤٣
مُحَلِّل (بنو) ١٦٢
مُحَلِّم (بنو) ١٦٠
مُحَمَّد ٥ ، ٦ ، ١١٤ ، ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٥٩
مُذَحِّج ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩
مذعور بن الحرث بن حِلْزة ١٣٩
مراد (بنو) ٢٩١ ، ٣٤٩
مُرّة ١٦٠ ، ١٦٢
مُرّة : حي من الرباب ٣٤٢
مُرّة (بنو) ١٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
مُرّة الخور ٣٤١
المُرْقَش الاكبر ٧٥
مُرَيْنا (بنو) ٥٣
مُسعود (رهط) ٢٣٠

الأعشى ٢٢٧ ، ٢٢٨
 هَزَان (بنو) ٢٤٧
 هَمَام ٣٤٢
 هَمْدَان (بنو) ١١٩ ، ٢٦٩
 ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
 الهَمْدَانِي ٦٠
 هَمَام بن مَرَّة ٢٧٥
 هَنْب ١٧٤
 هَنْد : بنت الحرث ١٢٧
 هَنْد : بنت النعمان الثالث
 ٢٤٩ ، ٢٥٧
 هَنْد : صاحبة الحرث بن حِلْزَة
 ١٤١
 هَنْد : صاحبة طرفة ٧٦
 هَنْد : صاحبة المنقب ٢٠٢
 هَوَار (كليمان) ٣٦٠
 هَوَازِن (بنو) ١٠٠
 ٣١٧ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩
 هَوِير ١٠٢
 هُوَذَة بن علي ٢٢٥
 الهَيْلَة : البسوس
 و
 وائل (بنو) ٧٤ ، ٢١١ ، ٢٦٩
 ٢٧٠
 وردة : امرأة طرفة ٥٥ ، ٧٤
 ورز بن جابر ١٥١
 الوطواط ٢٦٤
 وَهَب ٨٧
 وَهَب (آل) ١٩٠
 وَهْرَز ٢٤٨

ي

ياقوت الرومي = ياقوت الحموي
 ٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٣٥٠
 يربوع (بنو) ٥٢ ، ٣٢٤
 يربوع بن غيظ ٢٢٢
 يزيد ٢٦٤
 يزيد بن سَيَّار ٢٢٣
 يزيد بن ضَبَّة الثقفي ٣٣٠
 يزيد بن عبد المدان ٢٤٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
 يزيد بن عمرو ١٢٨
 يزيد بن مسهر الشيباني ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 يَشْكُر (بنو) ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨
 اليمثيون ١٣٤
 يوستنيانوس ٢٩

زيهان (بنو) ٤٧
 الذبيط ٢٣٨
 الذجاشي ٢٣٨
 ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٨٢
 نذير (بنو) ١٩٠ ، ١٩٤
 نزار ١٢٦ ، ٢٧١
 النصارى ١٤٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٩
 نَصْر (بنو) ٣١٧ ، ٣٢٤
 النصور (قبيلة) ١٠٠
 النَّصْبَرَة بنت الصَّبْرَة ٢٥٩ ، ٢٦٠
 نَضْلَة الأسدي ٢٢١
 النعمان الأول الأكبر اللخمي
 ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥
 النعمان الثاني ٢٤٩
 النعمان الثالث ابن المنذر (ابو قابوس) ٩٣ ، ١٠٢ ، ١١١
 ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨
 ١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
 ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩
 ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧
 ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٣٤٧
 النعمان السادس الغساني ٢٠٥
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢
 النعمان بن الحرث بن جساس
 ٢٧٧ ، ٢٧٩
 نَقَطْوِيَة ٣٤٤
 نَمِير (بنو) ٢٩٥
 نَمُوز بن ابراهيم ٢٩
 نَهْد (بنو) ١٨٠ ، ٢٩١
 ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١١
 نَوَار : امرأة حاتم الطائي ٣٠١
 ٣٠٢
 نَوَار : صاحبة لمبيد ١٠٢ ، ١٠٥
 ١٠٩
 نوح ٣٦٤ ، ٣٦٥
 نوفل ٨٧
 نولديكة ٢٠

ه

هاجر (بنو) ٢٧٠
 هرون الرشيد ٣٤٧
 هُذَيْل (بنو) ١٣ ، ١٤ ، ١٦
 هُذَيْل (داعي) ٣٥٨
 هِرَ : صاحبة طرفة ٦٧
 هِرَم بن سنان ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤
 ٩٤ ، ٩٦
 هرم بن ضَمَضَم ٨٧ ، ١٦١
 ١٦٢
 هُرْمَز الرابع ٢٤٩
 هُرَيْرَة (أمّ خَلِيد) : صاحبة

مسعود بن مَصَاد ١٦٦
 مسكين الدارمي ٢٤
 مسهر بن يزيد الحارثي ٢٩١ ، ٢٩٢
 المسيب بن علس ٢٢٦ ، ٢٨١
 مَصَاد (بنو) ٩٧
 مَضَر : ابن نزار ١٢٦
 معاوية الأول ١٩
 معاوية (بنو) ٢٣٨
 معاوية بن عمرو بن الشريد : اخو
 الخنساء ٣١٥
 معاوية بن مالك ١١٧
 مَعْبِد : اخو طرفة ٦٤
 مَعْبِد ٢٣
 مَعَد ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٣١
 ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٦٩ ، ٣٤٢
 معدي كرب ١٤٨
 المعري : ابو العلاء المعري
 الْمُفَضَّل الصَّبْرِي ٥٦ ، ١٣٥
 ٢٨٢ ، ٢٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٤
 المقدسي ٣٦٠
 مُلَيْط بن كعب المري ٢٨٣
 المناذرة = آل محرق ١٦٩
 ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، ٣٥٠
 ٣٤٩ ، ٣٥٠
 منافع (بنو) ٢٨٦
 المنذر الثالث : ابن ماسما ٣٩٠
 ٣٩ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٤٤
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨
 ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٠١
 ٢٠٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠
 المنذر الرابع ٢٤٩ ، ٢٥٧
 المنذر بن الحرث الغساني ٢٠٩
 منذر (ابنة) : امرأة عروة بن
 الورد ٢١
 مَنَشِير : امرأة عَطَّارَة ٨٥
 المهمل ١٣٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٦
 ٢٦٧-٢٧٦

ن

النايفة الجعدي ١٢٦
 النايفة الذبياني ٢٠ ، ٢٨ ، ١٢٦
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٩٥
 ٢٠٥-٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧
 ٢٤٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٧

Ahlwardt (W.) 56, 82,
165, 170, 206
Braü (H. H.) 14
Brockelmann (C.) 102,
116, 126
Caussin de Perceval
128, 140
Derenbourg (H.) 206
Dyoff 82
Geyer (R.) 226, 227

Goethe 14
Huart (Cl.) 360
Huber (A.) 102
Jones (W.) 128
Knatchbull 140
Kosegarten 128
Krenkow (F.) 128, 140
Landberg 82
Lyll (Ch.) 288, 328,
329, 333, 337, 338, 339

Nöldeke 20
Sacy (Sylvestre de) 4,
108, 109, 226
Schulthess (F.) 298, 360
Seligsohn (Max) 56, 63
Slane (Bon de) 30
Socin (Albert) 170, 181
Thorbecke 226
Vollers (R.) 186
Vullers 140

الفهرس الثاني

في

الأماكن والآبار والمحال والبلدان

قذمر ٢١٥ ، ٢٤٠
تركية ٣٥٠
تعار ١٢٣
تعمش ٢٢٠
تكريت ٢٣٩
تهامة ٣٣٢ ، ٣٣٨
تهد ٥٧
توض ٣١ ، ١٠٤ ، ٢١٥
تيماء ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٢٢٥
٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣٤٣
تيمار ١٢٣

ث

ثادق ٩٠
ثبير ٣٧
ثمداد ١٧١
التعلبية ١٩١
تعليمات ٣٢٩
الثبوت ١٠٦
ثلان ١٤٨ ، ١٤٩
تهد ٣١٧ ، ٣١٩

ج

الجابية ١٦٨
جاسر ١٦٨ ، ٢١٢
الجبا ١٨
جرثم ٨٣
الجر ١١٨
الجزائر ٢٠ ، ١٧٠
الجزيرة ١٢٧ ، ١٣٣
جفر الأملاك ٥٣

بابل ٣٣٥
بارق ١٩١ ، ٣٥٠
باريس ٣٠ ، ١٢٨ ، ٢٢٦
بازقيا ٢٣٣
البحرين ٥٥ ، ٧٧ ، ١١٩
١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢
٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢
بدر ٣٥٩
البدري ٩٠ ، ١١١
ببري ٤٩
بريعيص ٤٩
البصرة ٢٩٠ ، ٣٥٠
بصري ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٩
١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢٨٤
بضم ١٢٣
بطن الغال ٢٣٠
بطن ضرس ٣٢٠
بعلبك ٤٩ ، ١٢٩
البقار ٢٢٠
البقاء ١٦٨
البوابة ١٩٠
بونا ١٤٠
البيت : الكمية ٨٤
بيت المقدس ٢٠٩
بيروت ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٢٠٦
بوزنطية ٢٩ ، ٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٤٣
بيشة ١٠٥ ، ١٨٢

ت

تاذق ٥٠
تباله ١١١

ا

الاستانة ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٨٦
ابالين ١٩
الأنبال : الأنبال : الأنبال : ١٤١
٢٣٠
الأنبال ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠
٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٢٤٠
ابو قيس ٢١٦
أناف ٢٤٦
أجا وسلمى ١٠٥
أدم ٩٤
الأراطة ٢٠٣
إزم ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٤٧
أسقف ١٦٦
أظلم ٢٨٣
الأعراف ١٢٤
الآفاق ١٢٥
إفريقية ٤٩
أكسفر ١٤٠
الأمرات ٣٥١
الأنقرين ١٢٩ ، ١٨٣
أنطاكيا ٢٠٩
أنقرة : في بلاد الروم ٢٩
أنقرة : في العراق ٣٥٠
أوجر ٤٩
أورشليم ٢٢٥ ، ٢٣٨
إر ١٨١

ب

باب المنذب ٤٩

رَضْوَى ١٦٦
رَقْد ٩٠
الرَقِمَتان ٨٣
الرَّسْمِيَّة ٢٢١
رَهْوَة ١٣٢ ، ١٥٠
رَوْض القَطَا ٢٣٠
الروم (بلاد) ٢٤٩
رياض القَطَا ١٤١
رَيْدَة ٧٦
رَبِيعان (قصر) ٢٤٨
الرَّيَّان ١٠٣
ز
زَمْر ٢٣٥
س
ساباط ٢٤١
السَّيَّار ٣٧ ، ١٨١ ، ٢٨٣ ، ٣١٧
السَّجِسْج ١٥٠
سَعُول ٧٦
السَّدير ١٩١ ، ٢٥٥ ، ٣٥٠
السَّرَو ٧٥ ، ٢٣٨
السَّعد ٢١٦
السَّالان ٢٧٣
سَلَمَى ٩٠
سَلَوَق ، سَلَوَقِيَّة ٢٠٩
سَلْبِيَّة ٤١ ، ١٨٢
السَّند ٢١٣
سِينَداد ١٩١ ، ٣٥٠
الشُّوبان ٨٤
السَّيَّاحون ٢٤١
ش
الشَّام ٥٥ ، ٧٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ،
٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٣٤٣
الشَّامات ١٣٠
شَخْصان ١٤١
شَدَن ١٥٥
شَراف ١٩٧
الشَّرِيب ١٤١ ، ١٨١
الشَّرِبة ١٠٠
شَرَوْرَى ٩٤
الشَّرِيف ٧٦
الشَّطون ٢٨٥
شعب جَبَلَة ٢٨٧ ، ٢٩٠
الشَّعْمِتان ١٤١
شَعْبَب ٣٩
شَقَف ١٨٩ ، ١٩٢
الشَّقِيقَة ١٤٨
شَجاء (بُرْقَة) ١٤١

خَيْزِر ٢٣٠
الخَوَزَنَق ١٩١ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ،
٣٥٠
خَيْم ٥٢
د
دَارَة مُجَلِّيل ٣٠ ، ٣١
دَارَة مَوْضوع ٢٨١ ، ٢٨٣
الدَّيْنِيَّة ٢٢١
دَجَلَة ٥٩ ، ٢٥٥
الدُّخْرَضان ١٥٦
الدُّخُول ٣١
دَد ٥٧
دُرْنا ٢٣٠
دَمَشَق ١٢٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ،
٢٤٩
دومة الجندل ١١٩
دير هند ٥٣
الدَّيْلِم ١٥٦
ذ
ذات الخَرْمَل ١٦٢
ذات الخُمْس ٣٢٠
ذات رَجُل ١٩٧
ذات ضال ١٩٧
ذات فَرْقَيْن ٣٢٩
الذَّرَانِج ١٩٧
الذَّنَّاب ٢٧٤
الذَّنُّوب ٣٢٩
ذو إِرَاطَى ١٣٤
ذو حُسْر ٢٣٥ ، ٢٧٤
ذو طالوج ١٣٠
ذو الفُشَيْرَة ١٥٦
ذو فِتاق : فِتاق
ذو قار ٣٥٣ ، ٣٥٥
ذو المجاز ١٤٥
ذو نَجِب ٢٩٠

ر

راعس ٩٤ ، ٣٢٩
الرَبْذَة ١٩ ، ٢١
الرجام ١٠٣
الرجل ٢٣٠
الرجيم ٢٣٧
رَحْرَحان ١٦٦
رَحَى بَطان ١٥
رُخام ١٠٥
رُخمان (غار) ١٣
الرِّداء ١١٨ ، ١٥٦
الرَّوس ٨٤ ، ٩٠
الرَّسِيس ٩٠

جَلَق ١٦٨ ، ٢٠٧
الجَلِيل ٢١٤
الجَلِينَة ١١٨
الجِوَا ١٥٣
جُوانا ٤٣ ، ٤٦ ، ١٨٤
الجُون ١٩٣ ، ٢١٢
الجَوْر ٣٥١

ح

حَايِل ٥٤
حَبَر ٣٢٩
الحَبش (بلاد) ٢٢٥
الحِجاز ١٩ ، ٢٣ ، ١٠٥ ،
٢٢٥ ، ٣٤٣
حَبَر ٢٧٦
حَرَس ٢٥ ، ١١٨
الحَزَن ١٥٣
الحِصَا ٥٠ ، ١٤٤
حِسْمَى ٢٩٦
الحَضْر ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
حَضْرَمَوْت ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩
حَضَن ١٨٩
حِماة ٤٩
حِمص ٢٢٥ ، ٢٣٨
حمومة ١١٧
الجَنُو ١٢١
حَنِين ٣١٥
حوران ٤٩ ، ٢١٢
الخُومان ٢٩٠
خُومانة الدَّرَاج ٨٣
خومل ٣١
الخِيارَيْن ١٤٤
الخِيرة ٤٣ ، ٥٥ ، ١٢٧ ،
١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ،
٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ،
٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ،
٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠

خ

الخابور ٢٥٥
خَبَة ١٣٣
خَمْت ١١٩ ، ٢٢٠
الخَمِيَّة ٢٣٠
خَزازى ١٣٤ ، ١٤١
الخَط ١٩٢ ، ٢٣٢
خُفاف ٦٨
خُفاق ٥٢
الخلاصا ١٤١
الخَلِيج الفارسي ٢٢٥
خَمَلَى ٤٩

شَيْر ٤٩

ص

صاحبة ١٨١

صارات ٩٠

الصاقب ١٤٣

صليب ١٩٧

صريفون ٢٤١

صُمائد ١٠٨

الصفا ٢٣٧

الصفاخر ١٤١

الصمان ١٥٣

صندد ٣٣٤

صنعا ٢٣٩ ، ٢٥٩

الصين ٢٤٩

صومر ١١٨

صوانق ١٠٥

صيداء: في حوران ١٦٨ ، ٢٠٧

ض

ضارج ٣٧ ، ٢٨٦ ، ٣٥١

ضَرْغَد ٦٥ ، ٢٩٤ ، ٣٣٣

ضَرْيَّة ٢١

ضَلَقَم ١٢٣

ط

الطائف ١٨٢ ، ٣٥٩

طَرْطَر ٥٠

طَلْخَام ١٠٥

الطوي ٩٠

ظ

ظبي ٣٣

ع

عاذب ١٤١

عاقِل ٥٤ ، ٩٠ ، ١٢٦ ، ٢١٠ ، ٣٣٥

عالج ٩٣

عانة ١٧٩

عَبْقَر ٤٨

عَبْقَر : موضع كثير الجن ١١٩

عَآر ٩٦

العجم (ارض) ٢٣٣ ، ٢٣٨

عَدَن ٢٢٥ ، ٢٣٣

عَدُول ٥٧

العذيب ٣٧

عُراعر ١٦٦ ، ٢٢١

العراق ١٩ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٣٤٧

٣٤٩

عَزْدَة ٣٢٩

العرض ١٩٤

عَرْعَر ١١٩

العروض ٢٧٨ ، ٢٧٩

عَرْيَنَات ٢٢١

المسجدية ٢٣٠

العقيق ٤٤ ، ١٤١ ، ٣٢٠

عكاظ ٢ ، ١٢٨ ، ١٦٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٩

العلاة : العليا ١٤٧ ، ٢١٣

عُمان ٥٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥

٢٣٨ ، ٢٨٩

عَمَايَة ٤٠

العُمر ١٩١

عَنْزَة ٢٧٦

عَنْزَتَان ١٥٤

العوصا ١٤٧

عَوِيْرَضَات ١٣٨

الميككتان ١٨

غ

غاب ٣٣١

غَرْب ١٨١

غر يغزولد ١٧٠ ، ٢٠٦

القرَّيَّان ١٢٧

القميصا ١١

غوارداوي ٤٩

غوتنغن ٢٠

غوطا ١١٥

الغيل ٢١٦

الغليم ١٥٤

ف

فارس (بلاد) ٢٢٥

فَتَّاق ١٤١

الفرات ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢١٧

٢٣٧ ، ٣٥٠

فَرْدَة ١٠٥

الفردين ٧٥

فَلَج ١٩٧

فلسطين ٢٩

فُطَيْمَة ٢٣٢

الفورة ١١٨

فَيْد ١٠٥

فَيْف الريج ٢٩١ ، ٢٩٢

فَيْتَة ١٠٢ ، ٢٢٦

ق

القادسية ٢٤١ ، ٣٠٩ ، ٣١٤

٣٥٠

قاصرين ١٢٩

القاهرة ١٩٦ ، ٢٠٦

قُذَارَان ٥٠

قُرَّان ١٨٠

قُرَيْسِيَا ٢٥٥

قُرْمَل ٥٠

قُضَاوِرَه ٢٢٤

قُصَيْمَة الطَّرَاد ٣٥١

القُطَيْيَات ٣٢٩

قُطْن ٣٧

القنان ٣٧ ، ٨٤ ، ٩٠

ك

كابل ٢١٢

كاظمة ٥٤

كَنْجَب ٤٠

كَنْيَمَة ٣٧

كَنْيَمَة القَيْمَة ٢٣٠

الكعبة ٢٨ ، ٨٤ ، ٢١٦

كعبة نجران ٢٤٦

الكلاب ٥١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

كلاف ١٢٣

الكيناس ٢١

كَنْجَب ٢٢١

الكوفة ٥٣ ، ٢٤١

ل

اللَّيْكَيْك ١٦٢

لندن ٥٦ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٨٦

٢٠٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١

الوي ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٧٧ ، ٣١٧

ليبسيك ١٧٠ ، ١٨٦ ، ٢٢٦

٢٩٨ ، ٣٦٠

ليدن ٨٢ ، ١٠٢

م

مَأْرَب ٢٣٩

مَأْسَل ٣١

ماوان ١٩

مُبايَض ١٩١

المُتَشَلِّم ٨٣ ، ١٥٣

مُتَشَقِّب ٧٩

المُجَبَّور ٣٨

المُجَبَّر ١٠٥

المُجَسَّب ٤٠

المُجَيَّاة ١٤١

المدائن ٢٤٩

المدينة : يثرب

المُشَقَّر ١١٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

مصر ٢٠ ، ٣٠ ، ٨٢ ، ١٧٠

مُطَرِّق ٤٤

ي
يَتْرُوب = المدينة ٣٩ ، ١٠١ ،
٢٣٤ ، ١٨١ ، ١١٤ ، ٣٣٨
يَذْبُل ٣٧
يَزْمَر (يَكْتَلِم ؟) ١٢٣
يُسْر ٥٢ ، ٦٧
اليكسوس ٢٥٩
الجماعة ١٣٠ ، ١٦٦ ، ١٩٣ ،
٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ ،
٣٣٨ ، ٣٥١
اليمن ٧٥ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
١٤٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ،
٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ،
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩

نجران ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٧٩
٣٤٦ ، ٣٢٢
نَغْلَة ٤٠ ، ١٩٠
نَظَاء ١٤٦
النقرة ١٩
نمار ١٣ ، ٢٣٠
نهاوند ٣٠٩
نَهْي أَكْتَف ٢٨٦
ه
هَجَر ٥٥ ، ٢٩٢
الهند ١٩٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

مُغَامِر ٣٥١
المقارة ٣١
مكة ١١ ، ٨٥ ، ١٢٨ ، ١٨٢ ،
٢١٦
ملحة ١٤٣
ملحوب ٣٢٩
مقي ١٠٣
منوم ٩٠
منقوكة ٢٢٥
مولينخ ٨٢
مليس ٤٩

ن

ناعط ٤٨ ، ١١٩
النبيت ٣٠٢
النبيط (ارض) ٢٣٨
نجد ١١ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٩ ،
٦٧ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ٢٣٥ ،
٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٣٣٨
و
واردات ٢٧٤
وَجَرَة ٣٢ ، ١٠٤ ، ٢١٤
ورحاف القهر (رخاف ؟) ١٠٥
الوفا ١٤١
وَقْر ٦٧

الفهرس الثالث

في

الحيوان

الطليح ١٠٥-١٠٩ ، ٢٢٩
الهرمس ٢١٠
العشواء ٨٨
العوجاء ٥٨-٦١
العزيرة ٢١٣-٢١٥
قتلاا الينين ٢٠٣
القلوص ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٢٢
الكهانة ٦٣
الوجناء ٣٤١
اليغمة ٣٣٧

الإفال ٨٥
الزغز ٦٨
الجوار ٦٣
الرئم ٦١ ، ١٨٠
السقب ٦ ، ١٣٠ ، ١٧٤ ، ٣١٨
الأجدل = الصقر ١١
الأرنب ٤٦ ، ١٠٨
الأسد ٧٠ ، ٨٧ ، ١٤٨ ، ٢١٧
الأغلب ١١١
الليث ٩٦ ، ١١٦ ، ١٣٨ ،
١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
٣١٣ ، ٣٥٦

الهجان ١٧ ، ١٢٤
الهجمة ٢٥
البعير ٢٢ ، ٦٢ ، ٢١٨ ، ٢٧٥
الصدي ٨٠
المعجور ١٧٧
العود ٤٩

الناقة ١٥٣ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢
الأدماء ٤٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٠
الأمون ٧١ ، ١٩٠
البادن ٣٣١
البنية ١١٢ ، ١٤٢
التامكة ، التامك ٣٢١ ، ٣٤١
الجسرة ٤٤ ، ٤٨ ، ٧٠ ،
١٧٢ ، ٢٤٢ ، ٣٥٢

الخطيرة ١٢٢
الدهماء ١٧٦
ذات لوث ١٩٨
الرسامة ٢٣٦
الرفوف ١٤١-١٤٢
الشذنية ١٥٥-١٥٧
الصرماء ٢١

ا

الإبل ٤٧ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ،
١١٤ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ،
٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ،
٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠ ،
البيخت ١٩٧
الجزور ، الجزر ١١١ ، ١٥٩ ،
٢٨٠
الجاتا البخور ١٣٤
الجون ١٨٠
العسرى ١٧٣
الذود ، الأخذوا ٢٩٠ ، ٢٩٦
الرسلة ، الرسل ١٩٢ ، ٢٣٠
الركائب ، الركاب ١٥٤ ، ١٦١
السول ٧١
الغيس ٢١٢ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨
الكرم ٧١ ، ٢٧٣
اللاقية ، اللقح ١١٦ ، ١٥٠ ،
٢٤٥ ، ٢٢٢
المغاض ٦٩ ، ٢٠٩
المنقيات ٣٥٧
القم ٢٧٥ ، ٢٣٨

العداء ٣١١
 المشير ٣٥١
 المقلص ٣١٢
 المهر ٢١١
 التهد ٣١٨ ، ٣٣١

الجون : فرس الحرث بن جبلة
 ١٧٣

داجس : فرس قيس بن زهير
 ١٢٥

لاجق : اسم فرس ٢٢١
 المسجدي : اسم فرس ٢٢١
 المزنوق : فرس عامر بن
 الطفيل ٢٩١

ملجوب : اسم فرس ١١٨
 المحجوم : فرس النعمان
 ٢٤١ ، ١٢١

د

الدبي ٥٤
 الدجاج ١١٠
 الدود ٥١
 الديك ٢٦١

ذ

الذبان ، الذباب ١٥٥ ، ١٩٤
 الذر ٥٠
 الذب ، الذباب ٤ ، ١١ ، ٣٤
 ٣٢٤ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ٥١ ، ٤٥
 الأزل ٧ ، ٨
 الأغبس ١٠٧
 اليرحان ٣٥ ، ٤٩ ، ٢٨٤
 السيد ٥ ، ٤٣ ، ٦٢
 السجم : ولد الذب ١٠

ر

الرثبع = القردة ٢٤٥
 الربيض : الفهم ١٤٥

ز

الزباب ١٥٠
 الزنابير ١٩٤

س

السيم ، السيماء ٣٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢
 ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٩٤ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤
 السملاة : انثى الغول ٣٢٤

ص

الصدى ٦٣ ، ١٢٢ ، ٣٠٢

المسجل ٩١ ، ٢٣٨

الميدانة ٤٢
 الملمع ١٠٦ ، ١٠٧
 النخوص ٢٣٨

الشيء ٩١ ، ٩٢

التوكب ٤٢
 الحمام ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ،
 ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٤
 الهديل ٢٢٢
 البجعة ٦٥ ، ٢٢٣ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٧

ابنة الرمل ١٠
 الأنقى ١١ ، ٢٦٤
 الحباب ١٨٤
 ذات الصفا ٢٢٤
 الشجاع ١٨٨
 الصل ٣٣٤

خ

الخرب : الصدى
 الخيل ، الجياد ١٣ ، ٢٣ ، ٤٩ ،
 ٧٠ ، ٧٢-٧٣ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،
 ١١٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩
 الخرد ، الأجرد ١٢٩ ، ١٩١ ،
 ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧

القود ٢٣٠

الفرس ٣٤-٣٦ ، ٤٠-٤٣ ،
 ٥٢ ، ٦٢ ، ١١٠ ، ١١٨ ،
 ١٢٢ ، ٢٦٠ - في الصيد
 ٣٦ ، ٤٠-٤٣ ، ٤٥-٤٧ ،
 ٩١-٩٢ ، ١٨٢-١٨٤
 الأدهم ١٥٥ ، ١٦١
 الذيال ٢٢٣
 السابح ١٥٨
 السلوبة ١٧٩
 السمجة ١٥٠
 الشطبة ١٧٤
 الطرف ٣٠٨
 الطيور ٧١

الأنسر ٣٣
 الأنوق = العقاب ٢٦٩

ب

البازي ٤٦ ، ٣٣٢
 البثاث ٣٢٣
 البقل ٢٥٩
 البقر ٢٢٤ ، ٢٣١
 بقر الوحش ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ١٢١ ،
 ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 الضوار ٢٢٠ ، ٢٣٨
 العين ٨٣ ، ١٠٤

المستأنس الواحد ٢١٤ ، ٣٥١

الخنساء ١٠٧-١٠٩
 الشاة ١٨٩ ، ٢٧٠
 الهامة ٤٦ ، ٦٨ ، ٢١١ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٧

الجوزر ٤٤ ، ٢٨٩
 الطلاء ١٠٤
 الفرقد ٦٠
 القرير ١٠٧
 البوم ١٢٢ ، ١٧٦
 الشهام ٢٥٩

ت

التشقل ٣٥
 التبول ٢٥٩
 التيس ٤٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩

ث

الثعلب ، الثعالب ٧٧ ، ٢٤٨ ، ٣٣٢

ج

الجراد ١٢٢ ، ١٦١ ، ٢٨٠ ، ٣١٣ ،
 ٣٦٧

ح

الحباب ٢٠٩
 الحيل : ولد الضب ١٣٨
 الحمار ٧٣ ، ١٩٢
 حمار الوحش ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٣٣١
 الحقب ٤٦ ، ١٠٦
 الحباب ١٢٢ ، ٣٤١
 ذوعانة ٣٣٥
 القور ٤١ ، ٤٦ ، ٩٢ ، ٢٣١
 ٢٥٣
 القارح ٢١٠

اليوم ١٢٢ ، ١٧٦
الخرب ٣٢٣
الهامة ٣٣٨ ، ٣٠٢ ، ٦٣ ، ٢١
الصقر ١٥٠ ، ٣٣٢
الأجل ١١
الأزرق ٢٣٨
الصواديح ٢٠٣

ض

الضأن = الضئ ١٨
الضلة ١٢٢
الضب ٥٢ ، ١٩٢
الضقد ١٩٢
الجسل : ولد الضب ١٣٨
الضيم الضياء ١٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤
جبال ٥
الفرعل : ولد الضيم ١١
الضفدع ٩٥ ، ١٦١

ط

الطائر الطير الطيور ٣٣ ، ٤٠ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

ظ

الظبي الظبا ٣٥ ، ٤١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٧٩ ، ٢٣٨
الأدم ٣٤١
الأعقر ٥٠
الخدول ٥٨
الرئير ٣٢ ، ٨٣ ، ١٠٤
الشاذن ١٥٤
المطبولة ٣٣٥
اليعفور ٦٧

ع

العصافير ٥١ ، ١١٩
العقاب العقبان ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٣٤٠
الأذنوق ٢٦٩
المقوة ١٤٧ ، ٣٣٢

العقوب العقارب ٢٠٧
العل ٧
العتر ٣٢٣
العنكبوت ١١ ، ٣٠١
العير : حمار الوحش

غ

الغراب الغربان ١٥٥ ، ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٩٦
الغرنيق ٤٦
الغزال الغزلان ١٣ ، ٤٤ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢١٦
الشاذن ٥٧ ، ١٥٤
الرشاش ٦٨ ، ١٥٤ ، ١٧٦
الغنير : الربيض ١٤٥
الغول = السملا ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧١ ، ٣٢٤

ف

الفار الفري = الفريهم ٤٢ ، ١٨٤
الفقد : الضب ١٩٢
الفيل ٣٦٤

ق

القرد ٣٥٢
القوار : غنير صفار الحجر ١٧٨
القردة : الربيع ٢٤٥
القطة ٤ ، ٩ ، ١١ ، ٥٤ ، ١١٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢١٦

ك

الكيش ٣٦٥
الكلب الكلاب ١١ ، ١٥ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢١٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢١
الأغصف ١٠٩
سُخامر : اسم كلب ١٠٩
سُمران : اسم كلب ٢١٤
كساب : اسم كلمة ١٠٩
واشيق : اسم كلب ٢١٥

ل

اللقة : المقاب

م

المعزى ٤٧
المكأ ٦ ، ٣٨

ن

النحل ٨
النسر ١٦٢ ، ٢٠٨ ، ٢٩٤
نبد : اسم نسر ٢١٣
النعام ٢ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٢ ، ٢٩٠ ، ٣٤١ ، ٣٥١
الخاصب ٤٦ ، ١٧٨-١٧٧
الحقيقد ٦٠
الراأل ٢٥ ، ٤١
الظلمير ٦٩ ، ١٢١ ، ١٥٥
الهقلة ١٤١ ، ١٧٨

ه

الهيقي ٦
اليرقني ٤٥
اليزقاد ٥٠ ، ١٧٨
النسر ٣١١
الأرقط ٥
الثهام : اليوم
النينان ٣٦٢

هـ

الهامة ٢١ ، ٦٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٨
اليوم ١٢٢ ، ١٧٦
الخرب ٣٢٣
الصدى ٦٣ ، ١٢٢ ، ٣٠٢
الهز ١٥ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ١٥٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٣

و

الوحش ٤٣ ، ١٨٤ ، ٢٧٣
الوعل ٤ ، ٢٣٩ ، ٣٦٢
الاروية ١٢
الأعصر ١٢ ، ٣٧

ي

اليراء ٢٥٤
اليربوع ٤٢

الفهرس الرابع

في

النبات

المساج ٦٩
المش ٦٣
العشريق ٢٢٧
المضاه ٣١٨
المظلم ١٥٩
المقمر ١٥٧
العنب: الأعناب ١٧٩، ٢٣٩، ٢٤٦
المفضل ٣٨
العوسج ١٥٠
العوف ٢١٢

غ

القرند ٣٣٣
القضا ٤٩، ٤٥، ٦٢، ٢٧٢
٣٠٥

ف

الفرصاد ٣٣٧، ٣٥١
الفضة ٢٤١
القمم ٧٧
الفاصل ٣٨
القنا ٨٤

ق

القتاد ١٣٠، ٢٧٢
القت ٢٤١
القراص ٣٥١
القرظ ٥٩، ١٤٨
القرنفل ٣١
القصب ١٢٢
القلم ١٠٧

ك

الكثان ١٧٩
الكرم ٣٦٤
الكتنبل ٣٧

ل

المرزد: ثمر الأراك ٥٧

ن

النم ١٨٠
النخل ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣

الخلا: الحشيش ١٣١
الخمير ١٥٤

د

الدرين ١٣٤

ذ

الذبح ٢٤٤

ر

الربل ٤٣، ١٨٤
الرخامى ٣٣١
الرصد ١١٦
الرمان ٣٦٧
الريحان ١١٩، ١٧٩، ٢٠٩
٢٤١، ٢٢٩، ٢١٢

ز

الزباد ٣٥١
الزنبق ٤٤، ٢٢٧، ٢٤٠

س

السراء ١٦٦
السعدان ٢١٥
السفا ١٠٦
السمر ٣١، ٦٨

ش

الشريق: الشبارق ٤٤
الشث ٢٣
الشري ١٧٧
شقائى النعمان ٧٠
الشقر ٧٠

ض

الضال ٤٠، ٦٨

ط

الطغلب ٤١، ١٨٣

ع

العوزع ٢٣
العرفج ١٠٧، ١٥٠

ا

الأترج ١٧٥
الأتاب ٤١، ٢٩٤
الأثل ٢٥، ١٠٥، ١٣٧، ٢٣٠
الأراك ١٣٧، ١٨٢، ٣٣٣
٣٥٨، ٣٤١
الدير: ثمر الأراك ٥٨
المرد: ثمر الأراك ٥٧
الأرطى ٧٩، ١٧٢
الإسجل ٣٣
الاقحوان ٥٨، ٦٨، ٣٣٣
الآلاء ٤٤
الأنهقان ١٠٣

ب

البان ٤٥
البردي ٣٣
البرسيم ٢٤١
البرير: ثمر الأراك ٥٨
البشام ٢٨٩
البقل ٤٠

ت

التنوم: القتب ١٧٧

ث

الثمار ١٠٤، ٣٣٨

ج

الجرجار ٢٢١

ح

الحاذ ٦٧
الحص ١٢٩
الحلب ١٨٢
الحنظل ٣١، ٣٥، ١٦٤
الحننا ٣٦، ٤٣، ٤٧، ١٧٣، ٢٤٢

خ

الخزوع ٦٢
الخضد ٢١٧
الخطمي ١٧٦

ي	هـ	١٢٣، ١١٠، ٩٤، ٧٢، ٤٤ ٣١٩، ٢٣٧، ١٩١، ١٨٢ ٣٦٤
الياسمين ٢٤٦	الهراص ٢١٨	العشيب : جريدة النخل ٢٥٦
البراء ١٠٧	و	النشر ٣٣٨
اليعصيد ٢٢١	الورد ٢٤٦	
الينبوت ٢١٧	الورس ٣٢١	

الفهرس الخامس

في

الثياب والادوات والآنية والمواعين

الجزام ١١١، ١٥٥	البيت = القبر ١١٨	ا
الحشية ١٥٥، ٣٠٦	ت	الآري ٤٢، ٢١٣
الحقن ١٣١	الثبان ٢٢٩	الكل ١٢٤
الحلج ٢٤٤	القر يدية ١٧٥	الإبرة، الإبر ٢٦١
الحلي ١٨١، ٢٢٧، ٣٠٥	التمثال ٣٦٤	الإبريق ١٥٧، ١٧٩، ٢٤٤
الحلي ٣٠٦	الثومة : اللؤلؤة ٣٥١	٢٦١، ٢٤٧
الحوية ٤٤	ث	الآبق ٩٥
خ	الثفال ٨٦، ١٣١	الآب ٥٠
الحابية ١١٠	الثقاف ١٣٣، ٣٣٩	الأنجي ١١، ٤٣
الحباء ٤٣، ٦٢، ١٨٤، ٢٤١	ج	الأنفة ٨٣، ١٧٨، ٣٠٤
الحذمة ١٠٦	الحابية ٧١، ٢٤٣	الأنفة ٣٣٧
الحزام ٣٣٨	الحبة ٢٧٣	الآدير ١٨٨
الحزرة ٢١٧	الحز ٣٦، ٤٣، ٤٦، ١٨٤	الارجوان ١٣٢، ١٨٣
الحطاف ٢١٤	حقن السيف ١١٥، ١٢٢	الآزم ١٠٦
الحمار ٥٢، ٧٣	الحفنة ٧١، ١١٢، ٢٠١	الآزار ٧١، ٧٣، ٢٥٧، ٣١٨
الحجمة ١٠٤	٢٤٤، ٢٤٣	الآشنان ٢٥٤
الحبوط ٧	الجل ٢٤١	الآصار ٢٥٧
د	الجمانة، الجمان ١٠٨، ١٦٢	الآضرية ٢٠٩
الدز ١٦٢، ٢٦٢	١٨٤	الإناء ٢٤٦
الدرة : قميص المرأة ٣٣، ٤٥	الآبيب ٦١	الآندري ١٨٣، ٢١٠
٢٤١، ١٧٦	ح	الآطاسية ٣٩
الدرهم ٨٦، ١٥٤، ٣٥١	الحانوت : محل بيع الخمر ٦١	ب
الدسمة ٣٤٠	٢٢٨	الباطية ٢٤٤
الدق ١٨٠، ٢٥٤	الحبرة ٢٤٦	البتات ٦٦
الدكان ١٩٩	الحبل ١٣٤، ١٩٨	البيجاد ٣٧
الدلو ٤٧، ٥٨، ١٤٨، ١٥٩	الحذبة ٢٥١	البرزد ٦١، ٦٧، ٩٧، ١٨٤
٢١١، ١٧٤	الحذبة ٥٧، ٢٠٠	٢٠٣، ٢٨٦، ٣١١
الذئوب ٧٣	الحز ١٥٦	البرزة ٦٢
الذئوب ٩٤، ١٧٦	الحز ٢٥٤	البريز ١٨٣
الذئوب ٢٩٢	الحز ٢٥٤	البيت ٤٥، ٤٦، ٦١، ٦٥
الدملوب ٦٢		١٧٨، ٢٥٦

الطرق ٤٦ ، ٣٦٤
الطيب ١٧٢

ع

العاج ١٩٨ ، ٢٥٤
العذار : اللجام
العرقوة ٩٥
العريش ١٢٢ ، ١٢٤
العصار : حبل القرية ٢٣٦
العصار : سبر الكلب ١٠٩

العقاب ٢٩٦

العقاص ٣٣

العقل ١٧٥

العقمة ٣٩

العقاة ٥٩

العقباء ٤٢ ، ١٨٤

العقر ١١٠

العنان ١١١

العنبر ٢١٢

العنبر ١٥٨

العود ٢٤٥

العنة ١٢٤

العين ٨٤

غ

الغاية ١٠٩ ، ١٥٩

الغرب ٩٤ ، ١٧٦

الغرر ٢٠٣

الغل ١٤٩ ، ٢٥٦

ف

الفانور ٣٠٥

الفاس ٢٢٤

الفدام ١٥٧

الفدن ١٥٣ ، ١٧٧

الفضة ٢٦٤

الفضلة ٣٣ ، ٢٢٩

ق

القارورة ١٧٢

القبة ٥١ ، ١٣٦ ، ٢٣٨ ، ٣٣٧

٣٣٨

القطب ٩٤ ، ١٧٦

القتود ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٣٤١

القتير ٣١٣

القيدر ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣

٣٦٤

القدح ٢٤٤

القدح : القدة ٩٥ ، ١١٦

القدر ٣٦ ، ٢١١ ، ٢٤١

٣٠٤ ، ٣٢١

السججل ٣٢

السجل ٦١ ، ١٢٢

الشرايق ١٢٦

الشربال : السراويل ٢٥١ ، ٢٢٩

٣٦٥

الشرج ٣٦ ، ١٥٥ ، ٣٠٨

الشقود ٢١٤

الشقن : السفين ٥٧ ، ٥٩ ، ١٣٦

١٩٩ ، ١٩٧

الخلية ٥٧ ، ٢٢٧

الفلك ٣٦٤

السكي : الدينار او المسمار ٢٤٢

السلسلة ٢٥٦

الشمر ٨٨ ، ٣٠٧

السمط ٢٠٠

السناف ١٩٨

السوط ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٦

القطيم ٦١

المولي ٦٠

ش

الشذر ٣٠٥

الشطن ١٦١ ، ٢٧٦

الشعيب ٢٤٢ ، ٣٣٠

الشق ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

الشنف ١٣٨

ص

الصاء ١٩١ ، ٢٤١

الصبيب ١٧٣

الصحن ١٢٩

الصرار ٢٩٤

الصفد : الصفاد ١٣٤ ، ٢٩٠

٣٦٥

الصفقة ٢٠٣

الصلاية ٣٥

الصليب ١٧٣

الصنح ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

الصوان ١٨٣

الصوف ١٧٨ ، ٣٦٧

الضوة ١٧٣

الصياحي ٣١٨

ض

الضفر : الضفار ٤٨

ط

الطراف ٦٢ ، ١١٨ ، ١٥٠

الطرب ٤٣ ، ١١٢ ، ٣٠٣

الطنبور ٢٤٧

الطوط : الططن ٣٦٧

الدمية : الدمي ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٣٤٠ ، ٣٥١

الدن ٢٤٧ ، ٢٤٢

الدنيق ١٩١ ، ٢٤١

الدينار (الشفوف) : الدنانير

١٥٧ ، ٣١٤

ذ

الذهب ١٩٨ ، ٢٦٤

ر

الراوق ٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٦١

الراية ١٣٠ ، ١٦٣

الريقة ٩٥

الرجازة ١٩٧

الرحالة ١١١ ، ١٥٨

الزحل ٥ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٧

١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٠ ، ١٧٩

١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٤

٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٨

- واطب : الكور

القمبي : الرجل ٨٤

الزهي ٨٦ ، ١٣١

الرداء ١٨٢ ، ٢١١

الرشاء ٩٤

الرصيفة ٦ ، ١٣٥

الرفد ٣٥١

الرق ٣٠٥

الزفر ١٧٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠

الزفة ١٠٥

الزبط ٢٠٣ ، ٢١٦

ز

الزبرجد ٥٧

الزجاج ٢٤٥

الزجاجة : الكاس ١٥٧ ، ٢٢٩

٢٣٥

الزعران ١٧٥

الزق ١١٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

٢٨٠ ، ٢٤٢

الزمار ١٥٤ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

الزميز ٢٥٤

الزناد ١٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢

الزئيف ٤٨

س

السايرة ٣٠٥

السبب ٨٨ ، ١٠٥ ، ١١٩

السبت ٥٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠

السبوب ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٥٤

السجف ٢١٣

القميص ٢٣٩	اللباس ٣٦ ، ٤٥ ، ٨٧ ، ٩٢	المفتاح ٢١٤
القراب ٤٥	١١٠ ، ١٩٩ ، ٣٠٨	المشقة ٣٦٣
القرام ١٠٤	الغدار : طرف اللباس ٤٢	المسكوك ٢٤٤
القر : الهودج ١١٨	٧٢ ، ١٨٤ ، ٣١٩	الملاء ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ١٨٣
القرط ٥٠ ، ١٣٨	اللعين ٣٥٠	الملابس ٧٢
القرطاس ٥٩	الناعية ٥٠	الملوك ١٨١
القرميد ١٥٦	اللواء ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٦٩	المنجنيون ١٩٣
القرنوا ١٩٩	اللؤلؤ ٥٧ ، ١٥٠ ، ١٨١	المنقبة ٩١
القصب : المزمار ٢٥٩	٢٠٠ ، ٢٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٥١	المهرق ١٤٥
القطر ٧١		الموتر ٥٠ ، ٣١١
القطران ٦٢ ، ١٧٦	م	ن
القصر ١٢٢	الماوية ٥٩	الناجود ١٧٩
الغار ٢١٨	البيز ٥٩ ، ٣٠٠	الناقوس ١٨٩
الكعيل ١٥٦	المجند ٦١	النسم ٥٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٧٩
الهناء ٩٩	المجول ٣٣	النصار ٢٤٥
القطم ٢٤٢	المحال ١٨١	النصف ٤١ ، ١٨٢
القمو ٢١٤	المحالة ٩٤	النضد ٢١٣
القفوز ٨٦	المخبر ٨٥	النعال ١٥٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨
القبلاء ٢٣٧	المخزب ٢٥٩	النغش ٣٠١
الثلة ١٣٥	المجول ١٦٢	النطاق ٣٥١
الشقم ١٥٦	المخراق ١٣١	النطقة ٢٢٩
القمص ٤٦ ، ٥٩ ، ٣١٩	المداك ٣٥ ، ١٨٤	النطقة ٣٥١
القضاء ٧٣ ، ١٥٧	المناج ١٧٩	النجر ٦٧
القيد ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣	المرآة ٤١ ، ١٨٢	الشرق ٤٥ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢
القين ١١٥ ، ١٧٦ ، ١٩٨	المرايب ٢٠٨	٣٦٦
٢٦١ ، ٢٨٤	الورجل ٣٥ ، ٨٣ ، ٢١١	التمط ٨٤ ، ٢٠٠
ك	الوردة ٦٠ ، ١٣٦	هـ
	الموس ٣٤ ، ٢٠٣	الهزم ١١٢
	المزاد ١٤٨	الهودج ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٥٠
	المزادة ١٨٠	و
	المزمر ٢٤٦	الود : الود ٤٣ ، ٥٢ ، ١٩٢
	المزهر ١٧٨ ، ٢٤١	٢٥٧ ، ٣٣٧
	المسحاة ٢١٣	الوشاح ١١٠ ، ١٧٦
	المسد ٢١٤	الوصاوص ١٩٥ ، ١٩٨
	المسك ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٨ ، ٩٧	الوضين ١٩٨ ، ١٩٩
	١٥٤ ، ١٧٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٧	ي
	٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩	الياقوت ٢٦٢ ، ٣٠٥
	المشجب ٤١ ، ٢٠٩ ، ٢٦٠	اليغالي ٧٦
	المشعب ٤٢	
	المشعر ٢٤٢	
	المطرقة ١٩٨	
	المعول ٢٢٤	
	المعول ٣٨	
المنام ٦٩		

الفهرس السادس

في

المعبودات والمعتقدات والتقاليد والعادات

الرُّجْمَة : حجارة يطوفون حولها
٢٣٧

الرجوم والنيازك ٣٦٣
الرقية : الرقي ، الرقية ١٨٣
٢٥٨

ز

الزُّبُر ٣٦٧
زجر الطير ١١٥ ، ١٧٨
الزحلق : لعبة ١٨٣
الزكمر : الاستقسام بالأزلام ٧٨
الزيت : تضميد الجراح به
٢٣١

س

السمايس (يوم) : عيد ٢٠٩
٢٢٩
سدوم ٣٥٩
السعلاة : السعال : القول
٣٦٧
السحرة ٣٦٣
السن : قذف السن الساقطة نحو
الشمس ٦٨
سهيل : يخطب الشعريين ٢٧٦
السيادة ٨٥ ، ١٣٠ ، ٢٦٦
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦

ش

الشَّيْر ٢٦٠
الشعر : حلق الشعر في الحزن
١٢٦
الشمس : من المعبودات ٢٧٤
٢٨٠
الشهب : مراميه ٣٦٣
شياطين الشعر ٢٤٣

ص

صالح ١٧٤
الصدى : الهامة
الصلاكة : الصالحات ٢ ، ٣
٢١ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٣ ، ٤
٣٠٧ ، ٣٠٥ ، ٢٩٧ ، ٢٤ ، ٢٢
الصليب ٢٥٦

الجوار وحق الجار ٩٨ ، ٩٩
١١١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ٢٠٢

٣٦٨

ح

الحساب (يوم) ٣٦٣ ، ٣٦٧
الحسرى : التوق المعبية يتركها
اصحابها فتموت ١٧٣
الحذيفة ٣٥٩

خ

الخدروف ٣٥ ، ٤٢
الخزج ٢٩١
الخلم : خلم القملة للمذنب ٥٢
الخلق ٣٥٩
الخيول : شد نعالها بسيور الجلد
٢٣

د

داود ٣٦٢ ، ٣٦٥
الدم : اراقته على الأنصاب ٢١٦
الدهن والكحل ١٢ ، ٥٨
٢١٦
دوار ٣٦ - المدور : الطائف
حول دوار ٢٩٢
الدوامة : لعبة ١٩١
الدينونة : يوم الدين : الحساب
٣٦٧ ، ٣٦٣ ، ٨٥
التفانين ٨٥
الدية : القتل : ثمن الدم ٨٥
٨٧ ، ١٣٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٣
٢٢٤

ذ

الذكور : بغض نتاج الذكور في
الواشي ٢١

ر

الراهب : منارة الراهب ٣٣ -
مصايحه ٣٧
الرب ٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٣
رب مكة ٢٥٦
الريضة ١١٧

١

ارامير ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
الابيل ٢٦١
الانثاة ٢٩١
الانثمد : الكحل ، التور ٥٨
٣٣٣ ، ١٠٤
اسحق ٣٦٤ ، ٣٦٥
الإسلام ١٠١ ، ١٢٣ ، ٢٢٥
٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٥٩
الإله ١٣٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥
٣٠٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦
الإنجيل ٢٠٩ ، ٢٦٠

ب

البشر : يشور عن بعد برداله ١٨٢
البعث والشواب والعقاب ٨٥ ، ٣٦٣
البليّة : الناقة تشد على قبر صاحبها
حتى تموت ١١٢ ، ١٤٢
البول : بول الابل يُقى للمرضى
١٢٢
البيطرة ٢١٤

ت

التاجر : بالتم الغمر ١٠٩
١٥٩ ، ٣٥٠
التاجر : المطار ١٥٤
التاجر البجاني ٣٨
التزليم ١٨٧
التفانين (يوم) : القيامة ٣٦٧
التماثر ١٨٣

ث

الثار : الوثر

ج

جابريل ٣٦١
الجنة ١١ ، ٤٢ ، ١١١
١١٩ ، ١٤٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠
٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢
٢٤٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٥٩
الجنة ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

الصيد ٣٦ ، ٤٠-٤٣ ، ٤٧-٤٨ ، ٩١-٩٢ ، ١٨٢-١٨٤

ض

ضرب الحصى ١١٥
الضيافة ١٩٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤

ط

الطلاق ٢٤٧
الطوفان ٣٥٩ ، ٣٦٤
الطيب : التطيب ١٧٢

ع

العتيرة ١٤٦
العرافة ١١٥
العرش ٣٦٧
القرعار : لعبة ٢٢٠
الغود : حمل الميت على الأعواد ٣٤٩
عود الطيب ١٤١

غ

الغول = السعلاة ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧١ ، ٣٢٤

ف

الفرائق ٤٩
الفئال : لعبة ٥٧

ق

القدر : مستمير القدر يرد في قعرها شيئاً من المرق ٣٢١
القرآن ٣١٤
القليس : كنيسة للنصارى في اليجن ١٧٣

ك

الكتابة = القضاء والقدر ٢٥١

الكروبية ٣٦١

الكعب (لعبة) ٩

الكعبة ٢٨ ، ٨٤ ، ٢١٦

كعبة نجران ٢٤٦

ل

اللآت ١٣٨

لا تبعد : دعاء للميت ١١٥ ، ٢١٢ ، ٢٧٢

الله ٥٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٩٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧

الباقي المقدس ٣٦٣

الرحمن ٣٠٠ ، ٣١٧

المسيح الخلاق ٢٥٨

ملك السماوات ٣٦٠

الملك : العلام ١١٢

م

المُتَوَّب : الذي يشير بشو به طالباً النجدة ٢٧٥

مُحَمَّد ٥ ، ٦ ، ١١٤ ، ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٥٩

المسيح ٢٤٦ ، ٢٧٩

الملاك : الملائكة ١٧٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٢

المهر : ثمن المرأة ١٦٥

موسى ٣٥٩ ، ٣٦٢

الميزان ٣٦٧

الميسر ٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٧١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٥٩ ، ٢٨٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٧

الأسرار ٧٣ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٣٠٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣

القدس : القداح ٢٩٧ ، ٣٠٣

المُذْمَر ١٥٠

المنية ٢٩١

ميكال ٣٦١

ن

النار (= الجحيم : السقر) ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

الندي : النادي ٩٦ ، ١٢٥ ، ٣٣٧

النذر : إبداله ١٤٦

النساء : حملن إلى ساحة الحرب ١٣٥ - دفعهن عن القتلى ٢٢٢

النصب : الأنصاب ٢١٦

النصرانية : النصرى ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٣٥٩

نوح ٣٦٤

التقية ٣١٧

ه

الهامة = الصدى : اليوم ٢١ ، ٦٣ ، ١٢٢ ، ١٧٦ ، ٣٠٢

٣٣٨ ، ٣٣٣

الهيكال ٢٦١

و

الوتر = النار ١٨ ، ٢٦ ، ٨٨ ، ١٤٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢

الوجه : خمش الوجه في الحزن ١٢٦

الوشم ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠٤

ي

يَعْقُوث ٢٧٧ ، ٣١٥

اليمن على الذبيحة ٩٨

اليهودي ٢٣٥ ، ٢٤٠

اليهودية ٣٥٩

الفهرس السابع

في

الايام والمعارك

يوم عكاظ : بين قريش وهوازن ٢٢٣	يوم الجفار : بين تميم وبكر ٢٢٣
يوم عين أباغ : بين المناذرة والفساسنة ٢٠٩	يوم الخرة : بين الامويين وابن الزبير ٢٢٤
يوم فطيمة : بين تغلب وشهبان ٢٣٢	يوم حليمة : بين الفساسنة والمناذرة ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠٩
يوم فيف الريح : بين عامر والحرث بن كعب ٢٩١ ، ٢٩٢	يوم الجنو ٢٠١ ، ٢٣٢
يوم الكلاب الثاني : بين مذحج وتميم ٢٧٧	يوم حنين ٣١٥
يوم المريقب : في حرب السباق ١٦١	يوم خزاعي : بين نزار واليمن ١٢٨ ، ١٣٤ ، ٢٦٩
يوم المشقر ٢٩١ ، ٢٩٢	يوم دارة موضوع : بين سهم وسعد بن ذبيان ٢٨١ ، ٢٨٣
يوم اليسار : بين سعد بن عمرو ٢٢٣ وهوازن	يوم ذي قار : بين شهبان والفرس ٣٥٣ ، ٣٥٥
يوم واردات : بين بكر وتغلب ٢٧٤	يوم شعب جبلة ٢٨٧ ، ٢٩٠
	يوم غرار : بين عبس وكلب ١٦٦

ح

حرب البسوس ١٢٧ ، ١٣٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
حرب داحس والغبراء : اطلب حرب السباق
حرب الردة ٣٠٩
حرب السباق ٨١ ، ٨٢ ، ١٢٥ ، ١٦١
حرب القادسية ٣٠٩ ، ٣١٤

ي

يوم الأفاقة = يوم القبيط = يوم القاتور ١٢٥
يوم بارق : بين شهبان وتغلب ٣٥٠

الفهرس الثامن

في

الأسلحة

الرمح ، الرماح ، الأرماع ٤٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٦	٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٣ ، ٣٤٦ ، ٣٦٥ ، البتن ١٣٥ ، ١٧٤ ، ٣١٢ ، الخلق ١٤٩ ، ٣١١ ، الدلاص ٣٠٠ ، ٣١٣ ، الرغف ١٩١ ، ٢٩٣ ، السابقة ١٣٤ ، ١٥٩ ، ٣١١ ، ٣٦٥ ، السلوقي ٢٠٩ ، الفارسي ٣١٧ ، القد ٣١١ ، اللامة ١١٢ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ، الماذية ٤٣ ، نسيج داود ٧٠ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥ ، التيب ١٣٤
--	---

ا

البيضة ، البيض ، الخوذة ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٧٣ ، ٣١١ ، القرنيس ٢٠٨ ، المشقر ١١٢ ، ٢٩٥

ت

الترس ١٢ ، ٢٢٩ ، الجنه ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، الوجن ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٣٠٧
--

د

الدروع ، الدروع ١٦١ ، ١٧٣ ،

محمل السيف ٣١
النجاد: حمائل السيف ٣١٢
٣٤١
ش
الشبكة ١١٠ ، ٢١١
ق
القوس: القسي ١١ ، ١٢٦ ، ١٥٨
الصفراء ٦
التهتوف ٦ ، ١٦٦
السهم: السهام ٦ ، ١٦١
١٨٤ ، ١٩٨ ، ٣٢٣
الزكر ٧٨
القدس ٨ ، ٦٧ ، ١١١
١٥٩ ، ١٨٠ ، ٢٨٠
القطر ١١
اللام ٥٤
المعقب ١٨٠
المغلق ١١١
القيل ١٢٤ ، ٢٨٤ ، ٣٠٧
الوتر ٣٢٣
م
المؤدية ٣٦٥

الابيض: البيض ٦ ، ٢٣ ، ١٦٢
٢٩٣ ، ٢٢٣ ، ٢٠٨ ، ١٩١
المباتك ١٧
الحسام المهتد ٦٥ ، ٢٩٠
الذكر ٢٧٦
ذو الشطب ٣١١
الغضب ٦٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠
٣٠٧
الصفيحة ٢٠٤
الصنير ٢٧٠
الطبة ١٧٤
القيصل ١٢١ ، ١٦٣
القضيبي ٣٥٦
الماضي ١٧٩
المهرف ٣٣٦
الشرقي ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٨٤
٣٠٤ ، ٣٣٩
المُنصل ١٦٣
المُنذواني ٢٣٢ ، ٢٤٣
اليماني ٦٥
الصمصامة: سيف عمرو بن
معدي كرب ٣١٣
مُتخدر ورسوب: سيف الحارث
ابن جيلة ١٧٣
جفن السيف ١١٥ ، ١٢٢

السمهري ٤٢ ، ١٠٩ ، ١٦٦
٢٨٤
الشعرية ٣٢٤
الضعدة ٣٣٩
العالية: العوالي ٨٨ ، ١٢٢
١٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٣٠٨
العامل ٣٣٧
القنا ٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٣
١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ٢٠٤
٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
اللاهزم ٨٨
المثقف ١٥٨ ، ١٩١
الضفي ١٨٤
الزج: الجديدة في اسفل
الرمح ٨٨
س
الستور ٢٢٠ ، ٢٩٢
السيف: السيوف: الأسياف ٤
١٨ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٣١
١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨
١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢١٤
٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦
٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٠
٣٤٦ ، ٣٤١

الفهرس التاسع في الكواكب والابراج

الشهاب: الشهب ١١٤ ، ٣٦٣
ف
الفرقدان ١٧٣ ، ٢٧٤
ع
القثوق ٣٠٠
م
المجرة ١٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠
هـ
الهلال ٣٦٣ ، ٣٦٥

٢٧٦ ، ٢٧٤
ذ
النراء ٢٧٦
س
السمك ١١٥
سهيل ١٨٩ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦
ش
الشعري: القبور ١١ ، ٢٧٦
الشعري: الفميصا ٢٧٦
الشمس ٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٨
٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣

١
الأسد ١١٥
ب
البدر ٣١١ ، ٣٥١
بنات نعش ٢٧٦
ث
الثريا ٣٠٠
ج
الجذني ٢٧٦
الجوزا ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٢٧١

الفهرس العاشر

في

أسماء الكتب

الجاهليين ٨٢، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ٢٠٦،
العقد الفريد ١٤، ١٦٥، ٢٧٩،
٣٢٥، ٣٥٤، ٣٦٠،
٣٦٦
العقد ٩٨، ٣٦٠
الفهرست ١٠٢
القصائد العشر ٢٨، ١٥٨، ٢١٣،
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٣٣٠
الكامل ٢٩٢، ٣٦٦
كشف الظنون ٢٦٨، ٣٥٤
لامية العرب ٤، ١٢-٥
لسان العرب ٣١٣
المجلة الاسيويّة الفرنسية
١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥،
٢٠٦
المجموعات ٢٠، ٢٥١،
٣٣٣
مجموعة جيب ٢٢٦، ٢٨٨، ٢٢٨،
٢٣٠
مراسد الاطلاع ٢٣٠
المزامير ٣٦٢
المشرق ١٢٨، ١٨٦، ٣٤٤،
المعلقات ٢٧، ٢٨، ١٤٠، ٢١٧،
معلقة امرئ القيس ٣٠، ٢١-٢٨،
معلقة الحرث بن حنّلة ١٣٩،
١٤٠-١٤٩
معلقة زهير ٨٢، ٨٢-٨٩، ١٦١،
معلقة طرفة ٥٦، ٥٧-٦٦
معلقة عمرو بن كلثوم ١٢٨،
١٢٩-١٢٦، ١٤٠
معلقة عنتر ١٤٠، ١٥١،
١٥٢، ١٥٣-١٦٤
معلقة لبّيد ٩٠، ١٠٢، ١٠٢-١١٢،
الفضائل ١٢، ١٥٠، ١٧٢،
١٧٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١،
٢٠٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩١،
٢٩٢، ٣٤٨
المنتقيات ٢٦٩
منتهى الطالب ٢١٨
منشورات كلية الآداب بالجزائر
٢٠، ١٧٠

٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤١،
ديوان عروة ٢٠، ٢٣، ١٧٠،
ديوان علقمة ٨٢، ١٧٠، ١٧٢،
١٧٣، ١٨١
ديوان عمرو بن كلثوم ١٢٨،
١٤٠
ديوان عنتر ٨٢، ١٥١،
١٥٢، ١٦٥
ديوان الفرزدق ١٧٠
ديوان لبّيد ١٠٢، ١١٥،
١١٦، ١٢٦
ديوان المتلّس ١٨٦، ١٨٩،
١٩٠، ١٩٣
ديوان المثقب العيدي ١٩٦
ديوان المهمل ٢٦٨
ديوان النابغة ٨٢، ١٧٠،
٢٠٦، ٢١٧، ٢١٩
رسالة الغفران ١٧، ١٢٩،
الروايم ٣، ١٧، ٣٠، ٥٦،
٨٢، ١٠٢، ١٢٨، ١٤٠،
١٥٢، ١٥٥، ٢٠٦، ٢٢٦،
٢٦٨
سيفر التكوين ٣٦٢
سيرة الرسول ٣٦٠
سيرة عنتر ١٥١، ١٥٢، ٣١٦
شرح المجاني ٢٦٣
الشعر والشعراء ١٤، ٢٥٠، ٣١٠،
شعراء النصرانية ٢٠، ٣٠، ٥٦،
٨٢، ١٢٨، ١٤٠، ١٦٢،
١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٦،
١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٥٠،
٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦١،
٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٨،
٣٠١، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢٨،
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠،
٣٦٦
الضبح المنير في شعر ابي بصير
٢٢٦
طبقات الشعراء ١٢٨، ٣٥٤
العقد الثمين في دواوين الشعراء

اسد الغاية ٣٦٦
الاغاني ١٤، ٢٠، ٢٣، ٣٠،
٥١، ١١٥، ١٢٨، ١٦٣،
٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠،
٢٦٢، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣١٠،
٣١٦، ٣٣٧، ٣٤٥،
٣٤٨، ٣٦٠
الأمالي ٢٧٨
أمثال العرب ١٢٨، ٣٣٨
البدء والتاريخ ٣٦٠
البيان والتبيين ٢٣
تاج القروس ٥٨
تاريخ العرب ١٢٨، ١٤٠
تاريخ مكة ٣٦٠
جمهرة اشعار العرب ١٦٠، ١٦١،
١٨٩، ١٩٠، ٢٥٠، ٢٥١،
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٩،
٣٣٣
حماسة ابي تمام ١٤، ٢٠، ٢٤،
١٢٨، ١٣٣، ٢٨٢، ٣١٦،
٣٤٥، ٣٤٨
حماسة المجتري ١٤، ١٩٦
الحماسة البصرية ٣٤٥
الحيوان ١٥٥
خزانة الأدب ٢٧٨، ٢٨٢،
٢٩٢، ٣٣٧
خمسة دواوين العرب ٢٠٦
دائرة المعارف الاسلامية ١٤
ديوان الأعشى ٢٢٦
ديوان امرئ القيس ٣٠، ٨٢
ديوان حاتم ١٧٠، ٢٩٨،
٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤
ديوان الحرث بن حنّلة ١٢٨،
١٤٠
ديوان الخطيئة ٢١٢
ديوان زهير ٨٢
ديوان السموأل ٣٤٤، ٣٤٥
ديوان طرفة ٥٦، ٨٢
ديوان عامر بن الطفيل ٢٨٨،
٣٢٨
ديوان عبيد ٣٢٨، ٣٢٩

مضامين الكتاب

٥٠	صغيران	١	المطهرمة
٥١	تأمل		
٥٢	ديمة	١	الشعراء الصعاليك
٥٣	في مقتل اسلافه - في مقتل ابيه	٣	الشنفرى
٥٤	نار	٥	لامية العرب
٥٥	طرفة بن العبد	١٣	تأبط شراً
٥٧	المعلقة	١٥	الشاعر والنول
٦٧	غزل وفخر	١٦	غار العسل
٧٤	مطالبة بحق	١٧	كرم وشجاعة
٧٥	المرقش وأسماء	١٨	رثاء الشنفرى
٧٦	عتاب صهره	١٩	عروة بن الورد
٧٧	لوم	٢١	من هو الصعلوك
٧٨	صالح على دخن	٢٤	سبيل الصعلوك - ادب الضيافة
٧٩	تشرّد	٢٥	غزوة
٨١	زهير بن ابي سلمى	٢٧	اصحاب المعلقات
٨٣	المعلقة		
٩٠	صيد ومدح	٢٩	امرؤ القيس
٩٢	مدح هرم	٣١	المعلقة
٩٧	هجو آل حصن	٣٩	لدى امّ جندب
١٠٠	نصيحة وفخر	٤٤	يوم صيد
١٠١	لبيد بن ربيعة	٤٧	قناعة
١٠٣	المعلقة	٤٨	في طريق بيزنطية
١١٣	لوم		

١٨٩	هجاء عمرو بن هند
١٩١	هجاء وتهديد
١٩٢	تخصيض
١٩٣	إباء
١٩٤	في الضيافة *
١٩٥	المثقب العبدى ✓
١٩٧	مدح عمرو بن هند
٢٠٠	في مدح عمرو ايضاً
٢٠١	حسن المخالقة
٢٠٢	مدح النعمان
٢٠٥	النابعة الذبياني ✓
٢٠٧	مدح عمرو بن الحرث
٢١٠	رثاء النعمان الغساني
٢١٣	يا دار مية
٢١٨	اعتذار
٢١٩	الرد على زُرعة
٢٢١	الرد على عبيثة
٢٢٣	الحجة والأخوان
٢٢٥	الأعشى الأكبر ✓
٢٢٧	وداع هُريرة
٢٣٣	قصة السموأل
٢٣٥	مدح قيس بن معدي كرب
٢٤٠	مدح المخلق
٢٤٤	في الخمر
٢٤٦	في الموضوع نفسه
٢٤٧	في الخمر ايضاً - طلاق
٢٤٨	الأصم والأعشى - خراب
٢٤٨	قصر ريمان *
٢٤٩	عدي بن زيد *
٢٥١	المجسمرة

١١٤	رثاء أربد
١١٥	في رثاء أربد ايضاً
٢١٧	متعة مستعارة
١٢٠	حكمة ووصف
١٢٣	الى الله القرار
١٢٤	في مقتل أربد - بعد التسعين
١٢٥	في آخر حياته
١٢٦	البكاء حولاً كاملاً - لله درّه !
١٢٧	عمرو بن كلثوم ✓
١٢٩	المعلقة
١٣٧	لا قيمة للمال - شجاعة
١٣٨	عتاب عمرو بن هند - هجاء
١٣٩	الحرث بن حلزة
١٤١	المعلقة
١٤٩	شكوى
١٥٠	صيد وفخر *
١٥١	عناترة بن شداد
١٥٣	المعلقة
١٦٢	خير من معمم نخول *
١٦٤	الكتيبة الشهباء
١٦٦	يوم عراعر
١٦٧	شعراء البهلط
١٦٩	علقة الفحل ✓
١٧١	مدح الحرث الغساني
١٧٥	خواطر *
١٨١	علقة وامرؤ القيس
١٨٥	الملتبس ✓
١٨٧	رد وانتصار

٢٩٧ حاتم الطائي

٢٩٩ خلافه مع جدّه

٣٠٠ ردّ على لوم

٣٠١ نصيحة بالجوّد والإقدام

٣٠٢ من صفات حاتم

٣٠٣ شجاعة وكرم

٣٠٥ حسن المخالقة

٣٠٩ عمرو بن معدي كرب

٣١١ في سبيل بلّيس

٣١٢ ردّ على أبي

٣١٣ فرار واعتذار

٣١٤ احتجاج

٣١٥ دُرَيْد بن الصَّمّة

٣١٧ رثاء عبدالله بن الصّمّة

٣١٩ الدهر شطران

٣٢٠ هجو الخنساء

٣٢٢ مدح يزيد بن عبد المدان

٣٢٣ آخرة دريد

٣٢٤ انتصار على بني يربوع

٣٢٥ سائر الجاهليين

٣٢٧ عبيد بن الأبرص

٣٢٩ اقفر من أهله ملحوب!

٣٣٣ مجمّرة حكيمية

٣٣٥ في الفخر

٣٣٧ بين الشاعر وملك بني أسد

٣٣٨ استعطاف الملك

٣٣٩ مقتل حُجير

٣٤١ الى امرئ القيس

٢٥٤

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٧

٢٦٩

٢٧١

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٧

٢٧٩

٢٨١

٢٨٣

٢٨٧

٢٨٩

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

عبرة

تذكير واستعطاف

في الموضوع نفسه

زيارة أمه

عنت الدهر

شكوى وتبرير

خمرية

ايات مأثورة

أبو أذينة

خطبة إغراء

الشعراء الفرسانية

المهل

الدهاية

بكاء وتفجّع

زفرة

ثار

عبد يغوث

وداع

الحصين بن الحُمام

معركة بين الاقارب

عاصم بن الطُقَيْل

معرض انتصارات

يوم قيّف الريح

السيادة الحقّ

اراد الله حمدانا

ردّ وافتخار

كرم وشجاعة

بين عامر والنابة

٣٦٩

فهرس الكتاب

٣٦٣

السّمؤال ✓

٣٦٥

اللامية

٣٧١

في الأشخاص والأرهاب

٣٦٧

الأسود بن يعقّر

٣٦٩

ذِكْرَى

٣٧٨

والبلدان

٣٥٣

كعب بن سعد

٣٨١

في الحيوان

٣٥٥

رثاء ابي المغوار

٣٨٤

في النبات

في الثياب والأدوات والآنية

٣٥٩

أمية بن ابي الصلت ✓

٣٨٥

والمواعين

٣٦١

في الكمالات الالهية

في المعبودات والمعتقدات

٣٨٨

والتقاليد والعمادات

٣٦٣

الخلق والدينونة

٣٩٠

في الأيام والمعارك

٣٦٤

لُطف الله

٣٩٠

في الأسلحة

٣٦٦

الموت وما بعده

٣٩١

في الكواكب والأبراج

٣٦٧

يوم الدين

٣٩٢

في أسماء الكتب

٣٦٨

عتاب ابنه

تمّ طبع هذا الكتاب على مطابع المطبعة
الكاثوليكية في بيروت (لبنان) لثلاث
بَقَيْن من كانون الثاني من السنة السادسة
والاربعين بعد التسعمائة والألف

DATE DUE

[illegible]

892.708:Sh53aA.v.1...

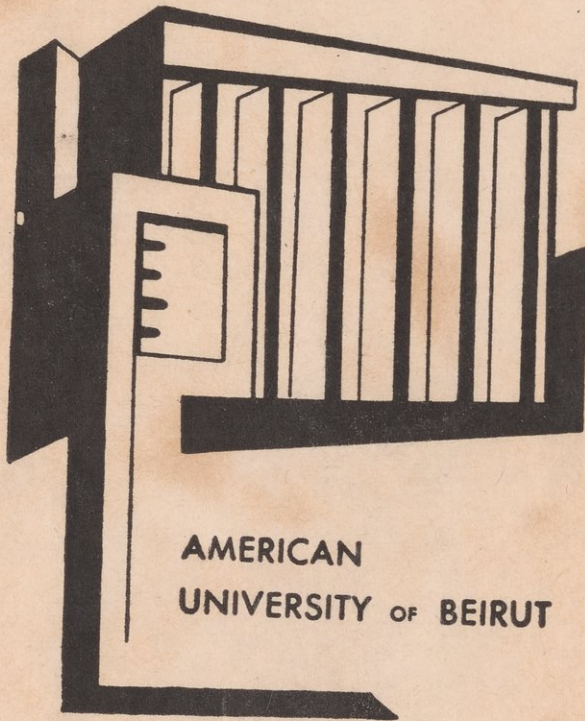
شيخو، لويس (أب)

المجاني الحديثة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01032592



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

892.708
Sh599mbA
v.1:c.1